ريش قريان قزحيّا هو أوّل ريش قريان مارونيّ مطبوع بالحرف السريانيّ الكرشونيّ سنة ١٨٤١، في مطبعة الرهبان اللبنانيّين وعلى نفقة دير مار أنطونيوس قزحيّا.

بلغ عدد القراءات في الريش قريان ٧١٩: منها ٣٧٥ من العهد القديم، و٣٤٤ من العهد الجديد. هذه القراءات موزّعة على السنة الطقسيّة في قسمين: الأوّل، يتضمّن الأعياد التي تتبع الحساب الشمسيّ، والثاني يتضمّن الآحاد والأعياد التي تتبع الحساب القمريّ أو السنة الطقسيّة. هذا الكتاب القيّم لم يُطْبَع ثانيةً.

إنّ واضع نصّ ريش قريان قزحيّا هو المطران جرمانوس فرحات بالذات، وقد عرّبه من السريانيّة إلى العربيّة. والنسخة السريانيّة هي، دون شكّ، الترجمة البسيطة (الفشيطتو). المقارنة بين ريش قريان قزحيّا وريش قريان سَلَمَنكا تُبيّنُ أنّنا أمام تقليدَين مارونيَّين مختلفَين لِلقراءات، ممّا يدلّ على أنّ واضع ريش قريان قزحيّا لم يكن على علم بمخطوط سَلَمَنكا.

الأخت مارسيل هدايا

رهبانية قلبَي يسوع ومريم الأقدسين

- ١٩٧٠: إجازة في اللغة العربيّة وآدابها، الجامعة اللبنانيّة، بيروت.
- ١٩٧٠: دبلوم في الدراسات الدينيّة– كلّيّة اللاهوت، جامعة القدّيس يوسف، بيروت.
- ١٩٧٤: إجازة في العلوم الليتورجية– معهد الليتورجيّا، جامعة الروح القدس – الكسليك.
- ١٩٨٦: دكتوراه في العلوم الليتورجيّة، معهد الليتورجيّا، جامعة الروح القدس – الكسليك.

هي أستاذ جامعيّ، درّست مادّة العلوم الليتورجيّة في جامعة القدّيس يوسف في بيروت، وتدرّسها في جامعة الرّوح القدس – الكسليك، وفي مراكز التنشئة الدينيّة.

من منشوراتها:

- **رووردورف** ويلي، ١٩٨٢. السبت والأحد في تقليد الكنيسة : نصوص من القرن السابع، تعريب مارسيل هدايا، منشورات رابطة معاهد اللاهوت في الشرق الاوسط (أقدم النصوص المسيحية. النصوص الليتورجيّة، ٣)
- **هدايا** مارسيل، ٢٠٠٤. فهارس منشورات معهد الليتورجيا: مؤلفون وموضوعات (١٩٨٢–٢٠٠٣)، جامعة الروح القدس – الكسليك (منشورات جامعة الروح القدس – الكسليك. معهد الليتورجيّا، ٣١)
- **هدايا** مارسيل، ٢٠٠٤. معهد الليتورجيا ماض مجيد ومستقبل واعد، جامعة الروح القدس – الكسليك (منشورات جامعة الروح القدس – الكسليك. معهد الليتورجيّا، ٣٣)
- **هدايا** مارسيل (ناشر)، ٢٠٠٧. ريش قريان قزحيا ١٨٤١م : نصّ وملاحق، جامعة الروح القدس – الكسليك (منشورات جامعة الروح القدس.معهد الليتورجيّا، ٣٨)
- HADAYA Marcelle, 1995. *L'office maronite du Samedi Saint : traduction et étude liturgico-théologique*, Kaslik : USEK (Bibliothèque de l'USEK, 37)

وقد نشرت أيضًا مقالات عديدة في مجلاّت متخصّصة في لبنان والخارج. منها ثلاث بالفرنسيّة، وثلاث عشرة بالعربيّة. كما عرّبت عدّة مقالات من اللغات الأجنبيّة، تتناول الحياة المكرّسة وتساؤلات الشباب حولها.

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪ̈ܙܐ
ܐܘ ܦܫܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠ ܩܕܡ ܒܡܦܩ̈ܢܐ
ܘܢܬܦܪܥ ܡܢ ܕܝܢܐ ܕܚܠܝܠܐ ܘܡܥܕܝܐ ܕܢܣܒ ܡܢܗ ܟܠ ܐܘ
ܠܟܠ ܠܗ ܡܦܪܐ ܠܗ ܡܦܪܐ ܟܠ ܢܣܒ ܢܗܘܐ ܠܗ ܡܦܪܐ ܒܟܠ
ܠܚ̈ܝܘܗܝ ܕܢܣܒ ܕܢܗܘܐ ܠܗ ܠܢܘܟܪܝܘ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

مَنشورات جَامعَة الـرّوح القُدُس - الكَسْليك
مَعْهَد الليتورجيّا، ٣٨

رِيش قُرْبان قِزْحَيّا ١٨٤١

نَصّ وَمَلاحِق

إعْدَاد وَ نشْر
الأخت مَارسيل هَدايا

الكَسْليك
٢٠٠٧

ريش قريان قزحيّا ١٨٤١: نصّ وملاحق / إعداد ونشر مارسيل هدايا. - الكسليك : جامعة الروح القدس - الكسليك، ٢٠٠٧. - خ-٥٤٨ ص. ؛ ٢٤ سم. - (منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك. معهد الليتورجيّا؛ ٣٨)

١- ليتورجيّات أ - هدايا، مارسيل. ناشر ب - سلسلة

cdd21 264.24

© مركز النشر والتوزيع، ٢٠٠٧
جامعة الروح القدس - الكسليك

ص.ب.: ٤٤٦ - جونيه، لبنان

تلفون: ٠٧٣ ٦٠٠ (٩) ٩٦١+

فاكس: ٢٧٧ ٦٠٠ (٩) ٩٦١+

بريد إلكتروني: cedlusek@usek.edu.lb

www.usek.edu.lb

مقدّمة النّاشر

بعد مرور ثمانية عشرة سنة على نشر أقدم ريش قريان مارونيّ (سنة ١٢٤٢م) في سلسلة منشورات معهد الليتورجيّا في جامعة الرّوح القدس – الكسليك (٩)، ١٩٨٨، للأب يوحنّا تابت؛ وفي خضم ورشة التجديد الليتورجيّ والكتابيّ في الكنيسة المارونيّة؛

استوقفتنا تساؤلات عدّة حول القراءات الواردة في ريش قريان قزحيّا المارونيّ المطبوع بالحرف السريانيّ – الكرشونيّ سنة ١٨٤١م.

الكلّ يعلم كم تغذّت منه الكنيسة المارونيّة طيلة أجيال قبل طباعته وبعدها باستعمالها هذه القراءات الكتابيّة من العهدَين القديم والجديد (باستثناء الإنجيل)، في الفروض البيعيّة والأعياد على مدار السنة الطقسيّة. فكلمة الربّ تُعاش ويُحتفل بها بأفضل ما يمكن في الإطار الليتورجيّ. هذان التوأمان، هما في ورشة اصلاح مستمرّ. والباحثون في كلمة الربّ كُثر، ينصبّون على تفسير نصوص الكتاب المقدّس حتى تستقي منه الليتورجيّا الحيّة، وتقدّمه غذاءً حيًّا للمؤمنين.

من هنا، كانت رغبتنا في نشر ريش قريان قزحيّا في العربيّة، وتقديمه، وذلك للدوافع التالية:

١– هذا الكتاب القيّم لم يُعَدْ نشرُه حتّى الآن.

٢– إنّه أوّل كتاب ريش قريان مارونيّ طُبع في مطبعة قزحيّا سنة ١٨٤١م، العائدة إلى الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة.

٣– في ورشة الاصلاح، رغبتنا هي نشر كلّ المصادر الليتورجيّة والكتابيّة ليتسنّى للباحثين التنقيب عن تراثهم الدفين.

٤– بالمقارنة مع ريش قريان سلمنكا (المخطوط المارونيّ القديم ١٢٤٢م) الّذي نشره حضرة الأب يوحنّا تابت (سنة ١٩٨٨م)، تبيّن بأن واضعي ريش قريان قزحيّا لم يكونوا على علم بهذا المخطوط عند طبعهم كتابَهُم الوحيد عن القراءات سنة ١٨٤١م. لذا رأينا من المفيد نشر هذا الكتاب، وتقديمه للباحثين، فيتسنّى لهم معرفة ينابيع هذين التقليدين وتطوّرهما ومصيرهما. لاسيّما وأنّ المقارنة تُظهر بأنّ ريش قريان قزحيّا ومخطوط سلمنكا، يُمثّلان تقليدين مارونيّين مختلفين للقراءات.

يبقى السؤال المطروح: ما هو التقليد الّذي أخذ به ريش قريان قزحيّا؟

١– وصف ريش قريان قزحيّا[1]

عُرف كتاب القراءات الكتابيّة في الطقس المارونيّ بـ «الريش قريان». والكلمة مشتقّة من اللغة السريانيّة **ܪܫܐ ܩܪܝܢܐ** أي القراءات المختارة للفروض البيعية Lectio selecta، مقابل القراءات المتتابعة للكتاب المقدّس، والّتي كانت متّبعة في التقليد الرهبانيّ Lectio continua. ولقد دُعي أيضا «كتاب النبوءات» لاحتوائه مقاطع من أنبياء العهد القديم.

أ– مضمون الريش قريان

يتضمّن ريش قريان قزحيّا، وكما درج عليه التقليد، قراءات كتابيّة من العهدَين القديم والجديد، ولا يرد ذكر للقراءات الانجيليّة، والّتي تُجمع على حدة، كما هي الحال في إنجيل ربّولا (سنة ٥٨٦) الّذي استعمله الموارنة، طوال قرون، في ليتورجيّتهم، وفي غيره من كتب الأناجيل.

١– نحيل القارئ الى المقدّمة التي كتبها الأب يوحنّا تابت عن ريش قريان قزحيّا الواردة في كتابه «ريش قريان سلمنكا»، منشورات قسم الليتورجيّا في جامعة الروح القدس (٩) ١٩٨٨، المقطع الثالث: «تاريخ كتاب الريش قريان»، ص ٢٤–٢٥. ينطوي هذا المقطع على معلومات غنيّة ووافرة حول ريش قريان قزحيا.

بلغ عدد القراءات الواردة في ريش قريان قزحيّا **٧١٩** قراءة: منها **٣٧٥** قراءة من العهد القديم و**٣٤٤** قراءة من العهد الجديد. هذه القراءات موزّعة على السنة الطقسيّة، في قسمَين:

القسم الأول، يتضمّن الأعياد التابعة الحساب الشمسيّ. ويبدأ من شهر كانون الثاني مع ختانة الربّ، مرورا بكلّ أشهر السنة، وينتهي في آخر شهر كانون الأوّل بالقراءة الّتي تخصّ قتل الأطفال. في هذا القسم الأوّل، بالاضافة إلى هذه القراءات، هناك قراءات تخصّ عيد شرف مريم العذراء، عيد رسول ما، عيد شهيد ما، عيد معترف ما، وعيد أُسقف ما.

أمّا القسم الثاني، فيتضمّن الآحاد والأعياد التي تتبع الحساب القمريّ أو السنة الطقسيّة. ويبدأ هذا القسم بالأحد الّذي بعد ختانة الربّ مرورًا بالأزمنة الطقسيّة: الدنح، الصوم، الآلام، القيامة، العنصرة، الآحاد بعد العنصرة، الآحاد بعد عيد الصليب، الأحد الأوّل من شهر تشرين الأوّل عيد سيّدة الورديّة، ثمّ الآحاد قبل عيد الميلاد وهي: أحد تجديد البيعة، أحد تقديس البيعة، أحد بشارة زكريّا، أحد بشارة مريم العذراء، أحد زيارة مريم العذراء، أحد مولد يوحنّا، أحد بيان مار يوسف، الأحد قبل الميلاد وهو أحد النسبة، وأخيرًا الأحد الّذي بعد الميلاد.

ننهي هذا المقطع، بسؤال يطرحه علينا القسم الثاني من القراءات، وهو القسم الذي يتبع الحساب القمريّ أو السنة الطقسيّة، اذ يبدأ بالأحد الّذي بعد ختانة الربّ مرورا **بالأزمنة الطقسيّة (وأوّلها) الدنح**. السؤال هو التالي: هل يمكن الكلام على بداية السنة الطقسيّة المارونيّة مع عيد الدنح؟

للانطلاقة في هذا البحث، نحيل القارئ إلى نظريّة علميّة قدّمها الأب يوحنّا تابت في مقاله عن زمن الدنح في الطقس الماروني[٢] حيث قال:

٢– الأب يوحنّا تابت، «زمن الدنح في الطقس المارونيّ: نظريّة واقتراح»، **السنة الطقسيّة**، منشورات قسم الليتورجيّا في جامعة الروح القدس، (١٠)، ١٩٨٨، ص ٥٢.

«هناك مؤَشِّرٌ خاصّ لم يسترعِ الانتباه حتىّ الآن، عنيتُ به القراءات الانجيليّة للزمن الليتورجيّ الخاصّ. فهذه، في كتاب القدّاس، تبدأ بالأحد الأوّل بعد الدنح (يو ٢٩:١–٤٢)، وتنتهي بأحد النسبة الّذي يَسبقُ عيد الميلاد (لو ٢: ٤٢–٥٢). أليس هذا المؤشِّرُ دليلاً يضعُ الدنحَ في أوّل السنة الطقسيّة المارونيّة؟ هل نحن أمام بقايا تقليدٍ أعرق من التقليدِ الحاليّ، كان يحتفلُ بالميلاد يوم الدنحِ بالذات؟»

ب- المادّة المكوَّنة منها قراءات ريش قريان قزحيّا

يبدأ كتاب الريش قريان بعدد من الصفحات لا تحمل ترقيما، وهي عبارة عن: صفحتَي وصف للريش قريان، وصفحة تحمل عنوانًا وهو التالي: «تنبيه لمن يقرأ بهذا الكتاب في الكنيسة»، وأربع صفحات تحتوي على فهرست الكتاب حسب التقسيم الشمسيّ والقمريّ. أمام كلّ عيد ترقيم الصفحة بالحرف السريانيّ. نلفت النظر إلى أنّ كاتب النصّ يستعمل التعبير التالي: **عدد الوجه**، ويقصد بذلك رقم الصفحة، ليوم العيد أو القراءة المختارة. من بعد هذه الصفحات غير المرَقّمة، تبدأ صفحات القراءات المرقّمة بحسب الأحرف الأبجديّة السريانيّة. الصفحة الأولى أ- بالسريانيّة: تحمل عنوان الكتاب وهو: **الكتاب المقدّس ريش قريان**. وآخر صفحة تاء كاف واو بالسريانيّة أي ٤٢٦، وتحمل في النهاية الجملة التالية: **تمّ الكتاب بعون الملك الوَهّاب**.

لقد سبق وأشرنا إلى أنّ قراءات الريش قريان هي من العهدَين القديم والجديد. ومن البديهيّ لفت النظر إلى أنّ القراءات المختارة من العهد القديم في صلوات الفرض المارونيّ أمر واضح لا يحتاج إلى دليل، ذلك أنّ الريش قريان المطبوع يخصّص قراءات من العهد القديم لبعض ساعات الفرض. وليس من النافل التذكير بأنّ المخطوطات المارونيّة لقراءات العهد القديم تُثبت أحيانا نصّ العهد القديم مرفقًا بشروح منسوبة إلى القدّيس أفرام السريانيّ للنصّ ذاته، كما هي الحال في المخطوطة السريانيّة Hunt 112 المحفوظة في مكتبة اوكسفورد في انكلترا، والّتي ترقى إلى القرن الثاني

عشر. القراءات فيها مختارة من سفر التكوين وسفر الخروج وسفر الأحبار، وهي موزّعة على صلوات المساء في زمن الصوم الكبير[٣]. إذًا، معظم أسفار العهد القديم، وأعمال الرسل، ورسائل مار بولس والرسائل الكاثوليكيّة، هي المادة المكوّنة لكتاب ريش قريان قزحيّا. وهي معدّة للقراءة الليتورجيّة في مختلف ساعات الفرض الإلهيّ على مدار السنة الطقسيّة، وبعض أعياد القدّيسين. أمّا توزيعها، فهو كالآتي: ثلاث قراءات من العهد القديم واثنتان من العهد الجديد.

٢– تأريخ ومكان طبع الريش قريان

جاء حرفيًّا في مقدّمة الكتاب غير المرقّمة ما يلي:

«ولّما كان هذا الكتاب جزيل الفائدة، فبعد مقابلته وتحكيم ضبطه على النسخة السريانيّة، فصدر أمر قدس السيّد البطريرك مار يوسف بطرس حبيش[٤] الأنطاكيّ الكلّيّ الغبطة بطبعه تسهيلاً لاقتنائه واستعماله في جميع كنائس الطائفة المارونيّة. فبموجب أمره، قد طُبع بمطبعة الرهبان اللبنانيّين ونفقتهم بدير مار أنطونيوس قزحيّا.

وكان النجاز من طبعه في ثلاثة أيّام خلت من شهر تمّوز سنة ١٨٤١، بأيّام رئيسهم العامّ قدس الأب عمّانوئيل الشبابي[٥] الكلّيّ الاحترام».

أ– بعض المراجع الهامّة المتعلّقة بتأريخ ومكان طبعه

– الأب لويس شيخو

تأكيدًا لِما سبق، نُشير إلى مرجع آخر وهو مقال للأب لويس شيخو اليسوعيّ بعنوان «تاريخ فنّ الطباعة في المشرق[٦]: فنّ الطباعة في الشام: ١– قزحيّا»: «أمّا الكتب

٣– راجع الأب يوحنّا تابت، (مقدّم وناشر) **تفسير لسفر التكوين**، منشورات قسم معهد الليتورجيّا، (رقم ١) ١٩٨٢؛ **تفسير لسفر الخروج**، (رقم ٢) ١٩٨٣؛ **تفسير لسفر الأحبار**، (رقم ٤) ١٩٨٤.

٤– سنة ١٨٢٣–١٨٤٥.

٥– سنة ١٨٣٨–١٨٤١؛ ١٨٤٧–١٨٥٠.

٦– **المشرق**، ٣ (١٩٠٠) ٢٥٧.

الّتي طُبعت في مطبعة قزحيّا الجديدة، فهذه قائمة ما حصلنا عليه منها بعد المراجعات الكثيرة والإفادات الّتي تكرّم علينا بها حضرة القسّين الفاضلَين نعمة الله الكفريّ وبطرس تابت، وقد ذكرناها على ترتيب موادّها. . . ؛ ٦- كتاب قراءات (ريش قريان) من الكتاب المقدّس تُتلى أيّام الآحاد والأعياد سنة ١٨٤١».

- الخوري بطرس ديب

في الاتّجاه ذاته، نقرأ في كتاب نادر الوجود، هو: **الليتورجيّا المارونيّة**[٧] للخوري بطرس ديب، في المقطع السابع عن «**القراءات**». يقول ديب: «إنّ الطبعة الّتي جَمعت في كتاب واحد مختلفَ المقاطع لكتاب القراءات، وكلّها باللغة العربيّة، هذه الطبعة عُمل بها تحت أمر البطريرك حبيش سنة ١٨٤١، بالمطبعة المارونيّة في قزحيّا. منذ ذلك الحين، لم يَعد يوجد أيّ طبعة أخرى». ويتابع ديب قائلا (ولنا عودة إلى هذه النقطة بالذات): «أمّا ترجمة النصّ وتنسيقه فمن عمل المطران فرحات. إنّما قبل المباشرة بطبع هذه الترجمة، أُعيد النظر فيها مقارنةً مع النصّ السريانيّ، باهتمام البطريرك بولس مسعد الّذي كان أمين سرّ البطريرك المارونيّ».

يُشير بطرس ديب إلى أنّه قبل أن يكون عند الكنيسة المارونيّة كتابُ رسائل، وقبل أن يُطبع الريش قريان، كانت الكنيسة المارونيّة تكتفي بما كان موضوعًا ضمن الكتب المقدّسة، وهو ما تُشير إليه هذه الكتب الأخيرة من قراءة نصوص لأيّام الأعياد ومختلف مناسبات أيام السنة (الطقسيّة). هذه كانت العادة الجارية في بعض الكنائس في سوريا. كما وأنّ بعض كتب القراءات (ريش قريان) كانت مخطوطة؛ لذا كان من الطبيعيّ حدوث بعض التغييرات بين كنيسة وأخرى. كما وأنّ في بعض القراءات المخطوطة، شروحات مستلّة من آباء الكنيسة السريانيّة والّتي ترافق النصّ الكتابيّ[٨]. هذا ما أشرنا إليه سابقا بالعودة إلى تفسير أسفار التكوين والخروج والأحبار.

٧- Pierre DIB, *La liturgie maronite*, Paris, 1919, p. 159-160

٨- المرجع السابق عينه.

يقول ديب: «عادةُ قراءة الشروحات، قد أُبطلت. وريش قريان قزحيّا لا يُعطي أيّ مثل على ذلك». وينهي ديب قوله: «إنّ ريش قريان قزحيّا قد نفدَ حاليًّا. غير أن عددًا كبيرًا من الكنائس تملك بعض النسخ من هذا الريش قريان في مكتباتها الليتورجيّة»[٩].

٣- منهجيّة ريش قريان قزحيّا الماروني وما قمنا به من تعديلات

أ- منهجيّة ريش قريان قزحيّا

بعد أن قدّمنا وصفًا لريش قريان قزحيّا المارونيّ (١٨٤١م)، مع تأريخ ومكان طبعه، نودّ أن نصف المنهجيّة المتّبعة في هذا الكتاب، وأن نشرح ما قمنا به نحن من تصحيحات أو إضافات، بُغية تقديم نصٍ يحمل حلّة أنيقة علميًّا. نبدأ بتسلسل الصفحات:

- يبدأ الكتاب بسبع صفحات دون عنوان، ودون ترقيم، تحتوي على شروحات عن الريش قريان، وتنبيهًا للقارئ، وفهرسَ الكتاب. ثمّ يبدأ التصفيح بالأحرف السريانيّة: أ- ب - ج، الخ. من الصفحة أ الّتي تحمل عنوان الكتاب: **الكتاب المقدّس ريش قريان**، حتّى الصفحة الأخيرة: تاء كاف واو بالسريانية = ٤٢٦، والّتي فيها ينتهي النصّ بهذه العبارة: «تمّ الكتاب بعون الملك الوَهّاب».

ب- التعديلات الّتي أدخلناها

في قراءتنا لكتابة النصّ باللغة العربيّة، ولأسباب تقنيّة، عمدنا إلى التصفيح، منذ البداية، بالرقم العربيّ، واحتفظنا بالتصفيح بالأحرف الأبجديّة للمقدّمة الّتي قمنا بها.

- لفظة «**شهر**» وضعناها بين هلالين أمام اسم الشهر لعدم وجودها في النصّ الأصليّ. مثلا: (شهر) كانون الثاني.

٩- المرجع السابق عينه.

- لا يحمل النصّ الأصليّ رقمَ الصفحة في الأقسام والأشهر واسمَ العيد. لذا، ولمزيد من الإيضاح، عمدنا إلى وضع ترقيم بين هلالين. مثلا: القسم الأوّل (ص ٢-١١١)؛ كانون الثاني (ص ٢-١٣)؛ ختانة الربّ (ص ٢-٥).

- أمّا في ما يخصّ «**بارك يا سيّد**»، فحافظنا على الصيغة الواردة في النصّ. ونشير إلى أنّ هذه العبارة غير واردة أحيانًا في البداية. كما أنّ النصّ يُختم أحيانا بـ «**بارك**» فقط.

- حافظنا على النصّ حرفيًّا كما جاء في الكرشونيّ، إلاّ أنّنا صحّحنا، بين هلالَين، بعض كلمات تسهيلاً لفهم النصّ. مثلاً: كلّما (كلّ ما)؛ قرات (قراءات)؛ ووضعنا، بين هلالَين، كلّ عبارة إضافيّة دعا إليها النصّ.

- تعمّدنا وضع الفواصل والنقاط، تسهيلاً لقراءة النصّ؛ كما وإنّنا أضفنا الشدّةَ والهمزة وبعض الأحيان الحركةَ ليستقيم المعنى.

- لفظة «**إصحاح**» من السريانية (**رمسا**) تعني الفصل ولفظة «**العدد**» تعني الآية.

ج- كيفية التدقيق في الفصول والآيات

لم يُثبت الريش قريان في بداية نصوص القراءات إلا اسم السفر الّذي أُخذت منه القراءة مع تحديد الإصحاح والعدد الأوّل. لذلك اضطررنا أن نحقّق إن كان السفر هو المشار إليه أم لا، وعثرنا على بعض أخطاء، مثلاً: في عيد التجلّي، القراءة الثالثة هي من سفر نحميا، والريش قريان يُشير إلى سفر عزرا؛ أمّا الآيات فهي صحيحة، هذا الخطأ وضعنا أمام الشكّ من ناحية، ومزيد من التفتيش، من ناحية أخرى. لذا رحنا نطالع كلّ نصّ تفصيليًّا من بدايته حتىّ النهاية كلمة كلمة، وأحيانًا أكثر من مرّة، للتأكّد من بدايته ونهايته. هذه العمليّة، كلّفتنا -كما لا يخفى- الوقت الطويل، توصّلنا في النهاية إلى ذكر دقيق للفصول والآيات المتعلّقة بكلّ قراءة. في هذا التفتيش، عثرنا على ظاهرة لا نستطيع أن نقول بأنّها الظاهرة الكلاسيكيّة للنصوص المركّبة، ولكن بعض الأحيان يكون النصّ مركّبًا من القسم

الأخير من فصل ما مع البداية بآيات الفصل التالي دون التنويه إلى هذه الطريقة في الاستعمال. كما وأنّ بعض الأحيان – وهذا نادر جدًّا – يأخذ الكاتب من الفصل عينه آيات غير متتابعة لتركيب نصّه. مثلاً ينتقل من فصل إلى فصل دون أيّة إشارة واضحة إلى المنهجيّة الّتي اعتمدها.

٤– المعطيات الأساسيّة في كتاب ريش قريان قزحيّا

أ– النصّ المطبوع

يتطابق النصّ في الريش قريان، إلى حدّ بعيد، مع نصّ «الفشيطتو»، الترجمة السريانيّة الشهيرة للكتاب المقدّس. ويختلف بعض الشيء عن ترجمة الآباء اليسوعيّين (طبعة ١٩٨٣)، وهذا أمر طبيعيّ. ففي المقارنة الّتي قمنا بها للتدقيق في النصّ، اعتمدنا على ترجمة الآباء اليسوعيّين للكتاب المقدّس في عهدَيه[١٠].

لقد سبق وذكرنا بأنّ عدد القراءات الواردة في الريش قريان بلغ **٧١٩** قراءة، منها **٣٧٥** من العهد القديم. نوّد أن نذكر بأن هذه الكميّة الكبيرة من القراءات من العهد القديم يتفاوت عددها بين سفر وآخر:

يحتلّ سفر الخروج المرتبة الأولى، وعدد قراءاته **٤٩** قراءة؛ وتأتي نبوءة أشعيا في المرتبة الثانية: **٣٤** قراءة، وصولا إلى قراءتين من سفري عزرا وصفنيا، إلى قراءة واحدة من أسفار نحميا، ويهوديت ويوئيل... بالاضافة إلى عدم استعمال أيّ من بعض الكتب التالية وهي: راعوت، أخبار الأيّام الأُوّل، المزامير، الجامعة، نشيد الأناشيد، عوبديا، نحوم، حبقوق. فعدد الكتب الّتي لم تُستعمل هي ثمانية.

أمّا القراءات المأخوذة من العهد الجديد، فبلغ عددها **٣٤٤** قراءة. ونلفت النظر إلى أنّ العهد الجديد ورد بكامله. غير أنّ نسبة عدد القراءات من الكتب متفاوتة جدًّا؛ فكتاب أعمال الرسل ضرب الرقم القياسيّ بين جميع الكتب في العهدَين، وبلغ عدد

١٠– الكتاب المقدّس، منشورات **دار المشرق**، طبعة ١٩٨٣.

قراءاته **١٠٥** قراءات، مرورًا برسالة مار بولس إلى أهل رومية وعدد قراءاتها **٣٦** قراءة، وصولاً إلى قراءة واحدة من كلّ من تيطس، وفيلمون، ويهوذا.

ب– ظاهرة القراءات المعادة

استرعت انتباهَنا ظاهرةُ استعمال بعض النصوص الكتابيّة لأكثر من مرّة وفي مناسبات مختلفة. فتعاد القراءات نفسها بعض الأحيان، مثال على ذلك:

في شهر أيّار، صفحة ٢٨–٣٠ من الريش قريان، «وجود الصليب المقدّس»؛ وفي شهر أيلول، صفحة ٦٤–٦٧ «ارتفاع الصليب المكرّم». في المناسبتَين، تكرار للقراءات نفسها، على الشكل التالي: خر ١٧: ٨–١٤؛ عد ٢١: ٤–٩؛ حز ٩: ٢–٦ ب؛ أع ١٧: ٢٢–٣٤؛ ١ قور ١: ١٨–٢٥.

بعض الأحيان، تُعاد قراءة واحدة في عيدَين مختلفَين. بعض الأمثال: عيد الحبل بمريم العذراء، والأحد الأوّل من شهر تشرين الأوّل، عيد سيّدة الورديّة، يُعاد نصّ العبرانيّين ٧: ١١–١٧. عيد إيليّا النبيّ، وتكريس زيت المرضى: يعقوب ٥: ٧–٢٠. الأربعاء الثالث من الصوم وأحد تقديس البيعة: ١ بطرس ٥: ١–١١. إنّ هذه الظاهرة لَتستحقّ دراسة مستقلّة لمعرفة أوجه الشبه بين عيد وعيد، ومناسبة وزمن طقسيّ.

ج– ظاهرة القراءات المتتابعة

نعثر في الريش قريان قزحيًّا على نوع آخر من استعمال القراءات، وهو القراءات المتتابعة. مثال على ذلك:

خر ١٢: ١–١١ مساء خميس الأسرار

خر ١٢: ١٢–٢٠ القومة الثالثة من ليل خميس الأسرار

خر ١٢: ٢١–٢٨ صباح خميس الأسرار

خر ١٢: ٤٣–٥٠ (هنا النصُّ ترك جانبا الآيات ٢٩–٤٢).

١ بط ١: ١-١٢ الأحد الجديد

١ بط ١: ١٣-٢٥ دخول المسيح للهيكل.

د- ظاهرة النصوص المركّبة

المفهوم الكلاسيكيّ للنصوص الكتابيّة المركّبة، يعني أنّ النصّ بدل أن يتتابع كلاسيكيًّا حسب الفصول والآيات، يعتمد كاتب النصّ «تجميع» نصّه من فصول وآيات غير متتابعة. بتعبير آخر، فهو «يقفز» - إنْ صحّ القول - فصولاً وآيات. وهذه الطريقة معروفة عند علماء الكتاب المقدّس بأنها تدلّ، من ناحية، على معرفة واسعة بالكتاب المقدّس من قبل الّذي يختار «تجميع» هذه القراءات، ومن ناحية أخرى، تُشير إلى نظرة لاهوتيّة عميقة.

هنا في ريش قريان قزحيّا، ما يسترعي انتباهنا هو عدم استعمال القراءات **المركّبة بالمفهوم** الكلاسيكيّ. ونتساءل هل الّذي كتب الريش قريان واختاره تجاهل هذا الأمر عمدًا؟ أم لأسباب أخرى نجهلها؟

باختصار: إنّ القراءات هي، بالعموم، مختارة من كتب العهدَين القديم والجديد. والقاسم المشترك أو الخطّ الرئيسيّ الّذي يجمع بينها هو العيد أو المناسبة بحدّ ذاتها. لذا نلاحظ، أنّ في كلّ زمن طقسيّ استعمالاً لكتاب من كتب العهد القديم أو الجديد، مع اختيار بعض الفصول وأيضًا اختيار بعض الآيات دون أيّ تسلسل.

وظاهرة أخرى تُلفت النظر، هو غياب سفر التكوين من زمن الصوم إلاّ في أحد الأعمى. ثمّ يعود الكاتب[١١] ويستعمل منه الفصل ٤٥ و٤٦، ويوزّع الآيات على الآحاد الخمسة بعد عيد القيامة، على الشكل التالي:

١١- من المفيد جدّا مطالعة دراسة الخوري ميشال حايك:

Liturgie maronite, Histoire et textes eucharistiques, éd. Mame, France, 1964.

في الفصل حول «القراءات» حيث يوحي بانّ فرحات قد استلهم عمل التولاويّ الّذي بدوره اخذ عمل نيرون تلميذ المدرسة المارونيّة في روما (١٦٥٠)، راجع ص ٩٦-١٠٠١ الأب حايك.

تك ٤٥: ١–٥، ١٢	الأحد الجديد
تك ٤٥: ٦–١٥ ب	الأحد الثاني بعد القيامة
تك ٤٥: ١٦–٢٨	الأحد الثالث بعد القيامة
تك ٤٦: ١–٦	الأحد الرابع بعد القيامة
تك ٤٦: ٢٨–٣٤	الأحد الخامس بعد القيامة.

لقد أشرنا إلى أنّ سفر التكوين غائب عن زمن الصوم، باستثناء أحد الأعمى. وهنا نورد ما توصّل إليه الأب يوحنّا تابت في مقارنته لسفر التكوين بين ريش قريان سلمنكا وريش قريان قزحيّا، إذ يقول: «لا تأتي قراءات ريش قريان قزحيّا لهذه الفترة – أحد مدخل الصوم وأسبوع الصوم – على ذكر سفر التكوين. وهذا، في نظرنا، **تقليد مستحدث**، قد يكون اختصر تقليدًا آخر أصيلاً، بدليل أنّه، في معظم أيّام الأسبوع، لا وجود لقراءات من العهد القديم، بل من العهد الجديد فقط[١٢]».

ويتابع ويقول: «كما تجدر الإشارة إلى أنّ قراءة الفصل الأوّل من هذا السفر (سفر التكوين) تبدأ نهار الاثنين من الصوم الكبير، ثمّ تتوالى بانتظام ودون تقطّع في الأسبوع الأوّل من الصوم بكامله، مرفقة بقراءة الفصل الثاني. وهذا ما يتناغم مع تقليد أنطاكيّ عريق يخصّص قراءة سفر التكوين لزمن الصوم الكبير، وقد ذكره القدّيس يوحنّا فم الذهب (+ ٤٠٧)، والطقس الكلدانيّ، وحتّى تقليد مدينة ميلانو الإيطاليّة، مع القدّيس أمبروسيوس. وهذا ما عزّز النظريّة الليتورجيّة القائلة بأنّ للسنة الطقسيّة الأنطاكيّة عدّة بداءات، منها البدء بقراءة الكتاب المقدّس انطلاقا من سفر التكوين في زمن الصوم الكبير»[١٣].

١٢– **ريش قريان مارونيّ قديم**، قدّم له ونشره الأب يوحنّا تابت، منشورات قسم الليتورجيّة في جامعة الروح القدس، (٩) ١٩٨٨، ٤٢.

١٣– المرجع السابق، ص ٦١، مع الحاشية رقم ٥٩ في الصفحة ذاتها.

٥- مقارنة بين ريش قريان قزحيّا وريش قريان سلمنكا

بإمكاننا أن نضع مقطعًا هامًّا يتناول مقارنة علميّة دقيقة بين ريش قريان قزحيّا وريش قريان سلمنكا. لكنّنا، وضعنا جانبًا هذه المقارنة، لا من باب الاهمال، ولكن منعًا للتكرار، لأنّ الأب يوحنّا تابت قدّم مقارنة علميّة مستفيضة لدى نشره ريش قريان سلمنكا؛ لذا نحيل القارئ إلى مطالعته[١٤].

٦- خلفيّة نصّ ريش قريان قزحيّا

أ- طرح الموضوع

بعد هذه الجولة حول ريش قريان قزحيّا، يبقى السؤال الهامّ معرفة إلى من يعود نصّ هذا الكتاب؟ وبالتالي مَن هو واضع هذا النصّ وعلى أيّ ترجمة استند ليضع هذا النصّ؟

للردّ على هذَين السؤالَين، نجد أنفسنا أمام ضبابيّة تلفّ الموضوع الّذي لم يتطرّق إليه، إلى الآن، وبطريقة علميّة نقديّة، أيُّ باحث في الكتاب المقدّس. لذا، عمدنا إلى عرض ما عثرنا عليه من معلومات تاريخيّة، وهي في ظنّنا، خير دليل يُساعدنا على تسليط الأضواء على السؤال الّذي يبقى مدار بحث وهو: ما هي الينابيع الّذي استقى منها ريش قريان قزحيّا، وكيف تطوّر؟

نعرض المراجع التاريخيّة التي عثرنا عليها لا بحسب التسلسل الزمني، بل بحسب ما يساعدنا كلّ نص على التقدّم نحو السؤال المطروح: مَن هو واضع هذا النصّ وعلى أيّ ترجمة يستند؟

١٤- المرجع السابق، ص ٣٦-٥٩.

ب- بعض المراجع التاريخيّة

- نهاد رزّوق[١٥]

يقول رزّوق في كتابه: جرمانوس فرحات . . . ، في الفصل الّذي يتكلّم فيه على آثار جرمانوس فرحات المطبوعة والمخطوطة، ما يلي: «من كتبه المطبوعة: كتاب القراءات، وهو مُصنّف في القراءات حسب الطقس المارونيّ، عرّبه فرحات. طُبع في مجلّدَين بمطبعة قزحيّا سنة ١٨٤١م». وهنا يُشير رزّوق إلى مجلّة **المشرق**[١٦]، ويورد نصّ الأب لويس شيخو اليسوعيّ، حيث نقرأ: «**ثالثًا**: جدول معرّبات السيّد جرمانوس فرحات، رقم ٨٠، كتاب القرآت (القراءات) حسب الطقس المارونيّ في مجلّدين». ويضع (شيخو) في ملاحظة ما يلي: «طُبع سنة ١٨٤١ بمطبعة دير قزحيّا. وظنّ السيّد العلاّمة يوسف الدبس أنّ ترجمة القرآت صُنعت في أيّام المطران جبرائيل حوشب، والصحيح أنّ فرحات صنعها على ما ورد في الفهرست وجامع الروايات وحسبك أنّه في عهد المطران حوشب لم يكن مَن يستطيع القيام بهذا المشروع».

- الأب أنطونيوس شبلي اللبنانيّ

في مقال بعنوان: «إنجيل خطّي قديم (منسوخ سنة ١٥٦٥م)» للأب انطونيوس شبلي اللبنانيّ[١٧]، يُشير في توطئة المقال إلى ما قام به المطران جرمانوس فرحات، قائلا: «تُرى من نقلَ كتب الطقوس والفروض في الكنيسة المارونيّة من السريانيّة إلى العربيّة ورتّبها ونضّدها واختصرها وهذّبها، ككتاب الإنجيل ورسائل القدّيس بولس وخدمة القدّاس **والريش قريان**، والسنكسار والخطب البيعيّة والكتاب المقدّس وفرض الكاهن المارونيّ اليوميّ، ألم يكن المطران جرمانوس فرحات الراهب المارونيّ؟ من تجنّد لطبع هذه الكتب الجبّارة ونشرها في الطائفة المارونيّة، ألم تكن

١٥- نهاد رزّوق، **جرمانوس فرحات، حياته وآثاره**، منشورات معهد التاريخ في جامعة الروح القدس الكسليك، (١٦)، الكسليك، لبنان، ١٩٩٨، ٥٧-٦٣.

١٦- **مجلّة المشرق**، ٧ (١٩٠٤)، ص ٣٥٩، ويذكر رزّوق نص الأب لويس شيخو.

١٧- الأب أنطونيوس شبلي اللبناني «إنجيل خطي قديم (منسوخ سنة ١٥٦٥م)»، **المشرق**، ١٩٥٢، ٥٧١-٥٧٣.

الرهبانيّة البلديّة اللبنانيّة الّتي تعبت وجاهدت وسهرت وضحّت في سبيل طبع هذه الكتب مرارًا في مطبعتها بدير قزحيّا بحروفها السريانيّة الجميلة؟ وقد ألحقتها بطبع الشحيمة والمزامير. . . ومن أراد الاطّلاع على مطبوعاتها فليراجع مقال تاريخ فنّ الطباعة في المشرق للعلاّمة الأب لويس شيخو اليسوعيّ».

– الخوري اسحق أرملة السرياني[١٨]

في مقال عن «الترجمة البسيطة» **للخوري اسحق ارملة السريانيّ**، وبالضبط في المقطع الّذي يحمل عنوانًا: **تعريب المطران جرمانس فرحات للعهد الجديد**، يقول اسحق: «اشتهر المطران جرمانس فرحات (١٦٧٠–١٧٣٢) بنبوغه في اللغة العربيّة وصنّف فيها عدّة كتب منثورة ومنظومة ونقل كذلك عن السريانيّة وغيرها كتبًا جمّة لا حاجة إلى سردها». وفي المقال عينه، ينقل اسحق حرفيًّا ما صرّح به جرمانس في مقدّمة ترجمته للعهد الجديد: «قد ترجمتُ الانجيلَ المقدّسَ بكلّ حرص واجتهاد وضبط كلّيّ من اللغة السريانيّة إلى اللغة العربيّة، كلمة فكلمة، بغير زيادة ونقصان. جعلتُ النسخة العربيّة المنقولة طبق النسخة السريانيّة المطبوعة في رومية الكبرى سنة ١٧٠٣».

لكنّ الخوري اسحق أرملة يُشير إلى أن «العلاّمة الجليل (فرحات) على تصريحه بنقل الأناجيل عن السريانيّة، وعلى تضلّعه من كلتا اللغتين العربيّة والسريانيّة، لم يتقيّد في نقله بنصوص الترجمة البسيطة». وهنا، تأييدا لنظريّته، يعطي اسحق ارملة مقارنة بين ترجمة المطران فرحات وترجمة النصّ السريانيّ لـ متى ٦: ٢١ و٢٥ و٢٨؛ ومتى ٧: ١٣. ويقول اسحق ارملة: «من الغريب أنّ المطران جرمانس حذف من ترجمته خاتمة الصلاة الربيّة (لانّ لك الملك. . .) الّتي تفرّدت بها النسخة السريانيّة البسيطة. كما وانّ هناك الفاظًا وعبارات جمّة لا تطابق ترجمتُها نصوصَ البسيطة نغمض عن سردها. وممّا لفت نظرنا (يقول اسحق ارملة) خصوصاً اهمال المطران

١٨– الخوري اسحق أرملة السرياني، «الترجمة البسيطة»، **المنارة**، السنة ٢٠ العدد ٧–٨ تموز آب ١٩٤٩، ٣٠١–٣٢٥.

جرمانس اسم يسوع المجيد في بعض من الآيات الانجيليّة؛ نقتصر منها على ذكر الآيات ٢٦ و٢٨ و٣٢ من الفصل الثامن من انجيل متىّ. فقد أوردت الترجمة السريانيّة في كلّ منها اسم يسوع الكريم، وحذفه المطران جرمانس اعتباطا».

– سيادة المطران بطرس الجميّل[١٩]

أخيرًا لا آخرًا، نستشهد بما ورد في مقدّمة كتاب القدّاس لسيادة المطران بطرس الجميّل، رئيس اللجنة البطريركيّة للشؤون الطقسيّة. يقول سيادته في مقدّمته عن المراحل الّتي مرّت بها القراءات، وبالضبط، ما يهمّنا نحن لدراستنا، هي المرحلة الثالثة (١٥٩٢–١٩٩٢) مرحلة طبع كتاب القدّاس المارونيّ. يقول ما يلي: «وظهرت مجموعة خاصة للقراءات في الطبعة الرابعة لكتاب القدّاس سنة ١٨١٦: قراءة لكلّ يوم على مدار السنة للإنجيل والرسائل، من تنسيق المطران جرمانوس فرحات. المطران فرحات، مطران حلب، وأحد مؤسّسي الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة والحلبيّة (المريميّة اليوم)، أخذ على نفسه، إبتداءً من سنة ١٧٩٢، ترجمة الإنجيل ورسائل بولس عن السريانيّة (البسيطة) وتوزيعها على الأعياد والآحاد والأيّام على مدار السنة لتُتلى في القدّاس المارونيّ، لكلّ يوم قراءة بحسب الأحد أو العيد. كان ذلك بمبادرة فرديّة من المطران فرحات، وقد عمّت تلك المبادرة الكنيسة المارونيّة في ما بعد حين طُبعت هذه القراءات وشاعت في الكنيسة. أُلحقت قراءات الإنجيل بالطبعة الرابعة لكتاب القدّاس سنة ١٨١٦، وطُبع كتاب الرسائل على حدة في السنة ذاتها، وذلك في مطبعة دير مار أنطونيوس قزحيّا للرهبانيّة اللبنانيّة. . .

«وفي طقوس الكنيسة المارونيّة، قراءات تُعرف بـ«النبوءات» أو «ريش قريان»، صدرت في كتب منفصلة وهي تُستخدم للرتب أو الصلوات الطقسيّة خارج القدّاس، وهذه الكتب هي: كتاب الإنجيل وأعمال الرسل الّذي طُبع في روما للمرّة الأولى سنة ١٧٠٣ عن الترجمة العربيّة للكاهن المارونيّ أنطونيوس الصهيونيّ (١٦١١).

١٩– المطران بطرس الجميّل، **كتاب القدّاس بحسب طقس الكنيسة الانطاكيّة السريانيّة المارونيّة**، بكركي، ٢٠٠٥، «مقدمة الكتاب»، الصفحات ص ز.

«وطُبع في قزحيّا سنة ١٨٤١ وللمرّة الوحيدة، كتاب «ريش قريان»، وهو مجموعة قراءات مختارة للأعياد والآحاد، تضمّ خمس قراءات لكلّ عيد (ما عدا الإنجيل): ثلاثًا من العهد القديم وواحدة من بولس وواحدة من كتب العهد الجديد الأخرى».

– الخوري بطرس ديب[٢٠]

في سياق عرض بعض المراجع التاريخيّة، نضيف ما قاله بطرس ديب في كتابه: **الليتورجيّا المارونيّة**، والّذي أشرنا إليه سابقا: «أمّا ترجمة النصّ وتنسيقه فمن عمل فرحات؛ إنّما قبل المباشرة بطبع الترجمة، أُعيد النظر فيها مقارنة مع النصّ السريانيّ باهتمام البطريرك بولس مسعد الّذي كان أمين سرّ البطريرك المارونيّ».

– الأب يوحنّا تابت[٢١]

لمزيد من المصداقيّة العلميّة في عرض بعض المراجع التاريخيّة، وإن كان في الكلام تكرار، إنّما الدّقّة العلميّة تملي علينا أن نضيف ما قاله الأب يوحنّا تابت في مقدّمة كتابه عن **ريش قريان مارونيّ قديم (سلمنكا)** ما يلي: «من المعروف أن النصّ الكرشونيّ المستعمل في الريش قريان هذا (أي ريش قريان قزحيّا)، وترتيب القراءات فيه، هما من صنع المطران جرمانوس فرحات (١٧٢٥–١٧٣٢). بيد أن التدقيق في هذه الترجمة العربيّة أُوكِلَ، قبل الطبع، إلى البطريرك بولس مسعد (١٨٥٤–١٨٩٠)، وكان آنذاك أمين سرّ البطريرك يوسف حبيش».

– المونسنيور ميشال حايك[٢٢]

نختم هذا المقطع – الطويل والغنيّ بالمعلومات التاريخيّة– عن خلفيّة نصّ ريش قريان قزحيّا، بما كتبه العلاّمة المونسنيور ميشال حايك (+) في كتابه **الليتورجيّا المارونيّة**. يتناول حايك الكلام في فصل من فصول كتابه «الخدمة والقراءات»،

٢٠– Pierre DIB, *La liturgie maronite*..., p. 16

٢١– **ريش قريان ماروني قديم (سلمنكا)**، قدّم له ونشره الأب يوحنّا تابت، ص ٢٥.

٢٢– ميشال حايك، **الليتورجيّة المارونيّة**، ص ١٠٠.

تاريخيّة نصوص الإنجيل والرسائل في اللغتين السريانيّة والعربيّة، ويُنهي تحليله، مشيرًا إلى ما قام به جرمانوس فرحات بعد أن نشطت حركة الترجمة إلى اللغة العربيّة.

والمعلومة الهامّة التي عثرنا عليها في هذا الفصل، عند المونسنيور حايك، ولم نجدها في المراجع السابقة، العمل الّذي قام به فرحات عندما لاحظ الأخطاء الّتي وردت في الترجمة العربيّة، للنصوص الانجيليّة والقراءات، الّتي سبقت ترجمته. يقول المونسنيور حايك ما حرفيّته: «لكنّ فرحات قام بعمل أفضل (ممّن سبقوه في الترجمة)، إنّه استعمل الطبعة الرومانيّة للترجمة الجديدة انطلاقا من النصّ السريانيّ الأصليّ للأناجيل والمقاطع الكتابيّة كافّة الّتي تؤلّف قراءات الفروض. إنّ ترجمة هذه النصوص المُشار إليها قد أَمر بها، منذ ١٥ تشرين الأوّل سنة ١٧٠١، البطريرك الدويهيّ معلّمَ فرحات، أي رئيس أساقفة كنيسة مار الياس في حلب، المطران بطرس التولاوي (+ ١٧٤٥)، بحسب ما تنصّ عليه ملاحظة تركها الدويهيّ بذاته على مخطوط القراءات الّتي تحتفظ به مكتبة الأبرشيّة المارونيّة لمدينة حلب، تحت رقم ٥٧٢». ويتابع ميشال حايك قائلا: «ليس العمل، عمل التولاوي، ولكن عمل تلميذه فرحات الّذي سيُعمل به. الريش قريان الّذي ظلّ زمنا طويلا مخطوطًا، سيُطبع من قِبل دير مار أنطونيوس قزحيّا بأمر البطريرك حبيش؛ هذا المجلّد يضع حدًّا فاصلا بين المقاطع الكتابيّة المُشار إليها في الاحتفال بالافخارستيّا، والمقاطع المُشار إليها في الاحتفال بالفروض. يحمل هذا الريش قريان، لبعض الفروض فقط، خمس قراءات: ثلاث قراءات من العهد القديم واثنتَين من العهد الجديد: أعمال الرسل، الرسائل، والرؤيا».

ويختم الأب ميشال حايك قائلا: «تحت عنوان ريش قريان قزحيّا ١٨٤١، هذه الطبعة هي الأولى والأخيرة. إنّ تلاوة الفروض الرعائيّة قد أُهملت إلاّ في الأديار؛ ومع هذا الاهمال ضاع كلّ أمل في إعادة طبع هذه القراءات».

نستخلص من بعض هذه المراجع التاريخيّة ما يلي: إنّ واضع نصّ ريش قريان قزحيّا هو المطران جرمانوس فرحات بالذات، وقد عرّبه عن السريانيّة إلى العربيّة. والنسخة السريانيّة هي، دون شكّ الترجمة البسيطة (الفشيطتو)، وطُبع للمرّة الوحيدة في مطبعة قزحيّا للرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة، سنة ١٨٤١م.

٧- الخلاصة

بعد هذه المقدّمة الّتي أردناها طويلة، لا بدّ أن نذكر أنّ العمل الّذي قمنا به:

١- هو الأوّل من نوعه بالنسبة إلى ريش قريان قزحيّا الّذي تغذّت منه الكنيسة المارونيّة بدءًا من سنة ١٨٤١ في استعمالها القراءات الكتابيّة من العهدَين القديم والجديد (باستثناء الإنجيل) في الفروض البيعيّة والأعياد على مدار السنة الطقسيّة.

٢- القراءات المستعملة هي **٧١٩** قراءة: **٣٧٥** من العهد القديم و**٣٤٤** من العهد الجديد والتي تغطّي الدورة الطقسيّة بكاملها، عنيت بها الأعياد التابعة الحساب الشمسيّ والأعياد التابعة الحساب القمريّ، وتُشكلّ جميعها مادّة كتابيّة غنيّة تقدّم على مائدة كلمة الله للاحتفال بها.

٣- استعمل ريش قريان قزحيّا كلَّ أسفار العهد الجديد، وبعض أسفار العهد القديم - وقد أشرنا إليها في دراستنا- لم يكن لها الحظّ في الاستعمال. لا نعلم إن كان الأمر عمدًا من قبل الكاتب، وذلك لعدم تضلّعه بالعهد القديم، أم لأسباب أخرى نجهلها.

٤- قمنا بمقارنة بين ريش قريان قزحيّا وريش قريان سلمنكا، فتبين لنا، أنّنا أمام تقليدَين مارونيَّين مختلفَين للقراءات، ممثّلين بمخطوط سلمنكا، من جهة، وبريش قريان قزحيّا المطبوع، من جهة ثانية. قليلة القراءات المتشابهة، والقسم الأكبر مختلف يسير في اتّجاهَين متباينَين.

٥- هذا الأمر هو دليل واضح على أنّ واضع ريش قريان قزحيّا لم يكن على علم بهذا المخطوط، عند طباعته الكتاب الوحيد عن القراءات سنة ١٨٤١م، الّذي استمرّ حتّى أواخر القرن العشرين باستعمال الكنيسة المارونيّة.

٦- نحن نعي أنّنا لم نتطرّق إلى البحث في معرفة ينابيع هذَين التقليدَين وتطوّرهما ومصيرهما، الأمر الّذي، في الوقت الحاضر، يفوق إطار عملنا، ونأمل بمتابعته لاحقًا. غايتنا كانت شقّ الطريق أمام الباحثين، وبثّ الشوق والفضوليّة العلميّة في قلوب من يرغبون في التفتيش والتنقيب عن التراث في ورشة الاصلاح الليتورجيّ والكتابيّ الّتي هي في أوج انطلاقتها.

٧- أخيرًا لا آخِرًا، محبّةً بالكنيسة الأمّ، ووفاء لمعهد الليتورجيّا الّذي أعطانا أبهى صورة عن تقاليدنا الشرقيّة، وأعمق حسّ ليتورجيّ كتابيّ، نقدّم هذا العمل المتواضع تمجيدًا للمسيح الحيّ القائم من القبر والمحتفَل به ليتورجيًّا من خلال كلمته غذاءِ نفوسنا.

الكسليك، في ٢٣ حزيران ٢٠٠٦
عيد قلب يسوع الفادي

الأخت مارسيل هدايا

لائحة بأسفار الكتب المقدّسة مع حروفها الأولى

أح	سفر الأحبار	را	سفر راعوت
١ أخ ٢ أخ	سفرا الأخبار	روم	رسالة بولس إلى أهل رومة
ار	نبوءة ارميا	رؤ	رؤيا يوحنا
اس	سفر أستير	زك	نبوءة زكريا
اش	نبوءة أشعيا	سي	سفر يشوع بن سيراخ
أف	رسالة بولس إلى اهل أفسس	صف	نبوءة صفنيا
		طو	سفر طوبيّا
أع	أعمال الرسل	طي	رسالة بولس إلى طيطس
اي	سفر أيوب	١ طيم ٢ طيم	رسالتا بولس إلى طيموتاوس
با	نبوءة باروك	عا	نبوءة عاموس
١ بط ٢ بط	رسالتا بطرس	عب	الرسالة إلى العبرانيّين
تث	سفر تثنية الاشتراع	عد	سفر العدد
ا تس ٢ تس	رسالتا بولس إلى أهل تسالونيكي	عز	سفر عزار
		عو	نبوءة عوبديا
تك	سفر التكوين	غل	رسالة بولس إلى أهل غلاطية
جا	سفر الجامعة	ف	رسالة بولس إلى فيليمون
حب	سفر حبقوق	فل	رسالة بولس إلى أهل فيلبيّي
حج	نبوءة حجّاي	قض	سفر القضاة
حز	نبوءة حزقيّال	١ قور ٢ قور	رسالتا بولس إلى أهل قورنتس
حك	سفر الحكمة	قول	رسالة بولس إلى أهل قولسيّ
خر	سفرالخروج	لو	إنجيل لوقا
دا	نبوءة دانيّال	متّى	إنجيل متّى

مثل	سفر الأمثال	نش	سفر نشيد الأناشيد
مر	إنجيل مرقس	هو	نبوءة هوشع
مرا	مراثي ارميا	يش	سفر يشوع بن نون
مز	سفر المزامير	يع	رسالة يعقوب
١ مل ٢ مل	سفرا الملوك (أو ١ صم ٢ صم)	يو	إنجيل يوحنّا
٣ مل ٤ مل	سفرا الملوك (أو ١ مل ٢ مل)	١ يو ٢ يو ٣ يو	رسائل يوحنّا
ملا	نبوءة ملاخي	يؤ	نبوءة يوئيل
مي	نبوءة ميخا	يون	نبوءة يونان
نح	نبوءة نحميا	يه	سفر يهوديت
نحو	نبوءة نحوم	يهو	رسالة يهوذا

ريش قريان قزحيّا ١٨٤١

بسم الآب والابن والرّوح القدس

الإله الواحد امين

وبعدُ، فهذا كتاب يدعى ريش قريان، يحوي بعض قرات (قراءات) من أسفار كتب العهد القديم والحديث. يقرأ مع صلوة (صلاة) الفرض في الكنيسة، في أعياد السنة المشتهرة، وفي جميع آحادها. قد ضُبط الآن حديثا بكلّ جدٍ واجتهاد، وذلك لأسباب داعية.

أولاً، لان النسخ القديمة لم تكن مضبوطة النقل جيدًا؛ لان بعضها كان منقولا عن النسخة العربية القديمة، وبعضها عن النسخة اللاتينية، وبعضها عن النسخة السريانية. أما في هذا الكتاب، فالجميع منقول عن النسخة السريانية المضبوطة لغة كنيستنا المارونية الرومانية.

ثانيًا، لان النسخ القديمة لم يكن لها نظام واحد في جميعها؛ لانه كان يوجد لبعض من الأيام خمس قرات (قراءات)، ولبعضها أقل، ولغيرها أكثر. وبعضها لم تكن لها قرات (قراءات) كاملة. فيضطر الأمر إلى أن يقرأ في كتابين، وهذا تبلبل ظاهر. أما في هذا الكتاب، فالجميع كامل. ويوجد لكل يوم ثلاث قرات (قراءات) دائما من غير الإبركسيس والرسائل.

ثالثًا، لأنه كان يوجد لبعض الأيام قرات (قراءات) غير مناسبة للتذكار، والمناسب غير موضوع. فلذلك، انتخبنا من جميع النسخ القديمة ما كان أقرب وأوضح معنى، مما يناسب التذكار، والذي لم يوافق، تركناه، وجمعنا الباقي من بحر الكتاب المقدّس الواسع جدًّا. فجاء بعون الله، مطابقا ومناسبا كما يبان ذلك للخالي من الغرض، وللغير المتعنّت.

ثم يجب ان تعلم يا أيها الأخ،

أولاً: بأننا لم نضع في هذا الكتاب شيئا من سفر المزامير، لأن هذا السفر المقدّس، قد عيّنته الكنيسة للفرض وللترتيل، كما نرى ذلك في رتبة طقس الكنيسة الرومانية، أمّ جميع الكنائس وقاعدتها. وكذلك أيضا، لم نرَ شيئًا مثل هذا في

النسخ التي كانت تستعملها قديما كنيستنا المارونية. وكما نرى ذلك عيانا دائما في فنقيطي (فنقيتَي) الفرض المطبوعين في رومية. فلا يظن أحد بأن هذا اختراع حديث، بل إنما صار هذا لحفظ العادة القديمة، بل الرتبة المقبولة من الكنيسة الرومانية، والسالكة عليها كنيستنا المارونية. والذي جرى قبل هذا، من وضع بعض قرات (قراءات) من سفر المزامير، فهو الاختراع الحديث +

إعلم ثانيا +: بأننا،

أوّلاً، قد وضعنا أحد تجديد البيعة قبل أحد تقديسها. وذلك لأن التجديد بمعنى تذكار بناء الكنيسة، والتقديس، بمعنى تكريسها. ومن المعلوم أن الكنيسة تُبنى قبلا، ثم بعد البناء، تتكرّس.

ثانيًا، على موجب رتبة كنيستنا المارونية في الآحاد السابقة عيد الميلاد، لا بد لكلّ سنة، عن (من) تذكار أحد تقديس البيعة. أما أحد تجديدها، فيحذف في بعض السنين لأجل ضبط الحساب. ومن الواجب أن يرتفع (يُرفع) الأحد الأول، إذا كان رفعه ضروريًا. ويصير بدءَ الآحاد، من الأحد الثاني، ثم يتبعه الثالث، والرابع، وهلمّ جرّا. ولا يليق أن نذكر الأحد الأول، ثم نحذف الثاني، ثم نُرجع بعده الثالث، والرابع، لأن هذا ترتيب غير مظبوط، بل هو تبلبل في الرتبة.

ثالثًا: لأن الأقدم منا، كانوا يسلكون هكذا، أي يبدأون بأحد التجديد، ثم يتبعونه بأحد التقديس، كما يبان من القاعدة المرسومة لهذا المعنى، من الآباء القدماء في أول كتاب الفنقيط (الفنقيت) الشتوي، حيث يقولون هكذا: إذا جاء رأس تشرين الثاني يوم الاثنين، أو الثلاثاء، لا تصنعوا «حودوتو» بل «قودوشو» لا غير. وأما إن جاء رأس الشهر المذكور يوم الأربعاء إلى الأحد، اصنعوا «حودوتو» و«قودوشو». فتراهم يذكرون في المرتين التجديد قبل التقديس. وكما سمعنا تفسير ذلك بآذاننا من أناس صلحاء صادقين وقديمي الأيام الذين كانوا يفهمون الرتبة ومعناها. وإنما سرى هذا الغلط من طبع الكتب المتأخرة، لأن الذي صفّ الفهرس، غلط، فوضع أحد تقديس البيعة قبل أحد تجديدها. وجميع ما ذكرناه، أقرب للعقل وحسن الرتبة، وظاهر لذي الإفراز. والقصد جميعه في هذا وغيره، ضبط الرتبة على موجب العادة القديمة كما ذكرنا سابقًا.

فالمرجو إذا، من كلّ أب وأخ يقف على هذا الكتاب، بأن لا ينسب ما عملناه إلى غرض بشري. بل فليدع بالرحمة والغفران لكلّ من له فيه أدنى تعب. وإن وُجِد بعد هذا الضبط كلّه شيئا ناقصا، أم تحت اللوم أيضا، فليعذرنا، حيث أن كلّ إنسان ناقص، وليس بكامل غير الله وحده.

ولما كان هذا الكتاب جزيل الفائدة، فبعد مقابلته وتحكيم ضبطه على النسخة السريانية، فصدر أمر قدس السيد البطريرك مار يوسف بطرس حبيش الأنطاكي الكليّ الغبطة، بطبعه تسهيلا لاقتنائه واستعماله في جميع كنائس الطائفة المارونية. فبموجب أمره، قد طبع بمطبعة الرهبان اللبنانيين ونفقتهم، بدير ماري انطونيوس قزحيا. وكان النجاز من طبعه في ثلاثة أيام خلت من شهر تموز، سنة ١٨٤١، بأيام رئيسهم العام، قدس الأب عمانويل الشبابي الكلّي الاحترام.

تنبيه لمن يقرأ بهذا الكتاب في الكنيسة

إنه يجب عليك أيها الأخ المكرّم أن تعلم:

أوّلاً: بأن في ترجمة القراءة الرابعة، لا يجب أن يُقال دائما فصل من أخبار أبائنا الرسل الأطهار. لأنه قد يحدث بعض الأوقات، أن يكون الفصل من رسالة مار يعقوب، أو بطرس، أو يوحنّا، أو يهوذا. فحينئذٍ يجب أن يُقال هكذا: فصل من رسالة القديس فلان أو فلان، كما يوجد العنوان مكتوبًا. وذلك لتكون الترجمة مطابقة لأسم صاحب الرسالة.

ثانيًا: في الآحاد والأعياد البطالة، يجب أن يُقرأ في صلوة (صلاة) الصبح، بعد السنكساري، من رسائل ماري بولس الفصل المعين لصلوة (لصلاة) المساء، إن لم يكن معيّنًا فصل آخر.

ثالثًا: في سُبة الآلام، يجب أن يُقال في ترجمة القراءة الرابعة، بارك يا سيّد، يا أحبّائي فقط. وفي ترجمة القراءة الخامسة، بارك يا سيّد، يا إخوتي فقط، من غير أن يُقال: فصل من الرسالة الفلانية أو الفلانية، ولو كانت مكتوبة.

رابعًا: إن التذكارات المشهورة الغير البطالة، مثل مدح يوحنّا المعمدان وغيره، قد وضعنا لها قراءات كاملة، مثل الآحاد والأعياد البطالة. وذلك لوقوعهم بعض السنين في يوم أحد الذي لا بدّ فيه عن (من) القراءات كلّها بعد السنكساري. وأما إذا وقعوا يوم الاثنين، أي في خروج الأحد، أم في خروج عيد بطالة، ولم يكن مانعا، فلا بأس من قراتهم (قراءَتها) لافادة الشعب الذي يحضر الكنيسة في خروج الأحد والعيد، وهذا جميعه في يد الرأس وحده.

فهرس

الكتاب المدعو ريش قريان وهو قسمان

القسم الأول

يتضمن الأعياد التابعة الحساب الشمسيّ

شهر كانون الثاني

عدد الوجه

٢– ختانة الربّ يسوع
٥– اعتماد السيد المسيح
٨– مديح يوحنا المعمدان
١٠– ماري انطونيوس الكبير

شهر شباط

١٣– دخول المسيح للهيكل
١٥– ماري مارون الناسك

شهر أذار

١٨– ماري يوحنّا مارون
١٨– الأربعون شهيدا
٢١– نياحة ماري يوسف البتول
٢٣– بشارة مريم العذراء

شهر نيسان

٢٥– جيورجيوس الكبير

شهر أيّار

٢٨- وجود الصّليب المقدس
٣٠- يوحنّا الحبيب الوردي
٣١- مريم العذرا سيّدة الزرع
٣١- مار عبدا أسقف بابل

شهر حزيران

٣١- ماري أنطونيوس البدواني
٣١- أليشاع النبيّ
٣٤- ميلاد يوحنّا المعمدان
٣٦- بطرس وبولس الرسولان
٣٩- الرسل إجمالا

شهر تمّوز

٤٢- زيارة العذرا خالتها
٤٢- ثوب السيدة
٤٢- إيليا النبيّ
٤٧- بنديليمون
٤٧- الثلاثمئة والخمسون راهبا من تلاميذ ماري مارون

شهر آب

٥٠- الشهدا المكابيون
٥٣- تجلّي الربّ
٥٦- ماري ضوميط

٥٦- انتقال مريم إلى السما
٥٩- قطع رأس يوحنّا المعمدان

شهر أيلول

٦١- مولد مريم العذرا والدة الله
٦٤- إرتفاع الصّليب المكرّم

شهر تشرين الأوّل

٦٧- سركيس وباخوس
٦٧- ارتاميوس المعروف بشليطا

شهر تشرين الثاني

٦٧- جميع القديسين
٧٠- تذكار الموتى المؤمنين
٧٣- ميخايل زعيم الملائكة
٧٥- رومانوس الشهيد
٧٦- تقدمة العذرا للهيكل
٧٨- يعقوب المقطع

شهر كانون الأوّل

٧٨- نيقولاوس اسقف ميرا العجائبي
٧٩- الحبل بمريم العذرا بغير خطيئة أصليّة
٨١- دانيال النبيّ
٨٥- ميلاد الربّ بالجسد
٨٨- مديح مريم العذرا على ميلادها الربّ يسوع

أيضًا اسطفانوس رئيس الشمامسة وأوّل الشّهداء -٩١
قتل الأطفال -٩٣
عيد شرف مريم العذرا أي باقي أعيادها -٩٦
عيد رسول ما -٩٩
عيد شهيد ما -١٠٢
عيد معترف ما -١٠٥
عيد أسقف ما. -١٠٨

القسم الثاني

يتضمن الأحدات والأعياد التابعة الحساب القمريّ

الاحد الذي بعد الختانة -١١١
الاحد الاول بعد الدنح -١١٣
الاحد الثاني بعد الدنح -١١٦
الاحد الثالث بعد الدنح -١١٩
الاحد الرابع بعد الدنح -١٢٢
الاحد الخامس بعد الدنح -١٢٦
احد الكهنة -١٢٩
احد الأبرار والصدّيقين -١٣١
احد الموتى المؤمنين -١٣٥
احد مدخل صوم الخمسين -١٣٧
الاثنين الاول من الصوم -١٤٠
الثلاثاء الاول من الصوم -١٤٣
الاربعاء الاول من الصوم -١٤٥
الخميس الاول من الصوم -١٤٦
الجمعة الاولى من الصوم -١٤٧

١٤٩– السبت الاول من الصوم
١٥٠– احد الأبرص وهو الاحد الثاني من الصوم
١٥٤– الاثنين الثاني من الصوم
١٥٤– الثلاثاء الثاني من الصوم
١٥٥– الاربعاء الثاني من الصوم
١٥٦– الخميس الثاني من الصوم
١٥٧– الجمعة الثانية من الصوم
١٥٨– السبت الثاني من الصوم
١٥٩– احد النازفة وهو الاحد الثالث من صوم الخمسين
١٦١– الاثنين الثالث من الصوم
١٦٢– الثلاثاء الثالث من الصوم
١٦٢– الاربعاء الثالث من الصوم
١٦٤– الخميس الثالث من الصوم
١٦٤– الجمعة الثالثة من الصوم
١٦٦– السبت الثالث من الصوم
١٦٦– احد الابن الشاطر وهو الاحد الرابع من صوم الخمسين
١٦٩– الاثنين الرابع من الصوم
١٧٠– الثلاثاء الرابع من الصوم
١٧٠– الاربعاء الرابع من الصوم
١٧٢– الخميس الرابع من الصوم
١٧٣– الجمعة الرابعة من الصوم
١٧٥– السبت الرابع من الصوم
١٧٥– احد المخلع وهو الاحد الخامس من صوم الخمسين
١٧٨– الاثنين الخامس من الصوم

١٧٩- الثلاثاء الخامس من الصوم
١٨٠- الاربعاء الخامس من الصوم
١٨١- الخميس الخامس من الصوم
١٨٢- الجمعة الخامسة من الصوم
١٨٣- السبت الخامس من الصوم
١٨٥- احد الاعمى وهو الاحد السادس من الصوم
١٨٩- الاثنين السادس من الصوم
١٩٠- الثلاثاء السادس من الصوم
١٩٠- الأربعاء السادس من الصوم
١٩٢- الخميس السادس من الصوم
١٩٣- الجمعة السادسة من الصوم
١٩٥- السبت السادس من الصوم وهو سبت لعازار
١٩٦- احد الشعانين
١٩٩- مساء اثنين الآلام المقدس
٢٠٢- القومة الاولى من ليل اثنين الآلام
٢٠٢- القومة الثانية من ليل اثنين الآلام
٢٠٣- القومة الثالثة من ليل اثنين الآلام
٢٠٦- صباح اثنين الآلام
٢٠٩- الساعة الثالثة من اثنين الآلام
٢١٠- مساء ثلاثاء الآلام المقدس
٢١٣- القومة الاولى من ليل ثلاثاء الآلام
٢١٤- القومة الثانية من ليل ثلاثاء الآلام
٢١٤- القومة الثالثة من ليل ثلاثاء الآلام
٢١٧- صباح ثلاثاء الآلام
٢٢٠- الساعة الثالثة من ثلاثاء الآلام

٢٢١– مساء اربعاء الآلام المقدسة

٢٢٤– القومة الاولى من ليل اربعاء الآلام

٢٢٤– القومة الثانية من ليل اربعاء الآلام

٢٢٥– القومة الثالثة من ليل اربعاء الآلام

٢٢٨– صباح اربعاء الآلام

٢٣٠– الساعة الثالثة من اربعاء الآلام

٢٣١– مساء خميس الأسرار

٢٣٤– القومة الاولى من ليل خميس الأسرار

٢٣٤– القومة الثانية من ليل خميس الأسرار

٢٣٥– القومة الثالثة من ليل خميس الأسرار

٢٣٨– صباح خميس الأسرار

٢٤١– الساعة الثالثة من خميس الأسرار

٢٤٣– الساعة السادسة من خميس الأسرار

٢٤٣– الساعة التاسعة من خميس الأسرار

٢٤٥– تقديس الميرون يوم خميس الأسرار

٢٤٦– تكريس زيت المرضى

٢٤٨– تكريس زيت العماد

٢٤٩– الغسل السري

٢٥١– جمعة الصلبوت

٢٥١– القومة الاولى من ليل جمعة الصلبوت

٢٥٤– القومة الثانية من ليل جمعة الصلبوت

٢٥٦– القومة الثالثة من ليل جمعة الصلبوت

٢٥٩– صباح جمعة الصلبوت

٢٦٢– الساعة الثالثة من يوم جمعة الصلبوت

٢٦٥– الساعة السادسة من يوم جمعة الصلبوت

٢٦٩- الساعة التاسعة من يوم جمعة الصلبوت
٢٧٣- سجدة الصّليب
٢٧٥- مساء السبت العظيم
٢٧٨- القومة (. . .) من ليل السبت العظيم
٢٧٨- القومة (. . .) من ليل السبت العظيم
٢٨٠- صباح السبت العظيم
٢٨٣- عشية احد القيامة العظيم
٢٨٦- صلوت (صلاة) الغفران
٢٨٦- القومة الرابعة من ليل احد القيامة
٢٨٧- صباح احد القيامة
٢٨٨- اثنين الحواريين
٢٩١- ثلاثاء الحواريين
٢٩٣- اربعاء الحواريين
٢٩٥- خميس الحواريين
٢٩٦- جمعة الحواريين
٢٩٧- سبت الحواريين
٢٩٨- الاحد الجديد
٣٠١- الاحد الثاني بعد القيامة
٣٠٤- الاحد الثالث بعد القيامة
٣٠٧- الاحد الرابع بعد القيامة
٣١٠- الاحد الخامس بعد القيامة
٣١٢- صعود الرّبّ
٣١٦- الاحد الذي بعد الصعود
٣١٨- احد العنصرة
٣٢١- اثنين العنصرة

٣٢٤– احد الثالوث الاقدس
٣٢٦– عيد القربان المقدس
٣٣٠– الاحد الذي ما بين ثمانية ايام عيد القربان المقدس
٣٣٢– عيد قلب يسوع
٣٣٤– الاحد الثالث بعد العنصرة
٣٣٧– الاحد الرابع بعد العنصرة
٣٤٠– الاحد الخامس بعد العنصرة
٣٤٣– الاحد السادس بعد العنصرة
٣٤٦– الاحد السابع بعد العنصرة
٣٤٩– الاحد الثامن بعد العنصرة
٣٥٢– الاحد التاسع بعد العنصرة
٣٥٥– الاحد العاشر بعد العنصرة
٣٥٨– الاحد الحادي عشر بعد العنصرة
٣٦١– الاحد الثاني عشر بعد العنصرة
٣٦٤– الاحد الثالث عشر بعد العنصرة
٣٦٧– الاحد الرابع عشر بعد العنصرة
٣٧٠– الاحد الخامس عشر بعد العنصرة
٣٧٣– الاحد السادس عشر بعد العنصرة
٣٧٦– الاحد السابع عشر بعد العنصرة
٣٧٩– الاحد الثامن عشر بعد العنصرة
٣٨٢– الاحد الاول بعد عيد الصليب
٣٨٥– الاحد الثاني بعد عيد الصليب
٣٨٨– الاحد الثالث بعد عيد الصليب
٣٩١– الاحد الرابع بعد عيد الصليب
٣٩٤– الاحد الخامس بعد عيد الصليب

٣٩٦- الاحد السادس بعد عيد الصليب
٣٩٩- الاحد السابع بعد عيد الصليب
٤٠٢- الاحد الاول من شهر تشرين الاول عيد سيدة الوردية
٤٠٥- احد تجديد البيعة
٤٠٨- احد تقديس البيعة
٤١١- احد بشارة زكريا
٤١٤- احد بشارة مريم العذرا
٤١٤- احد زيارة مريم العذرا
٤١٧- احد ميلاد يوحنا
٤١٧- احد بيان ماري يوسف
٤٢٠- الاحد الذي قبل الميلاد وهو احد النسبة
٤٢٣- الاحد الذي بعد الميلاد.

الكتاب المدعوّ
ريش قريان

بسم الاب والابن والروح القدس الإله الواحد امين

نبتدئ بعون الله وحسن توفيقه بطبع الكتاب المدعو ريش قريان وهو قسمان:

القسم الاول (ص ٢-١١١)
يتضمن الأعياد التابعة الحساب الشمسيّ أول ذلك

كانون الثاني (ص ٢-١٣)

ختانة الربّ (ص ٢-٥)

قراءة اولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ١-١٤

وكان ابرام ابن تسع وتسعين سنة، فتراءى له الربّ وقال له: انا انا إليشدّاي الله. فأحسن أمامي، وكن بلا عيب. واجعل ميثاقي بيني وبينك، واكثّرك جدّا جدّا. فسقط ابرام على وجهه، وتكلّم الله معه وقال له: ها انا مُقيم عهدي معك، وستكون أبًا لكثرة الشعوب. ولا يُدعى اسمك أيضا ابرام، بل ليكن اسمك ابرهيم (ابراهيم). لكوني جعلتك أبًا لكثرة الشعوب، وانميك واكثّرك جدًّا جدًّا، واجعلك لشعوب. وتخرج الملوك من صلبك. واقيم ميثاقي بيني وبينك، وبين نسلك من بعدك بأجيالهم ميثاقًا أبديًّا. وأكون ألها لك ولنسلك من بعدك. وسأعطيك، وأعطي نسلك من بعدك، أرضَ مسكنك جميع أرض كنعان ميراثا إلى الأبد، وأكون لهم إلها.

وقال الله لابرهيم (لابراهيم): وأنت فاحفظ ميثاقي، ونسلك من بعدك بأجيالهم. فهذا ميثاقي الذي تحفظونه بيني وبينكم، وبين نسلك من بعدك. اختنوا

كلّ ذكر، واختنوا لحم غرلتكم. وليكن علامة للميثاق بيني وبينكم. فالذكر ابن ثمانية أيام يختن بكم بأجيالكم. فليختن المولود في البيت، والمبتاع بالفضّة، من كلّ ابن غريب الذي ليس هو من نسلك. فليُختن مولود بيتك والمبتاع بفضّتك. ويكون ميثاقي في لحمكم عهدا مؤبّدًا. فالذكر الاغلف الذي لا يختن لحم غرلته، فتباد تلك النفس من شعبها لكونها أبطلت ميثاقي. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١٩–٢٥

فقال الربّ لموسى في مديان: ارجع فاذهب إلى مصر، لأنه قد مات جميع الذين كانوا يطلبون نفسك. فأخذ موسى زوجته وبنيه، واركبهم حمارا، ورجع ليذهب إلى مصر. وأخذ عصا الله بيده. ثم قال الله لموسى: متى ما رجعت إلى مصر، فانظر جميع العجائب التي صيّرتها بيديك. فافعلها قدّام فرعون. وأنا فاقسّي قلبه، فلا يطلق الشعب. وتقول لفرعون هكذا يقول الربّ: ابني بكري إسرائيل، قلت لك لتطلق ابني فيعبدني. وان لم تشأ ان تطلق ابني، فهوذا أنا اقتل ابنك بكرك. ولما كان موسى في الطريق، في المبيت، تلقاه الربّ، وأراد أن يقتله. فأخذت صيفورة حجرًا حادًّا وختنت غرلة ابنها، ومسكت قدميه، وقالت: أنت لي عريس الدم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ٢–٨

في ذلك الزمان قال الربّ ليشوع: اصنع لك سيفًا من حجرٍ حادٍ، وارجع فاختن ثانية بني اسرايل (اسرائيل). فصنع له يشوع سيفًا من حجرٍ حادٍ، وختن ثانية بني اسرائيل في تلّ القلف. وهؤلاء هم الذين ختنهم يشوع، أي كلّ ولدٍ ذكرٍ من الشعب الذي خرج من مصر، لأن جميع الرجال المقاتلين ماتوا في البرّية، في الطريق حين خرجوا من مصر، لكون كلّ الشعب الذي خرج كان مختونًا. وكلّ الشعب الذي خُلق في البرّية في الطريق، لما خرج من مصر، كان غير مختون إلى الآن. لأن بني اسرائيل سلكوا في البرّية أربعين سنة، حتى فنيَ جميع شعب الرجال المقاتلين الذين خرجوا من مصر، لكونهم لم

يسمعوا الربّ إلههم. فأقسم لهم الربّ بأنه لا يريهم الأرض التي أقسم لآبائهم، بأنه يعطيهموها وبنيهم من بعدهم الأرض التي تسيل لبنًا وعسلا. فلهؤلاء ختن يشوع، لأنهم كانوا غلفا غير مختونين. فلما اختتنوا جميعهم مكثوا في مواضعهم في المحلّة حتى بَرِئوا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنّا الرسول الأولى، يقرأ في هذا المسا المبارك أمام أبائنا كهنة المسيح، وبارك يا سيّد، (٢: ٧-١٩) وإذا كان الأسقف حاضرا فيقال أمام أبينا رئيس كهنة المسيح، وبارك يا سيّد

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. لست أكتب إليكم أمرًا جديدًا، بل الأمر القديم الذي كان لكم من البدء. فإن الأمر القديم هو الكلمة التي سمعتموها. فأنا أكتب إليكم أمرًا جديدًا الذي هو حقيقي فيه وفيكم، لأن الظلمة قد مضت، والنور الحقيقي قد ابتدأ أن يُرَى. مَن يَقل الآن أنه في النور، ويبغض أخاه، فهو في الظلمة حتى الآن. أما الذي يحبّ أخاه، فهو ثابت في النور ولا شكَّ فيهِ. إنّ الذي يبغض أخاه فهو في الظلمة، وفي الظلمة يمشي، ولا يعرف أين يمضي، لكون الظلمة قد أعمت عينيه.

أكتب إليكم، أيها الأبناء، بأنه قد غفرت لكم خطاياكم من أجل اسمه. أكتب إليكم، أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم ذاك الذي هو من البدء. أكتب إليكم، أيها الشبّان، لأنكم قد غلبتم الشرّير. كتبت إليكم، أيها الأطفال، لأنكم قد عرفتم الآب. كتبت إليكم، أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم ذاك الذي هو من البدء. كتبت إليكم، أيها الفتيان، من أجل أنكم أقوياء، وكلمة الله حالّة فيكم، وقد غلبتم الشرّير. لا تحبّوا العالم ولا الأشياء التي فيهِ، لأن من يحبّ العالم ليس فيه حبّ الآب. فإن كلّ ما في العالم هو شهوة الجسد، وشهوة العين، وفخر العالم. هذه التي لم تكن من الآب، بل من العالم. وسيزول العالم وشهوته. أما الذي يعمل مشيئة الله فيثبت إلى الأبد.

يا أولادي، إن الزمان هو الأخير، وكما سمعتم بأن المسيح الدجّال يأتي، والآن كان مسحاء كثيرون كذبة، ومن هذا نعلم أن الزمان هو الأخير. منا خرجوا، ليُعرف بأنهم ليسوا منا. وبارك. . .

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين، يقرأ في هذا المساء المبارك الخ. إصحاح ٢، عدد ٢٥-٢٩ + ٣: ١-٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن الختان ينفع إذا كمّلت الناموس. فإن أنت تعدّيت الناموس، صارت ختانتك غرلة. وإذا كان ذو الغرلة حافظا وصية الناموس، أليس غرلته تُعَدّ ختانًا؟ فالغرلة التي هي من طبعها مكمّلة الناموس تقضي عليك. أنت الذي تتعدّى الناموس بالكتاب والختانة، لأنه ليس اليهودي مَن ظهر يهوديا، ولا الختان ما ظهر ختانا باللحم، بل إنما اليهودي الذي هو سرًّا. والختان، هو ختان القلب بالروح لا بالكتاب، وليس مَدحَتُه من الناس بل من الله. فما فضيلة اليهودي الآن، وما هي منفعة الختان. ذلك عظيم في كلّ شيء. فأولاً لأن كلام الله مصدق. فإن كان بعضهم لم يؤمن، فلأنهم لم يؤمنوا يبطّلون إيمان الله. معاذ الله. لأن الله صادق، وكلّ إنسان كاذب، كما هو مكتوب: لتكون بارًّا في كلامك، وتغلبَ إذا دانوك. وبارك يا سيّد.

اعتماد السيّد من يوحنّا (ص ٥-٨)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ٢١-٣١

ورفع موسى يده على البحر، فحوّل الربّ البحر بريح سموم شديدة الليل كلّه. وجعل البحر يبسًا، وانقسم الماء. ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر باليبس، وصار لهم الماء كالسور من عن يمينهم وشمالهم. فجدّ المصريون، ودخلوا وراءهم في وسط البحر، كلّ خيل فرعون ومركباته وفرسانه. فلما كان عند هجعة الصبح، ظهر الربّ لعسكر المصريين بعمود النار والغمام، واقلقهم. وربط بكرات مركباتهم، فاقتادوهم بعسفٍ.

وقال المصريون: لنهرب من أمام الاسرائيليين، لأن الربّ قاتل عنهم في مصر. فقال الربّ لموسى: أمدد يدك على البحر، لترجع المياه على المصريين وعلى مركباتهم وفرسانهم. فرفع موسى يده على البحر، فرجع البحر عند الصبح إلى مكانه، والمصريون هربوا أمامه. فأحاطهم الربّ في وسط البحر، ورجعت المياه، فغمرت المركبات والفرسان، وكلّ جنود فرعون، الذين دخلوا وراءهم في البحر. ولم يبقَ منهم ولا واحد.

وأما بنو إسرائيل فسلكوا في البحر، كأنه في اليبس. وصارت لهم المياه كالسور، من عن يمينهم وشمالهم. وخلّص الربّ اسرائيل في ذلك اليوم من يد المصريين. ورأى بنو إسرائيل المصريين موتى على ساحل البحر، ونظروا اليد العظيمة التي صنعها الربّ بالمصريين، فخاف الشعبُ من الربّ، وآمنوا به، وصدّقوا موسى عبده. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١١-١٧

ثم قال يشوع لبني إسرائيل: هوذا تابوت عهد الربّ، ربّ الأرض كلّها، يجوز أمامكم في الأردنّ فاعمدوا إلى اثني عشر رجلاً من جميع أسباط إسرائيل من كلّ سبط رجلاً واحدًا. وإذا استقرّت راحة أرجل الكهنة الحاملين تابوت عهد الربّ، ربّ الأرض كلّها، في ماء الأرض، فتنقسم أمواه الأرض. فالماء المنحدر من فوق يقوم بجانبٍ واحدٍ كأنّه في زقٍ. وعندما ارتحل الشعب من خِيَمهم ليجوزوا الأرض، كانت الكهنة الحاملون تابوت عهد الربّ يسيرون أمام الشعب. وعند وصول حاملي التابوت إلى الأرض، ابتلّت أقدام الكهنة الحاملين التابوت في وسط الشط. وكان الأردن ممتلئًا على شطه كلّ أيام الحصاد. فقام الماء المنحدر من فوق بجانبٍ واحدٍ كأنه في زقٍ وبعد أزيَد، من أرام القرية التي على جانب صرتام. والماء المنحدر أسفل حتى إلى بحر المغرب، بحر الملح فنِيَ وانقطع. وأما الشعب فجاز مقابل أريحا. والكهنة الحاملون تابوت عهد الربّ قاموا وسط اليبس في الأردن. وكلّ بني إسرائيل دخلوا في اليبس. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٥، عدد ٣-١٠

تقوّي أيّتها الأيدي المسترخية، وتثبّتي يا أيّتها الرُكب المرتجفة. قولوا لصغيري القلب تقوّوا ولا تخافوا. ها إلهكم يأتي منتقمًا. والإله المخلّص يأتي ويخلّصكم. حينئذٍ تنفتح أعين العميان، وتفتح أذن الصُمّ. حينئذٍ يقفز الأعرج كالأيل، ويُحلّ لسان الأبكم. لأن المياه انفجرت في البرّية والأودية في البقاع. وتكون الآجام في المكان الخرب وينابيع المياه في مكان العطش. وينمو الحشيش والقصب والبردي في مسكن الواوي. ويكون هناك سبيل ويدعى طريقا مقدّسا لا يجوز فيه دنس ولا يكون فيه طريق. والجهّال لا تضلّ هناك ولا يكون ثمّ أسد، ووحش شرّير لا يصعد ولا يوجد هناك. ويمضي المتخلّصون، متخلصو الربّ ويرجعون ويدخلون صهيون بالمجد. ويكون الفرح فوق رؤوسهم إلى الأبد. يدركون اللذّة والسرور، ويزول الشقاء والتنهّد. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنّا الرسول الأولى. إصحاح ٥، عدد ١-٢١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. كلّ من يؤمن أن يسوع هو المسيح، فهو مولود من الله. وكلّ من يحبّ الوالد، فيحب المولود منه أيضا. وبهذا نعلم أننا نحبّ ابناء الله، متى ما احببنا الله وعملنا بواصاياه. لأن هذا هو حبّ الله، أن نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست بثقيلة، لأن كلّ مولود من الله، يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي غلبت العالم، أي أمانتنا. كون منو (من هو) الذي يغلب العالم، إلا ذاك الذي يؤمن بأن يسوع هو ابن الله. هذا الذي جاء بالماء والدّم يسوع المسيح. ليس بالماء فقط، بل بالماء والدم. والروح يشهد، لأن الروح هو الحقّ. إن الشهود في السماء ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس. والثلاثة شيء واحد. والشهود في الأرض ثلاثة: الروح والماء والدم، والثلاثة بواحد. فإن كنا نقبل شهادة الناس، فبكم هي شهادة الله العظيمة، وهذه هي شهادة الله التي شهدها على ابنه. فكلّ من يؤمن بابن الله، فله هذه الشهادة في نفسه. وكلّ من لم يؤمن بالله، فقد جعله كاذبا، لكونه لم يصدّق الشهادة التي شهدها الله على ابنه. وهذه هي الشهادة: إن الله أعطانا

الحيوة (الحياة) الدائمة، وهذه الحيوة (الحياة) هي بابنه. فمن كان متمسّكا بالابن، فهو متمسّك بالحيوة (بالحياة) أيضا. ومن لم يكن متمسّكا بابن الله، فليس له حيوة (الحياة). وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٠، عدد ١-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد أحبّ أن تعلموا يا إخوتي، بأن آباءَنا كلّهم كانوا تحت السحاب، وجميعهم جازوا في البحر، وانصبغ جميعهم بموسى في الغمام والبحر. وأكل جميعهم طعاما واحدا روحيًّا. وشرب جميعهم شرابا واحدا روحيًّا، لأنهم كانوا يشربون من صخرة الروح التي كانت تسير معهم. وتلك الصخرة هي المسيح. غير أن الله لم يُسَرّ بكثرتهم، فسقطوا في البرّية. وهذه صارت لنا مثالا، لئلاّ نكون مشتهين الشرور كما اشتهوها هم. ولا نكون أيضا عبّادًا للأصنام، كما عبدها بعضهم حسبما كُتب: إن الشعب جلس للأكل والشرب، ثم قام للَّعِب. ولا نزني أيضا، كما زنى بعضهم. فسقط منهم في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفًا. ولا نجرّب المسيح، كما جرَّبه بعضهم، فأبادتهم الحيّات. ولا تتذمّروا، كما تذمّر بعضهم، فهلكوا على يد المفسد. فهذه الأشياء كلّها التي عرضت لهم، كانت مثالا لنا، وكُتِبَت لتذكيرنا. إن منتهى الدنيا بلغ إلينا. فمن يظن بأنه قد قام، فليحذر لئلا يسقط. ولم يصبكم من التجارب إلاّ ما قد أصاب الناس. إن الله أمين. لا يهملكم بأن تتجرّبوا أكثر ممّا تطيقون، بل يجعل لتجربتكم مخرجًا، لكيما تستطيعون الاحتمال. وبارك يا سيّد.

مديح يوحنّا المعمدان (ص ٨-١٠)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣، عدد ٢٠-٢٥

هوذا أنا مرسل ملاكي أمامك ليحفظك في الطريق، ويدخلك الأرض التي أنا أعددتها. فاحذره، واسمع صوته، ولا تخاصمه، لعله لا يغفر ذنوبكم. لأن

اسمي عليه. وإن سمعت صوته، وفعلت ما أقوله لك، فاني أبغض مبغضيك، وأُحزن أعداءك. لأن ملاكي ينطلق أمامك، فيدخلك على الأموريين، والحيثيين، والفرزيين، والكنعانيين، والحوبين، واليبوسيين، فاهدمهم. لا تسجد لآلهتهم، ولا تعبدها، ولا تعمل كأعمالهم. ولكن اخربهم خرابًا، واخسر تماثيلهم، وتعبدون الرّبّ إلهكم، فيبارك خبزكم ومياهكم، ويرفع الضربات عن منازلكم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٠، عدد ١–٨

عزّوا شعبي، ثم عزّوه يقول إلهكم. تكلّموا في قلب أورشليم، ونادوها لأنها قد امتلأت قوّةً ورضيت بالخطيئة. وقبلت من يد الرّبّ ضعف خطاياها كلّها. صوت صارخ في البرّية، أرجعوا الطريق للرّبّ، وأصلحوا في البقعة سبُلا لإلهنا. جميع الأودية تمتلئ، وكلّ الجبال والتلال تتّضع. ويصير الوعر سهلا، والمكان العسر بقعة. ويظهر إكرام الرّبّ، ويعاينه معًا كلّ ذي بشر، لأن فم الربّ تكلّم. صوت قائل: نادِ، فقلت: ماذا أنادي؟ إن كلّ ذي بشرٍ حشيش، وكلّ بهائه مثل عشب الحقل. يبس الحشيش، وجفّ العشب، لأن روح الرّبّ هبّ فيه. هكذا هو حشيش هذا العشب. ييبس الحشيش، ويجفّ العشب، وكلمة إلهنا تدوم إلى الأبد. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة ملاخيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١–٦

لأنه ها الأيّام تأتي ويتّقد غضبي كالتنّور. وتكون جميع الأثمة، وجميع عاملي الخطيئة قشًّا. ويحرقهم اليوم الآتي يقول الرّبّ القويّ. ولا يترك لهم أصلاً ولا نباتًا. وتشرق لكم شمس البرّ، يا أيّها الخائفين اسمي، والشفا على لسانها. وتخرجون، وترقصون مثل عجول البقر، وتدوسون الأثمة. لأنهم يكونون رمادًا تحت راحة أرجلكم، في اليوم الذي أفعل يقول الرّبّ القويّ. أذكروا شريعة موسى عبدي التي أَوصيتُهُ بها في حوريب لجميع إسرائيل، أوامر واحكامًا. هاأنذا أرسل

إليكم إيليا النبيّ قبل أن يأتي يوم الرّبّ العظيم والمخيف. ليَردّ قلب الآباء على البنين، وقلب البنين على آبائهم، لئلا آتي أنا وأضرب الأرض للهلاك. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ٢٦-٤٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكلّم ملاك الربّ فيلبّس وقال له: قم فانطلق إلى التيمن في الطريق البرّي الذي يهبط من أورشليم إلى غزّة. فقام وانطلق، فاستقبله خَصيّ كان قادمًا من الحبشة. وكان وكيل قنداقس ملكة الحبش، والمسلّط على كلّ خزائنها. وكان قد جاء ليسجد في أورشليم. فلما رجع لينطلق، كان جالسًا على مركبةٍ يقرأ في أشعيا النبيّ. فقال الروح لفيلبّوس: تقدّم فلازم المركبة. وإذ تقدّم، سمعهُ يقرأ في أشعيا النبيّ. فقال له: هل تفهم ما تقرأ؟ أمّا هو فقال: كيف أقدر أن أفهم ما لم يرشدني أحد؟ وطلب من فيلبّوس أن يصعد، فيجلس معه. أما فصل الكتاب الذي كان يقرأه فكان هذا: كالحمل سيق إلى الذبح، وكالنعجة أمام الجزّار كان ساكتًا. وهكذا لم يفتح فاه بتواضعهِ. من الحبس والحكم سيق، وجيله من يخبّر به. لأن حياته تُنزع من الأرض. فقال الخَصيّ لفيلبّوس: إني أطلب منك يا سيدي عن مَن قال النبيّ هذا؟ أعَن نفسِهِ، أم عن إنسانٍ آخر؟ ففتح فيلبّوس حينئذٍ فاه وابتدأ من هذا الكتاب مبشّرًا له بربّنا يسوع. وفيما هما منطلقان في الطريق، وصلا إلى مكان فيه ماء. فقال ذاك الخَصيّ: ها هوذا الماءُ، فما المانع من الاصطباغ؟ فأجابه فيلبّوس: إن كنتَ تؤمن من كلّ قلبك، فيليق. فأجابه قائلاً: إني اؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله. وأمر أن تقف المركبة، وانحدر اثناهما إلى الماء. فعمّد فيلبّوس ذلك الخَصيّ، وحين صعد من الماء، خطف روح الربّ فيلبّوس، ولم يعد يعاينه ذلك الخصيّ. ولكنه كان يسير في طريقهِ فرحًا. أمّا فيلبّوس فوُجِدَ في ازدود (أشدود)، ومن هناك كان يجول مبشّرًا في جميع المدن، حتى جاء إلى قيصرية.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسايس. إصحاح ١، عدد ٢١-٢٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وانتم الذين كنتم من قبل غرباء واعداء بضمائركم

من أجل أعمالكم الشريرة، والآن، أصلح بينكم ببدن جسده، وبموته، ليقيمكم بين يديه مقدّسين بلا عيب، ولا لوم، إن أنتم أقمتم على إيمانكم. إذ يكون أساسكم ثابتًا، ولم تتزعزعوا عن رجاء الإنجيل الذي سمعتم بأنه قد كُرز به في جميع الخليقة التي تحت السماء، الذي كنت أنا بولس خادمه. وأنا أفرح بالآلام عنكم، واتمّم نقص شدائد المسيح بجسدي، من أجل جسده الذي هو البيعة، التي كنت أنا خادمها، كتدبير الله الذي جُعِل لي فيكم، لاكمّل كلمة الله. السرّ الذي خفي عن الدهور والأحقاب، وقد أُعلِمَ الآن لقدّيسيه الذين أحبّ الله أن يعلن لهم ما هو غنى مجد هذا السرّ في الأمم، الذي هو المسيح الحالّ فيكم رجاء مجدنا، الذي نبشّر نحن به، ونعلّم كلّ إنسان بكلّ حكمةٍ، لكي نقيم كلّ إنسان كاملاً بيسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

ماري انطونيوس الكبير (ص ١٠-١٣)

قراءة أولى من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١-٨

وكلّم الربّ موسى وقال له: كلّم بني إسرائيل وقل لهم. ايّما رجل أو امرأةٍ يميّز وينذر نذر النسك، وينسك للرّبّ، فليمتنع عن الخمرة وعن المُسكر. ولا يشرب من كلّ الخمر، ولا من كلّ المسكر، ولا من عصير العنب. ولا يأكل من العنب، ولا من الذبيب كلّ أيام نسكِهِ. ولا يأكل مما يفعل من جفنة الخمر، ولا من العصير، حتى ولا من العُجام جميع أيام نذر نسكِهِ. ولا تجوز على رأسه موسى حتى تتمّ الأيام التي نسك بها للرّبّ. وليكن مقدّسًا، وليربّ شعر رأسِهِ جميع الأيام التي نسك بها للرّبّ. لا يدخل على نفس ميت، ولا يتدنّس بموت أبيه وأمه وأخيه وأخته. لان إكليل إلهه على رأسه، وليكن مقدّسًا للرّبّ كلّ أيّام نسكه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد١-١٣

يا بُنيّ إن دنوت إلى خشية الله، فقد أسلمت نفسك للتجارب كلّها. التصق

بها، ولا تهملها لكيما تتحكّم في طرقك. اقبل كلّما يأتي عليك، واصبر على المرض والمسكنة. آمن بالله، فيعضدك. ارجُ به، فيصلح طرقك. لان الذهب يُجَرَّب بالنّار، والإنسان بكور المسكنة. يا أتقياء الرّبّ، ارجوا سعادته ولا تتأخّروا عنه لئلا تسقطوا. يا خائفي الرّبّ آمنوا به، فلا يؤخّر أجركم. يا خائفي الرّبّ، ارجوا سعادته للفرح الأبدي وللخلاص. افهموا ما كان قديمًا والذي من أحقاب الدهر. تأملوا وانظروا. منو (من هو) الذي آمن به فأهمله، أو من اتكل عليه فطرحه، أو من دعاه ولم يجبه. لان الرّبّ حنون ورحوم ويسمع وينقذ في كلّ زمان ضيقة، ويسمع صوت صانعي إرادته. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من مراثي إرميا النبيّ. إصحاح ٣، عدد ٢٥–٤١

جيّد هو الرّبّ لمن انتظره، وللنفس التي تطلبه. جيّد مَن يرجو حقًّا خلاص الرّبّ. جيّد الرجل إذ يحمل نيرك في صبآئه. يجلس وحده، ويسكت لكونه قبل نيرك عليه. يضع في التراب فمهُ لأن الرجاء كائن، يعطي خده لمن يلطمه، ويشبع عارا، لكون الرّبّ لا ينسى إلى الأبد، لكونه يواضع ويرحم حسب كثرة رحمته. لأنه لا يجيب من قلبه، ويواضع بني الجبابرة، ليطأ تحت رجليه جميع أسرى الأرض. ليميل قضاء الرجل قدام وجه العلي. ليشجب الإنسان بقضائه. إن الرّبّ لم ينظر. من هو هذا الذي قال، فكان الذي لم يأمره الرّبّ. أمِن فمِ العلي لا يخرج شرور وخيرات؟ ماذا يفتخر الإنسان الحيّ، والرجل على خطاياه؟ لنفحص طرقنا ونمتحنها، ونرجع إلى الرّبّ. لنرفع قلوبنا على يدينا نحو الله للسماء. وبارك يا سيّد.

فصل من اخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٤، عدد ٣١–٣٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان محفل القوم الذين آمنوا نفس واحدة. وضمير واحد. ولم يكن أحد منهم يقول عن الأموال التي كان يملكها أنها له. لكن كلّ شيء كان لهم، فكان للعامة. وبقوة عظيمة كانت الرسل تشهد على قيامة يسوع المسيح. ونعمة عظيمة كانت مع جميعهم. ولم يكن فيهم إنسان محتاج، لأن

اولئك الذين كانوا يملكون القرى والبيوت، فكانوا يبيعونها ويأتون بثمن الشيء الذي يُباع، ويضعونه عند أرجل الرسل. وكان يُعطى لإنسان، فإنسان منهم حسبما يحتاج. أما يوسف، المسمّى من الرسل برنابا الذي يُترجم ابن العزاء اللاوي، من بلاد قبرص، فكان له قرية، فباعها وجاء بثمنها، فوضعه عند أرجل الرسل. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٩، عدد ١٣–٢٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أوَما تعلمون أن الذين يخدمون في بيت القدس، فمن بيت القدس يقتاتون؟ والذين يخدمون المذبح، يقاسمون المذبح؟ هكذا أمر ربّنا أيضا بأن الذين ينادون ببشارته، فمن بشارته يعيشون. أما أنا فلم استعمل واحدة من هذه، ولم أكتب من أجل هذه، ليكون لي هكذا. إنه لخير لي أن أموت موتا، ولا أن يبطّل أحد فخري. فإن كنت ابشّر، فليس لي فخر، لأني مُجبر على ذلك. والويل لي إن لم ابشّر. ولو كنت أفعل هذا بمشيئتي، لكان لي أجر. فأما إذا كنت أفعله بغير هواي، فانما أنا مؤتمن على وكالةٍ، وما هو أجري الآن، إذ كنت حين أبشّر أجعل بشارة المسيح بلا نفقة ولا استعمل السلطان الذي جُعل لي بالإنجيل. وإذ أنا حرٌّ من الجميع، قد عبّدت نفسي لكلّ أحد لأربح الكثيرين، وصرت مع اليهود كاليهودي، لأكتسب اليهود. ومع الذين تحت السُنّة صرت كمن تحت السُنّة لأكتسب الذين تحت السُنّة. ومع الذين لا سُنّة لهم، صرت كمن لا سُنّة له، إذ لم أكن عند الله بغير سُنّة بل في سُنّة المسيح، لكي أكتسب الذين لا سُنّة لهم أيضًا. صرت مع السقيمين سقيما، لأربح السقيمين. وصرت كُلاً لكلّ أحد لأُحيي الكلّ.

وإنما صنعت هذا لأصير شريكا للتبشير. أوَما تعلمون أن الذين يحضرون في الميدان فإنهم جميعا يحاضرون. ولكن واحد يجوز الغلبة، وهكذا اسعوا الآن لتدركوا. إن كلّ من يصنع جهادًا، فإنه يضبط رأيه عن كلّ شيء. وهؤلاء إنما يسعون ليدركوا الإكليل الذي يُفسد. وأما نحن لندرك إكليلا غير فاسد. ولكن أقمع جسدك واستعبده لئلا أرذل أنا الذي بشّرت الآخرين. وبارك يا سيّد.

شهر شباط (ص ١٣–١٨)

دخول المسيح للهيكل (ص ١٣–١٥)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ١١–١٦

وإذ يُدخلك الرّبّ أرض الكنعانيين كما أقسم لك ولآبائك ويعطيكها فتخصّ للرّبّ كلّ بكر فاتح رحم، وكلّ فاتح رحم للبعير لكي يكون لكَ ذكرا للرّبّ، وكلّ بكر ذكر يفتح رحم البعير تفديه بحمل. وإن لم تفدِهِ، اقتله. وكلّ بكر الإنسان من بنين، تفديه. وإذا سألك ابنك غدًا قائلا: ما هو هذا؟ فتقول له: بيد قويّة أخرجنا الرّبّ من مصر من بيت العبوديّة. إنه حين تقسّى فرعون عن إرسالنا، قتل الرّبّ كلّ أبكار أرض مصر، من بكر الإنسان حتى إلى بكر البعير. فمن أجل هذا أذبح للرّبّ كلّ فاتحِ رَحم من الذكور، وأفتدي كلّ بكرٍ من أولادي، فيكون لك علامة على يدك، وذكرًا، بين عينيك، لأن الرّبّ أخرجك من مصر بيد قويّة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الأحبار، وبارك يا سيّد، إصحاح ١٢، عدد ١–٨

وكلّم الرّبّ موسى وقال له: كلّم بني إسرائيل وقل لهم: إذا حبلت المرأة، وولدت ذكرا، فلتكن نجسة سبعة أيام، كأيام حيضها. وفي اليوم الثامن، يختنون لحم غرلته، ثم تجلس ثلاثة وثلاثين يوما على دم الطُهر، ولا تدنو من شيء مقدّس، ولا تدخل المقدس حتى تتمّ إيام تطهيرها. وإن ولدت أنثى، فلتكن نجسة أربعة عشر يوما كحسب حيضها، ولتجلس ستة وستين يوما على دم الطهر. فإذا كمُلت أيام تطهيرها، إن كانت ولدت إبنا أو إبنة، فلتأتِ بحملِ ابن سنة للوقود التام، ويمامةٍ أو فرخ حمامةٍ للخطية إلى باب قبّة الزمان لنحو الكاهن، فيقرّبها الكاهن للرّبّ، ويستغفر لها، فتطهرمن سَيل دمها. هذه سُنّة المرأة التي تلد ذكرا أو أنثى. وإن لم تقدر أن تأتي بحملٍ فلتأخذ يمامتَين أو فرخَي حمام الواحد للخطية والآخر للوقود التام. فيستغفر لها الكاهن فتُطهر. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٥–١٣

وكلّم الرّبّ موسى وقال له: قدّم سبط لاوي وأقمه قدّام هارون الكاهن، فيخدمونه، ويحفظون نوبته، ونوبة الجماعة كلّها، قدّام الرّبّ أمام قبّة الشهادة، ليخدموا خدمة، في القبّة، ويحفظوا جميع أواني قبّة الزمان، ونوبة بني إسرائيل. ليخدموا خدمة القبّة. واعطِ هارون وبنيه اللاويين هبة موهوبة له من بين بني إسرائيل. وأمُرْ هارون وبنيه بأن يحفظوا كهنوتهم، والغريب الذي يتقدّم فليُقتل. وكلّم الرّبّ موسى وقال له: ها أنا قد اتخذت اللاويين من بين بني إسرائيل، عوض كلّ بكرٍ فاتحٍ رَحِمًا من بني إسرائيل، ليكون اللاويون لي، لأن لي هو كلّ بكر في اليوم الذي قتلت فيه كلّ أبكار أرض مصر. إني قدّست لي كلّ بكر من بني إسرائيل من الإنسان، حتى إلى البعير، فليكونوا لي أنا. أنا الرّبّ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ١، عدد ١٣–٢٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فمن أجل هذا اربطوا حقَوي ضمائركم، واستيقظوا بالكمال، وترجّوا الفرح الذي يأتيكم بظهور سيّدنا يسوع المسيح، كالأبناء المطيعين، ولا تشتركوا أيضا بالشهوات القديمة التي كنتم تشتهونها بغير معرفة. ولكن كونوا قدّيسين في جميع تصرفاتكم. كما أن الذي دعاكم قدّوس، لأنه مكتوب: كونوا قدّيسين، كما أني أنا قدّوس. وإن دعوتم الآب ذاك الذي ليس قدامه أخذٌ بالوجوه، ويقضي لكلّ إنسان حسب أعماله، فتصرفوا بالخوف في زمان غربتكم هذه. إذ تعلمون أنكم لم تخلصوا بالفضّة الفاسدة، والذهب من أعمالكم الباطلة التي قبلتموها من آبائكم، ولكن بالدم الكريم، دم الخروف الذي لا عيب فيه ولا دنس، الذي هو المسيح، ذاك الذي أُعِدَّ لهذه من قبلِ كون العالم، وظهر في آخر الأزمان من أجلكم أنتم الذين آمنتم على يده بالله الذي أقامه من بين الأموات، وأعطاه المجد، ليكون إيمانكم ورجاؤكم على الله، إذ تكون أنفسكم مقدّسة، باستماع الحقّ، وممتلئة حبًّا لا يأخذ بالوجوه، لكي تكونوا محبّين بعضكم بعضا من قلب طاهر وكامل، كأناس ولدوا من البدء، لا من زرعٍ يُفسد، بل مما لا يُفسد،

بكلمة الله الحيّة الثابتة إلى الأبد. لأن كلّ بشرٍ حشيش، وكلّ بهجته كعشب الحقل. يَيبس الحشيش، ويجفّ العشب، وكلمة الله تدوم إلى الأبد. وهذه هي الكلمة التي بُشّرتم بها. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٩، عدد ٣٠-٣٢ + ١٠: ١-٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فماذا نقول الآن؟ إن الأمم الذين لم يسعوا في طلب البرّ، أدركوا البرّ. أي البرّ الذي هو من الإيمان. أما إسرائيل الذي كان يسعى في طلب سُنّة البرّ، فلم يُدرك سُنّة البرّ. فلماذا؟ من أجل أنه لم يكن من الإيمان، بل كان من أعمال الناموس، فعثروا بحجر العثرة، كما هو مكتوب: هاأنذا واضع في صهيون حجر عثرة، وصخرة شكٍّ، ومن يؤمن به، لا يخزى.

يا إخوتي، إن مسرة قلبي وطلبتي إلى الله فيهم لكي يحيوا. لأني شاهد لهم أن غيرة الله موجودة فيهم، ولكن ليس ذلك بعلم، لأنهم لم يعرفوا برّ الله، بل أرادوا أن يثبّتوا برّ نفسهم. فلذلك لم يخضعوا لبرّ الله، لأن غاية سُنّة التوراة هو المسيح، برًّا لكلّ من يؤمن. وبارك يا سيّد.

ماري مارون الناسك (ص ١٥-١٨)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ١-٨أ

وقال الرّبّ لأبرام: إنطلق من أرضك ومن حيث اتلدت، ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أُريكها، فأجعلك لشعبٍ عظيمٍ، وأبارك واعظّم اسمك. فكن مباركا. أبارك مباركيك، وألعن لاعنيك، وتتبارك جميع قبائل الأرض بك وبزرعك. فصنع أبرام كما قال له الرّبّ. وانطلق معه لوط، وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة، حين خرج من حرّان. وأخذ أبرام ساره إمرأته، ولوط ابن أخيه، وكلّ قنيتهم التي اقتنوها، والأنفس التي عملوا في حرّان، وخرجوا لينطلقوا إلى

أرض كنعان. فجاؤوا إلى أرض كنعان، وجاز أبرام في الأرض حتى إلى موضع شكيم، وإلى بلّوط مِمرا. وكان الكنعانيون حينئذٍ في الأرض. فاستعلن الرّبّ على أبرام وقال له: لِنسلِكَ أُعطي هذه الأرض. فابتنى هناك أبرام مذبحا للرّبّ الذي ظهر له، وانتقل من هناك إلى الجبل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٤، عدد ١-١٥

إني أمدح أنا أيضا أهل النعمة، آباءنا في أحقابهم، ونقسم لهم كثرة الكرامة. فعظمتهم كلّها فوق أحقاب العالم. أظهروا الآيات بنبوءتهم، والمشورة بفهمهم. الحكماء تعلّموا بحكمتهم، والسلاطين أوضحوا تسبحاتهم بضرب القيثار والكينار. نطقوا بالأمثال في كُتب أناس القوّة والمعضدين بالأيد، والهادين بانتظامهم. هؤلاء كلّهم صارت لهم الكرامة في أجيالهم، وتسبحاتهم في أيامهم. فمنهم مَن خلّف اسمًا ليخبّر عن تسبحاتهم، ومنهم مَن ليس لهم ذكرٌ، وبطلوا كالذين بطلوا. أما هؤلاء أناسُ النعمة والبر، فنعمتهم لا تفنى، وخيرهم يدوم مع زرعهم، وأصلهم لبني بنيهم. وبعهدهم يثبُت زرعهم إلى الأبد، وكرامتهم لا تُنسى، من جيل إلى جيل، والشعب يخبّر بتسابيحهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥١، عدد ١-٨

إسمعوني يا أيها السالكون في العدل، والطالبون للرّبّ. أنظروا إلى الجبل الذي قُطعتم منه، وإلى البئر التي نقرتم منها. أنظروا إلى إبراهيم أبيكم، وإلى ساره التي حبلت بكم، لانه كان واحداً فدعوته وباركته وأكثرته. لأن الرّبّ يبني صهيون، ويبني جميع خرباتها. ويجعل قفرها مثل عدن، وبقعاتها نظير فردوس الرّبّ. البهجة والفرح يُسمع في وسطها، الشكر وصوت التهليل. إسمعوني، يا أيها الشعوب، واصغوا إليّ يا أيها الأمم. لأن الناموس يخرج من أمامي، وقضائي نورٌ للشعوب. قد قرب برّي، وخرج خلاصي، وبذراعي تتحاكم الشعوب. لي تنتظر

الجزائر، ولذراعي ترجّى. إرفعوا أعينكم للسماء، وأنظروا إلى تحت أيضا بالأرض. لأن السماء تزول كالدخان، والأرض تُبلى كاللباس. وسكانها يكونون نظيرها، وخلاصي إلى الأبد، وبرّي لا يزول. إسمعوني، يا أيها العارفون بالبرّ، الشعب الذي ناموسي في قلبهم. لا تخافوا من تعيير الناس، ولا تفزعوا من تجديفهم، لأنهم كالصوف، وكاللباس يأكلهم السوس. وبرّي يكون إلى الأبد، وخلاصي إلى جيل الأجيال. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٢٠-٢٩ + ٣: ١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وأنتم فيكم مسحة من القدّوس، وتفرزون كلّ إنسان. لم أكتب إليكم من كونكم لا تعرفون الحق، بل لأنكم تعرفونه. وكلّ كذبٍ ليس هو من الحق. مَن هو الكذّاب، إلاّ ذاك الذي يكفر بأن يسوع ليس هو المسيح. فهذا هو المسيح الكذّاب. فمن يكفر بالآب، يكفر بالابن أيضا. ومَن يكفر بالابن، فليس هو مؤمنا بالآب أيضا. مَن يَعترف بالابن، فهو يعترف بالآب أيضا. وما سمعتموه أنتم قديما، فليثبُت فيكم، لأنه إن ثبُتَ فيكم ما قد سمعتموه قديما، فإنكم تثبتون أيضا في الآب والابن. وهذا هو الوعد الذي وعدنا بالحيوة (بالحياة) الأبدية. إن هذه الأشياء التي كتبت بها إليكم، فهي من أجل الذين يضلّونكم. فأما أنتم، فإن ثبُتت فيكم المسحة التي قبلتموها منه، فلا تحتاجون لأن يعلّمكم أحدٌ، ولكن كحسب المسحة التي من الله، فهي تعلّمكم كلّ شيء، وهي صادقة ولا كذب فيها. وبحسب ما علمكم (علّمتكم)، اثبتوا فيه. فالآن يا أولادي، أثبتوا فيه حتى إذا ما ظهر، لا نخجل منه، بل تكون لنا الدّالة في مجيئه. فإن علمتم أنه بارٌ، فاعلموا أيضا، بأن كلّ من يعمل البرّ فهو منه. فانظروا ما أعظم حبّ الله نحونا. إنه دعانا أبناء، بل جعلنا أيضا. فمن أجل هذا لا يعرفنا العالم، لكونه لا يعرفه أيضا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٣، عدد ١٠-١٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما أنت فقد تبعت تعليمي وسيرتي، ومشيئتي وإيماني، وأناة روحي ومودّتي، وصبري واضطهادي، وآلامي. وقد تعرف ما احتملته في أنطاكية وأيقونية ولسترا، وأيّ اضطهادٍ قاسيته، ونجّاني سيّدي من كلّها. وكلّ الذين يريدون أن يحيوا بتقوى الله بيسوع المسيح، يُضطهدون. أما الناس الأشرار والمضلّون، فيزدادون في شرهم ضالّين ومضلّين. فاثبت أنت على ما تعلّمته وتحقّقته. فقد علمت ممن تعلّمت. وأنك من صبائك قد تعلّمت الأسفار المقدّسة التي تقدر على أن تحكمك الحيوة (الحياة) بالإيمان الذي بيسوع المسيح. إن كلّ كتاب كتب بالروح، فهو مفيد للتعليم والتوبيخ، والتقويم والتأديب الذي بالبرّ، لكي يكون رجل الله كاملا ومكمّلا كلَّ عملٍ صالح. وبارك يا سيّد.

شهر أذار (ص ١٨-٢٥)

عيد القديس ماري يوحنّا مارون (ص ١٨)
في ٢، أطلب القراءات المعيّنة لأسقف ما

الأربعون شهيدا (ص ١٨-٢١)

قراءة أولى من سفر تثنية الاشتراع، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٠، عدد ١-٨

وعندما تخرج للحرب على أعدائك وترى خيلا ومركباتٍ، شعبا أكثر منك، فلا تخف منهم. لأن الرّبّ إلهك الذي أصعدك من أرض مصر، يمضي معك. وإذا تقدّمتم للقتال، فليتقدّم الكاهن ويقول للشعب: إسمع يا إسرائيل، إنكم اليوم تتقدّمون للحرب على أعدائكم، فلا يجزع قلبكم، ولا تخافوا، ولا تفزعوا ولا تولّوا من قدّامهم، من أجل أن الرّبّ إلهك أصعدك من أرض مصر، يمضي معك وهو يقاتل عنكم مع أعدائكم، ويخلّصكم. وَلْتَقُل السَفَرة للشعب: أيّما رجل بنى بيتًا حديثًا ولم يزيّنه، فليرجع منطلقًا إلى بيته لئلا يُقاتل في الحرب ويزيّنه رجل غيره. وأيّما رجل غرس كرما ولم يعصر منه، فليرجع منطلقًا إلى بيته لئلا يُقاتل في الحرب ويعصره رجل غيره. وأيّما رجل خطب إمرأة ولم يتخذها، فليرجع منطلقا إلى بيته لئلا يُقاتل في الحرب ويتخذها رجل غيره. ولتزد السَفرة قائلين للشعب: أيّما رجل يخاف قلبه ويرتعد، فليرجع منطلقًا إلى بيته لئلا يرهب قلب إخوته كقلبه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة سليمان. إصحاح ٣، عدد ١-٨

نفوس الصدّيقين بيد الله فلا يدنو منهنّ عذاب. ظنّوا بأعين الجهّال أنهم مائتون، وحُسب خروجهم رديئًا، وذهابهم من عندنا كالسحق. أما هم فبالسلام حاصلون، لأنه إن كانوا بأعين الناس يشجبون، فرجاؤهم مملوء حيوة (حياة)، لأنه اختبرهم قليلا، وقد ادّبوا يسيرًا، وسيرثون كثيرا. لأن الله امتحنهم، فوجدهم

أهلا له. اختبرهم كاختبار الذهب في الكور، واقتبلهم كضحايا وذبائح تامّة. ويكون اختبارهم في زمان. يسعى الصدّيقون ما بين المنافقين كشرار النّار في القصب. تُسرّ الشعوب وتفرح الأمم، ويملك الرّبّ عليهم إلى الأبد. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٣، عدد ١-١٢

والآن هكذا يقول الرّبّ خالقك: يا يعقوب، وجابلك يا إسرائيل. لا تخف لأني نقذتك ودعوتك باسمك أنت لي. إن تجوز في البحر، أنا معك، والأنهر لا تغرّقك. إن سلكت على النّار لا تكتوي، واللهيب لا يحرقك، لأني أنا الرّبّ إلهك قدّوس إسرائيل مخلّصك. أعطيت مصر عنك، وكوش وسابأ عوضك، لكونك مكرّما بعيني. قد تمجّدت وأنا أحببتك. أعطيت أناسا عوضك وشعوبا بدل نفسك. لا تخف لأني معك، من الشرق آتي بزرعك، ومن المغرب أجمعك. أقول للشمال أعطيني، وللتيمن لا تمنع. آتي بأولادي من البُعد وبناتي من أقاصي الأرض. كلّ مَن يدعو باسمي فلإكرامي خلقته، وجبلته، وصنعته. اخرج خارجا الشعب الأعمى الذي له أعين، والأصمّ ذا الأذنين. لتجتمع الشعوب جميعا، وتلتئم القبائل. مَن فيكم الذي يخبّر بهذا، ويسمّع الأوليات (الأوائل)، فليأتوا بشهدائهم ويتبرّروا وليسمعوا ويقولوا، فبالحق أنتم شهدائي يقول الرّبّ، وعبيدي الذين اخترتهم، لتعلموا وتؤمنوا بي، وتفهموا أنّي أنا هو. ومن قَبلي لم يكن إله، ومن بعدي لا يكون. إني أنا الرّبّ وليس يوجد غيري. أنا أخبرت وخلّصت، أسمعت ولم يكن بينكم غيري. إنكم شهدائي يقول الرّبّ وأنا الله. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. في ذلك الزمان ألقى الأيدي هيرودس الملك، المُكنّى أغريفوس، على الناس الذين في الكنيسة ليُسِيء إليهم. وقتل بالسيف يعقوب أخا

يوحنا. ولما رأى أن هذا قد أرضى اليهود، زاد أيضًا ليمسك سمعان الصفا، وكانت أيام الفطير، فضبَطَه وألقاه في السجن، وأسلمه إلى ستة عشر شرطيًّا، ليحفظوه لكيما يسلّمه بعد الفصح لشعب اليهود. وإذ كان سمعان محفوظا في السجن، فكانت تتقدّم عنه لله صلوة (صلاة) دائمة من الكنيسة. وفي تلك الليلة التي كان عتيدًا أن يسلّمه صباحا، إذ كان سمعان نائما ما بين شرطيّين، ومربوطا بسلسلتين، وآخرون يحرسون أبواب الحبس، وقف به ملاك الرّبّ، وأشرق النور في البيت كلّه، ولكزه بجنبه فأقامه وقال له: قم مسرعًا، فسقطت السلسلتان من يديه، وقال له الملاك: اشدد حقويك، والبس خفّيك. فصنع كذلك. ثم قال له: تردَّ بثيابك واتبعني. فخرج تابعا له، إذ لم يعلم أن الذي صار بواسطة الملاك حقيقي، بل كان يظنّ أنه يرى روحا. فلما جازا المحرس الأوّل والثاني، أتيا حتى إلى الباب الحديد، فانفتح لهما من ذاته. فلما خرجا وجازا زقاقًا واحدًا، تباعد الملاك عنه، فتحقّق حينئذ سمعان، وقال: قد علمت الآن بالحق أن الرّبّ أرسل ملاكه، وأنقذني من يد هيرودس الملك، ومن الشيء الذي كانت اليهود تفكّر به عليّ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٨، عدد ٢٨-٣٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد نعلم أن الذين يحبّون الله يُعينهم في كلّ شيء للخير. أولئك الذين تقدّم، فوضعهم مدعوّين. وعرفهم من قَبل، ووسمهم بشبه صورة إبنه، ليكون هو بكرًا لإخوة كثيرين. والذين سبقَ فوسم، إياهم دعا، والذين دعاهم، برّرهم. والذين برّرهم، مجّدهم. فماذا نقول الآن في هذا؟ إن كان الله يجاهد عنّا، فمن يقدر على مقاومتنا. وإن كان لم يشفق على ابنه، بل بذله عن جميعنا، فكيف لا يمنحنا معه كلّ شيء؟ من هو الذي يشفق على أصفياء الله؟ إنّ الله هو الذي يبرر. فَمن يشجب؟ المسيح مات وقام، وهو عن يمين الله يشفع فينا. فَمن يفصلني عن حبّ المسيح؟ ضيق أم حبس، أم طرد أم جوع، أم

عريٌ أم خطر، أم سيف؟ كما هو مكتوب: إننا من أجلك نموت كلّ يوم، وقد حُسبنا كالغنم للذبح. ولكن بهذه كلّها نحن غالبون بواسطة من قد أحبّنا. إني أنا لواثقٌ أنه لا موت ولا حيوة (حياة)، لا الملائكة ولا السلاطين، ولا القوّات لا الأشياء الحاضرة ولا العتيدة، لا علو ولا عمق، ولا خليقة أخرى تقدر أن تفرّقني من محبّة الله التي بربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

نياحة مار يوسف البتول (ص ٢١-٢٣)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤١، عدد ٣٧-٤٤

فحَسن كلام يوسف بأعين فرعون وأعين عبيده. وقال فرعون لعبيده: هل يوجد رجلٌ مثل هذا فيه روح الله؟ ثم قال فرعون ليوسف: فمن بعد أن أطلعك الله على هذا كلّه فليس حكيمٌ ولا فهيمٌ مثلك. فأنت تكون على بيتي، ونظير كلمة فمك يأخذ شعبي القضاء كلّه. غير أني أنا أعظم منك بالكرسي فقط. وقال فرعون ليوسف: أنظر فقد سلّطتك على أرض مصر جميعها. ونزع فرعون الخاتم من يده، وجعله في يد يوسف وألبسه لباس الأرجوان، ووضع طوق الذهب في عنقِه، وأجلسه في مركبته الأخرى. ونادى أمامه الأب والمسلّط، وسلّطه على أرضِ مصر كلّها. ثم قال فرعون ليوسف: أنا فرعون أمرت بأن لا أحد يرفع يدَه أم رِجلَه بغير أمرك في أرض مصر جميعها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ١-١٠

يا بنيَّ مَن يخشى الله، يصنع هكذا. والمتعلّم الناموس يسلك بالحكمة. تقبلُه كالأم، وتدنو منه دنوّ الحَدِثة. تطعمُه خبز الحكمة وتسقيه ماء الفهم. يستند عليها ولا يسقط. يتّكل عليها ولا يخزى. ترفعه على جميع رفقائه. وفي وسط الجماعة تفتح فاه، تملأه من الفرح والسرور، وتورّثه اسما أبديا. الخطأة لا يسلكون بها، والناس الأثمة لا يرونها. بعيدةٌ هي من المَردة، والذين يتكلّمون بالشر لا يدركونها. ليست هي بلائقة في فم الأثمة لكونها لم تُعطَ لهم من قِبل الله. بأفواه الحكماء يُنطق الحمد، والمتسلّط عليها يعلّمها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٧، عدد ١٥–٢٣

وكان عليّ قول الرّبّ قائلاً: وانت يا ابن البشر، خُذ لكَ عودًا واحدًا واكتب عليه: يهوذا وبني إسرائيل أصحابه. وخُذ عودًا آخر، واكتب عليه: يوسف بعصا أفرام وكلّ بني إسرائيل أصحابه. وأَدنِ واحدًا لواحدٍ ويكونان بيدك عودًا واحدًا. وإذا قال لك بنو شعبك: اظهر لنا ما تكون هذه. فتقول لهم: هكذا يقول ربّ الأرباب. هاأنذا آخذُ عود يوسف الذي بيد أفرام، وأسباط إسرائيل أصحابه، وأعطيهم مع عود يهوذا وأجعلهما عودًا واحدًا ويكونان بيدي واحدًا. والعودان اللذان تكتب عليهما أمسكهما بيدك أمامهم. وتقول لهم: هكذا يقول ربّ الأرباب، هاأنذا أتّخذ بني إسرائيل من وسط الشعوب الذين انطلقوا إليهم وأجمعهم، وآتي بهم إلى أرضهم، وأصنعهم شعبًا واحدًا في الأرض في جبال إسرائيل. وملك واحد يكون لجميعهم، ولا يكونون أيضا شعبين، ولا ينقسمون أيضا مملكتين، ولا يتنجّسون أيضا بأوثانهم وبنجاساتهم وبجميع آثامهم. وأخلّصهم من جميع أماكنهم التي اخطأوا بها. وأطهّرهم، ويكونون لي شعبًا، وأنا أكون لهم إلهًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الثانية، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١–١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين هم مساون (مساوون) لنا بالإيمان المساوي بالكرامة ببرّ سيّدنا ومخلّصنا يسوع المسيح. النعمة والسلام يكثران لكم بمعرفة ربّنا يسوع المسيح. كما وَهَبَ جميع ما هو للقوّة الإلهية نحو الحيوة (الحياة) وخوف الله، بمعرفة ذاك الذي دعانا لمجده، وبالفضل الذين بواسطتهما أعطاكم المعارف العظيمة والكرامات، لتكونوا بواسطة هذه شركاء الطبع الإلهي، إذ تهربون من فساد الشهوات التي في العالم. وأما إذا اعتنيتم بهذا كله، فزيدوا على إيمانكم الفضيلة، وعلى الفضيلة علما، وعلى العلم احتمالاً، وعلى الاحتمال صبرًا، وعلى الصبر تقوى الله، وعلى تقوى الله محبّة الإخوة، وعلى محبّة الإخوة المودّة. لأنّه إذا وجدت هذه فيكم وتفاضلت لا تجعلكم كسالى وغير مثمرين بمعرفة ربّنا يسوع المسيح. لأن ذاك الذي لا توجد عنده

هذه، فإنه أعمى لا يرى، وغافل عن تطهير خطاياه السالفة. فمن أجل هذا يا إخوتي، احرصوا جدًا بأن تجعلوا دعوتكم وانتخابكم مثبّتين بأعمالكم الصالحة. لكونكم إذا فعلتم هذه لا تذنبون أبدًا. وهكذا يُعطى لكم بالاستغناء مدخل ملكوت ربّنا ومخلّصنا يسوع الأبدي. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٥، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد نعلم أنه وإن كان بيتنا هذا الجسدي الذي هو في الأرض ينحلّ، إلاّ أن لنا بنيانًا من الله بيتًا لم تصنعه الأيادي، أبديًا في السماء. فلذلك، نتنهّد ونتوق إلى أن نلبس بيتنا الذي هو من السّماء الذي إذا لم نلبسه، نوجد عراة. وإذ نحن الآن في هذا المسكن، نتنهّد من ثقلِه ولا نهوى خلعَه، بل أن نلبس فوقه لِتُبتَلع ميتوتته بالحيوة (بالحياة). والذي يُعد لنا هذا فهو الله الذي أعطانا عربون روحه، لإننا نعلم الآن ونتيقّن أننا ما دمنا بالجسد، فنحن مفقودون من ربّنا. فإننا بالإيمان نسعى لا بالعيان. ولهذا نحن واثقون وتائقون أن نُفقد من الجسد لنسير إلى ربّنا، ونجتهد بأن نرضيه إن كنا مفقودين أو ساكنين. فإننا جميعنا عتيدون أن نقوم قدّام منبر المسيح ليتجازى إنسان فإنسان في جسده، كما عمل إن كان خيرا، وإن كان شرًّا. وبارك يا سيّد.

بشارة العذرا (ص ٢٣-٢٥)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١-٦

وكان موسى يرعى غنم يترون حَميه كاهن مديان. فساق الغنم إلى البرّية وجاء إلى جبل الله حوريب. فتراءى له ملاك الرّبّ بلهيب نارٍ من وسط العلّيقة. فنظر العلّيقة تتقد النار فيها وهي لم تحترق. فقال موسى: إني أحيد وأنظر هذا المنظر العظيم. لماذا لم تحترق العلّيقة؟ فرأى الربّ أنه حاد لِنظر، فدعاه من وسط العلّيقة قائلا: موسى موسى. فقال: هاأنذا. فقال له: لا تدنُ إلى هنا. إخلع خفّيك من قدميك لأن المكان

القائم أنت فيه، مكانٌ مقدّس. وقال: أنا هو إله أبيك، إله إبراهيم، وإله إسحق، وإله يعقوب. فغطّى موسى وجهه لكونه خشِيَ من أن ينظر نحو الله. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ١٠-١٦

ثم زاد الربّ أيضا وقال لآحاز: اطلب لك أيةً من الربّ إلهك. إسأل عمقًا أو فوقًا. فقال آحاز: لا أطلب ولا أجرّب الربّ إلهي. فقال: إسمعوا يا بيت داود، هل صغيرةٌ لديكم أن تتعبوا الرجل (الرجال)، لكنكم تتعِبون إلهي أيضا. من أجل هذا يعطيكم الربّ الإله آية: ها العذراء تحبل وتلد ابنًا ويُدعى اسمه عمانوئيل. يأكل سمنًا وعسلاً، ليعرف أن يرذل الشرّ، ويختار الخير. لأنه من قبل أن يعرف الصبي أن يرذل الشرّ ويختار الخير، تُترك الأرض التي أنت حزينٌ فيها من قِبَل مَلِكها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٤، عدد ١-٥أ

وردّني إلى طريق باب المقدس الخارج الذي ينظر نحو المشرق، فرأيته مُغلقا. وقال لي الربّ: إن هذا الباب يكون مُغلقًا لا يُفتح ولا يدخل فيه إنسانٌ، لأن الربّ إله إسرائيل يدخل فيه ويكون مُغلقاَ. يجلس فيه المدبّر ويأكل خبزًا قدّام الربّ. من طريق أسكفة الباب يدخل ومنه يخرج. وأدخلني إلى طريق الباب الشمالي الذي قدّام البيت، فنظرت أن البيت قد امتلأ من مجد الربّ. فسقطت على وجهي، وقال لي الربّ: يا ابن البشر، ضع بقلبك، وانظر بعينيك، واسمع بأذنيك جميع ما أتكلّم به معك. وبارك يا سيّد.

فصل من اخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٣٠-٣٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما تمّت له هناك أربعون سنة، تراءى له مَلَك (ملاك) الربّ في برّية طور سينا بنارٍ تتّقد في علّيقةٍ. فلما أبصر موسى ذلك، تعجّب من المنظر. وإذ تقدّم لينظر، قال له الربّ بالصوت: أنا هو إله آبائك، إله إبراهيم وإسحق ويعقوب. وإذ كان موسى مرتعدًا، لم يجسُر أن يتفرّس بالرؤيا، فقال له

الربّ: إخلع خفّيك عن قدميك، لأن الأرض القائم أنت فيها مقدّسة. عيانًا عاينت ضيق شعبي الذي بمصر، وسمعت تنهّداته، ونزلت لكي اخلّصهم. فهلّم الآن لأرسلك إلى مصر. فهذا موسى الذي كفروا به قائلين: مَن أقامك علينا رئيسًا وقاضيًا، فله نفسه أرسل الله إليهم رئيسا ومخلّصا على يدي ذلك الملاك الذي تراءى له في العلّيقة. هذا الذي أخرجهم إذ صنع الآيات والعجائب والجرائح في أرض مصر وفي بحر سوف وفي البرّية أربعين سنة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل غلاطية. إصحاح ٣، عدد ١٥-٣٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أيها الإخوة أقول لكم كما يكون بين الناس إن وصية الإنسان التي تحقّقت لا يرذلها أحدٌ ولا يغيّر شيئًا منها. وإنما وُجد الميعاد لإبراهيم وزرعه ولم يُقل له لزروعات كأنها لكثيرين بل لزرعات كأنه لواحدٍ الذي هو المسيح. وأما أنا فأقول هذا إن الميثاق الذي تحقّق سابقًا من الله بالمسيح فإن الناموس الذي كان من بعد أربعماية وثلاثين سنة لا يقدر أن يرذله ويبطّل الموعد. أما الله فأعطى لإبراهيم بالوعد. فما سبب الناموس الآن إنّما ازداد من أجل الانحراف حتى يأتي الزرع الذي كان له الوعد. وأعطيَت السنّة بواسطة الملائكة بعد الوسيط وليس الوسيط واحدًا والله واحدٌ هو. أفالناموس الآن مضادّ موعد الله. حاشا. لأن السنّة لو كانت فريضةً تقدر على أن تُحيي لكان البرّ حقًّا من الناموس. ولكن الكتاب حصر تحت الخطيئة كلّ شيء لكي يُعطى الموعد بإيمان يسوع المسيح للذين يؤمنون. وقبل أن يأتي الإيمان كان الناموس يحفظنا إذ كنا محصورين للإيمان الذي كان عتيدًا أن يظهر. فسنّة التوراة كانت مرشدة لنا إلى المسيح لنتبرر من الإيمان. فلما جاء الإيمان لم نصر تحت أيدي المرشدين. إنكم أنتم جميعا أبناء الله بإيمان يسوع المسيح. وأنتم الذين انصبغتم بالمسيح فالمسيح لبستم. ليس في ذلك يهودي ولا شعوبي لا عبد ولا حرّ، لا ذكر ولا أنثى. إن كلكم شي واحدٌ بيسوع المسيح. وإذ أنتم للمسيح، فأنتم الآن زرع إبراهيم وورثة بالموعد. وبارك يا سيّد.

شهر نيسان (٢٥–٢٨)

جيورجيوس الكبير (ص٢٥–٢٨)

قراءة أولى من سفر أيّوب الصدّيق. وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣. عدد ١–١٧

أجاب أيّوب وقال: اليوم أيضا تمرّرت قصّتي، ويده ثقلت على تنهداتي. مَن يجعلني استطيع البلوغ حتى إلى مجلسه؟ وأنصب قدامه القضاء. وأملأ فمي توبيخًا. فقد عرفت بماذا يجيبني، وفهمت ماذا يقول لي. بكثرة القوّة يقضي معي، وإن لم يضع عليَّ خوفا، فهناك أتحاكم معه مستقيمًا، وأغلب، وأفلت بالحكم. إن مضى قدامي، لا أعلم، وإن كان ورائي لا أفهمه. من شمالي طلبتُ، فلم يظهر لي. وانعطفت إلى يميني فلم أرَه. هو يعرف طريقي وقوامي، وجرّبني مثل الذهب، وخرجت وفي سبيلِهِ تشدَّدت رجلي. طرائقه حفظتها ولم أرذل وصايا شفتيه، ولم انتقل عن إرادته. وحفظت كلام فمه. وهو بماذا يثيبني بواحدة من هذه. وما رضيت نفسُه صنع، فإذًا أكمَلَ عهدَهُ، ومثل هذه يوجد كثير معه. من أجل هذا خشيت من أمامه، وفهمت وفزعت منه. لأن الله أرجف قلبي، ورأسي تحرّك لكوني لم أسكت من قدّام الظلمة. ومن أمام أخفى الضباب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤١، عدد ٨–١٤

والآن يا إسرائيل عبدي، ويا يعقوب الذي انتخبتك، ويا ذرّية إبراهيم خليلي الذي قوّيتك من أقاصي الأرض. ومن مراقبها دعوتك وقلت لك: أنت عبدي اخترتك، ولم ارذلك. لا تخف لأني معك، ولا تجزع لأني أنا إلهك. قوّيتك ونصرتك وعضدتك بيميني البارّة. إن الذين يعاندونك يخزون، ويخجلون. والرجال الذين يخاصمونك يكونون كلا شيء، ويهلكون. تطلبهم ولا تجدهم. والرجال الذين يحاربونك، يكونون كأنهم لم يكونوا، لأني أنا الربّ إلهك المقوّي يمينك. قد قلت لك لا تخف إني أنا ناصرك. لا تخف يا دودة يعقوب ورذالة إسرائيل. إني أنا معينك قال الربّ، ومخلّصك قدّوس إسرائيل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٧، عدد ١٤-٢٠

وغضب الرؤساء على إرميا، فجلدوه وألقوه في السجن في بيت يوناتان الكاتب، لكونهم قد جعلوه عظيم السجن. فألقوا إرميا في السجن من طاقتهِ، وكان هناك أياما كثيرة. فأرسل صدقيّا الملك، فأصعده وسأله الملك في البيت خفيةً، وقال له: أترى خرج كلامٌ من أمام الربّ؟ فقال إرميا: خرج. فقال الملك: كيف خرج؟ فقال إرميا: تُسلّم في يدي مِلك بابل. ثم قال إرميا لصدقيّا الملك، ماذا أخطأت إليك، وإلى عبيدك، وإلى هذا الشعب حتى ألقيتموني في السجن؟ أين أنبياؤكم الذين كانوا يتنبّأون لكم قائلين بأنه لا يأتي ملك بابل عليكم، وعلى هذه الأرض؟ والآن، إسمعني يا سيّدي الملك، ولتسقط طلبتي أمامك، ولا تردني إلى بيت يوناتان الكاتب لئلا أموت هناك. فأمر صدقيّا الملك، فتركوا إرميا النبيّ في دار السجن، وكانوا يعطونه كلّ يوم رغيف خبزٍ من سوق الطباخين، إلى أن كمل كلّ الخبز من المدينة. فجلس إرميا في دار السجن. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٨، عدد ٢٤-٢٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإنّ رجلاً يهوديا اسمه أفِلُو، جنسه من الأسكندرية، أديبا في الكلام، وبصيرًا في الكتب. جاء إلى أفسس. هذا كان متلمذًا لطريق الربّ وحارًّا بالروح. وكان يتكلّم ويعلّم عن طريق يسوع بالكمال، إذ لم يكن يعرف شيئا غير معموديّة يوحنا. فابتدأ يتكلّم جهارًا في المحفل. فلما سمعه أخولاس وفريسقيلا، أخذاه إلى منزلهما وأرشداه إلى طريق الربّ بالكمال. ولما أحبّ أن ينطلق إلى أخايّة (أخائية)، أوصاه الإخوة، وكتبوا إلى التلاميذ ليقبلوه. فلما مضى، عضدَ كثيرًا بالنعمة جميع المؤمنين، وذلك لأنه كان يجادل اليهود أمام الجموع جدالاً منيعًا، إذ كان يبيّن لهم من الكتاب عن يسوع بأنه هو المسيح. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٢، عدد ٤-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فليس أحد يتجنّد فيتقيّد بأمور العالم، ليرضي الذي انتخبه. وإن جاهد احدٌ، فلن ينال الإكليل، إن لم يجاهد بالسنّة. وينبغي للحارث الذي يتعب أن يقتات أولاً من ثماره. إفهم ما أقول. فليعطِكَ ربّنا الحكمة في كلّ شيء. أذكر يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات. ذاك الذي هو من نسل داود على ما في بشارتي التي احتمل بها الشرور حتى الوثاقات، كفاعل الشرور. ولكن كلمة الله ليست بموثوقة. فلهذا احتمل كلّ شيء، بسبب المنتخبين لينالوا هم ايضًا الحيوة (الحياة) التي بيسوع المسيح، مع المجد الأبدي. والكلمة صادقة، فإنه إن كنّا قد متنا معه، فسنحيا معه أيضًا. وإن نحن صبرنا، فسنملك معه أيضًا. وإن نحن كفرنا به، فسيكفر بنا هو أيضًا. وإن نحن لم نؤمن به، فهو مقيمٌ على إيمانه، ولن يقدر أن يكفر بنفسه. وبارك يا سيّد.

شهر أيّار (ص ٢٨–٣١)

وجود الصّليب المقدّس (ص ٢٨–٣٠)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ٨–١٤

وجاء عماليق ليحارب اسرائيل في رفيدين. فقال موسى ليشوع: إختر لكَ رجالاً، وأخرج غدًا، فنحارب عماليق. وها أنا أقوم على رأس الأكمة، وعصا الله بيدي. فصنع يشوع كما قال له موسى، وانطلق لمحاربة عماليق. فأما موسى وهارون وحور، فصعدوا على رأس الأكمة. فكان إذا رفع موسى يده يقوى إسرائيل. وإذا أراح يده يقوى عماليق. فتعبت يدا موسى. فأخذوا حجرًا فوضعوه تحته، فجلس فوقه. أما هارون وحور فكانا يُسندان يديه واحدٌ من هنا، وواحدٌ من هنا. فكانت يداه بالثِقة حتى أغربت الشمس، وكسر يشوع عماليق، وقومَه بحدِ السيف. فقال الربّ لموسى: أكتب هذا التذكار في السفر، وضعه قدّام يشوع بن نون، لأني أمحو محوًا ذكر عماليق من تحت السماء. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ٤–٩

ثم ارتحل بنو إسرائيل من هورٍ الطور في طريق بحر سوف لإحاطة أرض أدوم. فكربت نفس الشعب في الطريق، ودمدموا على الله وعلى موسى قائلين: لماذا أخرجتنا من مصر لنموت في البرّية. لأنه ليس خبزٌ ولا ماء، وقد كرهت نفسنا من القوت اليسير. فأرسلَ الربّ على الشعب حيّات أراقم، فلدَغت الشعب ومات قومٌ كثير من إسرائيل. فجاء الشعب إلى موسى وقالوا له: قد أخطأنا إذ دمدمنا على الربّ وعليك أيضا. فصلِّ أمام الربّ، فيعزل الحيّات عنا. فصلّى موسى عن الشعب، فقال الربّ لموسى: إصنع لكَ حيّة أرقم نحاسية وضعها آية. فكلّ من لدغته حيّة، فلينظر إليها، فيحيا. فصنع موسى حيّة من نحاسٍ ووضعها آية. ومتى كانت تلدغ الحيّة رجلاً، فكان ينظر إلى الحيّة النحاسية، فيعيش. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٢-٦ب

ورأيت ستة رجال آتين من طريق الباب العالي الذي ينظر نحو الشمال. وكلّ واحد في يدِهِ إناءَ جزائه. وفي وسطهم رجلٌ لابسٌ كتّانًا ومنطقةً من الاسمانجوني على حِقوَيهِ. فجاؤوا ووقفوا على جانب المذبح النحاسي، ومجد إله اسرائيل ارتفع من الكاروب القائم على زاوية البيت. ودعا الرجل اللابس الكتّان والمتمنطق بالاسمانجوني على حِقوَيهِ. وقال له الربّ: جُز في وسط المدينة بوسط أورشليم، وأرسم رسمًا على جبهات الرجال المتلهّفين والمتنهّدين على جميع الأدناس والشرور المفعولة في وسطها. ثم قال للذين معه وأنا أسمع: جوزوا في وسط المدينة ورائي. اضربوا ولا تشفق أعينكم ولا ترحموا، واقتلوا الشيوخ والشبّان والعذارى والأطفال والنساء للهلاك. وكلّ مَن عليه الرسم لا تقربوه، وابتدئوا من مقدسي. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٧، عدد ٢٢-٣٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما وقف بولس في آريوس فاغوس قال: يا أيها الرجال الاتينيون، إني أراكم متفاضلين بعبادة الشياطين في جميع الأحوال. فإني إذ كنت جائلا وأرى معابدكم، وجدت مذبحًا مكتوبًا عليه: إن الله محجوب. فذاك الذي تعبدونَه، إذ لم تعرفوه، فأنا به أبشرّكم. إن الله الذي خلق العالم، وكلّ ما فيه، وهو ربّ السماء والأرض، لا يحلّ في الهياكل المصنوعة بالأيادي، ولا يُخدَم بأيادي الناس، وليس هو محتاجًا لشيء لأنه هو الذي أعطى الحيوة (الحياة) والنَفَس لكلِّ إنسان. ومن دم واحد خلق عالم الناس كلّه ليكونوا سالكين على وجه الأرض كلّها. وميّز الأزمنة بأمره. ووضع حدود مسكن الناس ليكونوا طالبين الله وفاحصين عنه، ومن خلائقه يجدونه، لأنه ليس هو بعيدًا عن كلّ واحدٍ منا، لكوننا نحن به أحياء ومتحرّكين وموجودين، كما أن أناسا من الحكماء الذين عندكم قالوا: إن جنسنا منه. فإن كنا أناسا جنسنا من الله، فلا يحق لنا أن نظن بأن الذهب أو الفضّة أو الصخرة المنقوشة بصنعة الإنسان ومعرفته تشبه اللاهوت. إن الله قد أجاز زمان الضلالة وفي هذا الزمان يأمر الناس جميعهم بأن يتوب كلّ انسانٍ في

كلّ مكان، لكونه أقام اليوم الذي به عتيدٌ ان يدين الأرض كلّها بالعدل على يدي الرجل الذي أفرَزه لهذا، وردّ إلى إيمانه كلّ أحد، إذ أقامه من بين الأموات. فلما سمعوا بالقيامة من بين الأموات كان بعضهم يستهزئ وبعضهم يقول سوف نسمع منك على هذا حينًا آخر. وهكذا خرج بولس من بينهم، وأناسٌ منهم تبعوه وآمنوا. وكان أحدهم ديونسيوس من قضاة آريوس فاغوس وامرأة واحدة اسمها داماريس وآخرون معهما. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ١٨-٢٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن كلمة الصّليب للهالكين جهالة، وأما لنا نحن الأحياء، فهي قوّة الله. إنه مكتوبٌ: إني أبيد حكمة الحكماء، وأعدم رأي الفهماء. فأين الحكيم، وأين الكاتب، وأين فاحص هذا الدهر؟ أليس أن الله قد أهان حكمة هذا العالم، ومن أجل أنه في حكمة الله لم يعرف العالم الله بالحكمة، أحبّ الله أن يُحيي المؤمنين بجهالة البشرى، لأن اليهود يسألون الآيات واليونانيين يطلبون الحكمة، أما نحن فإننا نبشّر بالمسيح مصلوبًا، وذلك عثرة لليهود وجهالة للأمم. وأما للمدعوين من اليهود واليونانيين فالمسيح قوّة الله وحكمته، لأن ما هو جهلٌ لَدُن الله، هو أحكم من بني الناس. وما هو ضعيفٌ من قِبل الله، هو أقوى من بني الناس. وبارك يا سيّد.

يوحنّا الحبيب الوردي (ص ٣٠)

أطلب عيد رسول ما

مريم العذرا سيّدة الزرع (ص ٣١)

أطلب عيد شرف مريم العذرا

ماري عبدا أسقف بابل (ص ٣١)

أطلب عيد أسقف ما

شهر حزيران (ص ٣١-٤٢)

ماري أنطونيوس البدواني (ص ٣١)

أطلب القراءات المعيّنة لماري انطونيوس الكبير في ١٧ كانون الثاني

أليشع النبيّ (ص ٣١-٣٣)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث. وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ١٩-٢١

وانطلق إيليا من هناك، فوجد إليشع بن يوشافاط يحرث بفدّان وقدّامه اثنا عشر فدانًا. وكان هو واحدًا من الاثني عشر. فجاز عليه إيليا، وألقى عليه وشاحَه، فترك فدّان البقر وانطلق وراء إيليا، وقال له: إني انطلق فاقبّل أبي وأمي وأجيء وراءك. فقال له: إرجع فانطلق. ماذا صنعت بك. فرجع من ورائه، وأخذ فدّان البقر وذبحهما وطبخ اللحم بحطب محراث البقر، وأعطى الشعب، فأكلوا. وقام منطلقًا وراء إيليا، فخدمه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الرابع. وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١٩-٢٤

وقالت أهل القرية لإليشع: ها مجلِس القرية حسنٌ كما يرى سيّدنا، والماءُ رديء والأرض مقفرة. فقال إليشع: ائتوني بقُلّةٍ جديدة، وألقوا فيها ملحًا. فأتوه بها، فخرج إلى ينبوع الماء، وطرح الملح هناك، وقال: هكذا يقول الربّ: قد أشفيت (شفيتُ) هذا الماء، فلا يكون مَن يموت أيضًا هناك ولا عادم. فشُفِي ذاك الماء حتى إلى اليوم، كقول إليشع الذي قاله. ثم صعد من هناك إلى بيت إيل، وفيما هو صاعدٌ في الطريق، وإذا بصبيان صغار خرجوا من القرية، وجعلوا يستهزئون به ويقولون له: إصعد يا أصلع، إصعد يا أصلع. فالتفت إلى ورائه ورآهم، فلعنهم باسم الربّ. وإذا بدبّين قد خرجا من الغاب. فافترسا منهم اثنين وأربعين صبيًّا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر الملوك الرابع أيضا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١-٧

وكانت امرأةٌ من نساء بني الأنبياء تصيح قدّام إليشع قائلة: إن بعلي عبدك قد مات، وأنت تعلم بأن عبدك كان خائفًا من الربّ، وأن صاحب الدَّين قد جاء ليأخذ أولادي الأثنين عبيدًا له. فقال لها إليشع: ماذا أصنع لكِ؟ أريني ما لكِ في البيت. فقالت له: ليس لأمتك شيءٌ في البيت غير قرن الزيت. فقال لها: إذهبي فاستعيري لكِ أواني من السوق من جميع جيرانك، أواني فارغة، ولا تقلّلي، وادخلي، وأغلقي الباب عليكِ وعلى أولادِكِ، واسكبي في جميع هذه الأواني. والإناء الذي يمتلئ، فارفعيه لي. فمضت من عندِه، واغلقت الباب عليها وعلى أولادِها. وكانوا يقدّمون لها وهي تسكب. فلما تمّت الأواني، قالت لابنها: قدّم لي أواني أيضًا. فقال لها: ليس أواني فوقف الزيت. فأتت وأرت نبيّ الله. فقال لها: امضي فبيعي الزيت وأوفي دينكِ وعيشي أنتِ وبنوك من الذي يفضل. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الثانية. إصحاح ١، عدد ٢٠-٢١ + ٢: ١-٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. واعرفوا هذا أولاً، أن كلّ نبوءةٍ ليس تأويل لكتابها. وما جاءت نبوءة قط بمشيئة إنسانٍ، ولكن إذ كان القدّيسون أبناء الله منجذبين من الروح القدس، فتكلموا.

وقد كان في العالم أنبياء كذبة أيضًا، كما أنه يكون فيكم أيضا معلّمون كاذبون. اولئك الذين يدخلون اراسيس الهلاك، ويكفرون بالسيد، الذي اشتراهم، اذ يجلبون على أنفسهم هلاكًا سريعًا. وكثيرون يقتفون نجاساتهم. هؤلاء الذين يُجَدَّف من أجلهم على طريق الحق وباغتصاب كلام الهلاك، يجعلونكم لهم تجارةً. هؤلاء الذين لا تبطل دينونتهم منذ القديم ولا ينام هلاكهم. فإن كان الله لم يشفق على الملائكة الذين اخطأوا بل اضجعهم بوثاق الظلمة في الأسافل، وأسلمهم ليُحفظوا لحكم العذاب، ولم يعفِ عن العالم الأول، لكنه حفظ نوح الثامن مناديا بالبرّ حين جاء بالطوفان على عالم المنافقين وأحرق المدينتين

سادوم وعامورة، وشجبهما بالانقلاب، إذ جعلهما منظرًا للمنافقين العتيدين ان يكونوا. وخلّص لوط البار الذي كان مظلومًا من تصرّف نجاسة اولئك الذين بلا ناموس، لأنه بالنظر والسمع إذ كان البار ساكنًا بينهم، فكان يعذّب نفسه البارّة يومًا فيومًا بأعمال الذين بلا ناموس. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ١٢، عدد ١٤ب-٢١ + ١٣: ١-٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وليس يحق على الأبناء أن يدّخروا الذخاير لآبائهم، بل على الآباء لأبنائهم. وأنا مسرور أن أنفق النفقات، وأبذل ذاتي أيضا دون نفوسكم. وإن كنت حين أفرطت أنا في محبتكم تقصّرون أنتم في محبتي. وعسى أن لا أكون أنا ثقّلت عليكم. بل سرقتكم بالحيلة كالرجل الماكر. فهل شرهت عليكم بأحدٍ وجّهتُ به إليكم. فقد طلبت من طيطوس وأرسلت الإخوة معه. فهل شَرِه طيطوس عليكم بشيء. ألم نسعَ بروحٍ واحدةٍ، وبالآثار. ألعلّكم أنكم تظنون أيضًا أننا نعتذر إليكم، إنما تنطق قدّام الله بالمسيح وكلّها يا أحبّائي لبنيانكم. وإني لخايفٌ لعلّ إذا أتيت إليكم لا أجدكم كما اشتهي. ثم تجدوني أنتم أيضًا كما لا تحبّون. ولعلّ يكون بينكم انشقاق وحسد، وحقد ومعصية، ونميمة وتذمّر، وكبرياء وسجس. ولعلّ إذا أتيت إليكم يواضعني إلهي، فاغتمّ على الكثيرين الذين أخطأوا ولم يتوبوا من النجاسة والزنى، والفسق الذي صنعوه.

فهذه هي المرّة الثالثة منذ استعددت لأن أقدم إليكم وعلى فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كلّ كلمةٍ. قد قلت لكم أولاً، واتقدّم أيضا وأقول لكم كما قلت لكم في المرّتين اللتين كنت فيهما عندكم. وأكتب الآن أيضا، وأنا بعيدٌ لهؤلاء الذين اخطأوا ولغيرهم، أني إن أتيت فلا اشفق أيضًا، لأنكم تطلبون تجربة المسيح الناطق فيّ، ذاك الذي ليس هو بضعيف فيكم، لكنه قوي فيكم. وإن صُلِبَ بالضعف، إلاّ أنه حيٌّ بقوّة الله. ونحن أيضًا ضُعفاء معه، لكننا نحيا معه بقوّة الله التى فيكم. وبارك يا سيّد.

ميلاد يوحنا المعمدان (ص ٣٤-٣٦)

قراءة أولى من سفر التكوين. إصحاح ٢١، عدد ١-١٣

وذكر الربّ ساره كما قال. وصنع الربّ لساره كما تكلّم. فحبلت وولدت ابنًا لإبراهيم لشيخوخته في الوقت الذي تكلّم الله معه. ودعا إبراهيم اسم ابنِه المولود له الذي ولدته ساره اسحق. وختن إبراهيم اسحق ابنَه في اليوم الثامن كما أمرَهُ الله. وكان إبراهيم ابن مائة سنةٍ حين ولد له اسحق ابنُه. فقالت ساره: فرحًا عظيمًا صنع لي الله اليوم. فكلّ مَن يسمع، يفرح لي. وقالت أيضًا: مَن قال لإبراهيم أنّ ساره ترضّع ابنًا ولدتهُ له لشيخوخته. وربيَ الصبيُّ وفُطِمَ. فصنع إبراهيم وليمةً عظيمةً في يوم فِطْم اسحق ورأت ساره ابن هاجر المصرية الذي ولدته لإبراهيم يضحك، فقالت لإبراهيم: أخرج هذه الأمة وابنها، لأنه لا يرِث هذا ابن الأمة مع اسحق ابني. فصعب الكلام جدًّا بعيني إبراهيم من جهة أمر ابنه. فقال الله لإبراهيم: لا يصعب بعينيك من أجل الصبي وأمتك. مهما قالت لكَ ساره فاسمع قولها، لأن باسحق يدعى لكَ الزرع، وأبن الأمة أيضًا فأجعله لشعب عظيمٍ، لأنه زرعك. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٩، عدد ١-٦

إسمعي يا أيتها الجزائر، واصغوا يا أيّها الأمم. إن الرّبّ من البُعدِ دعاني، ومن الرحم، ومن بطنِ أمي ذكر اسمي. جعلَ فمي كسيفٍ حادٍّ، وبظلِ يدهِ سترني. جعلني كسهمٍ مختار، وفي جعبتِهِ أخفاني. وقال لي: عبدي أنت يا إسرائيل الذي تمجّد (أتمجّد) بكَ. ولم أقل لزرع يعقوب إني تعبت باطلاً، وإلى الباطل أعطيت قوّتي. حكمي صادقٌ قدّام الرّبّ، وعملي قدّام إلهي. والآن هكذا يقول الرّبّ الذي جبلني في الرحم، لأكون له عبدًا، لكيما أرجّع يعقوب إليه، وأجمع إسرائيل: قد تمجدت أمام الرّبّ، وإلهي صار قوّتي. وقال قليل لأن تكون لي عبدًا، وتقيم سبط يعقوب وتردّ غصن إسرائيل. قد جعلتك نورًا للشعوب، لتكون خلاصي حتى إلى أقاصي الأرض. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ٤–١٠

وكان عليّ قول الرّبّ قائلاً: قبل ان أصوّرك في البطن عرفتك، وقبل أن تخرج من الرَحِم قدّستك وجعلتك نبيًّا للشعوب. فقلت أنا: إني أطلب منك يا أيها الرّبّ الإله، ها أنا لا أعرف أن أتكلّم لكوني فَتى. فقال لي الرّبّ: لا تقُل إني فتى لأنه إلى كلّما (كلّ ما) أرسلك تنطلق. وكلّما (وكلّ ما) آمرك به تتكلّم. لا تخف من أمامهم لكوني معك. لنجاتك يقول الربّ. وبسَطَ الرّبّ يدَهُ ودنا من فمي وقال لي: ها قد جعلت كلامي في فمك، فانظر إني قد سلّطتك اليوم على الشعوب والممالك لتقلع وتهدِم، ولِتنقضَ وتبدّد، ولتَبني وتغرِس. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٢. عدد ١١–٢٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وأنا أسألكم كالضيوف وكالغرباء بان تبتعدوا من جميع شهوات الجسد التي تقاتل النفس. وليكن تصرّفكم حسنًا أمام الناس جميعهم، لكيما يرى أعمالكم الحسنة الذين يتكلمون عليكم كلامًا شريرًا. ويمجّدوا الله في يوم الفحص. وكونوا خاضعين لجميع الناس من أجل الله. فللملوك من أجل سلطانهم. وأما للقضاة فمن أجل أنهم مُرسَلون منه نقمة للمذنبين، ومدحةً لصانعي الصالحات، لأن هكذا هي مسرّة الله بأن تسِدّوا، بأعمالكم الحسنة، أفواه الجَهَلة، اولئك الذين لا يعرفون الله، مثل الأحرار، لا مثل الناس الذين صارت لهم حرّيتهم سترًا لشرّهم. ولكن أكرموا كلّ أحدٍ مثل عبيد الله، وحبّوا إخوتكم، وخافوا الله، وأكرموا الملوك. وأنتم يا أيها العبيد، اخضعوا لأسيادكم بالخوف لا للصالحين وللمتواضعين فقط، بل للقساة وللفظّين. لأن النعمة قدّام الله هي للذين من أجل النية الحسنة، يحتملون المشقات التي تأتي عليهم ظلمًا. أما الذين يحتملون الضيقات من جرّاء ذنوبهم، فأيّ حمدٍ يكون لهم. ولكن إذا صنعتم حسنًا فضايقوكم، واحتملتم فحينئذٍ يعظم مدحكم عند الله. إنكم لهذا دُعيتم، لأن المسيح مات من أجلنا، وترك لنا هذا المثال لكيما تتبعوا أنتم خطواتِهِ، ذاك الذي لم يصنع خطيئة، ولم يوجد في فمه غشٌ. ذاك الذي كان يُشتم، ولم

يَشتُم. تألّم ولم يتهدّد، لكنه كان يسلّم حكمَهُ للحاكم العدل. وحمل خطايانا كلّها ورَفعَها بجسدهِ على الصّليب لكيما إذ كنا قد مُتنا للخطيئة، نحيا بِبِرِّهِ. إنكم بجراحاته شُفيتم لكونكم كنتم ضالين كالغنم. والآن قد رجعتم إلى الراعي والمتعاهد نفوسكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية. إصحاح ٤، عدد ١٩-٣١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. يا أولادي الذين اتمخّض فيكم ثانية حتى يتصوّر المسيح فيكم. وقد كنت أحبّ أن أكون الآن عندكم، واغيّر صوتي، لأني متعجّبٌ منكم. فقولوا لي أنتم الذين تحبّون أن تكونوا تحت الناموس، ألم تسمعوا ما في الناموس، أنه مكتوب بأن كان لإبراهيم ابنان: أحدهما من الأمة، والآخر من الحرّة. لكن ذاك الذي من الأمة وُلد بالجسد، والذي من الحرّة صار بالموعد. وهاتان صورتان للعهدَين. إحداهما من طورسينا والدة العبوديّة التي هي هاجر. إن هاجر هي جبل سينا الذي بآرابيا (بلاد العرب) وتوافق لهذه أورشليم، وتخدم هي وبنوها العبوديّة. فأمّا أورشليم العليا فإنها حُرّةٌ لكونها أمّنا. فإنه مكتوبٌ تنعّمي يا أيتها العاقر التي لم تلِد، وابتهجي واهتفي يا أيتها التي لم تُطلَق. لأنه قد كَثر بنو المقفرة أزيد من بني المتزوّجة. أما نحن يا إخوتي، فإننا بنو الوعد مثل إسحق، وكما كان حينئذٍ ذاك المولود بالجسد يطرد المولود بالروح، هكذا الآن أيضًا. ولكن ما قاله الكتاب أخرج الأمة وابنها، لأنه لا يَرِث ابن الأمة مع ابن الحرّة. فنحن الآن يا إخوتي، لسنا بني الأمة، بل بني الحرّة. فاثبتوا الآن على الحرّية التي حرّرنا بها المسيح. وبارك يا سيّد.

بطرس وبولس الرسولان (ص ٣٦-٣٩)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ١٣-٢٢ب

ولما كان الغد، جلس موسى ليقضي للشعب. وكان الشعب قائما فوقه من

الصباح حتى المساء. فراى حمو موسى كلّما (كلَّ ما) كان يفعل الشعب. فقال له: ما هذا الأمر الذي تصنعهُ للشعب؟ لماذا تجلس أنت وحدك والشعب كله قائمٌ فوقك من الصباح حتى المساء؟ فقال موسى لحميه: إن الشعب يأتيني طالبًا كلامًا من الله. ومتى يحدث لهم أمرٌ يأتوا إليَّ، فأقضي ما بين الرجل ورفيقه، وأريهم وصايا الله ونواميسه. فقال له حموه: ليس تصنع حسنًا. إنك تُلام أنت وجميع هذا الشعب الذي معك أيضا لكون الأمر ثقيلاً عليك. ولا تستطيع أن تفعَلهُ وحدك. والآن اسمع قولي، فأشور عليك، ويكون الله معك. كُن أنت معلّمًا للشعب من قِبل الله. تُدخِل كلامهم أمام الله، وتحرّضهم ليحفظوا الوصايا والنواميس. وتبيّن لهم الطريق الذي يسلكون فيه، والأعمال التي يعملونها. وأنت فانظر من كلّ الشعب رجالاً أقوياء يخافون الله. رجالاً صادقين وباغضين الرشوة والغش. فأقِم عليهم رؤساء ألوف، ورؤساء مئات، ورؤساء خمسين، ورؤساء عشرات. وليكونوا يقضوا للشعب في كلّ حين. وإذا حدث لهم أمرٌ عظيم فليأتوا إليك. وكلّ أمرٍ صغير فليقضوه هم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٧، عدد ١٥–٢٣

وتكلّم موسى أمام الرّبّ قائلاً: فلينظر الرّبّ الإله أرواح كلّ ذي بشرٍ إلى رجلٍ يكون على الجماعة، لكيما يخرج ويدخل قدامهم، ليكون يُخرجهم ويُدخلهم لئلا تكون جماعة الربّ كالغنم التي لا راعي لها. فقال الرّبّ لموسى: خُذ يشوع بن نون الرجل الذي فيه روح، واجعل يدك عليه. وأقِمهُ قدام اليعازر الحبر، وقدام الجماعة كلّها، وأوصهِ تجاههُم. وهَب له من مجدك، لتطيعه كلّ جماعة بني إسرائيل. وليَقُم قدام اليعازر الحبر، ويطلب له سُنّة السائل أمام الربّ. فبكلمة فمِه يخرجون، وبكلمة فمِه يدخلون، هو وكلّ بني إسرائيل معه وكلّ الجماعة. فصنع موسى كما أمره الربّ، وأخذ يشوع، وأقامه قدّام اليعازر الحبر، وقدّام كلّ الجماعة، ووضع يدَه عليه واوصاهُ كما تكلّم الربّ على يد موسى. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر تثنية الاشتراع، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧ ، عدد ٨-١٢

واذ خُفي عنكم أمر القضاء ما بين الدم والدم ، وما بين الحكم والحكم ، وما بين ضربة البرص وضربة البرص ، وأمر الخصومة في قراكم ، فقُم وانطلق إلى المكان الذي اختارَهُ الرّبّ إلهك ، وامضِ نحو الكاهن أو نحو اللاوي ، أو نحو القاضي الذي يكون في تلك الأيام ، وتسأل وهم يظهرون لكَ أمر الحكم . واصنع بأمر الذين يظهرون لك من ذاك المكان كما قال الربّ ، وتحفظ وتفعل كما يعلمونك حسب الناموس الذي يرونك . وكحسب القضاء الذي يقولونه لكَ تصنع . ولا تحد عن الكلام الذي يرونك لا يمينا ولا شمالا . والرجل الذي يفعل بجسارةٍ ولا يسمع للكاهن القائم ، ليخدم هناك قدّام الربّ إلهك ، ولا للقاضي ، فليُقتل ذاك الرجل . وأهلكوا فاعلي الشرور من بينكم . وبارك يا سيّد .

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢١ ، عدد ٣٥-٤٠ + ٢٢: ١-٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي . فلما بلغ بولس إلى الدرج ، حمله الجند من أجل عَسف الشعب ، لأنه كان يتبعه شعبٌ كثيرٌ ، وكانوا يصيحون قائلين: احمله . فلما بلغ بولس لأن يدخل إلى العسكر ، قال للأمير: إن أذنتَ لي ، تكلّمت معكَ . أما هو فقال له: أتعرف باليونانية؟ أما انتَ ذلك المصري الذي صنعت فتنةً قبل هذه الأيام ، واخرجت إلى البريّة أربعة آلاف رجل عاملي الشرور . فقال له بولس: أنا رجل يهودي من طرسوس قيليقيا ، المدينة المعروفة التي ولدتُ فيها . وإني أطلب منك أن تأذن لي لأن أكلّم الشعب . ولما أذِنَ له ، وقف بولس على الدرج وحرّك لهم يدَهُ . فلما هدأوا خاطبهم بالعبرانية وقال لهم:

يا أيها الإخوة والآباء ، اسمعوا احتجاجي عندكم . وإذ سمعوه يخاطبهم بالعبرانية ، ازدادوا هدوءًا . فقال لهم: أنا رجلٌ يهوديٌ مولودٌ في طرسوس قيليقيا ، وتربّيتُ في هذه المدينة على جانب قدمَي جمالائيل ، وتأدّبتُ بالكمال في ناموس آبائنا . وقد كنت غيورًا لله ، كما أنكم أنتم أيضًا جميعكم . وقد اضطهدت هذه

الطريق حتى الموت، إذ كنت اقيّد واسلّم للسجن رجالاً ونساءً، كما يشهد لي عظيم الكهنة، وكلّ المشايخ الذين قبلت منهم رسائل، لكي أنطلق إلى الإخوة الذين في دمشق، لكيما أحضر إلى أورشليم، أولئك الذين هناك أيضًا موثوقين ليُعاقبوا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ١٢، عدد ١-١١أ

بارك يا سيّد، يا إخوتي. قد ينبغي الافتخار، لكنه لا خيرَ فيه. فأسير إلى رؤيا ربّنا ووحيه. إنني أعرف رجلاً بالمسيح من قبل أربع عشرة سنة، ولا أعلم أبالجسد أم بغير الجسد، الله يعلم. إنه خُطِفَ إلى السماء الثالثة. وأنا أعرف هذا الإنسان. ولا أعلم أبالجسد أم بغير الجسد، الله يعلم. إنه خُطِفَ إلى الفردوس، وسمع أقوالاً لا تُوصف التي لا يقدر الإنسان أن ينطق بها. فأنا أفتخر بهذا. وأما نفسي، فلا أفتخر بها إلا بالأمراض، وإن أحببت أن أفتخر، فلم أكن سفيهًا. إني إنما أقول الحق. ولكني اشفق لئلا يظن أحدٌ فيَّ بأكثر مما يرى فيّ، ويسمع مني. ولئلا استكبر لكثرة الوحي، أُعطيت شوكةً لجسدي، ملاك الشيطان، لكي يلطمني لئلا استكبر. وقد طلبت في شأن هذا من ربّي ثلاث مرّات لكي يفارقني، فقال لي: تكفيك نعمتي، لأن قوّتي تكمل بالضعف. فأنا الآن افتخر بأمراضي مسرورًا. لتحلّ عليَّ قوّة المسيح. فمن أجل هذا ارضى بالأمراض والشتم والشدائد والطرد والحبس بسبب المسيح، لأني متى كنت مريضا، فحينئذ، أنا قويّ. ها قد صرت ناقص الرأي بافتخاري لأنكم أحوجتموني. وبارك يا سيّد.

الرسل اجمالا (ص ٣٩-٤٢)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ٢٢-٢٧

ورحّل موسى بني إسرائيل من بحر سوف. فخرجوا إلى برّية سور، فساروا ثلثة أيام في البرّية، ولم يجدوا ماءً. فجاؤا إلى مرّان، ولم يقدروا أن يشربوا ماءً من

مرّان، لأنه كان مرًّا. فمن أجل هذا دُعيَ اسم ذلك الموضع مورات. فتقمقم الشعب على موسى قائلين له: ماذا نشرب؟ فصلّى موسى أمام الربّ، فأراه الربّ عودًا، فألقاه في الماء، فحَليَ. هناك علّمه نواميسَ واحكامًا. وهناك جرّبه وقال له: إن تسمع سمعًا صوتَ الربّ إلهك، وتصنع ما هو حسنٌ قدّامه، وتُصغِ لأوامره، وتحفظ جميع عهوده، فجميع الضربات التي أنزلتها بالمصريين، لا أنزِلها بكَ، لأني أنا الرّبّ شافيكَ. فأتوا إلى آليم (أيليم)، وكان هناك اثنا عشر عين ماءٍ وسبعون نخلة، فنزلوا هناك عند المياه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١ ب-٨

وقال الرّبّ ليشوع: خذوا لكم من الشعب اثني عشر رجلاً، من كلّ سبطٍ رجلاً واحدًا. وآمِرهم وقل لهم: خذوا لكم من جوف الاردنّ من تحتِ أقدام الكهنة، وهيّئوا اثني عشر حجرًا، وأدخلوهم معكم، وضعوها في موضع المبيت، حيث تباتون (تبيتون) هذه الليلة. فدعا يشوع الاثني عشر رجلاً الذين اعدوهم من بني إسرائيل، من كلّ سبطٍ رجلاً واحدًا. فقال لهم يشوع: جوزوا أمام تابوت الربّ إلهكم في جوف الاردنّ. وليضع الرجل حجرَهُ على كتِفِهِ على عدد أسباط بني إسرائيل. لكيما تكون هذه العلامة بينكم حتى إذا سألكم بنوكم غدًا قائلين لكم: ما هذه الحجارة؟ فتقولون لهم، لأن ماءَ الاردنّ انقسم من أمام تابوت عهد الربّ، لأنه حين جزنا في الاردنّ، انقسم ماؤه، وصارت هذه الحجارة ذكرًا لبني إسرائيل إلى الأبد. ففعل بنو إسرائيل هكذا كما أمرهم يشوع، وحملوا اثني عشر حجرًا من جوف الاردنّ، كما قال الربّ ليشوع على عدد أسباط بني إسرائيل، وأدخلوهم معهم إلى موضع المبيت، وتركوهم هناك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من رؤيا يوحنا الرسول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ١٠ب-٢١ب

وأراني المدينة المقدّسة أورشليم نازلة من السماء من عند الله، ولها مجد الله

كالمصباح اللامع الذي يشبه الحجر الكريم جدًّا، شبه حجر اليصب (اليَشْب)، يشبه شكل البلّور، ولها سورٌ عظيمٌ عالٍ، له اثنا عشر بابا. وأسماء مكتوبة عليها هي أسماء اثني عشر سبط بني إسرائيل. من المشرق ثلثة أبواب، ومن الشمال ثلثة أبواب، ومن التيمن ثلثة أبواب، ومن المغرب ثلثة أبواب. وسور المدينة له اثنا عشر أساسًا وعليها أسماء رسل الخروف الاثني عشر. والمتكلّم معي كان له قياس قصبةٍ من ذهب، لكيما يقيس المدينة وأبوابها وسورها. وتلك المدينة مربّعة، وطولها مساوي عرضها. فقاس المدينة بالقصبة، فوجد اثني عشر ألف غلوة. فطولها وعرضها وارتفاعها متساوون. وقاس سورها مائة وأربع وأربعين ذراعًا، قياس إنسان هو ملاك. وبناءُ سورها من حجر اليَصَب (اليَشْب)، والمدينة من ذهب نقي يشبه الزجاج الوضيء. وأساسات سور المدينة مزّينة من كلّ حجرٍ كريمٍ. الأساس الأول يَصَب (يَشْب)، الثاني ياقوت أزرق، الثالث نجادي، الرابع زمرّد، الخامس عقيق، السادس ياقوت أحمر، السابع مها، الثامن بلّور، التاسع ياقوت أصفر، العاشر جَبَرَجد، الحادي عشر اسمنجوني، الثاني عشر كَرِكَهنّ. وهذه الاثنا عشر بابًا، اثنا عشر لؤلؤة. كلّ واحد من الأبواب، لؤلؤة واحدة. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٥، عدد ١٢–٢٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكانت تصير على أيدي الرسل آياتٌ وجرائح كثيرة في الشعب. وكانوا جميعهم مجتمعين معًا في رواق سليمان. ومن أناسٍ آخرين، لم يكن أحدٌ يجترئ أن يدنو منهم، بل كان الشعب يعظّمهم، والذين كانوا يؤمنون بالربّ، كانوا يزدادون محفل رجالٍ ونساءٍ حتى إنهم كانوا يُخرجون المرضى إلى الأسواق، إذ هم مطروحون على الأسِرّة، ليكون متى أقبَلَ سمعان، ولو أن ظِلَّهُ يحلّ عليهم. وكان يأتي إليهم كثيرون من المدن الأخر التي حول أورشليم، إذ كانوا يأتون بالمرضى والذين كانت فيهم الأرواح النجسة. وكانوا يبرأون جميعهم. فامتلأ عظيم الكهنة حسدًا، وجميع من معه الذين هم من تعليم الزنادقة. وألقوا الأيادي على الرسل وأخذوهم، فحبسوهم في السجن. حينئذٍ فتح ملاك الربّ باب

الحبس ليلا، وأخرجهم وقال لهم: انطلقوا فقوموا في الهيكل، وخاطبوا الشعب بجميع هذه الكلمات ذات الحيوة (الحياة). وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٠، عدد ١٢-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولم يفرّق في هذا لا اليهود ولا اليونانيين، لأن واحدًا هو ربّ الجميع الغني بجميع مَن يدعوه. إن كلّ مَن يدعو اسم الربّ يحيا. فكيف يدعون الآن لِمَن لم يؤمنوا به. أو كيف يؤمنون بمَن لم يسمعوهُ. أو كيف يسمعون من غير منادٍ. أو كيف ينادون إن لم يُرسَلوا، كما هو مكتوبٌ: ما أجمل أقدام المبشّرين بالسلام، والمبشّرين بالخيرات.

ولكن لم يذعن كلّهم لبشارة الإنجيل، لأن أشعيا قال: يا ربّ، من صدّق قولنا. فالإيمان إذًا هو من سَمْعِ الأذن، وسَمْعَ الأذن من كلمة الله. لكني أقول ألعَلّهم لم يسمعوا. وها قد خرج صوتهم في الأرض كلّها، وكلامهم إلى أقاصي المسكونة. بل أني أقول: ألعلَ إسرائيل لم يعلم. هكذا قال موسى الأول: إني أجعل لكم غيرة بشعبٍ ليس هو شعبي، واغضبكم بشعبٍ غير مطيعٍ. فأما أشعيا جاسر قائلا: إنني ظهرتُ الذين لم يطلبوني، ووجدتُ الذين لم يسألوا عني. وقال لإسرائيل: إني بسطت يدي اليوم كلّه إلى شعبٍ مخاصم وغير مطيع. وبارك يا سيّد.

شهر تمّوز (ص ٤٢–٥٠)

زيارة العذرا خالتها (ص ٤٢)

أطلب في هذا اليوم القراءة المعينة له في الأحدات المتقدمة عيد ميلاد الربّ يسوع.

ثوب السيّدة (ص ٤٢)

أطلب في هذا اليوم القراءة المعينة لعيد شرف مريم.

إيليا النبيّ (ص ٤٢–٤٧)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث. وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨. عدد ١٧–٤٠

فلما رأى أكاب (أحاب) إيليا قال له: أأنتَ هو المقلق إسرائيل؟ قال له إيليا: لم أقلق أنا إسرائيل، بل أنت وبيت أبيك، لكونكم تركتم وصايا الربّ، وذهبتم وراء باعال. والآن أرسِل فاجمَع لي إسرائيل كلّه إلى جبل الكرمل، وأنبياء باعال الاربعمائة والخمسين، وأنبياء الاصنام الاربعمائة والخمسين الذين يأكلون من مائدة إيزبال.

فأرسل أكاب (أحاب) إلى جميع بني إسرائيل وجمع الرجال إلى جبل الكرمل. فتقدّم إيليا إلى جميع الشعب، وقال له: حتى متى أنتم منقسمون قسمين؟ إن كان الربّ هو الإله، فاتبعوه. وإن كان باعال، فاذهبوا وراءه. فلم يرّد له الشعب جوابًا. ثم قال إيليا: أنا وحدي بقيتُ نبيًّا للربّ. وأنبياء باعال أربعمائة وخمسون رجلاً. ليعطونا ثورين، وليختاروا لهم الثور الواحد، ويفسّخوه ويضعوه على الحطب، ولا يضعوا نارًا. وأنا أصنع الثور الآخر، وافسّخه واضعه على الحطب، ولا أضع نارًا. وادعوا أنتم باسم آلهتكم. وأنا أدعو باسم الربّ إلهي. فايما إله يستجيب بواسطة النار، فهو الله. فأجاب الشعب قائلين: قد قلت حسنًا. فقال إيليا لإنبياء باعال: اختاروا لكم الثور الواحد، واعملوهُ بدءًا لكونكم أنتم الأكثر.

فأخذوا الثور الذي أعطي لهم، فعملوه. وكانوا يدعون باسم باعال من الصباح حتى الظهر قائلين: يا باعال استجبنا، وليس صوتٌ ولا مَن يستجيب. فاهتاجوا على المذبح الذي صنعوه. فلما كان الظهر، أخذ إيليا يستهزئ بهم قائلا: ادعوا بصوتٍ عالٍ، لكونه إلهًا. لعلّه مفتكر، أو يعمل عملاً. أو عساهُ في الطريق، أو لعله نائم، فيستيقظ. فصرخوا بصوتٍ عالٍ، واهتاجوا حسب ناموسهم بالسيف والرماح حتى سُفِكَ دمهم عليهم.

فلما جاز الظهر، كانوا يتنبّأون أيضًا حتى وقت صعود القربان، وليس صوت ولا مَن يستجيب ويُنصت. فقال إيليا لأنبياء الأصنام: انتقلوا من هنا، فأصنع أنا أيضًا محرقاتي التامّة. فانتقلوا ومضوا. فقال إيليا لجميع الشعب: اقتربوا إليّ، فاقترب إليه الشعب كلّه، فاصلح إيليا مذبح الربّ الذي كان مهدومًا، وأخذ اثني عشر حجرًا كعدد أسباط بني يعقوب. ذاك الذي كان عليه قول الربّ قائلاً: ليكن اسمك إسرائيل. فبنى الحجارة مذبحًا باسم الربّ، وصنع خندقًا نظير خليج الزرع، وأحاط به المذبح، ثم صفّ الحطب، وفسّخ الثور، ووضعه فوق الحطب وقال: املأوا أربع قلل ماءٍ، وصبّوا على الضحية والحطب.

ثم قال: ثنّوا، فثنّوا. وقال ثلّثوا، فثلّثوا. فجرى الماءُ حول المذبح. ثم ملأوا الخندق أيضًا ماءً. فلما أصعد القربان، اقترب إيليا النبيّ وقال: يا أيها الربّ إله إبراهيم وإسحق وإسرائيل، اليوم يُعرف بأنك أنت هو إلهٌ في إسرائيل، وأنا عبدك وبكلمتك صنعتُ هذه كلّها. استجبني يا ربّ، استجبني. وليعلم هذا الشعب كلّه بأنك أنت هو الربّ الإله. وأنت رددت قلبهم المنقلب. فانحدرت نارُ الربّ، وأكلت الذبيحة والحطب، والحجارة والتراب، ولفحت الماء الذي في الخندق. فرأى جميع الشعب، وسقطوا على وجوههم قائلين: الربّ هو الإله، الربّ هو الإله. فقال لهم إيليا: امسكوا أنبياء باعال ولا يُفلِت منهم واحد. فمسكوهم، فاحدرهم إيليا إلى وادي قيسون وذبحهم هناك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الرابع، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ٢-١٧أ

وسقط احزيا من شبّاك علّيته التي في سامرة. ومرض، فأرسل رسلاً وقال لهم:

امضوا فاسألوا من بعلزبوب إله عقرون. هل أُشفَى من مرضي هذا؟ وإن ملاك الربّ قال لايليا التشبيّ: قم فاصعد إلى لقاء رسل ملِكِ سامرة، وقل لهم: ألعلّه ليس إلهٌ في إسرائيل حتى أنكم منطلقون لتسألوا من بعلزبوب إله عقرون؟ فمن أجل هذا، هكذا يقول الرّبّ: إن السريرَ الذي صعدتَ عليه، لا تنزل عنه، بل موتًا تموت. ثم انطلق إيليا، فرجعت الرسل إلى أحزيا. فقال لهم أحزيا: لماذا رجعتم؟ فقالوا له: رجلٌ صعد إلى لقائنا وقال لنا: ارجعوا، فانطلقوا نحو الرجل الذي أرسلكم، وقولوا له: ألعله ليس إلهٌ في إسرائيل حتى أرسلت تسأل من بعلزبوب إله عقرون؟ فمن أجل هذا، إن السرير الذي صعدت عليه لا تنزل عنه، بل موتًا تموت. فقال لهم: كيف منظر الرجل الذي صعد إلى لقياكم وقال لكم هذا القول؟ قالوا له: رجلٌ أشعر، ومنطقته جلد مشدودة في وسطه. فقال لهم: هو إيليا التشبيّ.

فوجّه إليه عظيم خمسين والخمسين الذين معه، فصعدوا إليه وهو جالسٌ على رأس الجبل. فقالوا له: يا نبيَّ الله، إن الملك يقول: إنزل. فأجاب إيليا وقال لعظيم الخمسين: إن كنت أنا نبيَّ الله، فلتنزل نارٌ من السماء، فتأكلك والخمسين الذين معكَ. فنزلت النارُ من السماءِ، فأكلتهُ وللخمسين الذين معه. فعاد أيضًا ووجّه عليه عظيم خمسين آخرين، والخمسين الذين معه. فأجاب وقال له: يا نبيَّ الله هكذا يقول الملك، انزل عاجلاً. فأجاب إيليا وقال له: إن كنت أنا نبيَّ الله، فلتنزل نارٌ من السما(ء) فتأكلك وللخمسين الذين معك. فنزلت نارُ الله من السماء فأكلته وللخمسين الذين معه. فوجّه عليه أيضًا رئيس خمسين مرة ثالثة والخمسين الذين معه. فصعد رئيس الخمسين وجثا على ركبتيه قدّام إيليا. وكان يتضرّع إليه ويقول له: يا نبيَّ الله، فلتكرّم نفسي وأنفس عبيدك هؤلاءِ الخمسين القائمين أمامك. فقد نزلت نارٌ من السماء وأكلت رئيس الخمسين والخمسين الذين معهما. والآن فلتكرّم نفسي في عينيك. فقال ملاك الله لايليا: إنزل معه ولا تخف منه. فقام ونزل معه نحو الملك، وقال له: هكذا يقول الربّ: لكونك أرسلتَ رسلاً لتسأل من بعلزبوب إله عقرون، كأنه ليس إلهٌ من إسرائيل لتسأل منه، فمن أجل هذا، إن السرير الذي صعدت عليه، لا تنزل عنه، بل موتًا تموت. فمات حسب قول الربّ الذي قاله إيليا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٧، عدد ٢٦-٣٠ + ٤٨: ١-١٢أ

فتوفّي سليمان وقام بعده رحبعام المزيد الجهل والناقص الحكمة الذي ساس شعبه برأيه. ولا يكن ذكرٌ ليوربعام بن ناباط الذي أخطأ، وخطَّأ إسرائيل وجعل عثرةً لآل أفرام ليسبيهم من مكانهم. وكثر خطاياهم جدًّا، وشار عليهم بجميع الشرور، حتى قام النبيّ المتشبّه بالنار، والمضطرمة كلمته كالتنّور المُحمَى. فبعث عليهم الجوع، وبغيرته مزّقهم. بكلمة الربّ منع السماء، وأحدر نارًا من السماء ثلث مرّات على المذبح، وعلى الناس المنافقين. ما أرهبك يا إيليا، ومَن هو نظيرك يُمدَح. أنت المحيي الميت من الجحيم، حسب مشيئة الربّ. والمحدر المكرّمين عن كراسيهم، والمُسمّع بتجربته تبكيتهم، الذي مسحت الملوك للنقمة، والنبي الذي صار بعدك. قد خُطِفت بالعجاج إلى العلى، وبخيول النار إلى السماء. وأنت عتيدٌ أن تأتي قبل يوم الربّ، لتردّ الأبناء على الآباء، ولكي تبشّر أسباط يعقوب. طوبى لِمَن عاينك ومات. إلا أنه لا يموت، بل يحيا حيوة (حياة). فخُزن إيليا في السماء وقَبِلَ إليشع النبوءة مضاعفة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الكاثوليكيّة. إصحاح ٥، عدد ٧-٢٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وأنتم يا إخوتي، فاطيلوا أناتكم حتى مجيء الربّ، نظير الفلاّح الذي يترجّى أثمار أرضه الكريمة، ويطيل أناته عليها حتى ينزل المطر البكّير واللقّيس. هكذا أنتم أيضا أطيلوا أناتكم، وثبّتوا قلوبكم. ان مجيء الربّ قد قرب. لا يتنهّد أحدكم على الآخر، يا إخوتي، لئلا تُدانوا. ها إن الحكم واقفٌ على الباب. إتخذوا لكم، يا إخوتي، نموذج الأنبياء لإطالة الأناة في شدائدكم. أولئك الذين نطقوا باسم الرّبّ. ها نحن إننا نمنح الطوبى للذين صبروا. قد سمعتم بصبر أيّوب، والآخرة التي صنعها له الربّ. لأن الربّ رحومٌ ورؤوف. وقبل كلّ شيء، يا إخوتي، لا تحلفوا لا بالسماء، ولا بالارض، ولا بقسم آخر. ولكن فلتكن كلمتكم نعم نعم، ولا لا، لئلا تُشجَبوا بالحكم. وإن كان أحدكم في شدّة

فليصلِّ. وإن كان فرحانًا، فليرتّل. وإن كان مريضًا، فليدعُ قسوس البيعة، فيصلّوا عليه، ويدهنوه زيتًا باسم ربّنا. وصلوة (وصلاة) الايمان تشفي ذاك المريض، وربّنا ينهضه. وإن كانت له خطايا، تُغفر له. اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم، وصلّوا على بعضكم بعض، لكيما تشفوا. إن قوّة الصلوة (الصلاة) التي يصليها البار لعظيمةٌ. ولقد كان إيليا إنسانًا مثلنا متألّمًا، وصلّى لئلا ينحدر المطر على الأرض. فلم ينحدر ثلاث سنين وستة أشهرٍ. ثم صلّى أيضًا، فأعطت السماء مطرًا، والأرض غلاتها. يا إخوتي، إن ضلّ أحدُ منكم عن طريق الحق، وردّه آخر عن ضلالته، فليعلم ذاك الذي يردّ الخاطئ عن ضلالة طريقه، أنه يُحيي نفسَه من الموت، ويمحو كثرة خطاياه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١١، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. لكني أقول لَعَلَّ الله أقصى شعبه. حاشا! إني أنا أيضًا من آل إسرائيل، من زرع إبراهيم، من سبط بنيامين. لم يقصِ الله شعبَه الذي عرفه سابقًا. أوَما تعلمون في الكتاب، ماذا قال إيليا حين كان يشكو إلى الله على إسرائيل قائلا: قد قتلوا أنبياءك، يا ربّ، وهدموا مذابحك، وبقيتُ أنا وحدي، وهم يطلبون نفسي. فقيل له في الوحي: إني قد استبقيت لنفسي سبعة آلاف رجل لم يجثوا على ركبهم، ولم يسجدوا لباعال. هكذا في هذا الزمان أيضًا. إنما البقية خلصت بانتخاب النعمة. إن كان ذلك من النعمة، فليس هو من الأعمال، وإلاّ فليست النعمة، نعمةً. وإن كان ذلك من الأعمال، فليس هو من النعمة، وإلاّ فالعمل ليس هو بعمل. وما هو الآن، إن الذي كان يطلبُه إسرائيل، لم يدركهُ. وقد أدركه المختارون. وأما بقيتهم فعميوا بقلبهم، كما هو مكتوب: إن الله أعطاهم روحًا مظلمًا، وأعينا لا يبصرون بها، وآذانًا لا يسمعون بها حتى يومنا هذا. وقد قال داود أيضا: لتكن مائدتهم قدامهم فخًا، وجزاؤهم العثرة. تظلم عيونهم لئلا يبصروا، وظهرهم يكون منحنيًا كلّ حين. فأقول أيضًا، لعلهم عثروا ليسقطوا. حاشا! ولكن بواسطة عثرتهم صارت الحيوة (الحياة) للشعوب لغيرتهم. وإن كانت عثرتهم صارت غناءً للعالم، وشجبهم غناءً للشعوب، فكم بالحري كمالهم. وبارك يا سيّد.

بنديلايمون (ص ٤٧)
أطلب القراءة المعيّنة لشهيد ما

الثلاثمئة والخمسون راهبا من تلاميذ ماري مارون (ص ٤٧–٥٠)

قراءة أولى من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ١٢–٢٣أ

وكان أهل مديان وعماليق وجميع بني راقيم نازلين في الوطا كثيرين كالجراد. ولم يكن لهم عدد، ولا لأجمالهم كالرمل الذي على شاطئ البحر. فأتى جدعون، وإذا برجلٍ يحدّث قريبه منامًا قائلاً له: رأيتُ بحلمي رغيف خبزٍ من شعيرٍ يتدحرج في عسكر مديان، وانتهى إلى الخيمة. فاقلب (فقَلب) الخيمة، فسقطت. فأجابه صاحبُهُ قائلا له: ليس هذا الاّ حرب جدعون بن يُوّاش جبّار إسرائيل، وقد أسلم الله بيده عسكر مديان. فلما سمع جدعون الحلم وتفسيره، سجد ورجع إلى عسكر إسرائيل، وقال: قوموا، لان الربّ أسلم بايديكم عسكر مديان. ثم قسم الثلاثمئة رجل إلى ثلاثة كراديس، وأعطى كلّ واحد منهم قرنًا، وقلّة فارغة فيها مصباح، وقال لهم: انظروا إليَّ، وافعلوا. هوذا أنا أدخل في وسط العسكر، وكما أفعل أنا، افعلوا أنتم. فاذا هتفت بالبوق أنا والشعب الذي معي، اهتفوا أنتم بالبوق أيضًا حول المحلة وقولوا: الحرب للربّ ولجدعون. ثم دخل جدعون والمائة رجل الذين معه بجزءِ المحلّة في هجعة الليل الوسطي. فانتبهت الحراس، فهتفت حينئذٍ الثلاثمئة رجلٍ بالأبواق، وكسروا القُلل، وأخذوا المصابيح بشمالهم، والأبواق بيمينهم، وصرخوا: الحرب للربّ ولجدعون. ووقف كلّ رجلٍ منهم في مكانه حول العسكر، فاضطرب العسكر كلّهُ وولّوا هاربين. والثلاثمئة رجلاً يصرخون بالأبواق. فسلّط الربّ سيفَ الرجلِ منهم على صاحبه في المحلّة جميعها، وهرب العسكر كلّه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١–٨

نفوس الصدّيقين بيد الله فلا يدنو منهم عذابٌ. ظُنّوا بأعين الجهال أنهم

مائتون، وحُسِب خروجهم رديئًا، وذهابهم من عندنا كالسِحق. أما هم فبالسّلام حاصلون. فإن كانوا بأعين الناس يشجبون، فرجاؤهم مملوءٌ حيوة (حياة)، لأنه اختبرهم قليلاً، وقد أُدِّبوا يسيرًا، وسَيرِثون كثيرا، لأن الله امتحنهم، فوجدهم أهلاً له. اختبرهم كاختبار الذهب في الكور. واقتبلهم بضحايا وذبائح تامة. ويكون اختبارهم في زمان. يسعى الصدّيقون ما بين المنافقين كشرار النار في القصَب. تُسرّ الشعوب، وتفرح الأمم، ويملك الربّ عليهم إلى الأبد. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر المكابيين الاول. وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٢٧-٣٨أ

فصاح متاتيّا بصوتٍ عظيم في المدينة قائلا: كلّ مَن يغار للناموس، ويقيم الميثاق، فليأتِ ورائي. وهرب هو وبنوه إلى الجبل وتركوا كلّما (كلّ ما) كان لهم في المدينة. فانحدرَ حينئذٍ إلى البريّة كثيرون طالبين البرّ والحكم، ليجلسوا هناك هم ونساؤهم وبنوهم وماشيتهم، لكون الشرور كانت قد تزايدت عليهم. فقيل لخدّام الملك، ولجيش أورشليم مدينة داود، بأن قد انحدر الأناس الذين نقضوا أمر الملك، وهم في خفايا البرّية. فسارع كثيرون نحوهم، فادركوهم، وصنعوا معهم حربًا يوم السبت، إذ كانوا يقولون لهم: يكفيكم حتى الآن. فاخرجوا، وافعلوا حسب أمر الملك، فتحيوا. فأجابوهم قائلين: لا نخرج، ولا نفعل قول الملك، ونحل يوم السبت وندنّسه. فأسرع اولئك عليهم بالقتال. أما هم فلم يجاوبوهم، ولم يلقوا عليهم حجرًا، ولم يسدّوا في وجوههم المواضع المخيفة، لكنهم قالوا: فلنَمُت كلّنا بسذاجتنا، وتشهد علينا السماء والأرض. إنكم بغير عدلٍ تهلكونا. فلما سمع خدام الملك قولهم، نهضوا عليهم، فقتلوهم. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٩، عدد ٢٢-٣٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما شاول فكان يتقوّى بزيادةٍ، ويُزعِج اليهود السكان في دمشق، إذ كان يوضح لهم بأن هذا هو المسيح. فلما تمّت له هناك أيام، تشاور عليه اليهود مكرًا ليقتلوه. فظهرت لشاول الحيلة التي كانوا يريدون أن

يصنعوها. فكانوا يحرسون أبواب المدينة نهارًا وليلاً لكيما يقتلوه. فوضعه حينئذٍ التلاميذ في زنبيل، ودلّوهُ من السور ليلاً. فانطلق إلى أورشليم، وكان يريد أن يلصق بالتلاميذ. وكانوا يخافونه كلّهم، ولم يكونوا مصدّقين بأنه تلميذٌ. أما برنابا، فأخذه وجاء به إلى الرسل، وأخبرهم كيف أبصر الربّ في الطريق، وكيف كلّمَهُ، وكيف تكلّم في دمشق علانيةً باسم يسوع. فكان يدخل ويخرج معهم في أورشليم، ويتكلّم جهرًا باسم يسوع، ويجادل اليهود الذين يعرفون باليونانية. أما هم فكانوا يريدون قتلَه فلما علم الإخوة، أحدروه إلى قيصريةٍ ليلاً، ومن هناك أرسلوه إلى طرسوس. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٨، عدد ٢٨-٣٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد نعلم أن الذين يحبون الله، يعينهم في كلّ شيء للخير، اولئك الذين تقدّم فوضعهم مدعوّين. وعرفهم من قبل، ووسمهم بشبه صورة ابنه، ليكون هو بكرًا لإخوةٍ كثيرين. والذين سبق فوسم، إياهم دعا، والذين دعاهم، برّرهم. والذين برّرهم، مجّدهم. فماذا نقول الآن في هذا؟ إن كان الله يجاهد عنا، فمن يقدر على مقاومتنا؟ وإن كان لم يشفق على ابنه بل بذلَه عن جميعنا، فكيف لا يمنحنا كلّ شيءٍ معه؟ من هو الذي يشكو على أصفياء الله؟ إن الله هو الذي يبرّر. فمن يشجب؟ المسيح مات وقام وهو من عن يمين الله يشفع فينا. فمن يفصلني عن حبّ المسيح، ضيقٌ أم حبسٌ، أم طردٌ أم جوع، أم عريٌ أم خطر، أم سيفٌ؟ كما هو مكتوبٌ: إننا من أجلك نموت كلّ يوم، وقد حُسِبنا كالغنم للذبح. وبهذه كلّها نحن غالبون بواسطة من قد أحبّنا. إني لواثقٌ أنه لا موتَ ولا حيوة (حياة)، لا الملائكة ولا السلاطين، ولا القوات لا الأشياء الحاضرة ولا العتيدة، لا علو ولا عمق، ولا خليقة أخرى تقدر أن تفرّقني من محبّة الله التي بربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

شهر آب (ص ٥٠-٦١)

الشهداء المكابيون (ص ٥٠-٥٣)

قراءة أولى من سفر المكابيين الثاني. إصحاح ٦، عدد ١-١١أ

ومن بعد ذلك بزمان قليل، أرسل انطيوخوس الملك رجلاً، لكيما يضايق اليهود، ليتجاوزوا نواميس آبائهم ووصاياهم، وأن لا يتدرّبوا بناموس الله، ولكيما يدنّسوا هيكل أورشليم، ويسمّوه لزوس أولمبيقس، والذي في جرايم (حرزّيم) حسبما كان سكّان الموضع لزوس، صاحب الضيوف. فكانت حينئذٍ الكآبة والضيقة مُرّة جدًّا على جميعهم، لأن الهيكل كان مملوءًا من مواكيل (مآكيل) الأمم وأفراحهم. وكانوا يدنّسونه كثيرًا، إذ كانوا يتدنّسون مع النساء، ويحملون ما لا يحلّ، ويدخلون به إلى الهيكل. والمذبح الذي كان مفروزًا للناموس، كان مملوءًا من الرجاسات والأدناس. وهكذا كان الضيف قائمًا حتى لم يكن يقدر أحدٌ أن يحفظ سبتًا، ولا يصنع الأعياد الأبويّة. ولم يقرّ أحدٌ أنه يهودي. وكانوا يسوقونهم بالعَسف المرّ في كلّ شهر، في يوم ميلاد الملك، لأجل الذبائح. ولما كان عيد باخوس الصنم، فكانوا يضايقونهم ليحملوا أغصانا ويطوفوا مخبّرين بيوم عيد باخوس. وأرسل انطيوخوس أمرًا إلى مدن الشعوب القريبة منهم أيضًا، وإلى تلماي، بأن يضايقوا اليهود هكذا. وإن الذين يسمعون ويفعلون هواهم لتكن لهم منهم الرحمة، والذين لا يريدون أن يرتدّوا إلى رأي الحنفيّة، فليقتلوهم، لكيما يرى الإنسان ذلك، فيتأسّف على شقائه وذلِّهِ. فأتوا بامرأتين قد خَتَنتا أولادهما. فعلّقوا الأولاد في ثديَيهما وطافوا بهما في المدينة كلّها. واخيرًا صعدوا بهما وطرحوهما من على السور، والآخرون هربوا، فاختفوا في المغاير (المغاور). وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر المكابيين الثاني أيضًا. إصحاح ٦، عدد ٢٧-٣١

فقال اليعازار الشيخ: فلأجل هذا إن خرجت من هذا العالم بالشجاعة والقوّة،

فأجعل لشيخوختي إكرامًا يحق لها، واترك الشبّان مثل الجبَروت والقوّة وامنحهم الشجاعة لكي يسلّموا أنفسهم بالفرح للضيقات والشدائد والموت عن الناموس الموقّر والقدّوس والممجّد. وإذ قال هذا الكلام، جذبوه للوقت، واحضروه إلى العذابات والضيقات. أما اولئك الذين كانوا من قبل ذلك بقليل كأنهم محبّوه، استحالوا إلى العدواة عليه بسبب هذا الكلام الذي قاله، لأنهم كانوا يحسبون أنه قال ذلك تكبّرًا وافتخارًا. وابتدأوا أن يجلدوه. وإذ كان قريبا لأن يموت بعذاباته، تنهّد قائلا: إن هذا طاهرٌ لدى الربّ الذي له العلم المقدّس، بأنه مع كوني استطيع أن افلت من هذا الموت وانجو، فها أنا احتمل الضيقات والجلد والأوجاع بجسدي، لكنني بنفسي أنا فرحان لكوني احتمل هذه من أجل ناموس الربّ ومخافته. وهكذا إذ كان يقول هذه، خرج من العالم، وابقى بموته مثل الجبروت، وشبه القوّة لا للشباب فقط، لكن لكثرة من الشعب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر المكابيين الثاني أيضا. إصحاح ٧، عدد ١، ٢٠-٢٣، ٤١

وعرض أيضا أنهم ضبطوا سبعة إخوة مع أمهم، وكانوا يتضايقون من الملك لكي يأكلوا لحم الخنزير الدنس. فاحضروا أمامهم السياط وكلّ آلات العذاب والضيقات. . .

أما أمهم المجيدة والمستحقة تذكار الصالحين، إذ كانت ترى بنيها السبعة مائتين في يومٍ واحدٍ معًا، فكانت تحتمل ذلك بفرحٍ من أجل الرجاء العتيد لدى الربّ. فكانت تطلب من واحدٍ فواحدٍ منهم بلسانٍ أبوي، وإذ هي مملوءةٌ شجاعة، وبفخرٍ نسائي أيقظت بحرارةٍ ضمير الرجال، إذ كانت تتوسّل إليهم قائلة: يا أولادي إني لا أعلم كيف ظهرتم في أحشائي. فلست أنا التي أعطيتكم الحيوة (الحياة) والروح، ولم اكوّن أنا شبه ومنظر أحد منكم. لكن خالق العالم الذي جبل القبيلة البشرية، وهو الفاحص ضمائرهم وأفكارهم، فهو الذي يهبكم أيضًا الروح والحيوة (الحياة) بمراحمه، لكونكم أسلمتم أجسادكم من أجل حفظ شرائعه المقدّسة. . . ثم في آخر جميعهم ماتت أمهم أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٣، عدد ١–٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وهكذا أنتنّ أيتها النساء أيضًا. اخضعن لأزواجكنّ، لكيما تربحن بأعمالكنّ الحسنة بغير تعب اولئك الذين لا يطيعون الكلمة حينما يبصرون انكنّ سالكاتٌ بالمخافة والعفّة. ولا تكن زينتكنّ بالزينة الخارجة بضفائر الشعر، وحلى الذهب، والثياب الفاخرة، بل بزينة انسان القلب الداخل، وبالروح المتواضع الغير العالي، الزينة الفاضلة أمام الله. هكذا كانت النساء القدّيسات قديمًا اللواتي كنَّ يتوكّلن على الله. إنما كانت انفسهنّ مزّينة، وكنّ يخضعن لأزواجهّن، كما كانت ساره تخضع لإبراهيم وتدعوه سيدًا لها. وانتنّ فبناتها بالأعمال الصالحة، إذ لا يريعكنّ شيءٌ مخيفٌ. وأنتم يا أيها الرجال، فاسكنوا هكذا مع نسائكم بالعقل، وأكرموهنّ كالإناءِ الضعيف، لكونهنّ يرثن معكم أيضًا الموهبة والحيوة (الحياة) الأبدية لئلا تعثروا بصلواتكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٠. عدد ٢٢ب–٣٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فقد يحلّ لي كلّ شيء، ولكن ليس كلّ شيء ينفع. وكلّ شيء مُباح لي، ولكن ليس كلّ شيء يبني. فلا يطلب أحدٌ منكم ما هو لنفسه، بل يطلب كلّ أحد ما هو لصاحبه أيضًا. وكلما يُباع في المجزر، فكلوه بلا فحص عنه من أجل النيّة. لأن الأرض بكمالها للربّ، فإن دعاكم أحد الحنفاء واحببتم أن تنطلقوا معه، فكلوا من كلّ ما يوضع قدامكم بلا فحص من أجل النيّة. فإن قال لكم أحدٌ هذه ذبيحة الأوثان، فلا تأكلوا من أجل القائل لكم، ومن أجل النيّة. ولستُ أعني نيّتكم، بل نيّة القائل. ولماذا تُدان حريّتي من نيّة آخرين. وإذا كنت أنا بالنعمة اتصرّف، فلماذا يُفترى على ما أنا أشكر. فإن أكلتم الآن أو شربتم أو صنعتم شيئًا، فافعلوا كلّ شيء لتمجيد الله. وكونوا بلا عثرةٍ لليهود والأمم ولجماعة الله. كما أني أنا أيضًا قد أرضي كلّ أحد في كلّ شيء، ولا أطلب ما هو منفعةٌ لي، بل ما هو منفعة للكثيرين، لكي يحيوا. وبارك يا سيّد.

تجلّي الرّبّ (ص ٥٣-٥٦)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٤، عدد ٢٩-١٣٥

فلما انحدر موسى من جبل سيناء، كان لوحا الشهادة بيده. ولم يعلم موسى بأن جلد وجهه قد تلألأ بالبهاء حين كلّمه الله. فرأى هارون وكلّ إسرائيل وجه موسى قد تلألأ جلد وجهه بالبهاء. فخشيوا من أن يدنوا إليه، فدعاهم موسى، فأتى إليه هرون وكلّ عظماء الجماعة. فتكلّم معهم موسى، وحينئذٍ اقترب إليه جميع بني إسرائيل فأوصاهم بجميع ما تكلّم به الربّ معه في جبل سيناء. ولما فرغ موسى من كلامه معهم، ألقى على وجهه بُرقعًا، وكان إذا دخل موسى أمام الرّبّ ليتكلّم معه، ينزع البُرقع عن وجهه حتى يخرج، ثم يخرج ويكلّم بني إسرائيل كما يُؤمَر به. وكان بنو إسرائيل ينظرون وجه موسى بأن قد تلألأ جلد وجهه بالبهاء. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الأحبار، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣، عدد ٣٣-٤٣

وكلّم الربّ موسى وقال له: كلّم بني إسرائيل وقل لهم: في خمسة عشر من هذا الشهر السابع، اعملوا عيد المظال، سبعة أيام أمام الربّ. فاليوم الأول يكون لكم معلومًا ومقدّسا لا تعملوا فيه عمل الصناعات. وسبعة أيام قرّبوا القرابين للربّ، واليوم الثامن يكون لكم معلومًا مقدّسا، وقرّبوا فيه قربانًا للربّ. وكونوا مجتمعين لا تعملوا فيه عمل الصناعات. هذه أعياد الربّ التي تدعونها المعلومة والمقدّسة وتقدمون فيها قرابين للربّ، وقودًا كاملة، وسميذًا ونضحًا وذبائح تليق يومًا فيومًا، ما عدا سبوت الربّ، وما خلا قرابينكم ومواهبكم، وما عدا جميع نذوراتكم وتبرّعاتكم التي تعطونها للربّ. أما في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع عندما تحملون غلّة الأرض، اعملوا عيدًا للربّ سبعة أيام. في اليوم الأول بطالة، وفي اليوم الثامن راحة. واتخذوا لكم في اليوم الأول من أثمار الأشجار الحسنة، ومن لُبّ النخل ومن الآس والصفصاف وافرحوا سبعة أيام قدام الربّ إلهكم. يا جميع بني إسرائيل. واعملوا هذا العيد للربّ سبعة أيام في السنة، سُنّةً

إلى الأبد لأجيالكم. اعملوه في الشهر السابع واجلسوا في المظال سبعة أيام، وليجلسوا في المظال جميع بني إسرائيل. لتعلم أجيالكم بأني اجلست بني إسرائيل في المظال عندما اخرجتهم من أرض مصر، إني أنا الربّ إلهكم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر عزرا الثاني[1]، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ١٣-١٨

وفي اليوم الثاني اجتمع رؤساء آباء كلّ الشعب والأحبار واللاويون إلى عند عزرا الكاتب ليسمعوا منه كتاب الناموس. فوجدوا في كتاب الناموس أن الربّ أمر موسى بأن يجلس بنو إسرائيل في المظالّ، بالعيد في شهر تشرين. وأن يسمعوا كلما كتب موسى في الناموس. فصرخ المنادون في جميع قراهم وفي أورشليم قائلين: اصعدوا إلى الجبل، أتوا بأغصان الزيتون، وأغصان الجوز، وأوراق الأشجار الحسنة، وسُعُف الصفصاف، واعملوا مظالّ كما كُتب في كتاب ناموس موسى. فخرج الشعب، وجاؤوا به، وصنعوا لهم كلّ رجلٍ على سطحِهِ، وفي دياره، وفي دار بيت الربّ، وفي سوق باب المياه، وفي سوق باب أفرام. وصنع مظالّ جميع الشعب الذي رجع من السبي، وجلسوا في المظالّ، لأنه لم يفعل بنو إسرائيل هكذا، من أيام يشوع بن نون، حتى إلى هذا اليوم. وصار فرحٌ عظيمٌ جدًّا. وكانوا يقرأون في كتاب ناموس الربّ يوما فيوما، من اليوم الأول حتى اليوم الأخير. وصنعوا العيد سبعة أيام، وفي اليوم الثامن، اجتمعوا كما كُتب لهم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الثانية. إصحاح ١، عدد ١٠-١٩

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن أجل هذا يا إخوتي، احرصوا جدًّا بأن تجعلوا دعوتكم وانتخابكم مثبّتين بأعمالكم الصالحة. فإذا فعلتم هذا، لا تذنبون ابدًا. وهكذا يُعطى لكم بالاستغناء مدخل ملكوت ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح الأبدي.

١- هذا النص مأخوذ عن الترجمة السبعينية (LXX) نح ٨: ١٤-١٩ = عزرا الثاني، ١٨: ١٣-١٨.

ومن أجل هذا، لا أملّ من أن أذكّركم بهذه دائما. مع أنكم عالمون ومستندون جدًّا على هذا الحق. ولكنني أرى أن الواجب عليّ، ما دمت في هذا الجسد أن انبّهكم بالتذكرة، لكوني عالمـًا أن وفاة جسدي تكون عاجلاً، كما أعلمني ربّنا يسوع المسيح. فاجتهدوا إذًا بأن تكون هذه عندكم دائما، لكيما تكونوا متذكرينها بعد خروجي أيضا. إننا لم نتبع الأمثال المفعولة بالصناعة، لكيما اعرّفكم قوّة ربّنا يسوع المسيح ومجيئه. ولكن إذا رأينا عظمته عندما قبلَ الكرامة والمجد من الله الآب، حين أتاه نظير هذا الصوت من عند المجد اللايق بعظمته، بأن هذا هو ابني الحبيب الذي به ارتضيت. ونحن أيضًا سمعنا هذا الصوت آتيا إليه من السماء حين كنا معه في الطور المقدّس. ولنا كلام النبوءة أثبت، وأنكم لتفعلون حسنًا إذا تأملتم به كالسراج المنير في المكان المظلم إلى أن يُنير النهار، وتشرق الشمس في قلوبكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٣، عدد ٤-١٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فهكذا ثقتنا بالمسيح عند الله، بأننا غير كفؤ أن نفكّر شيئًا كأنه من قِبل نفسِنا، لكن قوّتنا هي من الله الذي أهّلنا أن نكون خدّام الميثاق الجديد، ليس بالكتاب بل بالروح، لأن الكتاب يقتل، والروح يُحيي. فإن كانت خدمة الموت قد رُسِمَت في ألواح حجارةٍ بالكتاب، وصارت بالمجد حتى لا يقدر بنو إسرائيل على النظر إلى وجه موسى من أجل مجد وجههِ الذي بَطُلَ، فكيف لا تكون خدمة الروح أفضل منها مجدًا. لأنه إن كان صار المجد لخدمة الشجب، فكم بالحري تتفاضل خدمة البرّ بالمجد. كأن التي تمجدت صارت غير ممجّدة بقياس هذا المجد الفاضل. وان كان الشيء الذي بَطُلَ صار ممجّدًا، فكم بالحري الذي يدوم، يكون ممجّدًا. فمن أجل أن لنا الآن هذا الرجا، فلنتدّبر علانيةً خاصةً ولا كموسى الذي كان يلقي البرقع على وجهه لئلا ينظر بنو إسرائيل منتهى ذلك الذي يبطُل. بل عميت عقولهم حتى اليوم. ومتى يُقرأ العهد القديم، فذلك البرقع ساتر لهم، ولا ينكشف لأنه بالمسيح يبطُل. حتى اليوم حينما يُقرأ كتاب موسى، فالبرقع موضوع

على قلبهم. ومتى ما رجع أحدهم إلى الربّ، فينزع الحجاب عنه. إن الربّ روحٌ، وحيث يكون روح الربّ، فهناك الحريّة. أما نحن جميعنا فننظر مجد الربّ باصفرار وجهٍ، كما يُنظر في المرآة. ونتحوّل إلى ذلك الشبه من مجدٍ إلى مجدٍ، كأنه من روح الربّ. وبارك يا سيّد.

ماري دوميط (ص ٥٦)

أطلب القراءة المعيّنة لشهيد ما

إنتقال مريم إلى السما(ء) (ص ٥٦-٥٩)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث. وبارك يا سيّد. إصحاح ٢. عدد ١٢-٢١

وجلس سليمان على كرسي داود أبيه وثبت ملكُه جدًّا. فجاء أدونيّا بن حجّيت إلى عند بتشابع أم سليمان. فقالت له: ألِسَلامٍ مجيئك؟ فقال: للسلام. ثم قال لها إن لي كلامًا أقوله لكِ. فقالت له: قُلْ. قال لها: أنتِ تعلمين بأن المُلك كان يحقّ لي، وعليَّ وضع جميع إسرائيل وجوههم لأصير عليهم مَلِكًا. فأُخذَ المُلك مني وصار لأخي، لأنه صار إليه من الربّ. والآن، فإني أطلب منكِ طلبةً واحدةً فلا ترديني. فقالت له: قُلْ. قال لها: قولي لسليمان الملك أنه لا يردّني ويدفع لي ابيشاج الشونامية زوجةً. فقالت بتشابع حسن هو. فأنا أقول للملك عنك. فدخلت بتشابع إلى عند سليمان الملك لتكلّمه في أمر أدونيّا. فقام الملك إلى لِقائها وسجد لها. ثم جلس على كرسيه. فالقوا لأم الملك كرسيا فجلست من عن يمينه، ثم قالت له: إني أطلب منك طلبةً واحدةً يسيرةً فلا تردّني منها. فقال لها الملك: إسألي يا أمي، فإني لا أردّكِ. فقالت: لتُعطى أبيشاج الشونامية زوجةً لأدونيّا أخيك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر أستير، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١-٦

وفي اليوم الثالث، لبست إستير ثياب المُلك، ووقفت في دار بيت الملك

الداخل مقابل بيت الملك. وكان الملك جالسًا على كرسي المُلك مُقابل باب البيت. فلما رأى الملك إستير الملكة قائمة في الدار، نالت حظًّا أمامه، فمدّ الملك إلى إستير قضيب الذهب الذي بيدهِ. فتقدّمت إستير، ومسكت برأس قضيب الذهب، ثم قال لها الملك: ما لكِ يا إستير الملكة، وما هي طلبتكِ؟ ولو إلى نصف مملكتي، فتُعطى لكِ. فقالت إستير: إن حَسُنَ على الملك يأتي هو وهامان إلى الوليمة التي صنعتها له. فقال الملك: انظروا هامان عاجلاً، وليفعل حسبما تقول إستير. فجاءَ الملك وهامان إلى الوليمة. فقال الملك لإستير في وليمة الخمر، ما هو سؤالك، فيُعطى لكِ. وما هي طلبتكِ، ولو إلى نصف المملكة، فتُعطى لكِ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ[٢]، وبارك يا سيد. إصحاح ٢٤، عدد ١-١٤

الحكمة تمدح نفسها، وفي وسط شعب الله تتكرّم. في جماعة الله تفتح فَمَها، وما بين قوّاتها تتمجّد. أنا خرجت من فم العلي، وغشيتُ الأرض كالغمام. نصبتُ مسكني في الأعالي العلوية، وكرسيَّ في أعمدة السحاب. حللت معه في السماء معًا، وسلكت في أصول اللجج في ينابيع المياه، وفي أساسات المسكونة، وتسلّطت على جميع الأمم والشعوب، وطلبتُ في جميع هؤلاءِ راحةً، لكيما احلَّ في أيّهِم. عند ذلك أمرني سيد الكلّ، والذي صنعني، وسكن مسكني قال لي: اسكني في يعقوب، واثبتي في إسرائيل. خُلِقتُ قبل العالمين، ولا يبطل ذكري إلى أبد الآبدين. لقد خدمت أمامه في المسكن المقدّس، وقمت في صهيون أيضًا. استرحت في القرية المحبوبة عنده مثلي. وكان سلطاني في أورشليم. تربيت ما بين شعبٍ كريم، في حصّة الربّ، وفي وسط ميراث إسرائيل. ارتفعتُ مثل الأرز في لبنان. وكشجرة الدهن في سانير جبل الثلج، كالنخل في عين جاد تربّيت. وكنصبة الورد في ايريحا (أريحا)، نشأت مثل الزيتون في البقعة، وكالدُلب على شاطئ الماء. وبارك يا سيّد.

٢- هذا النص مأخوذ عن التّرجمة السبعينية (LXX) ٢٢: ٢٦-٢٩.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٣، عدد ٢–١٠أ

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. نحن الآن ابناء الله، ولم يظهر لنا ماذا عتيدون أن نصير. إننا نعلم إذا ظهر نصير شبهه ونراه كما هو عليه. فكلّ مَن له فيه هذا الرجاء، فليطهّر نفسَه كما أنه هو طاهر. إن مَن يفعل الخطيئة، يفعل الإثم، لأن الخطيئة هي الإثم. وقد علمتم أن الذي ظهر ليحمل خطايانا، لم يكن فيه خطيئة. وكلّ من يثبت فيه، لا يخطأ. وكلّ من يخطأ لم يَرَهُ ولم يعرفه. أيها الأبناء، لا يضلّكم أحدٌ. مَن يفعل البرّ، فهو بارّ. كما أن المسيح بارّ. مَن يفعل الخطيئة فهو من الشيطان. لأن الشيطان منذ القديم هو خاطئ. ومن أجل هذا ظهر ابن الله ليُبطل أعمال الشيطان. فكل مَن ولد من الله، لا يفعل الخطيئة لأن زرعه ثابت فيه ولا يستطيع ان يخطأ لكونه مولودًا من الله. فبهذا تتبين أبناء الله من أبناء الشيطان. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٢، عدد ١–١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأرغب منكم الآن يا إخوتي برحمة الله أن تقيموا أجسادكم ذبيحةً حيّة مقدّسة مقبولة لله بالخدمة الناطقة. ولا تتشبّهوا بأهل هذا الدهر، بل تغيّروا بتجديد ضمائركم لتمتحنوا ايّة هي مشيئة الله الصالحة المقبولة الكاملة. وأقول لجميعكم بالنعمة التي وُهبت لي أن لا تضمروا أكثر مما ينبغي أن تضمروا. بل ليضمر بالعفّة كلّ إنسان حسبما قسم الله له الإيمان بالمقدار، لأنه كما أن لنا أعضاء كثيرة في جسدٍ واحدٍ، وليس لجميع الأعضاء عمل واحد، هكذا نحن الكثيرين أيضا، فإننا جسد واحد بالمسيح، وكلّ واحدٍ منّا عضوٌ للآخر. ولكن لنا مواهب مختلفة على قدر النعمة التي وُهبت لنا. فمنا مَن قُسمت له النبوءة بقدر إيمانه، ومِنا مَن له الخدمة بخدمته. ومِنا معلّمٌ بتعليمه. ومِنا معزٍّ بتعزيته. ومِنا مَن يعظ بانبساط. ومِنا مَن يقوم بالرئاسة باجتهاد. ومِنا رحيمٌ ببشاشةٍ. فلا يكن في حبّكم غش، بل كونوا للشر مبغضين، وبالخيرات معتصمين. كونوا لإخوتكم

محبّين ، ولبعضكم بعض مودّين . كونوا في الإكرام لبعضكم بعض مقدّمين . كونوا مجتهدين لا متكاسلين . كونوا بالروح حارّين ، ولربّكم عابدين . كونوا برجائكم فرحين ، وعلى شدائدكم صابرين . كونوا على الصلوة (الصلاة) مدمنين ، وفي احتياج القدّيسين مشاركين . كونوا للغرباء محبّين . باركوا على المضطهدين لكم . فباركوا ولا تلعنوا . افرحوا مع الفارحين ، وابكوا مع الباكين . وبارك يا سيّد .

قطع رأس يوحنّا المعمدان (٥٩-٦١)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث ، وبارك يا سيّد . إصحاح ٢١ ، عدد ١٥-٢٥

فلما سمعت إيزابل بأن نابوت قد مات ، قالت لآحاب: قم فرِث كرم نابوت الإزراعيلي الذي لم يشأ أن يبيعَكَهُ بفضةٍ ، لأن نابوت قد مات وليس هو حيًا . وحين سمع أكاب (آحاب) بأن نابوت قد مات ، قام لينـزل إلى كرم نابوت الإزراعيلي لكي يرثهُ . وكان قول الرّبّ على إيليا التسبيتي (التشبيّ) قائلا: قم فانزل إلى لقاء أخاب (آحاب) ملك إسرائيل الذي بسامرة . فإنه في كرم نابوت الإزراعيلي ، لكونه انحدر إلى هناك ليرثه . وتقول له هكذا يقول الربّ: ها قد قتلت وورثت . هكذا يقول الربّ: ان في الموضع الذي لحست الكلاب فيه دم نابوت ، تلحس الكلاب دمك أيضًا . فقال أخاب (آحاب) لايليا أوَجدتني يا عدوّي . قال له قد وجدتك . فلكونك قد استعظمت لتصنع شرًّا أمام الربّ . ها أنا انزل بك الشر واستأصل ما وراءك ، واهلِك لاكاب (لآحاب) مَن يَبُول على الحائط ومن يحلّ ويربط في إسرائيل . وأجعل بيتك مثل بيت يوربعام بن ناباط . ومثل بيت بَعْشَا بن أحيّا ، على سخطك الذي اسخطتني به ، وأخطأت إسرائيل . وعلى إيزابل أيضا ، قال الربّ: إن الكلاب تأكلها في إرث إزراعيل . فإن مات أكاب (آحاب) في القرية تأكله الكلاب . وان مات في البرّ تأكله طير السماء . ولم يكن مثل أخاب (آحاب) وحده الذي افتكر ليفعل الشر قدّام الربّ قد هيّجته إيزابل امرأتهُ . وبارك يا سيّد .

قراءة ثانية من نبوءة حزقيال ، وبارك يا سيّد . إصحاح ٣٣ ، عدد ٣٠-٣٣

وأنت يا ابن البشر ، إن بني شعبك الذين يفكّرون عليك على جانب السور وفي

أبواب البيوت، ويتكلّم الواحد مع الآخر، الرجل مع أخيه قائلين: هلموا فاسمعوا ايّ كلام يخرج من قدّام الربّ. ويأتي إليك الشعب ويجلسون أمامك ويسمعون كلامك ولا يعملون به، لأن الكذب في فمهم ويتبعون آراء قلوبهم، وأنت لهم كالنشيدة وكالصوت الحسن وكالكينار الحلو، يسمعون كلامك ولا يعملون به. فإذا تمّ كلامك يعلمون حينئذٍ أنك نبيٌّ بينهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة عاموس، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٦-١٢

هكذا يقول الربّ على ثلاثة آثام إسرائيل وعلى أربعة لا أرجع عنهم لكونهم باعوا الصدّيق بالفضّة، والمسكين من أجل حذاء الدائسين على تراب الأرض. يلطمون المساكين ويرصدون طريق البائسين، وينطلق الرجل وأبوه نحو الجارية لكيما يدنّسوا اسم مقدسي. وتمنطقوا على الثياب بالحبال على جانب كلّ مذبحٍ. ويشربون خمرًا عتيقًا في بيت آلهتهم. وأنا اهلكت من أمامهم الأموري الذي ارتفاعه كارتفاع الأرز، وهو قويٌّ كالبلّوط. وأبدتُ أثماره من فوق وأصولَه من تحت. أنا اصعدتكم من أرض مصر وسستكم في البرّية أربعين سنة، وأتيت بكم إلى هذا المكان لترثوا أرض الأموريين. وأقمت من بينكم أنبياء ومن شبّانكم نذيرين. ألعلّ هذه لم تكن يا بني إسرائيل يقول الربّ. وأسقيتم النذيرين خمرًا، وأمرتم الأنبياء بألاّ يتنبّأوا. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ١-٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان في كنيسة أنطاكية أنبياء ومعلّمون، برنابا وسمعان المدعو نيكار ولوكيوس الذي من كوريني، المدينة، ومنايل الذي تربَّى مع هيرودس ريس الرُبع، وشاول. وفيما هم يصومون ويتضرّعون لله، قال لهم الروح القدس: ميّزوا لي شاول وبرنابا للعمل الذي دعوتهما إليه. ومن بعد ما صلّوا وصاموا، وضعوا عليهما الأيدي وأرسلوهما. وأما هما فلما أُرسلا من الروح القدس، نزلا إلى سلوكيّة، ومن هناك سارا في البحر إلى قبرس. ولما دخلا سلامينا المدينة، أخذا يبشّران بكلمة ربّنا في مجامع اليهود.

وكان يوحنا يخدمهما. فلما طافا الجزيرة كلّها حتى إلى بافوس المدينة، وجدا رجلاً ساحرًا يهوديًّا نبيًّا كاذبًا اسمه برشوما. وكان ملازمًا رجلاً حكيمًا واليًا يُدعى سرجيوس بولس. فدعا الوالي شاول وبرنابا، وكان يريد أن يسمع منهما كلمة الله. فضاددهما هذا الساحر برشوما الذي يُترجم اسمه اليماس لأنه كان يريد أن يصدّ الوالي عن الإيمان. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١١، عدد ٣٢-٤٠ + ١٢: ١-٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وماذا أقول أيضًا وزماني قصير. عن أن اخبر في أمر جدعون وباراق وفي شمشون ونفتاح، وفي داود وصموئيل، وباقي الأنبياء الذين بالإيمان قهروا الممالك، وعملوا البرّ وقبلوا المواعيد، وسدّوا أفواه الأسد، وأخمدوا قوّة النار، ونجوا من حَدّ السيف، وتقوّوا في الضعف. وكانوا أقويا في الحرب، وهزموا عساكر الأعداء، وردّوا على النساء أولادهنّ من قيامة الأموات. آخرون ماتوا بالعذابات ولم يرغبوا النجاة لتكون لهم قيامةٌ أفضل. آخرون دخلوا الهزءَ والجلد. آخرون أُسلموا للأسر والحبس. آخرون نُشِروا. آخرون رُجموا. آخرون ماتوا بحدِّ السيف. آخرون ساحوا، إذ هم لابسون جلود الحملان والمِعْزَى محتاجين ومتضايقين ومتلهّفين. أناسٌ لم يكن العالم يستحقّهم.

وكانوا كالتائهين في البراري والجبال والقفار والمغاير وشقوق الأرض. وهؤلاءِ كلّهم الذين كانت لهم الشهادة بإيمانهم لم ينالوا الوعد، لأن الله سبق فنظر في مساعدتنا لئلا يكملوا دوننا. ولذلك نحن أيضا الذين لنا هؤلاءِ الشهود جميعا المحدقون بنا كالسحاب، فلنلقِ عنا كلّ ثقلٍ والخطية أيضًا المعدّة لنا كلّ حين، ولنسعَ بالصبر نحو هذا الجهاد الموضوع لنا، ولننظر إلى يسوع الذي هو رئيس إيماننا ومكمّله، إذ احتمل الصليب عمّا كان له من السرور، وأهان الخزي وجلس من عن يمين عرش الله. وبارك يا سيّد.

شهر أيلول (ص ٦١–٦٧)

مولد مريم العذرا والدة الله (ص ٦١–٦٤)

قراءة أولى من سفر الأمثال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ٢٢–٣٦

قالت الحكمة: الربّ خلقني في بدءِ خليقته قبل أعماله كلّها. وكوّنني قبل العالمين. ومنذ الابتداء، ومن قبل أن يصنع الأرض، ولدتُ قبل أن تكون اللجج، وقبل أن تكون المياه في الينابيع. حُبلَ بي قبل أن تتكوّن الجبال والتلال، وقبل أن يصنع الأرض والأودية، ومبدأ تراب المسكونة. حين سوّم السموات، كنت معه. وحين صنع الدائرة على وجه الغمر، وحين قوّى السُحُب فوقا، وشدّد ينابيع اللجج، حين وضع سُنةً للبحر والمياه لئلا يتجاوز حدّه. وحين صنع أساسات المسكونة كنت أكوّنها معه. كان يُسَرُّ بي كلّ يوم وكنت أفرح أنا أمامه كلّ حين. كنت أُسر بالمسكونة أرضه، وامتدح بأبناء الناس. فالآن يا أيها الابناء، اسمعوني: فالطوبى لِمَن يحفظ طُرقي. اسمعوا الأدب وتحكّموا ولا تطغَوا. طوبى للإنسان الذي يسمعني ويسهر كلّ يومٍ على أبوابي، ويحفظ اسكفتها، لأن مخارجي مخارج الحيوة (الحياة). ويُخرج المشورة من عند الربّ. والذين يخطأون إِليّ يضرّون نفسهم. وجميع مبغضيّ محبّو الموت. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة باروك، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٢٤–٣٨

يا إسرائيل ما أعظم بيت الربّ الإله، وما أطول وأوسع موضع مقتناه. ليس له حدٌّ عالٍ، وليس له قياس. هناك ولدت الجبابرة الذين اسماؤهم من البدءِ، أولئك الذين كانوا عظماء جدًّا وعالمين القتال. فلم يختر الله هؤلاءِ، ولم يمنحهم طريق الحكمة. فهلكوا لأنه لم تكن فيهم الحكمة والفهم، وبادوا من عدم الفكر لأنه لم يكن لهم رأي. مَن صعد إلى السماء واخذها فاحدرها من السحاب أو مَن جاز عبر البحر وآخره فوجدها وأصعدها كالذهب المختار. ليس مَن يعرف طريقها، ولا مَن يفتكر سُبُلها، لكن العالم بالجميع هو يعرفها. قد وجدها بحكمته. ذاك الذي هيّأ

الأرض إلى أبد الأبدين وملأها مواشي ذات الأربع الأرجل، الذي يرسل النور فيذهب دعاهُ فسمع له وأجابَهُ بالفزع. الكواكب أعطت شعاعها في موضعها وفرحت. دعاها فقالت: هاأنذا. اضاءت بالفرح لِمَن خلقها. هذا هو الإله وليس آخر ولا يحسب غيره. هذا وجد كلّ طريق الحكمة وأعطاها ليعقوب عبده لاسرائيل حبيبه. ومن بعد هذا تراءى في الأرض وظهر وتردّد مع البشر. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة دانيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٢٧–٣٥

فأجاب دانيال وقال: قدام الملك بختنصر: ان السرّ الذي يسأل عنه الملك لا تستطيع الحكماء ولا المجوس ولا السحرة ولا الرقّاؤون ان يظهروه للملك. ولكن يوجد اللهُ في السماء كاشف الأسرار الذي أخبر الملك بختنصر بما سيكون في الأيام الأخيرة. فحلمك ورؤيا رأسك على مضجعك هو هذا. فأنت يا أيها الملك صَعِدت أفكارك على قلبك بما سيكون في آخر الأيام. والكاشف الأسرار أعلمكَ بما سيكون. وأنا لم يظهر لي هذا السرّ من كونه يوجد فيّ حكمةٌ أكثر من جميع الأحياء. ولكن ليُعرَف التفسير للملك. وتعلم ما افتكرت به في قلبك. فأنت يا أيها الملك كنت ترى، وإذا بتمثال عظيم منظره جميلٌ جدًّا واقفًا أمامك، منظره مخيفٌ. رأسُه من ذهبٍ نقيّ، صدرُه ويداه من فضّة، بطنُه وفخذاه من نحاس، ساقاه من حديد، قدماه قسمةٌ من حديد وقسمةٌ من خزف. ثم رأيت بأن قد قُطعَ حجرٌ بغير أيدي وضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف وسحقهما جدًّا. وانسحق معًا الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب، وصاروا كغبار بيدر الصيف. وذرّتهم الريح المنيعة ولم يوجد لهم مكان. والحجر الذي ضرب التمثال صار جبلاً عظيما، وامتلأت منه الأرض كلّها. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٤٤–٥٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ها هوذا قبّة شهادة آبائنا كانت في البرّية، كما أوصى ذلك الذي تكلم مع موسى ليصنعها بالشبه الذي أراه، هذه التي أدخلها آباؤنا مع

يشوع إلى الأرض التي منحها الله ميراثًا لهم من الشعوب الذين طرحهم من قدّامهم، وانتهت حتى إلى أيام داود الذي وجد رحمةً أمام الله. وسأل أن يجد مسكنا لإله يعقوب غير ان سليمان بنى له البيت والعلي لم يحلّ في صنعة الأيادي كما قال النبيّ: إن السماء كرسيَّ، والأرض موطئ تحت قدميّ. فأي بيتٍ تبنون لي قال الربّ، وأي مكان هو مكان راحتي. أليس يدي صَنعتَ هذه كلّها؟ يا أيها القساة الرقاب والغير المختونين بقلبهم وسمعهم. أنتم في كلّ حين مقاومون الروح القدس مثل آبائكم أيضًا. فمَن من الأنبياء لم يضطهده آباؤكم، ولم يقتلوه. قد قتلوا الذين تقدّموا فأنبأوا عن مجيء البارّ الذي أسلمتموه وقتلتموه أنتم الذين قبلتم الشريعة بوصية الملائكة ولم تحفظوها. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى القورنثيين. إصحاح ٤، عدد ١-٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فمن هذا لا نملّ بهذه الخدمة الضابطينها بالرحمة التي صارت علينا، بل قد رذلنا الخفيّات التي يُستحى منها ولا نسعى بالخبث ولا نمكر بكلمة الله، ولكننا بظهور الحق، نظهر أنفسنا لجميع ضمائر الناس قدّام الله وأن كان إنجيلنا مستترًا، فإنما استتر عن الهالكين الذين قد أعمى اله هذا العالم عقولهم لأنهم غير مؤمنين لئلا يظهر لهم نور إنجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله. إننا لا نبشّر بأنفسنا، لكن بيسوع المسيح ربّنا. أما أنفسنا، فنحن عبيدكم من أجل يسوع. لأن الله الذي قال إن النور يُشرق من الظلمة، هو أشرق في قلوبنا، لنستنير بمعرفة مجد الله بوجه يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

ارتفاع الصّليب المكرّم (ص ٦٤-٦٧)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ٨-١٤

وجاء عماليق ليحارب إسرائيل في رَفيدين. فقال موسى ليشوع: اختر لكَ

رجالاً، واخرج غدًا، فنحارب عماليق. وها أنا أقوم على رأس الأكمة، وعصا الله بيدي. فصنع يشوع كما قال له موسى، وانطلق إلى محاربة عماليق. فأما موسى وهرون وحور فصعدوا إلى رأس الأكمة. فكان إذا رفع موسى يَدَه يقوى إسرائيل. وإذا أراح يديه يقوى عماليق. فتعبت يدا موسى، فاخذوا حجرًا فوضعوه تحت، فجلس فوقه. أما هرون وحور فكانا يسندان يديه واحدٌ من هنا، وواحدٌ من هنا. فكانت يداه بالثقة حتى اغربت الشمس. وكسر يشوع عماليق، وقومَه بحدِّ السيف. فقال الربّ لموسى: اكتب هذا التذكار في السفر وضعه قدام يشوع بن نون لأني أمحو محوًا ذكر عماليق من تحت السماء. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ٤-٩

ثم ارتحل بنو إسرائيل من هور الطور في طريق بحر سوف لاحاطة أرض أدوم. فكربت نفس الشعب في الطريق. ودمدموا على الله وعلى موسى قائلين: لماذا اخرجتنا من مصر لنموت في البرّية. لأنه ليس خبزٌ ولا ماءٌ وقد كرهت نفسنا من القوت اليسير. فأرسل الربّ على الشعب حيّات أراقم فلدغت الشعب. ومات قومٌ كثيرٌ من إسرائيل. فجاء الشعب إلى موسى وقالوا له: قد أخطأنا إذ دمدمنا على الربّ وعليك أيضًا. فصلِّ أمام الربّ، فيعزل الحيّات عنا. فصلّى موسى عن الشعب. فقال الربّ لموسى اصنع لكَ حيّة أرقم نحاسية وضعها آيةً. فكل من لدغته حيّة، فلينظر إليها، فيَحيا. فصنع موسى حيّة من نحاس ووضعها آيةً ومتى كانت تلدغ الحيّة رجلاً، فكان ينظر إلى الحيّة النحاسية، فيعيش. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٢-٦ب

ورأيت ستة رجالٍ آتين من طريق الباب العالي الذي ينظر نحو الشمال، وكلّ واحدٍ في يدهِ إناء جزائه، وفي وسطهم رجلٌ لابسًا كتانًا، ومنطقةً من الأسمانجوني على حقويهِ. فجاؤوا ووقفوا على جانب المذبح النحاسي، ومجد إله إسرائيل ارتفع من الكاروب القائم على زاوية البيت. ودعا الرجل اللابس الكتان والمتمنطق

بالأسمانجوني على حقويهِ، وقال له الربّ: جُز في وسط المدينة، بوسط أورشليم، وارسم رسمًا على جبهات الرجال المتلهّفين والمتنهّدين على جميع الأدناس والشرور المفعولة في وسطها. ثم قال للذين معه: وأنا أسمع، جوزوا في وسط المدينة ورأى اضربوا ولا تشفق أعينكم ولا ترحموا واقتلوا الشيوخ والشبّان والعذارى والأطفال والنساء للهلاك. وكلّ مَن عليه الرسم لا تقربوهُ وابتدئوا من مقدسي. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٧، عدد ٢٢-٣٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما وقف بولس في آريوس فاغوس قال: يا أيها الرجال الاثينيون، إني أراكم متفاضلين بعبادة الشياطين في جميع الأحوال. إني إذ كنت جائلا وأرى معابدكم، وجدت مذبحًا مكتوبًا عليه إن الله محجوبٌ. فذاك الذي تعبدونَه إذ لم تعرفوهُ، فأنا به أبشّركم. إن الله الذي خلق العالم وكلّ ما فيه، وهو ربّ السماء والأرض لا يحلّ في الهياكل المصنوعة بالأيادي. ولا يُخدَم بأيدي الناس، وليس هو محتاجًا لشيء، لأنه هو الذي أعطى الحيوة (الحياة) والنفس لكل إنسانٍ، ومن دمٍ واحدٍ خلق عالم الناس كلّه. ليكونوا ساكنين على وجه الأرض كلّها. وميّز الأزمنة بأمره، ووضع حدود مسكن الناس ليكونوا طالبين الله وفاحصين عنه. ومن خلائقه يجدونه، لأنه ليس هو بعيدًا عن كلّ واحدٍ منا، لكوننا نحن به أحياء ومتحرّكين وموجودين كما أن أناسًا من الحكماء الذين عندكم قالوا ان جنسنا منه. فإن كنّا أناسًا جنسنا من الله فلا يحق لنا ان نظن بأن الذهب أو الفضّة أو الصخرة المنقوشة بصنعة الإنسان ومعرفته تشبه اللاهوت. إن الله قد أجاز زمان الضلالة وفي هذا الزمان يأمر الناس جميعهم بأن يتوب كلّ إنسانٍ في كلّ مكانٍ لكونه أقام اليوم الذي به عتيد أن يدين الأرض كلّها بالعدل على يدي الرجل الذي افرزَهُ لهذا، وردّ إلى إيمانه كلّ احدٍ إذ أقامه من بين الأموات. فلما سمعوا بالقيامة من بين الأموات كان بعضهم يستهزئ، وبعضهم يقول سوف نسمع منك على هذا حينًا آخر. وهكذا خرج بولس من بينهم واناسٌ منهم تبعوه وآمنوا، وكان أحدهم

ديونيسيوس من قضاة آريوس فاغوس وامرأة واحدة اسمها داماريس وآخرون معهما. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الاولى إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ١٨-٢٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن كلمة الصّليب للهالكين جهالة. وأما لنا نحن الاحياء فهي قوّة الله. إنه مكتوب: اني ابيد حكمة الحكماء واعدم رأي الفهماء. فأين الحكيم وأين الكاتب وأين فاحص هذا الدهر؟ أليس ان الله قد اهان حكمة هذا العالم. ومن أجل أنه في حكمة الله لم يعرف العالم الله بالحكمة، أحب الله ان يحيي المؤمنين بجهالة البُشرى، لان اليهود يسألون الآيات واليونانيين يطلبون الحكمة، أما نحن فاننا نبشّر بالمسيح مصلوبا وذلك عثرة لليهود وجهالة للأمم. وأما للمدعوين من اليهود واليونانيين فالمسيح قوّة الله وحكمته، لأن ما هو جهل لدن الله هو أحكم من بني الناس. وما هو ضعيف من قبل الله هو أقوى من بني الناس. وبارك.

شهر تشرين الأول (ص ٦٧)

سركيس وبككوس (باخوس) (ص ٦٧)
أطلب القراءة المعيّنة لشهيد ما

أرتاميوس المعروف بشلّيطا (ص ٦٧)
أطلب القراءة المعيّنة

شهر تشرين الثاني (٦٧–٧٨)

جميع القدّيسين (ص ٦٧–٧٠)

قراءة أولى من حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٩، عدد ١–١٩

ذكر يوسيّا الملك مثل مجمرة البخور المختلطة بكثرة أنواع الطيوب. وذكره حلو كالعسل في الفم. وكالنشيد في شرب الخمر. لكونه استتر في التجارب وبطّل أعمال الصبوة وأسلم قلبه لله وصنع الحق في أيام الآثام. جميع ملوك بني يهوذا ما عدا داود وحزقيّا ويوسيّا فقط فُسِدوا وتركوا الناموس حتى إلى الآخرة. ودفعوا عزهم للآخرين وكرامتهم للشعب الغريب. استأصلوا مدينة القدس وخربوا جميع طرقها. في أيام إرميا الذي كان نبيًّا من بطن أمه. وحزقيال أبان المركبة ورأى الرؤيا. وقال عن أيّوب أيضا أنّ طرقه جميعها كانت بارّة. فلتزهر عظام الاثني عشر نبيًّا من تحتهم لأنهم اشفوا إسرائيل واوعدهم بالخلاص. بماذا نمدح زوربابيل الذي هو كالخاتم في اليد اليمنى. وكذلك يشوع بن يوزاداق اللذَين بوعظهما أقاما المذبح وبنيا الهيكل المقدّس العتيد للكرامة الدائمة. ليزدَد ذكر نحميا الذي أقام لنا ما كان خربا، وبنى ما كان منهدما، وصنع الأبواب والاغلاق. قليل من وجد على

الأرض مثل أحنوخ. ولم تلد أُمٌّ مثل يوسف. وقد جُمعَ جسده بسلام. شيت وسام وأنوش أكتسبوا الكرامة عند الناس. وعلى كلّ هؤلاء مدحة آدم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر المكابيين الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٤٩-٦٣

وقربت أيام متاتيّا لان يموت فقال لبنيه. إنه قد قوي الآن التكبّر والتهديد وزمان الانهزام والسخط والغضب. فالآن يا أولادي غاروا على الناموس وادفعوا نفسكم عن عهد آبائنا الذين عملوا البرّ في أجيالهم. وقبلوا مجدا عظيما واسما أبديا. أليس أن إبراهيم وُجد أمينا في التجارب وحسب له ذلك البرّ. يوسف في وقت ضيقه حفظ الأمر فصار سيّد مصر. وفنحاس أبونا بالغيرة التي غارها أخذ الميثاق والكهنوت إلى الأبد. يشوع اذ أكمل القول صار قاضيا على إسرائيل. كالب حينما شهد في الجماعة مُنِح أرض الميراث. داود بالرحمة ورث كرسي الملك إلى أبد الآبدين. إيليا حين غار بغيرة الناموس ارتفع إلى السما. حنانيا وعزريا وميشايل إذ آمنوا خلصوا من لهيب النار. دانيال بسذاجته نجا من فم الأسد. فهكذا افكروا ان كلّ الذين ترجوا به في كلّ جيل وجيل لم يخذلوا ولم يضعفوا. لا تخافوا من أقوال الرجل الأثيم. لان مجده يصير زبلاً ودودًا. اليوم يرتفع وغدًا لا يوجد. لكونه يرجع إلى ترابه وفكره يبطُل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من رؤيا يوحنا الرسول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ٩-١٧ + ٨: ١-٤

ومن بعد هذا رأيت جمعا كثيرا لا يستطيع احدٌ ان يحصي عددهم من كل أمّة وشعبٍ وسبطٍ ولسان، وقوفا أمام الكرسي وأمام الخروف، لابسين حللاً بيضًا وسُعف النخل بأيديهم. يصرخون بصوتٍ عظيم قائلين: الخلاص لإلهنا الجالس على الكرسي وللخروف. واولئك الملائكة جميعهم وقوفا حول الكرسي وحول اولئك الشيوخ والحيوانات الاربعة. وخرّوا على وجوههم قدّام الكرسي وسجدوا لله قائلين: آمين. البركة والتسبيح والحكمة والشكر والكرامة والقوّة والعزّة لإلهنا إلى أبد الآبدين آمين. ثم أجاب واحد من الشيوخ وقال لي: هؤلاء اللابسون هذه الحلل

البيض مَن هم ومن أين اتوا. فقلت له انت تعلم يا سيّد. فقال لي: هؤلاء هم الذين اتوا من ضيقةٍ عظيمةٍ. وقد غسلوا أثوابهم وبيضوها بدم الخروف. فمن أجل هذا هم قدّام كرسي الله يخدمونه في هيكله نهارًا وليلاً. والجالس على الكرسي يحلّ عليهم لئلا يجوعوا ويعطشوا بعد. ولا تقع عليهم الشمس ولا كلّ حرٍّ لان الخروف الذي في وسط الكرسي يرعاهم ويهديهم إلى ينابيع ماءِ الحيوة (الحياة). ويمسح الله كلّ دمعة من عيونهم.

ولما فتح الختم السابع صار سكوتٌ في السما نحو نصف ساعة. ورأيت السبعة الملائكة الواقفين قدّام الله. وقد أعطي لهم سبعة أبواق. ثم جاء ملاكٌ آخر ووقف على المذبح ومعه مجمرة من ذهب. فأعطي له بخورٌ كثيرٌ لكيما يعطي من صلوات جميع القدّيسين فوق مذبح الذهب الذي قدّام الكرسي. فصعد دخان بخور صلوات القديسين من يد الملاك قدّام الله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول. إصحاح ١، عدد ١–١٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من يعقوب عبد الله وربّنا يسوع المسيح إلى الاثني عشر قبيلة المبدورة في الشعوب السّلام. فليكن لكم كلّ سرورٍ يا إخوتي إذا ما دخلتم في التجارب الكثيرة والمختلفة. إنكم لتعلمون ان امتحان الايمان يملّككم الصبر. وليكن الصبر عملٌ تامٌ لكي تكونوا كاملين ومتمّمين وغير ناقصين في شيء؛ وإنْ كان أحدكم ناقصا من الحكمة فليسأل الله الذي يمنح الجميع بانبساط ولا بحسد فيُعطى له. وليسأل بايمان ولا يشكّك. لان الذي يشكّك يشبه أمواج البحر التي تضطرب من الرياح. فلا يظن ذاك الإنسان المشكّك بضميره والمضطرب بجميع طرقه أنه ينال شيئا من الربّ. فليفتخر اذًا الأخ المتواضع بارتفاعه، والغني باتضاعه. لانه كزهر العشب هكذا يجوز. لان الشمس تشرق بحرارتها، وتيبّس العشب فيسقط زهره ويباد حسب منظره. هكذا يذبل الغني أيضا بتصرّفاته. طوبى للرجل الذي يحتمل التجارب. حتى اذا ما امتُحن يأخذ إكليل الحيوة (الحياة) الذي وعد الله به للذين يحبّونه. فلا يقل أحدٌ اذا تجرّب أنّ الله جرّبني، لان الله لا يُمتَحن

بالسّيئات ولا يجرّب أحدًا. لكن الإنسان يتجرّب من شهوته. ثم يشتهي وينجذب وهذه الشهوة تحبل وتلد الخطيئة. وإذا كملت الخطيئة ولدت الموت. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٢، عدد ١-٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنا حين أتيتكم يا إخوتي فلم آتكم بالكلام العظيم ولا بالحكمة بشرتكم بسرّ الله. ولم أقضِ على نفسي بينكم أني اعرف شيئا غير يسوع المسيح، ومعرفتي به أيضًا مصلوبا. وأنا كنت عندكم بخوف كثير ورعدة وكلامي وتبشيري لم يكن باقناع كلام الحكمة، ولكن ببرهان الروح والقوّة لئلا يكون إيمانكم بحكمة الناس، بل بقوّة الله. وإنما ننطق بالحكمة في الكُمَلاء. وليس بحكمة هذه الدنيا ولا بحكمة سلاطين هذا العالم الذين يزولون. ولكننا ننطق بالسرّ بحكمة الله الخفيّة التي تقدّم الله ففرزها قبل العالمين لتمجيدنا. تلك التي لم يعرفها أحدٌ من سلاطين هذه الدنيا. ولو انهم عرفوها لما صلبوا ربّ المجد. ولكنه كما هو مكتوب: إنه لم تره عينٌ ولم تسمع اذنٌ ولم يخطر على قلب بشر ما اعدّه الله للذين يحبّونه. وبارك يا سيّد.

تذكار الموتى المؤمنين (ص ٧٠-٧٣)

قراءة اولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ٣-٢٧

فعاش آدم مائة وثلاثين سنة. وولد ولدا على صورته ومثاله ودعا اسمه شيت. وعاش آدم من بعد ان ولد شيت ثمان مائة سنة وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام حيوة (حياة) آدم تسعمائة وثلاثين سنة ومات. فعاش شيت مائة وخمس سنين وولد أنوش. وشيت قد عاش من بعد أن ولد أنوش ثمان مائة وسبع سنين وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام شيت تسعمائة واثنتي عشرة سنة ومات. فعاش انوش تسعين سنة وولد قينان. وعاش انوش من بعد ان ولد قينان ثمان مائة وخمس عشرة سنة. وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام حيوة (حياة) أنوش تسعمائة وخمس سنين

ومات. فعاش قينان سبعين سنة وولد مهلائيل. وعاش قينان من بعد ان ولد مهلائيل ثمانمائة وأربعين سنة. وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام قينان تسعمائة وعشر سنين ومات. فعاش مهلائيل خمس وستين سنة وولد يَرد. وعاش مهلائيل بعد ان ولد يَرد ثمانمائة وثلاثين سنة. وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام مهلائيل ثمان مائة وخمس وتسعين سنة ومات. فعاش يَرد مائة واثنتين وستين سنة وولد أخنولى. وعاش يَرد من بعد ان اولد (ولد) أخنوخ ثمانمائة سنة. وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام يَرد تسعمائة واثنتين وستين سنة ومات. فعاش أخنوخ خمس وستين سنة وولد مِتوَشَلح. وأرضى أخنوخ الله من بعد ان ولد متوشلح ثلاث مائة سنة وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام أخنوخ ثلاث مائة وخمس وستين سنة وأرضى أخنوخ الله ولم يوجد لان الله أخذه. فعاش متوشلح مائة وسبع وثمانين سنة وولد لامك. وعاش متوشلح من بعد أن اولد (ولد) لامك سبعمائة واثنتين وثمانين سنة وولد بنين وبنات. فكانت كلّ أيام متوشلح تسعمائة وتسع وستين سنة ومات. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر أيّوب الصدّيق، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١-١٦

فهكذا هو الإنسان مولود امرأةٍ وقليل أيام ومحتمل مخاوف مثل الحشيش يخرج، وكالظلّ يذبل وييبس ويهرب، ولا يبقى. وعلى هذا أيضا، فتحت عينيك وإيّاه تُدخل في القضاء معك. منو (من هو) الذي يخرج الطاهر من الدنس، إلا واحدٌ فقط. إن كانت أيامه قد قُطعت، وعدد شهوره قد جُزمت. حدّا جعلت لئلا يتجاوزه. ويلبث حتى تسرع أيامه مثل الأجير، من أجل أن العود رجاء، لأنه إن قطع يخلُف أيضا، وأغصانه لا تموت. وإن شاخ أصله في الأرض ومات نباته في التراب، فمن رائحة الماءِ يُفرِغ ويصنع ورقًا كالمنصوب. أما الرجل فيموت ويبلى، ويباد الإنسان ولا يوجد. تنفد المياه من البحر، والنهر يخرب، وييبس، والرجل المضجع لا يقوم حتى تبلى السماء. لا يستيقظون من نومهم ولا ينتبهون. مَن صنع أنك أخفيتني في الهاوية، وسترتني حتى يجوز غضبك. وجعلت لي ميثاقًا، وذكرتني لعله إن مات الرجل، يحيا، وجميع أيام شبوبيته ينتظر حتى تأتي شيخوخته. إن دعوتني، أجبتك، وعلى أعمال يديك أفتكر من أجل أن لا تعدّ خطواتي الآن، ولا تحفظ عليّ خطاياي. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر المكابيين الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ٤٢ ب-٤٦

فأما يهوذا الجبّار، فكان يطلب من الشعب كلِّهِ أن يحفظوا أنفسهم، ويحترصوا من الخطايا. وكان يقول لهم: ها قد رأيتم بأعينكم ما عرض لهؤلاء. وفرَض على كلّ الشعب أن يعطوا فضّةً. وجمع ثلاثة الآف فضّة، وأرسلها إلى أورشليم لكي تتقدم قربانًا من أجل الموتى. وصنع برًّا وعدلاً من أجل رجاء القيامة من بين الأموات. لأنه لو لم يكن منتظرًا ومترجّيًا قيامة الأموات، لكان هذا الأمر باطلا، ولا فائدة فيه، إذا صلّى أحدٌ عن الموتى وقرّب قربانًا. ولكن لكونه كان ينتظر الأجر والرجاء والراحة العتيدة للذين يرقدون بالقداسة، فمن أجل هذا الأمر أرسل لكيما ينحلّ اولئك الذين رقدوا من خطاياهم. فشيء مقدّسٌ وصالحٌ هو الفخر بأن نصلي عن الموتى لينحلّوا من الخطايا. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٩، عدد ٣٦-٤٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان في يافا المدينة تلميذة اسمها طابيتا، غنيّة بالأعمال الصالحة وبالصدقات التي كانت تصنعها. وإنها مرضت في تلك الأيام وماتت. فغسلوها ووضعوها في علّيةٍ. فسمع التلاميذ ان سمعان في لُدِّ المدينة التي على جانب يافا. فأرسلوا إليه رجلين لكي يطلبا منه بأن لا يتكاسل بالقدوم إليهم. فقام سمعان منطلقًا معهما. فلما جاءَ، أصعدوه إلى العلّية. فاجتمع حوله جميع الأرامل باكيات، وكنّ يرينَهُ الأقمصة والثياب التي كانت تعطيهنّها طابيتا وهي حيّة. أما سمعان فأخرج جميعهم خارجاً، وجثا على ركبتيه وصلّى، ثم التفت نحو الجثّة وقال: يا طابيتا قومي. أما هي ففتحت عينيها، وإذ رأت سمعان، جلست، فأعطاها يَدهُ وأقامها، ودعا القديسين والأرامل، وسلّمَهُمُوها حيّة. فعُرفت هذه الآية في المدينة كلّها، وكثيرون أمنوا بربّنا. أما هو فأقام في يافا أيامًا ليست بقليلة نازلاً في بيت سمعان الدبّاغ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٥، عدد ٥٠-٥٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد أقول هذا يا إخوتي، إنه لا يستطيع اللحم والدم أن يرث ملكوت السماء، ولا يرث الفساد عدم الفساد. وها أنا مخبركم بسرّ، أنه لا يرقد كلنا، ولكن نتغيّر جميعنا بسرعةٍ كطرفة عين حين يهتف البوق الأخير، والموتى يقومون بغير فساد ونحن نتغيّر لأنه عتيد هذا الفاسد أن يلبس ما لا يفسد، وهذا المائت أن يلبس عدم الموت. وإذا لبس هذا الفاسد ما لا يفسد، وهذا المائت ما لا يموت، فستتمّ حينئذٍ الكلمة المكتوبة: أنه قد ابتُلع الموت بالغلبة. فأين شوكتكَ يا موت؟ وأين غلبتك يا جحيم؟ إنما شوكة الموت الخطيئة، وقوّة الخطيئة الناموس. فلمُنّة (فالمنّة) إذًا لله الذي أعطانا الغلبة بربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

ميخايل زعيم الملائكة (ص ٧٣-٧٥)

قراءة أول من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١٠-١٥

ونزل بنو إسرائيل في الجلجال، وصنعوا فصحًا في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول عند المساء في بقعة ايريحا (أريحا). وأكلوا بعد الفصح من غلات الأرض فطيرًا وسنبلاً مشويًّا في ذلك اليوم. وأرتفع المنّ من بعد اليوم حينما أكلوا من غلات الأرض. ولم يكن المنّ أيضًا لبني إسرائيل. وأكلوا من غلات أرض كنعان تلك السنة. وإذ كان يشوع في بقعة أريحا رفع عينيه، فراى رجلاً قائما أمامَهُ سيفه مجردٌ وماسكه بيده. فمضى يشوع إليه وقال له: أأنت منا، أم من أعدائنا؟ فقال له: أنا عظيم قوات الربّ، وقد أتيت الآن. فخرّ يشوع على وجههِ وسجد قائلاً: أيّ شيء يكلّم به مولاي عبدَهُ. فقال عظيم قوات الربّ يشوع: اخلع خفّيك عن قدميك لأن المكان القائم أنت فيه مقدّسٌ. فصنع يشوع كذلك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١٢-٢٤أ

فظهر ملاك الربّ لجدعون وقال له: الربّ معك يا جبّار القوّة. فقال له

جدعون: إني أطلب منك يا سيدي، فإن كان الربّ معنا لماذا عَرَضَت لنا هذه الأمور كلّها؟ وأين هي عجائبُه جميعها التي حدّثنا عنها آباؤنا وقالوا لنا: إن الربّ أخرجنا من مصر. والآن قد تركنا الربّ وأسلمنا بيد المديانيين. فأقبل الربّ إليه وقال له: انطلق بقوّتك هذه لكونك أنت تخلّص إسرائيل من يد المديانيين. ها قد أرسلتك. فقال له جدعون: إني أطلب منك يا سيد، بماذا أخلّص إسرائيل؟ وها قبيلتي يسيرة في عشيرة منسّا، وأنا أصغر بيت أبي. فقال له الربّ: أنا أكون معك وتقاتل المديانيين كرجلٍ واحد. ثم قال جدعون: إن كنت وجدت رحمة بعينيك، فاصنع لي علامةً لأعلم أنك أنت الذي تكلّمني. فلا تبرح من هنا حتى أرجع إليك، وأخرج مائدتي، واضعها قدّامك. فقال له: إني لجالسٌ حتى ترجع. فدخل جدعون وصنع جديًّا واتى بصاع دقيقٍ فطير، ووضع اللحم في طبق وصبّ المرقة في قِدر. وأخذ الجميع إلى خارج لتحت البلوطة وقدّمهم له. فقال ملاك الربّ لجدعون: خذ اللحم والخبز الفطير وضعهما على الصخرة، وصبّ المرقة عليها. فصنع كذلك. فمدّ الربّ رأس العصا التي بيده، وأدناها إلى اللحم والخبز الفطير. فصعدت نارٌ من الصخرة وأكلت اللحم والخبز الفطير. وابتعدَ ملاك الربّ عنه. ورأى جدعون أنه هو ملاك الربّ. فقال: يا أيها الربّ الإله: إني رأيت ملاك الربّ عيانًا. فقال له الربّ: السلام لك، لا تخف، لا تموت أنت. وبنى هناك جدعون مذبحا للربّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة دانيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١٠-٢١

واذا يدٌ لمستني وأقامتني على ركبتيّ وعلى راحة يديّ، وقال لي: قُم يا دانيال الرجل الشهي وافهم الكلام الذي أكلّمك به. وقم على عهدي، لكوني أُرسلتُ الآن إليك. وإذ كان يتكلّم معي بهذا الكلام، قمت مرتعدًا. فقال لي: لا تخف يا دانيال، لأنه من اليوم الأول الذي فيه أُعطيت قلبك للمعرفة، لتقوم قدّام إلهك، سُمِع كلامك، وأنا أتيت بكلامك. فأما رئيس مملكة فارس قاومني وأحد وعشرين يومًا. وها ميخائيل الواحد من العظما الأوليين جاءَ لمعونتي. وبقيت أنا هناك، مقابل رئيس فارس. وقد أتيت لأريك ما يعرض لشعبك في آخر الأيام، لأن الرؤيا أيضًا

إلى منتهى الأيام. وإذ كان يتكلّم معي بهذه الكلمات، وضعت وجهي في الأرض، وسكتت (وسكتُّ). وإذا شبه إنسانٍ دنا من شفتيّ وفتح فمي. فتكلّمت وقلت للواقف أمامي: يا سيدي قد انقلب داخلي عليَّ في الرؤيا ولم استطعِ الوقوف. فكيف يستطيع عبد سيدي هذا أن يتكلّم مع سيّدي هذا، لأنه ليس فيّ قوةٌ ولم يبقَ فيّ نسمة؟

فعاد أيضا ودنا مني كمنظر إنسانٍ وقوّاني وقال لي: لا تخف يا أيها الرجل الشهي. السلام لك، تقوَّ واعتزّ. وإذ كان يكلّمني، تقوّيت وقلت: ليتكلّم سيّدي لكوني تقوّيت. فقال لي: أتعلم أنت لماذا أتيت إليك؟ والآن أرجع لاحارب رئيس فارس. فخرجت وإذا رئيس اليونانيين آتٍ. لكنني أريك ما هو. فسطّر في كتاب الحق. وليس مَن يعينني في جميع هذه سوى ميخائيل رئيسكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٤، عدد ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أيها الأحبّاء، لا تؤمنوا بكلّ روحٍ، بل كونوا مميّزين الأرواح، هل هي من الله. لأنه قد خرج في هذا العالم أنبياء كذبة. وبهذا تُعرف روح الله. فكلّ روحٍ تعترف بأن يسوعَ المسيح قد جاءَ بالجسد، فهي من الله. وكلّ روحٍ لا تعترف بأن يسوعَ المسيح قد جاء بالجسد، فليست هي من الله، بل من المسيح الدّجال، ذاك الذي سمعتم عنه بأنه يأتي، وهو الآن في العالم من قديم. أما أنتم فإنكم من الله أبناء، وقد غلبتموهم، لكون الذي فيكم أعظم من الذي في العالم. هؤلاء هم من العالم، ومن أجل هذا يتكلّمون من العالم، والعالم يسمع لهم. أما نحن فإننا من الله، والذي يعرف الله يسمع لنا، والذي ليس هو من الله لا يسمع لنا. فبهذا نفهم روح الحق من روح الضلالة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١، عدد ١٣-١٤ + ٢: ١-٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولِمَن من الملائكة قال الله قط إجلس من عن يمينى حتى أضع أعداءَك موطئا تحت قدميك؟ أليس كلّهم أرواحًا للخدمة يُرسلون بالخدمة من أجل العتيدين أن يرثوا الحيوة (الحياة)؟

ولذلك نحن محقّون أن نكون محترصين أكثر بما سمعنا لئلا نسقط. وإن كانت الكلمة التي نُطق بها على يدي الملائكة ثبتت وكلّمن (وكلّ من) سمعها وتعدّاها تجازى بالعدل. فكيف نهرب نحن إن تهاوننا بالأمور التي هي حياتنا التي أبتدأت أن يُنطق بها من ربّنا وتحققت فينا من الذين سمعوها منه. إذ يشهد الله لهم بالآيات والعجائب والقُوَى المختلفة وبأقسام الروح القدس التي نالوها كمشيئته. وبارك.

رومانوس الشهيد (ص ٧٥-٧٦)
أطلب القراءة المعيّنة لشهيد ما

تقدمة العذرا للهيكل (ص ٧٦-٧٨)

قراءة أولى من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ٢-٩

وكلّم موسى رؤوس أسباط بني إسرائيل وقال لهم: هذا هو الكلام الذي أمرني به الربّ. إن الرجل إذا نذر نذرًا للربّ، وألزم ذاته بقسم، وربط رباطًا على نفسه، فلا يبطّل كلمته، بل يتمم كلّ ما خرج من فمه. وإن نذرت المرأة نذرًا للربّ، وربطت رباطًا على نفسها في بيت أبيها أيام صبائها، وسمع أبوها النذر والرباط الذي ربطته على نفسها وسكت، فيثبت النذر والرباط الذي ربطته على نفسها. وإن أبطل أبوها النذر والرباط الذي ربطته على نفسها في اليوم الذي سمع، فلا يثبت عليها، والربّ يغفر لها، لكون أبيها أبطل ذلك. وإن صارت ذات بعلٍ ونذرها عليها، أو ما خرج من شفتيها، وما ربطت على نفسها، وسمع بعلها وسكتَ في اليوم الذي سمع، فيثبت النذر والرباط الذي ربطته على نفسها. فإن أبطل بعلها النذر في اليوم الذي سمع، فيبطل ما نذرت وما خرج من شفتيها، وما ربطت على نفسها، والربّ يغفر لها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١٩ب-٢٨أ

فذكر الربّ حنَّة. وكان للوقت حبِلت، ثم ولدت ابنًا ودعت اسمَه

صاموئيل، لأنها سألته من الربّ. وصعد الرجل هلقانا وكلّ بيته ليطهّر للربّ ذبائح أيام نذره. ولم تصعد حنّة لأنها قالت لبعلها: حتى يفطم الصبي. وآتي به ليُرى أمام الربّ ويجلس هناك إلى الأبد. فقال لها هلقانا بعلها: إصنعي كما يَحسن بعينيك. إجلسي حتى تفطميه لعلّ الربّ يثبّت كلامك. فمكثت المرأة ترضّع ابنها حتى فطمَته. فلما فطمته اصعدته معها وأخذت عجلاً ثلاثيًّا وكيلاً من القمح، وزقًّا من الخمر، وجاءت به إلى بيت الربّ في شيلو. وكان الصبي طفلاً. فذبحوا العجل وأتوا بالصبي إلى عالي. فقالت حنّة لعالي: أطلب منك يا سيّدي لِتحيا نفسك يا سيّدي. أنا هي تلك المرأة التي كنت قائمة هنا أصلّي معك أمام الربّ، من أجل هذا الصبي. فصلّيت واوهبني (ووهبني) الربّ مسألتي التي سألتها منه. وأنا أيضًا قد وهبته للربّ جميع أيام حياته. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر الأمثال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ٧-٢١

قالت الحكمة: حلقي يهذّ صدقًا والشفاه الكاذبة نجسة قدامي. كلّ أقوال فمي عدلٌ، وليس فيها صعبٌ ولا معوجٌّ، جميعها طاهرة للذي يفهمها، ومتقوّمة للذي يريد أن يعرفها. خذوا أدبًا لا فضّة. اختاروا لكم معرفة أفضل من الذهب الخالص، لأن الحكمة جيّدةٌ خيرٌ من الذهب الابريز، والحجارة الكريمة، ولا يُعادلها شيء. أنا الحكمة أوجدت الحذاقة، وقد اقتنيت المعرفة والفهم. خشية الربّ تمقت الشرّ والتعظيم والكبرياء والطريق الشريرة. والفم الملتوي ابغضهُ. لي المعرفة والعلم، ولي هو الفهم والجبروت. من أجلي تملك الملوك وتوضح المقتدرون العدل. من أجلي تتسلط المتسلطون، وللعظماء وجميع حكّام العدل. أنا أحبّ الذين يحبّونني، والذين يطلبونني، يجدونني. عندي الغنى والكرامة والاقتناء للقديم والعدل. أثماري أفضل من الذهب الابريز، وغلاتي خيرٌ من الفضّة المختارة. أنا في طرق العدل أسلك، وفي وسط سُبل الحكم، لكيما أورّث محبّيّ الرجاء، وأملأ كنوزهم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٣، عدد ٢-١٠أ

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. نحن الآن أبناء الله ولم يظهر لنا ماذا عتيدون ان نصير.

إننا نعلم إذا ظهر نصير شبهه ونراه كما هو عليه. فكل مَن له فيه هذا الرجا، فليطهّر نفسه كما أنه هو طاهر. إن مَن يفعل الخطية، يفعل الإثم. لأن الخطيئة هي الإثم. وقد علمتم أن الذي ظهر ليحمل خطايانا، لم يكن فيه خطيئة، وكلّ من يثبت فيه، لا يخطأ. وكلّ مَن يخطأ لم يَرهُ ولم يعرفه. أيها الأبناء لا يضلّكم أحد. مَن يفعل البرّ، فهو بارّ، كما أن المسيح بارّ. من يفعل الخطيئة، فهو من الشيطان، لأن الشيطان منذ القديم هو خاطئ. ومن أجل هذا ظهر ابن الله ليبطل أعمال الشيطان. فكلّ مَن ولد من الله لا يعرف الخطيئة، لأن زرعه ثابتٌ فيه ولا يستطيع (أن) يخطأ، لكونه مولودًا من الله. فبهذا تتبيّن أبناء الله من أبناء الشيطان. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٧، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما ملكيزادق هذا، فهو ملك ساليم حبر الله العلي. وهو الذي تلقّى إبرهيم حين انصرف من حرب الملوك وباركه. وله ادّى إبرهيم العشور من جميع ما كان معه. وتفسير اسمه ملك البرّ. ثم يُسمّى أيضًا ملك ساليم الذي هو ملك السلام. ولم يذكر له أبٌ ولا أُمٌّ في القبايل، ولا بدء أيامه ولا منتهى حياته. ولكن بشبه ابن الله يدوم كهنوته إلى الأبد. فانظروا ما أعظم هذا. إن إبرهيم رئيس الآباء أدّى له العشور والبخور والذين كانوا يصيرون أحبارًا من بني لاوي كانت لهم فريضة من السُنّة أن يأخذوا العشورمن الشعب الذين هم إخوتهم، إذ كان مخْرَجَهم هم أيضًا من صُلبِ ابرهيم. فأما هذا الذي لم يُكتب في قبائلهم، فإنه أخذ العشور من إبرهيم وبارك ذلك الذي نال الوعد. أما بلا منازعة إن الناقص يقبل البركة ممّن هو أفضل منه. وههنا إنما يأخذ العشور قومٌ يموتون. أما هناك فيأخذها الذي شهد له الكتاب بأنه حيّ. وكقول قائل: إن لاوي ذاك الذي كان يأخذ العشور فبواسطة إبرهيم قد ادّى العشور، إذ كان بعده في صلبِ إبرهيم أبيه لما تلقّاه ملكيزادق. وبارك يا سيّد.

يعقوب المقطّع (ص ٧٨)

أطلب القراءة المعيّنة لشهيد ما.

شهر كانون الأول (ص ٧٨-٩٩)

نيقولاوس أسقف ميرا العجائبي (ص ٧٨)

أطلب القراءة المعيّنة لأسقف ما.

الحبل بمريم العذرا بغير خطيئة أصلية (ص ٧٩-٨١)

قراءة أولى من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ٣٤-٤٠

ونزل روح الرّبّ على جدعون، فنفخ في البوق وصرخ ايزراعيل وراءَه وأرسل رسله في كلّ قبائل منسّا وصرخوا هم أيضا وراءَه. وأرسل رسُله أيضًا في أشير وإلى زابلون ونفتالي. وخرج إلى لقائهم. ثم قال جدعون للربّ: إن كنت تخلّص إسرائيل على يديّ كما قلت، فها أنا أضع جزّة صوف في البيدر. فإن صار الندى على الجزّة وحدها واليبس على الأرض كلّها، فأعلم أنك تخلّص إسرائيل على يديَّ كما قلت. فكان كذلك. وبكّر من الغد، فعصر الجزّة، فقطر الندى منها ملء السطل. ثم قال جدعون لله: لا يشتدّ غضبك عليَّ فأتكلّم هذه المرّة فقط. إني اجرّب هذه المرّة أيضًا بالجزّة، ويكون اليبس على الجزّة فقط، والندى على الأرض كلّها. فصنع الله هكذا تلك الليلة وكان اليبس على الجزّة فقط، والندى على الأرض كلّها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر إستير، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ٤-١٥ب

فلما كان اليوم الثالث تركت إستير ثياب حزنها ولبست لبوس مجدها. وإذ تزيّنت باللباس الملوكي، واستدعت مدبّر الكلّ الله المخلّص، أخذت جاريتين وكانت تستند على الواحدة كأنها لم تكن تستطيع الوقوف لتنعّمها. والجارية الأخرى كانت تلاهي سيدتها وتتبعها رافعة أذيالها. وأما هي فكان وجهها أحمر وظهرت جميلة النظر. ولو كان في قلبها حزنٌ وخوفٌ شديد. فدخلت الأبواب

كلّها بابًا فبابًا. ثم وقفت مقابل الملك حيث كان جالسًا على كرسي ملكِه بالباس المُلك، مزينًا بالذهب والجواهر، ومنظره مخيفٌ. فرفع طرفَه وأظهر غضب صدره باشتعال عينيه. فخرّت الملكة على وجهها واصفرّت واتكت على الجارية برأسها. فجعل الله روح الملك حليمة، فأسرع هائبًا من الكرسي وسندها بذراعيه حتى رجعت لذاتها. وكان يعزيها بهذا الكلام: ما لكِ يا إستير، إني أنا أخوكِ لا تخافي. لن تموتي. إن الشريعة ليست عليكِ بل لغيرك جميعهم. فاقتربي، واقربي الصولجان. وأما هي فكانت بعد ساكتة. فأخذ القضيب الذي من ذهب وجَعله على عنقها وقبّلها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر الحكمة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ٢٤–٣٠ + ٨: ١–٤

إن الحكمة ضابطة الكلّ من أجل نقاوتها. هي وهج قوّة الله وثابتة بمجد لله الضابط الكلّ. هي بغير أفكٍ فمن أجل هذا لن يسقط فيها شيءٌ مدنّسٌ. إن الحكمة بهجة النور وغير منفسدة. هي مرآة المجد لأعمال الله كلّها، وصورة نعمته. هي واحدة وقادرة على الكلّ، وثابتة وكلٌّ يتجدد بها. وتأمُن أنفس الأطهار محبّي الله في كلّ جيلٍ. وهي ترتّب الانبياء. لا يحبّ الله إلا الذين تسكن الحكمة فيهم. هي أبهى من الشمس، وأفضل من جميع وضع النجوم. تقايست مع النور، فوُجِدت أقدم منه. والليل قد وُجدَ بعدها. لم يستولِ الشرّ قط على الحكمة.

إن نفسها ممتدّة من الأقاصي حتى إلى الأقاصي حقًّا. وتتدبّر مع كلّ شيء بسهولة. قد أحببت هذه وطلبتها منذ صباي، والتمست أن أتخذها لي عروسةً، لكوني اشتهيت حسنها. إن سرور الله ومجدَه بشركتها، لأن الله أبوها، وسيد الكلّ قد أحبّها، لأنها هي بنت سرّ الله، وابنة مشورته، ومجد أعماله كلّها. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٣٠–٣٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما تمّت له هناك أربعون سنة، تراءى له ملاك الربّ

في بريّة طورسينا بنارٍ تتّقد في علّيقة. فلما أبصر موسى ذلك تعجّب من المنظر. وإذ تقدّم ينظر، قال له الربّ بالصوت: أنا هو إله آبائك، إله ابراهيم واسحق ويعقوب. وإذ كان موسى مرتعدًا لم يَجسُر أن يتفرّس بالرؤيا. فقال له الربّ: إخلع خفيك عن قدميك، لأن الأرض القائم أنت فيها مقدّسة. عيانًا عاينت ضيق شعبي الذي بمصر وسمعت تنهّداته. ونزلت لكي أخلّصهم. فهلمّ الآن لأرسلك إلى مصر. فهذا موسى الذي كفروا به قائلين: مَن أقامك علينا رئيسًا وقاضيًا؟ فله نفسه أرسل الله اليوم رئيسًا ومخلّصا على يدي ذلك الملاك الذي تراءى له في العلّية. هذا الذي أخرجهم إذ صنع الآيات والعجائب والجرائح في أرض مصر وفي بحر سوف وفي البرّية أربعون سنة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٧، عدد ١١–١٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولو كان الكمال بحبريّة اللاويين التي وضع بها الناموس للشعب، فما الحاجة إذًا إلى حبرٍ آخر يقوم شبه ملكيصادق، ولم يقل شبه هارون. لأنه كما كان التغيير في الحبريّة، هكذا كان التغيير في الشريعة أيضًا. والذي قيلت فيه هذه، إنما ولد من قبيلة أخرى لم يخدم منها أحدٌ المذبح قط. وهذا واضح أن ربّنا أشرق من يهوذا، من القبيلة التي لم يصفها موسى بشيءٍ من الحبريّة. وقد إزداد ذلك ظهورًا بقوله: إنه يقوم حبرٌ آخر شبه ملكيصادق الذي لم يكن بناموس الوصايا الجسديّة بل بقوّة الحيوة (الحياة) التي لا تزول. وقد يشهد عليه الكتاب، إنك أنت الحبر إلى الأبد شبه ملكيصادق. وبارك يا سيّد.

دانيال النبيّ (ص ٨١–٨٥)

قراءة أولى من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١٢–٢٠

وكان عليَّ قول الربّ قائلاً: يا ابن البشر، إن تخطأ الأرض إليَّ وتفعل إثمًا

أمامي، فارفع يدي عليها واحطّم بها قصبة القمح، وأرسل إليها الجوع وأهلك منها البشر والبهائم. وإن كان في وسطها هؤلاءِ الرجال الثلاثة: نوح ودانيال وأيوب، فهم ينجّون نفسهم ببرّهم يقول ربّ الأرباب. وإذا أجلبتُ (جلبتُ) الوحوش الرديئة على الأرض، فتهلكها وتكون للفساد من كون ليس مَن يجوز من الوحوش. هؤلاءِ الرجال الثلاثة في وسطها، حيٌّ أنا يقول ربّ الأرباب، إنهم لا ينجّون البنين ولا البنات. ولكنهم وحدهم ينجون، والأرض تصير للفساد. وإذا أجلبت (جلبتُ) السيف على تلك الأرض وأقول ليجُز السيف في تلك الأرض، وأهلك منها البشر والبهائم، وهؤلاءِ الرجال الثلاثة موجودون فيها، حيٌّ أنا يقول ربّ الأرباب، إنهم لا ينجّون البنين ولا البنات، ولكن هم وحدهم ينجون. وإذا أرسلت الوباء على تلك الأرض، وأفضت رجزي عليها بالدم، وأهلكت منها البشر والبهائم، ونوح ودانيال وأيوب موجودون في وسطها، حيٌّ أنا يقول ربّ الأرباب، إنهم لا ينجّون إبنًا ولا بنات، ولكن هم ينجّون أنفسهم ببرّهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر دانيال النبيّ، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ٢-٢١

وكان وثن البابليين اسمه بيل. وكانوا ينفقون عليه نفقاتٍ كلّ يوم اثني عشر مكيالاً من السميد، وأربعين كبشًا وست مطرات خمرًا. وكان الملك يعبده ويمضي كلّ يوم ويسجد له. فأما دانيال، فكان يسجد لله. فقال الملك لدانيال: لماذا لا تسجد لبيل إلهي؟ فقال له دانيال: لا أسجد للصنم والمنحوتات والأوثان، لكونها عمل أيدي الناس. ولكني أعبد الله الحي خالق السما والأرض، وهو الربّ على كلّ ذي بشرٍ، فله وحده أسجد. فقال الملك لدانيال: ألم ترَ بيل إلهًا حيًّا، أَوَلا تراه يأكل ويشرب كلّ يوم؟ فضحك حينئذٍ دانيال وقال للملك: لا تضلّ يا أيها الملك. إن هذا هو من داخل طين ومن خارج نحاس، ولم يأكل ولم يشرب قط. فغضب حينئذٍ الملك ودعا كهنة بيل وقال لهم: إن لم تقولوا لي منو (من هو) الذي يأكل هذه النفقات كلّها، تموتون. وإن أريتموني بأن بيل يأكلها، يموت دانيال الذي جدّف على بيل. فقال دانيال للملك: فليكن بقولك أيها الملك. وكانت كهنة بيل سبعين

نفسًا، ما عدا نساءهم وأطفالهم وأولادهم. فجاءَ الملك ودانيال إلى بيت بيل. فقالت الكهنة للملك: ها نحن نخرج خارجًا، وأما أنت يا أيها الملك ضَعِ الأطعمة لبيل وامزج الخمر وضعه وأغلق الباب واختمه بخاتمك. وبكّر وتعالَ صباحًا، فإن لم تجد بيل قد أكل الأطعمة كلّها، نَمُتْ نحن، وإن كان بيل أكلها، يموت دانيال الذي جدّف علينا. أما هم فكانوا قد وثقوا بالمدخل الخفي المصنوع لهم من تحت المائدة، وبه كانوا يدخلون ويخرجون ويأكلون كلّ شيء يوضع لبيل، ويحملون ما يَفضُل.

وعندما خرجت كهنة بيل، جاء الملك بالأطعمة، وملأ المائدة، ووضع قدّام بيل وملأ الأواني خمرًا حسب عادتهم وخرج. فقال دانيال لغلمانه: إئتوني برماد، فأتوه بالرماد. فغربله بالغربال قدّام الملك بجميع بيت بيل. فرأى الملك ذلك وخرج. ثم أغلق الباب وختمه الملك بخاتمه، وبخاتم دانيال. أما الكهنة فدخلوا ليلاً كعادتهم هم ونساهم وأولادهم وأكلوا كلّ شيء، وضِعَ لبيل، وشربوا الخمر. فبكّر الملك بالغداة ومعه دانيال وانطلقا إلى هناك.

فقال الملك لدانيال: اسالِمةٌ هي الخواتم يا دانيال؟ فقال دانيال سالمةٌ هي يا سيّدي الملك. فلما فُتحَ الباب تفرّس الملك بالمائدة، فرأى بأنه قد أُكلَ كلّ شيء وضِعَ لبيل. فصاح بصوتٍ عالٍ عند الباب قائلاً: عظيمٌ أنت يا بيل، وليس عندك مكرٌ ولا قليلٌ. فضحك حينئذٍ دانيال ومسك الملك لئلا يدخل تحت الساعة داخلا وقال له: أنظر يا سيدي الملك وتأمّل بالأرض، فهذه الآثار، آثارُ مَن؟ فقال الملك إني أرى آثار رجال ونسا وأطفال. فغضب حينئذ الملك وضبط الكهنة ونساءهم واولادهم فأروه المدخل الذي لهم سرًّا الذي به كانوا يدخلون ويخرجون ويأكلون جميع ما يوضع لبيل على المائدة. فقتل الملك جميعهم ودفع بيل لدانيال هبة، فكسَرَه دانيال وخرّب هيكله. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر دانيال النبيّ أيضا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ٢٢-٤١

وكان هناك أيضا تنّينٌ عظيمٌ يسجد له البابليون. فقال الملك لدانيال: فالآن لا

تقدر تقول عن هذا بأنه ليس هو إلهًا . فاسجد له لكونه إلهًا حيًّا . فقال دانيال الملك: إني أنا اسجد للربّ الإله لكونه هو الإله الحي . ولكن يا أيها الملك أعطني سلطانًا عليه وأنا اقتل هذا التنّين بغير سيف ، ولا عصا . فقال له الملك: ليُعطَ لكَ . فأخذ دانيال زفتًا وشعرًا وشحمًا وطبخهم معًا وصنع منهم قرصًا وألقاه في فم التنّين . فبلعهم التنّين ، وانشق ومات . فقال دانيال: انظروا معبوداتكم يا أيّها البابليون . فلما سمع البابليون سخطوا جدًّا . فاجتمعوا على الملك وانقلبوا عليه إذ كان يقول أحدهم للآخر: إن الملك صار يهوديا . قد خرب بيل ، وقتل التنّين والكهنة . فأتوا إلى الملك وقالوا له: إما أن تسلّم لنا دانيال أم نقتلك ولبيتك أيضًا . فرأى الملك أنهم قاموا عليه جميعهم معًا ، فضاقت به ، فأسلم لهم دانيال قسرًا عنه . أما هم ، فأخذوا دانيال ومضوا ، فألقوه في جبّ الأُسد ، وكان هناك ستة أيام ، لكيما تجوع الأُسد فتأكله . وكان في ذلك الجبّ سبعة أُسد ، وكانوا يعطونهم كلّ يومٍ جسدين وكبشين . ففي تلك الأيام لم يعطوهم شيئا يأكلوه ، لكي يجوعوا ويأكلوا دانيال . وكان حبقوق النبيّ في اليهوديّة . فطبخ طبيخًا وفتّ فتاتًا في سلةٍ . وكان منطلقًا إلى الحقل نحو الحصّادين . فقال له ملاك الربّ: إنطلق فاحمل الغداء الذي معك لدانيال المُلقى في جبّ الأُسد في بابل . فقال حبقوق النبيّ: لم أرَ بابل يا سيدي ، ولم أعرف الجبّ . فوضع الملاك يَدَهُ على رأس حبقوق وحمله من شعر رأسه ، فوضعه في بابل فوق الجبّ بقوّة الروح القدس . فصرخ حبقوق قائلا: يا دانيال ، يا دانيال: قمْ فخُذِ الوليمة التي أرسلها الله لكَ . فقال دانيال قد ذكرني الله ولم يبعد رحمتَه عني . إنني لأعلم أنك لا تترك مُحِبك يا الله . فقام دانيال وأكل . والملاك حمل حبقوق في تلك الساعة ووضعه في المكان الذي حمله منه ، فأتى الملك في اليوم السابع ليبكي على دانيال لكونه حزن عليه . فجاءَ إلى الجبّ وتفرّس فيه فرأى دانيال جالسًا . فصاح بصوتٍ عالٍ قائلاً: عظيمٌ هو إله دانيال . فأخرجوا حينئذ دانيال من الجبّ . وأما أعداء دانيال الذين كانوا يطلبونه ويطلبون قتله ألقاهم في الجبّ . فافترستهم الأُسد حالاً أمام الملك وأمام دانيال . وبارك يا سيّد .

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الثانية. إصحاح ٣، عدد ١-١٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فهذه الرسالة الثانية التي كتبتها لكم أيها الإخوة لكيما انبّه بالتذكرة ضميركم الحَسَن، لتتذكّروا الأقوال التي قيلت قديمًا من الأنبيا القدّيسين، ووصية ربّنا ومخلّصنا يسوع على يد الرسل. إذ تكونون تعرفون هذا أولاً بأنه يأتي في أخر الأيام مستهزئون يستهزئون يسلكون حسب شهواتهم قائلين: أين ميعاد مجئه، لأنه مذ قد توفّي آباؤنا، فكلّ شيءٍ باقٍ من أول الخليقة. فالمريدون هذه يضلّون عن أن السموات كنّ منذ القديم، والأرض من الماء وبالماءِ قامت بكلمة الله. هذه التي بواسطتها غرق العالم بالماءِ وهلكَ. أما السماء التي الآن والأرض فإنها مخزونةٌ بكلمته، إذ تُحفظ للنار إلى يوم الدين وهلاك الناس المنافقين. فهذا الأمر الواحد لا يضلّكم أيها الأحباء، لأن يومًا واحدًا عند الربّ كألف سنة، وألف سنة كيوم واحد. إن الربّ لا يبطئ بمواعيده كما يظن قومٌ، لكنه يطيل أناته من أجلكم. إذ لا يشاء أن يهلك أحدٌ بل يقبل كلّ واحدٍ إلى التوبة. إنه كاللص يأتي يوم الربّ الذي فيه تزول السماء بسرعةٍ. والعناصر إذ تحترق، تنحلّ، والأرض والخلائق التي فيها لا توجد. فإذ كانت كلّها عتيدة أن تنحلّ، فكم ينبغي لكم أن تكونوا بتصرّفكم قدّيسين، وبخوف الله، إذ تترجّون وتتلهّفون إلى مجد يوم الله الذي به تبطل السماء، إذ تتّقد كالنار، والعناصر إذ تحترق. ونترجّى كوعده سموات جديدة، وأرضًا جديدة يسكن البرّ فيها. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الاولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٤، عدد ٢٦-٣٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد أقول الآن يا إخوتي، إنه متى ما اجتمعتم، فمَن كان له مزمورٌ فليقلهُ. ومَن كان له تعليمٌ، أو مَن كان له وحيٌ، أو مَن كان له لسانٌ، أو مَن كان له تفسيرٌ، فليكن الجميع للبنيان. وإن كان أحدٌ ينطق بلسانٍ ما، فلينطق إثنان أو بالأكثر ثلاثة، ولينطقوا واحدًا فواحدًا، وليفسّر واحدٌ. وإن لم يوجد مَن يفسّر فليسكت في الكنيسة ذاك الذي يتكلّم باللسان، وليتكلم فيما بينه

لنفسه ولله. أما من الانبياء، فليتكلم اثنان أو ثلاثة والباقي يُفصلون. وإن أُوحي إلى آخر وهو جالسٌ، فليصمت الأول. إنكم لتقدروا (تقدرون) على أن تتنبأوا كلكم، واحدًا فواحدًا. ليتعلم كلّ أحدٍ ويتعزّى. إن أرواح الأنبياء تخضع للأنبياء لان الله ليس هو للسَّجس بل للسلام. مثلما يوجد في جميع كنائس الأطهار. وبارك يا سيّد.

ميلاد الربّ بالجسد (ص ٨٥–٨٨)

قراءة أولى من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٤، عدد ١٢–١٩

فأجاب بلعام وقال لبالق: ها قد قلت أيضًا لرسلك الذين أرسلتهم إليَّ لو أعطاني بالق ملء بيته فضّةً أو ذهبًا لا أستطع أن أتجاوز كلمة فم الربّ، وأفعل من قلبي خيرًا أو شرًّا. ولكن ما قاله لي الربّ، فإياه أتكلم. وها أنا منطلقٌ الآن إلى أرضي، فهلمَّ الآن لأخبرك بما يصنعه هذا الشعب لشعبك في آخر الأيام. ورفع بمثله وقال: قال بلعام بن باعور، قال الرجل المكشوفة عينه، قال الذي سمع قول الله وعرف ضمير العلي ورأى منظر الله إذ كان مطروحًا وعيناه مفتوحتان، رأيته وليس الآن، أبصرتُه وليس هو قريبًا. يشرق كوكبٌ من يعقوب، ويقوم ريسٌ من إسرائيل ويبيد جبابرة مؤاب ويخضع جميع بني شيت ويكون أدوم ميراثه، وساعير ميراث أعدائه تكون له. ويملك إسرائيل القوّة ويهبط رئيسٌ من يعقوب ويهلك من ينجو من القرية. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٢–٧ب

الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا، والجالسون في أرض ظلال الموت أشرق نورٌ عليهم. أكثرت الشعب، وعظّمتَ له الفرح. فرحوا قدامك مثل اولئك الفارحين بالحصاد، وكمثل الذين يبتهجون عندما يقسمون الغنيمة. لأن نير تعبّدهم وعصا منكبهم والقضيب المسعبدهم قد كسرتُهُ مثل يوم مديان. لأن كلّ صوتٍ سُمِع بالفزع والثوب مصبوغٌ بالدم. وقد صار للحريق ومأكلاً للنار. لأن ولدًا ولد لنا، وابنًا أعطينا. وصار سلطانه على منكبيه. دُعي اسمه عجبًا ومشاورًا، الله جبار

العالمين ورئيس السلام. ليكثر سلطانهُ وليس انتهاء لسلامه. يجلس على كرسي داود وعلى مملكته ليصلحها ويعضدها بالحكم والبرّ، الآن والى الأبد. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة ميخا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١٠-١٣ + ٥: ١-٤أ

توّجعي وتقوّي يا بنت صهيون كالوالدة، لكونكِ تخرجين الآن من المدينة وتسكنين القفر، وتنطلقين حتى إلى بابل، ومن هناك تخلصين. وهناك ينجيكِ الربّ من يد أعدائك. فالآن تجتمع عليكِ شعوبٌ كثيرة الذين يقولون: لتتدنّس صهيون وتنظرها أعيننا. أما هم فلم يعرفوا فكر الربّ، ولم يفهموا ضميره لكونهِ جمعَهم مثل السنبل للبيدر.

فانهضي وادرسيهم يا ابنة صهيون لأني أجعل قرونكِ حديدًا، وأظفاركِ نحاسًا. تسحقين شعوبًا كثيرة، وتجعلين قنيتهم حرمًا للربّ، وأموالهم لسيّد الأرض كلّها. الآن تخرجين بالجيش، يا ابنة الجيوش. الأقوياء الذين قاموا عليك وضربوا بالقضيب خدّ راعي إسرائيل. وانتِ يا بيت لحمَ افراتا أصغيرةٌ انتِ في ألوف يهوذا. إن الأول منكِ يخرج المسلّط ليكون على إسرائيل وخروجه من البدء منذ أيام العالم. والآن يسلمهم حتى إلى الزمان الذي تلد فيهِ الوالدة. وبقايا إخوته ترجع إلى بني إسرائيل. ويقوم ويرعى بعزّة الربّ وبكرامة اسم الربّ الهِهِ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٤، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أيها الاحبّاء لا تؤمنوا بكل روح، بل كونوا مميّزين الأرواح هل هي من الله؟ لأنه قد خرج في هذا العالم أنبياء كذبة. وبهذا تعرف روح الله، فكلّ روحٍ تعترف بأن يسوع المسيح قد جاءَ بالجسد، فهي من الله. وكلّ روحٍ لا تعترف بأن يسوع المسيح قد جاءَ بالجسد، فليست هي من الله بل من المسيح الدجّال، ذاك الذي سمعتم عنه بأنه يأتي وهو إلى الآن في العالم من قديم. أما أنتم فإنكم من الله أبناء وقد غلبتموهم، لكون الذي فيكم أعظم من الذي في العالم.

هؤلاء هم من العالم. ومن أجل هذا يتكلّمون من العالم، والعالم يسمع لهم. أما نحن فإننا من الله، والذي يعرف الله يسمع لنا، والذي ليس هو من الله لا يسمع لنا. فبهذا يفهم روح الحق من روح الضلالة. فليحب بعضنا بعضًا يا أحبّائي، لأن المحبّة من الله. كلّ من يحب، فهو مولودٌ من الله ويعرف الله، لأن الله هو المحبّة. وكلّ مَن لا يحبب فلا يعرف الله. وبهذا تبيّن حبّ الله إيانا، كونه أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لنحيا به. فبهذا هي المحبّة ليس لاننا نحن أحببنا الله بل لأن الله هو الذي أحبّنا وأرسل ابنَه غفرانًا عن خطايانا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل غلاطية. إصحاح ٤، عدد ١-١٢أ

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأقول إن الوارث ما دام طفلاً فلا يفرق عن العبيد، مع كونه سيّد جميعهم. ولكنه تحت أيدي القهارمة والوكلاء إلى تمام الوقت الذي عيّنه أبوه. هكذا نحن أيضًا فحين كنا أطفالاً، كنا متعبدين تحت أركان العالم. فلما بلغ ملء الزمان، أرسل الله ابنَه وصار من امرأةٍ، وصار تحت الناموس ليشتري الذين تحت الناموس. ولكيما نحوي ذخيرة البنين. وبما أنكم أبناء، أرسل الله روح ابنهِ إلى قلوبكم تلك التي تدعو الآب أبانا. فالآن لستم عبيدًا بل أبناء، وإن كنتم أبناء فانتم ورثة الله أيضًا بيسوع المسيح. وحين كنتم لا تعرفون الله عبدتم اولئك الذين لم يكونوا آلهة من جوهرهم. وأما الآن إذ قد عرفتم الله ولاسيما إذ قد عُرفتم من الله رجعتم أيضًا إلى العناصر الضعيفة والفقيرة وتريدون أن تتعبدوا لها ثانية، إذ تحفظون الأيام والأشهر والأزمنة والسنين. إني لخائف أن أكون قد تعبت فيكم باطلاً. كونوا مثلي، فإني قد كنت مثلكم أيضًا. وبارك يا سيّد.

مديح مريم العذرا على ميلادها الربّ يسوع (ص ٨٨-٩٠)

قراءة أولى من سفر الأمثال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣١، عدد ١٠-٣١

المرأة الناجحة من يجدها. فإنها أكرم من الحجارة الجيّدة التي لا ثمن لها. قلبُ

رجُلِها واثقٌ بها ولا تحتاج إلى ذخائر. صنعت له الخيرات لا الشرور كلّ أيام حياتها. طلبت الصوف والكتان وعملت بيديها حسب إرادتها. صارت كمركب تاجرِ من البعيد تأتي تجارة. قامت بالليل وأعطت أهل منزلها مأكلاً، وفتياتها عملاً. رأت فلاحةً وابتاعتها. ومن أثمار يديها نصبت كرمًا. شدّت بالقوّة حقويها، وقوّت ساعديها. ذاقت أن تجارتها جيّدة فما ينطفي طول الليل سراجها. مدّت ساعديها بالنجاح، ويديها للمغزل. بسطت يديها للمساكين وساعديها للبائسين. لا يخاف أهل بيتها من الثلج لأن جميعهم لابسون ثيابًا من قرمز. صنعت لها مضجعًا ولباس القزّ والأرجوان. رجُلها معروفٌ في المدن إذا جلس ما بين شيوخ الأرض. صنعت منديلاً وباعته وأعطت زنّارًا للكنعاني. العزة والبهاء كسوتها، وتفرح في اليوم الأخير. فتحت فمها بالحكمة وسُنّة الرأفة على لسانها. وطرقُ بيتها طاهرة. ما أكلت خبزها بالكسل. أولادها نهضوا وأعطوها الطوبى، ورجُلها مدحها. بنات كثيرات ملكنَ الغِنَى، وأنت استعليتِ على جميعهنّ. إن الجمال كاذبٌ والحسن باطلٌ. فأما المرأة المتّقية الربّ تُمدح. أعطوها من أثمار يديها وتمدحها في الأبواب أعمالها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٤، عدد ٢٠-٣٠

قالت الحكمة: مثل الدارصين والبخور والمُرّ الجيّد فاحت رائحتي. ومثل اللبان والمِيعةِ والاظفار والبَلَسان والدهن الطيّب. مددت أصولي كالدفلة، وأغصاني أغصان المدحة والكرامة. أنا كالجفنة الحسنة المنظر، وقضباني قضبان البهاء والمجد. أنا أمّ المحبّة الجميلة والتقوى والمعرفة والرجاء المقدس. فيَّ أنا نعمة كلّ مسلك وحق. تمّ فيَّ أنا كلّ رجاء حيوةِ (حياة) وفضيلة. ميلوا اليَّ يا معشر المشتاقين لي. وتمتّعوا بغلاتي الجيّدة، لأن تعليمي أحلى من العسل، وورثتي أحلى من الشهد. ذكري إلى أجيال الدهور. من أكلني عاد جائعًا اليّ ومن شربني يزداد بي عطشًا. من يسمع مني لا يسقط ولا يُعَب بشيء من أعماله. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦٦، عدد ٥-١٣

اسمعوا قول الربّ يا أيها المرتعدون من كلامِه. قولوا لإخوتكم مبغضيكم ومرذليكم من أجل اسمي: ليتمجد الربّ ونفرح بفرحكم وهم يُخزَون. صوت الارتجاف من المدينة. صوتٌ من الهيكل صوت الربّ المجازي جزاءً لاعدائه. قبل أن تتمخّض، ولدَت. وقبل ما يقرُب طلقها ولدت ذكرًا. مَن سمع نظير هذا. ومَن رأى مثل هذه. هل تتمخض الأرض بيوم واحد، أم يولد القوم بساعةٍ واحدةٍ. من أجل أن صهيون طلقت وولدت بنيها. ألعلّي أنا الذي أولد الغير لا ألد، يقول الربّ. وهل أكون عاقرًا أنا الذي أعطي التوليد للغير، يقول إلهكَ. افرحوا باورشليم وابتهجوا بها يا جميع محبّيها. التذّوا معها يا جميع الذين حزنتم عليها. لترضعوا وتشبعوا من ثدي تعزيتها، وتحلبوا وتتنعموا من عزة كرامتها. لأن هكذا يقول الربّ: ها إني أطرح عليها السلام كالنهر، وكالوادي المتدفّق. وتمصّون اكرام الشعوب. على الأسرّة تُحملون وعلى الركبتين تتربّون، وكالولد الذي تعزّيه امُّه هكذا أنا أعزّيكم وفي أورشليم تتعزّون. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٣، عدد ٢-١٠ أ

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. نحن الآن أبناء الله ولم يظهر لنا ماذا عتيدون أن نصير. إننا نعلم إذا ظهر نصير شبهَه ونراه كما هو عليه. فكل مَن لهُ فيه هذا الرجا، فليطهّر نفسه كما انه هو طاهر. إن مَن يفعل الخطيئة يفعل الإثم. لأن الخطيئة هي الإثم. وقد علمتم أن الذي ظهر ليحمل خطايانا، لم يكن فيه خطيئة. وكلّ مَن يثبت فيه لا يخطأ. وكلّ مَن يخطأ لم يرَه ولم يعرفه. أيها الابناء لا يضلكم أحدٌ. مَن يفعل البرّ فهو بارّ، كما أن المسيح بارّ. مَن يفعل الخطيئة فهو من الشيطان، لأن الشيطان منذ القديم هو خاطئ. ومن أجل هذا ظهر ابن الله ليُبطل أعمال الشيطان. فكلّ مَن ولد من الله لا يفعل الخطيئة، لأن زرعه ثابتٌ فيه ولا يستطيع (أن) يخطأ لكونِه مولودًا من الله. فبهذا تتبيّن أبناء الله من أبناء الشيطان. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٢، عدد ١٤-١٨ + ٣: ١-٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولأن البنين اشتركوا في اللحم والدم، فاشترك هو أيضًا بهذه الأشيا، ليُبطل بموته والي سلطان الموت الذي هو الشيطان، ويطلق اولئك الذين بمخافة الموت خضعوا للعبوديّة في جميع حياتهم. وليس من الملائكة أخذ بل إنما أخذ من زرع إبراهيم. ولذلك كان يحق أن يتشبّه بإخوته في كلّ شيء ليكون رحيمًا ورئيس أحبار مامونا في ذات الله، ويكون غافرًا خطايا الشعب، لأنه بما قد أُلِّم وابتُلي به يقدر على أن يعين الذين يبتلون.

فالآن يا إخوتي القدّيسين المدعوّين من السماء بالدعوة، انظروا إلى هذا الرسول يسوع المسيح عظيم أحبار اعترافنا، المؤتمن لِمن صنعه مثل موسى على بيته كلّه. ومجد هذا أفضل كثيرًا من مجد موسى، كما أن كرامة الذي يبني البيت أفضل من بنيانِه. فإن لكلّ بيتٍ انسانًا يبنيه، والذي يبني الكلّ هو الله. وبارك يا سيّد.

أيضًا اسطفانوس رئيس الشمامسة وأول الشهداء (ص ٩١-٩٣)

قراءة أولى من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ١، ٩-١٩ أ

وكلّم الربّ موسى وقال له: قرّب اللاويين قدّام قبّة الزمان، واجمع كلّ جماعة بني إسرائيل. ثم قدّم اللاويين قدّام الربّ فيضع بنو إسرائيل أيديهم على اللاويين. وليفرز هارون اللاويين هديةً للربّ من بني إسرائيل. فيكونون يخدمون خدمة الربّ. وليضع اللاويين أيديهم على رأس الثورَين. فاصنع أحدهما للخطيئة والآخر صعيدةً للربّ ليستغفر للاويين. وأقِم اللاويين قدّام هرون وبنيه فيفرزهم هديةً للربّ. فافرزهم من وسط بني إسرائيل، فيكونوا لي. وبعد ذلك يدخلون ويخدمون في قبّة الزمان. فطهّرهم وافرزهم هدية للربّ لأنهم موهوبون لي هبةً من بين بني إسرائيل، عوضًا عن كلّ فاتح رَحمٍ من الذكور في جميع بني إسرائيل. قد قرّبتهم أنا لي لأن لي كلّ أبكار بني إسرائيل من البشر حتى البهائم. في اليوم الذي

قتلت فيه الأبكار الذين في أرض مصر. قد قدّست اللاويين وقرّبتهم إليّ عوضَ أبكار بني إسرائيل. ووهبتهم هبةً لهارون ولبنيه من بين بني إسرائيل ليخدموا خدمة بني إسرائيل في قبّة الزمان، وليستغفروا لبني إسرائيل ولا يكون موتٌ في بني إسرائيل إذا اقتربوا إلى القدس. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١-١٠

فأما الصبي صاموئيل فكان يخدم الربّ بين يدي عالي الكاهن. وقول الربّ كان كريمًا في تلك الأيام. ولم يكن يظهر وحيٌ. وفي تلك الأيام إذ كان عالي نائمًا في مكانه، وقد ابتدأت عيناه أن تثقلا ولم يكن يسطيع ينظر، ولم يكن انطفأ بعد مصباح الربّ، وكان صموئيل نائمًا في هيكل الربّ حيث تابوت الله. فدعا الربّ صاموئيل. فقال صاموئيل: هاأنذا. وأسرع نحو عالي وقال له: هاأنذا الذي دعوتني. فقال له عالي: إني لم أدعُكَ، إمضِ فارقد. فذهب صاموئيل ورقد. فعاد الربّ أيضًا ودعا صاموئيل. فقام صاموئيل وانطلق نحو عالي، وقال له: هاأنذا الذي دعوتني. فقال له عالي: إني لم أدعُكَ يا ابني، إنطلق فارقد. فأما صاموئيل لم يكن بعد يعرف الربّ ولم يكن أُوحي له قول الربّ بعد. فعاد الربّ أيضًا ودعا صاموئيل مرّة ثالثة. فقام صاموئيل وأنطلق نحو عالي وقال له: هاأنذا الذي دعوتني. ففهم عالي بأن الربّ قد دعا الصبي. فقال عالي لصاموئيل: إنطلق فارقد. فإذا دعاك أيضًا قُل تكلم يا ربّ، فإن عبدك يسمع. فمضى صاموئيل ونام في مكانه. فأتى الربّ وقام ودعاه مرّتين: صاموئيل، صاموئيل. فقال صاموئيل: تكلّم يا ربّ، فإن عبدك يسمع. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٤، عدد ١٥-٢٠

أما اللاويون بنو صادوق الذين حفظوا حراسة مقدسي حين ضلّ بنو إسرائيل عني، فهم يتقدّمون اليّ ليخدموني. وهم يقفون قدّامي ويقرّبون لي الشحم والدم، يقول ربّ الأرباب. فهم يدخلون مقدسي، وهم يتقدّمون نحو مائدتي ليخدموني،

ويحفظوا حراستي. وعندما يدخلون باب الدار الداخلة، فليلبسوا لباسًا من كتّان، ولا يلبسوا لباسًا من صوف. وعندما يخدمون في باب الدار الداخلة، وداخلاً أيضًا، فليضعوا على رؤوسهم منصفةً من كتّان. وليربطوا بحقويهم سراويل من كتّان، ومتى خرجوا إلى الدار الخارجة نحو الشعب، فلينزعوا أثوابهم التي يخدمون بها. ويتركوها في خزائن القدس. وليلبسوا أثوابًا غيرها لئلا يقدّسوا الشعب بثيابهم. لا يحلقوا رؤوسهم ولا يربّوا طفائر شعرهم، بل فليجزّوا شعر رؤوسهم جزًّا. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٥٤-٥٩ + ٨: ١-٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما سمعوا هذا من اسطفانوس امتلأوا حنقًا في نفسهم، وكانوا يصرّون عليه بأسنانهم. وهو إذ كان ممتلئًا إيمانًا وروح القدس، تفرّس في السماء، فرأى مجد الله، ويسوع قائمًا من عن يمين الله فقال: هاأنذا أرى السماء مفتوحة وابن البشر قائمًا من عن يمين الله. فصاحوا بصوتٍ عالٍ، وسدّوا آذانهم. ثم وثبوا عليه كلّهم فأخذوه وأخرجوه خارج المدينة، فرجموه والذين شهدوا عليه، وضعوا ثيابهم عند رجلي شابٍّ يُدعى شاول، وكانوا يرجمون اسطفانوس وهو يصلّي قائلاً: يا ربّنا يسوع المسيح: إقبل روحي. ولما سجد هتف بصوتٍ عالٍ وقال: يا ربّنا لا تقِم لهم هذه الخطئية. وإذ قال هذا رقد. فأمّا شاول فكان يريد قتلَهُ وشريكًا به.

وحدث في ذلك اليوم اضطهادٌ عظيمٌ للكنيسة التي في اورشليم. وتبدّدوا كلّهم في قُرى يهوذا والسامرة ما عدا الرسل فقط. وان رجال مؤمنين كفّنوا اسطفانوس ودفنوه وحزنوا عليه جدًّا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ١١، عدد ١-٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ليتكم كنتم تحتملوني قليلاً لكي أنطق بالسماجات،

ولكن فاصبروا لي لأني أغار عليكم غيرة الله كوني خطبتكم لرجلٍ واحدٍ لكي اقرّب للمسيح بكرًا عفيفة. وإني لخائفٌ لعلّه كما اضلّت الحيّة حواء بمكرها، هكذا تُفسد ضمائركم من الانبساط الذي في المسيح. فإن كان الذي أتاكم نادى لكم بيسوعٍ آخر الذي لم ننادِ لكم نحن به، أو نلتم روحًا آخر لم تنالوه، أو بشارة أخرى لم تقبلوها، لقد كنتم تطيعون حسنًا. فقد أظن بأني لم أقصر في شيء عن الرسل الفاضلين جدًّا، لأني وإن كنت غير فصيح بكلامي، فليس كذلك بعلمي. لكنني قد ظهرنا عندكم في كلّ شيء. أو لعلي قد أذنبت ذنبًا لكوني واضعت نفسي لترتفعوا أنتم. وبشرتكم بشارة الله مجّانًا، وسلبت جماعاتٍ أُخر، وأخذت النفقات منها لخدمتكم. وبارك يا سيّد.

قتل الأطفال (ص ٩٣-٩٦)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١٥-٢٢

فقال ملك مصر لقابِلتَي العبريات اللّتَين اسم إحداهما فوعا والأخرى سوفَرا: إذا ولّدتما النساء العبريّات، فانظرا عندما يضعن إن كان المولود ذكرًا، فاقتلاه. وإن كان انثى، فاستحيياها. فخافت القابلتان من الله، ولم تفعلا كما قال لهما ملك مصر. وكانتا تستحييان الأطفال. فدعا ملك مصر القابلتين وقال لهما: لماذا فعلتما هذا الأمر، واستحييتما الأطفال؟ فقالتا له: ليست النساء العبريّات كالمصريات لكونهنّ قابلاتٍ وَيَلدنَ قبل دخول القابلات عليهنّ. فأحسن الله القابلتين لكونهما فعلتا هذا الأمر. فكثر الشعب واشتدّ جدًّا. ولأن القابلتين خافتا الله، فجُعِلَ لهنّ بيوتًا، وأمر فرعون الشعب كلّه قائلاً: كلّ ابنٍ يولد، اطرحوه في النهر، واستحيوا كلّ بنتٍ.

قراءة ثانية من سفر الملوك الرابع، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ٧-١٣

فأتى إليشع إلى دمشق وكان ابن هدّاد ملك أدوم مريضًا. فأخبرهم بأن قد جاء بني الله إلى ههنا. فقال الملك لحزائيل: خذ بيدك هديةً وانطلق إلى لقاءِ نبيّ الله،

وأسال منه كلمة الربّ. وقُل له: هل أُشفى من مرضي هذا؟ فانطلق حزائيل إلى لقائه وحمل معه الهدايا من كلّ خيرات دمشق، أربعين جملاً، وأتى فوقف قدّامه وقال: إن ابنك ابن هدّاد ملك أدوم، أرسلني اليك قائلاً: هل أُشفى من مرضي هذا؟ فقال له إليشع: إنطلق، فقُلْ له: إنك (لا) تُشفى، والربّ أخبرني بأنك موتًا تموت، ثم بكى نبيّ الله. فقال حزائيل: ما بال سيّدي يبكي. فقال له إليشع: إني لعالمٌ بالشرور التي تصنعها لبني إسرائيل. إنك تحرق مُدنهم بالنار وتقتل شبانهم بالسيف، وأطفالهم تشدخهم، والحاملات منهم تشقّهنّ. فقال حزائيل: ما هو مقدار عبدك الكلب حتى يصنع هذا الأمر العظيم؟ فقال له إليشع قد أعلمني الربّ بأنك تصير ملكًا على أدوم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣١، عدد ١٠-١٧

إسمعوا قول الربّ يا شعبَه. وأخبروا في الجزائر البعيدة، وقولوا: الذي بدّد إسرائيل، يجمعُه ويصونُهُ كالراعي لقطيعه، لأن الربّ خلّص يعقوب عبدَه، ونجّاه من أيدي الأقوى منه. ويأتون ويسبحون في علو صهيون، ويلتذّون من خيرات الربّ، من القمح والخمر والزيت، ومن نتاج الغنم والبقر. وتكون نفسهم مثل بستانٍ مُسقى، ولا يزدادون فقرًا. حينئذٍ تفرح البتول، وتبتهج الشبّان والشيوخ معًا. وأحوّل نحبهم فرحًا، واعزّيهم وأفرّحهم من شقائهم. واسكر نفس الكهنة دسمًا، وشعبي يشبع من خيراتي يقول الربّ. هكذا يقول الربّ: صوتٌ سُمِعَ في الرامة، نوحٌ وبكاءٌ مرٌّ، راحيل تبكي على بنيها، ولا تريد أن تتعزّى لكونهم ليسوا بموجودين. هكذا يقول الربّ: امنعي صوتكِ من البكاء، وعينيك من الدموع، من أجل أنه يوجد أجرٌ لدموعكِ يقول الربّ. ويرجعون من أرض الاعداء ويكون رجاءٌ لآخرتكِ يقول الربّ، وترجع الأولاد إلى تخومهم. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ١١-٢٩

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فحدث جوعٌ وضيقٌ عظيمٌ في مصر كلّها، وفي

أرض كنعان. ولم يكن لآبائنا ما يشبعون. فلما سمع يعقوب أنّ قمحًا في مصر، أرسل آباءنا أولاً، ولما انطلقوا للمرّة الثانية، عرّف يوسف في نفسه لإخوته وتبيّن لفرعون جنس يوسف. وأرسل يوسف فاحضر أباه يعقوب، وكلّ جنسِه، وكانوا بالعدد خمسة وسبعين نفسًا. فنزل يعقوب إلى مصر ومات هناك هو وآباؤنا، ونُقِلَ إلى شكيم، ووضع في المقبرة التي كان ابتاعها إبراهيم بفضّةٍ من بني حمّور. ولما بلغ زمان الشي الذي وعد الله به إبراهيم بالقسم، كثر الشعب واشتدّ في مصر، إلى ان قام ملك آخر على مصر، لم يكن عارفًا بيوسف. فاحتال على جنسنا واساء إلى آبائنا، وأمر بأن تُطرح أولادهم لئلا يعيشوا. وفي ذلك الزمان ولد موسى، وكان محبوبًا عند الله. فربي ثلاثة أشهر في بيت أبيه، ولما طُرح من أمهِ، وجدته ابنة فرعون، فربّته لها ابنًا. فتأدّب موسى بكلّ حكمة المصريين، وكان غنيًّا بكلامه وبأعماله أيضا. فلما صار ابن أربعين سنة خطر على باله أن يفتقد إخوته بني إسرائيل. فرأى واحدًا من بني قبيلته يُساق قسرًا، فانتقم له وانتصف لظلمِهِ، وقتل ذلك المصري الذي كان مذنبًا إليه. وظن أن إخوته بني إسرائيل يفهمون بأن الله يؤتيهم الخلاص على يدهِ. فلم يفهموا. ومن الغد ظهر لهم إذ كانوا يتخاصمون الواحد مع الآخر، وكان يطلب اليهما أن يصطلحا قائلا: يا أيها الرجال، إنما انتما أخوان. فلماذا يأسي أحدكما الآخر. فأما الذي كان ماسيًا إلى قريبه، فدفعه عنه قائلا له: مَن أقامك علينا رئيسًا وقاضيًا؟ ألعلّكَ تريد قتلي كما قتلت أمس ذلك المصري؟ فهرب موسى بهذه الكلمة وصار غريبًا في أرض مديان، وصار اه هناك إبنان. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين. إصحاح ١١، عدد ٢٣-٣١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. بالإيمان كان ابَوا موسى حين ولد، أخفياه ثلاثة أشهر، لأنهما نظرا الصبي جميلاً، ولم يرهبا من وصية الملك. وبالإيمان كان موسى حين صار رجلاً أنكر ان يُدعى ابنًا لابنة فرعون. واختار أن يكون في الضيق

مع شعب الله ولا يتنعّم زمانًا يسيرًا في الخطيئة. وافتكر أن غنى عار المسيح لأفضل من كنوز مصر. وكان متوقّعًا حسن المجازاة. وبالإيمان ترك مصر ولم يخف من غضب الملك، وصبر كأنه يعاين الله الذي لا يُرى. وبالإيمان صنع الفصح ورشاش الدم لئلا يمسّهم ذاك الذي كان يُفسد الأبكار. وبالإيمان جاز بحر سوف كما يُسلك على الأرض اليابسة، وبه غرق المصريون حين تجاسروا عليه. وبالإيمان سقطت أسوار ايريحا (أريحا) حين أُحدِق بها سبعة أيام. وبالإيمان راحاب الزانية لم تهلك مع اولئك الذين لم يطيعوا لأنها قبلت الجواسيس بالسلام. وبارك يا سيّد.

عيد شرف مريم العذرا أي باقي أعيادها (ص ٩٦-٩٩)

قراءة أولى من سفر يهوديت، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ١٤-١٩

فقالت يهوديت لشيوخ المدينة: اشكروا الربّ إلهنا الذي لم يمنع رأفته عن إسرائيل؛ لكنه قتل بيدي عدوّ شعبه في هذه الليلة. ثم أخرجت رأس اليفانا من المخلاة فأَرَتْهُموه قائلة لهم: ها هوذا رأس اليفانا رئيس جيش أشور. وها هي ستارتهُ حيث كان منضجعًا وهو سكران. وقد قتله الربّ بيد امرأةٍ. وحيٌّ هو الربّ الذي حفظني في الطريق التي ذهبتُ فيها، إذ انطلقتُ من ههنا. وإذ رجعت إلى هنا من هناك ولم يتركني الربّ أنا أمته أن أتنجّس، لكنه أرجعني إليكم بغير نجاسة الخطيئة فارحةً بغلبته بخلاصي وبحرّيتكم. فاشكروه جميعكم لأنه فاضل من أجل أن إلى الأبد فضلُه. فجميعهم قالوا لها وهم ساجدون للربّ: بارك الربّ فيكِ بقوتهِ إنه بكِ افنى أعداءَنا. ثم ان عوزيا رئيس آل إسرائيل قال لها: مباركةٌ انتِ يا ابنتي، باذن الربّ الإله، تعالي على كل النساء في الأرض. تبارك الربّ الذي خلق السماء والأرض الذي هداكِ لأن تقطعي رأس رئيس أعدائنا. إنه اليوم عظّم اسمكِ هكذا حتى أن لا يزال مدحُهُ (الهاء عائدةٌ إلى «اسمك») من فمِ الناس الذين يذكرون قوّة الربّ الى الأبد. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر أيّوب، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٨، عدد ١٢-٢١

في أيّ مكان توجد الحكمة، وأين هو موضوع فهمها. لا يعرف أحدٌ كنزها،

ولا توجد إلا في أرض الحيوة (الحياة). الغمر يقول لم تكن فيَّ. والبحر يقول ليست عندي. لا يُعطى الذهب عِوضها، ولا تُعَدّ الفضّة بثمنها. ولا تبدَل بذهب أوفير، ولا بالبلور والفيروزج، لا يماثلها الذهب والزجاج، ولا تعادلها الجواهر الكريمة والخواتم المفصّصة. الحكمة خيرٌ من الحجارة الكريمة، لا تشبهها كثرة ألوان الصباغ البهية، ولا تبدل بالزمرّد والعقيق. الحكمة خيرٌ من كلّ شي. وكلّ شيءٍ لا يساويها. لا تعادلها جواهر كوش، ولا حجارة المدرَّعة من أي مكانٍ تأتي الحكمة، وأين هو مكان فهمها. هي خفيّةٌ عن أعين كلّ حي، ومستترة عن طير السماء. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١٣-٢٢، ٢٤

إن الحكمة بهيّة ولن تُفسد، والذين يحبّونها يبصرونها بسهولةٍ، والذين يبتهجونها يصادفونها، وتظهر للذين يشتهون طلبها. مَن يدلج إليها لا يتعب، لكونه يجدها قائمة على بابِه باجتهاد. إن التفكّر فيها هو كمال الفطنة، والذين يسهرون من أجلها يكونون بغير همٍّ سريعًا، لأنها إنما تجيء مفتقدة مَن يستحقها. وفي الطُرق تتصوّر لهم، ودائمًا وفي كلِ رويةٍ تتلقاهم. إن بداية شهوتها الحق والأدب، فالاهتمام بالأدب محبتها. ومحبتها حفظ شرائعها والاصغاء إلى شرائعها الحق الذي لا يُفسَد، والأعمال الغير الفاسدة تقرّب إلى الله. فاشتهاء الحكمة يصعد إلى الملكوت. فإن كنتم يا ولاة الشعب تهوون المنابر وقضيب الملك، فأكرموا الحكمة لتملكوا إلى الأبد. أنا أُخبركم ما هي الحكمة، وكيف كانت ولا أخفي السرّ عنكم، لكنني أبحث ما كان قديمًا، وأجعل معرفتها ظاهرًا ولا أتجاوز الاستقامة. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٤٤-٥٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ها هوذا قبّة شهادة آبائنا كانت في البرّية، كما أوصى

ذلك الذي تكلم مع موسى ليصنعها بالشبه الذي أراه. هذه التي أدخلها آباؤنا مع يشوع إلى الأرض التي منحها الله ميراثًا لهم. من الشعوب الذين طرحهم من قدامهم وانتهت حتى إلى أيام داود الذي وجد رحمةً أمام الله. وسأل ان يجد مسكنًا لإله يعقوب، غير أن سليمان بنى له البيت، والعليّ لم يحلّ في صنعة الأيادي كما قال النبيّ: إن السماء كرسيَّ، والأرض موطئ تحت قدميَّ. فأي بيت تبنون لي قال الربّ؟ وأي مكانٍ هو مكان راحتي؟ أليس يدي صنعت هذه كلّها؟ يا أيها القساة الرقاب والغير المختونين بقلبهم وسمعهم. أنتم في كلّ حين مقاومون الروح القدس مثل آبائكم أيضًا. فمَن من الأنبياء لم يضطهدهُ آباؤكم، ولم يقتلوه. قد قتلوا الذين تقدموا، فأنبأوا عن مجيء البارّ الذي اسلمتموه وقتلتموه أنتم الذين قد قبلتم الشريعة بوصية الملائكة ولم تحفظوها. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين. إصحاح ٧، عدد ١-١٠

بارك يا سيد، يا إخوتي. أما ملكيزادق (ملكيصادق) هذا، فهو ملك ساليم حبر الله العلي. وهو الذي تلقّى إبراهيم حين انصرف من حرب الملوك وباركه. وله أدّى إبراهيم العشور من جميع ما كان معه، وتفسير اسمه مَلِك البرّ. ثم يُسمّى أيضًا مَلِك ساليم الذي هو مَلك السلام. ولم يُذكر له أبٌ ولا أُمٌّ في القبائل، ولا بدء أيامه، ولا منتهى حياته. ولكن بشبه ابن الله تدوم حبريّته إلى الأبد. فانظروا ما أعظم هذا، إن إبراهيم رئيس الآباء ادّى له العشور والبخور، والذين كانوا يصيرون أحبارًا من بني لاوي، كانت لهم فريضة في السُنّة أن يأخذوا العشور من الشعب الذين هم إخوتهم، إذ كان مخرجهم هم أيضًا من صُلب إبراهيم. فأما هذا الذي لم يُكتب في قبائلهم، فإنه أخذ العشور من إبراهيم وبارك ذلك الذي نال الوعد. أما بلا منازعة ان الناقص يقبل البركة مِمّن هو أفضل منه. وههنا إنما يأخذ العشور قومٌ يموتون. أما هناك فيأخذها الذي شهد له الكتاب بأنه حيّ. وكقول قائل: إن لاوي ذاك الذي كان يأخذ العشور، فبواسطة إبراهيم قد أدّى العشور إذ كان بعده في صلب إبراهيم أبيه، إذ تلقّاه ملكيزادق (ملكيصادق). وبارك يا سيّد.

عيد رسول ما (ص ٩٩-١٠٢)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سّيد. إصحاح ٤، عدد ١-١٢

فأجاب موسى وقال للربّ: إن بني إسرائيل لا يصدّقونني، ولا يسمعون صوتي، لأنهم يقولون لم يظهر لك الربّ. فقال له الربّ: ما هذه التي في يدك؟ فقال: عصا. فقال له الربّ: ألقِها على الأرض. فألقاها. فصارت ثعبانًا. فهرب موسى من أمامه. فقال له الله: أمدد يدك وامسكهُ بذنبه. فمدَّ موسى يدَه وضبطه، فصار عصا في يدِهِ. فقال له: لكيما يصدّقوك بأن قد ظهر لكَ الربّ إله آبائهم، إله إبراهيم، إله إسحق، إله يعقوب. ثم قال له الربّ أيضًا: أدخل يدك في عبّك. فأدخل يده في عبِّه وأخرجها. وإذا هي برصاءِ كالثلج. فقال له الربّ: ردّ يدك إلى عبّكَ. فردَ يدَه إلى عبِّهِ وأخرجها، فعادت كلون لحمِه. فقال له الله: إذا لم يصدّقوا ولم يسمعوا قول الآية الأولى، فيصدّقوا قول الآية الثانية. وإن لم يصدّقوا بهاتين الآيتين، ولم يسمعوا صوتك، فخذ من ماءِ النهر واسكبه على اليبس، وتلك الأمواه التي تأخذها تصير دمًا على اليبس. فقال موسى للربّ: إني أطلب منكَ يا ربي، إني لست برجل ذي نطقٍ من أمس، ومن أول أمس أيضًا، ولا من حين خاطبت عبدك لكوني ألثغ وثقيل اللسان. فقال له الربّ: من هو الذي خلق الفم للإنسان؟ أو من هو الذي خلق الأخرس والأصمّ والبصير والأعمى؟ أليس أنا الربّ؟ فأذهب الآن وأنا أكون في فمك واعلّمك ماذا تتكلّم. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٣-١٠أ

وقال لي الروح: يا ابن البشر، إني مرسلك إلى بني إسرائيل إلى الشعب المارد الذين تمرّدوا عليَّ هم وآباؤهم وجحدوا بي حتى اليوم، وإلى الأبناء الذين تصلّبت وجوههم وقسي قلبهم. فأنا أرسلك إليهم فقُل لهم: هكذا يقول ربّ الأرباب، فلعلهم يسمعون ويخافون لأنهم بيت الممرمرين، ويعلمون أنك نبيٌّ في وسطهم. وأنت يا ابن البشر لا تخف منهم ولا تجزع من كلامهم، من أجل أنهم يقاومونك

ويرذلونك، لكونك ساكنًا بين العقارب، فلا تخف من كلامهم ولا تجزع من وجوههم، لأنهم بيت الممرمرين. لكن كلّمهم بأقوالي لعلهم يسمعون ويخافون لأنهم بيت الممرمرين. أما أنت يا ابن البشر، فاسمع ما أقوله لك. لا تكن ممرمرًا مثل بيت الممرمرين، لكن افتح فمك وكلْ ما أعطيك. فرأيت وإذا بيدٍ امتدّت اليَّ وفيها صحيفة سفرٍ، فنشرها قدامي، وكانت مكتوبةً من داخل ومن خارج. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر المكابيّين الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١-٩

وقام يهوذا المكابي عِوض أبيه وكان يعينه جميع إخوته وجميع الذين كانوا تابعين أباهُ. وكانوا يحاربون قتال إسرائيل باللذة والفرح. وعظّم يهوذا وأغزر المجد لشعبه، ولبس الدرع كالجبّار، وتمنطق بآلة سلاحِه. صنع حروبًا وحمى العسكر بسيفه، وصار شبيهًا بالأسد بأعماله. وكشبل الأسد الزائر عند الصيد. طرد الأشرار بالعناية، وأحرق ساحقي شعبه بالنار. هربت الأثمة، وفزعت من خوفهم منه. وجميع عاملي الإثم اضطربوا، وأُعطيَ الخلاص بيده. ومرمر وضايق ملوكًا كثيرة. وفرّح إسرائيل ولذّذه بأعماله. وتذكاره يكون البركة حتى إلى الدهر. طاف قرى يهوذا، وأهلك منها المنافقين، ورد الغضب عن إسرائيل. وشاع خبره إلى أقاصي الأرض وجَمَعَ المبدّدين. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٦، عدد ١٦-٣٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان بينما نحن منطلقون إلى الصلوة (الصلاة)، التقت بنا جارية لها روح التعريف. وكانت تعمل لمواليها تجارة جزيلة بالتعريفات التي كانت تستعملها، وكانت تمشي في إثر بولس وفي إثرنا، وهي تصيح قائلةً: إن هؤلاء القوم عبيد الله العلي يبشّرونكم بطريق الحيوة (الحياة)، وكانت تفعل هكذا أيامًا كثيرة. فاحتدَّ بولس وقال لذلك الروح: إني آمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. وفي تلك الساعة خرج. فلما رأى مواليها بأن قد خرج منها رجاء تجارتهم،

مسكوا بولس وشيلا وجذبوهما وأتوا بهما إلى السوق، وقدّموهما إلى الشرط وإلى رؤساء المدينة قائلين لهم: إن هذين الانسانين يُرجفان مدينتنا لأنهما يهوديان، ويناديان لنا بعاداتٍ لم يؤذن لنا بقبولها والعمل بها، لكوننا نحن رومانيين. فاجتمع عليهم جمعٌ كثيرٌ، فشق الشرط حينئذٍ أثوابهما وامروا أن يُجلدا. فلما جلدوهما كثيرًا، ألقوهما في السجن وأمروا السجّان أن يحتفظ بهما بتحرص. أما هو فلما قبل هذه الوصية، أدخلهما، فحبسهما في بيت السجن الداخل وأوثق أرجلهما بالمقطرة. وفي نصف الليل كان بولس وشيلا يصليان ويسبحان الله. وكان المحبوسين يسمعون لهما. فحدثت بغتةً زلزلةٌ عظيمةٌ وارتجت أساسات السجن، وانفتحت للوقت الأبواب كلّها، وانحلّت وثاقات جميعهم. فلما استيقظ السجّان ورأى أبواب السجن مفتوحة، أخذ سيفًا وأراد أن يقتل نفسه لأنه كان يظن بأن المحبوسين هربوا. فناداه (فناداه) بولس بصوتٍ عالٍ قائلاً له: لا تصنع لنفسك شيئًا رديئًا، لأن كلنا ههنا نحن. فأنار له سراجًا، وطفر داخلاً وهو يرتعد، وخرّ على أقدام بولس وشيلا وأخرجهما خارجًا، وقال لهما: يا ساداتي، ماذا يجب عليَّ أن أفعل لكي أحيا؟ فقالا له: آمن بربّنا يسوع المسيح، فتحيا أنت وبيتك. وكلّماه ولجميع أهل بيته كلمة الربّ. وفي تلك الساعة في الليل أخذهما وغسّلهما من جَلدهما. ومن ساعته اعتمد هو وأهل بيته جميعهم. وأخذهما فأصعدهما إلى بيته ووضع لهما مائدةً، وكان يفرح هو وأهل بيته بإيمان الله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٢، عدد ٢٨-٣١ + ١٣: ١-٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن الله وضع في بيعته الرسل أولاً وبعدهم الأنبيا، وبعدهم المعلّمين، ومن بعدهم صانعي القوّات، ومن بعدهم مواهب الشفا، ومعاونين ومدبّرين، وأنواع الألسن. أفهل هم جميعًا رُسلاً، أم هل هم جميعًا انبياء، أم هل هم جميعًا معلمون، أم هل هم جميعًا صانعو قوّات. هل لهم جميعًا مواهب الشفاء. هل ينطقون جميعًا بالألسنة، هل هم جميعًا مفسّرون. فإن أنتم تغايرتم بالمواهب الفاضلة، فأنا أيضًا أريكم سبيلاً أفضل.

لو أني أنطق بالسنة الناس والملائكة، ثم لا تكون فيَّ المحبّة، صرت كالنحاس الذي يطنّ، أو كالصنج الذي يعطي صوتًا. ولو كانت لي النبوءة وأعرف الأسرار جميعها، والعلم كلّه، ولو صار فيَّ كلّ الإيمان حتى أنقل الجبال ولم تكن فيَّ محبّة. فلست شيئًا. ولو أني أطعم كلّ ما هو لي للمساكين وأدفع جسدي ليُحرق ولم تكن فيَّ محبّة، فلست أربح شيًّا. وبارك يا سيّد.

عيد شهيد ما (ص ١٠٢-١٠٥)

قراءة أولى من نبوءة دانيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١٤-٢٤، ٩١-٩٥ب

فأجاب بختنصّر الملك وقال لهم: أحقًّا يا شدراك وميشاك وعبدناجو لا تعبدون إلهي ولا تسجدون للصنم الذهبي الذي أقمته. فالآن إن كنتم مستعدين، ففي الساعة التي تسمعون فيها صوت القرن والسافور والقيثار والكينار والصنج، وكلّ أنواع الزمر، فخرّوا ساجدين للصنم الذي صنعته. وإن لم تسجدوا ففي تلك الساعة تلقون في أتون النار المتّقدة. ومَن هو إلهكم الذي ينجيكم من يديّ. فأجاب شدراك وميشاك وعبدناجو وقالوا لبختنصّر الملك: لا يلزمنا نحن أن نجيبك عن هذا الأمر لكون إلهنا الذي نعبده هو الذي يقدر ان ينجّينا من أتّون النار المتّقدة، ويخلّصنا من يديك يا أيها الملك. فليكن معلومًا عندك يا أيها الملك، بأننا لا نعبد إلهك ولا نسجد للصنم الذهبي الذي أقمته. فحينئذٍ امتلأ بختنصّر الملك غضبًا، وتغيّر منظر وجهه على شدراك وميشاك وعبدناجو. وأمر أن يُشعل الأتّون سبعة أضعاف عمّا كان مشتعلاً، وأمر الرجال الشديدي القوّة بأن يربطوا شدراك وميشاك وعبدناجو ويلقوهم في أتّون النار المتّقدة. فحينئذٍ ربطهم اولئك الرجال بسراويلهم وقلانسهم واحذيتهم وثيابهم، وألقوهم في أتّون النار المتّقدة، لأن كلمة الملك كانت تحثّهم، وكان الأتّون مشتعلاً بزيادة. أما الرجال الذين ألقوا شدراك وميشاك وعبدناجو قتلهم لهيب النار. وهؤلاء الرجال الثلاثة، أي شدراك وميشاك وعبدناجو سقطوا مكتّفين في وسط أتون النار المتّقدة، وكانوا يتمشّون في جوف اللهيب مسبّحين الله ومباركين الربّ.

حينئذٍ بهت بختنصّر الملك، وقام خائفًا جدًّا وقال لعظمائه: ألم نلقِ في وسط أتّون النار المتّقدة ثلثة رجال مكتّفين؟ فأجابوه قائلين: نعم حقًّا، يا أيها الملك. فأجاب الملك وقال لهم: هاأنذا أرى أربعة رجال محلولين يتمشون في وسط النار، وليس فيهم فساد، ومنظر الرابع يشبه ابن الله. حينئذٍ تقدّم بختنصّر الملك إلى باب أتّون النار المتّقدة، وصرخ قائلاً: يا شدراك وميشاك وعبدناجو عبيد الله العلي اخرجوا وهلمّوا. وللوقت خرج شدراك وميشاك وعبدناجو من جوف أتّون النار. فاجتمع الشعب كلّه وسط الجيوش والروساء والقوّات وعظماء الملك. وكانوا يرون اولئك الرجال بأن النار لم تتسلط على أجسادهم ولم يحترق شعر رأسهم ولا سراويلهم. ورائحة النار لم تمرّ بهم. فأجاب بختنصّر الملك وقال: تبارك إله شدراك وميشاك وعبدناجو الذي أرسل ملاكه وخلّص عبيده الذين اتكلوا عليه. وبارك.

قراءة ثانية من سفر المكابيين الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ٢٧-٣١

فقال اليعازر الشيخ: فلأجل هذا إذا خرجت من هذا العالم بالشجاعة والقوّة، فأجعل لشيخوختي إكرامًا يحق لها. وأترك الشبّان مثال الجبروت والقوّة، وأمنحهم الشجاعة لكي يسلّموا أنفسهم بالفرح للضيقات والشدائد والموت عن الناموس الموقّر والقدّوس والممجّد. وإذ قال هذا الكلام، جذبوه للوقت واحضروه إلى العذابات والضيقات. أما اولئك الذين كانوا من قبل ذلك بقليل، كأنهم محبّوه، استحالوا إلى العداوة عليه بسبب هذا الكلام الذي قاله لأنهم كانوا يحسبون أنه قال ذلك تكبيرًا وافتخارًا. وابتدأوا أن يجلدوه. وإذ كان قريبًا لأن يموت بعذاباتِه، تنهّد قائلاً: إن هذا ظاهرٌ لدى الربّ الذي له العلم المقدّس، بأنه مع كوني استطيع أن أفلت من هذا الموت وأنجو، فها أنا أحتمل الضيقات والجلد والاوجاع بجسدي، لكنني بنفسي أنا فرحان لكوني احتمل هذه من أجل ناموس الربّ ومخافته. وهكذا إذ كان يقول هذه، خرج من العالم وأبقى بموته مثال الجبروت، وشبه القوّة، لا للشبّان فقط، لكن لكثرةٍ من الشعب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من رؤيا يوحنا الرسول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٨-١١

واكتب إلى ملاك كنيسة اسميرنا، أن هذا يقوله الأول والآخر الذي صار ميتًا وعاش: إني أعرف أعمالك وضيقتك ومسكنتك، ولكن أنت غني ويُجدف عليك الذين يقولون أنهم يهود وليس هم يهودًا، بل هم مجمع الشيطان. لا تخف بشيء من الآلام التي عتيدٌ أنت أن تتألمها. ها هوذا الشيطان عتيد أن يلقي قومًا منكم في السجن لكيما تتجرّبوا فتتضايقون عشرة أيام. فكن أمينًا حتى الموت، وأنا أعطيك اكليل الحيوة (الحياة). مَن له آذان، فليسمع ما يقوله الروح للكنائس: مَن يغلب لا يؤذهِ الموت الثاني. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٢، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. في ذلك الزمان القى الأيدي هيروديس (هيرودس) الملك المُكنّى اغريفوس على الناس الذين في الكنيسة ليأسي (ليُسيءَ) إليهم، وقتل بالسيف يعقوب أخا يوحنا. ولما رأى أن هذا قد أرضى اليهود، زاد أيضًا ليمسك سمعان الصفا. وكانت أيام الفطير، فضبطه وألقاهُ في السجن وأسلمهُ إلى ستة عشر شرطيًّا ليحفظوه لكيما يسلّمه بعد الفصح لشعب اليهود. وإذ كان سمعان محفوظًا في السجن، فكانت تتقدم عنه لله صلوةٌ (صلاة) دائمةٌ من الكنيسة. وفي تلك الليلة التي كان عتيدًا أن يسلّمه صباحًا، إذ كان سمعان نائمًا بين شرطيّين ومربوطًا بسلسلتين، وآخرون يحرسون أبواب الحبس؛ وقف به ملاك الربّ، وأشرق النور في البيت كلّه، ولَخزَه بجنبه، فأقامه وقال له قم مسرعًا. فسقطت السلسلتان من يدهِ وقال له الملاك: اشدد حِقوَيك والبس خُفّيك. فصنع كذلك. ثم قال له تردَّ بثيابك واتبعني. فخرج تابعًا له إذ لم يكن يعلم أن الذي صار بواسطة الملاك حقيقي، لأنه كان يظن أنه يرى رؤيا. فلما جازا المحرس الأول والثاني أتيا حتى إلى الباب الحديد، فانفتح لهما من ذاتهِ. فلما خرجا وجازا زقاقًا واحدًا تباعد الملاك عنه. فتحقق حينئذٍ سمعان وقال: قد علمت الآن بالحق أن الربّ أرسل ملاكه وأنقذني من يد هيرودس الملك ومن الشيء الذي كانت اليهود تفكّر به عليَّ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٤، عدد ٧–١٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وهذه الذخيرة لنا في إناءٍ خزف لتكون عظمة القوّة من الله لا منا. قد نتضايق في كل شيءٍ ولكن ليس نختنق، نتلهّف ولا نُشجَب، نُطرد ولا نُخذَل، نُهدم ولا نهلك. ونحمل في كلّ حين في أجسادنا ميتوتة يسوع، لتظهر حيوة (حياة) يسوع أيضًا في أجسادنا. فإن كنا نحن الأحياء نُسلّم إلى الموت من أجل يسوع، هكذا تظهر حيوة (حياة) يسوع أيضًا في جسدنا هذا المائت. فالموت الآن يعمل فينا، والحيوة (الحياة) فيكم. وإذ كان لنا الآن أيضًا ذلك الروح الواحد الذي للإيمان، كما هو مكتوب: إني آمنت فلهذا تكلّمت. ونحن نؤمن من أجل هذا ونتكلّم أيضًا. ونعلم أن ذلك الذي أقام ربّنا يسوع سيقيمنا نحن أيضًا بواسطة يسوع، ويقرّبنا معكم إليه. إن كلّ شيء هو من أجلكم حتى إذا تفاضلت النعمة في كثيرين، يكثر الشكر لمجد الله. فمن أجل هذا لا نمَلّ، لأنه وإن كان إنساننا هذا الظاهر يفسد، فإن إنساننا الباطن يتجدّد يومًا فيومًا، وضيق هذا الزمان اليسير القليل جدًّا، فإنه يُعِدّ لنا مجدًا عظيمًا لا غاية له إلى أبد الدهور. فلسنا نفرح بهذه الأشياء التي تُرى، لكن بتلك التي لا تُرى. إن التي تُرى زمنية والتي لا تُرى أبدية. وبارك يا سيّد.

عيد معترف ما (ص ١٠٥–١٠٨)

قراءة أولى من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ٦–١٦

البركة تكون على رأس الصدّيق، وفم الأثمة يغطيه الإثم. ذكر الصدّيق للبركة، واسم المنافقين يخمد. حكيم القلب يقبل الوصايا، والمزدرية شفتاهُ يُضبط. مَن يسلك بالوداعة، يسلك بالرجا. ومَن يعكس طرقَه يُعرف. مَن يغمِز بعينيه مكرًا، يُعطي وجعًا. ومَن يوبّخ جهارًا يصنع سلامًا. عين الحيوة (الحياة) هي

فَم الصدّيق. وفم الأثمة يحجبهُ الإثم. البغضة تنهِض الخصومة، والخزي يغطّي جميع الأثمة. الذي يخرج الحكمة من شفتيه يضرب بالعصا الرجل الناقص القلب. الحكماء يخفون العلم، والفم المسرع قريب الانكسار. قنية الاغنياء مُدن حصينة. وتهَشّم المساكين احتياجهم. عمل الصدّيق الحيوة (الحياة)، وغلات الأثيم الخطيئة. وبارك.

قراءة ثانية من سفر حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ٧-١٥

إن الصدّيق إذا مات عاجلا، فسيكون في راحةٍ. وإن مات بطولة الأيام يلتقي الإكرام. إن الشيخوخة والوقار ليست بكثرة الأيام ولا عدد سنيهم بالكيل، وإنما الشيب فِقه الإنسان. وسن الشيخوخة حيوة (حياة) لا دنس فيها. مَن يرضي الله يُحَب. وبينما يكون عائشًا بين الخطأة يُنقل، ويُخطف قبل أن تغيّر الرذيلة فهمَه، ولا يُضلّ الغشُّ لسانَه، لأن حسد الشرّ يُفسد الخيرات، وطموح الشهوة يُفسد الضمير الصالح. وإذا توفّي بمدةٍ يسيرةٍ أكمل سنين طويلة لأن نفسه كانت مرضيةً لله. ولكونه كان بارًّا، فلذلك رفعه عاجلاً من وسط الشرّ. فرأت الشعوب ذلك ولم يفهموا ولم يحصّلوا بضميرهم ما معنى هذا. إن حكم الله ونعمته ومراحمه هي في اصفيائه، وتعاهده في مختاريه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ١-٩

وكان إليّ قول الربّ قائلاً: يا ابن البشر لماذا أنتم تمثلون هذا المثل في أرض إسرائيل قائلين: إن الآباء أكلوا الحصرم وأسنان الأبناء ضرست. حيٌّ أنا يقول ربّ الأرباب. إن كان يُمَثَّل أيضًا هذا المثل في إسرائيل لأجل أن جميع النفوس هي لي. إن نفس الأب ونفس الابن هما لي. والنفس التي تخطأ فهي تموت. والرجل إن كان بارًّا ويصنع حكمًا وعدلاً ولم يأكل في الجبال ولم يرفع طرفَه إلى أوثان بني إسرائيل ومعبوداتهم ولم يدنّس إمرأة قريبه ولم يقترب إمرأة طامثة، ولم يظلم إنسانًا ولم يخسّرهُ، وردّ الذهب الذي أخذه، وأعطى من خبزه للجائع، وألبس العريان

ثوبًا، لم يقرض بالربا، ولم يأخذ زائدًا، وردّ يدَه عن الإثم، وحكم حكمًا بالحق بين الرجل وقريبه، وسلك بوصاياي، وحفظ أحكامي وصنع حقًّا، مَن يصنع هكذا فهو بارّ، ويحيا حيوة (حياة) يقول ربّ الأرباب. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٣، عدد ٨-١٥أ

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. والكمال أن تكونوا جميعكم بالاتفاق ومتألّمين مع الذين يتألّمون، محبّين بعضكم بعضًا. وكونوا رحماء ومتضعين. لا تجازوا أحدًا سيّئة عوض سيّئة، ولا شتيمة بدل شتيمةٍ، بل بخلاف ذلك كونوا مباركين لأنكم لهذا دُعيتم لكي ترثوا البركة. إن مَن يريد الحيوة (الحياة) الآن ويحب أن يرى أيامًا صالحة، فليكفف لسانه عن الشر، وشفتاه لا تتكلما بالغش. ليحد عن الشرّ ويصنع الخير. ليطلب السلام ويسعَ في ابتغائه، لأن عيني الرّبّ على الصدّيقين وأذنيه تنصتان لهم. ووجهه على الأشرار. فمَنو (فمن هو) الذي يصنع لكم شرًّا أن كنتم متغايرين على الخيرات. وإن تألّمتم من أجل البرّ، فطوباكم. لا تخافوا من الذين يخوّفونكم، ولا تضطربوا بل قدّسوا الرّبّ المسيح بقلبكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل أفسس. إصحاح ٤، عدد ٢٥-٣٢ + ٥: ١-٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فلهذا اطرحوا عنكم الكذب وليتكلم الإنسان مع قريبه بالحق. فإننا أعضاء بعضنا بعض. إغضبوا ولا تأثموا. ولا تغرب الشمس على غضبكم، ولا تعطوا إبليس مكانًا. ومَن كان يسرق فيما مضى، فلا يسرق الآن. بل يكدّ بيديه ويعمل الخيرات. ليكون له ما يعطي المحتاج. ولا تخرج من أفواهكم كلّ كلمةٍ قبيحة، إلا التي تحسنُ وتصلح للبنيان، لتمنح الذين يسمعونها نعمةً. ولا تحزنوا روح الله القدّوس الذي ختمتم به ليوم الخلاص. وكلّ مرارةٍ وسخط وغضبٍ وصراخٍ وتجديفٍ فليُنتزعنّ منكم مع كلّ الشرّ. وكونوا سهلين بعضًا لبعض ورحماء. وليعفِ بعضكم عن بعض كما عفى الله عنا بالمسيح.

وتشبّهوا الآن بالله كالأبناء الأحباء. واسعَوا بالحبّ كما أحبنا المسيح وبذل نفسه دوننا قربانًا وذبيحةً لله للعرف الطيّب. وبارك يا سيّد.

عيد أسقف ما (ص ١٠٨–١١١)

قراءة أولى من سفر الأحبار، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ١–١٢

وكلّم الربّ موسى وقال له: قدّم هرون وبنيه معه، وخذ الثياب ودهن المسحة وثور الخطيئة وكبشين وسلّة من فطير. واجمع الجماعة كلّها إلى باب قبّة الزمان. ففعل موسى كما أمره الربّ. فاجتمعت الجماعة كلّها إلى قدّام قبّة الزمان. فقال موسى لكل الجماعة: هذا هو الأمر الذي أمر الربّ بأن يُفعل. فقدّم موسى هرون وبنيه وغسّلهم بالماء ثم ألبس هرون قميصًا ومنطقه بالزنار، وألبسه رداءً وشدّ وسطه بالمنطقة وجعل فوقها الجبّة، ومنطَقهُ بزنّار الجبّة وجعل فوقها الرداء. وصيّر على الرداء العلم والصدق. ووضع المنصفة برأسهِ وجعل على المنصفة مقابل وجهه إكليلاً من ذهب، إكليل القدس كما أمر الربّ موسى، وأخذ موسى دهن المسحة ومسحَ به القبّة، وكلّ ما فيها وقدّسها ورش منه على المذبح سبع مرّات ومسح المذبح وكلّ آنيته ومسح الحوض وأسفله وقدّسه وأفاض من دهن المسحة على رأس هرون فمسحه وقدّسه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٥، عدد ٧–١٦

ورفع موسى هرون أخاه وأقامه نظيره من سبط لاوي. وجعل له عهدًا أبديًّا وصيّره حبرًا للشعب وأسعده في المجد وقلّده بمنطقة المجد والبسَه ثياب الجلال وكللهُ بأدوات القوّة ودرّعه القميص والسراويل والجبّة. وأحاطه كما يدور بجلاجل ذهب كثيرة لتعطي صوتًا عند مشيهِ لتسمع الصوت في الهيكل لتذكار بني جنسه. ألبسه حلّةً مقدّسةً من ذهب وقزٍّ وأرجوانٍ عملاً منسوجا من رجلٍ حكيم عاقلٍ ومحقٍ من

قرمزٍ مفتول، عمل صنّاع بجواهر ثمينة مصورة بكيس ذهب وعمل الجوهري، منقوشة بنقش التذكار، كحسب عدد أسباط إسرائيل. إكليل من ذهب على تاجه منسوجًا بعلامة القدس ومجد الكرامة عمل القوّة وأشواق العيون المزيّنة. وهكذا لم تكن أشياء جميلة مثل هذه قبله منذ البدء لم يلبسها أحدٌ من الغرباء، ولكن بنوهُ وحدهم واحقابهم في كلّ وقت. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر الرؤيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٧-١٣

واكتب إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا: هذه يقولها ذاك القدّوس الصادق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يغلق، ويغلق ولا أحد يفتح. إني أعرف أعمالك. هوذا قد جعلت قدامك بابًا مفتوحًا لا يقدر أحدٌ على غلقهِ لأن لك قوّةً يسيرةً، وقد حفظت قولي ولم تنكر اسمي. هوذا أنا أعطي من مجمع الشيطان من أولئك القائلين بأنهم يهود وليس هم كذلك، بل هم كذبة. هوذا أنا أجعلهم يأتون ويسجدون أمام رجليك. ويعلمون بأني أنا أحببتك. فلأنك حفظت قول صبري فأنا احفظك من ساعة البلوى العتيدة أن تأتي على كلّ المسكونة لتجرّب السكان على الأرض. هاأنذا آتي سريعًا، فأمسك ما معك لئلا يأخذ أحدٌ إكليلك. من يغلب أجعله عمودًا في هيكل إلهي، ولا يخرج خارجًا فيما بعد. وأكتب عليه اسم إلهي واسم المدينة الجديدة التي لإلهي أورشليم النازلة من السماء من لدن إلهي واسمي الجديد. مَن له أذنان فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٠، عدد ١٨-٣٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ولما جاء مشايخ البيعة إلى بولس، قال لهم: أنتم تعلمون بأني من أول يوم دخلت آسيا كيف كنت معكم كلّ الزمان. إذ كنت أعبد الله بالتواضع الكثير وبالدموع والبلايا التي كانت تهيج عليَّ بمكر اليهود، ولم أتهاون بشيء مما ينبغي لنفوسكم، لكي أكرز لكم وأعلّمكم في الأسواق والبيوت، إذ كنت أناشد اليهود واليونانيين على التوبة إلى الله، والإيمان بربّنا يسوع المسيح. وأنا

الآن مأسورٌ بالروح ومنطلقٌ إلى اورشليم، ولست أعلم ما يصيبني فيها. غير أن الروح القدس يشهد لي في كلّ مدينة، ويقول لي: إن الوثاقات والشدائد عتيدةٌ لك. ولكن نفسي ليست محسوبةً عندي بشيء، لكيما اكمّل سعيي والخدمة التي قبلتها من ربّنا يسوع، لكي اشهد على بشارة نعمة الله. وأنا أعلم الآن أنكم لم (لن) تعاينوا وجهي أيضًا، يا جميع الذين جلت بينهم وبشرتهم بالملكوت. فمن أجل هذا أشهد لكم اليوم بأني بريء من دم جميعكم لأني لم استعفِ من أن اعلمكم كلّ مسرّة الله. فاحترسوا الآن بنفسكم وجميع الرعية التي أقامكم بها الروح القدس أساقفةً لترعوا كنيسة المسيح التي اقتناها بدمه. لأني لأعلم أنه من بعد ان انطلق يدخل معكم ذئاب قوّية لا تشفق على الرعية ومنكم أيضًا تقوم رجال متكلمون بالاعوجاج لكيما يردّوا التلاميذ ليتبعوهم. فمن أجل هذا كونوا متيقظين وذاكرين بأني لم اهدأ ثلاث سنين ليلا ونهارًا. إذ كنت بالدموع أعظ انسانًا فإنسانًا منكم. والآن فإني مستودعكم لله ولكلمة نعمته التي هي قادرة ان تبنيكم وتمنحكم ميراثًا مع جميع القدّيسين. لم اشتهِ فضّةً أو ذهبًا أو ثيابًا وأنتم عالمون ولاحتياجي ولاحتياج الذين معي قد خدمت يديّ هذه. وقد أظهرت لكم كلّ شيء بأن هكذا يجب ان نتعب ونفتقد المرضى وأن نذكر كلام ربّنا يسوع المسيح لأنه هو قال طوبى للذي يعطي أكثر من الذي يأخذ. ولما قال هذا جثا على ركبتيه وصلّى وجميع القوم معه. وكان بكاءٌ عظيمٌ لجميعهم فاعتنقوه وقبّلوه وكانوا متعذبين بزيادة على تلك الكلمة التي قالها بأنهم ما عادوا يرون وجهه أيضًا. فرافقوه إلى السفينة وانفصلنا منهم. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٣، عدد ١٧-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. طيعوا مدبّريكم واخضعوا لهم فإنهم يسهرون عن نفوسكم كأناسٍ يؤدّون حسابكم لكي يفعلوا هذا بالسرور لا بالغضب لأن هذا لا يناسبكم. صلّوا علينا ونحن واثقون لأن لنا نيّة صالحة إذ نحب أن نتدبّر حسنًا في كلّ شيء. وأنا أسألكم خاصةً أن تفعلوا هذه لأرجع إليكم عاجلاً. وإله السلام

الذي أصعد من بين الأموات راعي الرعية العظيم بدم الميثاق الأبدي الذي هو ربّنا يسوع المسيح ، يكمّلكم بكلّ عملٍ صالح ، لتعملوا بمشيئته وهو يفعل بنا ما يحسنُ أمامه بيسوع المسيح الذي له المجد إلى أبد الآبدين . آمين . وبارك يا سيّد .

القسم الثاني (ص ١١١–٤٢٦)
يتضمن الآحدات والأعياد التابعة الحسابَ القمريّ

الأحد الذي بعد الختانة (ص ١١١–١١٣)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ٢٢–٢٧

ولما أكمل الله كلامه مع إبراهيم صعد عنه، فأخذ إبراهيم اسمعيل ابنه وجميع مولودي بيته، وكلّ المبتاعين بفضّته وجميع الذكور الذين من رجال بيته. فختن لحم غرلتهم في ذلك اليوم عينه، كما تكلّم الله معه. وكان إبراهيم ابن تسع وتسعين سنة حين ختن لحم غرلته. واسمعيل ابنه كان ابن ثلاث عشرة سنة حين ختن لحم غرلته. ففي ذلك اليوم اختتن إبراهيم واسمعيل ابنه وجميع رجال بيته المولودين في بيته والمبتاعين بفضّته، والغرباء أيضًا اختتنوا معه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر تثنية الاشتراع، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١٢–١٨أ

فالآن يا إسرائيل فما الذي يسألك الربّ إلهك، إلاّ ان تخشى الربّ إلهك وتسلك في سبله وتحبّه. وتعبد الربّ إلهك من كلّ قلبك ومن كلّ نفسك وتحفظ وصايا الربّ وسُننهُ التي أنا أوصيك بها اليوم. لأن للربّ السماء وسماء السماء والارض وجميع ما فيها. وإنما الربّ ارتضى بآبائكم فقط. وأحبّهم واختار نسلهم بعدهم من بين الشعوب كمثل اليوم. فاختنوا غرلة قلبكم. ولا تغلظوا أرقابكم لكون الربّ إلهكم هو إله الآلهة وربّ الأرباب، إلهٌ عظيمٌ وجبّارٌ مخيفٌ لا يأخذ بالوجوه ولا يقبل رشوةً. يحكم اليتيم والارملة. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١–٦

إن تتُب يا إسرائيل، قال الربّ، فتُب إليَّ، وإن تُزل دنسك من أمامي فلا تتزعزع وتحلف حيٌّ هو الربّ بالحق والحكم والبرّ. وتتبارك به الشعوب ويمتدحون

به. فإن هكذا يقول الربّ لرجال يهوذا ولسكان أورشليم: أنيروا لكم سراجًا ولا تزرعوا على الشوك. اختتنوا للربّ وانزعوا غرلة قلبكم يا رجال يهوذا ويا سكان أورشليم، لئلا يخرج غضبي مثل النار ويشتعل ولا يكون مَن يُطفئه لسوء أعمالكم. أظهروا في يهوذا وسمّعوا وقولوا في أورشليم. اهتفوا بالبوق في الأرض وادعوا بصوتٍ عالٍ وقولوا: اجتمعوا فندخل القُرى الحصينة. ارفعوا العلامة لصهيون، تقوّوا ولا تقفوا لأني اجلب شرًّا من الشمال وانكسارًا عظيمًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ٣، عدد ١٤-١٨ + ٤: ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فإن كانت فيكم غيرةٌ مُرّةٌ أو في قلوبكم انشقاق، فلا تفتخروا على الحق وتكذبوا، لأن هذه الحكمة ليست بنازلة من فوق، لكنها أرضية من أفكار النفس ومن الشياطين. وحيث يكون الحسد والانشقاق، فهناك السجس وكلّ شيء رديء. أما الحكمة التي من العلو فإنها عفيفةٌ ومملوءةٌ سلامًا، متضعة مطيعة مملوءة رحمةً وأثمارًا صالحة. وليست بمتقسمة ولا ذات رياء. أما ثمار البرّ فإنها تُزرع بالأمان لصانعي السلام.

من أين توجد فيكم الحروب والخصومات إلا من الشهوات التي تتقاتل في أعضائكم. تشتهون وليس لكم. تقتلون وتحسدون ولا يصعد بأيديكم. تخاصمون وتحاربون ولا شيء لكم. لأنكم لا تسألون. تسألون ولا تأخذون. لأنكم بئْس ما تسألون لكيما تُشبعوا شهواتكم. أيّها الفجّار والفواجر أَمَا تعلمون أن محبّة هذا العالم عداوة عند الله. فَمن يريد أن يكون محبًّا هذا العالم يصير عدوًّا لله. أَوَ لعلكم تحسبون ان الكتاب قال باطلاً: إن الروح الذي فينا يشتهي الحسد. ولكن نعمة عظيمة أعطانا ربّنا. فمن أجل هذا قال إن الله يواضع المتكبرين ويعطي النعمة للمتواضعين. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٤. عدد ٤-١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما الذي يعمل فلا يُحسب له أجرُهُ كمن أُنعِمَ عليه. بل كمن يجب له. وأما الذي لا يعمل لكنه آمنَ فقط، بِمن برّر الخطأة فحُسِبَ له إيمانه برًّا، كما قال داود أيضًا: طوبى للرجل الذي يحسب له إله البرّ بغير أعمال. حيث يقول: طوبى للذين تُركت لهم سيّئاتهم وسُترت خطاياهم. وطوبى للرجل الذي لم يحسب له الله خطيئته. أفهذه الطوبى الآن للختان أم للغرلة؟ إننا نقول إن إيمان إبراهيم حُسِبَ له برًّا فكيف حُسِبَ له ذلك أبالختان أم بالغرلة، ليس كان ذلك بالختان بل بالغرلة. وأخذ الختان سِمةً وختمًا لبرّ إيمانه في حال الغرلة ليكون أبًا لكلّ مَن يؤمن من أهل الغرلة. ليُحسبَ لهم أيضا برًّا، ويكون أبا للختان ليس للذين هم من أهل الختان فقط، بل وللذين يكمّلون آثار إيمان غرلة أبينا إبراهيم أيضًا. وبارك يا سيّد.

الأحد الأول بعد الدنح (ص ١١٣-١١٦)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ١-٦

فارتحلت كلُّ جماعة بني إسرائيل من برّية سيناء في مراحلهم على كلمة فم الربّ. وحلّوا في رفادين ولم يكن ماءٌ ليشرب الشعب. فخاصموا موسى وقالوا له: أعطنا ماء لنشرب. فقال لهم موسى: لماذا تخاصمونني، ولماذا تجرّبون الربّ؟ فعطش هناك الشعب لقلّة الماء. وتذمّر على موسى قائلاً: لماذا أصعدتنا من مصر لتقتلنا نحن وأولادنا ودوابّنا بالعطش. فصلّى موسى أمام الربّ قائلاً: ماذا أفعل بهذا الشعب إنهم كادوا يرجمونني. فقال الربّ لموسى: جُز أمام الشعب، وخُذ معك من شيوخ إسرائيل. والعصا التي ضربت بها النهر، خذها بيدك واذهب. هوذا أنا أقوم هناك أمامك على صخرة حوريب وتضرب الصخرة فيخرج منها ماء، فيشرب الشعب. ففعل موسى كذلك قدام شيوخ بني إسرائيل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١-٩

ومن بعد وفاة موسى عبد الربّ، قال الربّ ليشوع بن نون خادم موسى: قد مات موسى عبدي. فقُم وجُز هذا الأردن أنت وجميع هذا الشعب إلى الأرض التي اعطيها لبني إسرائيل. فكلّ موضعٍ تطأهُ راحة أرجلكم يكون لكم كما قلت لموسى من البرّية ومن جبل لبنان هذا حتى إلى الفرات النهر الكبير. وكلّ أرض الحيثيّين حتى إلى البحر الكبير الذي في وجه مغرب الشمس تكون تخومهم. ولا يثبت أحدٌ أمامكم كلّ أيام حياتك. وكما كنت مع موسى أكون معك لا أتركك ولا أخذلك. فاشتدّ وتأيّد جدًّا لأنك أنت تورّث هذا الشعب الأرض التي أقسمت بأن أعطيها لهم. فتأيّد واعتزّ جدًّا فقط للحفظ وللعمل بكلّ النواميس التي أوصاك بها موسى عبدي. فلا تَمِل عنها يمنةً ولا يسرةً، لترشد في كلما (كلّ ما) تسلك به. لا يبرح سفر هذه السُنّة من فِيكَ بل كن دارسًا به ليلا ونهارًا. فاحفظ واصنع كلما (كلّ ما) كتبت فيه لترشَد وتُنجى. ها قد أمرتك فتقوّ واعتزّ. لا تخشَ ولا تفزع لأن الربّ إلهك حيثما توجهت. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر (أمثال) سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١-١٩

أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل لمعرفة الحكمة والأدب لفهم أقوال الفطنة ولقبول التأديب والمخافة والعدل، والحكمة والانصاف، لكيما يعطي الرضيعين تدَرُّبًا، وللإطفال علمًا وعقلاً. فليسمع الحكيم، فيزداد حكمةً، والفهيم يقتني سياسةً. لكيما يفهم الأمثال والتشابيه وأقوال الحكماء ورموزهم. بدءُ الحكمة مخافة الربّ، أما الجاهلون فيهينون المعرفة والأدب. يا بنيَّ إسمع شريعة أبيك ولا تنسَ ناموس أمك. فإنهما بهاءٌ لهامتك، وطوقٌ لعنقك. يا بنيَّ إن تملّقك الخطأة لا تطِعْهم، وإن قالوا لك هلّم معنا نكمن الدم (للدم) فنخفي فخاخا للزكيّ ونبتلعهُ كالهاوية حيًّا، وكالهابطين في الجبّ الذين بغير لوم، فنجد كلّ غناه وكرامته ونملأ بيوتنا نهبًا، فألقِ نصيبك بيننا، وليكن لجميعنا كيسٌ واحدٌ. فيا بنيَّ لا تمضِ معهم في الطريق، لكن أمل رجلك من سُبلهم لأن أرجلهم تسعى إلى الشرّ، ويسرعون

ليسفكوا دمًا زكيًّا وينصبون الشباك باطلاً قدام أعين ذوات الأجنحة، ويكمنون للدم ويخفون أنفسهم. هكذا طُرق جميع صانعي الآثام، ويخطفون أنفس مقتنيها. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٣، عدد ١٦–٢٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فقام بولس وأشار بيده وقال: يا أيها الرجال بنو إسرائيل والذين يخافون الله اسمعوا. إن إله هذا الشعب اختار أباءَنا ورفعهم وعظّمهم حينما كانوا غُرباء في أرض مصر. وبذراعٍ رفيع أخرجهم منها. ثم عالهم في البرّية أربعين سنة، وهدم سبع أمم في أرض كنعان وورّثهم أرضهم وأعطاهم القضاة أربعمائة وخمسين سنة حتى إلى صاموئيل النبيّ، وحينئذٍ سألوا لهم ملكًا، فأعطاهم الله شاول بن قيس رجلاً من سبط بنيامين أربعين سنة. ثم عزله وأقام لهم داود الملك وشهد عليه قائلاً: إني وجدت داود بن يسّى رجلاً مثل قلبي وهو يصنع جميع مسرّتي. فمن زرعِ هذا أقام الله يسوع مخلّصًا لإسرائيل كما وعد. وأرسل يوحنا لكي ينادي قدّام مجيئه بمعمودية التوبة لكلّ شعب إسرائيل. ولما كان يتمم يوحنا خدمته جعل يقول: مَن تظنون أني أنا؟ فلست أنا بل هوذا يأتي بعدي ذاك الذي لا أستحق أن أحلّ سيور حذائه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل فيلبسيوس. إصحاح ٤، عدد ١٠–٢٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد فرحت بربّنا فرحًا عظيمًا إذ بدأتم تعتنون بأمري كما كنتم تعتنون أيضًا. وإن كنتم لا تستطيعون ولست أقول هذا كوني محتاجًا لأني قد تعلمت أن أكتفي بما هو لي وأنا أعرف أن أتواضع وأعرف أيضا أن أزداد لأني مُدرّبٌ في الكلّ وفي كلّ شيء بالشبع والجوع، بالسَّعَة والضيق. وأنا أقوى على كلّ شيء بالمسيح الذي يقوّيني. ولكنكم قد فعلتم حسنًا حيث شاركتموني في شدائدي وأنتم أيضا تعلمون يا أهل فيلبسيوس أنني في مبتدا التبشير حين خرجت من

ماكيدونيا لم يشركني أحدٌ من الجماعات في حساب الأخذ والاعطاء غيركم وحدكم. إنكم أرسلتم إليّ لمنفعتي إلى تسالونيكي مرةً واثنتين وليس هذا لأني أطلب العطية ولكنني أطلب أن تكثر لكم الثمار وقد قَبلت كلّ شيء وهو لي فاضل وقد امتلأت وأخذت كلّ ما أرسلتم لي مع ابفراديطوس عرفًا طيبًا وذبيحةً مقبولةً مرضيةً لله. فإلهي يملأ كلّ احتياجكم حسب غناه بمجد يسوع المسيح. ولله أبينا المجد والكرامة إلى أبد الآبدين. إقرأوا السلام على جميع القديسين الذين بيسوع المسيح. يقرأكم (يُقرئكم) السلام جميع القدّيسين وخاصةً الذين هم من بيت قيصر. نعمة ربّنا يسوع المسيح مع جميعكم آمين. وبارك يا سيّد.

الأحد الثاني بعد الدنح (ص ١١٦-١١٩)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ١-١٢

وسمع يترون كاهن مديان حَمُو موسى كلّ ما فعله الله لموسى ولإسرائيل شعبه، وأن الربّ أخرج بني إسرائيل من مصر. فأخذ يترون حمو موسى صافورا ابنته امرأة موسى، بعدما أرجعها، وابنيها اللذين اسم أحدهما جرسوم، لأنه قال إنني كنت غريبًا في أرضٍ غريبة. واسم الآخر، أليعازر، لكونه قال إن إله آبائي بعوني قد خلّصني من سيف فرعون. فجاء يترون حمو موسى وابناه وامرأته إلى موسى في البرّية حيث كان حالاً هناك عند جبل الله. فقيل لموسى ها حَموكَ يترون آتٍ إليك وامرأتك وابناك معه. فخرج موسى إلى لِقاء حَميهِ، وسجد له وقبّله وسأل كلٌّ منهما بسلام صاحبه، ثم دخلا الخيمة. فحدّث موسى حَماه بجميع ما صنع الربّ بفرعون والمصريين بسبب بني إسرائيل، وبكلّ التعب الذي نالهم في الطريق، وأن الربّ خلّصهم. فسرّ يترون بجميع الخيرات التي صنعها الربّ لإسرائيل وأنه نجاهم من أيدي المصريين ومن أيدي فرعون. وقال يترون تبارك الله الذي أنقذكم من أيدي المصريين ومن أيدي فرعون وخلّص شعبه من تحت أيدي المصريين. الآن علمت بأن الربّ أعظم من جميع الآلهة لأجل ما اضمروه عليهم. وقرّب يترون

حَمو موسى محرقات تامّة وذبائح للربّ. وجاء هرون وكلّ شيوخ بني إسرائيل ليأكلوا خبزًا مع حَمي موسى قدام الربّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١٠–١٧أ

فأمر يشوع ولاة الشعب وقال لهم: جوزوا في وسط المحلّة، وأمروا الشعب وقولوا لهم: هيّئوا لكم زادًا لأنكم من الآن إلى ثلاثة أيام تجوزون هذا الأردن لتدخلوا وترثوا الأرض التي يعطيكموها الربّ إلهكم ميراثًا لكم. وقال يشوع لسبطي روبيل وجاد ولنصف سبط مَنَسّا: اذكروا القول الذي أمركم به موسى عبد الربّ قائلاً لكم: إن الربّ إلهكم قد أراحكم ومنحكم هذه الأرض. فنساؤكم وأثقالكم وقنيتكم تمكث في الأرض التي أعطاكموها موسى في عبر الأردن. أما أنتم فجوزوا متسلّحين كلّ أبطال القوّة أمام إخوتكم واسعفوهم إلى أن الربّ يريح إخوتكم نظيركم فترجعوا حينئذٍ إلى أرض ميراثكم وترثون الأرض التي اعطاكُموها موسى عبد الربّ في عبر الأردن، من ناحية مشارف الشمس. فأجاب بنو روبيل وبنو جاد وبنو مَنَسّا وقالوا ليشوع: كلّ شيء تأمرنا به نفعله وإلى حيثما تُرسلنا ننطلق. وكما أطعنا موسى، نطيعك أنت أيضًا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر (أمثال) سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١–١٤

يا بنيَّ إن اقتبلت كلامي واخفيت وصاياي في قلبك، وإن نصتت أذنك للحكمة ومال قلبك للفهم، وإن إستدعيت للحكمة ورفعت إليها قلبك وابتغيتها كما تُطلب الفضّة، وبحثت عنها كما يُفتّش على الكنز، فحينئذ تفهم مخافة الربّ وتصادف معرفة الله، لأن الربّ يعطي الحكمة، ومن فَمِه الفهم والعلم، ويحفظ رجاء المستقيمين، ويعضد السالكين بغير لوم، ويحفظ مسالك العدل، ويعضد مناهج أصفيائه. حينئذٍ تفهم العدل والحكم واستقامة كلّ مسلك صالح، حين تدخل الحكمة إلى قلبك، والعلم يلذّذ نفسك. الرأي الصالح يحفظك، وفهم الأبرار ينقذك، وتنجو من الطُرق الرديئة، ومن الرجال المتكلّمين الملتويات الذين

يتركون الطريق المستقيم ويسلكون في طريق الظلمة، ويفرحون بعمل الشرور، ويسرون بالارتجاع الرديء. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ٢، عدد ١٤-٢٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ما المنفعة يا إخوتي إن قال أحدٌ بأن لي إيمانًا وليس له أعمال. ألعل الإيمان يستطيع أن يخلّصه. فإن كان أخٌ أم أختٌ عريانين وليس لهما قوت يوم ويقول لهما أحدكم انطلقا بسلام، إدفَأا واشبعا ولم تعطوهما حاجة الجسد، فأيّة منفعة من هذا. هكذا الإيمان أيضًا الذي بغير أعمال فإنه ميتٌ وحده. فيقول قائل: أنت لك إيمان وأنا لي أعمال. فأرني إيمانك بغير أعمال، وأنا أريك إيماني من أعمالي. أنت تؤمن بأن الله واحدٌ، فحسنٌ ما تفعل. والشياطين أيضا تؤمن بذلك وترتعد. أتريد تعلم يا أيها الإنسان الذليل بأن الإيمان بغير أعمال ميت. أنظر إلى أبينا إبراهيم ألم يتبرَّر من الأعمال حين أصعد اسحق ابنه على المذبح. فترى إن إيمانه أعان أعماله. وفي الأعمال كَمُلَ إيمانه وتَمَّ الكتاب الذي قال: آمَنَ إبراهيم بالله وحُسبَ له ذلك برًّا ودُعي خليل الله. فانظر الآن بأن الإنسان يتبرر بالأعمال وليس بالإيمان فقط. وهكذا راحاب الزانية أيضا أَلَم تتبرّر من الأعمال حين قبلت الجواسيس وأخرجتهم في طريقٍ آخر؟ وكما أن الجسد بغير روحٍ ميت، هكذا الإيمان بغير أعمال هو ميتٌ أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى القورنثيين. إصحاح ٨، عدد ٩-٢٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد تعرفون نعمة ربّنا يسوع المسيح أنه تمسكنَ من أجلكم إذ هو الغني، لتستغنوا أنتم بمسكنته. وإنما أشير عليكم بهذا مشورةً لأنه ينفعكم لأنكم قد ابتدأتم منذ العام الأول لا أن تريدوا فقط، بل لتعملوا أيضا. فأتمّوا الآن بالعمل ما أردتموه لكي كما كان لكم شوقٌ للإرادة، هكذا تكمّلون بالفعل مما

لكم لأنه إن كانت المشيئة، فهي مقبولةٌ هكذا، بقدر ما لها لا بقدر ما ليس لها. ولا ليكون شدةً عليكم ما يُوَسَّع به على آخرين. بل كونوا بالمساواة في هذا الزمان ليكون ما يفضل عنكم لاحتياج أولئك ويكون ما يفضل عن اولئك لاحتياجكم لتكون المساواة كما هو مكتوبٌ: إن الذي أخذ كثيرًا لم يفضل له، والذي أخذ قليلاً، لم ينقص له. والانعام لله الذي أعطى في قلب طيطوس هذا الاجتهاد من أجلكم. فإنه قَبِلَ طلبتنا ومن أجل أنه كان معتنيًا جدًا، توجّه نحوكم بمشيئته، ووجّهنا معه أيضًا أخانا الذي مدحته بالإنجيل عند الجماعات كلّها، حيث إنه اختير من الجماعات ليخرج معنا بهذه النعمة التي تُخدم منا لمجد الله وتشجيعنا. ونحن خائفون في هذا لئلا يعيبنا أحدٌ في هذه العظمة التي تُخدَم منا. ونحن معتنون بالحسنات ليس قدّام الله فقط، بل قدّام الناس أيضًا. وقد وجّهنا معهم أيضًا أخانا الذي جرّبناه كلّ حين بأشياء كثيرة، فوجدناه حريصًا، وهو الآن أشد اجتهاداً بثقةٍ كثيرة بكم. فالآن إن كان طيطوس، فهو شريكي وعوني بكم، وإن كان اخوتنا الآخرون فهم رسل جماعات مجد المسيح. أما الآن فبيان ودّكم وفخرنا الذي بكم اظهروه بهم أمام جميع الكنائس. وبارك يا سيّد.

الأحد الثالث بعد الدنح (ص ١١٩–١٢٢)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ١–٨

وفي الشهر الثالث من بعد خروج بني إسرائيل من مصر، ففي ذلك اليوم أتوا إلى برّية سيناء، فارتحلوا من رفيدين واتوا إلى برّية سيناء ونزلوا في البرّ. وحلّ هناك إسرائيل مقابل الطور. أما موسى فصعد إلى الله، فدعاه الله من الجبل وقال له: هكذا تقول لبيت يعقوب، وتخبّر بني إسرائيل. إنكم قد رأيتم ما فعلته بالمصريين، وكيف حملتكم كأنكم على أجنحة النسر وأتيت بكم إليَّ. فإن سمعتم الآن صوتي وحفظتم عهدي تكونون محبوبين عندي أكثر من جميع شعوب الأرض لأن لي الأرض وأنتم تكونون لي مملكةً وكهنةً وشعبًا مقدّسًا. فبهذه الكلمات تُكلّم بني

إسرائيل. فجاء موسى ودعا مشايخ الشعب وقال قدّامهم جميع الأقوال التي أمرَه بها الربّ. فأجاب الشعب جميعُه معًا قائلين: كلّما (كلّ ما) قاله الربّ نفعله. فردَّ موسى جواب الشعب إلى الله. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ٦-١٤

فأرسل أهل جبعون إلى يشوع إلى المحلّة بالجلجال قائلين له: لا تردّ يدك عن معونة عبيدك، لأنه قد اجتمع علينا جميع ملوك الأموريين الساكنين في الجبال. فصعد يشوع من الجلجال هو وكلّ الشعب المحارب معه وكلّ رجال القوّة. فقال الربّ ليشوع: لا تخف منهم، لأنني قد أسلمتهم بيديك ولن يقدر أحدٌ منهم أن يقاومك. فأتى عليهم بغتة وهو صاعدٌ من الجلجال الليل كلّه. فهزمهم الربّ من قدّام بني إسرائيل وسحقوهم سحقةً عظيمةً في جبعون بيت حوران وطردوهم في طريق عقبة بيت حوران. وضربوا بهم حتى إلى عزقة وماقدّةَ. فلما هربوا من قدّام إسرائيل وإذ هم نازلوا في نزلة بيت حوران، أمطر الربّ عليهم حجارةً عظيمةً من السماء حتى إلى عازقة، فماتوا. وكان الذين ماتوا بحجارة البَرَد أكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف. فحينئذٍ تكلّم يشوع أمام الربّ في اليوم الذي أسلم الربّ الأموريين بيد بني إسرائيل. وقال يشوع قدّام بني إسرائيل: لا تتحركي يا أيتها الشمس في جبعون وأنت يا أيها القمر في بقعة إيلون. فمكثتِ الشمس، ووقف القمر إلى أن انتقمَ الشعب من أعدائه، وهو مكتوب في سفر التسابيح. فوقفتِ الشمس في كبد السماء ولم تعجل بالغروب يومًا كاملاً، ولم يكن يومٌ نظير ذلك اليوم لا قبلاً ولا بعدًا، لأن الربّ سمع صوت رجلٍ وكان هو المحارب عن إسرائيل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر(أمثال) سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١٧-٣٢

طريق الحيوة (الحياة) يحفظها الأدب. ومَن يبغض التوبيخ فهو جاهل. شفاه

الأثمة تكمن البغضة والذي يبرز اللعنة فهو ناقص العقل. في كثرة الكلام لا يخلص الخاطئ. ومن يتوقّى شفتيه يكون فهيمًا. لسان الصدّيق فضّةٌ مختبرةٌ. وقلب المنافقين مرارة. شفتا الصدّيق رؤوفتان كثيرًا. والاغبياء يموتون بنقص عقولهم. بركة الربّ تغني ولا يرافقها حزنٌ. الجاهل يصنع الشرّ، وهو ضاحك. والحكمة هي فطنة الرجل، الأثيم يُجرّب للهلاك. والرجاء يُعطى للصدّيق. كما أن الزوبعة تعبر سريعًا، هكذا يهلك الخاطئ ولا يوجد. أما الصدّيق تثبت أساساته إلى الأبد. وكما أن الحصرم يضّر بالاسنان، والدخان بالأعين، هكذا الإثم يضرّ بصانعيه. خشية الربّ تزيد الأيام، وسنو المنافقين تتناقص. رجاء الصدّيقين بالفرح، وأمل الأثمة يهلك. طريق الربّ تحصّن الودعاء، وتسحق عاملي السوء. المقسط (الصدّيق) لا يتزعزع إلى الأبد، والخطأة لا يسكنون في الأرض. فَمُ الصدّيق يتكلّم حكمةً، واللسان الملتوي يُقطع. شفاه الصدّيقين تعرف النعمة، وفَمُ الأثمة الاعوجاج. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٧، عدد ٢٧-٤٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن بعد أربعة عشر يومًا إذ تُهنا وتعبنا في أدرياس البحر في انتصاف الليل، ظن الملاّحون بأنهم يدنون من الأرض. فألقوا المراسي فوجدوا عشرين قامةً ثم ساروا قليلاً، فوجدوا خمس عشرة قامة. وإذ كنا خائفين لئلا نقع في مواضع يكون فيها صخور، ارموا من مؤخر السفينة أربع مراسي. وكانوا يدعون بأن يكون نهارًا. أما الملاّحون فأرادوا الهرب من السفينة وأحدروا منها القارب إلى الماء بعلة أنهم يريدون أن ينزلوا فيه ويوثقوا السفينة في الأرض. فلما رأى بولس ذلك قال للقائد وللجنود: إن لم يمكثوا هؤلاء في السفينة، لا يمكنكم أنتم أن تعيشوا. عند ذلك قطع الأجناد حبال القارب من السفينة وتركوها تائهة. أما بولس فكان يطلب من جميعهم حتى أشرق الصباح بأن يقبلوا طعامًا إذ كان يقول لهم: إن لكم اليوم أربعة عشر يومًا لم تذوقوا شيئا من الفزع. فمن أجل هذا أسألكم بأن تقبلوا أكلاً لقوام حياتكم. إنه لا تهلك شعرةٌ واحدةٌ من رأس أحد

منكم. وإذ قال هذا تناول خبزًا وسبّح الله أمام جميعهم. فكسر وابتدأ يأكل. فتعزّوا جميعهم، وقبلوا قوتًا. وقد كنا في السفينة مايَتين وست وسبعين نفسًا. ولما شبعوا جعلوا يخففون من السفينة، وحملوا من الحنطة فألقوها في البحر. فلما طلع النهار لم تكن تعرف الملاّحون أيّة أرض هي، لكنهم رأوا على جانب البحر ساحلاً، وكانوا يهمون أن يدفعوا السفينة إليه إن أمكنهم. فقطعوا المراسي من السفينة وتركوها في البحر، وحلّوا رواكب السكانات وألقوا شراعًا صغيرًا لأجل الريح الذي يهبّ.

وهكذا كنا نسير ناحية البحر. فَلمسَت السفينة موضعًا عاليًا، فيما بين غَورَين من البحر، وجَنحَت فيه. فقام عليها جانبها المُقدم ولم تتحرك. أما جانبها المؤَخر، فانحل من تراكم الأمواج. فأراد الأجناد أن يقتلوا الأسرى لئلا يسبحوا ويهربوا منهم. فمنعهم القائد عن ذلك، لأنه كان يريد أن يخلّص بولس. أما الذين كانوا يقدرون أن يسبحوا، فأمرهم أن يسبحوا أولا، ويجوزوا إلى الأرض. أما الباقي فأجازوهم على الألواح وعلى بعض عيدان من السفينة. وهكذا نجوا بأجمعهم إلى الأرض. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٤، عدد ١-٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فمن أجل هذا لا نملّ بهذه الخدمة الضابطينها كالرحمة التي صارت علينا، بل قد رذلنا الخفيّات التي يُستحَى منها. ولا نسعى بالخبث، ولا نمكر بكلمة الله، ولكننا بظهور الحق نُظهر أنفسنا لجميع ضمائر الناس قدّام الله. وإن كان إنجيلنا مستترًا، فإنما استُتِرَ عن الهالكين الذين قد أعمى إله هذا العالم عقولهم لأنهم غير مؤمنين لئلا يظهر لهم نور إنجيل مجد يسوع المسيح الذي هو صورة الله. إننا لا نبشّر بأنفسنا لكن بيسوع المسيح ربّنا. أما أنفسنا، فنحن عبيدكم من أجل يسوع، لأن الله الذي قال إن النور يُشرق من الظلمة، هو أشرق في قلوبنا لنستنير بمعرفة مجد الله بوجه يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

الأحد الرابع بعد الدنح (ص ١٢٢–١٢٥)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٠، عدد ١–١٧

وقال الله كلّ هذا القول. أوّلاً: إني أنا الربّ إلهك الذي أخرجتك من أرض مصر من بيت العبوديّة. لا يكن لكَ إلهٌ غيري. لا تصنع لكَ صورةً ولا تمثالاً مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من تحت. ولا مما في الماءِ من تحت الأرض. لا تسجد لها ولا تعبدها، لأني أنا الربّ إلهك، الإله الغيور، أُجازي ذنوب الآباء من الابناء إلى ثلاثة وإلى أربعة أجيال لمبغضيّ. وأفعل الحسنة إلى ألف جيلٍ لأحبّائي، ولحافظي وصاياي. ثانيًا: لا تحلف باسم الربّ إلهك كاذبًا، لكون الربّ لا يزكّي مَن يحلف باسمه كاذبًا. ثالثًا: اذكر يوم السبت لتقدّسه. إعمل عملك جميعه ستة أيام، واليوم السابع سبتٌ للربّ إلهك لا تعمل فيه كلّ عمل أنت وابنك وابنتك، وعبيدك وأمتك، ودوابك والغريب الذي في قراك؛ لأن في ستة أيامٍ خلق الربّ السماء والأرض والبحار، وكلّ ما فيها، واستراح في اليوم السابع. فمن أجل ذلك بارك الله اليوم السابع وقدّسه. رابعًا: أكرم أباك وأمك لتطول أيامك في الأرض التي يعطيكها الربّ إلهك. خامسًا: لا تقتل. سادسًا: لا تزن. سابعًا: لا تسرق. ثامنا: لا تشهد على قريبك شهادة زور. تاسعا: ولا تشتهِ بيت قريبك. عاشرًا: ولا تشتهِ إمرأته ولا عبده ولا أمته ولا حمارَه، ولا كلّ شيء لقريبك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣، عدد ١–٨

ومن بعد أيام كثيرة أراح الربّ إسرائيل من جميع أعدائهم المحيطين بهم. وشاخ يشوع وطعن بالسن. فاستدعى يشوع كلّ إسرائيل، أي شيوخهم ورؤساهم وحكّامهم وكَتَبتهم، وقال لهم: إني قد شخت وطعنت بالسن. وقد رأيتم أنتم كلّما (كلّ ما) فعله الربّ إلهكم بجميع هذه الأمم، وأهلكهم من أمامك. والربّ إلهكم هو قاتل عنكم. فانظروا الآن إني لم أقسم لكم أرض هؤلاءِ الشعوب الذين بقيوا في

ميراث أسباطكم من الأردن وجميع الشعوب الذين حاربتهم. وقد قسمتُ لكم البحر العظيم في مغارب الشمس. فالربّ الإله هو يكسرهم ويهدمهم من أمامكم، فترثون أرضهم كما قال لكم الربّ إلهكم. ولكن فقط تقوّوا جدًّا، واحفظوا واصنعوا كلّما (كلّ ما) كُتب في سفر ناموس موسى عبد الربّ، ولا تميلوا عنه يمنة ولا يسرةً، ولا تختلطوا بهؤلاء الشعوب الذين بقيوا (بقوا) بينكم، ولا تذكروا اسم آلهتهم، ولا تحلفوا بهم ولا تعبدوهم ولا تسجدوا لهم. بل اتبعوا الربّ إلهكم، كما صنعتم حتى اليوم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من (سفر) أمثال سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ١-١٤

ميزان الغش يرذله الربّ، ويرتضي بالوزن المستقيم. حيثما يدخل الانهماك، يدخل الهوان. وحيث التواضع هناك الحكمة. رجاء المستقيمين يُبنى، وارتفاع الأثمة يُخفض. لا ينفع الغنى في يوم الغضب. والعدل ينجّي من الموت. برّ الوديع يقوّم طريقه. والمنافق يسقط بنفاقِه. عدل المستقيمين ينقذهم، والأشرار يستاسرون في إثمهم. إذا مات الرجل الأثيم يُباد رجاؤه. ورجاء الأشرار يفنى. المقسط (الصدّيق) يفلت من الضيق ويدخل المنافق عوضه. الأثيم بفمه يُفسد صاحبه، وبالعلم يعتز الصدّيقون. بصلاحات المقسطين (الصدّيقين) تقوى المدينة، وبهلاك المنافقين تبتهج. ببركات المتقومين يعلو شأن المدينة، وبفمِ الأثمة تقلب. الذي يهين صديقه هو ناقص الرأي. والرجل الفطن يسكن بالسكوت. النمّام يعلن السّر، والأمين بروحه يخفي الكلمة. الشعب الذي ليس له مدبّر يسقط، وخلاصه بالمشورة الجزيلة. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٨، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي ومن بعد ذلك علمنا أن تلك الجزيرة تدعى ميليطي، وأن البربر الذين كانوا ساكنيها أظهروا لنا رحماتٍ كثيرة. وأضرموا نارًا ودعونا كلنا لنصطلي بسبب المطر الكثير والبرد الذي كان. فحمل بولس كثيرًا من القِش

ووضعه على النار، فخرجت منه أفعى من حرارة النار ونهشت يدَه. فلما رآها البربر متعلقة بيده قالوا: لعل هذا الرجل قاتل، لكونه إذ نجا من البحر لم يتركه العدل أن يحيا. أما بولس فنفض يدَه وطرح الأفعى في النار، ولم يصبه شيءٌ مكروهٌ. وقد كان البربر يظنون بأنه يهتري لساعته، ويسقط على الأرض ميتًا. فلما انتظروه وقتًا طويلاً ورأوا بأنه لم يصبه شيءٌ مكروهٌ، غيّروا كلامهم وقالوا: إنه إله. وكانت في تلك البلاد حقولٌ لرجل اسمه فوفليوس الذي كان هو ريس الجزيرة. فأضافنا في منزله ثلاثة أيام مسرورًا. أما أبو فوفليوس فكان مريضًا بالحمّى ووجع الامعاء. فدخل إليه بولس وصلّى ووضع عليه يده، فأبرأه. ولما صار هذا، فكان جميع المرضى الذين في تلك الجزيرة يدنون إليه أيضا ويُبرأون. وأكرمونا كراماتٍ كثيرة. ولما خرجنا من هناك زوّدونا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١١، عدد ٣-٢٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنا أحبّ أن تعلموا بأن رأس كلّ رجلٍ هو المسيح. ورأس المرأة هو الرجل، ورأس المسيح هو الله. فكلّ رجلٍ يصلّي أو يتنبّأ ورأسه مُغطّى فإنه يشين رأسه. وكلّ إمرأة تصلّي أو تتنبّأ ورأسها مكشوفٌ، فإنها تشين رأسها، وتعادل المحلوق رأسها. فإن كانت المرأة لا تستتر، فلتجزّ شعر رأسها. وإن كان قبيحًا بالمرأة أن تحلق شعر رأسها أو تجزّه، فلتستتر. أما الرجل فلا يجب أن يغطي رأسه لأنه صورة الله ومجده. والمرأة مجد الرجل، وليس الرجل من المرأة. بل المرأة من الرجل. ولم يخلق الرجل من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل. فمن أجل هذا يجب على المرأة أن يكون سلطانٌ على رأسها من أجل الملائكة. ولكن ليس الرجل دون المرأة، ولا المرأة أيضًا دون الرجل بربّنا. إنه كما أن المرأة من الرجل، كذلك الرجل من المرأة أيضًا. والأشياء كلها من الله. فاقضوا أنتم لنفسكم فيما بينكم. أيليق بالمرأة أن تصلّي لله ورأسها مكشوفٌ. أفلا يدلّكم الطبع بأن الرجل إذا كان شعره طويلاً فهو عارٌ له. والمرأة إذا كان شعرها متربّيا فهو مجدٌ لها. لأن شعرها وهِبَ لها

مكان الكسوة. فان مارَى أحدٌ في هذه الأشياء فليس لنا نحن هذه العادة ولا لبيعة الله. فهذا الذي آمرُ به فلست فيه كالمادح لكم. لأنكم لم تقبلوا إلى ما قدامكم، بل إنما انحطّيتم إلى النقصان. فأوّلاً، إنكم إذا اجتمعتم في البيعة أَسمعُ أن بينكم انشقاقًا، وأصدق بشيءٍ شيءٍ، وعتيدٌ أن يكون الانشقاق فيما بينكم، ليُعرفَ المختارون منكم. ومتى ما اجتمعتم الآن فليس تأكلون وتشربون كما يحق ليوم ربّنا، لأن إنسانًا فإنسانًا منكم يبادر إلى عشائه، فيأكله، فيكون واحدٌ جائعًا، وآخر سكرانًا. أفما لكم بيوت لتأكلوا وتشربوا، أم تتهاونون ببيعة الله، وتأخذون الذين لا شيء لهم. فماذا أقول لكم، هل أمدحكم بهذا. إنني لا أمدحكم. وبارك يا سيّد.

الأحد الخامس بعد الدنح (ص ١٢٦-١٢٩)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣، عدد ١-١١

لا تصدّق حديث الكذب، ولا تمدد يدك مع المذنب لتكون له شاهد زور. لا تتبع الكثيرين لفعل السوء. لا تساعد المسكين إذا قُضى عليه. إذا إلتقيت بثورِ عدوّكَ، أو بحماره، وهما ضالاّن، فردّهما إليه. وإن رأيتَ حمار عدوّك رابضًا تحت حملِه وتريد أن لا تقيمه، فأقِمه معه. لا تمل حكم المسكين في قضائه. وأبعد عن كلام الكذب. الذكي والبارّ لا تقتلهما لكوني لا أزكّي المنافقين. لا تأخذ رشوةً، لأن الرشوة تعمي أعين الحكماء في القضاء، وترد كلام الأبرار. لا تحزنوا الغرباء، فإنكم لتعلمون كيف أنفس الغرباء من كونكم قد كنتم غرباء في أرض مصر. ستّ سنين، إزرعْ زرعَكَ، واحمل غلاتها. والسنة السابعة، إزرعها واتركها لتأكلها مساكين شعبك، والبقية يأكلها حيوان البرّ. وهكذا اصنع بكرومك وزيتونك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر يشوع بن نون، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٤، عدد ١٩-٢٨

فقال يشوع للشعب: انظروا إنكم لا تطيقون أن تعبدوا الربّ، لأنّه إلهٌ قدّوسٌ

غيورٌ، ولا يغفر خطاياكم وآثامكم إذا تركتموها وعبدتم الآلهة الأخرى الغريبة في الأرض. فيرجع الربّ ويأسي إليكم، ويغنيكم من بعد أن أحسن إليكم. فقال الشعب ليشوع: لا تكن لنا عبادةٌ أخرى، لكننا نعبد الربّ الإله. فقال يشوع للشعب: أنتم الشهود على أنفسكم بأنكم اخترتم الربّ لتعبدوه. فقالوا له: نحن شهود على ذلك. فقال لهم يشوع: أزيلوا الآن الآلهة الغريبة من بينكم، واصلحوا قلبكم نحو الربّ إله إسرائيل. فقال الشعب ليشوع: الربّ الإله نعبد ولصوته نسمع. فأقام يشوع للشعب عهدًا في ذلك اليوم، وعلّمهم الوصايا والاحكام في شكيم. وكتب هذه الأقوال في سفر شريعة موسى. وأخذ حجرًا عظيمًا وأقامه تحت بلوطة بيت مقدس الربّ، ثم قال يشوع للشعب كلّه: هذا الحجر يكون شاهدًا بيننا، لأنه سمع كلّ كلامِ الربّ الذي كلّمنا به. ويكون شاهدًا عليكم لئلا تجحدوا الربّ إلهكم. ومن بعد أن أوصى يشوع الشعب، أطلق كلّ واحد منهم إلى ميراثِه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر أمثال سليمان الحكيم. وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ١-١٢

الكلمة الليّنة ترد الغضب. والكلمة القاسية تهيّج الرجز. لسان الحكماء يزيّن العلم. وفم الجهالة يُنبع اللعنة. عينا الربّ يترقبان الصّالحين والطالحين في كلّ مكان. شفاء اللسان عود الحيوة (الحياة). ومَن يأكل من ثمارهِ يشبع منه. الجاهل يستهزئ بتأديب أبيه. ومَن يحفظ التوبيخ، فهو درب (مدرّب). في بيت العادل تكثر القوّة. وغلاّت الأثمة تُباد. شفاه الحكماء تتكلم بالعلم، وقلوب الجهلة غير بارّة. ذبائح المنافقين يرذلها الربّ، ورضاه في صلوات المستقيمين. طريق الخطأة يرذلها الربّ، ويحبّ مَن يصنع العدل. أدب الذين لا يعرفون الشرّ طاهر. والذين يبغضون التوبيخ يموتون. الجحيم والهلاك هما قدّام الربّ. فكم بالحري قلوب بني البشر. الشرير لا يحبّ مَن يوبّخه ولا يسلك مع الحكيم. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٤، عدد ٧-١٩ب

بارك يا سيِّد، يا أحبّائي. وكان في لوسطرة المدينة رجلٌ جالسًا زمِنَ الرجلَين، مُقعدًا من بطنِ أمهِ، لم يمشِ قط. فهذا سمع لبولس متكلمًا. ولما رآه بولس وعلمَ بأن لَه أمانة (إيمانا) ليخلص. قال له بصوتٍ عالٍ: أنا أقول لكَ باسم ربّنا يسوع المسيح، قُمْ على رجليكَ. فوثبَ قائمًا ومشى. فلما نظر الجمعُ ما فعلَه بولس، رفعوا صوتهم بلغة البلد قائلين: إن الآلهة تشبّهت بالناس، وانحدرت إلينا. وسمّوا برنابا زوس، وبولس هرمس، لأنه هو الذي كان يبدأ بالكلمة. أما كاهن زوس الذي كان خارجا عن المدينة، فأتى بثيران وأكاليل إلى باب الدار حيث كانا نازلين. وكان يريد أن يذبح لهما. فلما سمع برنابا وبولس ذلك خزّقا ثيابهما ووثبا خارجَين إلى الجمع، وهما يصيحان قائلَين: يا أيّها الرجال ماذا تصنعون؟ إننا نحن أيضا بشرٌ مائتون مثلكم. إنما نبشّركم بأن ترجعوا من هذه الأباطيل إلى الله الحيّ، الذي خلق السماء والأرض والبحار وكلّما (وكلّ ما) فيهم، الذي ترك الأمم كلّها في الأجيال الماضية أن يسلكوا في طريق نفسهم إذ لم يترك نفسَه بغير شهود حينما كان يصنع معهم الخيرات من السماء. ويُحدر لهم المطر، ويربّي الأثمار في أوقاتها، ويملأ قلوبهم طعامًا ولذّة. وحينما قالوا هذا فبالجهد حتى منعوا الشعب بأن لا يذبح لهما. فجاء إلى هناك بعض يهود من لوقانية وأنطاكية وسجّسوا الشعب عليهما. فرجموا بولس وسحبوه خارجًا عن المدينة لأنهم كانوا يظنونه قد مات. فاجتمع عليه التلاميذ. فقام ودخل المدينة. وبارك يا سيِّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية للقورنثيين. إصحاح ١، عدد ٨-٢٢

بارك يا سيِّد، يا إخوتي. ونحبّ أن تعلموا يا إخوتنا ما أصابنا من الضيق في آسيا. إننا تضايقنا ضيقًا عظيمًا أكثر من طاقتنا حتى أن حياتنا كانت قريبة التلاشي، وعزمنا الموت من أجل هذه، لئلا يكون لنا اتكال على نفسنا بل على الله الذي يبعث الموتى، الذي نجّانا من ميتاتٍ صعبةٍ. ونحن نرجو أنه ينجّينا أيضًا بمعونة دعائكم لنا،

لتكون عطيته إيانا نعمة مفعولة بوجه كثيرين. وكثيرون يشكرونه بسببنا. إن فخرنا هذا هو شهادة ضميرنا لكوننا تصرّفنا في هذا العالم بالبساطة والنقاوة وبنعمة الله، لا بحكمة الجسد، لا سيّما عندكم. ولا نكتب إليكم بأشياء أخر سوى ما تعلّمتم وعرفتم. وإني لواثقٌ بأن تعرفوا ذلك إلى العاقبة، مثلما عرفتم أيضًا قليلاً من كثير بأننا فخركم كما أنكم فخرنا أيضًا في يوم ربّنا يسوع المسيح. وبهذه الثقة كنت أحبّ قديما أن آتيكم لتنالوا النعمة مضاعفة، واجتاز بكم إلى ماكيدونيا ثم أرجع من ماكيدونيا إليكم وأنتم تصحبونني إلى اليهودية. وهذه الأشياء التي افتكرتُها، فهل اني افتكرتها كالرجل العاجل أو لعل ما افتكر به هو رأيٌ جسداني حتى ينبغي أن يكون فيه نعم، نعم، ولا، لا. والله أمين أن كلامنا لكم لم يكن فيه نعم ولا. لأن ابن الله يسوع المسيح الذي بُشِّرتم به على أيادينا نحن بولس وسلوانس وتيموتاوس لم يكن بنعم ولا، ولكن نعم قد كان فيه. إن مواعيد الله جميعها صارت بالمسيح نعم. فمن أجل هذا نُعطي أمين على يده لمجد الله. والله هو الذي يثبّتنا معكم بالمسيح الذي مسَحنا وختمنا وجعل عربون روحه في قلوبنا. وبارك يا سيّد.

أحد الكهنة (ص ١٢٩–١٣١)

قراءة أولى من سفر حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١٦–٢١

ثم من بعد سبعة أيام كان إليّ قول الربّ قائلاً: يا ابن البشر، إني جعلتك رقيبًا لبيت إسرائيل لتكون تسمع القول من فمي وتحرّضهم مني. وعندما أقول أنا للخاطئ موتًا تموت ولم تنذره ولم تقُل له ليحترص على طريقه ويحيا، فذاك الخاطئ يموت بإثمه. وأما دمه فاطلبه من يديك. وإن كنت تنذر الخاطئ ولم يرجع عن خطيئته وعن طريقه الرديئة، فهو يموت بخطيئته. وأنت تنجّي نفسك. وإذ يرتدّ البارّ عن برّه ويصنع إثمًا، أجعل عثرةً أمامه، ويموت لكونك لم تنذره، فيموت بخطاياه. ولا يُذكر له برّهُ الذي صنعه، ودمُه أطلبه من يديك. وإن

أنذرت البارّ لئلا يخطأ، ولم يخطأ، فالبارّ يحيا لكونه احترص وأنت تنجّي نفسكَ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة هوشع، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١–٩

اسمعوا قول الربّ يا بني إسرائيل. لأن للربّ قضاءً مع سكان الأرض. من أجل أنه ليس حقٌّ ولا خيرٌ، ولا علم الله أيضًا في الأرض. إن اللعنة والكذب والقتل والسرقة والفسق قد كثُرْنَ. واختلط الدّم بالدم. فلهذا تجلس الأرض بالحزن، وينوح جميع سكانها، ويُباد حيوان البرّ، وطير السماء، وحيتان البحر أيضًا، لأن لا أحد يدين ولا يوبّخ. وشعبك يخاصم كالكاهن. قد عثرت في النهار، وعثر النبيّ الذي معك أيضًا في الليل، وسكتت أمك. سكتَ شعبي لأنه ليس فيه علم. إنك قد رذلت العلم. فأنا أرذلك من الكهنوت. قد نسيت ناموس إلهك. وأنا أيضًا أنسى بنيك حسب كثرتهم. هكذا أخطأوا وبدَلوا كرامتهم هوانًا. أكلوا خطيئة شعبي، وألقوا أنفسهم إلى إثمهم، وصار الكاهن كالشعب. أفتقد عليهم طرقهم وأكافئهم بأعمالهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة ملاخيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١–٧

والآن هذه الوصية عليكم، يا أيّها الكهنة. فإن كنتم لا تسمعون ولا تصغون بقلبكم، لتعطوا اسمي إكرامًا، يقول الربّ القويّ، فأرسل عليكم اللعنات والعن بركاتكم لكونكم لم تصغوا بقلبكم. هاأنذا انتهر زرع الأرض، واذري زبلاً على وجهكم وعلى أعيادكم، وآخُذكم به. وتعلمون أني أرسلت إليكم هذا الأمر، ليكون العهد مع لاوي يقول الربّ القويّ. فكان عهدي معه حيوة (حياة) وسلامًا، وأعطيته التقوى، فاتقاني وكان يهاب من أمام اسمي. ناموس الحق كان بفمه، ولم يوجد إثمٌ في شفتيه. سار معي بالسلام والاستقامة، وردّ الكثيرين عن الإثم، لأن شفتي الكاهن تقطران العلم، ويطلبون الناموس من فمِه لأنه هو ملاك الربّ القويّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٥، عدد ٢٢-٢٩

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. حينئذٍ الرسل والقسوس مع الكنيسة كلّها اختاروا منهم رَجُلين وأرسلوهما إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا، وهما يهوذا الذي يُدعى برسابا وشيلا، رجلان متقدمان في الإخوة وكتبوا بأياديهم رسالةً هكذا: من الرسل والقسوس والإخوة إلى الذين من الأمم الذين في أنطاكية وسوريّا وكيليكيا، السلام. إننا قد سمعنا أن أناسًا منا خرجوا وأقلقوكم بالكلام، واصرفوا أنفسكم إذ يقولون بأن تكونوا مختونين وحافظي الناموس. هؤلاءِ الذين لم نأمرهم نحن. فمن أجل هذا افتكرنا، كلنا ونحن مجتمعون. واخترنا رَجُلين، وأرسلناهما إليكم مع بولس وبرنابا حبيبَينا، الرَجُلين اللذين أسلما نفوسهما عن اسمِ ربنّا يسوع المسيح. وأرسلنا معهما يهوذا وشيلا لكي يخبراكم ذلك بالقول. فقد سرّ الروح القدس ونحن أيضًا بأن لا نضع عليكم ثقلاً أزيد من هذا الذي لا بدّ عنه، أن تبتعدوا من ذبيحة الأوثان ومن الدم ومن المخنوق والزنا. وإذا حفظتم نفسكم من هذه، فحسنًا تصنعون. وكونوا ثابتين بربّنا. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثين. إصحاح ٦، عدد ١١-١٨ + ٧: ١-٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فَمُنا إليكم مفتوحٌ يا أيها القورنثيون، وقلبنا متسع لا ضيق عليكم منا، بل إنما تضايقتم باحشائكم. أقول كما يُقال للأبناء كافوني، ما يحق لي عليكم. واوسعوا لي حبّكم. ولا تكونوا مقترنين مع الغير المؤمنين، لأنه أيّة شركة بين البرّ والأثم. أَمْ أيّة خلطةٍ بين النور والظلمة. أَمْ ايّة موافقةٍ بين المسيح والشيطان، أَمْ أيّ نصيبٍ للمؤمن مع الغير المؤمن. وأيّة إلفةٍ لهيكل الله مع هيكل الأبالس. أما انتم فإنكم هيكل الله الحيّ كما قيل: إني أحلّ فيهم وأسير بينهم، وأكون إلههم، وهم يكونون لي شعبًا. ولذلك فاخرجوا من بينهم واعتزلوا منهم يقول الربّ. ولا تدنوا من الدنسين، وأنا أقبلكم. وأكون لكم أبًا وأنتم تكونون لي بنين وبنات يقول الربّ الضابط الكلّ.

ومن أجل أن لنا الآن هذه المواعيد، يا أحبّائي، فلنطهّر نفوسنا من جميع نجاسة اللحم والروح، ونفعل القداسة بتقوى الله. احتملوني يا إخوتي، فاننا لم نمكر بأحد ولم نفسد أحدًا، ولم نظلم أحدًا. ولا أقول هذا لشجبكم لكوني قد تقدمت فقلت أنكم موضوعون في قلبنا للموت وللحيوة (للحياة) معًا. وبارك يا سيّد.

أحد الأبرار والصدّيقين (ص ١٣١-١٣٤)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ٢٠-٣٣

وقال الربّ إن صراخ سادوم وعامورة قد دخل أمامي، وخطاياهم قويت جدًّا. أنزل فانظر إن كانوا قد فعلوا وكمّلوا نظير الصراخ الذي دخل أمامي، أم لا، فاعلم. وانعطف الرجال من هناك، وانطلقوا إلى سادوم. فأما إبراهيم فكان قائمًا بعدَه أمام الربّ، فتقدّم إبراهيم وقال: أتهلك الصدّيقين مع الخطأة بغضب واحدٍ. وإن وُجِدَ في المدينة خمسونَ بارًّا، أتهلكهم بغضب واحدٍ ولا تصفح عن المكان من أجل الخمسين بارًّا الموجودين فيه. حاشاك ان تفعل هذا الأمر، وتقتل البارّ مع المشجوب، ويحصل البريء نظير المشجوب. حاشاكَ يا ديّان الأرض كلّها. فلا يُعمل هذا القضاء. فقال الربّ: إن وجدْتُ في سادوم خمسين بارًّا في القرية، فإني أصفح عن المكان كلّه من أجلهم. فأجاب إبراهيم وقال: ها قد ابتدأت أن اتكلّم قدّام الربّ، وأنا ترابٌ ورماد. فإن نقص عن الخمسين بارًّا خمسة، أتهلك القرية جميعها من أجل الخمسة؟ فقال الربّ لا أهلكها إن وجدْتُ هناك خمسة وأربعين. فعاد إبراهيم أيضًا وقال: إن وُجدَ هناك أربعون. فقال الربّ لا أهلكها إن وجدْتُ هناك أربعين. فقال إبراهيم لا يصعب على الربّ فأتكلم أيضًا. وإن وجدَ هناك ثلاثون. فقال الربّ لا أهلكها إن وجدت هناك ثلاثين. فقال إبراهيم قد ابتدأت أن أتكلم قدام الربّ. وإن وجدَ هناك عشرون. فقال الربّ لا أهلكها من أجل العشرين. فقال إبراهيم لا يصعب على الربّ، فأتكلم هذه المرّة فقط. وإن هناك عشرة. فقال الربّ لا أهلكها من أجل العشرة. ومضى الربّ حين فرغ من الكلام مع إبراهيم. ورجع إبراهيم إلى مكانه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١–١٧

حينئذٍ يقوم الصدّيق بدّالة جزيلة مقابل وجه الذين ضايقوه، والذين جحدوا تعبه. فإذا أبصروه بخوفٍ شديد، ويبهتون حين يرون مجده، فيقولون بنفسهم إذ هم نادمون، ويتنحبون بضيقة روحهم قائلين: هذا هو الذي كان عندنا ضحكةً، وللجهّال معيرةً ومثلاً احتسبنا سيرَتَه جنونًا وموته مفضوحًا. فكيف قد حُسبَ مع أبناء الله، وحصل ميراثه مع القدّيسين. لقد ضللنا عن طريق الحق. فلم يُضئ لنا نور العدل، ولم تشرق لنا الشمس. فامتلأت سبُلُنا إثمًا ومهالك، وسلكنا برّية غير مسلوكةٍ، وما عرفنا طريق الربّ. ماذا نفعتنا الكبرياء، أو ماذا أفادنا مسكن تعظّمِنا. عبرت هذه كلّها كالظل، وجازت كخبر جائز، وكمركب مجتاز عن أمواج البحر الذي إذا اجتاز لا تُعرف آثارُهُ، ولا صورة جريهِ في الأمواج. أو كطيرٍ يطير في الهواء ولا تُدرك آثارُهُ، لأنه إذا أثار طيرانه جعل الريح الخفيفة مقروعةً، فيشق الهواء بشدّة سرعته، يسلك بحركة جناحيهِ، وبعد ذاك لا يُعرف عبورُه ولا توجد علامةٌ لطريقه. أو كالسهم الذي يُرشق بالإشارة. فالهواء انشق به، ولوقته عاد الهواء إلى حاله، فلم تُعرف طريقه. فهكذا نحن ولدنا، فاضمحللنا ولم نجد علامة فضيلة لنظهرها. لكننا فنينا في رذيلتنا لأن رجاء المنافقين كغبار تحملها الريح، وكهباءٍ ترفعه الزوبعة، وكدخانٍ تذرّيه الريح، وكذكر يوم ضيف العابر الطريق. هكذا نحن جزنا. أما الصدّيقون فيعيشون إلى الأبد، وثوابهم ثابتٌ في الربّ، ومراعاتهم في العلاء. فلهذا يقبلون من يدِ الربّ ملكًا ممجّدًا، وتاجَ الجمالِ، ويظللهم بيمينه، وبذراعهِ يحلّ عليهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من رؤيا يوحنّا الرسول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١–٥

ورأيت وإذا ذاك الخروف قائمًا على جبلِ صهيون ومعه مائة وأربعة وأربعون ألفًا، وعليهم اسمه، واسمُ أبيه مكتوبٌ على جباههم. وسمعتُ صوتًا من السماءِ كصوتِ المياه الكثيرة، وكصوتِ الرعد العظيم، والصوتُ الذي سمعتُه كصوتِ المقيثرينَ الذين يقيثرون بقيثاراتهم، ويسبحون تسبحةً جديدةً قدّام الكرسي، وقدّام الحيوانات الأربعة، وقدّام اولئك الشيوخ. ولم يقدر أحدٌ يتعلم التسبحة إلا اولئك

المائة والأربعة والأربعون ألفاً. هؤلاء المبتاعون من الأرض، هؤلاء الذين لم يتدنّسوا مع النساء كونهم أبكارا. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما يذهب. هؤلاء اشتُروا من يسوع من بين الناس بكورية لله وللخروف، ولم يوجد في فَمِهم كذبٌ لكونهم بلا عيب. وبارك.

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول. إصحاح ١، عدد ١-١٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من يعقوب عبد الله وربّنا يسوع المسيح إلى الاثنتي عشرة قبيلة المبذورة في الشعوب، السلام. فليكن لكم كلّ سرورٍ يا إخوتي، إذا ما دخلتم في التجارب الكثيرة والمختلفة. إنكم لتعلمون أن امتحان الإيمان يملككم الصبر. وليكن للصبر عملٌ تامٌ لكي تكونوا كاملين ومتممين وغير ناقصين في شيء. وإن كان أحدكم ناقصًا من الحكمة، فليسأل الله الذي يمنح الجميع بانبساطٍ ولا بحسدٍ، فتُعطى له. وليسأل بإيمانٍ ولا يشكك، لأن الذي يشكك، يشبه أمواج البحر التي تضطرب من الرياح. فلا يظن ذاك الإنسان المشكك بضميره، والمضطرب بجميع طرقِه أنه ينال شيئًا من الربّ. فليفتخر إذًا الأخ المتواضع بارتفاعه. والغني باتضاعه، لأنه كزهرِ العشب، هكذا يجوز. إن الشمس تشرق بحرارتها، وتيبّس العشب، فيسقط زهره ويباد حسن منظرِه. هكذا يُذبَل الغني أيضًا بتصرفاته. طوبى للرجل الذي يحتمل التجارب حتى إذا ما امتُحِنَ، يأخذ إكليل الحيوة (الحياة) الذي وعد الله به للذين يحبونه. فلا يَقل أحدٌ إذا تجرّب إن الله جرّبني. إن الله لا يمتحن بالسيئات، ولا يجرّب أحدًا. لكن الإنسان يتجرّب من شهوتِه. ثم يشتهي وينجذب، وهذه الشهوة تحبل وتلد الخطيئة. وإذا كملت الخطيئة ولدت الموت. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١١، عدد ٣٢-٤٠ + ١٢: ١-٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وماذا أقول أيضًا وزماني قصير عن أن أخبر في أمر

جدعون وباراق، وفي شمشون ونفتاح، وفي داود وصاموئيل، وباقي الأنبياء الذين بالإيمان قهروا الممالك، وعملوا البرّ، وقبلوا المواعيد، وسدّوا أفواه الأسُد، وأخمدوا قوّة النار، ونجوا من حدِّ السيف. وتقوّوا في الضعف، وكانوا أقوياء في الحرب. وهزموا عساكر الأعداء، وردّوا إلى النساء أولادهنّ من قيامة الأموات. آخرون ماتوا بالعذابات ولم يرغبوا النجاة لتكون لهم قيامةٌ أفضل. آخرون دخلوا الهزء والجلد. آخرون أُسْلِموا للأسد والحبس. آخرون نُشِروا. آخرون رُجموا. آخرون ماتوا بحدِّ السيف. آخرون ساحوا إذ هم لابسون جلودَ الحملان والمعزَى محتاجين ومتضايقين ومتلهفين. أناسٌ لم يكن العالم يستحقهم. وكانوا كالتائهين في البراري والجبال والمغاير وشقوق الأرض. هؤلاءِ كلّهم الذين كانت لهم الشهادة بإيمانهم لم ينالوا الوعد لأن الله سبق فنظر في مساعدتنا لئلا يكملوا دوننا.

ولذلك نحن أيضا الذين لنا هؤلاءِ الشهود جميعًا المحدقون بنا كالسحاب، فلنلق عنا كلّ ثقلٍ والخطيئة أيضًا المُعدّة لنا كلّ حين. ولنسعَ بالصبر نحو هذا الجهاد الموضوع لنا، ولننظر إلى يسوع الذي هو رئيس إيماننا ومكمّله. إذ احتمل الصليب عمّا كان له من السرور، وأهان الخزي، وجلس عن يمين عرش الله. وبارك يا سيّد.

أحد الموتى المؤمنين (ص ١٣٥-١٣٧)

قراءة أولى من سفر أيّوب الصدّيق، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ١-٢١

إن حيوة (حياة) الإنسان لمُحاربة على الأرض. ومثل أيام الأجير أيامُه. وكالعبد الذي يرتقب الظل، ومثل الأجير الذي ينتظر تمام عمله. هكذا ورثت أشهرًا باطلة، ولياليَ العمل لم تُحسب لي. إن هُجعتُ وقلتُ متى أقوم. ثم انتظر إلى المساء وأرقد واستيقظ إلى الفجر. لبسَ لحمي غبارًا، وجسمي ترابًا. جلدي ذبل، وتماسى. أيامي أقلّ من خيط العنكبوت، وبادت إذ ليس رجاء. اذكر أن الروح حيّة هي، وتعود عيني أن ترى خيرًا. لا تتراءى لي عينٌ تراني. وعيناك فيَّ

وليس أنا. كما يضمحلّ السحاب ويذهب، هكذا مَن يهبط إلى الهاوية، ولا يصعد ولا يرجع أيضًا إلى بيته ولا يعرف أيضًا مكانه. وأنا أيضًا لا امنع فمي. أتكلّم بكرب روحي، واخبّر بمرارة نفسي. أبحرٌ أنا، أم تنينٌ حتى تقيم عليَّ الحراس. لأني قلت حتى تعزّيني. واتشجّع من اضطراب مضجعي. ها قد اقلقتني بالاحلام، وارهبتني بالرؤيا، وامتحنت نفسي من الهلاك، وعظامي من الموت. قد ايست (يئست) ولست أحيا إلى الدهر. ابتعد عني لأن أيامي هي هباء. منو (مَن هو) الإنسان حتى تبيدَه، وتضع عليه قلبك. وفي الصباح تفتقده، وفي الوقت تمتحنه، وحتى متى لا تتركني ولا تهملني، حتى ابتلع ريقي. إن كنت اخطأت، فماذا أصنع لكَ يا خالق الناس. لماذا وضعتني لالتقي بكَ، وصرت لي ثقلاً؟ وحتى متى لا تترك أثامي وتتجاوز خطاياي. فالآن على التراب أهلكُ، فتطلبني وليس أوجَد. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٧، عدد ١-١٠

وكانت عليّ يد الربّ، واخرجني الربّ بروحه ووضعني في بقعة، وكانت مملوءة عظامًا، وأجازني حوله، فرأيتها كثيرة جدًّا في البقعة، ويابسة جدًّا. وقال لي: يا ابن البشر أتحيا هذه العظام؟ فقلت: أنت تعلم يا ربّ الأرباب. ثم قال لي: تنبّأ على هذه العظام وقل لها: اسمعي يا أيتها العظام اليابسة قول الربّ. هكذا يقول ربّ الأرباب لهذه العظام. هاأنذا أُدخل فيكِ روحًا وتحيينَ. وأعطي عليكِ عصبًا، وأصعد عليكِ لحمًا، وأبسط عليك جلدًا، وأجعل فيكِ روحًا وتحيينَ وتعلمينَ أنا الربّ. فتنبّأتُ كما أمرني الربّ، وعند ما تنبّأت، صار صوتٌ واضطرابٌ واقتربت العظام كلّ عظمٍ إلى مفصله. ورأيت إذ قد صَعِدَ عليه عصبٌ ولحمٌ، وانبسط عليها جلدٌ من فوق، ولم يكن فيها روحٌ. فقال لي الربّ: تنبّأ على الروح، تنبّأ يا ابن البشر، وقُل للروح: هكذا يقول ربّ الأرباب: هلمّي يا أيتها الروح من الرياح الأربع، وهبّي على هؤلاء القتلى، فيحيوا. فتنبّأت كما أمرني، فدخلت فيهم الروح، وحَيُوا وقاموا على أرجلهم، جيشٌ كثيرٌ جدًّا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من رؤيا يوحنّا الرسول. وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٠. عدد ١١-١٥

ورأيتُ كرسيًّا عظيمًا أبيض، والجالس فوقه ذاك الذي هربت من وجهه الأرض والسماء، ولم يوجد لهما موضع. ورأيت الأموات الكبار والصغار قائمين قدّام الكرسي. وفُتحت الأسفار. وفُتِحَ سفرٌ آخر، هو الحيوة (الحياة). وتحاكمت الأموات من المكتوب في الأسفار حسب أعمالهم. وأخرج البحر الموتى الذين فيه. والموت والجحيم أخرجا الموتى الذين فيهما. وتحاكم كلّ واحدٍ حسب أعماله. والموت والجحيم طُرحا في بحيرة النار. هذا الموت الثاني هو بحيرة النار. ومَن لم يوجد مكتوبًا في سفرِ الحيوة (الحياة) أُلقي في بحيرةِ النار. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٩، عدد ٣٦-٤٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان في يافا المدينة إمرأة اسمها طابيتا. غنيّة بالأعمال الصالحة وبالصدقات التي كانت تصنعها. وإنها مرضت في تلك الأيام وماتت. فغسلوها ووضعوها في علّيةٍ. فسمع التلاميذ أن سمعان في لُدّ (لدّة) المدينة التي على جانب يافا. فأرسلوا إليه رجلين لكي يطلبا منه بأن لا يتكاسل بالقدوم إليهم. فقام سمعان منطلقًا معهما. فلما جاءَ، أصعدوه إلى العلّية، فاجتمع حوله جميع الأرامل باكيات، وكنَّ يُرينَه الأقمصة والثياب التي كانت تعطيهنّها طابيتا وهي حيّة. أما سمعان فأخرج جميعهم خارجًا. وجثا على ركبتيه وصلّى، ثم التفتَ نحو الجثّة وقال: يا طابيتا قومي. أما هي ففتحت عينيها وإذ رأت سمعان جلست فأعطاها يده وأقامها. ودعا القدّيسين والأرامل وسلمهموها حيّة. فعُرفت هذه الآية في المدينة كلّها. وكثيرون آمنوا بربّنا. أما هو فأقام في يافا أيامًا ليست بقليلة، نازلاً في بيت سمعان الدبّاغ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٥، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأما على الأوقات والأزمنة يا إخوتي، فلا

تحتاجون إلى أن يُكتب لكم. إنكم تعلمون حقًّا أن يوم ربّنا يأتي هكذا كاللص ليلاً. حينما يقولون سلامٌ وهدوءٌ، فحينئذٍ يقوم عليهم الهلاك بغتةً، كالمخاض على الحُبلى ولا يفلتون. أما أنتم يا إخوتي، فلستم في الظلمة حتى يدرككم ذلك اليوم كاللص. إنكم جميعكم بنو نور ونهار. ولستم أبناء ليل ولا أبناء ظلمة. فلا نرقد الآن كسائر الناس. لكن فلنكن متيقظين وعاقلين. إن الذين يرقدون، فبالليل يرقدون، والذين يسكرون فبالليل يسكرون. أما نحن بنو النهار، فلنكن متيقظين بضميرنا ولابسين درع الإيمان والمحبّة. ولنضع في رأسنا خوذة رجاء الحيوة (الحياة)، لأن الله لم يضعنا للغضب لكن لاقتناءِ الحيوة (الحياة) بربّنا يسوع المسيح ذاك الذي مات بسببنا حتى إذا كنا مستيقظين، أو راقدين، نحيا معه جميعنا. ولهذا، فليعزِّ بعضكم بعضًا، وليبنِ بعضكم بعضًا كما قد تصنعون أيضًا. وبارك يا سيّد.

أحد مدخل صوم الخمسين[١] (ص ١٣٧–١٤٠)

قراءة أولى من سفر الأمثال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣، عدد ١٩–٣٥

إسمع يا بنيَّ، وكن حكيمًا، وقوّم رأيي في قلبك. لا تكن سكّيرًا بالخمر، ولا تصر شَرِهًا باللّحم. لأن السكّير بالخمر، والشرِه باللحم، يباد. والنوَّام يلبس الخِرَقَ. إسمع من أبيك الذي ولدكَ، ولا تتهاون بشيخوخة أمكَ. إقتَنِ الحق ولا تبِع الحكمة والفطنة والأدب. أبو الصدّيق يُسر ويبتهج ويلد حكيمًا، ويفرح به. فليفرح بكَ أبوكَ وأمك، ولتبتهج والدتك. يا بنيَّ، أعطِني قلبك. ولتحفظ عيناكَ طرقي. هاويةٌ عميقةٌ هي الزانية. وبئر الضيق هي الاجنبية، وتهلك سريعًا. والناس الكثيرون يزيدون الإثم. لِمَن الويل، ولِمن الفُتَن. لِمَن الخصومات، ولمن الشرور. لِمَن الجراحات مجّانًا. ولِمَن الأعين المكمّدة إلا للذين يداومون الخمر والذين يفتشون أين توجد الوليمة. لا تكن سكّيرًا بالخمر، بل تكلم مع الناس الأبرار. وكن سائرًا معهم ومخاطبهم. لا تحدق عينيك بالخمر المشَعشَع لونه في الكأس. لكن افتكر بالبرّ، لأن آخرة الخمر كلدغ الحية. ومثل ملك الحيات الذي يسكب سُمَّهُ. متى رأت عيناك الأجنبية، فحينئذٍ يتكلم قلبك الملتويات، وتكون كالنائم في قلب البحر؛ وكالنوتيّ في شدة الموج. فتقول ضربوني وما تألّمت. استهزأوا بي، وما علمتُ. تُرى متى استيقظ فأمضي أطلبها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣١، عدد ٣٠–٤٢

لا تكن متجبّرًا على الخمر، لأنه أهلك كثيرين. وكما أن الكور يمتحن عمل الحدّاد، هكذا الخمر يسوق إلى الإثم. ومثل مياه الحيوة (الحياة)، هكذا الخمر للإنسان الذي يشربه كالواجب. ما هي حيوة (حياة) العديم الخمر الذي خُلق للفرح

١– تسمية غير دقيقة. فالصوم المارونيّ يمتد على أربعين يومًا، لا على خمسين يومًا، وذلك أمانة لمعطيات الإنجيل المقدّس.

من الابتداء. فرح القلب ودلاله والأوقات الصالحة هي الخمر المشروب كالواجب. المرض والفقر ووجع الرأس هو الخمر المشروب بالخصومة. كثرة الخمر جعلت الجاهل عثرة. فنيت قوّته، وكثرت جراحاتهُ. لا توبّخ محبَّك في وليمة الخمر، ولا تؤذِهِ في فرحِهِ. لا تكلّمه كلام التوكيس، ولا تنازعه تجاه الناس. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١١-١٦

الويل للذين يدلجون من الصباح ويسعون وراء المُسكر. ويلبثون إلى المساء فيحرقهم الخمر. يشربون الخمر بدق الكينار والقيثار، والطبل والدفوف. ولا يفهمون أعمال الله، ولا ينظرون إلى أعمال يديه. فمن أجل هذا سُبيَ شعبي من قلّة العلم. وكُثرت أمواتهم من الجوع. وظمِئوا من العطش. فمن أجل هذا أوسعت الجحيم نفسها، وفتحت فاها بلا انتهاء. وسينحدر إليها المتمجّدون، والمتكرّمون، والأقوياء. ويُذَلّ الإنسان، ويُهان الرجل، وتتضع الأعين المتعالية، ويرتفع الربّ القوّي بالحكم، ويتقدّس اسمه القدوس بالعدل. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٣، عدد ١٥ب-٢٢ + ٤: ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. كونوا مستعدين بالاتضاع والخوف لمجاوبة مَن يسألكم كلمةً عن رجاء إيمانكم، إذ تكون لكم نيةٌ صالحةٌ، لكيما يخزى كأناس يظلمون سيرتكم الصالحة التي بالمسيح. اولئك الذين يتكلمون عنكم كأنكم اناسٌ أشرارٌ. فخيرٌ لكم أن تحتملوا الشرور حينما تفعلون الأفعال الصالحة، إن كانت إرادة الله هكذا، لا حينما تفعلون السيئات، لأن المسيح أيضًا مات مرّةً واحدةً عن خطايانا، الصدّيق عوضًا عن الخطأة، ليقرّبكم إلى الله. مات بالجسد، وحَييَ بالروح، وبشّر الأنفس المحبوسة في الجحيم. اولئك الذين لم يطيعوا قديمًا أيام نوح، حينما أمرت أناة الله لأجل رجاء توبتهم أن تُعمَل السفينة، وقد دخل إليها ثمانية أنفس فقط، وخلصوا بواسطة الماء، لكيما تحيَوا أنتم أيضًا على ذلك الشبه بواسطة المعموديّة، لا حينما تغسلون الجسد من الوسخ، لكن حينما تعترفون بنيّةٍ صالحةٍ بالله وبقيادة يسوع

المسيح ذاك الذي صعد إلى السماء وهو عن يمين الله. وقد خضعت له الملائكة والسلاطين والقوات.

فإن كان الآن قد تألم المسيح عنكم بالجسد، فأنتم أيضًا تسلّحوا بهذا الفكر. فإن مَن مات بجسده، فقد كفّ عن جميع الخطايا، لكيلا يحيا بعد لشهوات الناس، طالما هو في الجسد، بل لمشيئة الله. يكفي الزمان الذي مضى الذي خدمتم فيه إرادة الحنفاء بالشراهة، والسكر، والنجاسة، والغناء، وعبادة الأوثان. وها هوذا الآن يتعجبون منكم، ويجدّفون عليكم، لكونكم لم تباشروا تلك الشراهة القديمة معهم. اولئك الذين يجاوبون الله العتيد أن يدين الأحياء والأموات. فمن أجل هذا بُشّرت الأموات أيضًا بأنهم يدانون بالجسد كالناس، ويحيون بالروح بالله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٣، عدد ١١-١٤ + ١٤: ١-٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. واعرفوا هذا أيضًا أن الزمان ساعةٌ. فلنستيقظ الآن من نومنا. إن حياتنا الآن أقرب مما كان حين آمنّا. وقد مضى الليل ودنا النهار. فلندع عنا أعمال الظلمة، ولنلبس سلاح النور. ولنسعَ كما في النهار بالشكل، لا بالغناء والسكر، ولا بالمضجع النجس، ولا بالحسد والانشقاق، بل البسوا ربّنا يسوع المسيح. ولا تهتموا بشهوات أجسادكم.

ومن كان ضعيفًا بالإيمان، فاعضدوه، ولا تكونوا متقسمين بأفكاركم. فإن من الناس مَن يصدّق أن يأكل كلّ شيءٍ، والضعيف يأكل البقل. فالذي يأكل لا يُهِن مَن لا يأكل. والذي لا يأكل لا يَدن مَن يأكل. فإن الله قرّبه. فمن أنت يا هذا حتى تدين عبدًا ليس هو لك. إنه ان يَقُم فلربّه يَقُم. وإن يسقط، فلربّه يسقط. وسيقوم قيامًا لأن ربّه قادرٌ على أن يثبته. ومن الناس مَن يميّز يومًا دون يومٍ، ومنهم مَن يميّز الأيام كلّها. فليتحقق كلّ أحد بضمير نفسه. إن مَن يرتإي اليوم، فلربّه يرتإي، ومن لا يرتإي اليوم فلِرَبّه لا يرتإي. والذي يأكل، فلربّه يأكل، ولله

يشكر. والذي لا يأكل، فلربّه لا يأكل، ولله يشكر. إنه ليس أحدٌ منا يحيا لنفسه، ولا أحدٌ يموت لنفسه. لاننا إن حيينا، فلربّنا نحيا، وإن متنا، فلربّنا نموت. وإن كنا أحياء الآن أو أمواتًا، فإنما نحن لربّنا. وبارك يا سيّد.

الإثنين الأوّل من الصوم (ص ١٤٠-١٤٣)

قراءة أولى من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥٨، عدد ١-٩ب

اصرخ بحنجرتك ولا تشفق. وارفع صوتك مثل البوق. وأظهر لشعبي إثمَهم، ولبيت يعقوب خطاياهم. يطلبونني كلّ يوم، ويريدون أن يعرفوا طُرقي. كالشعب الذي صنع البرّ ولم يترك قضاء إلهه. يسألونني الحكم والبرّ، ويريدون أن يقربوا إلى الله. لماذا صمنا ولم تنظر. وواضعنا أنفسنا ولم تعلم. ها إنكم في أيام صومكم تصنعون مشيآتكم، وتقدمون جميع أوثانكم. إنكم تصومون المنازعات والخصومات والضرب باقتسار الإثم. لا تصوموا مثل هذا اليوم، وتسمعوا في العلاء صراخكم. أهذا هو الصوم الذي اخترتُه أن يذل الإنسان نفسه، ويحني عنقه كالدايرة، ويفرش مسحًا ورمادًا. ألهذا تدعون صومًا ويوم إرادة الربّ. فالصوم الذي اخترته هو هذا: أن تحلّ رباطات الإثم، وتقطع حُزم الغش، وتطلق المنكسرين أحرارًا، وتقطعوا كلّ الرباطات، وأن تقسم خبزك للجائع، وتُدخل الغريب بيتك. إذا رأيت عريانا، اكسِهِ. ولا تهمل ابن لحمك. حينئذٍ ينفجر مثل الصبح نورك، وبرّك يشرق سريعاً، ويمضي برّك أمامك، وإكرام الربّ يجمعك، حينئذٍ تدعو ويستجيبك الربّ، تصرخ ويقول: هاأنذا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة يوئيل، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١٢-١٩

والآن يقول الربّ: ارجعوا إليَّ من كلّ قلبكم، بالصوم والبكاء والنوح. شقّوا قلوبكم لا ثيابكم. ارجعوا إلى الربّ إلهكم، لأنه رحومٌ، ورؤوف، وطويل الروح، وكثير النعمة، وغافر السوء. من يعلم أنه يعود ويرحمنا. ويبقي في مكانه

بركة وسميدًا ونضحًا للربّ إلهكم. اهتفوا بالبوق في صهيون. قدّسوا الصوم. ادعوا الجميع. اجمعوا الشعب. قدّسوا البيعة. احشروا الشيوخ، واجمعوا الأطفال والرضيعين. ليخرج العريس من خدره، والعروس من مخدعها. لتبكِ الكهنة خدام الربّ بين الدار والمذبح، ويقولوا: اشفق يا ربّ على شعبك، ولا تعطِ ميراثك للعار، ولتسلّط الشعوب، لئلا تقول الشعوب أين هو إلههم. فغار الربّ على أرضه، وترأف على شعبه. وأجاب الربّ وقال لشعبه: هاأنذا أرسل لكم حنطةً وخمرًا وزيتًا لتشبعوا. ولا أعطيكم أيضًا لعار الشعوب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة يونان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١–١٠

وكان قول الربّ مرةً ثانيةً ليونان قائلاً: قم فانطلق إلى نينوى المدينة العظيمة. ونادِ لها بمناداةٍ، أقولها لكَ. فقام يونان وانطلق إلى نينوى حسب قول الربّ. وكانت نينوى مدينةً عظيمةً لله مسيرة ثلاثة أيام. وابتدأ يونان يدخل المدينة مسيرة يوم واحدٍ ونادى قائلا: مِن الآن إلى أربعين يومًا تخسف نينوى. فآمن أهل نينوى بالله، وجزموا صومًا، ولبسوا المِسحَ من كبيرهم حتى صغيرهم. وبلغ الكلام إلى ملك نينوى. فقام عن كرسيه وطرح عنه تاجه، ولبس مسحًا، وجلس على الرماد، ونادوا في نينوى قائلين: بأمر الملك وعظمائه، فالناس والبهائم والبقر والغنم، لا تُطعم شيئًا ولا ترعَ، ولا تشرب ماءً أيضًا. بل فالتتردّ (فلتتردَّ) الناس والبهائم بالمسح، وليصرخوا إلى الله بالتنهّد، وليرجع الإنسان عن طريقه الرديئة وعن الاختلاس الذي في يديه. أفمن يعلم أن الله يعود يرحمنا ويصرف عنا رجز غضبه، لئلا نهلك. فرأى الله أعمالهم أنهم تابوا عن طريقهم الرديئة. فاصرف عنهم رجز غضبه، ولم يهلكهم. وبارك يا سيّد.

قراءة من رسالة يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ٣، عدد ١–١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. لا يكن فيكم معلمون كثيرون يا إخوتي. بل تكونون تعلمون أننا نستوجب أعظم دينونة. إننا كلّنا نذنب كثيرًا. ومَن لا يذنب بالكلام

فهو الرجل الكامل الذي يستطيع أن يستعبد جسده كلّه. ها إننا نضع الجام (اللجام) في أفواه الخيل لكيما تُستعبد لنا. فنقيد كلّ جسدها. والسفن القويّة أيضًا إذ تسوقها الرياح الصعبة، فتميل بالسكان الصغير إلى المكان الذي تنتظره إرادة المدبّر. هكذا اللسان أيضًا، فإنه عضوٌ صغيرٌ ومتجاسرٌ. فالنار القليلة تحرق غابات كثيرة، واللسان نارٌ وعالم الخطيئة كالغاب. وهذا اللسان طالما هو في أعضائنا يعيب كلّ جسدنا، ويحرق نسبة قبيلتنا. الساعة نظير العجلات. وهو أيضًا يُحرق بالنار، لأن جميع طبائع الحيوانات والطيور ودبابات البحر واليبس، تخضع لطبيعة البشر. أما اللسان فلا يقدر أحدٌ أن يذلّه. إنه شرٌ لا يُطاق، ومملوءٌ سُم الموت. لإننا به نبارك الربّ والآب، وبه نلعن الناس المخلوقين على شبه الله. ومن الفم نفسه تخرج البركات واللعنات. فلا ينبغي يا إخوتي أن تُفعل هذه الأمور هكذا. ألعلَّ يُمكن أن يخرجَ من ينبوعٍ واحدٍ ماءٌ حلوٌ ومرٌّ. أو لعل التينة تستطيع، يا إخوتي، أن تصنع زيتونًا، أم الجفنةَ تينًا. هكذا لا يُمكن أن يصير الماءُ المالح حلوًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٥، عدد ٢٠-٢١ + ٦: ١-١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. نحن مُرسلون عوض المسيح كأن الله يطلب منكم على يدنا. فنسألكم الآن بدل المسيح أن تُرضوا الله. فإن ذلك الذي لم يكن يعرف الخطيئة صيّره خطيئة بسببكم، لنكون نحن برّ الله به.

نطلب منكم كالمعضدين بأن لا تبطل فيكم نعمة الله التي نلتموها. إنه قال: إنني استجبتك في الزمان المقبول، واعنتك في يوم الحياة. فها هوذا الآن الزمان المقبول، وها هوذا يوم الحيوة (الحياة). واحذروا من أن تجعلوا لاحدٍ سبب عثرةٍ، لئلا يكون في خدمتنا عيبٌ، بل لنظهر أنفسنا في كلِّ شيء أننا خدّام الله بالصبر الطويل، بالشدائد والاحتياج، والحبس والجلد، والوثاقات والسَّجس، والتعب والسهر، والصوم، بالعفة والمعرفة، والأناة والسهولة، وبروح القدس وبالودّ الذي لا غشّ فيه، وبقول الحق، وبقوّة الله، بسلاح البرّ في اليمين والشمال، بالمجد والسب،

بالهجو والمدح، كأننا مضلّون، ونحن محقّون، وكالمجهولين ونحن معروفون. كأننا نموت، وها نحن أحياء. وكأننا نؤدّب، وليس نموت. وكأننا محزونون، ونحن في كلّ حين مسرورون. ومثل المساكين، ونحن نغني الكثيرين. وكأننا لا شيء لنا، ونحن نملك كلّ شيء. وبارك يا سيّد.

الثلاثاء الأول من الصوم (ص ١٤٣-١٤٥)

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ١. عدد ٢٢-٢٧ + ٢: ١-١٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. كونوا فاعلي الكلمة، ولا تكونوا سامعيها فقط. ولا تطغوا أنفسكم. فإن يكن الإنسان مستمعًا الكلمة وغير فاعلها، فهو يشبه من نظر وجهه في المرآة، لأنه رأى نفسه ومضى، فنسي كيف كان. من نظر في ناموس الحرّية الكامل، وثبت فيه، لا يكون سامعًا سماعًا يُنسي، بل فاعلاً الأعمال. وهذا يكون مغبوطًا بعمله. وإن ظن إنسانٌ أنه يخدم الله ولم يضبط لسانه، بل يضله قلبه فخدمة هذا باطلة. إن الخدمة الطاهرة والقدّوسة أمام الله الآب، فهي هذه: أن يتعاهد الإنسان الأيتام والأرامل في ضيقاتهم، ويحفظ نفسه من العالم بغير دنس.

يا إخوتي، لا تستعملوا المحاباة بإيمان مجد ربّنا يسوع المسيح. فإن دخل مجمعكم إنسانٌ بخواتم ذهب، أم ثيابه حسنة، ويدخل مسكين بثياب وسخة، فتنظرون إلى اللابس الثياب الحسنة، وتقولون له: إجلس ههنا حسنًا. ثم تقولون للمسكين: قف هناك، أو إجلس ههنا أمام موطئ أرجلنا. أليس بهذا قد تقسّمتم بنفسكم وصرتم قضاة النيات الخبيثة؟ إسمعوا يا إخوتي الأحبّاء. أليس أن الله اختار مساكين العالم أغنياء بالإيمان، ليكونوا وارثين الملكوت الذي وعد به الله محبّيه؟ أما أنتم فأهنتم المسكين. أليس أن الأغنياء يقهرونكم ويسوقونكم إلى موقف القضاء؟ أليس أنهم يجدّفون على الأسم الصالح الذي دُعيَ عليكم. وإن كنتم تكمّلون الناموس بهذا كما كُتب أن تحبّ قريبك كنفسك، فحسنًا تصنعون. فاما إن اخذتم

بالوجوه، فإنما تفعلون خطيئة، وتتوبخون من الناموس كالمخالفي الناموس، لأن من يحفظ الناموس كلّه، ويعثر بواحدة، فقد شُجب بالناموس كلّه. فإن ذاك الذي قال: لا تزنِ، هو قال: لا تقتل. فإن أنت لم تزنِ، لكنك قتلت، فقد خالفت الناموس. فهكذا تكلموا، وهكذا افعلوا كالناس العتيدين أن يدانوا بناموس الحرّية. لأن دينونة مَن لم يستعمل الرحمة تكون بغير رحمة. فاستعلوا بالرحمة على الدينونة. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٢، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ونحن نطلب منكم يا إخوتي بمجيء ربّنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه بألا تتزعزعوا عاجلاً بضمائركم، ولا تدهشوا من كلمةٍ ولا من روحٍ، ولا من رسالةٍ كأنها منا، بأنه قد بلغ يوم ربّنا. فلا يطغيكم أحدٌ بنحوٍ من الانحاء، لأنه يكون العُتُوّ أولاً، ويظهر إنسان الخطيئة ابن الهلاك المضادّ المتكبّر على كلّ مَن دُعي إلهًا وما عُبِدَ، حتى أنه يجلس في هيكل الله، كاللّه. ويظهر نفسه كأنه هو الله. أَمَا تذكرون أني قد أخبرتكم بهذه الأشياء حين كنت عندكم وقد تعرفون الآن أنه مُمسَك ليظهر ذلك في أوانه، لأن سر الإثم قد بدأ أن يُعمل فيه، فيما مضى. وإذا ارتفع وحده من الوسط ذلك الممسوك الآن، فحينئذٍ يظهر الأثيم الذي يبيده ربّنا يسوع المسيح بروح فمِه، ويبطله بظهور مجيئه. وإنّما مجيء ذاك بفعل الشيطان بكل القوى والآيات والعجايب الكاذبة. وبكلّ ضلالة الإثم التي تكون بالهالكين لكونهم لم يقبلوا محبّة الحق، ليخلصوا بها. فلذلك يرسل لهم الله فعل الطغيان ليصدقوا بالإفكْ، ويحاكم جميع الذين لم يصدقوا الحق بل رضيوا بالإثم. وبارك يا سيّد.

الأربعاء الأول من الصوم (ص ١٤٥-١٤٦)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٠، عدد ٢٥-٣٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ولما كان سمعان داخلاً استقبله كورنيلوس، وخرّ ساجدًا أمام رجليه. وإن سمعان أقامه وقال له: قم، فإني أنا إنسان أيضًا. وإذ كان

يتكلّم معه، دخل فوجد كثيرين قد أتوا إلى هناك. فقال لهم: أنتم تعلمون أنه لا يُباح للرجل اليهودي أن يلتصق بإنسانٍ غريبٍ ليس هو بابن قبيلته. أما أنا فقد أظهر لي الله بألا أقول عن أحدٍ أنه نجسٌ، أو دنسٌ. من أجل ذلك أتيت مستعدًّا حينما استدعيتموني. ولكنني أسألكم لأي سبب استدعيتموني. فقال له كورنيلوس: إن لي أربعة أيام صائمًا حتى الآن. وإذ كنت أصلّي في بيتي وقت الساعة التاسعة، وقف أمامي رجل لابسًا بياضًا، وقال لي: يا كورنيلوس قد سُمعت صلاتك، وصار ذكرٌ لصدقاتك أمام الله. فأرسل إلى يافا المدينة وآتِ بسمعان الذي يُدعى الصفا. فإنه نازلٌ في بيت سمعان الدبّاغ الذي على شطّ البحر، وهو يأتي ويكلمك. وللوقت أرسلت إليك، وقد صنعتَ حسنًا إذ أتيتَ. وها نحن كلنا قدامك، ونريد أن نسمع كلّما (كلّ ما) أوصيت به من قِبل الله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيّين. إصحاح ٧، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأما الأمور التي كتبتم لي عنها، فحسنٌ بالرجل أن لا يدنو من امرأة. لكن من أجل الزنا، فليتمسك الإنسان بامرأته، ولتتمسك المرأة ببعلها. وليبذل الرجل لامرأته الحبّ الواجب. وهكذا المرأة أيضًا، وليست المرأة مسلّطة على جسدها لكن بعلها. وهكذا الرجل أيضًا ليس هو مسلّطًا على جسده، لكن امرأته. فلا يمنع الآن بعضكم بعضًا، إلاّ إذا اتفق اثناكما في وقتٍ ما على الصوم والصلوة (الصلاة). ثم تعودان إلى حالكما لئلا يجرّبكم الشيطان من أجل شهوة أجسادكم. أقول هذا كما يُقال للضعفاء، وليس بالأمر. لأني أنا أحبّ أن تكون الناس جميعهم بالطهارة مثلي. ولكن قد قُسمَ لكل إنسان قسمةٌ من الله. فمنهم هكذا، ومنهم هكذا. وأقول للذين لا نساء لهم، وللأرامل أنه خيرٌ لهم أن يمكثوا مثلي. فإن لم يصبروا، فليتزوّجوا، لأن التزويج خيرٌ من التوقّد بالشهوة. وأما المتزوجون فإني أوصيهم، لست أنا بل سيّدي، بألا تعتزل المرأة عن بعلها، وإن اعتزلت، فلتمكث بغير رجل أو فلترجع إلى بعلها. والرجل فلا يطلق امرأته. وبارك يا سيّد.

الخميس الأول من الصوم (ص ١٤٦–١٤٧)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١١، عدد ٢–١٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما صعد سمعان إلى أورشليم خاصمه الذين هم من أهل الختان. إذ كانوا يقولون أنه دخل إلى أناس غُلف، وأكلَ معهم. فبدأ سمعان يخبرهم شيئًا فشيئًا قائلا لهم: إذ كنت في يافا أصلي، رأيت رؤيا، أن قد هبط إناء بشبه المنديل مربوطًا بأربع أطرافه، مُدلى من السماء. وجاء حتى إليَّ، فتفرست فيه، فرأيت فيه الحيوانات ذات القوائم الأربع. ودبابات الأرض وطائر السماء أيضًا. وسمعت صوتًا يقول لي: يا سمعان قم، إذبح وكُلْ. فقلت حاشا يا ربّ. إنه لم يدخل فمي قط نجسٌ ولا دنسٌ. فأجابني الصوت من السماء أيضًا قائلا: ما طهّره الله لا تنجسه أنت. وهذا كان ثلاث مرّات. ثم ارتفع كلّ شيء إلى السماء. وفي تلك الساعة الثلاثة الرجال الذين أرسلوا إليَّ من قيصارية من عند كرنيليوس، جاءوا، فوقفوا على باب الدار التي كنت فيها. فقال لي الروح: إنطلق معهم من غير شكٍّ. وجاء معي هؤلاء الستة الإخوة أيضًا. فدخلنا بيت الرجل وأخبرنا كيف أبصر الملاك في بيته قائمًا، وقال له: أرسل إلى يافا المدينة، وَأْتِ بسمعان الذي يُدعى الصفا وهو يتكلّم معك كلامًا تحيا به أنت وكلّ بيتك. فلما بدأت أتكلّم، حلّ الروح القدس عليهم، مثلما حلّ علينا أوّلاً. فتذّكرت كلمة ربّنا التي قالها: إن يوحنا عمّدَ بالماء، أما أنتم فتعمدون بالروح القدّس. فإن كان الله أعطى الشعوب الذين آمنوا بربّنا يسوع المسيح مساواة الموهبة، كما أعطاناها. فمنو (فمن هو) أنا حتى أقدر أمنع الله. فلما سمعوا هذا الكلام، سكتوا وسبحوا الله قائلين: لعلّ الله أعطى الأمم أيضًا التوبة للحيوة (للحياة). وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٦، عدد ١٢–٢٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. كلّ شيء مباح لي، ولكن ليس كلّ شيءٍ ينفعني. كلّ شيء أنا مسلطٌ عليه، ولكنني لا أجعل لأحد عليَّ سلطانًا. الطعام

موضوعٌ للبطن، والبطن للطعام. والله مبطلهما جميعًا. أما الجسد فلا يوضع الزنا، بل لربّنا. وربّنا للجسد، والله أقام ربّنا وهو يقيمنا بقدرته، أوَلا تعلمون أن أجسادكم أعضاء المسيح؟ أفنأخذ عضو المسيح فنجعله عضوًا للزانية. معاذ الله. أوما تعلمون أن من قارن زانية فقد صار معها جسدًا واحدًا. فقد قيل أن اثنيهما يكونان جسدًا واحدًا. فمن التصق بربّنا، فيكون معه روحًا واحدًا. فاهربوا من الزنا. فإن كلّ خطيئة يرتكبها الإنسان، فهي خارجة عن جسده. ومن يزني فإنما يخطأ بجسده. أوَما تعلمون أن جسدكم هيكل الروح القدس الحال فيكم الذي قبلتموه من الله. ولستم أنتم لأنفسكم لأنكم قد أُشتريتم بالثمن الكريم. فمجّدوا الله الآن بجسدكم وروحكم اللذين هما لله. وبارك يا سيّد.

الجمعة الأولى من الصوم (ص ١٤٧–١٤٩)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١١، عدد ١٩–٣٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فأما اولئك الذين تبددوا من الشدة التي صارت على اسطفانوس، انطلقوا حتى إلى فونيقي (فينيقية) وإلى قبرص أيضًا، وأنطاكية، إذ لم يكونوا يتكلمون مع أحد بكلمة غير مع اليهود فقط. وكان منهم أناسٌ من قبرص ومن القيروان. فهؤلاء دخلوا إلى أنطاكية، وكانوا يتكلّمون مع اليونانيين، ويبشرون بربّنا يسوع، ويد الربّ كانت معهم. وكثيرون آمنوا ورجعوا إلى الربّ. فسُمعت هذه الكلمة في آذان أبناء الكنيسة التي في أورشليم، فأرسلوا برنابا إلى أنطاكية. ولما جاء إلى هناك، وأبصر نعمة الله، فرِحَ. وكان يطلب منهم بأن يكونوا ملتصقين بربّنا بكلّ قلبهم لكونه كان رجلاً صالحًا، ومكمَّلاً بالروح القدس والإيمان. فازداد لربّنا شعبٌ كثيرٌ. أما هو فخرج إلى طرسوس في طلب شاول. ولما وجده، جاء به معه إلى أنطاكية. وكانا مجتمعين السنة كلّها في الكنيسة. وعلّما شعبًا كثيرًا. ومن هناك دُعي أوّلاً التلاميذ في أنطاكية مسيحيّين. وفي تلك الأيام أتى أنبياء من أورشليم إلى هناك. فقام واحدٌ منهم يُدعى أغابوس وأنذرهم بالروح، بأنه يكون جوعٌ عظيمٌ في الأرض كلّها. وصار هذا الجوع في أيام

كلوديوس قيصر . إلاّ أن التلاميذ حسب ما كان لإنسانٍ فإنسانٍ منهم ، رسموا أن يرسلوا لخدمة الإخوة الساكنين في اليهوديّة . وأرسلوا ذلك على يد برنابا وشاول إلى المشايخ الذين هناك . وبارك يا سيّد .

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى فيلمون . إصحاح ١ ، عدد ١-١٧

بارك يا سيّد ، يا إخوتي . من بولس أسير يسوع المسيح وتيموتاوس الأخ إلى فيليمون الحبيب والعامل معنا ، وإلى أَفيّا (أبفية) محبّتنا ، وإلى إرخيفوس العامل معنا وإلى الجماعة التي في بيتك ، النعمة معكم والسلام من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح . إنني أشكر إلهي في كلّ حين ، وأذكرك في صلواتي منذ سمعت بإيمانك والمحبّة التي لكَ لربّنا يسوع المسيح ، ولجميع القديسين . لتكون شركة إيمانك تُعطي أثمارًا بالأعمال وبمعرفة كلّ صلاح . إن لي سرورًا عظيمًا ، وعزاءً إذ استراحت بمحبتك أحشاء القدّيسين . ومن أجل هذه لي دالّة كثيرة بالمسيح ، بأن أوصيك بما يليق . أما من أجل الحبّ ، فإني أطلب إليك فيه طلبًا ، أنا بولس الذي أنا شيخ كما تعلم . وأنا الآن أيضًا أسير يسوع المسيح ، واشفع عندك في ابني اناسيموس الذي ولدته في أسري ، ذاك الذي كان لا يصلح لك زمانًا وهو الآن نافع لي ولك جدًّا . وقد وجّهته إليك فاقبله هكذا كولدٍ لي . وقد كنت أريد أن امسكه عندي ليخدمني عوضك في وثاق الإنجيل . فلم أهوَ أن أفعل شيئًا دون مشورتك لئلا يكون إحسانك كأنه عن قهرٍ ، بل كهواك . وعساه من أجل هذا افترق منك حينًا لكي تمسكه دائما ليس كالعبدٍ الآن ، بل افضل من عبد . أخًا حبيبًا لي كما هو لك . وبالجسد وبربّنا فان كنت أنت شريكًا لي الآن ، فاقبله كقبولك إيّاي . وبارك يا سيّد .

السبت الأول من الصوم (ص ١٤٩-١٥٠)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار . إصحاح ١٢ ، عدد ١٨-٢٤

بارك يا سيّد ، يا أحبّائي . ولما كان الصبح صار سجس كثيرٌ بين الشرط من

أجل سمعان، بأن كيف جرى له. وإذ طلبه هيرودس، ولم يجده، قضى على الحراس، وأمر أن يموتوا. وخرج من اليهودية وصار إلى قيسارية. ولكونه كان مغضبًا على الصوريّين والصّيدانيين، اجتمعوا وجاءوا إليه معًا. واستماحوا بلسطوس (بَلَسْتُسَ) خازن الملك، وطلبوا منه أن يكون لهم الصلح لأن تدبير مكانهم كان من مُلك هيرودس. وفي يوم معلوم، لبس هيرودس ثياب المُلك، وجلس على المنبر مخاطبًا الشعب. وإن الشعب جميعه صاح قائلاً: إن هذا الصوت صوت الله وليس بصوت إنسان. ولكونه لم يعطِ المجد لله، ضربه ملاك الربّ في تلك الساعة ونُغِش بالدود ومات. وبشارة الله كانت تذاع وتنمو. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٥، عدد ١٢-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وكما أنه بإنسان واحدٍ دخلت الخطيئة إلى العالم، ودخل الموت بواسطة الخطيئة، فهكذا دخل الموت بجميع الناس من كون جميعهم أخطأوا، حتى إلى الناموس. إن الخطيئة حين كانت في العالم، لم تكن تُعدّ بخطيئة، لأنه لم يكن ناموس، إلاّ أن الموت تسلط من آدم حتى إلى موسى، وعلى الذين لم يخطأوا أيضًا بشبه معصية آدم. ذاك الذي هو بشبه العتيد. ولكن ليست العطية على قدر الزلة، وإن كان من أجل زلة واحد مات الكثيرون، فكم بالحري تتفاضل نعمة الله وموهبته بزيادة في الكثيرين من أجل إنسانٍ واحدٍ الذي هو يسوع المسيح. وليست العطية على قدر ذنب الواحد، لأن الدينونة التي كانت من واحد، كانت للشجب. أما الموهبة من الخطايا الكثيرة فصارت للبرّ. وإن كان الموت تسلط بسبب ذنب واحد، فبالاحرى إن الذين نالوا كثرة النعمة والموهبة والبرّ يملكون بالحيوة (بالحياة) بواسطة الواحد، يسوع المسيح. وكما أن الشجب صار لجميع الناس بسبب ذنب إنسانٍ واحدٍ، فهكذا تكون الغلبة لجميع الناس بواسطة برٍّ واحدٍ لأنه كما صار الكثيرون خطأة بسبب معصية واحدٍ، يصير الكثيرون أبرارًا أيضًا

بواسطة طاعة واحدٍ. إنما كان دخول الناموس لتكثر الخطيئة. وحيث كثُرت الخطيئة، هناك تفاضلت النعمة لكي، كما تسلطت الخطيئة بالموت، هكذا تملك النعمة بالبرّ للحيوة (للحياة) الأبدية بسيّدنا يسوع المسيح. وباك يا سيّد.

أحد الأبرص، وهو الأحد الثاني من الصوم (ص ١٥٠–١٥٤)

قراءة أولى من سفر الأحبار، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١–٩

وكلّم الربّ موسى وقال له: هذه سُنّة الأبرص في اليوم الذي يطهر فيه. ليأتوا به إلى الكاهن، فيخرج الكاهن خارجًا عن المعسكر، وينظر فإن كانت ضربة البرص قد برأت من الرجل، فليأمر الكاهن أن يؤتى لذلك المتطهّر بعصفورين حيَّين طاهرين، وخشب الأرز، وصبغ القرمز، وزوفا. ويأمر الكاهن فيذبحون العصفور الواحد في إناء فخار على ينبوع الماء. ويأخذ هو العصفور الآخر الحي، وخشب الأرز، وصبغ القرمز والزوفا، ويغمسهم مع العصفور الحي بدم العصفور المذبوح على ماء الينبوع. ويرش على الرجل المتطهّر من البرص سبع مرّاتٍ. فيطهر، ويطلق العصفور الحي إلى البرّ. وليغسل المتطهّر ثيابه، ويحلق كلّ شعره، ويستحمّ في الماء، فيطهر، وليدخل بعد ذلك إلى المحلة، وليجلس خارجا عن مسكنه سبعة أيامٍ. وفي اليوم السابع، يحلق كلّ شعره: رأسه، ولحيته، وحاجبيه. ويحلق كلّ شعره، ويغسل ثيابه ويستحمّ بدنه في الماء، فيطهر. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ١–١٥

ثم تكلّمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الحبشية التي اتخذها وقالا: ألعلّ الله خاطب موسى وحده. ها قد تكلّم معنا أيضًا. فسمع الربّ. أما موسى، فكان رجلاً متّضعًا جدًّا أكثر من جميع الناس الذين على الأرض. وللوقت قال الربّ لموسى ولهرون ولمريم: اخرجوا ثلاثتكم إلى قبّة الزمان. فخرجوا. فنزل الربّ بعمود الغمام، وقام على باب قبّة الزمان، ودعا بهرون ومريم. فخرج اثناهما. فقال

لهما الربّ، اسمعا الآن كلامي: إن تكن نبوءتكم أني أنا الربّ أتراءَى لكم بالرؤيا، وأتكلّم معكم بالحلم، وليس هكذا عبدي موسى، لكنه هو أمينٌ في بيتي جميعه. وأكلّمُهُ فمًا لفمٍ بالنظر لا بالشبه، ويرى مجد الربّ. فما بالكما لا تخافان من أن تتكلّما على عبدي موسى. واشتدّ غضب الربّ عليهما ومضى. فانكشفت الغمامة عن القبّة، وإذا بمريم برصاء كالثلج. فالتفت هرون نحو مريم، فرآها بَرْصاء. فقال هرون لموسى، إني أطلب منكَ يا سيّدي بأن لا تحسب علينا خطأً، لكوننا أذنبنا وأخطأنا، ولا تكن هذه كالميت الذي خرج من بطن أمه، وقد أُكلَ نصف لحمه. فصرخ موسى إلى الربّ وقال: أطلب منك يا الله، فاشفِها. فقال الربّ لموسى: لو أن أباها بصق بصاقًا في وجهها، لكان يجب عليها أن تستحي سبعة أيام. فلتجلس سبعة أيام خارجًا عن المحلّة، وحينئذٍ فلتدخل. فجلست مريم سبعة أيام خارجا عن المحلة. ولم يرتحل الشعب حتى دخلت مريم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر الملوك الرابع، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١-١٤

أما نعمان عظيم قوات ملك آدوم، فكان رجلاً عظيمًا قدّام سيّده وممدوحا، لأن الربّ صنع بواسطته خلاصًا لآدوم. وكان نعمان رجلاً قويًّا وأبرص. وإن الآدوميين خرجوا ومعهم سارقون. فسبوا من أرض فلسطين فتاةً صغيرةً، فكانت بين يدي زوجة نعمان. فقالت يومًا لسيدتها: طوبى لسيّدي إن مضى إلى النبيّ الذي بسامرة. فإنه يشفيه للوقت من برصه. فدخل نعمان وأخبر سيّده وقال له: إن الفتاة التي من أرض إسرائيل قد قالت كذا وكذا. فقال له ملك آدوم: تعالَ وامضِ وأنا أرسل رسالة إلى ملك إسرائيل. فمضى وأخذ معه عشرة قناطير من الفضّة وستة آلاف ذهبًا، وعشرة أزواج من الثياب، وأخذ الرسالة إلى ملك إسرائيل. وكان مكتوبًا بها هكذا: في الساعة التي تصل إليك هذه الرسالة، فقد أرسلت إليك عبدي نعمان، فاشفِه من برصه. فلما قرأ ملك إسرائيل الرسالة، مزّق ثيابه، وقال: أإله أنا يميت ويحيي حتى أرسل لي لكي أشفي الرجل من برصه؟ فاعلموا الآن، وانظروا أنه يتعنتني تعنيتًا. وإذ سمع إليشع نبيّ الله بأن الملك مزّق ثيابه، أرسل يقول له: لماذا

مزّقت ثيابك؟ فليأتِ إليَّ ويعلم أن نبيًّا في إسرائيل. فأتى نعمان بخيله ومركباته، وقام على باب بيت إليشع النبيّ. فأرسل إليه إليشع رسولاً يقول له: امضِ فاستحمّ في الأردن سبع مرّاتٍ، فيرتدّ عليك لحمك ويطهر. فغضب نعمان، وانطلق قائلاً: أنا قلت إنه يخرج إليَّ خارجًا ويقوم ويدعو باسم الربّ إلهه، ويشير بيده على موضع البرص، فاطهر منه. أليس أن أمنان وفَرفَر، أنهر دمشق، خيرٌ من جميع مياه إسرائيل؟ فأذهب أنا فاستحمّ بها، فأطهر. ورجع منطلقًا بغضبٍ. فتقدم إليه عبيدُهُ وقالوا له: يا سيّدنا، لو يقول لك النبيّ أمرًا عظيمًا، لكأن يجب عليك أن تفعله، فكيف وهو قد قال لكَ أمرًا حقيرًا. امضِ فاستحمّ فتطهر. فمضى واستحمّ في الأردن سبع مرّاتٍ حسب قول نبيّ الله، فعاد لحمه مثل لحم طفلٍ صغيرٍ، وشُفي. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ٤، عدد ٧–١٧ + ٥: ١–٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فاطيعوا الآن الله وقاوموا إبليس، فإنه يهرب منكم. اقتربوا إلى الله، فيقترب إليكم. طهّروا أياديكم، يا أيها الخطأة، وقدّسوا قلوبكم يا متقسّمي النفس. اتضعوا ونوحوا وليرتدّ ضحككم للحزن، وفرحكم للكآبة. اتضعوا أمام الربّ، فيرفعكم. لا تتكلّموا على بعضكم بعض، يا إخوتي. إن من يتكلّم على أخيه أو يدينه، فإنه يتكلّم على الناموس ويدينه. وإن كنت تدين الناموس، فلا تكون عاملاً به، بل مُدينهُ، لأنّ الواضع الناموس والقاضي واحدٌ، وهو الذي يستطيع أن يحيي ويهلك. فأنت من أنتَ حتى تدين قريبك. وماذا نقول عن الذين يقولون أن اليوم أو غدًا نمضي إلى المدينة الفلانية، ونقيم بها سنة واحدة، ونتاجر ونربح، وهم لا يعلمون ماذا يكون في الغد. فما هي حياتنا إلا بخار يُرى قليلاً ثم يضمحل ويفنى. وعوض ما يقولون إن شاءَ ربّنا وعشنا، سنفعل هذه أو تلك، يفتخرون بكبريائهم. كلّ افتخار نظير هذا خبيثٌ. ومن يعرف خيرًا ولا يعمله، فإنه يخطأ.

ابكوا يا أيها الأغنياء، ونوحوا على الشقاء الذي يأتي عليكم، لأن غناكم قد فسد ونتن. وثيابكم قد أُكلت من العثّ، وذهبكم وفضّتكم قد صدئا، وصدأهما يشهد عليكم. وهو عتيدٌ أن يأكل بدنكم. قد جمعتم لكم نارًا للأيام الأخيرة. ها أجرة الفعلة المظلومين منكم الذين حصدوا أراضيكم، تصرخ، وصراخ الحصّادين قد دخل في أذني الربّ الصباؤوت. قد تنعّمتم على الأرض وتشارهتم، وقتّم أجسادكم كأنها ليوم الذبح. قد شجبتم الصدّيق وقتلتموه ولم يقاومكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٦، عدد ١٢-٢٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. لا تملكنّ الآن الخطيئة في جسدكم الميت حيث تطيعون شهواته. ولا تهيّئوا أعضاكم سلاح إثم للخطيئة، بل هيّئوا نفسكم لله كأنكم أناسٌ حييتم من الأموات. ولتكن أعضاؤكم سلاح برٍّ لله. فإن الخطيئة لا تتسلط عليكم لأنكم لستم تحت الناموس، بل تحت النعمة. أفنخطأ الآن لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة. معاذ الله. أوَما تعلمون أن الذي تهيّئون نفسكم له لكي تطيعوهُ للعبودية. فأنتم عبيد ذاك الذي تطيعونه، إن كان للخطيئة أو لاستماع البرّ. فالمنّة إذًا لله، لأنكم إذ كنتم عبيدًا للخطيئة أطعتم من القلب لشبه العلم الذي أسلِمتم له. وحين إنعتقتم من الخطيئة، تعبّدتم للبرّ. وأقول كما يُقال بين الناس من أجل ضعف جسدكم: فكما أنكم أعددتم أعضاءَكم لعبودية النجاسة والإثم، هكذا الآن أيضًا أعدّوا أعضاءكم لعبودية البرّ والقداسة. إنكم حين كنتم عبيدًا للخطيئة، كنتم أحرارًا من البرّ. وماذا كان لكم حينئذٍ من ثمرةٍ في تلك الأمور التي تستحيون منها اليوم، لأن غايتها هو الموت. والآن إذ تحرّرتم من الخطيئة وصرتم عبيدًا لله، فلكم أثمار مقدّسة عاقبتها الحيوة (الحياة) إلى الأبد بسيّدنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

الإثنين الثاني من الصوم (ص ١٥٤)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٠، عدد ٢٦-٣٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فإنه إن أخطأ إنسانٌ بهواه من بعد أن عرف الحق، فلم يبقَ الآن ذبيحةٌ تقرّب عن الخطايا، بل انتظار دينونة مرهبة وغيرة النار التي تأكل الأعداء. فإن كان الذي تعدّى شريعة موسى، إذا شهد عليه إثنان أو ثلاثة يموت بلا رحمة، فكم بالحري تظنون أنه يستوجب أشد العقاب ذاك الذي داس ابن الله، وحَسبَ دم ميثاقه الذي تقدس به كدم باقي الناس، وأهان روح النعمة. إننا عارفون بالذي قال: إن لي النقمة، وأنا أجازي. وقال أيضًا: إن الربّ يدين شعبه. إن الوقوع في يدي الله الحيّ لمخيفٌ جدًّا. فاذكروا الآن الأيام السالفة التي قبلتم فيها الصبغة وصبرتم على جهاد الآلام العظيم، بالتعيير والشدة. وصرتم مناظر، وشاركتم أناسًا قد احتملوا هذه، وتوجعتم للأسرى، وصبرتم على نهب أموالكم بفرحٍ، لأنكم علمتم أن لكم مالاً في السماء يزداد ولا يُفنى. فلا تطرحوا الآن ما لكم من الدالّة التي أُعِدَّ لها أجرٌ كثيرٌ، إنما ينبغي لكم الصبر، لتعملوا مشيئة الله وتنالوا الوعد؛ لأن الزمان قليلٌ ويسيرٌ جدًّا حتى يأتي ذاك الآتي ولن يبطئ. فأما البارّ يحيا من إيماني، وإن كان ضجر لن تحبه نفسي. أما نحن فلسنا أبناء الضجر الذي يؤدّي إلى الهلاك، بل إنما نحن أبناء الإيمان الذي يملّكنا نفسنا. وبارك يا سيّد.

الثلاثاء الثاني من الصوم (ص ١٥٤-١٥٥)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية. إصحاح ٢، عدد ١١-١٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولما قدم الصفا إلى أنطاكية وبّختُه مواجهة. لأنهم كانوا يعثرون به لكونه من قبلِ أن يأتي أناسٌ من عند يعقوب، كان يأكل مع

الشعوب. وحينما أتوا جذب نفسه واعتزل، لأنه كان خائفًا من أهل الختان. ووافقه على هذه باقي اليهود أيضًا. وهكذا برنابا أيضًا انقاد لكي يُرائيهم. وعندما رأيت أنهم لا يسلكون مستقيمًا بحق الإنجيل قلت للصفا بمحضر جميعهم: إن كنت أنت اليهودي تعيش عيشًا شعوبيًّا لا يهوديًّا، فكيف تلزم الشعوب أن يعيشوا عيشًا يهوديًّا. وإن كنا نحن الذين من طبعنا يهود، ولسنا من الشعوب الخطأة، لأننا نعلم أنه لا يتبرر الإنسان من أعمال الناموس بل بإيمان يسوع المسيح. ونحن أيضًا قد آمنّا بيسوع المسيح لكي نتبرّر من إيمان المسيح، لا من أعمال الناموس. لأنه لا يتبرر كلّ ذي بشرٍ من أعمال الناموس. وبارك يا سيّد.

الاربعاء الثاني من الصوم (ص ١٥٥-١٥٦)

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الثالثة. إصحاح ١، عدد ١-١٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من الشيخ إلى غايوس حبيبي الذي أنا أحبه بالحق. يا حبيبنا، إنني أصلّي من أجلك في كلّ حالةٍ لتنجح وتكون معافًى، كما أن نفسك متعافية. ولقد فرحت كثيراً حين جاءت الإخوة وشهدوا عن صدقك حسبما أنت ساعٍ بالحق. وليسِ لي فرحٌ أعظم من هذا أن أسمع بأن أولادي ساعون بالحق. يا حبيبنا، كن فاعلاً بإيمان ما تفعله مع الإخوة، وخاصة الغرباء الذين شهدوا على محبّتكم أمام البيعة كلّها. فلهؤلاء أفعل حسنًا كما يليق لله، لأنهم خرجوا على اسمه ولم يأخذوا من الأمم شيئًا. فالواجب علينا نحن أن نقبل مثل هؤلاء لنكون مساعدين للحق. وقد كنت أحب ان أكتب للكنيسة، غير أن ديوطرافيس الذي يحبّ أن يترأس عليكم لا يقبلنا. فمن أجل ذلك إن أتيت أنا ساذكر أعماله التي عملها، إذ أنه يهدر من أجلنا بأقوالٍ رديئة. وإذ لم يكتفِ بهذه، فإنه لا يقبل الإخوة، ويمنع الذين يقبلونهم ويخرجهم من الكنيسة أيضًا. يا حبيبنا لا تتشبه بالشر، بل بالخير. إن من يصنع الخير فهو من الله. ومن يفعل الشرّ لم يرَ الله. وقد شهد لديمتريوس من كلّ أحد ومن الكنيسة ومن الحق. ونحن نشهد له أيضًا. وقد

تعلمون أن شهادتنا صادقة. ولي أشياء كثيرة أكتبها إليك، ولكنني لا أريد أن أكتب لكَ بمدادٍ وقلمٍ. وقد أرجو أن أراك عاجلاً، ونتكلم مشافهةً. السلام معك. الأصدقاء يقرئونك السلام. إقرأ السلام على المحبّين كلّ واحد باسمه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٣، عدد ١٩-٣١ + ٤: ١-٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وإنما نعلم أن كلّما (كلّ ما) تكلّم به الناموس، فإنما تكلم به لأهل الناموس لكي يُسَدّ كلّ فمٍ ويُشجب العالم كلّه لله. لأن من قِبَلِ أعمال الناموس لا يتبرّر كلّ ذي بشرٍ قدّامهُ. إن الخطيئة عُرفت من الناموس. أما الآن بلا ناموس ظهر عدل الله. ويشهد عليه الناموس والأنبياء. أما عدل الله فبإيمان يسوع المسيح لكلّ واحدٍ. وعلى كلّ واحد ممّن يؤمن به. إنه لا فرق بذلك لأن جميعهم أخطأوا، وهم ناقصون من مجد الله، ومتبرّرون بالنعمة مجّانًا. وبالفداءِ الذي هو بيسوع المسيح. هذا الذي تقدّم الله فوضعه غفرانًا بإيمان دمه من أجل خطايانا التي اخطأناها سابقًا، بالمَهل الذي أعطاناه الله بأناة روحِه، لتبيين عدله الذي في هذا الزمان، ليكون هو عادلاً ويبرّر بالعدل من هو بإيمان سيّدنا يسوع المسيح. فأين الافتخار الآن، فقد بطل. فبأي ناموس؟ أفبناموسِ الأعمال؟ كلاّ. لكن بناموس الإيمان. إننا نظن الآن أن الإنسان يتبرّر بالإيمان لا بأعمال الناموس. أترى أن الله إنما هو لليهود فقط، لا للأمم. نعم إنه للأمم أيضًا. لأن الإله الذي يبرّر الختان بالإيمان ويبرّر الغرلة بالإيمان أيضًا واحدٌ هو. أفهل نبطل الناموس بالإيمان؟ حاشا! بل إنما نثبت الناموس.

فماذا نقول الآن عن إبراهيم رئيس الآباء؟ أبالجسد وجد؟ ولو كان قد تبرّر إبراهيم من الأعمال، لكان له فخرٌ. ولكن ليس عند الله. وما الذي قاله الكتاب: إن إبراهيم آمنَ باللّه وحُسبَ له ذلك برًّا. وبارك يا سيّد.

الخميس الثاني من الصوم (ص ١٥٦-١٥٧)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبسيوس. إصحاح ٤، عدد ١-٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فمن الآن يا إخوتي الأحبّاء المحبوبين، يا سروري وإكليلي. اثبتوا هكذا في ربّنا يا أحبّائي. وأطلب من أوهاديا وسونطاكي أن يكون لهما ضميرٌ واحدٌ في ربّنا. وأسألك أيضًا يا شريكي الصادق أن تعينهما. فإنهما قد تعبتا معي في التبشير مع اكليمنضوس وسائر أعواني، اولئك الذين أسماؤهم مكتوبة في سفر الحيوة (الحياة). افرحوا بربّنا في كلحين (كلّ حين)، وأقول أيضًا افرحوا. وليظهر اتضاعكم لكل أحد، وربّنا قريب. فلا تهتموا بشيءٍ، بل في كلّ حين بالصلوة (بالصلاة) والتضرّع والشكر، تعرف طلباتكم قدّام الله. وسلام الله الذي يفوق كلّ عقلٍ يحفظ قلوبكم وعقولكم بيسوع المسيح. ومن الآن يا إخوتي اضمروا خصال الصدقِ والعفاف، وخصال البرّ والطهارة، الخصال المحبوبة والممجدة. وأعمال المجد والمدح هذه التي تعلمتموها وقبلتموها وسمعتموها ورأيتموها فيّ، فلها اعملوا. وإله السلام يكون معكم. وبارك يا سيّد.

الجمعة الثانية من الصوم (ص ١٥٧-١٥٨)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢١، عدد ١٥-٢٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن بعد هذه الأيام تهيّأنا وصعدنا إلى أورشليم. وجاء معنا أناسٌ تلاميذ من قيسارية، وقد أخذوا معهم أخًا من التلاميذ القدماء يُسمى مناسون، من أهل قبرس ليقبلنا في منزله. ولما أتينا إلى أورشليم، قبِلنا الإخوة بالفرح. وفي الغد، دخلنا مع بولس إلى يعقوب، إذ كان عنده جميع المشايخ، وسلّمنا عليهم. فطفق بولس يخبرهم شيا فشيا كلّما (كلّ ما) فعله الله في الشعوب بخدمته. فلما سمعوا، سبّحوا الله، وقالوا له: أتنظر يا أخانا كم ربوةٍ من اليهود قد آمنوا. وهؤلاء كلّهم غيورون للناموس. وقد قيل لهم عنك أنك تعلّم بأن يبتعد عن

موسى كلّ اليهود الذين بين الشعوب، إذ تقول بأن لا يختتنوا بنيهم ولا يسلكوا بعادة الناموس. ولكونهم يسمعون الآن أنك قدمت إلى ههنا، إفعل ما نقوله لك. فعندنا أربعة إخوة قد نذروا أن يتطهّروا، فخذهم وتطهّر معهم وأنفق عليهم نفقاتٍ، ليحلقوا رؤوسهم، فيُعرَف عند كلّ أحد أن الشيء الذي قيل عنك كذب. وأنت موافق للناموس وحافظه. أما الذين قد آمنوا من الأمم فقد كتبنا إليهم نحن بأن يحفظوا نفسهم من المذبوح، ومن الزنا، ومن المخنوق، ومن الدم. فأخذ بولس حينئذٍ أولئك الرجال في الغد، وتطهّر معهم، ودخل فانطلق إلى الهيكل، إذ كان يعرّفهم كمال أيام التطهير حتى تقدم (يُقدَّم) قربان إنسانٍ فإنسانٍ منهم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١، عدد ١٣-٢٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأحبّ أن تعلموا يا إخوتي، أني قد نويت مرّاتٍ كثيرة أن آتيكم، فمُنعت إلى الآن، ليكون لي نصيبٌ فيكم، كما هو في سائر الأمم من اليونانيين والبربر والحكماء والجهّال، لأن يجب عليَّ أن أبشّر كلّ أحد. وهكذا اجتهد أن أبشّركم أنتم أيضاً، يا معشر أهل رومية. فإني لا استحي بالإنجيل، لأن قوّة الله لحيوة (لحياة) كلّ من يؤمن به، إن كان من اليهود أوّلاً، أو من اليونانيين. إن عدل الله يظهر به من إيمان إلى إيمان، كما هو مكتوب: إن البّار يحيا من الإيمان. إن غضب الله يُعلن من السماء على جميع إثم الناس ونفاقهم. أولئك الذين يمسكون الحق بالإثم، لأن معرفة الله ظاهرة فيهم، والله أظهرها فيهم، لأن خفيات الله ترى لخلائقه بالفهم منذ إنشاء العالم. وكذلك قوّته وألوهيتهُ الأبدية، ليكونوا بلا اعتذار، لكونهم عرفوا الله ولم يسبحوه، ويشكروه، كما يجب لله، لكنهم تعطلوا بأفكارهم وأظلم قلبهم الذي لا يفهم. وحينما ظنوا بنفسهم أنهم حكماء جهلوا وبدّلوا مجد الله الغير الفاسد بشبه صورة الإنسان الفاسد. وبشبه الطير وبذوات القوائم الأربع، ودبابات الأرض. فمن أجل هذا أسلمهم الله لشهوات

قلبهم النجسة كي يهينوا بها أجسادهم. وبدّلوا حق الله بالكذب واتّقوا المخلوقات وخدموها أكثر من خالقها الذي له التسابيح والبركات إلى أبد الآبدين أمين. وبارك يا سيّد.

السبت الثاني من الصوم (ص ١٥٨–١٥٩)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٢، عدد ٢٨–٢٩ + ١٣: ١–٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن أجل أننا قبلنا الآن ملكوتًا لا يتزعزع، فلنتمسك بالنعمة التي بها نخدم الله ونرضيه بالاستحياء والخوف، لأن إلهنا نارٌ آكلةٌ. فلتثبت فيكم محبّة الإخوة، ولا تنسوا محبّة الغرباء، لأنه بهذه الخصلة استحق أناسٌ أن يقبلوا الملائكة وهم لا يعلمون. اذكروا الأسرى، كأنكم معهم مأسورون. اذكروا الذين يتضايقون كأنكم أناسٌ لابسو الجسد. التزويج مكرَّمٌ في الجميع، ومضجع أهله نقي. أما الزناة والفجّار، فإن الله يدينهم. لا يكن ضميركم يحب المال، بل يكفيكم ما عندكم. فإن الربّ قال: لا اتركك، ولا أرخي بك الأيدي. ولنا أن نقول بالثقة: الربّ عوني فلا أخاف. ماذا يصنع بي الإنسان. اذكروا مدبّريكم الذين كلموكم بكلام الله. تأمّلوا بتمام سيرتهم، واقتدوا بإيمانهم. فإن يسوع المسيح هو أمس واليوم وإلى الأبد. وبارك.

أحد النازفة وهو الأحد الثالث من صوم الخمسين (ص ١٥٩–١٦١)

قراءة أولى من سفر الأحبار، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ٢٥–٣١

وكلّم الربّ موسى وهرون وقال لهما: المرأة إذا سال منها دمٌ أيامًا كثيرة... فلتكن نجسة كلّ أيام سيلان دمها... وكلّ مضجع تضجع عليه يكون نجسًا، وكلّ ثوبٍ تجلس فوقه يكون دنسًا. وكلّ من دنا منها يتنجّس. فليغسل ثيابه ويستحمّ بالماء، ويكون نجسًا حتى إلى المساء. وإن تطهرت المرأة من سيلان دمها،

فليُعَدّ لها سبعة أيام. وبعد ذلك تُطهَّر، ثم تأخذ في اليوم الثامن يمامتين أو فرخي حمام، وتأتي بهما إلى الكاهن، إلى باب قبّة الزمان. فيصنع الكاهن الواحد للخطيئة، والآخر للوقود. ويستغفر لها الكاهن أمام الربّ عن دم دنسها. فحرِّضا بني إسرائيل بأن يحتفظوا من النجاسة ولا يموتوا بنجاساتهم، ولا ينجّسوا قبّتي التي بينهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ٤-١١أ

يا بنيَّ لا تعطِ عينيك نومًا، ولا لأجفانك نعاسًا. لكيما تخلص كالظبي من الشرك، وكالطير من الفخ. فتشبَّه بالنملة، وتأمّل طرقها، ونعلّم. فإذ ليس لها فلاحةٌ، ولا عليها قائدٌ، وليس من يعتني بها، فتستعدّ منذ الصيف طعامها، وتجمع في الحصاد مأكلها. أيها العاجز إلى متى تنام، ومتى تنهض من رقادك. تنام قليلاً، وتتناعس قليلاً، وتعانق صدرك بيديك قليلاً. فتأتي عليك المسكنة، ويدركك العوز. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٠، عدد ٢٥-٣١

بمن شابهتموني وساويتموني يقول القدوس. ارفعوا أعينكم إلى العلاء، وانظروا مَن خلق هذه. الذي يخرج جنودهم بعدد، ولجميعهم دعا اسما. بكثرة قدرته وبعزة قوّته لا ينسى أحدًا. لماذا تتكلّم يا يعقوب، وتقول يا إسرائيل بأن طرقي مخفية عن الربّ، وحكمي جاز من إلهي. أما عرفت ولا سمعت بأن الله إلى الأبد هو ربّ. الذي خلق أطراف الأرض، لا يضعف ولا يتعب، وليس فحصٌ لفهمه. يعطي القوّة للضعفاء ويزيد المروضين قوةً. تضعف الصبيان ويتعبون، وتعثر الشبّان، والذين يتوكلون على الربّ يبذلون قوّتهم، ويُنبتون أجنحةً كالحمام، يسعون ولا يتعبون، يمشون ولا يضعفون. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٠، عدد ١–٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان في قيسارية رجل قائد اسمه كورنيلوس من العسكر المدعو ايطاليقي. وكان بارًّا وخائفا من الله هو وكلّ أهل بيته. وكان يصنع صدقاتٍ كثيرة في الشعب. وكان يطلب من الله كلّ حين. فهذا أبصر في الرؤيا ظاهرًا ملاك الله نحو الساعة التاسعة من النهار داخلاً إليه وقائلاً له: يا كورنيلوس. أما هو فتفرّس فيه وخاف قائلا: ماذا يكون يا سيّدي. فقال له الملاك: إن صلواتك وصدقاتك قد صعدت قدام الله ذكرًا طيّبًا. والآن فأرسل إلى يافا المدينة رجالاً، وأتِ بسمعان المدعوّ الصفا، فإنه نازلٌ في بيت سمعان الدبّاغ الذي على شطّ البحر. فلما انطلق الملاك الذي تكلّم معه دعا اثنين من أهل بيته، وجنديًّا خائفًا من الله، كان ملازمًا له، وأخبرهم بكلّما (بكل ما) رأى. ثم أرسلهم إلى يافا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٥، عدد ١٢–٢٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وإننا لنطلب منكم يا إخوتي بأن تكونوا تعرفون الذين يتعبون فيكم ويقومون في وجوهكم بربّنا، ويعلّمونكم ليكونوا عندكم بأفضل المحبّة. ومن أجل عملهم وافقوهم. ونسألكم، يا إخوتي، ادّبوا الجهلة، شجعوا صغيري النفس، احملوا ثقل الضعفاء، وتأنّوا بأرواحكم على كلّ أحد. واحترصوا من أن يجازي أحد منكم سيّئة بسيّئة. ولكن اسعوا كلّ حين في إثر الصالحات بعضكم لبعض ولكلّ واحد. افرحوا في كلّ حين، وصلّوا بلا فتور، واشكروا الله على كلّ شيءٍ. فإن هذه هي مشيئة الله فيكم بيسوع المسيح. لا تطفئوا الروح، ولا ترذلوا النبوءات. وامتحنوا الأشياء كلّها. وتمسكوا باحسنها، واهربوا من كلّ أمرٍ رديء. والله إله السلام يقدّس جميعكم بالكمال، ويحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم بلا لوم إلى مجيء ربّنا يسوع المسيح. والذي دعاكم صادقٌ لأنه يفعل. صلّوا علينا يا إخوتي، سلّموا على جميع إخوتنا بالقبلة المقدّسة. وأقسم عليكم بربّنا

أن تقرأ هذه الرسالة على جميع الإخوة القديسين. نعمة سيّدنا يسوع المسيح معكم آمين. وبارك يا سيّد.

الإثنين الثالث من الصوم (ص ١٦١-١٦٢)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٤، عدد ٩-١٦ + ٥: ١-٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. والكلمة صادقة وأهلٌ لأن تقبل. فمن أجل هذا نتعب ونُعيَّر، لأننا نرجو الله الحي المحيي الناس جميعهم، لاسيما المؤمنين. فعلّم هذه وأمر بها، ولا يستخف أحد بحداثتكم. بل كن مثالاً للمؤمنين بالكلام والسيرة والمحبّة والإيمان والطهارة. وواظب على القراءة إلى حين قدومي، وعلى الطلبة والتعليم. ولا تتهاون بالموهبة التي بك، تلك التي أُعطيت لكَ بالنبوءة ووضع يد القسوسية. فادرس بهذه وتشاغل بها لتُعرف عند كلّ أحدٍ أنكَ مقبل إلى ما قدامك. واحتفظ بنفسك وبعلمك، وتمسّك بهما. فإن تفعل هذه تُحيي نفسك والذين يسمعونك.

لا تنتهر الشيخ. لكن اطلب منه كالأب. والأحداث كإخوتك. والعجايز كالأمهات. والحدثات كأخواتك بكلّ طهارةٍ. وأكرم الأرامل اللاتي هنّ أرامل حقًّا. وإن كانت أرملة ولها بنون أو بنو بنين، فليتعلموا أوّلاً أن يتبرّروا ببني بيتهم، ويقضوا حقوق آبائهم. فإن هذا هو المقبول أمام الله. وبارك يا سيّد.

الثلاثاء الثالث من الصوم (ص ١٦٢)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٨، عدد ١-٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ثم إننا نخبركم يا إخوتنا بنعمة الله التي أعطيت في جماعات أهل ماكيدونيا الذين بامتحان شدّتهم الشديد، صارت الزيادة في

سرورهم، وعمق مسكنتهم ازداد بغنى انبساطهم. وإني أشهد بأنهم على قدر طاقتهم وأكثر سألونا بطلبةٍ كثيرةٍ بإرادة نفسهم ليشتركوا بنعمة خدمة القدّيسين. وليس كما كنا نظن. ولكنهم أسلموا نفسهم لربّنا أوّلاً. ثم لنا بمشيئة الله، لكيما نطلب نحن من طيطوس ان يختم بكم هذه النعمة أيضًا، كما ابتدأها. ولكن كما تفاضلتم بكلّ شيء، بالإيمان والكلام والعلم، وبكلّ اجتهاد وبمحبتكم لنا، فهكذا تفاضلوا بهذه النعمة أيضًا. ولست آمركم أمرًا، ولكن باجتهادِ رفقتكم، اجرّب صدق ودّكم. وبارك.

الاربعاء الثالث من الصوم (ص ١٦٢-١٦٣)

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٥، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما المشايخ الذين فيكم، فإني أطلب منهم أنا الشيخ صاحبكم والشاهد لآلام المسيح وشريك مجده العتيد أن يظهر: إرعوا رعية الله المُسَلّمة لكم، وتعاهدوها روحيًّا لا بالكره، بل بالمسرّة. لا بالأرباح النجسة بل من كلّ قلبكم. لا كأرباب الرعية، بل لتكونوا لهم مثالاً صالحًا حتى إذا ظهر رئيس الرعاة تقبلوا منه إكليل المجد الذي لا يذبل. وأنتم يا أيها الشبّان، فاخضعوا لمشايخكم، وتوشّحوا برباط اتضاع الضمير نحو بعضكم بعض. لأن الله يضادّ المتكبرين، ويعطي المتواضعين نعمة. فاتضعوا الآن تحت يد الله القوّية لترفعكم في الزمان الموافق. وألقوا همكم كلّه على الله، لأنه هو المهتم بكم. تيقظوا وتذكروا بأن الشيطان خصمكم يزأر كالأسد، ويتمشى طالبًا مَن يَبتلعه. فقاوموه الآن إذ أنتم معتصمون بالإيمان. واعلموا بأن هذه الآلام أيضًا تصيب إخوتكم الذين في العالم. فأما إله النعمة الذي دعانا إلى مجده الدائم بيسوع المسيح، ذاك الذي أعطانا أن نتأيد ونتقوى، ونثبت به إلى الأبد. إذا صبرنا على هذه الأوجاع الخفيفة، فله المجد والولاية والاكرام إلى أبد الآبدين آمين. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية. إصحاح ٢، عدد ١–١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن بعد أربع عشرة سنة أيضًا صعدت إلى أورشليم مع برنابا، وأخذت معي طيطوس. وإنما صعدت بوحيٍ واظهرت لهم البشارة التي أنادي بها في الشعوب، وبيّنتها للذين يظنون أنهم شيءٌ بيني وبينهم لئلا أكون قد سعيت أو أسعى باطلاً. وطيطوس أيضًا الذي معي وكان شعوبيًّا، لم يضطر لأن يختتن من أجل الإخوة الكذبة، الذين دخلوا علينا ليجسّوا الحرّية التي لنا بيسوع المسيح، لكيما يستعبدونا. فلم نرضخ لعبوديتهم ولا ساعة واحدة. لكيما نثبّت عندهم حق البشارة. فأما اولئك الذين يظنون بأنهم شيءٌ، فلا يعنيني مَن هم، والله لا يأخذ بوجوه الناس، وهؤلاء لم يزيدوني شيئاً، بل بالعكس إذ رأوني قد إئتُمنت على تبشير أهل الختان، لأن ذاك الذي أعطى الصفا الاجتهاد بالرسالة إلى أهل الختان، أعطاني أنا أيضًا اجتهادًا بالرسالة إلى الأمم. ولما علم يعقوب والصفا ويوحنا بالنعمة التي وهبت لي، اولئك الذين كانوا يظنون بأنهم عواميد، عضدوا لي ولبرنابا بيمين الشركة، لنقوم نحن بأمر الشعوب، وهم بأمر الختان، لنفتقد المساكين فقط. واعتنيت أن افعل هذه. وبارك.

الخميس الثالث من الصوم (١٦٤)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية. إصحاح ١، عدد ١–١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس الرسول، لا من بشرٍ، ولا بيد إنسانٍ، لكن بيسوع المسيح والله أبيه الذي أقامه من بين الأموات، ومن جميع الإخوة الذين معي، إلى الجماعات التي بغلاطية، النعمة معكم والسلام من الله الآب ومن ربّنا يسوع المسيح، ذاك الذي بذل نفسه عن خطايانا، لينقذنا من هذا العالم الشرير، بمشيئة الله أبينا الذي له المجد إلى أبد الآبدين، آمين. إني لمتعجب كيف ترتدّون

عاجلاً عن المسيح الذي دعاكم بنعمته نحو بشارةٍ أخرى ليست بموجودةٍ. ولكن يوجد أناسٌ يقلقونكم ويريدون أن يبدّلوا بشارة المسيح. فإن كنا نحن أيضًا أو ملاك من السماء يبشركم بخلاف ما بشرناكم، فليكن محرومًا كما قلت لكم أوّلاً، والآن أقول أيضًا إن بشّركم أحدٌ بخلاف ما قبلتم فليكن محرومًا. فهل أنا أتوسل الآن إلى الناس أم إلى الله، أم أريد أرضي الناس. ولو كنت حتى الآن أرضي الناس لم أكن عبدًا للمسيح. وبارك يا سيّد.

الجمعة الثالثة من الصوم (ص ١٦٤-١٦٥)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٩، عدد ٢٣-٢٩

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وصار في ذلك الزمان سَجَس كثيرٌ على طريق الله. وكان هناك رجلٌ صانع فضّةٍ اسمه ديمتريوس يصنع هياكل فضّة لارطامس. وكان يربح لأهل صناعته ربحًا عظيمًا. فجمع هذا أهل صناعته كلّهم والذين يعملون معهم وقال لهم: أنتم تعلمون، يا أيها الرجال بأن تجارتنا كلّها من هذا العمل. وأنتم تسمعون أيضًا، وتنظرون بأن بولس هذا وعظ، ورجع ليس أهل أفسس فقط، بل جمهور آسيا كلّها. إذ يقول إن هؤلاء المصنوعين بأيدي البشر ليسوا بآلهة، وليس ينفضح هذا الأمر، ويبطل فقط، بل هيكل ارطاميس الآلهة العظيمة يُعدّ كلا شيء أيضًا. وإلهة آسيا كلّها التي تسجد لها كلّ الشعوب تهان أيضًا. فلما سمعوا هذا امتلأوا غضباً، وكانوا يصرخون قائلين: عظيمةٌ هي ارطاميس الأفسوسيين. فاضطربت المدينة كلّها، وأسرعوا معًا وانطلقوا إلى المشهر وخطفوا، فأخذوا معهم غايوس وارسطرخوس الرجلين الماكيدونيين، رفيقي بولس. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٢، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فمن أجل ذلك لا حجّة لك أيها الإنسان الدائن رفيقه، لأنك بما تدين بهِ قريبك تشجب نفسك. وأنت أيضًا متصرف في الأعمال

التي تحكم عليها. ونحن نعلم أن حكم الله هو بالقسط على الذين يتصرفون بهذه. فما الذي تظنه يا أيّها الإنسان الذي تدين الذين يتصرفون بهذه، مع أنك أنت متصرفٌ بها أيضًا. إنك تهرب من دينونة الله، أو تجاسر على غنى سهولته، وأناة روحه وعلى الامهال الذي اعطاكه. ألا تعلم أن سهولة الله إنما هي لتُقبل بك إلى التوبة، ولكنك بقساوة قلبك الغير التائب تدّخر لك ذخيرة الغضب ليوم الغضب، ولظهور حكم الله العادل الذي يجازي كلّ إنسانٍ حسب أعماله. فالذين بالصبر على الأعمال الصالحة يطلبون المدحة والكرامة، وعدم الفساد، فإنه يؤتيهم حيوة (حياة) الأبد. أما الذين يعصون ولا يطيعون الحق، بل يتبعون الإثم، فإنه يجازيهم غضبًا وسخطًا وبلاءً وضيقًا، لكلّ إنسانٍ يعمل السيئات من اليهود أولاً، ومن اليونانيين. والمجد والكرامة والسلام لكلّ من يعمل الصالحات من اليهود أولاً ومن اليونانيين، لأن ليس عند الله أخذ بالوجوه. وبارك يا سيّد.

السبت الثالث من الصوم (ص ١٦٦)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٣، عدد ١-٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وتكون تعرف هذه أن في الأيام الأخيرة تأتي أزمنة صعبة. وتكون الناس محبّي نفسهم ومحبّي المال، مفتخرين متعظمين مغترين غير طائعين آباءَهم، كافرين بالنعمة. منافقين نمّامين، متعبّدين للشهوة بهيميّين، مبغضي الصالحات مسلمين بعضهم بعضًا، عجولين متكبرين، محبّي الشهوات أكثر من حبّ الله. لهم زي خوف الله، وهم من قوّته مبعدون. فالذين هم هكذا، أبعدهم عنكَ. ومنهم اولئك الذين ينسابون بين البيوت ويسبون النساءَ المطمورات بالخطايا. فينْقدن للشهوات المختلفة، ويتعلمنَ في كلّ حين، ولا يقدرنَ أن يقبلن إلى معرفة الحق أصلاً. وكما قاوم يانيس ويمبريس موسى النبيّ، هكذا هؤلاء أيضًا يقاومون الحق. أناسٌ ضميرهم فاسد، وهم مرذولون من الإيمان،

لكنهم لا يقبلون إلى ما قدامهم. وسفههم ظاهرٌ لكلّ إنسانٍ، كما ظهر سفه اولئك أيضًا. وبارك يا سيّد.

أحد الابن الشاطر وهو الأحد الرابع من صوم الخمسين (ص ١٦٦-١٦٩)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٢، عدد ١-٨

ورأى الشعب بأن موسى قد تأخر عن النزول من الجبل. فاجتمعوا إلى هرون وقالوا له: قم، فاصنع لنا آلهةً يسيرون أمامنا، لكون هذا الرجل موسى الذي أصعدنا من أرض مصر، لا نعلم ما أصابه. فقال لهم هرون: انزعوا أقرطة الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم، وأتوني بها. فنزع جميع الشعب الأقرطة التي في آذانهم، وأتوا بها إلى هرون. فأخذها منهم، فصيّرها تمثالاً، وصنعها عجلاً مسبوكا، وقالوا: هذا إلهك يا إسرائيل أخرجك من أرض مصر. ثم خاف هرون وبنى مذبحًا أمامه، ونادى قائلاً: غدًا عيدٌ للربّ. فادلجوا بالغداة، وأصعدوا ضحايا، وذبحوا ذبائح، وقرّبوا قرابين. وجلس الشعب للأكل والشرب. ثم قاموا للّعب والضحك. فقال الربّ لموسى: قم فانزل من هنا. فقد فسد شعبك الذي أخرجته من مصر، وزاغ سريعًا عن الطريق الذي أمرتهم به. وصنعوا لهم عجلا مسبوكًا، وسجدوا له. وذبحوا له الذبائح قائلين: هذا إلهك. يا إسرائيل، الذي أخرجك من أرض مصر. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥٥، عدد ١-٩

هلّم يا جميع العطاش، وانطلقوا إلى المياه. ويا أيها الذين ليس لهم فضّة، امضوا فاشتروا وكلوا بغير فضّةٍ، ولا ثمن، خمرًا ولبنًا. لماذا تزينون (تزفون) الفضّة بغير خبزٍ، وتعبكم بغير شبعٍ. اسمعوني سمعًا، فتأكلوا الخيرات وتتلذذ نفسكم، وأعاهدكم عهدًا أبديًّا، رحمات داود الأمينة. هاأنذا أعطيتك شاهدًا للشعوب، قائدًا ومدّبرًا للأمم، لكيما تدعو الشعوب الذين لم تعرفهم، والأمم التي

لم تعرفك تسعى إليك لأجل الربّ إلهك، ولسبب قدوس إسرائيل الذي مجّدك. اطلبوا الربّ متى ما وجدتموه. ادعوه حينما هو قريبٌ. فليترك الخاطئ طريقه، والرجل الأثيم أفكاره، وليرجع إليَّ فأرحمه، وإلى إلهنا الكثير الغفران، لأن أفكاري ليست كأفكاركم، وطرقي ليست كطرقكم يقول الربّ. لأنه كما تعالت السماوات عن الأرض، هكذا تعالت طرقي من طرقكم، وأفكاري من أفكاركم. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٣، عدد ١٠-١٦

وأنت يا ابن البشر، قلْ لبني إسرائيل: هكذا قلتم إن أثامنا وخطايانا علينا. ونحن بها ضعفاء، فكيف نحيا؟ فقلْ لهم: حيٌّ أنا يقول ربّ الأرباب. إنني لا أشاء موت الخاطئ، بل أن يتوب عن أثامه، ويحيا. توبوا وارجعوا عن طرقكم الرديئة، ولا تموتوا يا بيت إسرائيل. وأنت يا ابن البشر، قلْ لبني شعبك: إن برّ البارّ لا يخلصه في اليوم الذي يخطأ فيه. والأثيم لا يعثر بإثمه في اليوم الذي يرجع فيه عن إثمه. والبارّ لا يعيش في اليوم الذي يخطأ فيه. وإذا قلت أنا البار (للبارّ)، إنه حيوة (حياة) يحيا. ثم اتكل على برّه، وصنع إثمًا فلا يُذكر له كلّ برّه الذي صنعه. ولكنه يموت بالأثم الذي صنعه. وإذا قلت للأثيم إنك موتًا تموت، فرجع عن خطاياه وصنع حكمًا وبرًّا، وردّ الرهن الذي أخذه، وجازى بما ظلم، وسلك بوصايا الحيوة (الحياة) ولم يفعل إثمًا، فإنه حيوة (حياة) يحيا ولا يموت ولا تُذكر له كلّ خطاياه التي فعلها، لكنه يحيا بالحكم والبرّ الذي فعله. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٣، عدد ٩-١٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإن شاول الذي دُعيَ بولس امتلأ من الروح القدس، وتفرّس في برشوما الذي يترجم اسمه أليماس، وقال له: يا أيها المملوء كلّ غشٍ وكلّ شرٍّ. يا ابن الثّلاب وعدوّ كلّ البرّ. إنك لم تزل تصد طرائق الربّ

المستقيمة. والآن فيد الربّ عليك، ولتكن أعمى ولا تبصر الشمس إلى زمانٍ. وفي تلك الساعة وقع عليه ضبابٌ وظلمةٌ. فكان يجول ملتمسًا من يمسك بيده. وإذ رأى لوالي ما صار، تعجب وآمن بتعليم الربّ. أما بولس وبرنابا فسارا في البحر من بافوس المدينة وأتيا إلى برجي (بَرجة) مدينة فمفوليا. وإن يوحنا فارقهما وانطلق إلى أورشليم. أما هما فخرجا من برجي وأتيا إلى أنطاكية مدينة فيسيديا. ودخلا المجمع يوم السبت، وجلسا. وبعد أن تُليَ الناموس والأنبياء، أرسل إليهما مشايخ المجمع قائلين: يا أيّها الرجال إخوتنا، إن كان عندكما كلمة تعزيةٍ، فتكلما مع الشعب. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية. إصحاح ٥. عدد ١٣-٢٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما أنتم فللحرّية دُعيتم يا إخوتي. فلا تكن حرّيتكم لعلّة الجسد فقط. بل ليخضع بعضكم لبعض بالمحبّة، لأن الناموس كلّه يكمل بكلمة واحدة: بأن تحب قريبك كنفسك. فإن أنتم عضّ بعضكم بعضا، وأكله. فانظروا ألاّ يفني بعضكم بعضًا. وإنما أقول أن تسعوا بالروح ولا تفعلوا شهوة الجسد أصلا، لأن الجسد يشتهي ما يضرّ الروح، والروح تشتهي ما يضرّ الجسد. والاثنان ضد بعضهما بعض. لئلا تصنعوا ما تشتهون. فإن تدرّبتم بالروح فلستم تحت الناموس، وأعمال الجسد معروفةٌ التي هي: الزنا، النجاسة، الدعارة، عبادة الأوثان، السحر، العداوة، المنازعة، الغيرة، الغضب، العصيان، الانشقاق، الخصومات، الحسد، القتل، السكر، الغِناء، وكلّما (وكل ما) يشبه هذه. والذين يفعلون هذه، فكما قلت لكم سابقًا أقول الآن أيضًا إنهم لا يرثون ملكوت الله. أما أثمار الروح فهي: المحبّة، الفرح، السلام، أناة الروح، السهولة، فعل الخير، الإيمان، التواضع، الصبر. وعلى هؤلاء لا يوضع ناموس. والذين هم للمسيح فقد صلبوا جسدهم من جميع آلامه وشهواته. فلنَحْيَ الآن بالروح

ولنوافق الروح ولا نكن من أهل المجد الباطل، الذين يستخف أحدهم بالآخر. وحسد (ويحسد) بعضهم بعضًا. وبارك.

الاثنين الرابع من الصوم (ص ١٦٩-١٧٠)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٩، عدد ١-١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأما في خدمة القديسين أن أكتب إليكم فهو زيادة مني. إني لأعرف استعداد ضميركم. ومن أجل هذا افتخرت بكم عند الماكدونيين بأن أخيا (أكائية) مستعدة منذ العام الأول، وقد حرَّضت غيرتكم كثيرين، وإنما وجهت الإخوة لئلا يبطل الفخر الذي افتخرناه بكم في هذا الأمر، لتكونوا مستعدين كما قلت لئلا يأتي الماكدونيون معي، فيجدوكم غير مستعدين، فنخجل نحن حتى لا نقول تخجلون أنتم بالفخر الذي افتخرناه بكم. فمن أجل هذا اجتهدت أن أطلب إخوتنا هؤلاء ليسبقوني إليكم، ويعدّوا البركة التي سمعتم بها من قديم، لتكون معدّة هكذا كالبركة لا كالشراهة. واعرفوا هذا أن من يزرع بالشح، فبالشح يحصد أيضًا. ومن يزرع بالبركة، فبالبركة يحصد أيضًا. كلّ إنسان كما يوجد في ضميره، لا كما يكون بالحزن او بالاغتصاب، لأن الله يحبّ المعطي الفرحان. والله قادر أن يكثّر لكم كل نعمة، لكيما يكون لكم ما يكفيكم كلّ حين في كلّ شيء، وتتفاضلوا بكلّ عملٍ صالحٍ، كما هو مكتوب: إنه فرّق وأعطى المساكين، وبرّه دائم إلى الأبد. فأما ذاكَ الذي يعطي الزارع الزرع، والخبز للمأكل فهو يعطي ويكثّر زرعكم ويربّي أثمار برّكم، لتستغنوا بكلّ شيءٍ، بكلّ انبساط، هذا الذي يكمّل بأيدينا الشكر لله. لأن عمل هذه الخدمة لا يكفي احتياج القديسين فقط، بل يفضل بالشكر الكثير لله. فمن أجل امتحان هذه الخدمة، يمجّدون الله، لكونكم خضعتم للاعتراف ببشارة المسيح، واشتركتم ببساطتكم معهم ومع كلّ إنسان، وهم يقدمون عنكم الصلوة (الصلاة) بحبٍّ كثيرٍ من أجل زيادة نعمة الله التي عليكم. فالمنّة إذًا لله على عطيته التي لا توصف. وبارك.

الثلاثاء الرابع من الصوم (ص ١٧٠)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٦، عدد ١٥-٢٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنا أطلب منكم يا إخوتي في بيت اسطفانا وفرتوناتوس لأنكم تعرفون أنهم ابتداء أكايا (أكائية) وقد وضعوا أنفسهم لخدمة القدّيسين لكي تكونوا أنتم أيضًا تطيعوا الذين هم هكذا، وكلّ من يتعب معنا ويساعدنا. وإني أفرح بمجيء اسطفانا وفرتوناتوس وأكايكوس لأنهم تمّموا ما نقصتموه لي، وأراحوا روحي وروحكم. فكونوا الآن عارفين للذين هم هكذا. يقرئكم السلام جميع الكنائس التي في آسيا. يقرئكم السلام كثيرًا بالربّ أكولاس وفريسكيل (أكيلا وبرسِكة) مع جماعة أهل بيتهما. يقرئكم السلام إخوتنا جميعهم. فليسلّم بعضكم على بعض بالقبلة المقدّسة. هذا السلام كتبته أنا بولس بخط يدي. من لا يحبّ ربّنا يسوع المسيح، فليكن محروماً. مَارَان أتا، نعمة ربّنا يسوع المسيح معكم، ومحبتي مع جميعكم بيسوع المسيح. آمين. وبارك يا سيّد.

الاربعاء الرابع من الصوم (ص ١٧٠-١٧٢)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٦، عدد اب-١٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. عند ذلك بسط بولس يده وجعل يحتد ويقول عن كلّما (كلّ ما) قُذف به من اليهود: يا أيها الملك أغريفا قد أظن بنفسي أنني سعيدٌ لكوني احتج اليوم قدامك، لاسيّما لكوني عارفًا بأنك عالمٌ بجميع دعاوى اليهود وسننهم. فمن أجل هذا أطلب منك أن تسمع لي بأناة روح، لأن اليهود يعرفون إن أرادوا أن يشهدوا بسيرتي منذ صباي، التي كانت لي من البدء في أمّتي وفي أورشليم. لكونهم يعرفون من قديم، ويعلمون بأني قد عشت في تعليم الفريسيين الفائق. والآن على رجاء الوعد الذي كان لآبائنا من الله أنا قائمٌ ومحاكمٌ لأنه على هذا الرجاء تتوقّع اثنا عشر قبيلة، لكي يبلغوا إليه بالصلوة (بالصلاة) المواظبة ليلاً

ونهارًا، وعلى هذا الرجاء بعينه أنا ملام من أيدي اليهود. فيا أيها الملك أغريفا (أغريبا) ماذا تحكمون. أمَا ينبغي أن نؤمن بأن الله يقيم الموتى؟ إني أنا من قبل نويت في ضميري أني أفعل مضاداتٍ كثيرة تضادّ اسم يسوع الناصري. وقد فعلت ذلك أيضًا في أورشليم، والقيت في السجن قدّيسين كثيرين بالتسلّط الذي قبلته من عظماء الكهنة. وإذ كان بعضهم يقتلون، شاركت الذين شجبوهم. وكنت أعذبهم في كلّ محفلٍ، إذ كنت اغتصبهم لكي يجدّفوا على اسم يسوع. وبالغضب الزائد الذي كنت ممتلئًا منه عليهم، كنت أخرج إلى مُدن أخر لاضطهادهم. وإذ كنت منطلقًا إلى دمشق من أجل هذا الأمر بسلطان عظماء الكهنة وأمرهم، أبصرت في نصف النهار في الطريق من السماء، يا أيها الملك، بأن قد أشرق عليَّ وعلى كلّ من كان معي، ضوء أفضل من ضوء الشمس. فسقطنا جميعنا على الأرض. وسمعت صوتًا يقول لي بالعبرانية: شاول، شاول لماذا تضطهدني؟ إنه لصعبٌ عليك أن تدوس الشوك. فقلت أنا مَن أنتَ يا سيدي؟ فقال لي ربّنا: أنا هو يسوع الناصري الذي تضطهده أنت. ثم قال لي: قمْ على رجليك. فإني لهذا الأمر ظهرت لكَ، أي لكي أقيمك خادمًا وشاهدًا على ما رأيتني، وعلى ما أنت عتيدٌ أن تراني. وانجّيك من شعب اليهود ومن الشعوب الآخرين الذين أرسلك إليهم لتفتح عيونهم، لكيما يرجعوا من الظلمة إلى الضياء، ومن سلطان الشيطان إلى الله. ويقبلوا غفران الخطايا والقرعة مع القدّيسين بالإيمان فيَّ. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٤، عدد ٩-٢٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فمن أجل هذا الأمر أيضًا مات المسيح وحيي وقام ليكون هو ربّ الأحياء والأموات. فأنت إذاً لماذا تدين أخاك وأنت أيضًا لماذا تحقر أخاك. إننا جميعنا لعتيدون أن نقوم قدّام منبر المسيح كما هو مكتوب: حيٌّ أنا يقول الربّ، ولي تجثو كلّ ركبةٍ. وبي يعترف كلّ لسانٍ. فإذًا كلّ إنسان منا يعطي لله جوابا عن نفسه. فلا ندن الآن بعضنا بعضًا، بل احكموا بهذه خاصةً بأن لا تضع

لأخيك عثرة. وإني لعارفٌ ومتحققٌ بالربّ يسوع أنه ليس شيءٌ نجسٌ من قبله، إلا لمن يظن بشيءٍ أنه نجس، فله وحده نجس. فإن كنت تحزن أخاك من أجل الطعام، فلا تكون سالكًا بالمحبّة. فلا تهلك بطعامك ذاك الذي مات المسيح من أجله. ولا يفترى على خيرنا، لأن ملكوت الله ليست أكلاً وشربًا، لكن برًّا وسلامًا وفرحًا بالروح القدس. فمن يخدم المسيح بهذه يُرضِ الله، ومجرَّب قدّام الناس. فلنسعَ الآن في طلب السلام، وبطلب بنيان بعضنا بعضًا. ولا ننقض عمل الله من أجل الطعام، لأن كلّشي (كلّ شيء) نقي. ولكنه شرٌّ للإنسان أن يأكل بعثرةٍ. إنه لحسنٌ أن لا نأكل لحمًا ولا نشرب خمرًا، ولا شيئًا يعثر به أخونا. وأنت الذي فيك الإيمان تمسّك به في نفسك قدّام الله. طوبى لمن لم يَدُن نفسه بشيءٍ أفرزه. من شكَ وأكل فقد شُجِبَ لأن ذلك ليس بالإيمان، وكلّما (كلّ ما) لم يكن من الإيمان فهو خطيئة. وبارك يا سيّد.

الخميس الرابع من الصوم (ص ١٧٢–١٧٣)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ٢٣ + ٢: ١–١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما أنا فإني أشهد الله على نفسي بأني لإشفاقي عليكم لم آتِ إلى قرنثية. ليس ذلك لأننا أرباب إيمانكم، بل لكوننا أعوان سروركم، لأنكم ثابتون بالإيمان.

وقد قضيت هذا في نفسي بأن لا آتيكم أيضًا بحزنٍ لأنه إن كنت أنا أحزنكم، فمن يفرحني، إلا ذاك الذي أحزنته. وإنما كتبت إليكم بهذا لئلا يحزنني اولئك الذين كان يجب عليهم أن يفرحونني، إذا ما أتيتكم. وإني لواثقٌ بجميعكم أن سروري هو فرح جميعكم. ومن الشدّة العظيمة ومن ضيقة القلب، كتبت إليكم هذه بدموعٍ كثيرة، لا لتحزنوا بل لتعلموا فضل مودّتي لكم. وإن كان أحدٌ قد أحزن، فليس لي أحزن، بل جميعكم، إلا القليل منكم، لئلا يثقل القول عليكم.

فقد يكفي لهذا الزجرة من كثيرين. والآن بالعكس ينبغي أن تغفروا له وتعزوه لئلا يهلك بالحزن الزائد، ذاك الذي هو هكذا. فمن أجل هذا أطلب منكم أن تثبّتوا له ودّكم. ولهذا كتبت إليكم لكي أعرف بالتجربة إن كنتم تطيعونني في كلّ شيءٍ. فمن تغفروا له، فأغفر له أنا أيضًا. وإنما عفوت أنا عمن عفوتُ عنه، فمن أجلكم عفوت عنه، لوجه المسيح، لئلا يمكر بنا الشيطان، لأننا لنعرف أفكاره. وبارك.

الجمعة الرابعة من الصوم (ص ١٧٣–١٧٥)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٠، عدد ٩–٢٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما كان الغد وهم سائرون في الطريق، وقد قربوا من المدينة، صعد سمعان على السطح ليصلّي في وقت الساعة السادسة. وكان قد جاع وهو يريد أن يأكل. وإذ كانوا يهيّئون له، وقع عليه سُباتٌ. فرأى السماء مفتوحةً وإناءً مربوطًا بأربعة أطرافه، ويشبه المنديل العظيم مُدلّى من السماء على الأرض. وكان فيه كلّ الحيوانات ذات الأربع القوائم، ودبّابات الأرض وطائر السماء. وصوتٌ جاء إليه قائلاً: يا سمعان، قمْ اذبح وكُلْ. فقال سمعان: حاشا يا ربّ. لأني لم آكل قط نجسًا ولا دنسًا. ثم ناداه الصوت أيضًا ثانية. ما طهّره الله لا تنجّسه أنت. وكان هذا ثلاث مرّات. ثم ارتفع الإناء إلى السماء. وإذ كان سمعان متعجّبًا في نفسه، في أن ما هي الرؤيا التي رآها، دنت اولئك الرجال الذين أرسلوا من كرنيليوس، وسألوا عن البيت النازل فيه سمعان، وأتوا، فقاموا على باب الدار، وكانوا يقرعون مستخبرين إن كان سمعان المدعو الصفا نازل هنا. وإذ كان بطرس مفتكرًا في الرؤيا، قال له الروح: ها ثلاثة رجال يطلبونك. قمْ فانزل منطلقًا معهم من غير أن يتقسّم ضميرك، لأني أنا أرسلتهم. فحينئذٍ نزل سمعان إلى اولئك الرجال وقال لهم: أنا هو الذي تطلبونه. فما هي العلّة التي قدمتم من أجلها. فقالوا له: إن رجلاً قائدًا اسمه كرنيليوس صدّيقًا خائفًا من الله، ويشهد له كلّ شعب اليهود. قيل له في الرؤيا من ملاك قدّيس أن يُرسل إليك ويُدخلك بيته، ويسمع منك

كلامًا. فأدخلهم سمعان وأضافهم، حيث كان نازلاً. ومن الغد قام فخرج منطلقًا معهم. وانطلق معه أناسٌ من الإخوة الذين في يافا. ومن الغد دخلوا قيسارية. أما كرنيليوس فكان ينتظرهم، إذ كان قد اجتمع عنده جميع أقربائه وأصدقائه والمحبّين له. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ١٢، عدد ١٤ب-٢١ + ١٣: ١-٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وليس حق على الأبناء أن يذخروا الذخاير لآبائهم، بل على الآباء لأبنائهم. وأنا مسرور أن انفق النفقات وأبذل ذاتي أيضًا دون نفوسكم. وأن كنت حين أفرطت أنا في محبّتكم، تقصّرون أنتم في محبتي. وعسى أن لا أكون أنا ثقلت عليكم، بل سرقتكم بالحيلة كالرجل الماكر. فهل شرهت عليكم بأحد وجهتُ به إليكم. فقد طلبت من طيطوس وأرسلت الإخوة معه. فهل شرِه طيطوس عليكم بشيء. ألم نسعَ بروحٍ واحدة وبالآثار؟ ألعلكم تظنون أيضًا أننا نعتذر إليكم. إنما ننطق قدّام الله بالمسيح، وكلّها يا أحبّائي لبنيانكم. واني لخائفٌ لعلّ إذا أتيت إليكم لا أجدكم كما اشتهي، ثم تجدوني أنتم أيضًا، كما لا تحبّون. ولعل يكون بينكم انشقاقٌ وحسدٌ، وحقدٌ ومعصيةٌ، ونميمةٌ وتذمّرٌ وكبرياءٍ وسجس. ولعلي إذا أتيت إليكم يواضعني إلهي. فاغتم على الكثيرين الذين أخطأوا ولم يتوبوا من النجاسة والزنا، والفسق الذي صنعوه.

فهذه هي المرّة الثالثة منذ استعددت لأن أقدم إليكم. وعلى فمِ شاهدين أو ثلاثة تقوم كلّ كلمة. قد قلت لكم أولاً، وأتقدم أيضًا وأقول لكم كما قلت لكم في المرّتين اللتين كنت فيهما عندكم. وأكتب الآن أيضًا، وأنا بعيدٌ لهؤلاء الذين أخطأوا ولغيرهم. إني إن أتيت لا اشفق أيضاً، لأنكم تطلبون تجربة المسيح الناطق فيَّ. ذاك الذي ليس هو بضعيف بكم، لكنه قوي بكم. وإن صلب بالضعف، إلاّ أنه حيٌّ بقوّة الله. ونحن أيضًا ضعفاء معه لكننا نحيا معه بقوّة الله التي فيكم. وبارك يا سيّد.

السبت الرابع من الصوم (ص ١٧٥)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٤، عدد ٨ب–١٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فليعنِك أن تأتي إليّ عاجلاً لأن ديماس قد تركني، وأحَبَّ هذا العالم، ومضى إلى تسالونيكي؛ وخريسفوس إلى غلاطية؛ وطيطوس إلى دلماطية. وإنما بقي معي لوقا وحده. خذ مرقس وأتِ به معك، فإنه يصلح لي للخدمة. وأما طوكيقوس فإني وجهته إلى أفسس. وعاء الكتاب الذي خلّفته في طراوس عند كربوس إتِ (إئت) به معك، عندما تأتي والكتاب أيضًا، والصحف المدرجة خاصةً. إن ألكسندروس الحداد قد أظهر لي شرورًا كثيرة. فليجازه الربّ كأفعاله. فاحذره أنت أيضًا، لأنه كان مقاومًا أقوالنا جدًّا. ولم يكن معي أحدٌ في احتجاجي الأول، بل تركني جميعهم فلا يؤاخذوا بذلك. أما سيّدي، فقام لي وقوّاني كي يتم بي التبشير، وتسمع جميع الأمم أني قد نجوت من فمِ الأسد، وسينجّيني سيّدي من كلّ فعلٍ رديء. ويحييني في ملكوته الذي في السماء، الذي له المجد إلى أبد الآبدين آمين. وبارك يا سيّد.

أحد المخلّع وهو الأحد الخامس من صوم الخمسين (ص ١٧٥–١٧٨)

قراءة أولى من سفر الملوك الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ١–١٣

فقال داود: لعلّ يوجد أحدٌ باقياً من بيت شاول، فاصنع معه رحمةً، من أجل يوناتان. وكان لبيت شاول عبدٌ اسمه صيبا. فدعوا به إلى داود. فقال له الملك: أأنت هو صيبا؟ فقال له: أنا عبدك. قال له الملك: هل بقي إنسانٌ أيضًا من بيت شاول، فاصنع معه رحمةً من أجل الله؟ فقال صيبا للملك: قد بقي ليوناتان ابنٌ زمِنُ الرِّجْلين. قال له الملك: أين هو؟ فقال صيبا للملك ها هو في بيت ماكير ابن غميل من لودَبَر. فأرسل الملك فأخذه من بيت ماكير بن غميل من لودَبَر. فأتى مفيبوشت

بن يوناتان بن شاول إلى داود، وخرّ ساجدًا على وجههِ. فقال داود: يا مفيبوشت! قال له: قد جاء عبدك. فقال له داود: لا تخف لأني أصنع معك نعمة من أجل يوناتان أبيك. وأردّ عليك جميع حقول شاول أبيك، وتكون أنت تأكل خبزًا على مائدتي دائمًا. فسجد مفيبوشت قائلاً: ماذا هو عبدك حتى نظرت إليه؟ وإنما أنا ككلبٍ ميت. فدعا الملك صيبا وقال له: كلّما (كلّ ما) كان لشاول، وكلّ بيته، فقد دفعته لابن مولاك. وأنت وبنوك وعبيدك تفلحون له الأرض، وتدخل لابن مولاك خبزًا، فيأكل. ومفيبوشت ابن مولاك يأكل خبزًا على مائدتي دائمًا. وكان لصيبا خمسة عشر ابنًا، وعشرون عبدًا. فقال صيبا للملك: كلّما (كلّ ما) أمر به سيّدي عبدَه، فهكذا يصنع عبدك. فكان مفيبوشت يأكل خبزًا على مائدة الملك مثل أحد أولاد الملك. وكان له ابنٌ صغيرٌ اسمه ميكا. فكان كلّ سكان بيت صيبا عبيدًا لمفيبوشت، وكان مفيبوشت جالسًا في أورشليم، لكونه كان يطعم على مائدة الملك دائمًا، وكان زَمِنَ الرِّجْلين. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيد. إصحاح ١١، عدد ٦-١٤

كثيرون من الملوك أُهينوا معا، والمكرَّمون انحطوا عن كرامَتهم. لا تشارك قبل أن تفحص. افحص أوّلاً، وحينئذٍ إجعل الأساس. لا تردّ جوابًا قبل أن تسمع، ولا تتكلّم في نصف الحديث. إن كنت قويًا لا تخاصم، ولا تكثر ظلمك بالإثم. يا بُنيَّ لا تزد شرّك، لأن الذي يسرع في ازدياده لا يزكو. يا بنيَّ، إن لم تسرع لا تدرك. وإن لم تطلب لا تجد. يوجد من يسرع ويتعب ويعمل، ويكون متأخرًا في الجميع. ويوجد من يتعب ويعمل وهو ناقص الجسم، وعديم كلّ شيء، وفقير جدًا. وقول الربّ يحسن إليه، وينجّيه من التراب والرماد. قد رفع رأسه وعظّمهُ، فتعجب منه الكثيرون. الخير والشرّ، الحيوة (الحياة) والموت، الغنى والفقر هي عند الله متساوية. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٥، عدد ٣–١٠

تقوّي أيتها الأيادي المسترخية. وتثبّتي يا أيتها الركب المرتخفة. قولوا لصغيري القلب، تقوّوا ولا تخافوا. ها إلهكم يأتي منتقمًا. والله المخلّص يأتي ويخلصكم. حينئذٍ تنفتح أعين العميان، وتفتح آذان الصمّ. حينئذٍ يقفز الأعرج كالأيّل. ويحلّ لسان الأبكم، لأن الأمواه انفجرت في البرّية والأودية في البقاع. وتكون الآجام في المكان الخرب، وينابيع المياه في مكان العطش. وينمو الحشيش والقصب والبردي في مسكن الواوي. ويكون هناك سبيل، ويُدعى طريقًا مقدّسًا، لا يجوز فيه دنسٌ، ولا يكون فيه طريقٌ. والجّهال لا تضل هناك. ولا يكون ثَمَّ أسدٌ، ووحشٌ شرّيرٌ لا يصعد ولا يوجد هناك. ويمضي المتخلّصون، متخلصو الربّ، ويرجعون ويدخلون صهيون بالمجد. ويكون الفرح فوق رؤوسهم إلى الأبد، يدركون اللذة والسرور. ويزول الشقاء والتنهّد. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٣، عدد ١–١٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإذ كان سمعان الصفا ويوحنا صاعدين معًا إلى الهيكل وقت صلوة (صلاة) الساعة التاسعة، وإذا رجلٌ مقعدٌ من بطنِ أمه، حامله الناس المعتادون أن يأتوا به، ويضعوه في باب الهيكل الذي يُدعى الحَسن، ليكون طالبًا الصدقة من اولئك الداخلين الهيكل. فهذا، إذ رأى سمعان ويوحنا داخلَين الهيكل، طلب منهما أن يعطياه صدقة. فتفرّس فيه سمعان ويوحنا وقالا له: تفرّس بنا. أما هو فتفرّس فيهما. إذ كان يظنّ بأنه يأخذ منهما شيئًا. فقال له سمعان: ليس لي ذهبٌ ولا فضّةٌ، ولكنني أعطيك مما هو لي. باسم ربّنا يسوع المسيح الناصري: قمْ فامشِ. ثم مسكَهُ بيده اليُمنى وأقامه. وفي تلك الساعة، أُطلقت رجلاه وعقباه، فوثب قائمًا ماشيًا، ودخل الهيكل معهما. إذ كان يمشي قافزًا ويسبّح الله، ورآه جميع الشعب ماشيًا ومسبّحًا الله، وتحققوا أنه هو ذلك المتسوّل الذي كان يجلس كلّ يوم يطلب الصدقة على باب الهيكل الذي يُدعى الحسن، فامتلأوا حيرةً وتعجّبًا مما صار. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٢، عدد ١٢-١٦ + ٣: ١-٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما نحن فإننا محقّون بأن نشكر الله كلّ حين بسببكم، يا إخوتي أحبّاء ربّنا، لأن الله قد اختاركم للحيوة (للحياة) منذ الابتداء بتقديس الروح، وإيمان الحق. ولهذه الأشياء دعاكم بتبشيرنا، لتكونوا مجدًا لربّنا يسوع المسيح. فالآن يا إخوتي، اثبتوا واصبروا على الوصايا التي تعلّمتموها، إن كان ذلك بكلامنا أم برسالتنا. وسيّدنا يسوع المسيح والهه أبونا ذاك الذي أحبّنا، ووهبنا عزاءً أبديًّا، ورجاءً صالحًا بنعمته. فهو يعزّي قلوبكم ويثبّتكم على كلّ قولٍ وعملٍ صالح.

ومن الآن يا إخوتنا، صلّوا علينا لتكون كلمة ربّنا جارية وممدوحة في كلّ مكانٍ كما هي عندكم، وأن نُسلمَ من الناس الأشرار والمتعنتين. لأن الإيمان ليس هو لكلّ أحد. والله أمين فهو الذي يحفظكم من الشرير، وينجّيكم. ونحن واثقون بكم في ربّنا، بأن الأمر الذي نوصيكم به، قد فعلتموه وتفعلونه أيضًا. وربّنا يقوّم قلوبكم في محبّة الله وصبر المسيح. وبارك يا سيّد.

الاثنين الخامس من الصوم (ص ١٧٨-١٧٩)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٦، عدد ١ب-٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان هناك تلميذٌ اسمه تيموتاوس ابن امرأةٍ يهودية مؤمنة. وكان أبوه يونانيًّا. وكان مشهودًا لتيموتاوس من جميع التلاميذ الذين في لوسطرا (لسترة) وإيقونية. وأن بولص أحبّ أن يأخذ هذا معه. فأخذه وختنه من أجل اليهود الذين كانوا في ذلك المكان، لأنهم كانوا يعلمون أن أباه يوناني. وفيما كانوا يطوفون في المدن ويكرزون، كانوا يعلّمونهم أن يحفظوا الوصايا التي أمرت بها الرسل والقسوس الذين في أورشليم. وكانت الكنائس متشدّدة بالإيمان وتزداد عددًا كلّ يوم. فجازوا في أفروجيا (فريجية) وغلاطية. فمنعهم الروح القدس أن

يتكلموا كلمة الله في آسيا. ولما أتوا إلى موسيّا (ميسية) أحبّوا أن ينطلقوا من هناك إلى بيشونيا (بتينية). فلم يأذن لهم روح يسوع. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبسيوس. إصحاح ١، عدد ١٢-٢٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. واحبّ أن تعلموا يا إخوتي، بأن عملي قد أقبل كثيرًا بالإنجيل، حتى أن وثاقي أيضًا قد أُعلم بالمسيح في كلّ مجلس حكمٍ، ولباقي الناس. وكثيرون من الإخوة بربّنا إتّكلوا على وثاقي وازدادوا أجراةً (جرأةً) على أن ينطقوا بكلمة الله من غير خوفٍ. أناسٌ بالحسد والمِرا، وأناسٌ بإرادةٍ صالحةٍ ومحبّةٍ كانوا يبشّرون بالمسيح، لأنهم يعلمون أني وضعت لاحتجاج الإنجيل. إن اولئك الذين كانوا يبشرون بالمسيح بالمِرا فلم يكن ذلك بنقاوة، لكنهم كانوا يظنون أنهم يزيدون ضيقًا لوثاقي. وقد فرحت بهذا، وأفرح به لكيما يبشَّر بالمسيح بكلّ حيلةٍ بعلّةٍ كان أو بحقٍ. وإني لعارفٌ بأن هذه الأشياء تؤول بي إلى الحيوة (الحياة) بطلبتكم، وبعطية روح يسوع المسيح. كما أني ارجو وأومل (وآمُلُ) أني لا أُخزى بشيءٍ، بل بالدالة كما في كلّ حينٍ. والآن أيضًا يتعظم المسيح في جسدي بالحيوة (بالحياة) أو بالموت. وبارك يا سيّد.

الثلاثاء الخامس من الصوم (ص ١٧٩-١٨٠)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٤، عدد ١٩ب-٢٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن الغد خرج بولس من هناك مع برنابا، وأتيا إلى دربي (دَرْبَة) المدينة. وإذ كانا يبشّران أهل المدينة تلمذا كثيرين. ثم رجعا إلى لوسطرا (لسترة) المدينة، وإلى إيقونية وأنطاكية، إذ كانا يثبّتان أنفس التلاميذ، وكانا يطلبان منهم أن يثبتوا في الإيمان. وقالا لهم إنه بشدائد كثيرة ينبغي الدخول إلى ملكوت الله. وأقاما لهم القسوس في كلّ كنيسة، إذ كانا يصومان معهم ويصليان. ثم أودعاهم لربّنا الذي آمنوا به. ولما جالا بلد فيسيديا، أتيا إلى فمفوليا

(بمفيلية)، وحينما تكلما بكلمة الربّ في برجي (بَرْجَة) المدينة، نزلا إلى أنطالية (أتّالية)، ومن هناك سارا في البحر. وأتيا إلى أنطاكية لأنه من هناك، كانا قد استودعا لنعمة الله العمل الذي كانا قد اكملاه. ولما جمعا كلّ أهل البيعة، جعلا يخبرانهم بكلما (بكلّ ما) صنع الله معهما، وأنه فتح باب الإيمان للشعوب. وأقاما هناك عند التلاميذ زمانًا طويلاً. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس. إصحاح ٥، عدد ١٣-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن جميع الأشياء تُوبَّخ بالنور، وتُعلن. وكلّشي (وكلّ شيءٍ) مكشوفٌ فهو نور. من أجل هذا قيل استيقظ يا نائم، وقمْ من بين الأموات، والمسيح يضيء لك. فانظروا الآن كيف تسعون بالطهارة، لا كالجهال بل كالحكماء الذين يشترون جهادهم. لأن الأيام سيّئة. فمن أجل هذا لا تكونوا ناقصي الرأي. لكن افهموا ما هي إرادة الله ولا تكونوا تسكرون من الخمر الذي فيه الدعارة، بل امتلئوا بالروح. وكلّموا نفسكم بالمزامير والتسابيح وتهاليل الروح، وكونوا مرتّلين في قلوبكم للربّ. واشكروا في كلّ حين عن كلّ أحد لله الآب، باسم ربّنا يسوع المسيح. وليخضع بعضكم لبعض بحبّ المسيح. وبارك يا سيّد.

الاربعاء الخامس من الصوم (ص ١٨٠-١٨١)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٥، عدد ١٣-٢١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن بعد سكوتهما، قام يعقوب وقال: يا أيها الرجال إخوتنا، اسمعوني. إن سمعان أخبركم كيف ابتدأ الله أن يختار من الشعوب شعبًا لاسمه. وهذا يوافق كلام الأنبياء كما كُتب. إني من بعد هذه، أرجع فأقيم خيمة داود التي سقطت، وأبني ما هدم منها، وأقيمها، لكيما يطلب الربّ باقي الناس، وكلّ الشعوب الذين دُعي اسمي عليهم، يقول الصانع هذه كلّها. إن أعمال الله معروفةٌ من الدهر. فمن أجل هذا أقول بأن لا يضيّق على الذين يرجعون من الأمم

إلى الله. لكن يرسل إليهم بأن يكونوا مبتعدين من نجاسة المذبوح، ومن الزنا، ومن المخنوق، ومن الدم، لأن موسى من الأجيال القديمة كان له في كلّ مدينة منادون في الجماعات، إذ يقرأونه في كلّ سبتٍ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٢، عدد ١–١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنا أسألك الآن أن تكون قبل كلّشي (كلّ شيء) مقدمًا لله الطلبة والصلوة (الصلاة)، والتضرع والشكر عن جميع الناس، عن الملوك والعظماء ليحلّوا محلاً هاديًا ساكنًا بجميع تقوى الله والطهارة. فإن هذه الخصلة حسنة ومقبولة أمام الله محيينا الذي يشاء أن يحيا جميع الناس، ويقبلوا إلى معرفة الحق، لأن الله واحدٌ، والوسيط ما بين الله والناس واحدٌ، الإنسان يسوع المسيح ذاك الذي بذل نفسه فداءً عن كلّ إنسانٍ شهادةٌ جاءت في وقتها تلك التي وُضِعْتُ أنا مناديها ورسولها. والحقَّ أقول ولا أكذب بأني قد صرت معلمًا للشعوب بإيمان الحق. واحبّ الآن أن الرجال تصلي في كلّ مكانٍ، إذ يرفعون أيديهم نقيةً بلا غضب ولا أفكار. وهكذا النساء أيضًا بزيّ اللباس العفيف. ولتكن زينتهنّ بالاستحياء والتعفف، لا بضفائر الشعر ولا بالذهب، أو بالجواهر أو بالثياب الحسنة. لكن بالأعمال الصالحة كما يليق بالنساء المتعهدات خوف الله. ولتتعلم المرأة بالهدوء وبكلّ خضوعٍ. ولست آذَنُ للمرأة بأن تعلّم، ولا بأن تتجاسر على الرجل، بل فلتكن هادئة، لأن آدم جُبِلَ أوّلاً، وبعده حواء. وآدم لم يُطغَ بل المرأة طغيت، وتجاوزت الوصية. لكنها تحيا بواسطة بنيها، إن ثبتوا بالإيمان، والمحبّة، والقداسة، والعفة. وبارك يا سيّد.

الخميس الخامس من الصوم (ص ١٨١–١٨٢)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٥، عدد ٣٠–٤١ + ١٦: ١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وأما هما حين أُرسلا إلى أنطاكية، وجمعا الشعب

كلّه، وناولهم الرسالة، فلما قرأوها، فرحوا وتعزّوا. أما يهوذا وشيلا، فكانا نبيين، وبكلامٍ كثيرٍ قوّيا الإخوة. وعندما استقاما هناك زماناً، أطلقهما الإخوة إلى الرسل بسلامٍ. أما بولس وبرنابا، فمكثا في أنطاكية، وكانا يعلّمان ويبشّران بكلمة الله مع آخرين كثيرين. ومن بعد أيامٍ، قال بولس لبرنابا: لنرجع، فنفتقد الإخوة الذين في كلّ مدينة بشّرنا بها، ونبصر ماذا يفعلون. أما برنابا، فكان يريد أن يأخذ معه يوحنا الذي دُعي مرقس. وأما بولس فلم يرد أن يأخذه معهما، لكونه كان قد تركهما في فمفوليا (بمفيلية) ولم يمضِ معهما. فمن أجل هذه المنازعة افترقا من بعضهما بعض. فبرنابا أخذ معه مرقس وسارا في البحر، وانطلقا الى قبرس. أما بولس فاختار له شيلا وخرج، إذ استودع من الإخوة لنعمة الله. وكان يطوف في سوريا، وكيليكيا، ويشدد الكنائس. ثم بلغ الى دربي (دَرْبة) المدينة، وإلى لوسطرا (لسترة). وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسايس. إصحاح ٢، عدد ١٦-٢٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فلا يقلقكم احدٌ الآن بالأكل والشرب، أو بتمييز الأعياد ورؤوس الاشهر والسبوت، هذه التي هي ظل العتيدات. إن الجسد هو المسيح، ولعله يشاء أحدٌ أن يشجبكم بتواضع الضمير كي تخضعوا لعبادة الملائكة سائرًا فيما (في ما) لم يعاينه، مفتخرًا باطلاً برأي جسده، غير متمسك بالرأس الذي منه يتركب الجسد كلّه، ويقوم بالعروق والأعضاء، وينمو بتربية الله. وإن كنتم قد مُتّم مع المسيح عن أركان العالم، فلماذا صرتم تحيون في العالم وتدانون. ويقول: لا تدْنُ ولا تذُقْ ولا تصحب. هذه التي هي منفعةٌ تفسد، وهي وصايا الناس وتعاليمهم. ويتراءَى كأنّ فيها كلمة الحكمة من وجه الاتضاع وخوف الله. ولا يشفقون على الجسد. ليس بشيءٍ يُكرِم إلاّ بالأشياء التي هي قوت الجسد. وبارك يا سيّد.

الجمعة الخامسة من الصوم (ص ١٨٢–١٨٣)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٩، عدد ١٣–٢٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإن أناسًا يهودًا أيضًا كانوا يطوفون ويقسمون على الشياطين. أحبّوا ان يقسموا باسم ربّنا يسوع على الذين كانت لهم الأرواح النجسة، إذ كانوا يقولون: نقسم عليكم باسم يسوع الذي يُبشّر به بولس. وكان سبعة بنين لرجلٍ يهودي عظيم كهنةٍ اسمه اسكاوا (سكاوى) يصنعون هذا. فأجاب ذلك الشيطان وقال لهم: إن يسوع أعلمه، وبولس أعرفه. فأنتم من أنتم؟ ثم وثب عليهم ذاك الرجل الذي كان فيه الروح الخبيث وقوي عليهم وقهرهم. وإذ هم عريانون ومشدوخون هربوا من ذلك البيت. وبان هذا لجميع اليهود واليونانيين الساكنين في افسوس. ووقع الخوف على جميعهم وكان اسم ربّنا يسوع المسيح يتعظم. وكثيرون من الذين آمنوا كانوا يأتون ويخبرون بذنوبهم ويعترفون بما كانوا يفعلون. وإن كثيرًا من السحراء أيضًا جمعوا كتبهم واحضروهم، فاحرقوهم قدام كلّ أحد، وحسبوا ثمنهم، فطلع خمس ربواتٍ فضّة. وهكذا بقوّة عظيمة كان إيمان الله يقوى ويزداد. فلما كملت هذه الأمور، نوى بولس في ضميره أن يطوف في كلّ ماكيدونيا وأكايا (أكائية)، وينطلق إلى أورشليم. وقال إني إذا ما مضيت إلى هناك ينبغي لي أن أرى رومية أيضًا. فأرسل إلى ماكيدونيا اثنين من اولئك الذين كانوا يخدمونه. وهما تيموتاوس وايرسطوس (وأرستس). أما هو فأقام في أسيا (آسية) زمانًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسايس. إصحاح ٣، عدد ١٢–١٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فالبسوا الآن كأصفياء الله القديسين والأحبّاء الرحمة، والرأفة، والسهولة، وتواضع الضمير، والهدوء، وأناة الروح. وكونوا

محتملين بعضكم بعضًا وغافرين بعضكم لبعض. وإن كان لأحد على رفيقه غيظٌ، فكما غفر لكم المسيح، هكذا اغفروا أنتم أيضًا. ومع هذه الأشياء كلّها المحبّة. فإنها نطاق الكمال. وسلام المسيح يدبّر قلوبكم، الذي دعيتم له بجسد واحدٍ، وكونوا شاكرين المسيح. لتسكن كلمته فيكم بالاستغناء بكلّ حكمة. وكونوا معلمين نفوسكم ومؤدّبينها بالمزامير والتسابيح وأغاني الروح. وبالنعمة رتلوا لله في قلوبكم. وكلما (وكلّ ما) تعملونه من قولٍ وفعلٍ، فاعملوه باسم ربّنا يسوع المسيح. وكونوا شاكرين على يده لله الآب. وبارك يا سيّد.

السبت الخامس من الصوم (ص ١٨٣–١٨٥)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٨، عدد ١١–٢٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وخرجنا بعد ثلاثة أشهر وسرنا في سفينة اسكندرية، كانت قد شَتَتْ في تلك الجزيرة، وكان عليها علامة التَّوءَم (الجوزاء). وأتينا إلى سراكوسا المدينة، ومكثنا هناك ثلاثة أيام وجلنا من هناك، وبلغنا إلى راجيون المدينة. ومن بعد يوم واحدٍ، هبّت لنا ريح الجنوب. وبيومين وصلنا إلى فوطياليس (بوطيول) مدينة إيطاليا. فوجدنا هناك إخوة، وطلبوا منا، فأقمنا عندهم سبعة أيام، وحينئذٍ انطلقنا إلى رومية. فلما سمع الإخوة الذين هناك خرجوا إلى لقائنا حتى إلى السوق الذي يُدعى افيوس (أبيوس) فوروس وحتى إلى الثلاثة الحوانيت. فلما رآهم بولس شكر الله وتقوّى، ثم دخلنا رومية. فأذن القائد لبولس أن ينزل حيث ما يشاء مع ذلك الجندي الذي كان يحرسه. ومن بعد ثلاثة أيام أرسل بولس، فدعا رؤساء اليهود. فلما حضروا قال لهم: يا أيها الرجال، إخوتي، أنا إذ لم أقم في شيءٍ مقابل الشعب، وناموس آبائي، فبالوثاقات دفعت من أورشليم بأيدي الرومانيين، وهم عندما سألوني، أحبّوا أن يطلقوني لكونهم لم يجدوا عليّ ملامة ما توجب الموت. وإذ كانت اليهود تقاومني اضطررت أن أدعو بملجأ قيصر ليس أنه عندي شيء أثلب به بني شعبي. فمن أجل هذا طلبت إليكم أن تأتوا فأراكم وأخبركم بهذا، لأني من

أجل رجاء إسرائيل موثوقٌ بهذه السلسلة. فقالوا له: نحن لم نقبل فيك رسالة من اليهود ولا أحدٌ من الإخوة الذين قدموا من أورشليم، قال لنا عليك شيئًا رديئًا، لكننا نريد أن نسمع منك الشيء الذي ترتأيه، لكوننا نعلم أن هذا التعليم ليس بمقبول عند أحد. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسايس. إصحاح ٤، عدد ٥-١٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. اسعوا بالحكمة عند الخارجين، وابتاعوا جهادكم. ولتكن كلمتكم بالنعمة كلّ حين كأنها مصلوحة بالملح. واعرفوا كيف ينبغي لكم أن تجيبوا إنسانًا فإنسانًا. وأما ما عندي فسيخبركم به طوكيقوس (تيكيكس) الأخ الحبيب والخادم الأمين رفيقنا بالربّ الذي وجّهته إليكم في هذا الأمر ليعرف ما عندكم، ويعزي قلوبكم مع أناسيموس (أونيسِمُس) الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم، وهما يعلمانكم حالنا. يقرئكم السلام اريسطركوس (ارستركس) المسبيّ معي، ومرقس ابن عم برنابا الذي أوصيتم به لتقبلوه إن جاء إليكم، ويشوع الذي يُدعى يوسطوس (يُستس)، هؤلاء الذين هم من أهل الختان وهم وحدهم عضدوني بملكوت الله وكانوا لي عزاءً. يقرئكم السلام ابفرا (أبفراس) الذي هو منكم عبدٌ للمسيح، إذ يتعب من أجلكم بالصلوة (بالصلاة) كلّ حين، لتقوموا كاملين ومكمّلين بكلّ مرضاة الله. وإني لأشهد له بأن له غيرة زائدة عليكم وعلى الذين هم في اللاذقية ويارابوليس (ويَرابُلَسَ). يقرئكم السلام لوقا الطبيب حبيبنا، وديماس. اقرأوا السلام على الإخوة الذين في اللاذقية وعلى نيمفان والجماعة التي في بيته. وإذا تليت هذه الرسالة عندكم فاجعلوا أن تُقرأ أيضًا في كنيسة اللاذقية، والتي كتبت من لاذقية، اقرأوها أنتم. وقولوا لاركيفوس (لأركبُّسَ): احتفظ بالخدمة التي قبلتها بربّنا لتكون مكملاً لها. هذا السلام كتبته أنا بولس بيدي. فكونوا ذاكرين أسري والنعمة معكم آمين. وبارك يا سيّد.

أحد الأعمى وهو الأحد السادس من الصوم (ص ١٨٥-١٨٩)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٧، عدد ١-٢٣

وكان لما شاخ إسحق وثقلت عيناه عن النظر، دعا عيسو ابنه الأكبر وقال له: يا ابني. فقال: هاأنذا. قال له اسحق: ها أنا قد شخت ولا أعلم اليوم الذي أموت فيه. فالآن خذ أسلحتك: سيفك، وقوسك، واخرج إلى الصحراء. اقتنص صيدًا، واصنعه طعامًا كما أحبّ، وقدّمه لي لآكل، لكيما تباركك نفسي قبل أن أموت. فسمعت رفقا حين كلّم اسحق عيسو ابنه. فانطلق عيسو إلى الحقل ليصطاد صيدًا ويأتي به. وقالت رفقا ليعقوب ابنها: هوذا قد سمعت أباك يقول لعيسو أخيك أئتني بصيد، واصنعه لي طعاماً، فآكله وأباركك أمام الربّ قبل موتي. فالآن يا ابني اسمع قولي فيما أوصيك به. اذهب إلى الغنم، وخذ لي من هناك جديين جيّدين فاصنعهما لأبيك طعامًا، كما يهوى. فادخلهما لأبيك فيأكل ويباركك أمام الربّ قبل موته. فقال يعقوب لرفقا أمّه إن عيسو أخي رجل اشعَر، وأنا أجرب (أملس) لعلّ أبي يجسّني. فأصير بعينيه كالمستهزئ، وتجلبين عليَّ اللعنات لا البركات. فقالت له أمه: لعنتك عليَّ يا ابني. فاسمع قولي فقط، واذهب فخذ لي. فانطلق يعقوب، أخذ واحضر لأمه. فعملت أمه طعامًا كما يشتهي أبوه، وأخذت رفقا ثياب عيسو ابنها الأكبر الفاخرة التي عندها في البيت، وألبست يعقوب ابنها الأصغر، ووضعت جلود الجدي على يديه وعلى ملوسة عنقه. وأعطته الطعام والخبز الذي هيأته، فأدخله يعقوب لأبيه، وقال: يا أبتاه. فقال له: هاأنذا. مَن أنت يا ابني؟ فقال يعقوب لأبيه: أنا هو ابنك عيسو بكرك، قد فعلت كما قلت لي. فقم اجلس وكُلْ من صيدي لكيما تباركني نفسك. فقال اسحق لابنه، ما هو هذا الذي وجدتُه سريعًا يا ابني؟ فقال يعقوب: هو الشيء الذي أعدّه الربّ إلهك أمامي. فقال اسحق ليعقوب ابنه تقدّم اليَّ لكي أجسّك، إن كنت أنت ابني عيسو أم لا؟ فتقدم يعقوب إلى اسحق أبيه. فجسّه وقال: صوت يعقوب، وجسّ ايدي عيسو. ولم يعرفه لأن يديه كانت مشعرة نظير يدي عيسو أخيه. فباركه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر طوبيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١-١٤

وبعد هذا لما كان يوم عيد الربّ صار طعامٌ جيدٌ في بيت طوبيا. فقال لابنه: امضِ وأتِ ببعض من قبيلتنا الخائفين من الله، ليأكلوا معنا. فلما ذهب وعاد، أخبره بأن واحداً من بني إسرائيل ممدودٌ مذبوحٌ في السوق. فلما سمع طوبيا ذلك، قام سرعةً من موضعه وترك الطعام ووصل إلى الجثة صائمًا. فرفعها وحملها إلى بيته سرًّا، لكيما يدفنها على غفلة بعد غياب الشمس. فلما اخفى الجثّة، أكل الخبز بالخوف والبكاء، ذاكرًا تلك الكلمة التي قالها الربّ على لسان عاموس النبيّ: إن أعيادكم ترجع إلى بكاءٍ وعويلٍ. فلما غابتِ الشمس، ذهب فدفن الجثة، وكان أقرباؤه يلومونه على هذا العمل قائلين له: أليس من أجل هذا أُمر بقتلك، ولم تخلص من أمر الموت إلا بقليل؟ وأنت بعدك تدفن الموتى. وأما طوبيا فكان يخاف الله أكثر من الملك. وكان يخطف جثّة القتلى ويخفيهم في بيته. وفي نصف الليل يدفنهم. إنه اتفق في بعض الأيام، تعب وعييَ من دفن الموتى. فجاء إلى بيته، وألقى نفسه على جانب الحائط ونام. فوقع من عشِ الصنونو قذر سخن في عينه، فصار أعمى. وسمح الربّ أن تعرض له هذه التجربة لكي يعطي مثال الصبر للآتين بعده، مثل أيوب الصدّيق، من كونه خاف الله دائماً من صبائه، وحفظ وصاياه ولم يَغْتَظْ مقابل الله، من أجل ضربة العمى التي عرضت له. لكنه ثبت بخوف الله وشكر الله طوبيا أيام حياته. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٢، عدد ١٣-١٩

الربّ يخرج كالجبّار، وكالرجل المقاتل يشوّق إلى الغيرة. يصرخ ويتقوّى ويقتل أعداءه. صَمَتَ ومن الدهر ساكت. احتملت كالوالدة. ادهش واجبر معًا. اخرب الجبال والآكام، واجفف كلّ نباتها. اجعل الأنهر جزائر، واجفف الآجام. أقيد (أقود) العمي في طريق لا يعرفونها، وأسيّرهم في السبل التي لم يعلموها. اصنع أمامهم الظلمة نورًا، واسهّل الوعر. هذه الكلمات صنعتها لهم ولم اتركهم ليرجعوا إلى ورائهم. ويخزوا خزيًا الذين يتكلون على المنحوتات ويقولون

للمسبوكات: أنتم آلهتنا. يا أيها الصمّ اسمعوا. ويا أيها العميان افهموا وانظروا منو(من هو) الأعمى إلا عبدي. ومن هو الأصمّ نظير ملاكي الذي أرسله؟ منو (من هو) الأعمى نظير المتسلّط، والأعمى كمثل عبد الربّ؟ وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٩، عدد ١-٢١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما شاول فكان بعده ممتلئًا تهدّدًا وغضب القتل على تلاميذ ربّنا. فطلب له رسائل من عظماء الكهنة، لينطلق إلى أورشليم إلى المحافل حتى إذا ما وجد من يسلك في هذه الطريق رجالاً أو نساءً يستأسرهم ويأتي بهم إلى أورشليم. وإذ كان منطلقًا وقد بدأ أن يصل إلى دمشق، أشرق عليه بغتةً نورٌ من السماء فسقط على الأرض، وسمع صوتًا يقول له: شاول شاول لماذا تضطهدني؟ إنه لصعبٌ عليك أن ترفس الشوك. فأجاب هو وقال: ومَن أنت يا سيدي؟ فقال ربّنا: أنا هو يسوع الناصري الذي تضطهده أنت. ولكن قمْ فادخل المدينة وهناك يُكلَّم معك عمّا ينبغي لكَ أن تصنعه. أما الرجال الذين كانوا سائرين معه في الطريق، فكانوا قائمين مبهوتين لأنهم كانوا يسمعون الصوت فقط. ولم يُرَ لهم احدٌ. فنهض شاول عن الأرض ولم يكن يبصر شيئًا، وعيناه مفتوحتان. وإذ كانوا يقودونه بيديه، أدخلوه إلى دمشق، ولم يُرَ له شيءٌ ثلاثة أيام، ولم يأكل، ولم يشرب. وكان في دمشق تلميذٌ اسمه حنانيا. فقال له الربّ في الرؤيا: يا حنانيا. فقال: هاأنذا يا سيدي. فقال له ربّنا: قمْ فانطلق إلى الزقاق المدعو المستقيم، واطلب في بيت يهوذا شاول الذي من طرسوس المدينة، لأنه إذ هو يصلّي رأى في الرؤيا رجلا اسمه حنانيا، قد دخل ووضع عليه اليد، لكيما تنفتح عيناه. فقال حنانيا: يا سيّدي قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل كم من الشرور صنع بقدّيسيك في أورشليم، وله سلطانٌ ههنا أيضًا من عظماء الكهنة ليوثق جميع الذين يدعون باسمك. فقال له الربّ: قمْ فامض، لأنه هو لي إناءٌ مختارٌ لكيما يحمل اسمي بين الشعوب والملوك وبني إسرائيل، لأني لأريه كم هو عتيدٌ أن يتألم من أجل اسمي. فانطلق إليه حينئذ حنانيا ووضع عليه اليد وقال له: يا شاول أخي، إن ربّنا يسوع ذاك

الذي تراءى لكَ في الطريق حين كنت آتيًا، قد أرسلني إليك، لكيما تنفتح عيناك، وتمتلئ من الروح القدس. ولوقته وقع من عينيه شيءٌ يشبه القشور، وانفتحت عيناه، وقام فاعتمد، وقَبِلَ طعامًا وتقوّى، ومكث أيامًا عند التلاميذ الذين كانوا في دمشق. ولساعته بدأ يكرز في مجامع اليهود عن يسوع بأنه ابن الله. وكان جميع الذين يسمعونه يتعجبون قائلين: أليس هذا هو الذي كان يضطهد في أورشليم جميع الذين يدعون بهذا الاسم، ولهذا الأمر أيضًا أُرسل إلى ههنا ليوثقهم، ويذهب بهم إلى عظماء الكهنة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ١، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس وسلوانس وتيموتاوس إلى جماعة التسالونيكيين بالله أبينا وبربّنا يسوع المسيح، النعمة معكم والسلام من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح. إننا محقّون بالشكر لله عنكم في كلّ حين يا إخوتنا كما يجب، لأن إيمانكم يزداد، وودّ جميعكم يكثر من كلّ إنسان لصاحبه حتى إننا نفتخر نحن بكم أيضًا في جماعات الله على إيمانكم وصبركم في جميع اضطهاداتكم وشدائدكم التي تحتملونها لتبيّن حكم الله العادل لتستحقوا ملكوته التي بسببها تتألمون، وإن كان عدلاً قدام الله أن يجازي ضيقًا للمضيّقين عليكم. وأنتم المتضايقون يحييكم معنا عند ظهور ربّنا يسوع المسيح من السماء مع قوّة ملائكتِهِ حين يجعل النقمة بلهيب النار من اولئك الذين لم يعرفوا الله، ومن اولئك الذين لم يطيعوا بشارة ربّنا يسوع المسيح، فإنهم يجازون في الدين هلاكًا أبديًّا من وجه ربّنا ومن مجد قدرته إذا جاء ليتمجد بقدّيسيه، ويُظهر عجائبه بمؤمنيه لكيما تصدق شهادتنا عليكم في ذلك اليوم. فمن أجل هذا نصلّي عليكم في كلّ حين لكي يؤهلكم الله لدعوتكم ويملأكم كلّ مشيئة خير وعمل الإيمان بالقوّة ليتمجد بكم اسم ربّنا يسوع المسيح، وأنتم تتمجدون به أيضًا كنعمة الله وربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

الاثنين السادس من الصوم (ص ١٨٩–١٩٠)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٥، عدد ٢٥–٣٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فاما الآن فإني منطلق إلى أورشليم لأخدم القدّيسين، لأنه قد أحب اولئك الذين في ماكيدونيا وأكايا (وأكائية) بأن تكون لهم شركةٌ مع المساكين القدّيسين الذين في أورشليم قد ارتضوا لأنه يجب لهم عليهم لأنه إن كان الأمم اشتركوا معهم بالروحيات، فيجب عليهم أن يخدموهم بالجسديات. وإذا تممت هذا الأمر، وختمت لهم هذا الثمر، مررت بكم ماضيا إلى اسبانيا. وقد أعلم أني متى آتيكم، فإنما آتيكم بملء بركة إنجيل المسيح. فأسألكم إذًا يا إخوتي بسيّدنا يسوع المسيح وبمحبّة الروح، بإن تتعبوا معي بالصلوة (بالصلاة) عني إلى الله لأنجو من العاصين الذين في اليهودية، وأن تقبل حسنًا الخدمة التي أوصلها للقديسين الذين في أورشليم، وأقدم إليكم مسرورًا بمشيئة الله، واستريح معكم. وإله السلام يكون مع جميعكم آمين. وبارك يا سيّد.

الثلاثاء السادس من الصوم (ص ١٩٠)

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٨، عدد ١٢–٢٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فنحن محقّون الآن يا إخوتي بأن لا نسلك للجسد حسب الجسد. إنكم إن عشتم حسب الجسد فعتيدون أن تموتوا. وإن أمتّم بالروح تصرفات الجسد، فتحيون، لأن الذين يتدبرون بروح الله فهؤلاء هم أبناء الله. إنكم ما أخذتم روح العبودية أيضًا للمخافة، بل إنما أخذتم روح ذخيرة البنين التي بها ندعو الآب أبانا، والروح يشهد لروحنا بأننا أبناء الله. فإن كنا أبناء، فورثة أيضًا، أي ورثة الله وبني ميراث يسوع المسيح. فإن ألِمنا (تألمنا) معه نتمجد معه أيضًا. وإني أظن أن آلام هذا الزمان لا توازي المجد العتيد أن يظهر فينا، لأن الخليقة كلّها ترجو

وتتوقع ظهور أبناء الله. وقد خضعت للباطل ليس بهواها، ولكن من أجل من أخضعها على الرجاء لتعتق هي أيضًا من عبودية الفساد بحرية مجد أبناء الله. لأننا نعلم أن الخلائق كلّها تتوجع وتتمخض إلى اليوم. وليس هي فقط، بل نحن أيضًا الذين فينا بداية الروح. فإننا نتأوّه بنفسنا ونتوقع ذخيرة الأبناء لنجاة أجسادنا، لأننا حيينا بالرجاء. والرجاء الذي يُرى ليس هو برجاء. فإننا إن كنا نراه كيف نرجوه، وإن كنا نرجو ما لا يُرى نثبت بالصبر. وهكذا الروح أيضًا يعين ضعفنا. فكيف نصلّي كما يجب، لا نعلم. ولكن الروح يصلّي عنا بالتنهدات التي لا توصف. والذي يمس القلوب، يعلم ما هو ضمير الروح لكونه يصلّي عن القدّيسين حسب إرادة الله. وبارك يا سيّد.

الأربعاء السادس من الصوم (ص ١٩٠-١٩٢)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٠، عدد ٢٢-٣٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وأنا الآن مأسورٌ بالروح ومنطلق إلى أورشليم، ولست أعلم ما يصيبني فيها. غير أن الروح القدس يشهد لي في كلّ مدينة ويقول لي: إن الوثاقات والشدائد عتيدةٌ لكَ. ولكن نفسي ليست محسوبة عندي بشيءٍ لكيما أكمل سعيي، والخدمة التي قبلتها من ربّنا يسوع لكي أشهد على بشارة نعمة الله. وأنا أعلم الآن أنكم لن تعاينوا وجهي أيضًا يا جميع الذين جلت بينهم، وبشرتهم بالملكوت. فمن أجل هذا أشهد لكم اليوم بأني بريء من دم جميعكم، لأني لم استعفِ من أن أعلمكم كلّ مسرة الله. فاحترسوا الآن بنفسكم وبجميع الرعية التي أقامكم بها الروح القدس، أساقفة لترعوا كنيسة المسيح التي اقتناها بدمه. فإني لأعلم أنه من بعد أن انطلق يدخل معكم ذئاب قويّة لا تشفق على الرعية. ومنكم أيضًا تقوم رجال متكلمون بالاعوجاج لكيما يردّوا التلاميذ، ليتبعوهم. فمن أجل هذا كونوا متيقظين وذاكرين بأني لم أهدأ ثلاث سنين ليلاً ونهارًا، إذ كنت بالدموع أعظ إنساناً فإنسانا منكم. والآن فإني مستودكم لله ولكلمة نعمته التي هي

قادرة أن تبنيكم وتمنحكم ميراثًا مع جميع القدّيسين. لم اشتهِ فضّة أو ذهبًا أو ثيابًا. وأنتم عالمون ولاحتياجي ولاحتياج الذين معي قد خدمت يدي هذه، وقد أظهرت لكم كلّ شيء بأن هكذا يجب أن نتعب ونفتقد المرضى، وأن نذكر كلام ربّنا يسوع، لأنه هو قال: طوبى للذي يعطي أكثر من الذي يأخذ. ولما قال هذا جثا على ركبتيه وصلّى، وجميع القوم معه. وكان بكاءٌ عظيمٌ لجميعهم. فاعتنقوه وقبّلوه وكانوا متعذبين بزيادة على تلك الكلمة التي قالها بأنهم ما عادوا يرون وجهه أيضًا، فرافقوه إلى السفينة وانفصلنا منهم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٤، عدد١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. والآن نطلب منكم يا إخوتي ونتضرع إليكم بربّنا يسوع المسيح بأنكم كما قبلتم منا كيف ينبغي لكم أن تسعوا وترضوا الله لكيما تزيدوا بالأكثر. إنكم لتعلمون أيّة وصايا استودعناكم بربّنا يسوع. فإن هذه هي إرادة الله أي قداستكم، وأن تكونوا متجنبين من كلّ زنا. ويكون كلّ إنسان منكم يعرف أن يقتني إناءه بالقداسة والكرامة، لا بألم الشهوة، كباقي الأمم الذين لا يعرفون الله. ولا يتجاوز أحدٌ ويغتصب أخاه بهذا الأمر، لأن ربّنا هو المنتقم من هذه الأشياء كلّها، كما قلنا لكم من قبل، وشهدنا أن الله لم يدعُكم للنجاسة لكن للقداسة. فالآن من يظلم، فليس يظلم الإنسان بل الله ذاك الذي جعل روحه القدوس فيكم. وأما عن مودة الإخوة فلستم محتاجين إلى أن يكتب لكم عنها، إنكم من أنفسكم قد تعلمتم من الله بأن تحبّوا بعضكم بعضًا. وقد تفعلون هكذا أيضًا لجميع الإخوة الذين بماكيدونيا. وإني أطلب منكم يا إخوتي بأن تتفاضلوا وتجتهدوا بأن تكونوا سالكين ومقبلين بأعمالكم، وأن تكونوا مُكدّين بأياديكم، كما أوصيناكم لكي تكونوا سالكين بالشكل نحو الخارجين ولا تحتاجوا إلى أحد. وبارك يا سيّد.

الخميس السادس من الصوم (ص ١٩٢-١٩٣)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تلميذه طيطوس. إصحاح ١، عدد ١٠-١٦ + ٢: ١-١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إنه ليوجد كثيرون لا يطيعون، وكلامهم باطل، ويضلون ضمائر الناس، لاسيّما الذين هم من أهل الختان. هؤلاء الذين يجب أن تُسد أفواههم. إنهم مفسدون بيوتاً كثيرة ويعلمون ما لا ينبغي من أجل الأرباح النجسة. وقد قال إنسانٌ منهم وهو نبيّهم، بأن أهل قريطش كاذبون في كلّ حين وأنهم وحوش خبيثة، وبطون باطلة. وهذه الشهادة صادقة. فمن أجل هذا وبّخهم توبيخًا شديدًا ليكونوا أصحّاء بالإيمان، ولا يقتدوا بخرافات اليهود، ولا يصغوا لوصايا الناس الباغضي الحق. لأن كلّ شيء نقي للأنقياء. أما الأنجاس والغير المؤمنين فليس لهم شيء نقي، بل ضميرهم ونيّتهم نجسة. يقرّون بأنهم يعرفون الله، وأما بأعمالهم فهم به كافرون. وهم بغضاء غير مطيعين، ومنفيون من كلّ عملٍ صالح.

أما أنت فتكلّم بما يليق للتعليم الصحيح، وعلّم بأن تكون الشيوخ متيقظين بضمائرهم. وأن يكونوا عفيفين وطاهرين وأصحّاء بالإيمان والمحبّة والصبر. والعجائز أيضًا فليكنّ بالزيّ اللائق بخوف الله. ولا يكنّ نمامات، ولا متعبدات لكثرة الخمر، بل فليكنّ معلمات ما هو حسنٌ، ومعففات الحدِثات، بأن يحببن أزواجهن وأولادهنّ، وطاهراتٍ قدّيساتٍ ومعتنياتٍ حسنًا بما يخص بيوتهنّ، وخاضعاتٍ لبعولهنّ، لئلا يجدّف أحد على كلمة الله. وهكذا أطلب من الشبّان أن يكونوا أعفاء. وأظهر في نفسك مثالا بكلّ شيء، بكلّ الأعمال الصالحة. ولتكن لك بتعليمك كلمةٌ صحيحةٌ عفيفةٌ غير فاسدة لا يتهاون أحدٌ بها، لكيما يُخزى من يقاومنا، إذ لم يقدر أن يقول فينا شيئًا قبيحًا. ولتخضع العبيد لمواليهم في كلّ شيء وترضيهم. ولا يكونوا عاصين وسارقين بل فليظهروا صدقهم صالحًا في كلّ شيء، لكيما يزينوا تعليم الله محيينا في كلشٍ (كلّ شيءٍ). وبارك يا سيّد.

الجمعة السادسة من الصوم (ص ١٩٣-١٩٤)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢١، عدد ٤-١٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ولما أصبنا هناك التلاميذ، أقمنا عندهم سبعة أيام. هؤلاء كانوا يقولون لبولس بالروح كلّ يوم بأن لا ينطلق إلى أورشليم. ومن هذه الأيام خرجنا لنمضي في الطريق. وكانوا يرافقوننا كلّهم، هم ونساؤهم حتى خارج المدينة. وجثوا على ركبهم عند سِيف البحر، وصلّوا وقبّل بعضنا بعضًا، ثم صعدنا إلى السفينة وهم رجعوا إلى بيوتهم. أما نحن سرنا من صور وأتينا إلى عكة المدينة، وسلّمنا على الإخوة الذين هناك. ومكثنا عندهم يومًا واحدًا. ومن الغد خرجنا وأتينا إلى قيسارية، ودخلنا، فنزلنا في بيت فيلبوس المبشر الذي هو أحد السبعة. وكان له أربع بناتٍ بتولاتٍ يتنبأن. ولما مكثنا هناك أيامًا كثيرة، انحدر من اليهودية نبيٌّ اسمه أغابوس. فدخل إلينا وأخذ منطقة بولس وأوثق بها رجلي نفسه ويديه وقال: هكذا يقول الروح القدس، بأن الرجل صاحب هذه المنطقة، هكذا يوثقهُ اليهود في أورشليم ويسلّمونه بأيدي الأمم. وحين سمعنا هذه الأقوال، طلبنا منه نحن وأهل المكان بأن لا ينطلق إلى أورشليم. فأجاب حينئذٍ بولس وقال: ماذا تصنعون إذ تبكون وتغمون قلبي. إني لست مستعدًّا بأن أقيّد فقط بل ولأن أموت في أورشليم أيضًا عن اسم سيّدنا يسوع المسيح. ولما لم يطعنا امتنعنا وقلنا إرادة الربّ تكون. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١١، عدد ٨-٢٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وبالإيمان سمع إبراهيم حينما دُعى لكي يخرج إلى المكان الذي كان عتيدًا أن يرثه. فخرج إذ كان لا يعلم إلى أين ينطلق. وبالإيمان كان ساكنًا في الأرض التي وُعدت له. كما يسكن في الغربة. ونزل في الخيم مع اسحق ويعقوب شريكي هذا الوعد بعينه، لأنه كان يرجو مدينة ذات أساس، الله

بانيها وصانعها. وبالإيمان ساره أيضًا التي كانت عاقرًا أوتيت القوّة لتقبل الزرع، وولدت بغير وقتِ سنيها، لكونها ايقنت بأن الذي وعدها صادق. ولذلك من واحد كان قد تعطل بالشيخوخة وُلِد كثيرون مثل الكواكب التي في السماء، وكالرمال الذي على شاطئ البحر الذي لا عدد له. وبالإيمان مات هؤلاء كلّهم ولم ينالوا موعدهم، لكنهم رأوه من بُعدٍ وفرحوا به. واقرّوا بأنهم غرباء وساكنون في الأرض. والذين يقولون هذه يظهرون بأنهم يطلبون مدينتهم ولو كانوا يطلبون المدينة التي خرجوا منها لكان لهم وقتٌ لأن يرجعوا، فينطلقوا إليها أيضًا. فقد بان الآن أنهم كانوا يشتهون أفضل منها. أي تلك التي في السماء. فمن أجل هذا لم يأنف الله من أن يُدعى إلههم. وقد اعدّ لهم المدينة. وبالإيمان قرّب إبرهيم اسحق بامتحانه، واصعد على المذبح وحيده، ذاك الذي قبله بالموعد. لأنه قد قيل له أن بإسحق يدعى لكَ الزرع. واضمر في نفسه بأن الله يستطيع أيضًا أن يقيمه من بين الأموات. ولذلك أخذه مثالاً. وبالإيمان بما كان عتيدًا أن يكون، بارك اسحق يعقوبَ وعيسو. وبالإيمان حين حضرت يعقوب الوفاة، بارك كلاًّ من بني يوسف وسجد على رأس عصاه. وبالإيمان كان يوسف إذ قارب الموت ذكر خروج بني إسرائيل وأوصاهم بعظامِهِ. وبارك يا سيّد.

السبت السادس من الصوم وهو سبت لعازر (ص ١٩٥-١٩٦)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٥، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإن رجلاً اسمه حنانيا مع إمرأته التي كان اسمها سفيرا (سفّيرة)، باع قريته ورفع من ثمنها شيئًا وأخفاه، إذ كانت تعلم به إمرأته. وجاء ببعض المال فوضعه قدّام أرجل الرسل. فقال له سمعان: ما هذا يا حنانيا؟ بأن قد ملأ الشيطان قلبك هكذا، لكي تغدر بالروح القدس وتخفي من ثمن القرية. أليست كانت لكَ قبل أن تباع. وعندما بيعت، فأنت المسلّط أيضًا على ثمنها. فلما وضعت بقلبك أن تصنع هذا الأمر، إنك لم تغدر بالناس لكن بالله. فلما سمع حنانيا

هذا الكلام سقط ميتًا. وكان خوفٌ عظيمٌ في جميع الذين سمعوا. فنهض الأحداث منهم، فكفنوه وأخرجوه فقبروه. ومن بعد تلك ساعات، دخلت إمرأته أيضًا، إذ كانت غير عالمة بما صار. فقال لها سمعان: قولي لي هل بهذا الثمن بعتما القرية. أما هي فقالت نعم بهذا الثمن بعناها. فقال لها سمعان: فلكونكما اتفقتما على تجربة روح الربّ، فها أرجل دافني زوجك في الباب، وهم يخرجونك. وفي تلك الساعة سقطت قدّام رجليه وماتت. فدخل اولئك الأحداث فوجدوها ميتة. فحملوها وذهبوا بها، فقبروها على جانب بعلها. وكان خوفٌ عظيمٌ في البيعة كلّها وفي جميع الذين سمعوا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٢، عدد ١٧-٢٠ + ٣: ١-٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما نحن يا إخوتنا، فصرنا أيتامًا منكم في هذا الزمان بوجهنا لا بقلبنا. وقد احترصنا خاصة على النظر إلى وجوهكم بحبٍّ كثيرٍ. وأردت أن أقدّم إليكم أنا بولس مرّة واثنتين، فأعاقني الشيطان. فأي شيء هو رجاؤنا وفرحنا وإكليل فخرنا، إلاّ أنتم أمام سيّدنا يسوع المسيح في مجيئه. إنكم أنتم مدحتنا وبهجتنا.

ولأننا لم نصبر، أحببنا أن نتخلَّف باتيناس وحدنا، ونرسل إليكم تيموتاوس أخانا خادم الله، ومعيننا في بشارة المسيح، ليثبّتكم ويطلب منكم على إيمانكم لئلا يضجر أحدٌ منكم في هذه الشدائد. إنكم لتعلمون بأننا قد وضعنا لهذه، وحين كنا عندكم أيضًا تقدّمنا فقلنا لكم بأننا عتيدون للضيق كما قد تعلمون أنه كان. فمن أجل هذا لم أصبر حتى أرسلتُ لاعرف إيمانكم لئلا يجرّبكم المجرّب ويكون عملنا باطلاً. وبارك يا سيّد.

أحد الشعانين (ص ١٩٦–١٩٩)

قراءة أولى من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦٢، عدد ٦–١٢

على أسوارِكِ أقمتُ الحرّاس يا أورشليم كلَّ يومٍ في النهار والليل دائمًا، لئلا يسكت الذاكرون قدّام الربّ، ولئلا يهدأوا، ولا تعطيهم هدوءًا حتى يؤسّسكِ وحتى يجعلكِ يا أورشليم حمدًا في الأرض. حلف الربّ بيمينه، وبذراعه القويّ: إني لا أعطي بعد حنطتكِ طعامًا لأعدائكِ. ولا تشرب بنو الغرباء خمركِ الذي تعبتِ به. بل يأكله الذين جمعوه. ويمدحون الربّ ويشربه جامعوه في دياري المقدسة. جوزوا، جوزوا في الباب. هيّئوا الطريق للشعب، سهّلوا السبيل، واقطعوا حجارتهُ. ارفعوا العلامة للشعوب. ها إن الربّ أسمعَ إلى أقاصي الأرض: قولوا لابنة صهيون، هوذا يأتي مخلصكِ، ها أجرهُ معه، وعمله قدامه. ويدعونهم شعبًا مقدّسًا مخلصين للربّ. وأنتِ تُدعين مطلوبةً، القرية التي لم تُترك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة صفنيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١٤–٢٠

امدحي يا بنت صهيون. تهلل يا إسرائيل. افرحي وابتهجي بكلّ قلبكِ يا بنت أورشليم. نزع الربّ قضاءكِ، واصرف ملكُ إسرائيل عنكِ اعداءَكِ. الرّبّ في وسطكِ فلا ترين الشرّ أيضًا. ففي ذلك اليوم يُقال لأورشليم لا تخافي، ولصهيون لا تسترخِ يداكِ. الربّ إلهكِ في وسطكِ جبارًا ومخلّصًا يلذّذكِ بالفرح، ويجدّدكِ بمحبته ويبهجكِ بالحمد كيوم العيد. اصرف عنكِ الدين يتكلمون عليكِ حسدًا. ها إني أجعل جميعهم بوسطكِ متضعين في ذلك الزمان. واخلّص العرجاء، واجمع البعيدة، واجعلها اسمًا وحمدًا في كلّ الأرض، وفي ذلك الوقت نفسهِ أجمعكم، وامنحكم اسمًا وحمدًا في جميع شعوب الأرض، إذا أرجعت سبيكم أمام عيونهم يقول الربّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة زكريا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٣–١٠

قد ابتنت لها صور حصنًا، وجمعتِ الفضّة كالتراب، والذهب مثل طين

الأسواق. فمن أجل هذا يبيدها الربّ، ويلقي غناها في البحر، وهي تُؤكل بالنار. فترى ذلك عسقلون (أشقلون)، وتخاف، وغزّة تستمرض جدًّا، وعقرون لأن قد خزي رجاؤها، ويباد الملِك من غزّة، وعسقلون (أشقلون) لا تُسكن، وتجلس الغرباء في أشدود. أبيد بهجة الفلسطينيين، وانزع دمهم من فمهم، ورجساتهم من بين أسنانهم. وهم يبقون أيضًا لإلهنا ويكونون مثل عظماء يهوذا، وتصير عقرون مثل عبرون. وأقيم على بيتي وكيلاً من الداخلين والجالسين، ولا يجوز عليهم أيضًا مستعبدٌ لكوني الآن رأيت بعيني. إفرحي جدًّا يا بنت صهيون، ونادي يا بنت اورشليم. ها ملكك يأتيكِ عادلاً ومخلّصًا ومتضعًا راكبًا أتانا وجحشًا ابن أتانٍ. ويبيد المركبة من أفرام، والفرسَ من أورشليم. يكسر القوس في الحرب، ويتكلّم بالسلام مع الشعوب، ويتسلط من البحر إلى البحر. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنّا الرسول الأولى. إصحاح ٢، عدد ٧-١٩

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. لست أكتب إليكم أمرًا جديدًا، بل الأمر القديم الذي كان لكم من البدء. فإن الأمر القديم هو الكلمة التي سمعتموها. فأنا أكتب إليكم أيضًا أمرًا جديدًا الذي هو حقيقي فيه وفيكم لأن الظلمة قد مضت، والنور الحقيقي قد ابتدا ان يُرى. من يَقُل الآن أنه في النور، ويبغض أخاه، فهو في الظلمة حتى الآن. أما الذي يحب أخاه، فهو ثابتٌ في النور، ولا شكَ فيه. إن الذي يبغض أخاه، فهو في الظلمة. وفي الظلمة يمشي ولا يعرف أين يمضي، لكون الظلمة قد أعمت عينيه. أكتب إليكم أيها الأبناء بأنه قد غُفرت لكم خطاياكم من أجل اسمه. أكتب إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم ذاك الذي هو من البدء. أكتب إليكم أيها الشبّان لأنكم قد غلبتم الشرير. كتبت إليكم أيها الأطفال لأنكم قد عرفتم الآب. كتبت إليكم أيها الأباء لأنكم قد عرفتم ذاك الذي هو من البدء. كتبت إليكم أيها الفتيان من أجل أنكم أقوياء، وكلمة الله حالّة فيكم، وقد غلبتم الشرير. لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي فيه، لأن من يحبّ العالم ليس فيه حبّ الآب. فإن كلّ ما في العالم، هو شهوة الجسد، وشهوة العين، وفخر العالم. هذه التي لم تكن من

الآب بل من العالم. وسيزول العالم وشهواته. أما الذي يعمل مشيئة الله، فيثبت إلى الأبد. يا أولادي، إن الزمان هو الأخير، وكما سمعتم بأن المسيح الدجّال يأتي، والآن كان مسحاء كثيرون كذبة. ومن هذا نعلم أن الزمان هو الأخير. منا خرجوا، لكنهم لم يكونوا منا. لأنهم لو كانوا منا، لكانوا قد ثبتوا عندنا، لكنهم خرجوا منا، ليُعرف بأنهم ليسوا منا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٠، عدد ٥-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن موسى كتب هكذا في بر الناموس: أن من يعمل بهذه، يحيا بها. فأما البرّ الذي بالإيمان يقول هكذا: لا تقل بقلبك منو (من هو) الذي صعد إلى السما وأنزل المسيح. ومنو (من هو) الذي نزل إلى أسفل الجحيم وأصعد المسيح من بين الأموات. وإلاّ فما الذي قال الكتاب؟ إن الجواب قريبٌ من فمكَ وقلبكَ. فهذه هي كلمة الإيمان التي ننادي بها. فإن تعترف بفمك بربّنا يسوع، وتؤمن بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات، فتحيا. لأن القلب الذي يؤمن به، يتبرّر، والفم الذي يعترف به يحيا. وقد قال الكتاب: إن كلّ من يؤمن به لا يخزى. ولم يفرق في هذا لا اليهود ولا اليونانيين. لأن واحدًا هو ربّ الجميع الغني بجميع من يدعوه. فإن كلّ من يدعو اسم الربّ يحيا. فكيف يدعون الآن لمن لم يؤمنوا به. أو كيف يؤمنون بمن لم يسمعوه. أو كيف يسمعون من غير منادٍ أو كيف ينادون إن لم يُرسلوا. كما هو مكتوب: ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام، والمبشرين بالخيرات. ولكن لم يذعن كلّهم لبشارة الإنجيل. لأن أشعيا قال: يا ربّ من صدّق قولنا. فالإيمان إذًا هو من سمع الأذن. وسمع الأذن من كلمة الله. ولكنني أقول ألعلهم لم يسمعوا. وها قد خرج صوتهم في الأرض كلّها، وكلامهم إلى أقاصي المسكونة. بل إني أقول لعل إسرائيل لم يعلم هكذا قال موسى الأول: إني أجعل لكم غيرةً بشعبٍ ليس هو شعبي. واجرّبكم بشعبٍ غير مطيع. فأما أشعيا جاسر قائلاً: إني ظهرت للذين لم يطلبوني ووجدت للذين لم يسألوا عني. وقال لإسرائيل إني بسطت يدي اليوم كلّه إلى الشعب مخاصم وغير مطيع. وبارك يا سيّد.

مساء اثنين الآلام المقدس (ص ١٩٩-٢٠٢)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٧، عدد ٣-١١

وكان إسرائيل يحب يوسف أكثر من جميع بنيه لأنه كان له ابن الشيخوخة. وصنع له قميصاً ملوّنًا. فرأى إخوته أنّ أباهم يحبه أكثر من جميعهم، فبغضوه ولم يستطيعوا أن يتكلموا معه بالسلام. ورأى يوسف حلمًا، فأظهره لإخوته فازدادوا غضبًا له وقال لهم: اسمعوا هذه الرؤيا التي رأيتها: كأننا نحن نربط حزمًا في وسط الحقل. فقامت حزمتي منتصبةً ودارت حزمكم فسجدت لحزمتي. فقال له إخوته أتراك تملك علينا أو تكون متسلطًا بنا. فازدادوا فيه غضبًا أيضًا على أحلامه وكلامه. ثم رأى يوسف حلمًا آخر أيضًا فقصّه على إخوته قائلاً لهم: هوذا قد رأيت حلمًا أيضًا كأنّ الشمس والقمر وأحد عشر كوكبًا يسجدون لي. وقصَّهُ على أبيه وإخوته. فانتهره أبوه قائلاً له: ما هذا الحلم الذي رأيته؟ أترى أني أجيْ أنا وأمك وإخوتك لنسجد لك على الأرض؟ فغار عليه إخوته وكان أبوه يحفظ الكلام. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الأحبار، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٦، عدد ٢٨ب-٣٩

إني أؤدِّبُكم سبعة أضعاف لخطاياكم، فتأكلون لحم بنيكم وبناتكم. وأخرب مناسككم، وأبيد بيوت آلهتكم، وألقي أجسادكم على أجساد أصنامكم، وتبرم نفسي بكم، وأجعل قراكم خرابًا، واوحش مقدّسكم ولا اشتّم رائحة ذبايحكم، واخرب الأرض أيضًا. فيتعجب منها أعداؤكم الساكنوها. وأنتم فابددكم بين الأمم واخترط السيف في أثاركم، فتكون أرضكم للفساد وقراكم للخراب. فتفرح حينئذٍ الأرض بسبوتها كلّ أيام وحشتها، إذ تكونون في أرض اعدائكم. فتسبت حينئذٍ الأرض وتفرح بسبوتها، وتسبت كلّ أيام وحشتها على أنها لم تسبت بسبوتكم. إذ كنتم ساكنيها والذين يبقون منكم ألقي الرعب في قلبهم في أراضي اعدائهم، فيطردهم صوت ورقةٍ تتحرك، فيهربون كما يهربون من قدام السيف،

ويسقطون حيث ليس من يطردهم. فيعثر الرجل بأخيه كالهارب من قدام السيف إذ ليس من يطردهم. ولا يصير لهم قيام قدام أعدائهم. فتهلكون ما بين الأمم وتأكلكم أرض اعدائكم. والذين يبقون منكم، ينتنون بإثمهم في أرض أعدائهم، ويعفنون بأثم آبائهم أيضًا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيّال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ٥-١٣

هكذا يقول ربّ الأرباب: قد وضعت أورشليم هذه ما بين الشعوب وجميع المدن من حولها. فخالفت أحكامي بالخطيئة أكثر من الشعوب، وأوامري أزيد من المدن التي حولها، لأنهم رذلوا أحكامي ولم يسلكوا بوصاياي. فمن أجل هذا هكذا يقول ربّ الأرباب: لكونكم حسبتم من الشعوب الذين حولكم، ولم تسلكوا بوصاياي ولم تعملوا بأحكامي، وفعلتم بأحكام الشعوب الذين حولكم، فمن أجل هذا هكذا يقول ربّ الأرباب: ها أنا عليكِ وأصنع في وسطكِ أحكامًا تجاه جميع الشعوب، وأفعل فيكِ أمرًا ما صنعته ولم أصنع أيضًا نظيره من أجل جميع نجاساتِكِ. فمن أجل هذا تأكل الآباء بنيهم في وسطِكِ، والأبناء تأكل آباءهم. واصنع فيكِ الأحكام واذري الذين يبقون فيكِ إلى كلّ ريحٍ. فمن أجل هذا حيٌّ أنا يقول ربّ الأرباب لكونكِ نجستِ مقدسي بجميع رجساتكِ وأدناسكِ. فأنا أيضًا ادفعكِ ولا تشفق عيني بكِ ولا ارحم. فالثلث منكِ يموت بالوباء، ويباد في وسطكِ بالجوع. والثلث الآخر يسقط بالسيف حولكِ. أما الثلث الآخر، فاذريه إلى كلّ ريح. وأستل السيف وراءهم وأُتم غضبي واسكن رجزي فيهم، واتعزى. فيعلمون أني أنا الربّ المتكلم بغيرتي عندما أُتِمّ غضبي فيهم. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٤، عدد ١-٩

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن بعد خمسة أيام، نزل حنانيا عظيم الكهنة مع المشايخ ومع طرطلوس (ترتلس) الخطيب، واعلموا الوالي بأمر بولس. فلما دُعي

بولس إبتدأ طرطلوس (ترتلس) يثلبه قائلاً: إننا بجزيل السلام ساكنون من أجلك، يا أيها الشريف فيليكس. وقد صار لهذا الشعب اصطلاحات كثيرة بواسطة عنايتك. وجميعنا نشكر نعمتك في كلّ مكان. ولئلا نتعبك بالاطناب، أطلب منك بأن تصغي لتواضعنا بالايجاز. إننا قد وجدنا هذا الرجل مفسدًا ومهيّجًا السَّجَسَ لجميع اليهود الذين في الأرض كلّها. وذلك لأنه رأس تعليم النصارى، وقد أحبّ أن يدنس هيكلنا. وإذ مسكناه وأردنا أن ندينه على ما في ناموسنا، فجاء لوسيوس الأمير، وأنقذه من بين أيدينا بعسفٍ كثيرٍ، وأرسله إليكَ، وأمر خُصَماءَه أن يحضروا لديك. وإذا سألته تستطيع أن تعلم منه جميع هذه الأمور التي نثلبه بها. ثم ضجّ عليه اولئك اليهود أيضًا قائلين: إن هذه الأمور هكذا هي. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١، عدد ٢٦-٣٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن أجل هذا أسلمهم الله إلى الأدواء (الأهواء) الفاضحة. فغيّرت أناثهم ما جعل لطبعهّن واستعملن ما ليس هو من الطبع. وهكذا صنع ذكورهم أيضًا: تركوا التمتع بطبع الأناث، وهاج بعضهم على بعض بالشهوة. ففعل الذكر بالذكر فضيحة. وقبلوا في أنفسهم الجزاء الذي يحق لطغيانهم. وكما أنهم لم يحكموا بنفسهم أن يعرفوا الله، أسلمهم الله لعقلٍ باطلٍ لكي يفعلوا ما لا يجب. إذ هم ممتلئون من كلّ الإثم والزنا، والخبث والشرّ، والظلم والحسد، والقتل والانشقاق، والمكر والأفكار الشريرة، والتذمّر والنميمة. وهم مبغوضون لله، شتّامون متكبّرون مفتخرون. مُوجدو الشرور، ناقصو الرأي غير مطيعين آباءهم. ليس لهم عهدٌ ولا ودٌّ ولا فيهم أمان ولا رحمة. هؤلاء الذين إذ يعرفون حكم الله، بأنه يوجب الموت على الذين يفعلون مثل هذه، فلم يكونوا فاعلين هذه فقط، بل مشاركين فاعليها أيضًا. وبارك.

القومة الأولى من ليل اثنين الآلام (ص ٢٠٢)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٢، عدد ١-٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنتم تعلمون يا إخوتي بأن مدخلنا إليكم لم يكن باطلاً، ولكننا ألَمنا أولاً وشتمنا بفيلبسيوس، كما تعلمون. وحينئذٍ بالجهاد العظيم تكلمنا معكم ببشارة المسيح بدّالة إلهنا، وتعزيتنا لم تكن من ضلالةٍ، ولا من نجاسةٍ، ولا بمكرٍ، ولكن كاختيار الله إيانا لتتصدق بشارته. وهكذا ننطق لا كأننا نرضي الناس، بل الله الذي يمتحن قلوبنا. ولم نستعمل قط قول التمليق كما تعلمون، ولا بعلّة شراهةٍ، والله يشهد بذلك. ولم نلتمس المِدْحة من الناس لا منكم، ولا من غيركم، إذ كنا نقدر أن نكون موقّرين كرسل المسيح، بل كنا بينكم متضعين وكمثل المربّية التي تعانق بنيها، هكذا نحن أيضًا نعتنقكم ونتوق إلى أن نعطيكم ليس بشارة الله فقط، بل أنفسنا أيضًا لأنكم احبّاؤنا. وبارك يا سيّد.

القومة الثانية من ليل اثنين الآلام (٢٠٢-٢٠٣)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٥، عدد ١٢-١٤ + ٦: ١-٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنتم محقّون أن تكونوا معلّمين، لأن لكم زمانًا بالتعليم. وأما الآن فإنكم محتاجون أيضًا لأن تتعلّموا، أيما هي الكتابات القديمة التي هي مبتدأ كلام الله. وقد صرتم محتاجين إلى الرضاعة لا إلى الطعام القويّ. وكلّ من يكون طعامه الحليب، فلا يعلم كلام البرّ، لكونه طفلاً بعد. وإنما الطعام القويّ للكُملاء الذين كونهم قد درسوا، فتدربت حواسهم بمعرفة الخير والشرّ.

فمن أجل هذا ندع ابتداء كلام المسيح ونأتي إلى الكمال، أو لعلكم تضعون أساسًا آخر للتوبة من الأعمال الميتة، وللإيمان بالله، ولتعليم المعموديّة ووضع اليد،

وللبعث من بين الأموات، وللدينونة الأبدية. فإن إذن الربّ نصنع هذا، ولكن لا يقدر اولئك الذين انصبغوا مرةً واحدةً، وذاقوا الموهبة السماوية، وقبلوا الروح القدس، واستطعموا كلمة الله الصالحة، وقوّة العالم العتيد أن يخطأوا أيضًا، ليتجدّدوا للتوبة من ذي قبل، ويصلبوا ابن الله ثانية ويهينوه، لأن الأرض التي شربت المطر الذي أتاها مرّاتٍ كثيرة، وانبتت عشبًا موافقًا للذين فُلحت من أجلهم، تقبل البركة من الله. وإن كانت تخرج قرطبًا وعوسجًا، تصير مرذولةً وليست ببعيدة من اللعنة، بل آخرتها الحريق. وبارك يا سيّد.

القومة الثالثة من ليل اثنين الآلام[٢] (ص ٢٠٣-٢٠٦)

قراءة اولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٧، عدد ١٢-٢٢

ومضى إخوة يوسف يرعون غنم أبيهم في شكيم. فقال إسرائيل ليوسف: إن إخوتك يرعون الغنم في شكيم. هلّم فأرسلك إليهم. فقال له هنذا (هاأنذا). فقال له أبوه: امضِ أبصر سلامة إخوتك والغنم، وأخبرني بالجواب، وأرسله من عمق حبرون. فجاءَ إلى شكيم فوجده رجلٌ وهو ضالّ في الحقل. فسأله ذاك الرجل قائلاً: ماذا تطلب؟ فقال له: إني أطلب إخوتي، فأرني أين يرعون. فقال له الرجل قد ارتحلوا من هنا. وسمعتهم يقولون نمضي إلى دوتان. فانطلق يوسف على أثر إخوته، فوجدهم في دوتان. فنظروه من بُعدٍ، وقبل أن يقترب منهم اضمروا على قتلهِ. وقال الرجل منهم لأخيه: ها ناظر الاحلام آتٍ، تعالوا نقتله ونلقِهِ في أحد هذه الآبار، ونقول أن وحشًا رديئًا أكله، ونرى ما يكون من أحلامه. فسمع روبيل ذلك، فخلّصه من أيديهم وقال لهم: لا نقتل نفسًا. ثم قال لهم روبيل: لا تهرقوا دمًا لكن ألقوه في هذه البئر التي في البرّية، ولا تبسطوا عليه يدًا. وكان يقول هذا لكي يخلّصه من أيديهم ويردّهُ لأبيه. وبارك يا سيّد.

٢- ورد في الحاش المارونيّ المطبوع في جونية سنة ١٩٠٢ العنوان التالي: «الوصول إلى الميناء».

قراءة ثانية من سفر تثنية الاشتراع، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٢، عدد ١٥-٢٦

غلظ إسرائيل ورمَح. سَمِن واقتدر واقتنى منحوتاتٍ، ونسي الله الذي صنعه، وشتم العزيز الذي خلّصه. أغاره بالغرباء، وأغضبه بالمنحوتات. ذبحوا للشياطين التي ليست بآلهة. الآلهة التي لم يعرفوها هي مُحدَثة لأنها صُنعت الآن ولم يعبدها آباؤكم. ضللت عن القويّ الذي ولَدَكَ ونسيت الله الذي مجّدك. فرأى الربّ وغضب لكون بنيه وبناته أغضبوه. فقال: اصرف وجهي عنهم وانظر ماذا تكون آخرتهم، لأنهم جيلٌ منقلبٌ، بنون ليس فيهم أمانة. هم أغاروني بغير إلهٍ، وأغضبوني بمعبوداتهم. وأنا أيضًا أغيرهم بغير شعبٍ، وبشعبٍ جاهلٍ أغضبهم. لأن النار تشتعل بغضبي، وتحرق حتى الجحيم السفلى. تأكل الأرض وغلاتها، وتحرق أساسات الجبال. أجمع عليهم الشرور، وأوصل سهامي فيهم. يتلهّفون بالجوع وتتسلمهم الأرواح الرديئة. وأدفعهم للطيور، وأطلق عليهم أنياب السباع مع غضب الحيات التي تنساب بالتراب. من خارج يغنيهم السيف، ومن داخل الخوف. الأحداث والعذارى معًا، والأطفال مع الرجال الشيوخ. فقلت أين هم، فأبطل من الناس ذكرهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٥، عدد ١٥-١٨، ٢٧-٣٣

هكذا يقول الربّ القويّ إله إسرائيل: خذْ كأس خمر هذا الرجز من يدي، واسقِها لجميع الشعوب الذين أرسلك أنا إليهم، فيشربوا ويتحيَّروا ويقلقوا من وجه السيف الذي أرسله بينهم. فأخذت الكأس من يد الربّ واسقيتها جميع الشعوب الذين أرسلني الربّ إليهم، لأورشليم، ولقرى يهوذا ولملوكها ولعظمائها، لكيما أجعلها قفرًا وتحيّرًا وصفيرًا حتى إلى اليوم. . . وتقول لهم: هكذا يقول الربّ القويّ إله اسرائيل: اشربوا واسكروا واقلقوا. اسقطوا ولا تقوموا من قدام السيف الذي أرسله أنا بينكم، وإن لم يريدوا ان يأخذوا الكأس من يدك ليشربوها فتقول لهم: هكذا يقول الربّ القويّ إله إسرائيل: إنكم شربًا

تشربونها، لأن ها هوذا المدينة التي دُعي اسمي عليها. فمنها ابتدئ أن أضيّق، وأنتم هل تتبرّرون تبريرًا. لا تتبرّرون لأني أدعو السيف على جميع سكّان الأرض يقول الربّ القويّ. وأنت تتنبأ عليهم بجميع هذا الكلام وتقول لهم: الربّ يزير (يزأر) من العلاء. ومن مسكن قدسه يعطي صوته. زائرًا يزير (زئيرًا يزأر) على مسكنهِ، آها آها يرنّم كالعاصر على جميع سكان الأرض. قد بلغ الصوت حتى إلى أقاصي الأرض، لأن القضاء للربّ مع الشعوب. وهو يدين كلّ ذي بشر. وأدفع المنافقين للسيف يقول الربّ. هكذا يقول الربّ القويّ إله إسرائيل. ها إن الشرّ يخرج من شعبٍ إلى شعبٍ، وزوبعةٌ عظيمةٌ تصعد من أقاصي الأرض، وتكون قتلى الربّ في ذلك اليوم من أقاصي الأرض حتى أقاصيها. لا ينوحون ولا ينحبون ولا يبكون عليهم. لا يُجمَعون ولا يُقبَرون، بل يكونون كالزبل على وجه الأرض. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٤، عدد ١–١٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإذ كانا يكلمان الشعب بهذا الكلام، وَثبت عليهما الكهنة والزنادقة وأراكنة الهيكل، إذ هم حنقون عليهما لتعليمهما الشعب وندائهما بالمسيح على القيامة من بين الأموات. فألقوا عليهما الأيدي وحفظوهما إلى الغد لأن المساء كان قد دنا، وأن كثيراً من الذين سمعوا الكلمة آمنوا وكانوا بالعدد نحو من خمسة آلاف رجل. وفي الغد اجتمعت الأراكنة والمشايخ والسفرة، وحنان عظيم الكهنة أيضًا، وقيافا ويوحنا والكسندروس والذين هم من قبيلة عظيم الكهنة. ولما أقاموهما في الوسط، جعلوا يسألونهما بأيةِ قوةٍ، أو بأي اسمٍ فعلتما هذا. فامتلأ حينئذ سمعان الصفا من الروح القدس وقال لهم: يا أراكنة الشعب ومشايخ بيت إسرائيل: اسمعوا إن كنا نحن اليوم ندان منكم على حسنة صارت لإنسانٍ سقيم، فبماذا شُفِيَ هذا؟ فليتبيّن هذا لكم ولجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع المسيح الناصريّ الذي صلبتموه أنتم، ذاك الذي أقامه الله من بين الأموات، فبه نفسه قائمٌ هذا قدامكم مُعافى. هذا هو الحجر الذي رذلتموه يا أيها البنّاؤون وهو

صار لرأس الزاوية. وليس خلاصٌ بإنسانٍ آخر، لأنه لا يوجد اسمٌ آخر تحت السماء أُعطِيَ لبني البشر الذي به ينبغي أن يُحيا. ولما سمعوا كلمة سمعان ويوحنا التي قالها علانيةً، فَهِما بأنهما لا يعرفان الكتب، وأنهما ساذجان. وعلموا بأنهما كانا يتردّدان مع يسوع وكانوا يرون ذلك المُقعد الذي شُفي واقفًا معهما، ولم يكونوا يستطيعوا أن يقولوا شيئًا ضدهما. فأمروا حينئذٍ أن يخرجوهما من محفلهم. وكان يقول أحدهم للآخر، ماذا نصنع بهذين الرجلين. ها هوذا الآية التي صارت على أيديهما ظاهرةٌ لجميع سكان أورشليم، ومعلومةٌ ولا يمكننا إنكارها. ولكن لئلا يُذاع هذا الخبر في الشعب بزيادةٍ، نهدّدهما لئلا يكلما أحدًا من الناس بهذا الاسم أيضًا. ثم دعوهما وأوصوهما بأن لا يتكلما البتة ولا يعلّما باسم يسوع. وبارك يا سيّد.

فصل من سالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٧، عدد ١٤-٢٥أ

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وإننا نعلم بأن الشريعة روحية، وأما أنا فجسداني مُبَاع للخطيئة، ولست أدري ما أصنع لأني لا أفعل الشيء الذي أريده، بل الشيء الذي أبغضه، إياه أعمل. فإن كنت أصنع ما لا أشاء، فإني شاهدٌ للشريعة أنها حسنةٌ. فلست أنا إذًا الآن الذي أفعل هذه، بل الخطيئة الساكنة فيَّ. وقد أعرف أنه لا يسكن خيرٌ فيَّ، أي في جسدي. فإن أشاء الخير، فذلك سهل لدي. وأما أن أفعله فلا أقدر. إني لا أعمل الخير الذي أريد أن أعمله، بل الشرّ الذي لا أريد أن أعمله فإياه أعمل. فإن كنت أعمل ما لا أريد، فلست أنا العامل بل الخطيئة الساكنة فيَّ. وقد أجد الآن السُنّة موافقة رأيي المريد أن يصنع الخير. لأن الشرّ قريبٌ مني، وإني افرح بناموس الله بالإنسان الباطن. غير أني أرى في أعضائي سُنّة أخرى تضاد سُنّة ضميري، وتسبيني لسُنّة الخطيئة التي في أعضائي. فأنا إنسانٌ شقيٌّ مَن ينقذني من جسد الموت هذا؟ فإني أشكر الله بيسوع المسيح ربّنا. وبارك يا سيّد.

صباح اثنين الآلام (ص ٢٠٦-٢٠٩)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٧، عدد ٢٤-٣٤

ولما جاء يوسف إلى إخوته، نزعوا عنه القميص الملوّن الذي كان لابسه، وأخذوه فطرحوه في الجبّ. وكان الجبّ ناشفًا ولا ماء فيه. وجلسوا يأكلون خبزاً. فرفعوا أعينهم ونظروا، وإذا بقافلةٍ من العرب آتية من جلعاد، وجمالهم محمّلة طيبًا وسنوبرًا وبطمًا ماضين بها إلى مصر. فقال يهوذا لإخوته: ما هي الفائدة من أن نقتل أخانا ونخفي دمه؟ تعالوا نَبِعهُ للعرب، ويدنا لا تكن فيه لكونه أخانا ولحمنا. فسمع منه إخوته. ولما دنت الرجال التجّار المديانيون، فاصعدوا يوسف من الجب، وباعوه للعرب بعشرين من الفضّة، فأحضروه إلى مصر. ورجع روبيل إلى الجبّ، وإذ ليس يوسف فيه. فخزّق ثيابه ورجع إلى إخوته وقال لهم: أين الصبي وأنا إلى أين أذهب؟ فأخذوا قميص يوسف وذبحوا جديًا ولطخوا القميص بدمه وأرسلوا القميص الملوّن، وأحدروه إلى أبيهم قائلين: قد وجدنا هذا، فانظر إن كان هو قميص ابنك أم لا. فعرفه وقال: إنه قميص ابني، وسبعٌ رديءٌ أكله، وفريسةً افتُرِس يوسف ابني. وخزّق يعقوب ثيابه، ومنطَق حقويه بالمسح، وناحَ على ابنه أيامًا كثيرة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١-١٠

وكان عليَّ قول الربّ قائلا: يا ابن البشر، إجعل وجهك على جبال إسرائيل، وتنبأ عليهم. وقُلْ: يا جبال إسرائيل اسمعوا قول ربّ الأرباب. هكذا يقول ربّ الأرباب: للجبال وللآكام وللأودية وللكهوف. هنذا (هاأنذا) أجلب عليكم السيف، وأبدّد مرتفعاتكم، وتخرب مذابحكم، وتنكسر اصنامكم. وأطرح قتلاكم أمام أوثانكم، وأرمي جثث بني إسرائيل قدّام اصنامكم، وأذرّي عظامكم حول مذابحكم. ومُدن جميع مساكنكم تخرب، والمرتفعات تنهدم لكيما تخرب مذابحكم، وتّهدَم وتنكسّر أصنامكم. وتبطل وتنكسّر مناسككم، وتُمحى

أعمالكم، وتسقط القتلى بينكم. وتعلموا أني أنا الربّ، وأُبقي منكم بين الشعوب الذين نجوا منكم من السيف، وتبدّدوا في البلدان. ويذكرني الذين نجوا منكم بين الأمم، وسُبُوا إلى هناك. عندما أُسْحِق قلبهم الزاني المبتعد مني، وأعينهم الفاجرة وراء أصنامهم. وتعبس وجوههم بالشرّ الذي صنعوه، وبجميع نجاستهم. ويعلمون أني أنا الربّ ولم أتكلم باطلاً أن اصنع بهم هذا الشرّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة صفنيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١-١٩أ

آها أيتها المدينة المعروفة والمتخلّصة، مدينة يونان التي لم تسمع صوتًا، ولم تقبل أدباً، ولم تترجَ الربّ، ولم تدنُ إلى إلهها. عظماؤها في وسطها يَزْيرون (يزأرون) كالأسد، وقضاتها كذئاب المساء لا يبقون إلى الغد. أنبياؤها فاسقون. وأناسٌ أثمة كهنتها. نجّسوا المقدس، وسلبوا الناموس، والربّ بارٌّ في وسطها، لم يصنع إثمًا. بالغداة، وبالغداة أحكامه. يعطي بالنور ولا يتأخر. والأثيم لا يَعلَمُ الخزي. أهلكتُ الشعوب، وفسدت للشقية. أقفرت أسواقهم، فلم يكن من يجوز. خربت مدنهم، فلم يكن انسانٌ جالسًا. قلت إن تخافوني وتقبلوا الأدب مني ولا يهلك من عينيها كلّ ما أوصيتها به. استعدّوا وتقدموا، ففاسدوا كلّ صنائعهم. فالآن انتظروني يقول الربّ إلى اليوم الذي أقوم فيه للشهادة، لأن قد قرب قضائي، لأن أجمع الأمم واحشر الممالك، لكيما أفيض عليهم غضبي، وكلّ سخط رجزي. لأن كلّ الأرض تُؤكل بنار غيرتي، وحينئذٍ أردّ على الشعوب الشفة المختارة، لكيما يدعوا جميعهم باسم الربّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٥، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإن أناسًا نزلوا من اليهودية وكانوا يعلّمون الإخوة قائلين: إنكم إن لم تختتنوا كعادة الناموس لا يمكنكم أن تحيوا. فصار سَجسٌ كثيرٌ وخصومةٌ لبولص ولبرنابا معهم. وتآمروا أن يُصعدوا بولس وبرنابا وآخرين معهما إلى الرسل والمشايخ الذين في أورشليم من أجل هذه المنازعة. ورافقتهم الكنيسة

وأرسلتهم، فجازوا في كلّ فونيقي (فينيقية) والسامرة أيضًا، إذ كانوا يخبرون برجوع الأمم ويجعلون فرحًا عظيمًا للإخوة جميعهم. ولما أتوا إلى أورشليم قبلوا من البيعة ومن الرسل والمشايخ، واخبروهم بكلما (بكلّ ما) صنع الله معهم. فقام أناسٌ من تعليم الفريسيين كانوا قد آمنوا وقالوا إنه ينبغي لكم أن تختنوهم، وتأمروهم أن يحفظوا ناموس موسى، وأن الرسل والمشايخ اجتمعوا لينظروا في هذه الكلمة. ولما صار بحثٌ كثيرٌ، قام سمعان وقال لهم: يا أيها الرجال إخوتنا أنتم تعلمون بأن الله اختار من الأيام الأولى بأن تسمع الشعوب من فمي كلمة البشارة، ويؤمنوا. والله العارف بالقلوب، شهد لهم وأعطاهم الروح القدس مثلنا. ولم يُفرّق بيننا وبينهم في شيء لكونه طهّر قلوبهم بالإيمان والآن لماذا أنتم تجرّبون الله لتضعوا نيرًا على أرقاب التلاميذ الذي لم يستطع آباؤنا ولا نحن أن نحمله. ولكن بنعمة سيّدنا يسوع المسيح نؤمن بأن يحيا نظيرهم. فسكت الجمع كلّه وكانوا يسمعون لبولس ولبرنابا اللذين كانا يخبران بكلّما (بكلّ ما) صنع الله في الشعوب من الآيات والجرائح على يديهما. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١١، عدد ١-٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. والإيمان هو الإيقان بالأمور المرجوّة كأنها قد تمّت بالفعل وظهور ما لا يُرى. وبهذا كانت الشهادة على المشايخ. فبالإيمان إذًا يفهم أن العالَمين أتقنا بكلمة الله. وهذه الملحوظة صارت مما لا يُرى. وبالإيمان قرّب هابيل لله ذبيحةً أفضل جدًّا من ذبيحة قاين، ومن أجلها شهد له بأنه بار وشهد الله على قربانه. ومن أجله تكلّم أيضًا من بعد موته. وبالإيمان إنتقل احنوخ ولم يذقِ الموت، ولم يوجد لأن الله نقله. ومن قبل أن ينقله كان مشهودًا له بأنه قد أرضى الله. وبغير إيمان لا يستطيع أحدٌ أن يرضي الله. وقد يجب على الذي يدنو إلى الله أن يؤمن بأنه موجودٌ ويجازي الذين يطلبونه. وبالإيمان كان نوح حين أوحي إليه في الأشياء التي لم تكن تُرى. خاف وصنع له سفينة لحيوة (لحياة) أهل بيته التي أشجب بها العالم وصار وارثًا البرّ الذي بالإيمان. وبارك يا سيّد.

الساعة الثالثة من اثنين الآلام (ص ٢٠٩-٢١٠)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٩، عدد ٢٢-٢٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فإذا أحبّ الله أن يُظهر غضبه ويبيّن قوّته، أتى بكثرة أناته بالغضب على آنية الغضب المستحقين الهلاك. وأفاض مراحمه على آنية الرحمة الذين أعدهم للمجد. نحن هم المدعوّون ليس من اليهود فقط، بل ومن الأمم أيضًا، كما قال في هوشع: إني أدعو الذين لم يكونوا لي شعبًا شعبي. والغير المرحومة مرحومة. فيكون في الموضع الذي لا يدعون فيه شعبي، هناك يدعون أبناء الله الحيّ. أما أشعيا فإنه يصرخ من أجل إسرائيل قائلا: لو كان عدد بني إسرائيل كرمل البحر. فالبقية منهم تحيا لأن الربّ عزم وقطع كلمة، وسيفعلها على الأرض. وكما تقدّم أشعيا وقال له، لم يُبقِ لنا الربّ الصباؤوت بقيةً، لكنا مثل صادوم، واشبهنا عامورا. وبارك يا سيّد.

مساء ثلاثاء الآلام المقدس (ص ٢١٠-٢١٣)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ١-٧

كان كرمٌ لنابوت الايزراعيلي في إيزراعيل على جانب قصر أكاب (آحاب) ملك سامرة. فقال أكاب لنابوت: أعطني كرمك ليكون لي جنينة بقلٍ، لكونه قريباً على جانب بيتي، وأنا أعطيك عوضه كرمًا خيرًا منه. وإن حسن بعينيك، أعطيك فضّةً بثمنِه. فقال نابوت لآكاب: حاشا لي من الربّ أن أعطيك ميراث آبائي. فانطلق أكاب إلى بيته حزينًا، ومغتاظًا من الكلام الذي قاله له نابوت الايزراعيلي، بأني لا أعطيك ميراث آبائي. واضّجع على سريره وحوّل وجهه ولم يذق خبزًا. فأتت إليه إيزبال إمرأته وقالت له: ما بال روحك حزينة، ولم ترد أن تُطعم خبزًا. فقال لها: لأني قلت لنابوت الايزراعيلي، أعطيني كرمك بفضّةٍ، وإن شئت فأعطيك كرمًا عوضه خيرًا منه. فقال لي: لا أعطيك كرمي. فقالت له إمرأته، أنت

تنجح لتكون ملكاً على إسرائيل. قم فكُلْ خبزا، وليُطاب لك. أنا أعطيك كرم نابوت الايزراعيلي. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١–٧

اسبّح لحبيبي تسبحة حبيبي لكرمه. كان لحبيبي كرمٌ في زاوية موضع خصب. فافلحه وأحاط به سياجا، ونصب فيه قضبانا وبنى في وسطه برجا، وصنع فيه معصرة أيضًا. وترجّى أن يصنع عنبًا، فصنع خرّوبًا. فالآن يا رجال يهوذا، ويا سكان أورشليم، احكموا بيني وبين كرمي. ماذا وجب أن أصنع أيضًا لكرمي، ولم أصنعه له. لكوني رجوت أن يصنع عنباً، فصنع خرّوبًا. فالآن أريكم ماذا أصنع بكرمي. إني لاستأصل برجه، فيصير للاختطاف. وأهدم سياجه فيكون للمداسة، وأجعله خراباً لا يكسح ولا يفلح، فينبت فيه الشوك والحسك، وآمر السحب بأن لا تهطل عليه مطرًا، لأن كرم الربّ القويّ هو بيت إسرائيل، والرجال الذين من يهوذا نصبةٌ جديدة ومحبوبةٌ. رجوت حكمًا، فصار خطفًا. وانتظرت برًّا، فإذا صراخا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١٢–٢١

تحيّري يا أيتها السماوات على هذا، واضطربي وخافي جدًّا يقول الربّ، لأن شعبي صنع شرّين: تركوني أنا ينبوع الماء الحيّ، ومضوا فاحتفروا لهم آبارًا. آبارًا، مشقّقة لا يمكنها أن تجمع بها المياه. لعلَ إسرائيل عبدٌ أم هو مولود بيتٍ. فلماذا صار نهبًا. عليه تزأر الأسد، وترفع صوتها، وتجعل أرضه قفرًا، وقراه بورًا من عدم الساكن. وبنو مافيس وتحفناس أيضًا فضحوك إلى الرأس. هوذا هكذا يفعل بكِ لكونكِ تركت الربّ إلهكِ في الزمان الذي كان يقودكِ في الطريق. والآن ما لكِ وللانطلاق في طريق مصر لتشتربي ماء شيحور. وما لكِ والذهاب في طريق أشور لتشربي ماء النهر. شرّكِ يؤدبكِ، وتوبتكِ توبّخك. إعلمي وانظري أنه لشرٌّ ومرٌّ لكونك تركتِ الربّ إلهك، ولم تخافي منّي يقول الربّ الإله القويّ، لأني من البدء كسرتُ نيركِ، وقطعتُ رباطاتك. فقلتِ لا أعبد أيضًا إلهًا آخر. وها على كلّ تل

عالٍ وتحت كلّ شجرةٍ متكاثفةٍ أنتِ ضالّة وزانية. أنا غرستكِ قضيب زرع الحق كلّه. فكيف تحوّلتِ عليَّ وتمرّدتِ كالجفنة الغريبة. وبارك.

فصل من رسالة القديس يهوذا الرسول الكاثوليكية. إصحاح ١، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من يهوذا عبد يسوع المسيح وأخي يعقوب إلى الشعوب المدعوين والمحبوبين بالله الآب، والمحفوظين بيسوع المسيح، الرحمة والسلام بالحبّ يكثران لكم يا أحبّائي. من حيث أني بغاية الاجتهاد، أكتب لكم من أجل خلاصنا الجامع. فاضطررت أن أكتب لكم إذ أسألكم، بأن تجتهدوا جدًّا في الإيمان المعطى مرّةً واحدةً للقدّيسين، لأنه قد دخل بيننا أناسٌ، وهم الذين قد كُتبوا قديمًا بهذا الشجب. أناسٌ منافقون يحوّلون نعمة الله إلى النجاسة، ويكفرون بربّنا يسوع المسيح الذي هو وحده الربّ الإله. فأحبّ أن أذكّركم إذ تعرفون جميعكم بأن الله في المرّة الأولى خلّص شعبه من مصر. أما في المرّة الثانية فأهلكَ الذين لم يؤمنوا، والملائكة الذين لم يحفظوا رئاستهم، بل تركوا مراتبهم، حفظهم إلى حكم اليوم العظيم موثوقين تحت الظلمة بوثاقات غير معلومة. وهكذا سادوم وعامورا والمدن اللواتي حولهنّ، حينما زنينَ وانطلقن وراء اجاد أخر، وُضعن في النار الأبدية مشجوباتٍ بالحكم. ويشبه هؤلاء أيضًا اولئك الذين يرون الأحكام، فإنهم ينجّسون أجسادهم ويجحدون الربوبية، ويفترون على المجد. إن ميخائيل رئيس الملائكة لما خاصم الشيطان وجادله من أجل جسد موسى، لم يجسر أن يجلّب عليه حكم الافتراء، لكنه قال لينتهرك الربّ. أما هؤلاء، فإنهم يفترون بما لا يعلمون. ويفعلون الأمور الطبيعية كالبهائم، وبها يبادون. الويل لهم لكونهم في طريق قاين سلكوا، وفي ضلالة بلعام باجرةٍ هاجوا، وبعصيان قورح هلكوا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٢، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ونحن نطلب منكم يا إخوتي بمجيء ربّنا يسوع

المسيح، واجتماعنا إليه بألا تتزعزعوا عاجلاً بضمائركم، ولا تدهشوا من كلمة ولا من روحٍ، ولا من رسالةٍ، كأنها منا. بأنه قد بلغ يوم ربّنا، فلا يطغيكم أحدٌ بنحو من الانحاء، لانه يكون العُتُوُّ أولا، ويظهر إنسان الخطيئة ابن الهلاك المضادّ المتكبّر على كلّ من دُعي إلهًا، وما عُبد، حتى أنه يجلس في هيكل الله، كالله، ويظهر نفسه كأنه هو الله. أَمَا تذكرون أنني قد أخبرتكم بهذه الأشياء حين كنت عندكم، وقد تعرفون الآن أنه مُمسَك، ليظهر ذلك في أوانه، لأن سرّ الإثم قد بدأ أن يعمل فيه فيما مضى. وإذا ارتفع وحده من الوسط ذلك الممسوك الآن، فحينئذٍ يظهر الأثيم الذي يبيده ربّنا يسوع المسيح بروح فمه، ويبطله بظهور مجيئه. وإنما مجيء ذاك بفعل الشيطان بكلّ القوى والآيات والعجائب الكاذبة، وبكلّ ضلالة الأثم التي تكون بالهالكين لكونهم لم يقبلوا محبّة الحق، ليخلصوا بها. فلذلك يُرسل لهم الله فعل الطغيان ليصدقوا بالإفْك، ويُحاكم جميع الذين لم يصدقوا بالحق، بل رضيوا بالإثم. وبارك يا سيّد.

القومة الأولى من ليل ثلاثاء الآلام (ص ٢١٣)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١١، عدد ١–١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. لكنني أقول لعل الله أقصى شعبه. حاشا. إني أنا أيضًا من آل إسرائيل من زرع إبرهيم، من سبط بنيامين. لم يقصِ الله شعبه الذي عرفهُ سابقًا. أَوَما تعلمون في الكتاب ماذا قال إيليا حين كان يشكو إلى الله على إسرائيل قائلا: قد قتلوا أنبياءَك، يا ربّ، وهدموا مذابحك وبقيتُ أنا وحدي، وهم يطلبون نفسي. فقيل له في الوحي: إني قد استبقيت لنفسي سبعة آلاف رجلٍ لم يجثوا على ركبهم ولم يسجدوا لباعال. هكذا في هذا الزمان أيضًا. إنما البقية خلصت بانتخاب النعمة، إن كان ذلك من النعمة، فليس هو من الأعمال، وإلا فليست النعمة، نعمة. وإن كان ذلك من الأعمال، فليس هو من النعمة. وإلا، فالعمل ليس هو بعمل. وما هو الآن، إن الذي طلبه إسرائيل لم يدركه. وقد أدركه المختارون. وأما

بقيتهم، فعميوا بقلبهم كما هو مكتوب: إن الله أعطاهم روحًا مظلمًا، وأعينًا لا يبصرون بها، وآذانًا لا يسمعون بها، حتى يومنا هذا. وقد قال داود أيضًا لتكن مائدتهم قدامهم فخًّا، وجزاؤهم العثرة. تظلم عيونهم لئلا يبصروا، وظهرهم يكون منحنيًا كلّ حين. فأقول إذًا لعلهم عثروا ليسقطوا. حاشا. ولكن بواسطة عثرتهم صارت الحيوة (الحياة) للشعوب لغيرتهم. وإن كانت عثرتهم صارت غنى للعالم، وشجبهم غنى للشعوب، فكم بالحري كمالهم. وبارك يا سيّد.

القومة الثانية من ليل ثلاثاء الآلام (ص ٢١٤)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبسوس. إصحاح ٣، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فالآن يا إخوتي، افرحوا بربّنا. وهذه بعينها إن أكتبها لكم، فلست أضجر لأنها تحرّضكم. احذروا الكلاب. احذروا من الفعلة الشرّيرة. احذروا من قطع اللحم لأن الختان هو نحن الذين نعبد الله بالروح، ونفتخر بيسوع المسيح، ولا نتكل على اللحم. مع أنه قد كان لي اتكال على اللحم. فإن ظنّ أحدٌ بأن اتكاله على اللحم، فإني لأفضل منه. أنا المختون في اليوم الثامن من جنس إسرائيل، من سبط بنيامين، عبراني ابن عبراني. في الشريعة فرّيسي، وفي الغيرة طارد الكنيسة. وكنت في برّ الناموس بغير لوم. ولكن هذه الأشياء التي كانت لي ربحًا، اعددتها من أجل المسيح خسرانًا. وأعددها (وأعدّها) أيضًا كلها خسرانًا من أجل عِظم معرفة ربّي يسوع المسيح، هذا الذي خسرت بسببه كلشي (كلّ شيء)، واعددته كالزبل، لأربح المسيح واوجد فيه، إذ ليس لي برّ نفسي الذي من التوراة، بل ذلك الذي هو من إيمان المسيح، البرّ الذي هو من الله، وبه أعرف يسوع وقوّة قيامته، واشترك بآلامه، واتشبّه بموته، لعلّي أستطيع بلوغ القيامة التي هي من الأموات. وليس آنفًا استفدت هذا، ولا وصلت إلى الكمال، ولكنني أسعى، لعلّي أدرك ما تداركني من أجله يسوع المسيح. وبارك.

القومة الثالثة من ليل ثلاثاء الآلام (ص ٢١٤-٢١٧)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ٨-١٥

فكتبت ايزبال (إيزابل) كتابًا باسم أخاب (احاب) وختمته بخاتمه، وأرسلت الرسالة للشيوخ والأحرار الجالسين مع نابوت في القرية. وكتبت في الرسالة، احتموا صومًا، واجلسوا نابوت برأس الشعب، وأتوا برجلين ابنَي إثم. واجلسوهما بإزائه، فيشهدا عليه قائلين: إن نابوت شتم الله والملك، واخرجوه، فارجموه، فيموت. فصنعت أناس قريته، أي الشيوخ والأحرار الجالسين مع نابوت في القرية حسبما أرسلت إليهم ايزبال (إيزابل)، كما هو مكتوب بالرسالة التي أرسلتها لهم، وحتموا صومًا واجلسوا نابوت برأس الشعب، وأتوا برجلين ابنَي إثمٍ وأجلسوهما بإزائه. فشهد الرجلان على نابوت قائلين: إن نابوت شتم الله والملك. فاخرجوه خارجا عن القرية ورجموه بالحجارة فمات، وأرسلوا إلى ايزبال (إيزابل) بأن قد رُجم نابوت ومات. فحين سمعت ايزبال (إيزابل) بأن قد مات نابوت قالت لآحاب: قم فرث كرم نابوت الإيزراعيلي الذي لم يشأ أن يبيعه بفضّة لأن نابوت قد مات وليس هو حيًّا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ٩-١٨

ألستُ افتقد على هذه يقول الربّ، أو من شعبٍ هكذا لا تنتقم نفسي. اصعدوا على أسوارها، واهدموا. ولكن لا تفنوا. اتركوا أساساتها لأنها للربّ. لأن كذبًا كذب عليَّ بنو إسرائيل، وبنو يهوذا يقول الربّ. جحدوا الربّ وقالوا ليس هو. لا يأتي الشرّ علينا، ولا نرى السيف والجوع. وتكون الأنبياء للريح العاصف، والذين ليس لهم كلمةٌ، فهكذا يصيبهم. فمن أجل هذا، هكذا يقول الربّ الإله القوي لأنكم تكلمتم بهذا الكلام. هنذا (هاأنذا) أجعل كلامي في فمك ناراً. وهذا الشعب حطبًا، فتأكلهم. هنذا (هاأنذا)أجلب عليكم قومًا من البُعد، يا بيت إسرائيل يقول الربّ، شعبًا قويًا، شعبًا من القديم، شعبًا لا تعرف لُغتَه، ولا

تسمع ما يتكلّم به. حناجره مفتوحةٌ كالقبور. كلّهم جبابرة. فيأكل حصادك وخبزك، يبلع بنيك وبناتك. يأكل غنمك وبقرك. يأكل كرمك وتينك. يُضعف قرى عزّك التي أنت متكل عليها بالسيف. ولكن لا افنيكم في تلك الأيام يقول الربّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ١-٩

وكان إليَّ قول الربّ قائلاً: وأنتَ يا ابن البشر، قلْ: هكذا يقول ربّ الأرباب، قد بلغ الانقضاء على أرض إسرائيل، وقرب الانتهاء على أربع نواحي الأرض. فالآن عليك الانقضاء. وأفيض رجزي عليكِ، واقضي عليكِ حسب طرقكِ، واجلب عليكِ نجاستكِ كلّها. ولا تشفق عليكِ عيني ولا ارحم، لأني أجعل طرقكِ عليكِ، ونجاستكِ تكون في وسطكِ. وتعلمين أني أنا الرب. فهكذا يقول ربّ الأرباب، ها شرٌّ يأتي عوض شرٍّ، لأن الانقضاء يأتي. وأضيّق عليكِ، ويأتي التيس ساكن الأرض عليكِ. قد حضر الزمان وقرب يوم الارتجاف. فالآن عن قريب أفيض رجزي، واحلّ غضبي عليكِ، واقضي عليكِ حسب طرقكِ، وأرفع عليكِ نجاستك كلّها. ولا تشفق عليكِ عيني، ولا أرحم. لكني أجازي نظير طرقكِ. ونجاستكِ تكون في وسطكِ، وتعلمين أني أنا الربّ ضاربكِ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٨، عدد ١٤-٢٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما سمعَ الرسل الذين في أورشليم، بأن شعب السامرة قبلوا كلمة الله، أرسلوا إليهم سمعان الصفا، ويوحنا، فانحدرا وصلّيا عليهم لكي يقبلوا الروح القدس، لأنه لم يكن حلَّ على أحد منهم بعد. وإنّما كانوا يعتمدون باسم ربّنا يسوع المسيح فقط. فعند ذلك كانا يضعان عليهم اليد، وكانوا يقبلون الروح القدس. وإذ رأى سيمون بأن الروح القدس يُعطى بوضع أيدي الرسل، قدّم لهما فضّة قائلاً: أعطياني أنا أيضًا هذا السلطان ليكون الذي أضع عليه

اليد يقبل الروح القدس. فقال له سمعان الصفا، فضّتك معكَ تذهب إلى الهلاك لأنك ظننت بأن موهبة الله تقتنى بمقتنى العالم. ليس لك حصّةٌ ولا قرعةٌ بهذه الأمانة، لكون قلبك ليس هو بمستقيم أمام الله. لكن تبْ عن شركِ هذا، وأطلب من الله لعلّه يغفر لكَ غشّ قلبك، لأني أراكَ حاصلاً بكبدٍ مرّة، وبرباطات الظلم. فأجاب سيمون وقال: اطلبا أنتما عني إلى الله لئلا يأتي عليَّ شيء من هذه التي قلتماها. وإن سمعان ويوحنا لما ناشداهم وعلّماهم كلمة الله، رجعا إلى أورشليم وبشّرا في قرى كثيرة من السامرة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٥، عدد ٥-١٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأما التي هي أرملة حقًّا وحيدة، فإن رجاء هذه على الله، وتداوم الصلوات والطلبات ليلاً ونهاراً. فأما التي تشتغل بالتنعم، فقد ماتت وهي حيّة. فأمر هؤلاء أن يكنّ بلا لوم، وأن كان أحدٌ لا يعتني بما يصلح لأصحابه، ولاسيّما الذين هم بني بيت الإيمان، فقد كفر هذا بالإيمان، وهو شرّ من الذين لا يؤمنون. فاختر الارملة من لا تنقص سنوها عن الستين سنة والتي قد تزوجت رجلاً واحداً لا غير، ويشهد لها بأعمال حسنة، إن كانت قد ربّت الأولاد، وأوت الغرباء، وغسلت أقدام القدّيسين، وفرجت عن المضيّقين، وسعت في كلّ عمل صالح. أما الأرامل الفتيات، فاجتنبهّن لأنهّن يتجاسرن على المسيح، ويطلبن أن يتزوّجن الرجال. وعقوبتهّن ثابتة، لكونهّن جحدن إيمانهنّ الأوّل، ويتعلمن أيضًا الكسل، إذ يطفن البيوت، وليس الكسل فقط، بل ليكثرن الكلام ويحكين الأباطيل، ويتكلّمن ما لا ينبغي. وأنا أحبّ الآن أن تتزوج الحدِثات ويلدن البنين، ويدبّرن بيوتهنّ، ولا يعطين العدوّ من الهزء، ولا علّة واحدة، لأنه قد بدأ الآن إنسانٌ فإنسانٌ بالميل وراء الشيطان. فإن كان للإنسان المؤمن أو المؤمنة أرامل، فليقْتهنّ ولا يثقلن على البيعة لكيما تُكفى اللاتي هنّ أرامل حقًّا. وبارك.

صباح ثلاثاء الآلام (ص ٢١٧-٢٢٠)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ١٦-٢٤

وحين سمع أكاب (آحاب) بأن نابوت قد مات، قام لينزل إلى كرم نابوت الايزراعيلي لكي يرثه. وكان قول الربّ على إيليا التسبيتي قائلاً: قمْ فانزل إلى لقاء أكاب (آحاب) ملك إسرائيل الذي بسامرة. فانّه في كرم نابوت الايزراعيلي لكونه انحدر إلى هناك ليرثه. وتقول له: هكذا يقول الربّ: ها قد قتلت وورثت. هكذا يقول الربّ: في الموضع الذي لحست الكلاب فيه دم نابوت، تلحس الكلاب دمك أيضًا. فقال أكاب (آحاب) لإيليا: أوجدتني يا عدوّي؟ قال له: قد وجدتك. فلكونك قد استعظمت لتصنع شرًّا أمام الربّ. ها أنا أنزل بك الشرّ، واستأصل ما وراءك، وأهلك لآكاب من يبول على الحائط، ومن يحلّ ويربط في إسرائيل. وأجعل بيتك مثل بيت يوربعام بن ناباط، ومثل بيت بعشا ابن احيّا على سخطك الذي اسخطتني به. وأخطأت إسرائيل. وعلى ايزبال (إيزابل) أيضًا قال الربّ: إن الكلاب تأكلها في ارثِ إزراعيل. فإن مات أكاب (آحاب) في القرية تأكله الكلاب، وإن مات في البرّ تأكله طير السماء. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٠، عدد ٧-١٢

خدعتني يا ربّ، فانخدعت. قويتني وغلبتني، صرت ضحكًا كلّ يوم. جميعهم يزدرون بي وفي الزمان الذي كنت أتكلّم فيه وأهتف على الخطفة، والناهبين، كنت أصرخ لأن كلام الربّ صار لي عارًا واستهزاءً كلّ يوم. فقلت لا اذكره ولا انطق باسمه أيضًا. فصار في قلبي كالنار المتقدة. وفي عظامي كالملتهبة. وطلبت أن احتمل، فلم أقدر، لأني سمعت هدير الكثيرين المجتمعين حولي، وجميع الطالبين سلامي بفمهم ويبغضوني بقلبهم يقولون: اظهروه لنا، فننهض عليه لعله ينخدع لنا، ونأخذ انتقامنا منه. والربّ معي كالرجل القويّ. فمن أجل هذا

يخزى جميع مضطهديّ ولا يوجدون. يخزون جدًّا لكونهم لم يفهموا الخزي الأبدي الذي لا يُمحى. وأنت أيها الربّ القويّ الممتحن العادل، والناظر الكلى والقلب، فأبصر انتقامك منهم لكوني أظهرت لكَ قضائي. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١١-١٤

هكذا يقول ربّ الأرباب: صفّق بكفك، وارفس برجلك، وقلْ الويل على جميع رجسات بيت إسرائيل وشرورهم، لأنهم يسقطون بالسيف والجوع والوباء. والقريب منهم يسقط بالسيف والذي يبقى، والذي ينجو يموت بالجوع. وإتم رجزي فيهم، ويعلمون أني أنا الربّ، عندما تكون قتلاهم فيما بين أصنامهم حول مذابحهم على كلّ أكمة مرتفعة، وتحت كلّ رأس جبل، وتحت كلّ شجرة مظللة، وتحت كلّ شجرة بلّوط في المكان الذي وضعوا فيه بكورًا لجميع أوثانهم. وأرفع يدي عليهم وأجعل هذه الأرض وكلّ بيوت مساكنهم خرابًا، أزيد من أرض دَبلِتا (دِبلَة) ويعلمون أني أنا الربّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١١، عدد ٢-١٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما صعد سمعان إلى اورشليم خاصمه الذين هم من أهل الختان، إذ كانوا يقولون إنه دخل إلى أناس غُلف، وأكل معهم. فبدأ سمعان يخبرهم شيئًا فشيئًا قائلا لهم: إذ كنت في يافا أُصلي، رأيت رؤيا ان قد هبط إناءٌ بشبه المنديل مربوطًا بأربع أطرافه مدلّى من السماء. وجاء حتى إليَّ، فتفرّست فيه، فرأيت فيه الحيوانات ذات القوائم الأربع ودبّابات الأرض وطائر السماء أيضًا. وسمعت صوتًا يقول لي: يا سمعان: قمْ اذبح وكُلْ. فقلت حاشا يا ربّ. إنه لم يدخل فمي قط نجسٌ ولا دنسٌ. فأجابني الصوت من السماء أيضًا قائلاً: ما طهّره الله لا تنجّسه أنت. وهذا كان ثلاث مرّات. ثم ارتفع كلّ شيء إلى السماء. وفي تلك الساعة، الثلاثة الرجال الذين أرسلوا إليَّ من قيسارية من عند كرنيليوس، جاؤوا فوقفوا على باب الدار التي كنت فيها. فقال لي الروح: انطلق معهم من غير

شك. وجاء معي هؤلاء الستة الإخوة أيضًا. فدخلنا بيت الرجل، وأخبرنا كيف أبصر الملاك في بيته قائمًا وقال له: أرسل إلى يافا المدينة وأتِ بسمعان الذي يُدعى الصفا، وهو يتكلّم معك كلاماً تحيَا به أنت وكلّ بيتك. فلما بدأت اتكلّم، حلّ عليهم الروح القدس، مثلما حلّ علينا أوّلاً. فتذكرت كلمة ربّنا التي قالها إن يوحنا عمّد بالماء، أمّا أنتم فتعمَّدون بالروح القدس. فإن كان الله أعطى الشعوب الذين آمنوا بربّنا يسوع المسيح مساواة الموهبة، كما أعطاناها، فمنو (فمن هو) أنا حتى أقدر أمنع الله. فلما سمعوا هذا الكلام، سكتوا وسبّحوا الله قائلين: لعلّ الله أعطى الأمم أيضًا التوبة للحيوة (للحياة). وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٧، عدد ١-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أوَلا تعلمون يا إخوتي. أقول لعالمي الناموس بأن الناموس مسلطٌ على الرجل ما دام حياً، كالمرأة المرتبطة بالناموس ببعلها ما دام حيًّا. فإن مات بعلها فقد عتقت من ناموسهِ. وإن تعلقت في حيوة (حياة) بعلها برجل آخر، صارت فاسقة. فإن مات زوجها فقد تحرّرت من الناموس، وليست بفاسقة إن صارت لرجل آخر. فالآن يا إخوتي أنتم قد متّم أيضًا للناموس بجسد المسيح، لتصيروا لآخر، قد انبعث من بين الأموات كي تثمروا أثمارًا لله. لأننا إذ كنا بالجسد كانت أوجاع الخطيئة التي من قبل الناموس تهيج في أعضائنا، لنثمر أثمارًا للموت. فأما الآن فقد تبرّأنا من الناموس، ومتنا، لذلك الذي كان يمسكنا لكي نخدم الآن بتجديد الروح، لا بعتق الختان. فماذا نقول الآن. إن الشريعة خطيئة؟ حاشا. ولكني لم أعرف الخطيئة إلا من قبل الشريعة. لأني لم أكن أعرف الشهوة لولا أن قيل في السُنَّةِ: لا تشتهِ. وبهذه الوصية وَجَدت الخطيئة لها علّة، وأكملت فيَّ كلّ شهوة. وخلوًا من الناموس كانت الخطيئة ميتة. أما أنا فكنت حيًّا سابقًا بغير شريعةٍ. فلما جاءت الوصية عاشت الخطيئة، ومُت أنا، وصارت لي موتًا الوصية التي للحيوة (للحياة). لأن الخطيئة بالسبب الذي وجدته من قبل الوصية اضلّتني، وبها قتلتني. فالسُنَّة إذًا طاهرة، والوصية مقدّسة عادلة صالحة. أفالخيرُ الآن صار لي موتًا.

حاشا. ولكن الخطيئة لكي تظهر خطيئة أكملت فيّ الموت بتوسط الخير لكي تُشجب الخطيئة خاصةً بالوصية. وبارك يا سيّد.

الساعة الثالثة من ثلاثاء الآلام (ص ٢٢٠-٢٢١)

من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ١١. عدد ٩-٢٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وحينما أتيت إليكم واحتجت، فلم أثقّل على أحد منكم، لأن فقري سدّه الإخوة الذين جاءوا من ماكدونيا. وقد حفظت نفسي في كلّ شيء، وسأحفظها لئلا أثقّل عليكم. إن حق المسيح لكائنٌ فيَّ بأن هذا الفخر لا يبطل بي في بلدان أكيبا (أكائية). فلماذا العلّة، ألأني لا أحبّكم. فالله عالمٌ. ولكن هذا الذي أفعله، سأفعله أيضًا، لكيما أقطع علّة الذين يطلبون العلّة لكي يوجدوا مثلنا في الأمر الذي يفتخرون به؛ لأن هؤلاء هم رسل كذبة، وفعلة غادرون، ويشبّهون نفسهم برسل المسيح، وليس هذا مما يتعجب منه. فإن كان الشيطان يتشبّه بملاك النور، فليس الأمر بعظيم أن تتشبّه خدّامه بخدّام البرّ، أولئك الذين عاقبتهم تكون مثل أعمالهم. وأقول أيضًا لئلا يظن أحدٌ بي أني جاهلٌ، وإلاّ فاقبلوني كالجاهل لأفتخر أنا أيضًا قليلاً. ولست أقول هذا القول في ربّنا، بل كأني بالجهالة في أمر هذا الافتخار، لأن كثيرين يفتخرون بالجسد، وأنا أيضًا أفتخر كذلك. وقد ترغبون أن تسمعوا لناقصي الرأي إذ أنتم حكماء وتنقادون لمن يستعبدكم، ولمن يأكلكم، ويأخذ منكم، ولمن يتكبّر عليكم ويلطمكم على وجوهكم. وبارك يا سيّد.

مساء أربعاء الآلام المقدس (ص ٢٢١-٢٢٤)

قراءة أولى من سفر أيوب الصدّيق. وبارك يا سيّد. إصحاح ١. عدد ٦-٢٢

وكان ذات يوم، فأتى بنو آلوهيم للوقوف قدام الربّ. وجاء الشيطان أيضًا

بينهم ليقف قدام الربّ. فقال الربّ للشيطان: من أين آتٍ أنتَ؟ فأجاب الشيطان وقال للربّ: قد طفت الأرض وسلكت فيها. فقال الربّ للشيطان: هوذا قد جعلت قلبك على عبدي أيّوب الذي ليس في الأرض مثله، رجلٌ وديع ومستقيم وخائف من الله، وبعيد من السوء. فأجاب الشيطان وقال للربّ: باطلاً يخاف أيّوب من الله. أنت وضعت يدك عليه وعلى بيته وبنيه، وعلى كلّما (كلّ ما) له في كلّ مكان. وباركت عمل يديه. وقد أكثرت مقتناهُ في الأرض. ولكن أبسط يدك، وأقترب إلى كلّ شيء له. فإنه يشتمك في وجهك. فقال الربّ للشيطان: هوذا كلّ شيء له مسلّمٌ في يديك، فعليه فقط لا تبسط يدك. فخرج الشيطان من قدام الربّ. وفي ذات يوم، إذ كان أولاد أيّوب وبناته يأكلون ويشربون في بيت أخيهم الأكبر، ورسول جاء إلى أيّوب وقال له: إن البقَر كانت تسوق الفدادين، والأتان ترعى بجانبها فوقعت اللصوص واستاقوها، والغلمان قُتلوا بالسيف، وفلتّ أنا وحدي لكي أخبرك. وفيما هو يتكلّم، جاء آخر وقال له: إن نار الله انحدرت من السماء، فسعت في الغنم والرعيان فأحرقتهم، وفلت أنا وحدي لكي أخبرك. وفيما هو يتكلّم، جاء آخر وقال له: إن الكلدانيين انقسموا ثلاثة أجزاء، ووقعوا على الجمال واستاقوها، وقتلوا الغلمان بالسيف، وفلتّ أنا وحدي لكي أخبرك. وفيما هو يتكلّم، جاء آخر وقال له: إن بنيك وبناتك كانوا يأكلون ويشربون في بيت أخيهم الأكبر، وإذا بريح شديدة جات من أقطار القفر فصدمت أربع زوايا البيت، فسقط على الصبيان، فماتوا، وفلتّ أنا وحدي لأخبرك. فقام أيّوب ومزّق رداءه، وجزّ رأسه، وسقط على الأرض ساجدًا، وقال: عرياناً خرجت من بطن أمي، وعرياناً أعود. الربّ أعطى، والربّ أخذ، فليكن اسم الربّ مباركًا. وفي هذه جميعها لم يخطِ (يخطأ) أيّوب، ولم يجدّف أيضًا على الله. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١٢-٢٢أ

قال المنافقون في نفسهم تعالوا نكمن للعادل لكونه لا يلد لنا، لأنه يقاوم أعمالنا ويعيّرنا بأعمال الناموس، ويذكّرنا بجرائم مجاسرتنا. يخبر بأن له معرفة الله،

ويقول عن نفسه بأني أنا ابن الله. صار لنا مبكّتًا لخواطرنا. نظرنا إليه، فإذا هو بثقيل علينا، لأن سيرته غير مشابهة سيرة الآخرين، وسبله مستبدلة. قد حُسبنا عنده كالدنسين. وقد ابتعد عن طرائقنا، كمن يبعد عن النجاسة. يبارك طرائق المقسطين (الصدّيقين)، وآخرتهم، ويفتخر بأن الله أبوه. فلننظر إن كانت أقواله حقيقية، ولنختبره بخروجه. فإن كان هو صدّيقًا وابن الله، فيقبله وينقذه من أيدي الذين قاوموه. ولنستفحصه بالشتم والعقاب، لنعرف اجتهاد تواضعه. ولنختبر احتماله السوء. فلنشجبه بموت فاضح، لأن مراقبته ستكون من أقواله. بهذه افتخروا، وضلّوا لأن رذيلتهم أعمتهم، فلم يعرفوا أسرار الله. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ١٨–٢٣

إن شعبي قالوا: تعالوا نفكّر فكرًا على إرميا، لئلا يباد الناموس من الكاهن، والمشورة من الحكيم، والقول من النبيّ. تعالوا نضربه بلسانه، ولا ننصت لكلّ كلامه. فاصغِ لي، يا ربّ، واسمع صوت ظلمي. هل أُكافأ عوض الخير شرًّا، لأنهم حفروا لنفسي حفرة. أذكر أني قمت قدامك، وتكلمت عنهم خيرًا، لكي تصرف غضبك عنهم. فمن أجل ذلك أعطِ بنيهم للجوع، وادفعهم بيد السيف. لتكن نساؤهم بغير أولاد وأرامل، ورجالهم قتلى بالسيف في القتال. ليسمع الصراخ في بيوتهم، حينما تجلب عليهم اللصوص بغتةً، لأنهم حفروا لنفسي حفرة ليأخذوني، واخفوا فخاخًا لرجلي. أما أنت يا ربّ، فتعلم بكلّما (بكلّ ما) تشاوروا فيه عليَّ بالموت. فلا تغفر آثامهم، ولا تمحُ خطيتهم من قدامك. فليكونوا ساقطين أمامك. وفي وقت رجزك إصنع بهم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الثالثة. إصحاح ١، عدد ١–١٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من الشيخ إلى غايوس حبيبي الذي أنا أحبّه بالحق. يا حبيبنا، إنني أصلّي من أجلك في كلّ حالة، لتنجح، وتكون معافى، كما أن نفسك متعافية. ولقد فرحت كثيرًا حين جاءنا الإخوة، وشهدوا عن صدقك

حسب ما أنت ساعٍ بالحق. وليس لي فرحٌ أعظم من هذا، أن أسمع بأن أولادي ساعون بالحق. يا حبيبنا، كن فاعلاً بإيمانٍ ما تفعله مع الإخوة، وخاصة الغربا (الغرباء) الذين شهدوا على محبّتك أمام البيعة كلّها. فلهؤلاء افعل حسنًا، كما يليق لله. إنهم خرجوا على اسمه، ولم يأخذوا من الأمم شيئًا. فالواجب علينا نحن، أن نقبل مثل هؤلاء، لنكون مساعدين الحق. وقد كنت أحبّ أن أكتب للكنيسة، غير أن ديوطرافيس الذي يحبّ أن يترأس عليكم، لا يقبلنا. فمن أجل ذلك، إن أتيت أنا، سأذكر أعماله التي عملها، إذ إنه يهذي من أجلنا بأقوال رديئة. وإذ لم يكتفِ بهذه، فإنه لا يقبل الإخوة، ويمنع الذين يقبلونهم، ويخرجهم من الكنيسة أيضًا.

يا حبيبنا، لا تتشبّه بالشرّ، بل بالخير. إن من يصنع الخير فهو من الله. ومن يفعل الشرّ لم يرَ الله. وقد شهدَ لديمتريوس من كلّ أحد، ومن الكنيسة ومن الحق. ونحن نشهد له أيضًا. وقد تعلمون أن شهادتنا صادقة. ولي أشيا(ء) كثيرة أكتبها إليك، ولكنني لا أريد أن أكتب لكَ بمدادٍ وقلمٍ. وقد أرجو أن أراكَ عاجلاً، ونتكلّم مشافهة. السلام معك. الأصدقاء يقرأونك (يُقرئونك) السلام. إقرأ السلام على المحبّين، كلّ واحد باسمه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبسيوس. إصحاح ٣، عدد ١٣-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما أنا فلا افتكر في نفسي، إني أدركت الكمال، غير أني أعرف خصلة واحدة، أني أنسى ما ورائي، وانبسط فيما قدامي، وأسعى نحو الغرض، لكي أنال نصر دعوة الله العلوية بيسوع المسيح. فليظن هذه الأشياء الآن الذين قد كملوا، وإن ظننتم غيرها، فالله يعلن لكم هذه أيضًا. ولكن هذا الذي بلغناه فلنكمّله بسبيل واحد، واتفاق واحد. تشبّهوا بي يا إخوتي، وتأملوا بالذين يسعون هكذا شبه ما ترون فينا. إنه ليوجد كثيرون يسعون، وهم الذين قلت لكم عنهم مرّاتٍ كثيرة، وأقول الآن وأنا باكٍ: إنهم أعداء صليب المسيح، اولئك الذين عاقبتهم الهلاك اولئك الذين بطنهم إلههم، ومدحتهم خزيهم. اولئك الذين

همّهم في الأرض. أما عملنا نحن فبالسماء، ومن هناك ننتظر ربّنا يسوع المسيح محيينا، هذا الذي يغيّر جسد تواضعنا ليصير بشبه جسد مجده كأيدهِ العظيم الذي به خضع له كلّشي (كلّ شيء). وبارك يا سيّد.

القومة الأولى من ليل اربعاء الآلام (ص ٢٢٤)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبسيوس. إصحاح ١، عدد ٢١-٣٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إنما حياتي هو المسيح. وإن مُتّ فذلك ربحٌ لي. وإن كان لي في حيوة (حياة) جسدي هذه ثمارٌ بأعمالي، فلست أدري ما أختاره لي. إن الأمرين جميعَهما يضيقانني. إنني لأهوى أن أُحل، لأصير مع المسيح. وهذا أصلح لي كثيرًا. وإن كنت أبقى في الجسد، يضطرّني الأمر من أجلكم. وإني أعرف يقينًا أني سأبقى، وأثبت لفرحكم ولتربية إيمانكم، حتى يزداد بسببي افتخاركم الذي بيسوع المسيح فقط. فلتكن سيرتكم كما يليق لبشارة المسيح، حتى إذا أتيت أراكم، وإن كنت بعيدا، اسمع عنكم بأنكم مقيمون بروح واحدة ونفسٍ واحدة. ومشرفون معًا بإيمان الإنجيل. ولا تهابون من المقاومين لنا لبيان هلاكهم وحياتكم أنتم. وهذا أُعطِيَ لكم من الله لا أن تؤمنوا بالمسيح فقط، بل أن تتألموا بسببه أيضًا، وتحتملوا الجهاد كما عاينتم ذلك فيّ وبلغكم الآن عني. وبارك.

القومة الثانية من ليل اربعاء الآلام (ص ٢٢٤-٢٢٥)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبسيوس. إصحاح ٢، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فإن كانت لكم الآن تعزية بالمسيح أو تسكين القلب بالحبّ، أو شركة الروح، أو رأفة ورحمة، فتمموا فرحي بأن يكون لكم ضميرٌ واحدٌ، ومحبةٌ واحدة، ونفسٌ واحدة، ورأيٌ واحد. ولا تعملوا شيئًا بالانشقاق

والمجد الباطل، ولكن بتواضع الضمير، فليعدد كلّ واحد منكم قريبه أفضل منه. ولا يعتنِ الإنسان بنفسه فقط، بل ما هو لقريبه أيضًا. وافكروا هذا في نفسكم الذي هو يسوع المسيح أيضًا، ذاك الذي إذ هو بشبه الله، لم يحسب هذه اختطافًا أن يكون عديل الله، لكنه واضع نفسه، وأخذ صورة العبد، وصار في شبه الناس. فوجد في الشكل مثل الإنسان. وواضع نفسه وأطاع حتى الموت، موتًا بالصليب. لذلك رفعه الله جدًّا وأعطاه اسمًا أفضل من الأسما(ء) كلّها، لكي تجثو باسم يسوع كلّ ركبة مَن في السما، ومَن على الأرض، ومَن تحت الأرض. ويعترف كلّ لسانٍ أن الربّ يسوع المسيح لمجد الله أبيه. وبارك يا سيّد.

القومة الثالثة من ليل اربعاء الآلام (ص **٢٢٥-٢٢٧**)

قراءة أولى من سفر أيّوب الصدّيق، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، ١-٦

وكان ذات يوم، فأتى بنو آلوهيم الوقوف (للوقوف) أمام الربّ. وجاء الشيطان أيضًا بينهم، ليقف قدّام الربّ. فقال الربّ للشيطان: من أين آتٍ أنت. فأجاب الشيطان وقال للربّ: قد طفتُ الأرض، وسلكتُ فيها. فقال الربّ للشيطان: هوذا قد جعلت قلبك على عبدي أيّوب الذي ليس في الأرض مثله رجلٌ وديعٌ ومستقيم وخائف من الله، وبعيد من السوء، وحتى الآن هو صابرٌ بوداعته. وأنت تحثّني لأهلكه باطلاً. فأجاب الشيطان وقال للربّ: جلدٌ عوض جلدٍ. وكلّما كان للرجل، فإنه يعطيه عوضاً عن نفسه ويفلت. فإن لم يكن كذلك، فابسط يدكَ واقترب إلى لحمه، أو إلى عظمه. فإنه يشتمك في وجهكَ. فقال الربّ للشيطان: هوذا هو مسلّم في يديك، فاحفظ نفسه فقط. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٤، عدد ١-١٠

اقتربوا يا أيّها الشعوب لتسمعوا. وانصتوا يا أيّها الأمم. فلتسمع الأرض، وكلّما (وكلّ ما) عليها المسكونة، وكلّ سكانها من أجل أن غضب الربّ على كلّ

الشعوب، ورجزه على كلّ جيشهم، لكيما يقاتلهم ويسلمهم إلى القتل. وتطرح قتلاهم، ويفوح نتن جيفهم، وتعفّن الجبال من دمهم. وتنذهل كلّ قوات السماء، وتنطوي السماء كالمدرج، وتنتثر كلّ جنودها، كما ينتثر الورق من الجفنة، وكمثل الفقاع من التينة. لكيما يروى سيفي في السماء. ها على الادوميين ينزل على الشعب الذي شجب بالقضاء سيف الربّ مملوءٌ دمًا. سمن من الدم، ومن شحم المعلوف والجداء، ومن شحم كلّ الكباش، لأن ذبيحة الرّب في بوصار. وقتلا عظيمًا في أرض أدوم. ويسقط وحيدو القرن معهم، والثيران مع العجول، وتروى الأرض من دمهم، ويسمن التراب من شحمهم لأن يوم الانتقام للربّ، وسُنّة الجزاء لقاضي صهيون. وترجع أوديتها زفتًا، وترابها كبريتًا. وتصير أرضها زفتًا مشتعلاً، ولا تطفي (تُطفأ) ليلاً ونهارًا. ويصعد دخانها إلى الأبد، وتخرب إلى جيل الأجيال، ولا يجوز فيها إنسانٌ إلى أبد الأبدين. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١١-١٦

وقال لي الربّ: لا تصلِّ على هذا الشعب للخير، لأنهم إذا صاموا لا اسمع أنا صلاتهم. وإن أصعدوا المحرقات والقرابين، لا أرضى أنا بها، لأني بالسيف والجوع والوباء أفنيهم. فقلت، أيّها الربّ الإله، ها إن الأنبياء يقولون لهم: لا ترون سيفًا، ولا يكون جوع لكم، بل إني أمنحكم في هذا المكان سلامًا وحقًا. فقال لي الربّ: إن الأنبياء يتنبأون باسمي زورًا، لأني لم أرسلهم أنا، ولا أمرتهم ولم أقل لهم إنهم يتنبأون لكم بمناظر كاذبة، وسحرًا وفالاً، ومكر قلوبهم. فمن أجل هذا، هكذا يقول الربّ على الأنبياء الذين يتنبأون باسمي. وأنا لم أرسلهم. وهم يقولون بأن لا يكون في هذه الأرض سيف وجوع. إنه ليباد بالسيف والجوع أولئك الأنبياء. والشعب الذين يتنبأون لهم، يكونون مطروحين في أسواق أورشليم، من وجه السيف والجوع والوباء. ولا يكون لهم دافنٌ، هم ونساؤهم وبنوهم وبناتهم. وأسكب عليهم سوءَهم. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢، عدد ٣٧-٤٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما سمعوا هذه، تنهدوا بقلبهم وقالوا لسمعان ولباقي الرسل. ماذا نصنع يا إخوتنا. فقال لهم سمعان: توبوا، وليصطبغ إنسانٌ فإنسانٌ منكم باسم الربّ يسوع، لغفران الخطايا. لكي تقبلوا موهبة الروح القدس. لأن الموعد كان لكم ولبنيكم ولجميع البعيدين الذين يدعوهم الله. وبكلمات أخر كثيرة كان يناشدهم ويطلب منهم قائلاً: اخلصوا من هذه القبيلة الملتوية. فأناسٌ منهم قبلوا كلامه، باستعداد، فآمنوا واعتمدوا وازدادوا في ذلك اليوم نحو من ثلاثة آلاف نفس. وكانوا مواظبين على تعليم الرسل، ومشتركين بالصلوة (بالصلاة) وكسر الاوخارستيا. وكانت الهيبة كائنة في كلّ نفس. وكانت تصير على أيادي الرسل في أورشليم آيات وجرائح كثيرة. وجميع الذين آمنوا، كانوا كواحد. وكلّ شيء كان لهم، فكان للعامة، وللذين كان لهم مقتنى، كانوا يبيعونه ويقسمونه لإنسان فإنسان، كما كان يحتاج. وكانوا ملازمين الهيكل كلّ يوم بنفس واحدة، ويكسرون الخبز في البيت، ويتناولون الطعام وهم فرحون، ويسبّحون الله بنقاوة قلبهم، إذ هم محبوبون من جميع الشعب. وكان ربّنا يزيد، في كلّ يوم، الذين يحيون في البيعة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٩، عدد ٢٤-٢٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولم يدخل المسيح بيت المقدس المصنوع بالأيادي الذي هو شبه ذاك الحق، لكنه دخل إلى السماء ليتراءَى قدّام وجه الله عوضنا. ولا ليقرّب نفسه أيضًا مرّات كثيرة، كما كان يصنع عظيم الأحبار، ويدخل بيت المقدس كلّ سنة بدمٍ ليس له. وإلا كان يحق أن يتألم مرّاتٍ كثيرة منذ ابتداء العالم. أما الآن، فقرّب نفسه مرّةً واحدة بذبيحته في آخر الزمان، ليُبطل الخطيئة. وكما حُتِمَ على الناس ان يموتوا مرّة واحدة، ومن بعد موتهم للدينونة، هكذا المسيح أيضًا تقدم مرّة واحدة، وذبح بإقنومه خطايا الكثيرين. أما في المرّة الثانية، فيظهر بغير خطايا لحيوة (لحياة) الذين يترجونه. وبارك يا سيّد.

صباح أربعاء الآلام (ص ٢٢٨-٢٣٠)

قراءة أولى من سفر أيّوب الصدّيق، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٧-١٣

فخرج الشيطان من قدّام وجه الربّ وضرب أيّوب بقرحة سوءٍ، من موطئ رجليه حتى دماغه. فأخذ له خزفًا ليجرد به القيح. وجلس على الرماد. فقالت له إمرأته: حتى إلى الآن أيضًا أنت صابر بوداعتك. اشتم إلهك ومُتْ. قال لها: مثل كلامِ واحدةٍ من السفيهات تكلّمتِ. قد قبِلنا نِعمَ الله، أفلا نقبل بلاياه؟ وفي هذه كلّها لم يخطأ أيّوب، ولم يجدّف أيضًا على الله بشفتيه. وسمعَ ثلاثة أحبّاء أيّوب بجميع هذه البلوى التي أتت عليه، فتواعدوا، وأتوا إليه كلّ رجلٍ من مكانه، اليفاز التيمني، وبلداد الشوحاني، وصوفار النعمتاني. فتواعدوا جميعًا ليأتوا وليسلّوا قلبه ويعزوه. فرفعوا أعينهم من بعيد، فلم يعرفوه. فرفعوا صوتهم وبكوا، وشق الرجل ملتحفه، وذروا ترابًا على رؤوسهم إلى السماء، وجلسوا معه على الأرض سبعة أيام، وسبع ليال، وليس من يقول كلمة، لأنهم رأوا أن ضربته قد عظمت جدًّا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ١٥-٢٠

لماذا فعلتِ يا حبيبتي في بيتي رجسات كثيرة؟ هل اللحوم المقدّسة تدفع عنكِ شروركِ التي عظمت. زيتونة متكاثفة حسنة الأثمار وجميلة المنظر دعا الربّ اسمكِ بصوت فريضة عظيمة. احدروا النار عليها، فبادت أغصانها. والربّ الصباؤوت الذي نصبكِ، تكلّم عليكِ بالشرّ، من أجل شرور بيت إسرائيل، وبيت يهوذا التي صنعوها ليغضبوني في وضع البخور لباعال. وأنتَ يا ربّ أرني، فاعرف. قد أريتني حقًّا أعمالهم. وأنا كالحمل الحليم المُساق إلى الذبح، ولم أعلم أنهم فكّروا عليَّ فكراً، وقالوا: نصنع عوداً في خبزه، ونهلكه من أرض الأحياء، فلا يُذكر اسمه أيضاً. أما أنت أيّها الربّ القوي الحاكم بالحق، والفاحص الكلى والقلب، فانظر انتقامك منهم لكوني أظهرت لكَ قضائي. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ٥-١٢أ

وحلَّ عليَّ روح الربّ وقال لي: قلْ هكذا يقول ربّ الأرباب. هكذا أحببتم يا بيت إسرائيل. إني أنا عارفٌ أفكار روحكم. قد اخترتم قتلاكم في هذه المدينة، وأملأتم طرقها من القتلى. فمن أجل هذا، هكذا يقول ربّ الأرباب، إن قتلاكم الذين قتلتموهم في وسطها، فهؤلاء هم اللحوم وهي المِرجَل. وأنتم فأخرجكم من وسطها. قد جزعتم من السيف. فالسيف أجلبه عليكم يقول ربّ الأرباب، وأخرجكم من وسطها، وأسلمكم بيد الغرباء، وأصنع فيكم أحكامًا. بالسيف تسقطون، وعلى تخوم إسرائيل أحاكمكم. وتعلمون أني أنا الربّ. فهي لا تكون لكم المِرجل، وأنتم لا تكونون في وسطها لحومًا. على حدود إسرائيل أدينكم، وتعلمون أني أنا الربّ لكونكم لم تسلكوا بوصاياي، ولم تفعلوا أحكامي. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٨، عدد ١٢-٢٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإذ كان غاليون والي أكيِيا (اكائية)، اجتمعت اليهود معًا على بولس، واحضروه أمام المنبر، إذ يقولون أن هذا يأذن الناس بأن يعبدوا الله خلوًا من الناموس. وإذ كان بولس يريد أن يفتح فاه ويتكلّم، قال غاليون لليهود: لو كنتم تتخاصمون، يا أيّها اليهود، على شيء رديء، أو دجلٍ أو قبحٍ، لكنت بالواجب أقبلكم. فإن كانت دعاوى على كلمةٍ وعلى أسماءٍ، أو على ناموسكم، فأنتم تعلمون ما بينكم، لأني أنا لا أريد أن أكون قاضيًا لهذه الأمور، وطردهم من قدام منبره. فضبط جميع الحنفاء لسوستانيس، شيخ الجماعة، وكانوا يضربونه قدام المنبر، وغاليون متغافل عنهم. ولما مكث بولس هناك أيامًا كثيرة، ودّعَ الإخوة بالسلام، وسار في البحر منطلقًا إلى سوريا. وجاءَ معه فريسقيلا (برسكلّة) واقولاس. لما حلق رأسه في قنخراس (كنكريّة) لأنه كان نذر نذرًا، وانتهى إلى أفسس، فدخل بولس المجمع وكان يتكلّم مع اليهود، وكانوا يطلبون منه أن يلبث عندهم، فلم يُطِع، إذ كان يقول إنه ينبغي لي دائمًا أن أعمل العيد الآتي

في أورشليم، وإن أراد الله أرجع إليكم أيضًا. وأما اقولاس وفرسقيلا فتركهما في أفسس وسار هو في البحر، وجاء إلى قيسارية، وصعد، فسلّم على أولاد البيعة، وانطلق إلى أنطاكية. ولما كان هناك أيامًا معلومة، خرج فطاف مكانًا فمكانًا في بلاد فروجيا (فريجية) وغلاطية، إذ كان يثبّت التلاميذ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسايس. إصحاح ١، عدد ٩–٢٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولهذا نحن أيضًا منذ يوم سمعنا بخبركم، لم نفتر من الصلوة (الصلاة) عليكم والدعاء، بأن تمتلئوا معرفة مرضاة الله بكلّ حكمة، وبكلّ فهم الروح، لتسعوا كما يحق، وترضوا الله بالأعمال الصالحة كلّها، وتأتوا بالثمار، وتنموا بمعرفة الله، وتقووا بكلّ قوّة، كعظمة مجده، بكلّ صبر وأناة الروح، وتشكروا الله الآب بالسرور الذي أهّلنا لنصيب إرث القدّيسين في النور. وأنقذنا من سلطان الظلمة، وجاء بنا إلى ملكوت ابنه الحبيب، ذلك الذي صار لنا به الخلاص وغفران الذنوب الذي هو صورة الله، الذي لا يُرى، وبكر جميع الخلائق. وبه خُلق كلّ شيء في السماء والأرض، مما يُرى ومما لا يُرى، إن كانت الجلاس أو السادات أو الرؤساء أو السلاطين. وكلّ شيء بيده، وبه خُلق، وهو قبل كلّ شيء، وبه قائمٌ كلّ شيء، وهو رأس جسد البيعة، لأنه الرأس والبكر من بين الأموات، ليكون هو الأول في الكلّ، لأنه أراد أن يحلّ فيه كلّ الملء. وعلى يده يُصالَح كلّ شيء. وأصلحَ على يده، بدم صليبه، ما في السماء والأرض. وبارك يا سيّد.

الساعة الثالثة من أربعاء الآلام (ص ٢٣٠–٢٣١)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ١، عدد ١–١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس وسلوانس وتيموتاوس إلى جماعة

التسالونيكيين بالله الآب وبربّنا يسوع المسيح، النعمة معكم والسلام من الله أبينا، ومن ربّنا يسوع المسيح. إننا نشكر الله في كلّ حين عن جميعكم. ونذكركم في صلواتنا دائمًا. ونذكر قدام الله الآب أعمال إيمانكم وتعب محبتكم، وصبر رجائكم بربّنا يسوع المسيح. ونحن عارفون بانتخابكم، يا إخوتي أحبّاء الله، لأن تبشيرنا لم يكن عندكم بالقول فقط، بل بالقوّة وبالروح القدس أيضًا، وبالطلب الصادق. وأنتم تعلمون أيضًا كيف كنا بينكم من أجلكم. وأنتم قد تشبّهتم بنا وبربّنا، إذ قبلتم الكلمة بضيق عظيم، وبفرح الروح القدس، وصرتم مثالا لجميع المؤمنين الذين بماكيدونيا، واكيا. لأن منكم سمعت كلمة ربّنا، لا بماكيدونيا واكيا فقط، بل قد شاع إيمانكم بالله في كلّ بلدٍ، لكي لا نحتاج أن نقول عنكم شيئًا. فهم يخبرون كيف كان مدخلنا إليكم، وكيف اقبلتم إلى الله من عبادة الأوثان، لتخدموا الله الحي الحقيقي، إذ تترجون من السماء ابنه يسوع الذي أقامه من بين الأموات الذي ينجينا من الغضب الآتي. وبارك يا سيّد.

مساء خميس الأسرار (ص ٢٣١-٢٣٣)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ١-١١

وقال الربّ لموسى وهرون في أرض مصر: هذا الشهر فليكن لكم رأس الأشهر. ليكن لكم الأول لجميع أشهر السنة. قولا لكلّ جماعة بني إسرائيل: في عشرة من هذا الشهر، فليأخذ كلّ رجل منهم خروفاً لبيوت قبائلهم. فإن كان البيت صغيرًا لا يكفي لخروفٍ، فليأخذ هو وجاره القريب من بيته، بعدد الأنفس، كلّ رجلٍ كفاف مأكله حسابًا لخروفٍ، خروفًا لا عيب فيه، ذكرًا ابن سنة من الغنم والجداء، تأخذون. ويكون محفوظًا لكم إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر. وليذبحه كلّ شعب جماعة بني إسرائيل عند غروب الشمس. وليأخذوا من دمه وينضحوا على الاسكفتين والقائمتين وعلى البيوت التي تأكلونه بها. وليأكلوا اللحم في تلك الليلة مشويًّا على النار، والفطير مع المرائر. لا تأكلوا منه نيئا ولا

مطبوخًا بالماء، بل مشويًّا على النار. ورأسه وأكارعه وبطنه. لا تبقوا منه شيئًا للغد. وما بقي منه للغد، أحرقوه بالنار. وهكذا تأكلونه وحقاؤكم مشدودة، وأحذيتكم بأرجلكم، وعصيكم بأيديكم. وكلوه بسرعة من أجل أنه فصحٌ للربّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر (أخبار) الأيام الثاني. وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ١-٨

ثم أرسل حزقيا إلى جميع إسرائيل وبيت يهوذا. وكتب رسائل أيضًا إلى بيت أفرام ومنسّا، ليأتوا إلى بيت الربّ في أورشليم، لكيما يصنعوا فرحًا للربّ إله إسرائيل. وتشاور الملك وعظماؤه، وكلّ الجماعة التي باورشليم لكي يصنعوا فرحًا للربّ إله إسرائيل في الشهر الثاني، لكونهم لم يستطيعوا أن يفعلوه في ذلك الزمان، لكون الكهنة لم يكونوا تقدّسوا، ومعلّمي الشعب لم يكونوا اجتمعوا إلى أورشليم. وحسُنَ الكلام بأعين الملك، وبأعين كلّ شعب إسرائيل. فقاموا وثبّتوا القول ليصنعوه، وأشاعوه في جميع إسرائيل، من بئر سبع حتى إلى دان. ليأتوا ويصنعوا فصحًا للربّ إله إسرائيل في اورشليم، لأنه كان قد كثر غناهم جدًّا. فانطلق القصاد برسائل الملك وعظمائه في جميع إسرائيل ويهوذا، بأمر الملك قائلين: توبوا يا بني إسرائيل إلى الربّ إله إبرهيم واسحق وإسرائيل. فيرد البقايا التي وجدت منكم من يدي ملك أثور (أشور). فلا تكونوا مثل آبائكم وإخوتكم للذين جحدوا الربّ إله آبائنا. فأسلمهم للّعنة مثلما ترون. وأمّا الآن أيضًا فلا تغلظوا أعناقكم نظير آبائكم. ادخلوا إلى القدس الذي تقدس، إلى الأبد. واعبدوا الربّ إلهكم، ليصرف عنكم رجز غضبه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر عزرا الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١٩-٢٢

وصنع بنو السبي فصحًا في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول، لأن الكهنة واللاويين تنقّوا معًا، وذبحوا الخراف في الفصح لبني السبي، ولإخوتهم الكهنة

ولهم أيضًا. وأكل بنو إسرائيل الذين صعدوا من سبي بابل. كلّ من ابتعد من نجاسة شعوب الأرض ليصلّوا قدام الربّ إله إسرائيل. وصنعوا عيد الفطير سبعة أيام بالفرح، لأن الربّ فرّحهم وردّ قلب ملك أثور (أشور) إليهم، ليشدّد أيديهم بعمل بيت الربّ إله إسرائيل. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٤، عدد ١١-٢١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أيّها الاحبّاء، إن كان الله قد أحبّنا هكذا، فبالواجب أيضًا أن يحبّ بعضنا بعضًا. إن الله لم يره أحدٌ قط. فإن كنا نحبّ بعضنا بعضًا، فالله يثبت فينا، ومحبّته تكمل بنا. وبهذا نعلم أننا ثابتون فيه، وهو ثابتٌ فينا، لأنه أعطانا من روحه. ونحن رأينا، ونشهد بأن الآب أرسل ابنه للعالم مخلّصًا. فكل من يعترف بأن يسوع هو ابن الله، فإن الله هو ثابتٌ فيه، وهو ثابتٌ في الله. ونحن آمنا وعرفنا بالمحبّة التي لله نحونا. إن الله هو المحبّة، وكلّ من يثبت بالمحبّة فهو ثابتٌ في الله. وفي هذا تتمّ محبّته معنا ليكون لنا اسفرار وجه في يوم الدين. لأنه كما كان هو هكذا نحن أيضًا. في هذا العالم ليس في المحبّة خوف، بل إن المحبّة الكاملة تطرح الخوف خارجًا، لكون الخوف هو في الفزع، والخائف غير كامل بالمحبّة. فلنحبّ نحن الآن الله، لكونه أحبّنا أولاً. فإن كان أحدٌ يقول أنه يحبّ الله، وهو يبغض أخاه، فإنه كاذب، لأن الذي لا يحبّ أخاه الذي يرى، كيف يقدر أن يحبّ الله الذي لا يرى. وهذه الوصية قد قبلناها منه، بأن من يحبّ الله، فليحبب أخاه أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٥، عدد ٦-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ليس افتخاركم بجميل. أَمَا تعلمون بأن الخمير اليسير يخمّر العجنة كلّها. فنظّفوا عنكم الخمير العتيق، لتكونوا جبلة جديدة. كما أنكم فطير، لأن فصحنا هو المسيح الذي ذُبحَ بسببنا. ومن أجل هذا نصنع العيد لا بالخمير

العتيق، ولا بخمير الشرّ، والخبث، لكن بفطير النقاوة والقداسة. وقد كتبت إليكم بالرسالة، بألا تخالطوا الزناة. ولست أقول عن الزناة الذين في هذا العالم. أو عن الغاشمين، أو عن الخطفة، أو عن عابدي الأوثان، وإلا لالتزمتم أن تخرجوا من العالم أيضًا. أما هذا الذي قد كتبته لكم بألا تخالطوا، أعني إن كان أحدٌ يُدعى أخًا، وكان زانيًا، أو غاشمًا، أو عابد الأوثان، أو شاتمًا، أو سكّيرًا، أو خاطفًا. فمن كان هكذا، لا تؤاكلوه الخبز. وما لي أنا أدين الخارجين. دينوا أنتم الداخلين. أما الخارجين، فإن الله يدينهم. فارفعوا الخبيث من بينكم. وبارك يا سيّد.

القومة الأولى من ليل خميس الأسرار (ص ٢٣٤)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل كولوسايس. إصحاح ١، عدد ١-٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله وتيموتاوس الأخ، إلى من بكولوسايس من الإخوة القدّيسين والمؤمنين بيسوع المسيح، السلام معكم، والنعمة من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح. إننا نشكر الله أبا ربّنا يسوع المسيح في كلّ حين، ونصلّي عليكم منذ سمعنا بإيمانكم بيسوع المسيح، وبمودتكم لجميع القدّيسين من أجل الرجاء المحفوظ لكم في السماء. ذلك الذي سمعتموه قديمًا بكلمة حق التبشير التي بُشّر بها لكم كسائر أهل الدنيا، وتثمر وتنمو كما هي فيكم منذ يوم سمعتم، وعرفتم نعمة الله بالحق على ما تعلّمتم من أبفرا (أَبَفراسَ) صحيبنا الحبيب الذي هو عنكم خادمٌ أمين للمسيح، وهو أعلمنا بمودتكم بالروح. وبارك يا سيّد.

القومة الثانية من ليل خميس الأسرار (ص ٢٣٤-٢٣٥)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٩، عدد ١١-١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأما المسيح الذي جاء، فكان عظيم أحبار الخيرات

التي صنع ، ودخل القبّة العظيمة والكاملة الغير المصنوعة بالأيادي ، ولم تكن من هذه الخلائق. ولم يدخل بدم الجداء والعجول ، لكنه دخل بدم نفسه بيت المقدس مرّة واحدة ، فوجد الخلاص الأبدي . فإن كان دم الجداء والعجول ، ورماد العجلة يُرشّ على المدنّسين ويقدّسهم لتطهير جسدهم ، فكم بالحري الآن دم المسيح الذي قرّب نفسه بالروح الأبدي لله بلا عيب . فلننظّف الآن نيّتنا من الأعمال الميتة ، لنخدم الله الحيّ. فمن أجل هذا صار هو وسيط الميثاق الحديث ، إذ صار الخلاص بموته للذين تعدّوا الميثاق القديم ، لكي ينال الموعد اولئك الذين دعوا للميراث الأبدي . وبارك يا سيّد .

القومة الثالثة من ليل خميس الأسرار (ص ٢٣٥-٢٣٨)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢ ، عدد ١٢-٢٠

وقال الربّ لموسى وهرون: أنا أعبر في أرض مصر هذه الليلة ، وتموت كلّ أبكار أرض مصر ، من الإنسان حتى إلى البهيم . وأصنع حكمًا ، أنا الربّ في كلّ آلهة المصريين ، ويكون لكم هذا الدم للعلامة على البيوت التي أنتم فيها . فأنظر الدم ، وأجوز عنكم ، ولا يكون لكم الموت للإبادة ، إذا ما ضربت أنا في أرض مصر . ويكون لكم هذا اليوم تذكرةً ، واصنعوه عيدًا للربّ ، عيدًا لأجيالكم ، سُنَّة للدهر تصنعونه. سبعة أيام تأكلون الفطير ، ومن اليوم الأول تنزعون الخمير من بيوتكم لأن كلّ من يأكل ما به خميرٌ من بيوتكم تُباد تلك النفس من إسرائيل ، من اليوم الأوّل حتى اليوم السابع . فاليوم الأوّل يكون معلومًا ومقدّسًا. واليوم السابع يكون لكم معلومًا ومقدّسًا. ولا يُعمل فيهما أدنى عمل إلا الشيء الذي يأكله الإنسان فقط . فهو يعمل لكم. واحفظوا الفطير ، لأني في هذا اليوم أخرجت جيوشكم من أرض مصر. وتحفظون هذا اليوم لأجيالكم ناموساً للأبد. في الشهر الأوّل في الرابع عشر من الشهر عند المساء تأكلون الفطير حتى اليوم الحادي والعشرين من الشهر عند المساء، يسبقه أيام لا يوجد خميرٌ في بيوتكم لأن كلّ من

يأكل ما به خميرٌ، تهلك تلك النفس من جماعة إسرائيل، من الغرباء ومن ساكين الأرض. لاتأكلوا ما به خمير، وفي جميع مساكنكم تأكلون فطيرًا. وبارك.

قراءة ثانية من سفر (أخبار) الأيام الثاني. وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ١٣-٢١

فاجتمع إلى اورشليم شعبٌ كثيرٌ ليصنعوا عيد الفطير في الشهر الثاني. شعبٌ كثيرٌ جدًّا. فقاموا وهدموا المذابح التي في اورشليم، وخربوا المرتفعات جميعها، وألقوها في وادي قدرون. وصنعوا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر الثاني. سبعة أيام. وتقدّس الكهنة واللاويون، وجاؤوا بالوقود إلى بيت الربّ، وقاموا في مواضعهم لكيما يروا كما كُتب بناموس موسى نبيّ الربّ. وكانت الكهنة تأخذ الدم من أيدي اللاويين، لأن كثيرًا من شعب إسرائيل لم يتقدّسوا. وقام اللاويون على ذبح الحملان. وكانوا ينظرون كلّ من هو طاهرٌ لكي يتقدّس للربّ. لأن كثيرًا كان في شعب إسرائيل من بيت أفرام ومنسّا ويسّاكر وزبولون، هؤلاء الأربعة الأسباط الذين لم يتطهّروا، لكونهم أكلوا الفصح خلافاً للناموس. فصلّى حزقيّا عليهم وقال لهم: الربّ الصالح يصفح عن كلّ شعب إسرائيل، لأننا أصلحنا قلبنا، لنصلح للربّ إله آبائنا. إن القدسَ لم يكن أطهر منا. فسمع الربّ لصوت حزقيّا، وعفا عن الشعب. فصنع بنو إسرائيل وكلّ من وجد في إسرائيل عيد الفطير سبعة أيام، وكانوا يسبّحون الربّ كلّ يوم بفرح عظيم. اللاويون بتسبحة فمهم، والكهنة بتمجيداتهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال. وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٥، عدد ١٨-٢٣

هكذا يقول ربّ الأرباب. في أوّل يوم من الشهر الأول، خذْ عجلاً من البقر لا عيب فيه، وطهّر المقدّس. ويأخذ الكاهن من دم الطهر، ويرشّ منه على اسكفة البيت وعلى أربع زوايا المذبح وعلى اسكفة الدار الداخلة. وهكذا يصنع في سبعة من الشهر الرجل الجاهل والضالّ. ويطهّرون البيت. وفي أربعة عشر من الشهر

الأوّل يكون لكم الفصح والعيد، وتأكلون الفطير سبعة أيام. ويقدّم المدّبر في ذلك اليوم عن نفسه وعن جميع شعب الأرض ثورًا لتطهير الخطيئة. وفي سبعة أيام العيد يُقدم وقودًا تامة للربّ، سبعة عجول، وسبعة كباش لا عيب فيها. وكلّ يوم جديًا من المعزى لتطهير الخطيئة. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٦، عدد ٣٥-٤٠ + ١٧: ١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما كان الصبح، أرسل ولاة الشرط للجلادين كي يقولوا لعظيم السجن، أطلق هذين الرجلين. فلما سمع عظيم السجنِ، دخل وقال هذه الكلمة لبولس بأن ولاة الشرط قد أرسلوا لأن تطلقا، فاخرجا الآن وانطلقا بسلام. قال له بولس: بغير ذنب جلدونا قدام الشعب كلّه، ونحن أناسٌ رومانيون. وألقونا في السجن. والآن يخرجونا خفيةً. كلاَّ. لكن فليأتوا هم ويخرجونا. فانطلق الجلادون وقالوا لولاة الشرط هذا الكلام الذي قيل لهم. وإذ سمعوا بأنهما رومانيان خافوا، فأتوا إليهما وطلبوا منهما بأن يخرجا ويتحوّلا من المدينة. فلما خرجا من السجن، دخلا إلى لوديا، ورأيا هناك الإخوة وعزّياهم وخرجا. وجازا على أمفيبوليس وافولونيا (وأبلُّونية) المدينة، وأتيا إلى تسالونيكي حيث كان مجمع اليهود. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٠، عدد ١-١٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن الشريعة كان بها ظل الخيرات العتيدة لا صورة الأشياء بعينها. فمن أجل هذا حين كانت تلك الذبائح تقرّب كلّ سنة لم تستطع قط أن تكمّل الذين يقدّمونها. ولو أنهم كانوا قد كملوا، عسى كانوا استراحوا من قرابينهم، لأن نيتهم لم تكن تختلج بعد بالخطايا الذين قد تطهّروا مرّة واحدة. ولكنهم كانوا يذكرون خطاياهم كلّ سنة بتلك الذبائح، ولم يستطِع دم الثيران والجداء أن يطهّر الخطايا. فمن أجل هذا قال عند دخوله العالم: إنك لم تُسرّ بالذبائح

والقرابين، لكنك ألبستني جسدًا. ولم تَرد الوقود التامة عوض الخطايا، حينئذٍ قلت: هاأنذا آتٍ لأنه مكتوبٌ عليَّ في رأس الكتاب أن أعمل مسرّتك يا الله. وقال أعلاه، إنك لم تُسر بالذبائح والقرابين والوقود التامة عوض الخطايا تلك التي كانت تقرّب على ما في الناموس. وقال بعدها: هاأنذا آتٍ لأعمل مسرّتك يا الله. فبهذه أبطل القول الأوّل، ليثبت الثاني. فبمسرّته هذه تقدّسنا بقربان جسد يسوع المسيح مرّة واحدة. لأن كلّ عظيم أحبار كان يقوم ويخدم كلّ يوم. فكان يقرّب تلك الذبائح بعينها التي لم تكن تقدر قط أن تطهّر الخطايا. فأما هذا، فإنه قرّب ذبيحة واحدة عن الخطايا، ثم جلس من عن يمين الله إلى الأبد. وهو ماكثٌ الآن حتى توضع أعداؤه موطئاً تحت قدميه. وأكمل بقربان واحد للذين يتقدّسون به إلى الأبد. وبارك يا سيّد.

صباح خميس الأسرار (ص ٢٣٨–٢٤١)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ٢١–٢٨

ودعا موسى مشايخ بني إسرائيل وقال لهم: خذوا لكم عاجلاً غنمًا لقبائلكم، واذبحوا للفصح. وخذوا حزمة زوفٍ واغمسوها بدم الخروف، ورشّوا من الدم الذي في الإناء على الاسكفتين والقائمتين. وأنتم لا يخرج احدٌ منكم من باب بيته إلى الصبح. فإن الربّ يعبر ليضرب المصريين. فإذا رأى الدم الذي على الاسكفتين والقائمتين، فيجوز عن الأبواب. ولا يدع المفسد أن يدخل بيوتكم ويفسدها. فاحفظوا هذا الكلام، ويكون لكم ولأبنائكم سُنَّة إلى الأبد. وإذا ما دخلتم الأرض التي يعطيها لكم الربّ كما قال، فاحفظوا هذه العبادة. وإذا قال لكم بنوكم ما هذه العبادة، فقولوا لهم هي ذبيحة مجاز الربّ حينما اجتاز على بيوت بني إسرائيل في مصر، حين ضرب المصريين وخلّص بيوتنا. فجثا الشعب وسجد للربّ وخرج بنو إسرائيل، وصنعوا حسبما أمر الربّ موسى وهرون. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ١–١٣

وكلّم الربّ موسى في برّية سيناء في السنة الثانية من خروج بني إسرائيل من

مصر، في الشهر الأوّل وقال له: ليصنع بنو إسرائيل الفصح في حينه، في الرابع عشر من هذا الشهر عند المساء. فليصنعه في حينه. وليصنعوه حسب جميع وصاياه وأحكامه. وقال موسى لبني إسرائيل، ليصنعوا الفصح. ففي الرابع عشر من الشهر الأوّل عند المساء في بريّة سيناء، كما أمر الربّ موسى، هكذا صنع بنو إسرائيل، والرجال المتدنّسون بأنفس الناس، لم يستطيعوا أن يصنعوا الفصح في ذلك اليوم. فدنوا من موسى وهرون في ذلك اليوم وقالوا لهما: إننا متدنّسون بأنفس الناس. فلماذا نمتنع ولا نقرّب قرباناً للربّ في حينه، بين بني إسرائيل. فقال لهم موسى: قوموا في مكانكم، وأسمع أنا ما يأمر به الربّ عليكم. فكلّم الربّ موسى وقال له: كلّم بني إسرائيل وقلْ لهم: إن الرجل إذا كان مدنّسًا بنفسٍ، أو في طريقٍ بعيدةٍ، أو في أجيالكم، فليصنع فصحاً للربّ، وليصنعوه في الرابع عشر من الشهر الثاني عند المساء، وليأكلوه بالفطير والمرائر، ولا يُبقوا منه شيئًا للصباح، ولا يكسروا منه عظمًا. وليصنعوه حسب وصية الفصح كلّها. وإذا كان الرجل طاهرًا، ولم يكن في طريق، ولم يصنع الفصح في حينه، فلتبد تلك النفس من شعبها من أجل أنه لم يقرّب قربان الربّ في حينه. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر (أخبار) الأيام الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٥، عدد ٧-١٣أ

ثم أعطى يوسيا (يوشيّا) بني الشعب الحاضرين عيد الفصح حملانًا من الغنم وجديانًا من المعزى، وثلاثين ألفًا من بقية المواشي، ومن البقر ثلاثة آلاف. وهذه كلّها من مال الملك. وعظماؤه أيضًا قدّموا من أرزاقهم ما نذروه للشعب والكهنة واللاويين، حِلْقيّا وزكريا وناحائيل ايّمة بيت الربّ، وأعطوا الكهنة للفصح من المواشي ألفين وست مائة، ومن البقر ثلاث مائة. وحانانيا وشمعيا ابن أخيه وحشبيا ويزعائيل، أعطوا اللاويين للفصح من المواشي خمسة آلاف، ومن البقر خمسمائة. فتهيّات الخدمة ووقفت الكهنة على خدمتهم، واللاويّون كاقسامهم، وذبحوا الفصح حسب أمر الملك، ونضح الكهنة من الدم، وسلخ اللاويّون الذبائح

ورفعوها ليقسموها كأقسام بيوتهم وقبائلهم، تقريبًا للربّ كما هو مكتوب في سفر ناموس موسى. وكذلك من البقر، وشووا الفصح على النار حسب ما في سفر الشريعة. وبارك.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٤. عدد ٧-١٩

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فقد اقتربت آخرة الجميع. فمن أجل هذا تعفّفوا واستيقظوا للصلاة. ولتكن لكم قبل كلّ شيء محبّةٌ حارةٌ لبعضكم بعض، لأن المحبّة تستر كثرة الخطايا. وكونوا محبّين للغرباء بغير تذمّر. وليخدم كلّ واحد منكم قريبه بالموهبة التي أعطيها من الله، مثل القهارمة الأمناء على نعمة الله المفرزة. ومن يتكلّم كأنه بالقوّة التي أعطيها من الله، لكيما يتمجّد الله بيسوع المسيح في كلما (كلّ ما) تفعلونه، ذاك الذي له التسبحة والكرامة إلى أبد الآبدين أمين. أيها الأحبّاء، لا تتعجّوا من التجارب التي تصيبكم، كأنها شيءٌ غريبٌ يعرض لكم من كونها تصير لامتحانكم. لكن افرحوا لأنكم تشتركون بآلام المسيح لكيما تفرحوا وتبتهجوا هكذا عند ظهور مجده. وإن عُيّرتم من أجل اسم المسيح، فطوباكم لأن روح الله الممجّد، يستريح فيكم. فلا يتألم أحدٌ منكم فقط كالقاتل أو كاللص، أو كالفاعل الشرّ. وإن تألم كالمسيح فلا يخجل، بل فليسبح الله بهذا الأسم عينه، لأن الزمان هو الذي يبدأ فيه الحكم من بيت الله. فإن كان بدؤه منا، فكيف تكون آخرة الذين لا يطيعون بشارة الله. وإن كان الصدّيق، بالكاد يخلص، فالمنافق والخاطئ أين يوجد. فمن أجل هذا، الذين يتألمون حسب إرادة الله، يستودعون له أنفسهم بالأعمال الحسنة، كأنها للخالق الصادق. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٠، عدد ١٤-٣٣ + ١١: ١-٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن أجل هذا يا أحبّائي، اهربوا من عبادة الأوثان. أقول كما يُقال للحكماء، فاقضوا أنتم ما أقوله. فكأس الشكر تلك التي نباركها

أليست هي شركة دم المسيح؟ وذاك الخبز الذي نكسره، أليس هو شركة جسد المسيح. وكما أن ذاك الخبز واحدٌ الآن، هكذا نحن بأجمعنا جسدٌ واحدٌ، لأننا كلّنا نتناول من ذاك الخبز الواحد. انظروا إلى آل إسرائيل الجسديين، أليس أن الذين كانوا يأكلون الذبائح كانوا شركاء المذبح. فماذا أقول الآن: إن الوثن شيءٌ، أو ذبيحة الوثن شيء. كلاّ. غير أن الذي يذبحه الحنفاء، إنما يذبحونه الشياطين (للشياطين) لا لله. ولست أريد أن تكونوا شركاء الشياطين، ولن تستطيعوا أن تشربوا كأس ربّنا وكأس الشياطين. ولن تقدروا أن تشتركوا بمائدة ربّنا وبمائدة الشياطين. أوَ عسانا نغار غيرة لربّنا. فهل نحن أقوى منه. قد يحلّ لي كلّ شيءٍ، ولكن ليس كلّ شيء ينفع. كلّ شيء مُباح لي ولكن ليس كلّ شيء يبني. فلا يطلب أحد منكم ما هو لنفسه فقط، بل ما هو لصاحبه أيضًا. وكلما (وكلّ ما) يُباع في المجزر، فكلوه بلا فحص عنه من أجل النيّة، لأن الأرض بكمالها للربّ. فإن دعاكم أحد الحنفاء واحببتم أن تنطلقوا معه، فكلوا من كلما (كلّ ما) يُوضع قدامكم، بلا فحص من أجل النيّة. فإن قال لكم أحدٌ هذه ذبيحة الأوثان فلا تأكلوا من أجل القائل لكم، ومن أجل النيّة. ولست أعني نيّتكم، بل نيّة القائل. ولماذا تدان حرّيتي من نيّة آخرين. وإذا كنت أنا بالنعمة أتصرف، فلماذا يفتري على ما أنا أشكر. فإن أكلتم الآن أو شربتم أو صنعتم شيئاً، فافعلوا كلّ شيء لتمجيد الله. وكونوا بلا عثرة لليهود وللأمم ولجماعة الله، كما أني أيضًا قد أرضي كلّ أحد في كل شيء. ولا أطلب ما هو منفعة لي، بل ما هو منفعة للكثيرين، لكي يحيوا.

فتشبّهوا بي كما أنا أتشبّه بالمسيح أيضًا. وإني لأمدحكم، يا إخوتي، لأنكم تذكرونني في كلّ شيء. وإنكم متمسكون بالوصايا كما أودعتكموها. وبارك يا سيّد.

الساعة الثالثة من خميس الأسرار (ص ٢٤١–٢٤٣)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ٤٣–٥٠

وقال الربّ لموسى وهرون، هذه سنّة الفصح: لا يأكل منه كلّ ابن غريب،

وكلّ عبد رجل مُشترى بفضّةٍ. فإذا ختنتموه، فليأكل حينئذٍ منه. أما الغريب والأجير فلا يأكل منه. وليؤكل في بيت واحدٍ، ولا تُخرجوا من اللحم شيئًا خارجًا عن البيت، ولا تُكسروا منه عظمًا. ولتصنعهُ كلّ جماعة إسرائيل. وإذا سكن معكم غريبٌ وصنع فصحا للربّ، فإذا ختن كلّ ذكرٍ منه فليتقدّم حينئذٍ ليصنعه. وليكن مثل ساكن الأرض لا يأكل منه كلّ أغلف. فليكن ناموسٌ واحدٌ للغرباء ولساكني الأرض الذين يسكنون بينكم. ففعل بنو إسرائيل بجميعهم كما أمر الربّ موسى وهرون. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الأحبار، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣، عدد ١-٨

وكلّم الربّ موسى وقال له: كلّم بني إسرائيل وقلْ لهم: أعياد الربّ التي تدعونها معلومة ومقدّسة، فهذه هي أعياد ستة أيام. تعملون العمل، واليوم السابع السبت والراحة، فليكن مقدّسًا للربّ. لا تعملوا فيه كلّ عمل، إنه سبتٌ للربّ في جميع مساكنكم. هذه أعياد الربّ المعلومة والمقدّسة التي تدعونها في حينها في الرابع عشر من الشهر الأوّل عند المساء الفصح للربّ. وفي الخامس عشر من هذا الاشهر بعينه عيد الفطير للربّ. سبعة أيام تأكلون الفطير. فاليوم الأوّل يكون لكم معلوما ومقدّسا لا تعملون فيه كلّ عمل الصناعات. وقرّبوا قرابين للربّ سبعة أيام، واليوم السابع يكون معلوما ومقدّسا ولا تعملوا فيه كلّ عمل الصناعات. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر (أخبار) الأيام الثاني. وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٥، عدد ١-٦

وصنع يوسيّا (يوشيّا) في اورشليم عيداً للربّ وعمل الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر الأوّل، وأقام الكهنة في حراستهم على خدم بيت الربّ، وقال للاّويّين القائمين في جميع بني إسرائيل: تقدّسوا للربّ، واجعلوا تابوت القدس في البيت الذي بناه سليمان بن داود ملك إسرائيل. ليس لكم ان تحملوه على أكتافكم أيضًا. والآن فاخدموا الربّ إلهكم، وإسرائيل شعبه، وأصلحوا قلبكم، وقلب آبائكم كما كتب

داود ملك إسرائيل، وكما كتب سليمان ابنه. واخدموا في القدس. فأقسام بيت آبائكم وإخوتكم بني الشعب، كأقسام بيت اللاويّين. إذبحوا الفصح وتقدّسوا. أصلحوا قلب إخوتكم، فيصنعوا حسبما تكلّم الربّ مع موسى. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٦، عدد ١–١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد يجترئ الإنسان منكم إذا كان له خصومة مع أخيه، بأن يُحاكمه قدّام الأثمة، لا قدّام الأطهار. أوَلا تعلمون بأن الأطهار يدينون العالم. وإن كان العالم يُدان بكم، أفلستم أهلاً لأن تقضوا القضايا الصغيرة. ألَا تعلمون أننا ندين الملائكة. فكم بالحري أشياء هذا العالم. ولكن إذا كان بينكم منازعة في أمور الدنيا فأجلسوا أدنى من في البيعة للقضاء. وإنما أقول هذا لخزيكم. فهكذا أليس فيكم ولا حكيمٌ واحدٌ يستطيع أن يوَفق بين الأخ وأخيه، حتى يحاكم الاخ أخاه قدّام الذين لا يؤمنون أيضًا. لقد أشغبتم ذواتكم فيما مضى إذ صرتم تتخاصمون الواحد مع الآخر. فلماذا لا تظلمون ولا تغشمون؟ لكنكم تظلمون وتغشمون وذلك لإخوتكم. أوَلا تعلمون بأن الأثمة لا يرثون ملكوت الله. فلا تضلّوا إنه لا الزناة ولا عبّاد الأوثان، لا الفاسقون ولا المفسدون، ولا المضاجعون الذكور ولا الغاصبون، ولا السارقون ولا السكّيرون، ولا الشاتمون ولا الخاطفون، فهؤلاء جميعهم لا يرثون ملكوت الله. وهذه قد كانت في إنسانٍ فإنسان منكم. ولكنكم قد اغتسلتم وتقدّستم وتبرّرتم باسم ربّنا يسوع المسيح وبروح إلهنا. وبارك يا سيّد.

الساعة السادسة من خميس الأسرار (ص ٢٤٣)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل كولوسايس. إصحاح ١، عدد ١–٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله، وتيموتاوس الأخ إلى من بكولوسايس من الإخوة القدّيسين والمؤمنين بيسوع

المسيح ، السلام معكم والنعمة من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح . إننا نشكر الله أبا ربّنا يسوع المسيح في كلّ حين . ونصلي عليكم منذ سمعنا بإيمانكم بيسوع المسيح وبمودتكم لجميع القدّيسين من أجل الرجاء المحفوظ لكم في السماء ، ذلك الذي سمعتموه قديمًا بكلمة حق التبشير التي بُشّر بها لكم كسائر أهل الدنيا ، وتثمر وتنمو كما هي فيكم منذ يوم سمعتم وعرفتم نعمة الله بالحق على ما تعلّمتم من إبفرا (إبَفراسَ) صحيبنا الحبيب الذي هو عنكم خادمٌ أمينٌ للمسيح . وهو أعلمنا بمودتكم بالروح . وبارك يا سيّد .

الساعة التاسعة من خميس الأسرار (ص ٢٤٣–٢٤٥)

قراءة أولى من سفر تثنية الاشتراع ، وبارك يا سيّد . إصحاح ١٦ ، عدد ١-٨

إحفظ شهر الزهور (الإسْبال) . واصنع فصحًا للربّ إلهك لأن في شهر الزهور ، أخرجك الربّ إلهك من مصر ليلاً . إذبح الفصح للربّ إلهك من الغنم والبقر في المكان الذي يختاره الربّ إلهك ، ليحلّ اسمُه هناك . لا تأكل معه خبزًا خميرًا ، ولكن سبعة أيام كُلْ فطيرًا ، خبزًا مهانًا ، لكونكم خرجتم من مصر بسرعةٍ ، لكيما تتذكر اليوم الذي خرجت فيه من مصر كلّ أيام حياتك . فلا يظهر الخمير في جميع تخومك سبعة أيام . ولا يُبات إلى الغد شيءٌ من اللحم الذي تذبحه عند المساء في اليوم الأول . لا يحلّ لك أن تذبح الفصح في كلّ واحدة من قراك التي يهبها لكَ الربّ إلهك ، لكن في المكان الذي يختاره الربّ إلهك ، ليحلّ اسمه هناك ، فاذبح الفصح عند المساء عند غروب الشمس ، كالوقت الذي خرجت فيه من مصر . اطبخ وكُلْ في المكان الذي يختاره الربّ إلهك ، وارجع بالغداة منطلقًا إلى منزلك . ستة أيام تأكل الفطير واليوم السابع هو اجتماع للربّ إلهكم ، فلا تعملون فيه كلّ عمل . وبارك يا سيّد .

قراءة ثانية من سفر الملوك الرابع ، وبارك يا سيّد . إصحاح ٢٣ ، عدد ٢١–٢٥

وأمر الملك يوسيّا (يوشيّا) جميع الشعب وقال لهم: اصنعوا فصحًا للربّ

إلهكم، كما كُتب في سفر هذا العهد، لأنه لم يعمل مثل هذا الفصح منذ أيام القضاة الذين كانوا يقضون لإسرائيل في كلّ أيام ملوك إسرائيل، وملوك يهوذا. ولكن في السنة الثامنة عشرة للملك يوسيّا عمل هذا الفصح للربّ في أورشليم، ثم إن يوسيّا إستأصل أيضًا العرَّافين والمنجّمين والأصنام والأوثان وكلّ النجاسات التي ظهرت في أرض يهوذا، وفي أسواق اورشليم، لكيما يقيم كلام سفر التوراة المكتوب في السفر الذي وجده حلقيا الكاهن في بيت الربّ، ولم يكن مثله ملكٌ قبله، لكونه رجع إلى الربّ من كلّ قلبه، ومن كلّ نفسه، ومن كلّ قوّته، كما كُتب في توراة موسى. ولم يكن من بعده مثله. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر (أخبار) الأيام الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٥، عدد ١٦-١٩

فاستعدّت كلّ جماعة الربّ في ذلك اليوم لعمل الفصح. وقرّبوا الوقود على مذبح الربّ حسب أمر الملك يوسيّا وصنع بنو إسرائيل الذين وجدوا في ذلك الزمان الفصح، وعند الفطير سبعة أيام. ولم يُعمل عيدٌ في إسرائيل مثل ذلك منذ أيام صاموئيل النبيّ. ولم تصنع ملوك إسرائيل كلّهم نظير الفصح الذي صنعه يوسيّا هو والكهنة واللاويّون وجميع يهوذا وإسرائيل الذين وجدوا في اورشليم. وصار هذا العيد في السنة الثامنة عشرة من مُلك يوسيّا. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٩، عدد ١٦-٢٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وحيث ما كانت وصيةٌ، فهي تدل على موت من أوصى بها. وتثبت على الميّت وحده من كون لا منفعة بها ما دام المُوصي بها حيًّا. من أجل هذا لم تحق الوصية الأولى أيضًا بغير دم. إنه إذ أوصي بالناموس من موسى للشعب كلّه، أخذ موسى دم عجلةٍ، وماءً بصوف أحمر، وزوفى، ورشَ منه على

السفرة وعلى الشعب كلّه قائلا: هذا هو دم العهد الذي أُوصي به لكم من الله. ورشَّ أيضًا من ذلك الدم على العتبة وعلى أواني الخدمة كلّها، لأن كلّ شيء كان يُطهّر بالدم حسب الناموس، وليس عفرانٌ بغير سفكِ دم. وكان شيءٌ لا بدّ منه أن هذه التي هي أشباه السماويّات تطهّر بهذه الأشياء. أما السماويّات، فبالذبائح الأفضل من تلك. وبارك يا سيّد.

تقديس الميرون يوم خميس الأسرار (ص ٢٤٥-٢٤٦)

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٢، عدد ٢٠-٢٩ + ٣: ١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وأنتم فيكم مسحةٌ من القدوس، وتفرزون كلّ إنسانٍ. لم أكتب إليكم من كونكم لا تعرفون الحق، بل لأنكم تعرفونه. وكلّ كذب ليس هو من الحق. من هو الكذّاب، إلاّ ذاك الذي يكفر بأن يسوع ليس هو المسيح. فهذا هو المسيح الكذّاب. فمن يكفر بالآب، يكفر بالابن أيضًا. ومن يكفر بالابن فليس هو مؤمنا بالآب أيضًا. من يعترف بالابن، فهو يعترف بالآب أيضًا. وما سمعتموه أنتم قديمًا، فليثبت فيكم. فإن ثبت فيكم ما قد سمعتموه قديمًا، فإنكم تثبتون أيضًا في الآب والابن، وهذا هو الوعد الذي وعدنا بالحيوة (بالحياة) الأبدية. إن هذه الأشياء التي كتبت بها إليكم، فهي من أجل الذين يضلونكم. فأما أنتم، فإن ثبتت فيكم المسحة التي قبلتموها منه، فلا تحتاجون لأن يعلّمكم أحدٌ. ولكن كحسب المسحة التي من الله، فهي تعلّمكم كلّ شيء، وهي صادقة ولا كذبٌ فيها. وبحسبما علّمكم، اثبتوا فيه. فالآن يا أولادي اثبتوا فيه حتى إذا ما ظهر لا نخجل منه، بل تكون لنا الدّالة في مجيئه. فإن علمتم أنه بارّ، فاعلموا أيضًا، بأن كلّ من يعمل البرّ، فهو منه. فانظروا ما أعظم حبّ الآب نحونا. إنه دعانا أبناء، بل جعلنا أيضًا. فمن أجل هذا لا يعرفنا العالم لكونه لا يعرفه أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ٢، عدد ١٢-١٧ + ٣: ١-٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولما أَتيت إلى طراوس (تروَاسَ) ببشارة المسيح، وانفتح لي الباب بالربّ، لم يكن لي رايحة (راحة) بروحي حين لم أصادف طيطوس أخي، فخلت عنهم وخرجت إلى ماكدونيا. والانعام لله الذي يجعل لنا منظرًا كلّ حين بالمسيح. ويظهر بنا رائحة معرفته في كلّ بلد. فإننا نحن رائحة المسيح الطيّبة لله عند الذين يحيون، وعند الذين يهلكون. ولهؤلاء رائحة موتٍ للموت. ولاولئك رائحة حيوةٍ للحيوة (حياة للحياة). من هم الذين يستحقّون هذا؟ لأننا لسنا مثل كثرين الذين يمزجون كلام الله. لكننا بالصدق، وكمن هو من الله، ننطق قدّام الله بالمسيح.

أفنبدأ الآن ثانيةً، ونبيّن لكم ماذا نحن. أوَ عسانا محتاجين كغيرنا إلى أن يكتب إليكم فينا، أم تكتبون أنتم كتب الوصاة فينا، لأن رسالتنا هي أنتم المكتوبة في قلوبنا وهي معروفةٌ، تقرأ عند كلّ أحد. وأنتم معروفون أنكم رسالة المسيح التي خدمناها نحن المكتوبة بغير مِداد، بل بروح الله الحيّ. لا في ألواح حجارةٍ بل في ألواح قلوب لحمية. وبارك يا سيّد.

تكريس زيت المرضى (ص ٢٤٦-٢٤٧)

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ٥، عدد ٧-٢٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وأنتم يا إخوتي، فأطيلوا أناتكم حتى مجيء الربّ، نظير الفلاّح الذي يترجّى أثمار أرضه الكريمة، ويُطيل اناتَه عليها حتى ينزل المطر البكير واللّقّيس. هكذا أنتم أيضًا أطيلوا أناتكم وثبّتوا قلوبكم، لأن مجيء الربّ قد قرب. لا يتنهّد أحدكم على الآخر، يا إخوتي، لئلا تُدانوا. ها إن الحكم واقفٌ على الباب. إتخذوا لكم يا إخوتي نموذج الأنبياء لإطالة الأناة في شدائدكم، اولئك الذين نطقوا باسم الربّ. ها إننا نحن نمنح الطوبى للذين صبروا. قد سمعتم بصبر

أيّوب والآخرة التي صنعها له الربّ، لأن الربّ رحومٌ ورؤوفٌ. وقبل كلّ شيء، يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالارض ولا بقسم آخر، ولكن فلتكن كلمتكم: نعم نعم، ولا لا. لئلا تشجبوا بالحكم. وإن كان أحدكم في شدّةٍ، فليصلِّ. وإن كان فرحانًا، فليرتّل. وإن كان مريضًا، فليدعُ قسوس البيعة، فيصلّوا عليه، ويدهنوه زيتًا باسم ربّنا. وصلوة (صلاة) الإيمان تشفي ذاك المريض. وربّنا ينهضه، وإن كانت له خطايا تُغفر له. اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم، وصلّوا على بعضكم بعض، لكيما تشفوا. إن قوّة الصلوة (الصلاة) التي يصليها البارّ لعظيمةٌ. وقد كان إيليا إنسانًا مثلنا متألّمًا. وصلّى لئلا ينحدر المطر على الأرض. فلم ينحدر ثلاث سنين وستة أشهر. ثم صلّى أيضًا، فأعطت السماء مطرًا، والأرض غلاتها. يا إخوتي إن ضلّ أحد منكم عن طريق الحق، وردّه آخر عن ضلالته، فليعلم ذاك الذي يردّ الخاطئ عن ضلالة طريقه أنه يحيي نفسه من الموت ويمحو كثرة خطاياه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٥، عدد ٢٥-٣٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأما الآن فإني منطلقٌ إلى أورشليم لأخدم القدّيسين، لأنه قد أحبّ أولئك الذين في مكدونيا واكيّا (وأخائية)، بأن تكون لهم شركةٌ مع المساكين القدّيسين الذين في اورشليم. قد ارتضوا، لأنه يجب لهم عليهم، لأنه إن كان الأمم اشتركوا معهم في الروحيات، فيجب عليهم أن يخدموهم في الجسديات. وإذا تمّمتُ هذا الأمر وختمتُ لهم هذا الثمر، مررتُ بكم ماضيًا إلى إسبانيا. وقد أعلم أني متى آتيكم، فإنما آتيكم بملء بركة إنجيل المسيح. فأسألكم إذًا يا إخوتي بسيدنا يسوع المسيح وبمحبّة الروح، بأن تتعبوا معي بالصلوة (بالصلاة) عني إلى الله، لأنجو من العاصين الذين في اليهودية. وأن تقبل حسنًا الخدمة التي أوصلها للقدّيسين الذين في اورشليم، وأقدم إليكم مسرورًا بمشيئة الله، واستريح معكم. وإله السلام يكون مع جميعكم أمين. وبارك يا سيّد.

تكريس زيت العماد (ص ٢٤٨-٢٤٩)

(فصل) من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٤، عدد ١١-٢١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أيها الأحبّاء، إن كان الله قد أحبّنا هكذا، فبالواجب أيضًا أن يحبّ بعضنا بعضًا. إن الله لم يره أحدٌ قط. فإن كنا نحبّ بعضنا بعضًا، فالله يثبت فينا ومحبّته تُكمل بنا. وبهذا نعلم أننا ثابتون فيه وهو ثابتٌ فينا، لأنه أعطانا من روحه. ونحن رأينا ونشهد بأن الآب أرسل ابنه للعالم مخلصًا. فكلّ من يعترف بأن يسوع هو ابن الله، فإن الله ثابتٌ فيه وهو ثابتٌ في الله. ونحن آمنا وعرفنا بالمحبّة التي لله نحونا، لأن الله هو المحبّة. وكلّ من يثبت بالمحبّة فهو ثابتٌ في الله. وفي هذا تتمّ محبّته معنا، ليكون لنا اسفرار وجهٍ في يوم الدين، لأنه كما كان هو، هكذا نحن أيضًا في هذا العالم. ليس في المحبّة خوف، بل إن المحبّة الكاملة تطرح الخوف خارجًا، لكون الخوف هو في الفزع، والخائف غير كامل بالمحبّة. فلنحبّ نحن الآن الله لكونه احبّنا أولاً. فإن كان أحدٌ يقول أنه يحبّ الله وهو يبغض أخاه، فإنه كاذب، لان الذي لا يحبّ أخاه الذي يرى كيف يقدر أن يحبّ الله الذي لا يُرى. وهذه الوصية قد قبلناها منه، بأن من يحبّ الله، فليحببّ أخاه أيضًا. وبارك.

(فصل) من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٥، عدد ٦-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ليس افتخاركم بجميل. أمَا تعلمون أن الخمير اليسير يخمّر العجنة كلّها. فنظّفوا عنكم الخمير العتيق، لتكونوا جبلة جديدة، كما أنكم فطير، لأن فصحنا هو المسيح الذي ذُبحَ بسببنا. ومن أجل هذا نصنع العيد لا بالخمير العتيق ولا بخمير الشرّ والخبث، لكن بفطير النقاوة والقداسة. وقد كتبت إليكم بالرسالة بألا تخالطوا الزناة. ولست أقول عن الزناة الذين في هذا العالم، أو

عن الغاشمين أو عن الخطفة أو عن عابدي الأوثان. وإلا لالتزمتم أن تخرجوا من العالم أيضًا. أما هذا الذي قد كتبته لكم بألا تخالطوا، أعني إن كان أحدٌ يدعى أخًا، وكان زانيًا أو غاشمًا أو عابد الأوثان أو شاتمًا أو سكّيرًا أو خاطفًا. فمن كان هكذا لا تؤاكلوه الخبز. وما لي أنا أدين الخارجين، دينوا أنتم الداخلين. أما الخارجين فإن الله يدينهم. فارفعوا الخبيث من بينكم. وبارك يا سيّد.

الغسل السريّ (ص ٢٤٩-٢٥١)

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٣، عدد ١٥ب-٢٢ + ٤: ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. كونوا مستعدّين بالاتضاع والخوف لمجاوبة من يسألكم كلمةً عن رجاء إيمانكم، إذ تكون لكم نيّة صالحة لكيما يخزى كاناس يظلمون سيرتكم الصالحة التي بالمسيح اولئك الذين يتكلمون عنكم، كأنكم أناسٌ أشرارٌ. فخير لكم أن تحتملوا الشرور حينما تفعلون الأفعال الصالحة، إن كانت إرادة الله هكذا، لا حينما تفعلون السّيئات لأن المسيح أيضًا مات مرّة واحدة عن خطايانا، الصدّيق عوضًا عن الخطأة ليقرّبكم إلى الله. مات بالجسد وحيي بالروح. وبشّر الأنفس المحبوسة في الجحيم. اولئك الذين لم يطيعوا قديماً أيام نوح، حينما أمرت أناة الله لأجل رجاء توبتهم أن تعمل السفينة. وقد دخل إليها ثمانية أنفس فقط، وخلصوا بواسطة الماء، لكيما تحيوا أنتم أيضًا على ذلك الشبه بواسطة المعموديّة، لا حينما تغسلون الجسد من الوسخ، لكن حينما تعترفون بنيّةٍ صالحةٍ بالله وبقيامة يسوع المسيح، ذاك الذي صعد إلى السماء وهو من عن يمين الله. وقد خضعت له الملائكة والسلاطين والقوات.

فإن كان الآن قد تألم المسيح عنكم بالجسد، فأنتم أيضًا تسلّحوا بهذا الفكر، لأن من مات بجسده، فقد كفَّ عن جميع الخطايا، لكيما لا يحيا لشهوات الناس، طالما هو في الجسد بل لمشيئة الله. يكفي الزمان الذي مضى الذي خدمتم فيه إرادة

الحنفاء بالشراهة والسكر والنجاسة والغناء وعبادة الأوثان. وها هوذا الآن يتعجبون منكم ويجدّفون عليكم لكونكم لم تباشروا تلك الشراهة القديمة معهم. اولئك الذين يجاوبون الله العتيد ان يدين الأحياء والأموات. فمن أجل هذا بُشّرت الأموات أيضًا، بأنهم يدانون بالجسد كالناس، ويحيون بالروح بالله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٣، عدد ١١-١٣ + ١٤: ١-١٩

بارك يا سيد، يا إخوتي. وحين كنت طفلاً، فكالطفل كنت أنطق، وكالطفل كنت أفكر، وكالطفل كنت أحسب. ولما صرت رجلاً، أبطلت ما هو للطفولية. فالآن نحن ننظر بالمرآة باللغز. أما حينئذٍ فبالمواجهة. فالآن أنا أعلم قليلاً من كثير، أمّا حينئذٍ فسأعرف كما عُرِفت. فإن هذه الثلاثة هي الثابتة، إي الإيمان والرجاء والمحبّة. وأعظمهن المحبّة.

فاسعوا في إثر الحبّ، وتغايروا بمواهب الروح أكثر. ذلك لتتنبّأوا، لأن الذي ينطق بلسانٍ، فلا يكلّم الناس، لكن الله. ولا يسمع أحدٌ ما يتكلّم به. غير أنه ينطق السرّ بالروح. إن من يتنبّأ، فكلامه للناس بنيان وشجاعةٌ وتعزيةٌ. فالذي ينطق بلسان، إنّما يبني نفسه، أمّا الذي يتنبّأ، فيبني الجماعة. وإني أحبّ أن تنطقوا كلّكم بالألسن، وخاصةً بأن تتنبّأوا، لأن من يتنبّأ لأفضل ممن يتكلّم بلسانٍ، ولم يفسّره، وإن هو فسّره فقد بنى الجماعة. والآن يا إخوتي، إن أتيتكم وتكلّمت معكم بالألسنة، فما الذي أفيدكم بذلك إلاّ أن اكلّمكم بوحيٍ أو بعلمٍ أو بنبوءة أو بتعليم، لأن الأشياء أيضًا التي ليس لها نفسٌ تُعطي صوتاً. إن كانت مزمارًا، أو قيثارة. فإن كانت لا تميّز فيما بين لحنٍ ولحنٍ، فكيف يعرف ما يزمّر، أو ما يضرب به. وإن أعطى البوق صوتًا غير مفهوم، فمن يستعدّ للقتال. هكذا أنتم أيضًا إن نطقتم بلسانٍ كلمةً غير مفسّرة. فكيف يعرف ما تقولونه، أنكم تكونون كمن يخاطب الهواء. إن في الدنيا أجناسَ ألسنةٍ كثيرة، وليس واحدٌ فيها بغير صوتٍ. فإن لم أعرف أنا قوّة الصوت، صرت عجميًّا عند من ينطق به. وصار الناطق عجميًّا عندي أيضًا.

هكذا أنتم أيضًا. فلكونكم متغايرين بمواهب الروح، فاطلبوا ان تتفاضلوا فيما به بنيان الجماعة. ومن ينطق بلسانٍ، فليُصلِّ، لكيما يُفسره. إني إن كنت أصلّي بلسانٍ، فروحي الذي يصلّي. أما ضميري فلا ثمرة له. فماذا أصنع الآن، أفأصلّي بروحي، وأصلّي بضميري أيضًا. أَفأرتّل بروحي، وأرتّل بضميري أيضًا. وإلاّ إن كنت تبارك أنت بالروح، فذاك الذي يقوم مُقام الأمّي، كيف يقول آمين على شكرك. أنت مَن كونُه لا يعرف ما تقول. فأنت حسنًا تبارك، غير أن قريبك لا ينتفع. وإني لأشكر الله كوني أنطق بالألسنة أفضل منكم. ولكنني أريد أن أنطق في الكنيسة خمس كلماتٍ بفهمي، لكيما أُعلّم الآخرين أفضل من ربوات الكلام باللسان. وبارك يا سيّد.

جمعة الصلبوت (ص ٢٥١-٢٧٥)

تنبيه: إننا لم نعيّن قراءات لمساء هذه الليلة الشريفة، كباقي أيام هذه السُبّة المقدّسة، لأنه ليس لها إنجيل خصوصي، من كون السنكسار يُنبئ عن قصة آلام السيّد المسيح بتفسير زائد كما ذكرهُ الإنجيليون.

القومة الأولى من ليل جمعة الصلبوت (ص ٢٥١-٢٥٤)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٢، عدد ٢٩-٣٥أ

فصعد ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا إلى راموت جلعاد. فقال إسرائيل ليوشافاط: إني أتنكّر وأدخل إلى الحرب، أما أنت فالبس لبوسك. ثم تنكّر ملك إسرائيل ودخل إلى الحرب. أما ملك آدوم، فأوصى عظماء مركباته الاثنين والثلاثين وقال لهم: لا تقاتلوا صغيرًا، ولا كبيرًا سوى ملك إسرائيل فقط. فلما رأى عظماء المركبات يوشافاط، ظنوه ملك إسرائيل. فحملوا عليه ليقاتلوه. فولول يوشافاط، وإذ رأى عظماء المركبات بأنه ليس هو ملك إسرائيل، رجعوا عنه.

وكان رجلا يرمي بالقوس تجاهه بغير تعمّد. فأصاب ملك إسرائيل بين الرئة والمعدة. فقال لمدبر مركبته: أردد يدك، وأخرجني من العسكر، لأن قد بلغتني مخاض الموت. واشتدّ الحرب في ذلك اليوم. وبارك.

قراءة ثانية من سفر أستير، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ٢-٩

في السنة الثانية لملكِ ارتحشستا الأكبر، في اليوم الأول من شهر نيسان، رأى في الحلم رؤيا. مردخاي بن يائير بن شمعي بن قيس من سبط بنيامين رجلٌ يهوديٌ كان ساكنًا في مدينة سوس، رجلٌ عظيمٌ. ومن عظماء دار الملك وهو من السبي الذي سباه بختنصر ملك بابل من اورشليم مع يكنيّا ملك يهوذا. وهذا هو حلمه. إذ قد صارت أصوات وازدحام ورعدات وزلازل في الأرض، واضطراب في المسكونة، فها بتنينين عظيمين اشتدّا للتحارب. وبأصواتهما انبعثت الأمم كلّهم لمحاربة شعب الأبرار. وكان ذلك اليوم يوم ظلمةٍ وخطرٍ وشقاوةٍ وضيقةٍ ورهبةٍ شديدةٍ على الأرض. فاضطرب شعب الأبرار خائفين من شرورهم وقد اشرفوا على الموت. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٨، عدد ١٠-١٧أ

أنا قلت: في نصف أيامي، امضي إلى أبواب الجحيم. فحصت عن باقي سنيَّ. فقلت إني لا أنظر الربّ في أرض الأحياء، ولا أعاين بشرا أيضًا، ولا سكّان الراحة. جيلي انتزع وانطوى عني مثل خباء الرعاة. انقطعت حياتي كمن الحايك. عند تسديتي قطعني. من الصباح إلى المساء تفنيني. كنت أنتظر حتى الغداة. مثل الأسد نهش جميع عظامي. من الصباح الى المساء تفنيني. مثل فرخ الصنونو، هكذا أصيح، ومثل الحمامة أهدر، لأن عينيَّ فنيتا من أن انظر إلى علوّ السماء. يا ربّ قد ظُلِمت فأجب عنّي. بما اتكلم، أو بما يجيبني، إذ هو صنع ذلك. اذكرك في جميع سنيَّ بمرارة نفسي. أللّهم إن كان على ذلك يحيون. وكذلك حيوة (حياة) روحي توبّخني وتحييني. هوذا مُرّي أمرّ من ذي السلام جدًّا. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٩، عدد ٣٠-٤٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان بولس يريد أن يدخل موضع المشهر. فمنعه التلاميذ ورؤساء آسيا (آسية) أيضًا. ولأنهم كانوا أصدقاءه أرسلوا فطلبوا منه بأن لا يبدل نفسه في أن يدخل المشهر. أما الجمع الذين كانوا في المشهر، فكانوا مضطربين، وأخرون كانوا يقولون أقاويل أخرى. أما الكثيرون منهم فما كانوا يعلمون لأي ما سبب اجتمعوا. وإن شعب اليهود الذين كانوا هناك، أقاموا منهم رجلاً يهوديًا اسمه ألكسندروس. ولما قام أشار بيده. وكان يريد أن يحتّج عند الشعب. فلما علموا أنه يهودي، هتفوا جميعهم بصوتٍ واحدٍ كنحو ساعتين قائلين: عظيمة هي أرطاميس الأفسوسيين. فهداهم رئيس المدينة وقال لهم: يا أيها الرجال الأفسوسيون، مَن من الناس لا يعلم بأن مدينة الأفسوسيين هي حبرية أرطاميس العظيمة، وصنمها الذي نزل من السماء. فإذاً من أجل أنه لا يقدر أحدٌ أن يقول شيئًا ضد هذا، ينبغي لكم أن تسكتوا ولا تعملوا شيئًا بالعجلة. فقد أتيتم بهذين الرجلين، إذ لم يسلبا هياكل، ولم يشتما آلهتنا. فإن كان لديمتريوس هذا، ولأهل صناعته دعوةٌ مع أحد منها، فها هوذا الوالي في المدينة. إنهم لصناع، فليتقدموا وليخاصم أحدهم الآخر. وإن كنتم تطلبون شيئًا آخر فإنه يُقضى في المكان المعطى للجماعة من الناموس، لأننا في خطر أن نلام كالمسجّسين. ولا يمكننا أن نحتجّ عن اجتماع هذا اليوم لكوننا اجتمعنا باطلاً، وتسجَّسنا بغير سبب. ولما قال هذا أصرف الجمع. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ٢٦-٣١ + ٢: ١-٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. انظروا دعوتكم يا إخوتي. إنه ليس فيكم حكماء كثيرون بالجسد، ولا فيكم أقوياء كثيرون، ولا فيكم كثيرون من ذوي الحسَب الشريف، بل إنما اختار الله جهّال العالم ليخزي الحكماء. واختار ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء. واختار الذين حَسَبهم دنيء في العالم والمرذولين، والذين ليس هم

شيئاً، ليبطل المعدودين، لكي لا يفتخر أمامه كل ذي بشر. وأنتم منهم أيضًا بيسوع المسيح الذي صار لنا من قِبل الله حكمةً وبرًّا وطهارةً وفداءً، كما هو مكتوبٌ إن من يفتخر فليفتخر بالربّ.

وأنا حين أتيتكم يا إخوتي، فلم آتِكم بالكلام العظيم ولا بالحكمة بشرّتكم بسرّ الله، ولم أقضِ على نفسي بينكم أني أعرف شيئاً غير يسوع المسيح، ومعرفتي به أيضًا مصلوبًا. وأنا كنت عندكم بخوف كثير وبالفزع. وكلامي وتبشيري لم يكن بإقناع الحكمة، ولكن ببرهان القوّة والروح لئلا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوّة الله. وإنما ننطق بالحكمة في الحكماء، وليس بحكمة هذه الدنيا، ولا بحكمة سلاطين هذا العالم الذين يزولون، ولكننا ننطق بالسرّ، بحكمة الله الخفيّة التي تقدّم الله ففرزها قبل العالمين لتمجيدنا نحن. تلك التي لم يعرفها أحدٌ من سلاطين هذه الدنيا. ولو أنهم عرفوها لما صلبوا ربّ المجد. ولكنه كما هو مكتوب، إنه لم تَرَهُ عينٌ ولم تسمعه أذنٌ، ولم يخطر على قلب بشرٍ، ما أعدّه الله للذين يحبّونه. وبارك يا سيّد.

القومة الثانية من ليل جمعة الصلبوت (ص ٢٥٤-٢٥٦)

قراءة أولى من سفر أيّوب الصدّيق، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٦، عدد ٧-١٩

أجاب أيّوب قائلاً: إن تكلمت لا يذهب وجعي. وإن سكتت، فمن يُفرج لي. لأنه قد أتعبني الآن وحفظ جميع شهاداتي. وأقامني فكنت شاهدًا، وكذبي قام عليَّ. فتكلمت قدامه. قد كسرني غضبه، وفسخني وأصرّ عليّ بأسنانه. قد بحّر أعدائي عليّ بأعينهم وفتحوا عليّ أفواههم حسدًا. ضربوا خدي معًا، وكانوا مملوئين عليَّ غضبًا. أسلمني لملاك أثيم، وبيد المنافقين سلّمني. ساكتًا كنت، فأقلقني، وأخذ بعنقي وبدّدني. أقامني له مثل الغرض، فكثرت سهامه عليَّ وألقاها في كليتيَّ ولم يشفق. ألقى على الأرض مرارتي، ثلمني ثلمةً داخل ثلمةٍ، وسعى

عليَّ كما يسعى على الجبار. اكتسيت مسحاً على جلدي، ولطخت بالتراب رأسي. وجهي تشوه من البكاء، ونواظري من ظلال الموت، من كون ليس إثم في يدي، وصلاتي طاهرة هي. فيا أرض لا تغطي دمي ولا يكن فيكِ مكانٌ لصياحي. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من مراثي إرميا النبيّ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١-١٤

يا أيها الربّ الجبّار، انظر إلى تعبّدي. ساقني بقضيب سخطه، وجلبني إلى الظلام لا إلى النور. أقلب فيّ فقط، وردّ يدهُ النهار كله. أبلى جلدي ولحمي، وسحق عظامي. بَنَا (بنى) حولي، وأحاطني بمرارةٍ وتعب. أجلسني في الظلمة كالميت للأبد. حجز في وجهي لئلا أخرج، وقوّى أغلالي. وإذا طلبت وصليت لا يسمع صلاتي. سيّج طرقي بالشوك، وألوى سبلي. صار لي دبًّا راصدا، وأسدًا في الخفيّة. ألقى طرقي وفسخني وجعلني للفساد. أوتَرَ قوسه وأقامني كالهدف للسهام. هوذا قد أدخل في كليتيَّ سهامه، صرت ضحكًا لجميع الشعوب، ونشيدهم طول النهار. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة دانيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ٤ب-٩

أما المتسلطون وعظماء القوّات كانوا يطلبون علّة يجدونها على دانيال من جهة المملكة. ولم يجدوا عليه إثمًا ولا علّة، لأنه كان أمينًا بإلهه، ولم يجدوا فيه زلّة الأثم. فقالت اولئك الرجال: إننا لا نجد على هذا دانيال علّة. إلاّ أن كان في شريعة إلهه. حينئذٍ تقدّم إلى الملك الرؤساء والوكلاء وقالوا له: يا داريوس الملك، حيٌّ أنت إلى الأبد. إن جميع رؤساء مملكتكم والعظماء وقوّاد الجنود والأرباب قد ائتمروا بان يشرع الملك بقضاءٍ ويجزم، بان كلّ مَن طلب طلبةً من إلهٍ وإنسانٍ إلى ثلاثين يومًا سوى منك، يا أيها الملك، يُطرح في جب الأُسد. فالآن يا أيها الملك أوصِ بهذا الأمر، واكتب ذلك لئلا يزول بناموس مادي وفارس ولا يتغيّر. فحينئذٍ رسم الكتاب داريوس الملك وأوصى بالأمر. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢١، عدد ٢٧-٣٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما بلغ اليوم السابع رأى اليهود الذين من آسيا بولس في الهيكل. ففتنوا عليه الشعب كلّه وألقوا عليه الأيدي إذ كانوا يستغيثون ويقولون: يا أيها الرجال بنوا (بنو) إسرائيل أعينونا. هذا هو الرجل الذي يعلّم في كلّ موضعٍ ضدًّا لشعبنا وخلافًا للناموس ولهذا المكان. وقد أدخل الأمم أيضًا إلى هذا الهيكل. ودنّس هذا المكان المقدّس. وذلك لأنهم كانوا قد تقدّموا فرأوا معه في المدينة طروفيموس الأفسوسيّ. وكانوا يظنون بأنه دخل الهيكل مع بولس فتسجّست المدينة كلّها. واجتمع الشعب جميعه فمسكوا بولس وجرّوه خارجًا عن الهيكل وأُغلقت الأبواب للوقت. وإذ كان الشعب يطلب قتله بلغ أمير الجند بأن المدينة كلّها قد اضطربت. فلوقته أخذ القائد والجنود الكثيرين وسعى نحوهم. فلما رأوا الأمير والجند كفّوا عن ضرب بولس. فدنا منه الأمير ومسكه وأمر ان يوثقوه بسلسلتين. وطفق يسأل عنه مَن هو، وماذا صنع. وكان أناسٌ من الجمع يصيحون عليه بأشياء كثيرة. ومن أجل صياحهم لم يكن يقدر يعلم حقيقة الأمر. فأمر أن يذهبوا به إلى العسكر (المعسكر). وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٢، عدد ٥-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وليس الملائكة اخضع العالم العتيد المتكلّمين عنه، ولكن كما يشهد عليه الكتاب قائلاً: منو(من هو) الإنسان الذي تعاهدته، وابن الإنسان الذي افتقدته. واضعته قليلاً عن الملائكة. بالمجد والكرامة كلّلته، وعلى أعمال يديك سلّطته. وكلاًّ أخضعت تحت قدميه. فمعنى قوله اخضع له كلّ شيء، أي انه لم يدع شيئًا غير خاضعٍ له. أما الآن فليس نرى كلّ شيء خاضعًا له. وأما الذي اتضع قليلاً عن الملائكة، فقد نرى انه يسوع. من أجل ألم موته والمجد والكرامة موضوعان على رأسه. لأن الله قد ذاق الموت بدل كلّ واحد بنعمته. إنه ليجب ذلك الذي كلّ شيء بيده والكلّ من أجله، وقد أدخل إلى مجده أبناء كثيرين

ليكمّل رأس حياتهم بالآلام. فذاك الذي قدّس واولئك الذين تقدّسوا فجميعهم من واحد. فلذلك لم يخجل من ان يسمّيهم إخوته حين قال: إنني ابشّر باسمك إخوتي، وامدحك في وسط الجماعة. وقال أيضًا: إنني أكون متكلاً عليه. وقال أيضًا: ها أنا والبنون الذي أعطانيهم الله. وبارك يا سيّد.

القومة الثالثة من ليل جمعة الصلبوت (ص ٢٥٦–٢٥٩)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٢، عدد ١٥–٢٧أ

فلما جاء ميخا إلى الملك قال له الملك: يا ميخا، أنطلق إلى راموت جلعاد للحرب، أم نقيم؟ فقال له ميخا: اصعد وانجح. وسيسلّمهم الربّ في يديك يا أيّها الملك. فقال له الملك: إلى كم مرّةٍ أقسم عليك بألا تقول لي باسم الربّ إلا الحق. فقال ميخا: رأيت إسرائيل متبدّدًا على الجبال كالغنم التي لا راعيَ لها. وقد قال الربّ أليس لهؤلاء سيدٌ. فليرجع كلّ إنسان منهم إلى بيته بسلام. فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: ألم أقل لك انه لا يتنبأ عليّ خيرًا بل شرًا. ثم قال ميخا: فمن أجل هذا اسمع قول الربّ. رأيت الربّ جالسًا على كرسيه، وجميع أجناد السما(ء) قيامًا حوله من عن يمينه وشماله. فقال الربّ: من يخدع آحاب فيصعد فيسقط في راموت جلعاد. فقال هذا كذا. وقال ذاك هكذا. ثم خرج روحٌ وقام قدّام الربّ قائلاً: أنا اخدعه. فقال له الربّ: وبماذا؟ فقال إني اخرج وأكون روح ضلالةٍ في فم جميع أنبيائه. فقال له الربّ: إنك لتخدع وتقدر. فاخرج وافعل هكذا. والآن ها قد جعل الربّ الضلالة في فم جميع أنبيائك هؤلاء. والربّ تكلّم عليك شرًّا. فاقترب صدقيا ابن الكنعانية ولطم ميخا على خدهِ قائلاً له: كيف جازت عني روح الربّ وتكلّمت فيك؟ فقال له ميخا: سترى ذلك في ذلك اليوم حينما تدخل مخدعًا داخل مخدعٍ مختفيًا. فقال ملك إسرائيل خذوا ميخا وسلّموه لآمون المسلّط على القرية وليواش ابن الملك وقولوا لهما: هكذا يقول الملك: ألقوا هذا في السجن. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر أيّوب الصدّيق، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ٩-٢٤

أجاب أيّوب قائلاً: قد صرت لهم عجبًا. اقصوني وابتعدوا عني ولم يمنعوا البصاق عن وجهي. لأنهم ابتدأوا من ورائي وواضعوني وألقوا لجامه في فمي. قاموا من عن يميني، وعقلوا رجلي وعرقلوني في سبل طرقهم. وعرقلوا سبلي باطلاً، وفرحوا فيما أصابني. فلا يكن لهم مساعد مثل التجربة العظيمة يأتون، وتحت الزوبعة يتكسّرون لأنهم ردّوا عليّ الاضطراب وطردوا مثل الريح سبلي. وخلاصي كالسحاب الذي يعبر. والآن فقد خربت نفسي وأحاطت بي أيام مذلتي، وعظامي ثقلت عليّ في الليل، وجسمي لم يحل بكثرة القوّة. قد لبست لبوسي، وتمنطقت بقميصي. ألقوني في الطين وشابهت التراب والرماد. أصرخ إليك فلا تجيبني. قمت فميّزتني وجعلتني لك عدوًّا. وبعزة يديك اوثقني. حملتني فربضتني على الريح، واضعتني واشقيتني. والآن اعلم انك من الموت تردني إلى ميعاد جميع الاحيا(ء) لكن لا يبسط عليّ يده. وإذا صرخت إليه يخلصني. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ١-٩

من يعطي رأسي ماءً، وعيني ينبوع دموع فأبكي ليلاً ونهارًا على قتلى ابنة شعبي. من يتركني في القفر مبيت المسافرين، فاترك شعبي منصرفًا من عندهم. لان جميعهم فاسقون وجماعة كذبة. وطوّلوا ألسنتهم كقوسهم زورًا لا صدقًا. تقووا في الأرض لكونهم خرجوا من شرٍّ إلى شرٍّ، ولم يعرفوني يقول الربّ. فليحتفظ الرجل من قريبه. ولا تتكلوا على كلّ أخٍ، لكون كلّ أخٍ يمكر مكرًا. وكلّ قريب يسلك بالمكر. والرجل يكذب على قريبه ولا يتكلمون بالصدق. علموا ألسنتهم ليتكلموا زورًا، وتعبوا وشقيوا. مسكني في وسط الغش، وبالمكر أبوا أن يعرفوني يقول الربّ. فمن أجل هذا هكذا يقول الربّ القوي. هاأنذا اصوغهم وامتحنهم لأني ماذا اصنع عن وجه بنت شعبي. لسانهم سهمٌ جارحٌ، ويتكلم بالمكر. والرجل يتكلم في فمه بالسلام مع رفيقه، وفي داخله ينصب كمينًا. ألست افتقد على هذه يقول الربّ. أَوَلا تنتقم نفسي من شعبي مثل هؤلاء. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٣، عدد ٢٣-٣٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ثم دعا الامير قائدين وقال لهما: انطلقا فاعدا مايتي روماني لينطلقوا إلى قيسارية. وسبعين فارسًا ومايتي رام باليمين، لكيما يخرجوا في الساعة الثالثة من الليل. وهيّاوا دابة أيضًا ليركب بولس ويوصلوه إلى فيليكس الوالي. وكتب رسالة وأعطاهموها. وكان مكتوبًا بها هكذا: من اقلوديوس لوسيوس إلى فيليكس الوالي الشريف، السلام. إن هذا الرجل مسكه اليهود ليقتلوه. فقمت أنا مع الرومانيين وخلصته، لما علمت أنه روماني، وإذ كنت ملتمسًا معرفة السبب الذي من أجله كانوا يلومونه، احضرته إلى مجمعهم، فوجدتهم يلومونه على شرائع ناموسهم. ولم أجد عليه علّة توجب الوثاقات، أو الموت. ولما اتضح عندي المكر الذي دبرته عليه اليهود بالكمين، وجّهته حالاً إليك. وأمرت ثالبيه بأن يأتوا ويحاكموه بين يديك. كن معافى. فأخذ الرومانيون حينئذٍ بولس في الليل، كما أُومروا، وجاوا به إلى انطيبطروس المدينة. ومن الغد أطلق الفرسان الرجالة ارفاقهم لكي يرجعوا إلى العسكر (المعسكر). وأتوا به إلى قيسارية ورفعوا الرسالة إلى الوالي، وأقاموا بولس أمامه. فلما قرأ الرسالة، جعل يسأله من أي بلد هو. ولما علم بأنه من قيليقيا. قال له: سوف اسمع لك اذا قدم خصماؤك. وأمر ان يحفظوه في إيوان هيرودس. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٢، عدد ٣-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فانظروا الآن كم احتمل من الخطأة اولئك الذين كانوا اضدادًا لنفسهم، لئلا تضجروا وتتراخي نفسكم. إنكم لم تبلغوا بعد حتى الدم بالجهاد إزاء الخطيئة. وقد نسيتم التعليم الذي قاله لكم كما يُقال للبنين: يا بني لا تغفل عن أدب الربّ، ولا تهمل نفسك متى تتوبخ منه. لان من يحبّه الربّ يوّبخه ويجلد البنين الذين يرضاهم. فاحتملوا الآن الأدب لأن الله، إنما يصنع بكم كما يصنع بالبنين. فأي ابن لا يوبّخه أبوه. فإن كنتم غير مؤدَّبين بالأدب الذي يتأدب

به كلّ أحد، صرتم غرباء لا أبناء. فإن كان آباؤنا الجسديون يؤدّبوننا ونستحي منهم، فكم بالحري يحق علينا بأن نطيع أبا الأرواح ونحيا. لأن اولئك يؤدّبوننا إلى زمانٍ يسير، كما يشاؤون. أما الله فلمساعدتنا لكي نشترك بقداسته. إن كلّ تأديب في وقته لا يظن به انه للسرور بل للحزن. ولكن في الأخير يمنح الذين تدرّبوا به أثمار السلام والبرّ. وبارك يا سيّد.

صباح جمعة الصلبوت (ص ٢٥٩-٢٦٢)

قراءة أولى من نبوءة أشعيا. وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ٢-٨

إسمعي يا أيتها السماء، وأنصتي يا أيتها الأرض، لأن الربّ تكلّم. ربّيت بنين ورفعتهم وهم غدروا بي. عرف الثور قانيه، والحمار مذود مولاه. أما إسرائيل فلم يعرف، وشعبه فلم يفهم. الويل للشعب الخاطي. الشعب القوي بالإثم. النسل المضر، البنون الفاسقون، قد تركتم الربّ، واغضبتم قدّوس إسرائيل وارتدّيتم إلى ورائكم. فلماذا تضربون أيضًا وتزدادون تأدّبًا. كلّ رأسٍ لوجعٍ وكلّ قلب لحزنٍ. من أسفل القدم حتى إلى الدماغ ليس فيه مكان له صحة. جروح وقروح وضربات وارمة لا تُضمّد ولا تُعصب، ولا تُدهن بالزيت. أرضكم تخرب وقراكم تُحرق بالنار. كورتكم تأكلها الغرباء أمامكم، وتقفر كالمخسوفة بها، وتبقي بنت صهيون كالمظلة في الكرم. وكمثل محرس المقتاة وكالمدينة المحاصرة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٦، عدد ٨-١١

ولما أتمّ إرميا كلّ ما أمرهِ الربّ أن يتكلّم به لجميع الشعب، مسكه الكهنة والأنبياء الكذبة وكلّ الشعب قائلين: ليُقتل، لكونه تنبأ باسم الربّ قائلاً: إن هذا البيت يكون مثل شيلو، وهذه القرية تخرب من عدم الساكن. فاجتمع الشعب جميعه في بيت الربّ على إرميا، وسمع عظما يهوذا هذه الأقوال، وصعدوا من

بيت الملك إلى بيت الربّ. وجلسوا بمدخل باب بيت الربّ الجديد، وقالت الكهنة والأنبياء الكذبة للعظماء ولجميع الشعب، ليقولوا إن هذا الرجل مستحق حكم الموت، لكونه تنبأ على هذه المدينة وعلى سكانها، كما سمعتم بآذانكم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة نبوءة زكريّا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ٦-١٣

اني لا اشفق أيضًا على سكان الأرض يقول الربّ. وها أنا اسلّم الناس كلّ واحد بيد صاحبه، وبيد ملكه، فيقسمون الأرض ولا انجيها من أيديهم. ورعيتُ الغنم الدقاق من أجل جمع الغنم. واتخذت لي قضيبين ودعيت الواحد لذيذًا والآخر حبلاً، ورعيت الغنم، وأهلكت ثلاثة رعاة في شهر واحد. وتضايقت نفسي بهم، وأنفسهم نبحت علي أيضًا. فقلت لا أرعاكم. المائتة تموت، والبائدة تُباد، والباقية تأكل لحم رفيقاتها. واتخذت قضيبي اللذيذ فكسرته لأبطل العهد الذي عاهدته مع جميع الشعوب. فبطل في ذلك اليوم، وعرف هذا مساكين الغنم الحافظون لي بإنه هو قول الربّ. فقلت لهم إن حسن بأعينكم، فاعطوني اجرتي، أو تظلموني. فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضّة. فقال لي الربّ القِها في بيت الخزانة ثمنًا كريمًا اثمنوني به. فأخذت الثلاثين الفضّة وألقيتها في بيت الخزانة في بيت الربّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٣، عدد ١٢-٢٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ولما كان الصبح، اجتمع أناسٌ من اليهود ونذروا على نفسهم بأنهم لا يأكلون شيئًا، ولا يشربون، حتى يقتلوا بولس. واولئك الذين اقاموا هذا العهد بالقسم كانوا أكثر من أربعين رجلا. فتقدموا إلى الكهنة والمشايخ وقالوا لهم: إننا نذرنا نذرًا، بأن لا نطعم شيئًا حتى نقتل بولس. فاطلبوا الآن أنتم ورؤساء الجماعة من الأمير ليأتي به إليكم، كأنكم تطلبون أن تفحصوا بالحقيقة

عمله. ونحن مستعدون لأن نقتله قبل أن يصل إليكم. فسمع ابن اخت بولس بهذه الحيلة. فدخل العسكر، وأوضح ذلك لبولس. فأرسل بولس ودعا واحدًا من القوّاد وقال له: أوصل هذا الغلام إلى الأمير، فإن عنده شيئًا يقوله له. فأخذ القائد الغلام، وأدخله إلى الأمير، وقال له إن بولس الأسير دعاني وطلب مني بأن آتيك بهذا الغلام، فإن عنده شيئًا يقوله لك. فأخذ الأمير بيد الغلام وجذبه ناحية. وكان يسأله ما الذي عندك تقوله لي. فقال له الغلام إن اليهود إئتمروا لأن يطلبوا منك، لكيما تُحضرَ بولس غدا إلى محفلهم، كأنهم يريدون أن يستخبروا منه شيئًا بزيادةٍ. فلا تقبل أنت منهم، لأن أكثر من أربعين رجلاً منهم يرصدونه بالكمين، وقد نذروا على نفسهم بأن لا يأكلوا ولا يشربوا، حتى يقتلوه. وها هم مستعدون ومنتظرون وعدك. فاصرف الأمير الغلام اذ أوصاه بأن لا يعرف أحدٌ هذه الأشياء التي اوضحتها لي. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ١٨–٢٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن كلمة الصّليب للهالكين جهالة. وأما لنا نحن الأحيا، فهي قوّة الله. إنه مكتوب إني أبيد حكمة الحكماء، وأعدم رأي الفهماء. فأين الحكيم، وأين الكاتب، وأين فاحص هذا الدهر؟ أليس أن الله قد أهلك حكمة هذا العالم؟ ومن أجل أنه في حكمة الله، لم يعرف العالم الله بالحكمة، أحبّ الله أن يحيي المؤمنين بجهالة البشرى. لأن اليهود يسألونه الآيات، واليونانيين يطلبون الحكمة. أما نحن، فإننا نبشّر بالمسيح مصلوبًا. وذلك عثرة لليهود، وجهالة للأمم. وأما المدعوين من اليهود واليونانيين فالمسيح قوّة الله وحكمته. لأن ما هو جهلٌ لدن الله، هو أحكم من بني الناس. وما هو ضعيفٌ من قبل الله، هو أقوى من بني الناس.

الساعة الثالثة من يوم جمعة الصلبوت (ص ٢٦٢-٢٦٥)

قراءة أولى من سفر أيّوب الصدّيق، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ٧-٢٢

فأجاب أيّوب قائلاً: إن تكلمت فلا يجيبني أحدٌ. وإن استغثت فليس لي من ينتقم لي. طريقي سيّجها لئلا أجوز، ووضع الظلمة على سبلي. سلب كرامتي مني، وأبعد إكليل رأسي. قلعني من كلّ جوانبي، فذهبت. ونقل مثل العود رجائي. شدّد عليّ غضبه واحتسبني مثل العود له. رسله جاءَت عنّي معًا وداسوا عليّ بطرقهم، وحلّوا حول مسكني. إخوتي ابتعدوا مني، وأحبّائي جازوا عني. قطع أقربائي من عندي، ومعارفي نسوني. سكان بيتي وإمائي احتسبوني مثل الغريب. وصرت غريبًا في أعينهم. لعبدي دعوت، فلم يجبني، وتضرّعت إليه بأقوال فمي متخشّعًا. صرت غريبًا عند إمرأتي، وتخشّعت لابن أحشائي. الأثمة رذلوني أيضًا. قمت فتكلموا بي، رذلني كلّ أهل مشورتي، وأحبّائي انقلبوا عليّ. جلدي ولحمي لصقا بعظامي، وبقيت شفتاي حول أسناني. ارحموني، ارحموني أنتم يا أحبّائي، لأن يد الله اقتربت إليّ. لماذا تطردونني انتم أيضًا مثل الله، ومن لحمي لا تشبعون. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥٠، عدد ١-٨أ

هكذا يقول الربّ: أي كتاب طلاقٍ به طُلّقت أمكم؟ أو من هو مقرضي الذي بعتكم له. ها إنكم بخطاياكم أُبعتم. وبإثمكم طُلّقت أمّكم. لماذا أتيت أنا وليس إنسانٌ، ودعوت وليس مجيب. حصادًا حصدت يدي وزاغت. أوَ ليس فيَّ قوةٌ للنجاة؟ ها إني بتوبيخي اخرب البحر، واجعل الأنهر مثل القفر. وتنتن حيتانها من عدم الماء وتموت. أُلبس السماء ظلامًا وصائر سترها مسحًا. إن الربَّ الإله أعطاني لسان التعليم لكيما أفهم واظهر القول للتعبين. انبه باكرًا. ويجعل لي بالغداة آذانًا لسماع التعليم. والربّ الإله فتح لي الآذان. وأنا لم أرجع إلى ورائي ولم اقم

بالمخالفة. أعطيت جسدي للضرب وخدي للّطم. ولم أردّ وجهي عن الخزي والبصاق. والربّ الإله أعانني. فمن أجل هذا لم أخزَ. فلذلك جعلت وجهي كالصخرة وعلمت باني لا أُخزى لأن الربّ الذي يبرّرني قريبٌ. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة زكريّا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ١-٧

ويكون في ذلك اليوم ينبوعٌ مفتوحًا لبيت داود ولسكان اورشليم للنضح والتطهير. وفي ذلك اليوم يقول الربّ القويّ: أُهلك اسم الأوثان من الأرض فلا يُذكرون أيضًا. وأستأصل من الأرض الأنبياء الكذبة والأرواح النجسة. وإن تنبأ رجل أيضًا يُقل له أبوه وأمه لا تعش، لكونك تكلمت باسم الربّ كذبا. ويوثقه أبوه وأمه اللذان ولداه حينما يتنبأ. وفي ذلك اليوم تخزى الأنبياء الكذبة، كلّ واحدٍ من رؤيا نبوءته، ولا يتردون جلدًا شعريًّا لكونهم كذبوا. ويقول لست أنا نبيا، بل اني رجلٌ يفلح في الأرض، وانسانٌ أجارني منذ صباي. ويقولون له ما هذه الجراحات التي في وسط يديك؟ فيقول هذه الجراحات التي ضربتها في بيت أحبّائي. استيقظ يا أيّها السيف على راعيَّ، وعلى الرجل محبّي. قال الربّ القويّ: اضرب الراعي فتبدّد خرافه واردّ يدي على الرُّعاة. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٥، عدد ٦ب-١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وفي الغد جلس الوالي على المنبر، وأمر أن يأتوا ببولس. فلما جاء، احتاطه اليهود الذين انحدروا من اورشليم. وكانوا يدعون عليه بمثالب كثيرة وصعبة لم يمكنهم أن يوضحوها. وإذ كان بولس يحتجّ بأنه لم يُذنب بشيءٍ، لا بناموس اليهود، ولا في الهيكل، ولا إلى قيصر. قال فسطوس لبولس لأنه كان يريد أن يمنّ على اليهود منّة. أتريد أن تصعد إلى أورشليم وهناك تتحاكم أمامي على هذه الأمور؟ فأجاب بولس وقال: إني واقف في منبر قيصر فهاهنا ينبغي لي أن أُدان. إني لم أُذنب إلى اليهود بشيء كما أنك أنت أيضًا تعلم ذلك أكثر. وإن كنت قد صنعت ذنبًا أو شيئًا يُوجب الموت فلا استعفي من الموت. وإن كان

ليس عندي شيءٌ من هذه الأشياء التي يقرفونني بها، فليس أحد يهبني لهم هبةً. فبملجا قيصر انا مستغيث. فحينئذٍ تكلم فسطوس مع أهل مشورته وقال: قد دعوت بملجا قيصر، فإلى قيصر تنطلق. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ١-١٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس المدعو ورسول يسوع المسيح بمشيئة الله وسوستانيس الأخ، إلى جماعة الله التي بقورنثية المدعوين والقدّيسين المقدَّسين بيسوع المسيح. وإلى جميع الذين يدعون باسم ربنّا يسوع المسيح في كلّ مكان لنا ولهم، النعمة معكم، والسلام من الله أبينا، ومن يسوع المسيح ربّنا. إنني اشكر إلهي عنكم في كلّ حين على نعمة الله التي وهبت لكم بيسوع المسيح. لأنكم إستغنيتم به بكلّ كلمة وبكل علم، كما تحققت فيكم شهادة المسيح، لكونكم لم تنقصوا في واحدة من مواهبه. لكنكم تتوقعون ظهور ربّنا يسوع المسيح الذي يثبّتكم حتى الانتهاء، لتكونوا بغير لوم في يوم ربّنا يسوع المسيح. إن الله لأمينٌ الذي دعيتم على يده إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنّا. وإني لأطلب منكم، يا إخوتي، باسم ربّنا يسوع المسيح بان تكون لجميعكم كلمةٌ واحدةٌ. ولا يكن بينكم انشقاقٌ، بل تكونوا كاملين بضمير واحد، ورأي واحد. فقد أُرسل إليّ فيكم يا إخوتي من بيت كلاوس بان بينكم انشقاقًا. أنا أذكره لكم. فمنكم من يقول: أنا من حزب بولس. ومنكم من يقول: أنا من حزب افلو. ومنكم من يقول: أنا من حزب الصفا. ومنكم من يقول: أنا من حزب المسيح. ألعلَّ المسيح تجزّأ؟ أم صلب بولس بسببكم؟ أم باسم بولس اعتمدتم؟ إني لاشكر إلهي لكوني لم أعمّد أحدًا منكم غير كريسفوس وغايوس لئلا يقول أحدٌ: إني قد عمدت باسمي. ثم عمّدت أيضًا بيت إسطفانا، ولم اعلم إني عمّدت انسانًا آخر. إن المسيح لم يرسلني للتعميد، بل للتبشير. لا بحكمة الكلام لئلا يتعطل صليب المسيح. وبارك يا سيّد.

الساعة السادسة من يوم جمعة الصلبوت (ص ٢٦٥-٢٦٩)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٢، عدد ١-١٣

وكان من بعد هذا الكلام، امتحن الله ابراهيم وقال له: يا ابراهيم. فقال: هاأنذا: فقال له الله: خذ ابنك اسحق وحيدك الذي تحبّه، وانطلق إلى أرض الأموريين، وارفعه هناك وقودًا على أحد الجبال التي أريكها. فبكّر ابراهيم بالغداة، وشدّ على حماره، وأخذ معه غلاميه واسحق ابنه. وهيّأ الحطب للوقود. وقام منطلقًا إلى المكان الذي قال له الله عنه. وفي اليوم الثالث، رفع عينيه، فنظر المكان من بعدٍ. فقال لغلاميه: امكثا ههنا عند الحمار، فامضي أنا والصبي إلى هناك. فنسجد ونعود إليكما. ثم أخذ ابراهيم الحطب للوقود، ووضعه على اسحق ابنه وتناول بيده النار والسكّين ومضى اثناهما معاً. فقال اسحق لإبراهيم أبيه: يا ابتاه. فقال له هاأنذا يا ابني. فقال له اسحق: هوذا النار والحطب، فأين الحمل للوقود؟ فقال إبراهيم: الله يرى له خروفًا للوقود يا ابني. ثم مضى اثناهما معًا وبلغا المكان الذي قال الله عنه. فابتنى هناك إبراهيم مذبحًا، وفسخ الحطب. ثم ربط اسحق ابنه ووضعه على المذبح فوق الحطب، ومد يده إبراهيم، وأخذ السكين ليذبح ابنه. فناداه ملك (ملاك) الله من السماء قائلاً: إبراهيم إبراهيم. فقال هاأنذا. قال له: لا تمدد يدك على الغلام، ولا تفعل شيئًا به. لأني الآن علمت أنك تخاف الله، كونك لم تمنع ابنك وحيدك عني. فرفع إبراهيم عينيه ورأى، وإذا بكبش مربوطًا بالسعف من قرنيه. فمضى إليه وأخذه فأصعده وقودًا عوض ابنه. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيدّ. إصحاح ٤١، عدد ١-١١

فلتصمت الجزائر، ولتبذل الأمم القوّة. فليتقدمن وحينئذٍ ليتكلمن وليقتربن معًا للمحاكمة. من انهض البرّ من المشرق، ودعاه عند قدميه. الشعوب قدامه تنتهي، والملك يندهشون. يعطي كالتراب سيفه، وقوسه كالقش المنذري. يطردهم ويصنع سلامًا، ولا يجوز طريقًا برجليه. من أعد وصنع هذه. ومن ذا الذي دعا

الأجيال من البدءِ. أنا أنا الربّ الأول والآخر، أنا هو. رأتني الجزائر فخافت. ارتعدت أقطار الأرض، فاقتربت وأتت. والرجل يعين صاحبه قائلا لأخيه: تقَوَّ وشَجِّع النجار الصائغ الذي يضرب بالمطرقة مشتغلاً، ويقول أنه لطبقٌ حسنًا ويثقبونه بالمسامير لئلا يتزعزع. والآن يا إسرائيل عبدي، ويا يعقوب الذي اخترتك. يا زرع ابراهيم خليلي الذي قوّيتك. من أقاصب الأرض ومن مراقبها دعوتك، وقلت لكَ أنت عبدي. اخترتك ولم ارذلك. لا تخف لأني معك. ولا تجزع لأني أنا إلهك. قوّيتك ونصرتك وعضدتك بيميني البارة. إن الذين يعاندونك يخزون ويخجلون. والرجال الذين يخاصمونك يكونون كلا شيء، ويهلكون. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة عاموس، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ٤-١٠

اسمعوا هذا يا أيها الذين يرذلون المساكين ويفنون بائسي الأرض قائلين: متى نجوز الشهر فنبيع القمح. ومتى يفوت السبت فنفتح الأهراء. ونصغر الكيل ونزيد المثقال ونصنع ميزان الغش، ونبيع بالفضّة المساكين والبائسين عوض الحذاء، وما هو في أسفل البيدر. فحلف الربّ عزيز يعقوب، إني لا انسى إلى الأبد جميع أعمالهم. أفلا تتزعزع الأرض من أجل هذه. وتجلس بالكآبة جميع مساكنها، ويصعد اجلها كالنهر ويطرد ويسيل مثل نهر مصر. ويكون في ذلك اليوم يقول الربّ: أغرب الشمس في الظهر، وأظلم الأرض في اليوم المنير، وأبدل أعيادكم إلى الحزن وجميع تراتيلكم إلى النوح. وامنطق المسح على جميع حقائكم، والشعث على جميع رؤسكم، وأجعلها مثل حزن الوحيد، وآخرتها كاليوم المرّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٢، عدد ٦- ٣٠ + ٢٣: ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإذ كنت منطلقًا وبدأت أن أبلغ إلى دمشق في نصف

النهار ، فأشرق عليَّ بغتة نورٌ عظيمٌ من السماء . فسقطت على الأرض ، وسمعت صوتًا يقول لي: شاول شاول لماذا تضطهدني؟ أما أنا فأجبت قائلاً: منو (من هو) أنت يا سيدي؟ فقال لي: أنا هو يسوع الناصري الذي تضطهده أنت . وإن الناس الذين كانوا معي أبصروا النور ، لكنهم لم يسمعوا صوت المتكلّم معي . فقلت أنا ماذا أصنع يا سيّدي؟ فقال لي ربّنا: قمْ فانطلق إلى دمشق ، وهناك يُكلّم معك عن الشيء الذي يُؤمر لك به لتفعله . وإذا لك اكن ابصر من أجل بهجة ذاك النور . مسكني بيدي اولئك الذين كانوا معي ، فدخلت دمشق . وإن رجلاً اسمه حنانيا بارًّا بالناموس ، وكما كان يشهد له جميع اليهود الذين هناك . جاء إليَّ وقال لي: يا شاول أخي ، افتح عينيك . وفي تلك الساعة انفتحت عيناي ، وتفرّست فيه . فقال لي: إن إله آبائنا أقامك لتعرف إرادته وتعاين البار ، وتسمع الصوت من فمه ، وتصير له شاهدًا عند جميع الناس على كلّما (كل ما) عاينته أو سمعته .

والآن فلماذا تتباطأ قمْ فاعتمد واطهر من خطاياك إذ تدعو اسمه . فرجعت آتيًا إلى أورشليم هنا ، وصلّيت في الهيكل ، فرأيته في الرؤيا يقول لي: بادر واخرج من أورشليم ، لأنهم لا يقبلون شهادتك عليَّ . فقلت أنا ، وهم يعلمون يا رب أيضًا بأني كنت اسلم للسجن ، واضرب في كلّ محفل الذين كانوا يؤمنون بك . وإذ كان يُسفك دم اسطفانوس شاهدك ، كنت أنا واقفًا معهم أيضًا ، وموافقًا إرادة قاتليه ، وكنت احرس ثياب راجميه . فقال لي: إنطلق ، فإني لمرسلك إلى البعد لتبشّر الشعوب . فلما سمعوا بولس حتى إلى هذه الكلمة رفعوا صوتهم وصاحوا قائلين: ليرتفع من الأرض مَن هو هكذا . إنه لا ينبغي أن يعيش . وإذ كانوا يضجّون ويمزّقون ثيابهم ويصعدون الغبار إلى السماء . أمر الأمير بإدخاله إلى العسكر . وان يسأل بالجلد ، لكي يعلم من أجل ايّة علةٍ كانوا يصيحون عليه . فلما ربطوه بالرباطات ، قال بولس للقائد الموكل به: آمأذون لكم أن تجلدوا رجلاً رومانيًّا غير مشجوب؟ فلما سمع القائد هذا ، تقدم نحو الأمير وقال له: ماذا تصنع ، إن هذا الرجل رومانيّ . فتقدم إليه الأمير وقال له: قلْ لي: أرومانيّ انت؟ فقال له بولس: نعم . أجاب الأمير وقال له: إني أنا بمال كثير اقتنيت الرومية . قال له بولس: أما أنا

فلقد ولدت فيها أيضًا. فللوقت تنحّى عنه اولئك الذين كانوا يريدون جلده. وخاف الأمير إذ عرف أنه رومانيّ، لكونه كان قد كتّفه.

ومن الغد أراد أن يعلم بالحقيقة ما هي الدعوى التي كان اليهود يدعون بها عليه. فاطلقه وأمر أن تأتي عظماء الكهنة وكلّ محفل رؤسائهم. وأخذ بولس فأحدره، فأقامه بينهم. فلما تأمل بولس بمحفلهم قال: يا أيها الرجال إخوتي إني بكلّ نيّة صالحة تدربت أمام الله حتى إلى اليوم. وإن حنانيا الكاهن أمر اولئك القائمين من عن جانبه أن يضربوا بولس على فمه. فقال له بولس: سوف يضربك الله يا أيها الحائط المبيّض. تحاكمني على ما في الناموس، وأنت جالسٌ مع أنك أنت مخالف الناموس وتأمر أن يضربوني. وإن الذين كانوا واقفين هناك قالوا له: أَلِكاهن الله تشتم؟ فقال لهم بولس: لم أكن أعلم يا إخوتي بأنه كاهن. لأنه مكتوب لا تلعن رئيس شعبك. ولما علم بولس بأن الشعب بعضه زنادقة وبعضه فريّسيون، صاح في وسط الجميع قائلاً: يا أيّها الرجال إخوتي، أنا فريّسي ابن فريّسي وعلى رجاء قيامة الأموات أُحاكم. وإذ قال هذا، وقع الفريّسيون والزنادقة بعضهم في بعض وانقسم الشعب. وذلك لأن الزنادقة يقولون: ليس قيامةٌ، ولا ملائكة، ولا روح. أمّا الفريّسيون فيقرّون بالجميع. وصار من ذلك صوتٌ عظيمٌ. فوثب أناس سفرة من حزب الفريّسين وطفقوا يخاصمونهم قائلين: إننا لم نجد شيئًا رديئًا في هذا. فإن كان روحٌ أو ملاكٌ ناجاه، فإي شيءٍ في هذا؟ ولما صار بينهم سجسٌ، خاف الأمير لئلا يفسخوا بولس. فأرسل إلى الرومانيين لكيما يأتوا فيخطفوه من بينهم ويدخلوه إلى العسكر. ولما كان الليل تراءَى ربّنا لبولس وقال له: تقوَّ لأنك كما شهدت عليَّ في أورشليم، هكذا أنت عتيدٌ أن تشهد لي في رومية أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٤، عدد ١٤-١٦ + ٥: ١-٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن أجل أن لنا الآن عظيم أحبار عظيمًا وهو يسوع المسيح ابن الله الذي صعد إلى السماء. فلنتمسّك بالقرار به، لأنه ليس لنا عظيم

أحبار لا يستطيع أن يتألم مع ضعفنا. بل هو مجربٌ في كلّ شيء مثلنا، ما عدا الخطيئة. فلنقترب الآن علانيةً إلى كرسي نعمته لكي ننال الرحمة، ونجد النعمة للنور في زمان الضيق.

لأن كلّ عظيم أحبار متخذ من الناس، إنما يُقام بدل الناس في الأشياء التي هي لله، لكيما يقرّب القرابين والذبائح عن الخطايا. ويقدر ان يواضع نفسه ويتألم مع الجهّال والضالّين، من أجل أنه لابس الضعف أيضًا. ولذلك كان يجب أن يكون كما يقرّب عن الشعب، هكذا يقرّب عن نفسه أيضًا لخطاياه. وليس أحدٌ ينال الكرامة لنفسه إلاّ من يدعوه الله، كما دعا هرون. هكذا المسيح أيضًا لم يمدح نفسه ليكون رئيس أحبار، لكن الذي قال له: أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك. كما قال أيضًا في موضع آخر: إنك أنت الحبر إلى الأبد شبه ملكيصادق. وهو إذ كان لابسًا الجسد أيضًا، قرّب الطلبة والتضرع بهتاف شديد، وبالدموع لمن كان يستطيع أن يحييه من الموت، فاستمع له. وإذ كان هو ابنًا صالحًا تعلّم الطاعة من الخوف والآلام التي احتملها. وهكذا كمل وصار لجميع الذين يطيعونه علّة الحيوة (الحياة) الأبدية. وبارك.

الساعة التاسعة من يوم جمعة الصلبوت (ص ٢٦٩-٢٧٣)

قراءة أولى من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥٣، عدد ١-١٠أ، ١٢ب

من صدّق بسماعنا، ولمن اعلنت ذراع الربّ. صعد مثل ولد قدامه، وكمثل أصل من أرض عطشى. ليس له منظرٌ ولا جمالٌ. ورأيناه، فإذ ليس له منظر. مهانًا، ودون الناس. رجل الأوجاع. ومختبر الآلام. أصرفنا وجهنا عنه. رذلناه ولم نحسبه شيئًا. حقًّا إنه احتمل آلامنا، وحمل أوجاعنا. ونحن حسبناه مبتليًا ومضروبًا من الله ومتواضعًا. جُرح من أجل خطايانا. تواضع من أجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه وبجراحاته نُشفى. كلّنا ضللنا كالغنم، وكلّ واحد مال لجانبه. والربّ

ألقى عليه خطايا كلّنا. تقدّم متواضعًا ولم يفتح فاه. كالحمل سيق إلى الذبح، وكالنعجة أمام الجزّار. كان ساكتاً ولم يفتح فاه. من الحبس والحكم سيق، وجيله من يخبر به، لأنه انقطع من أرض الأحياء. لأجل آثام شعبي ضربته. يعطى المنافق عوض قبره، والغني بدل موته. لكونه لم يصنع إثمًا ولم يوجد في فمه غشٌ. والربّ أراد أن يواضعه ويؤلّمه... أسلم نفسه للموت وحُسب مع الأثمة وهو حمل خطايا الكثيرين. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة دانيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٢٠-٢٧

وفيما كنت أصلي وأعترف بخطاياي وخطايا شعب إسرائيل، وألقي تضرعي أمام الربّ الإله عن جبل إلهي المقدَّس، وبينما أنا متكلم بالصلوة (بالصلاة)، وإذا بجبرائيل الرجل الذي كنت رأيته قبلاً في الرؤيا، هبط طائرًا وأتى من السماء، ودنا نحوي في وقت ذبيحة المساء. وتكلّم معي قائلاً لي: يا دانيال. قد خرجت الآن لأعلمك لكي تفهم، أنه منذ بدء صلاتك، خرج الكلام، وأنا أتيت لأريك لكونك شهيًّا. فافطن بالقول وافهم الرؤيا. سبعين اسبوعًا اقتصرت على شعبك وعلى مدينة قدسك لتتم الآثام، وتكمل الخطايا، ويُغفر الإثم ويُجلب العدل الأبدي. وتُكمل الرؤيا والنبوءة ويُمسح قدس القدّيسين. فاعلم وافهم ان من خروج الكلام إلى ان ترجع وتبنى أورشليم ويأتي المسيح الملك، سبعة أسابيع واثنين وستين أسبوعًا. ويرجع ويبني أورشليم أسواقها وأسوارها إلى انقضاء الزمان. وبعد الاثنين والستين أسبوعًا يُقتل المسيح، ولا يكون. ومدينة القدس تتبدّد مع الملك الآتي، وانقضاؤها بالخراب. وحتى إلى تمام القتال الخراب المقضي، ويقوّي العهد لكثيرين أسبوعًا واحدًا ونصف أسبوع. ثم تبطل الذبيحة والقربان، ويكون الخراب على اكناف الفساد. وإلى الإنقضاء يدوم الخراب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة ميخا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٥-١٢

هكذا يقول الربّ على الأنبياء الذين يطغون شعبي، الذين ينهشون بأسنانهم،

وينادون بالسلام. ومن لا يُلقي في فمهم ينادون عليه بالقتال. فمن أجل هذا يكون الليل لكم عوضًا عن الرؤيا، والظلمة بدلاً عن الفأل. وتغرب الشمس على الأنبياء، ويظلم عليهم اليوم. ويخزون الذين يرون الرؤيات، ويخجل المنجمون ويطغون (ويُغَطّون) جميعهم وجوههم، لكون الله لا يجيبهم. لكنني أنا مملوءٌ من قوّة روح الربّ، ومن الحكم والجبروت، لأخبر يعقوب بإثمه، وإسرائيل بخطيئته. فاسمعوا الآن هذا يا رؤساء بيت يعقوب، ويا قضاة بيت إسرائيل، الذين ترذلون الحكم وتعوّجون كلّ المستقيمات الذين تبنون صهيون بالدماء وأورشليم بالإثم. رؤساؤها يقضون بالرشوة، وكهنتها يعلّمون بالاجرة، وانبياؤها بالفضّة ينجّمون ويتكلمون على الربّ قائلين: ها إن الربّ في وسطنا، فلا يأتي علينا الشرّ. فالآن تكون صهيون لسببكم حقلاً يُحرث. وأورشليم تكون خرابًا. وجبل البيت غابًا. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٥، عدد ١٣-٢٧ + ٢٦: ١أ

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما كانت أيام انحدر اغريفوس الملك وبرنيقي إلى قيسارية ليسلّما على فسطوس. فلما مكثا عنده أيامًا قصّ فسطوس على الملك حكومة بولس قائلا: إن رجلا أسيرًا خُلّف من أيدي فيليكس. وإذ كنت في أورشليم أعلمني بشأنه عظماء الكهنة ومشايخ اليهود. وطلبوا مني ان اقضي لهم عليه حكمًا. فقلت لهم أنا إنه ليس للرومانيين عادةٌ أن يدفعوا انسانًا ما هبة للقتل ما لم يحضر خصمه ويوبّخه بوجهه. ويُعطى هو مهلةً للاحتجاج عما يقرف به. ولما أتيت إلى ههنا، جلست على المنبر بلا تأخير في اليوم الآخر. وأمرت أن يحضروا الرجل اليّ. فوقف معه خصماؤه ولم يجدوا لومًا رديئًا يوضحونه عليه، كما كنت أظن أنا. ولكن كان لهم عليه دعاوى شتّى في ديانتهم وفي يسوع أنه إنسانٌ ومات. أما بولس فكان يقول إنه حيٌ. ولكوني لم أكن واقفاً على مطلب هذه الأمور، قلت لبولس: أتريد أن تنطلق إلى اورشليم وهناك تتحاكم عن هذه الأمور؟ أما هو فطلب أن يحفظ لحكم قيصر. فأمرت أن يحتفظ به إلى أن أرسله إلى قيصر. فقال اغريفوس: قد كنت

أهوى ان اسمع لهذا الرجل. فقال فسطوس: غدا تسمعه. وفي الغد جاء اغريفوس وبرنيقي بكبرياء عظيمة ودخلا بيت القضاء مع القواد ورؤساء المدينة. فأمر فسطوس فحضر بولس. فقال فسطوس: يا أيّها الملك اغريفوس وجميع الرجال الحاضرين معنا، إن هذا الرجل الذي ترونه، قد شكاه اليّ في أورشليم كلّ شعب اليهود. وقد صاحوا ههنا أنه لا ينبغي له أن يعيش أيضًا. أما أنا فهمت أنه لم يفعل شيئًا يُوجب الموت. ولكونه طلب أن يحفظ لحكم قيصر، أمرت ان يُرسل. ولست أعلم ماذا اكتب عنه لقيصر. ومن أجل هذا أردت أن يحضر قدامكم وخاصةً قدامك يا أيّها الملك اغريفوس، لكي إذا سُئِل عن قضيته، أجد ما اكتبه، لأنه لا يجب إذا أرسلنا رجلاً أسيرًا بألا نكتب ذنبه.

فقال اغريفوس لبولس إنه لمأذون لك بالتكلّم عن نفسك. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٣، عدد ٩-١٨أ

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فلا تتبعوا التعاليم الغريبة والمختلفة. إنه لحسنٌ أن نقوّي قلوبنا بالنعمة لا بالاطعمة. لأنه لم ينتفع اولئك الذين سعوا بها. ولنا مذبحٌ لا يحل لاولئك الذين يخدمون في قبّة الزمان أن يأكلوا منه. لأن الحيوانات التي كان رئيس الأحبار يدخل بدمائها بيت القدس عن الخطايا، كانت لحومها تحرق بالنار خارجًا عن المحلّة. ولأجل ذلك يسوع أيضا لكيما يقدّس شعبه بدمه تألم خارجا عن المدينة. فلنخرج الآن نحن إليه أيضًا خارجًا عن المحلّة حاملين عاره. إنه ليس لنا ههنا مدينة ثابتة، بل إنما نرجوا العتيدة. ولنصعد على يده في كلّ حين إلى الله ذبائح المجد التي هي ثمار الشفاه الشاكرة اسمه. ولا تنسوا رحمة المساكين وشركتهم، لأن الإنسان بهذه الذبائح يرضي الله. طيعوا مدبريكم واسمعوا لهم، فإنهم يسهرون عن نفوسكم كأناسٍ يؤدّون حسابكم لكي يفعلوا هذا بالسرور لا بالغضب، لأنه لا يوافقكم. صلّوا علينا. وبارك.

سجدة الصليب (ص ٢٧٣-٢٧٥)

قراءة أولى من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ١-٧

وكان عليّ قول الربّ قائلاً: يا ابن البشر، إجعل وجهك نحو اورشليم، وانظر إلى مقادسهم. وتنبأ على أرض إسرائيل وتقول لأرض إسرائيل: هكذا يقول ربّ الأرباب، هاأنذا عليكِ واستل سيفي من غمده، وأبيد منكِ البار والأثيم. ولكوني أبدت منكِ البار والأثيم، فلذلك يخرج سيف من غمده على كلّ ذي جسدٍ من التيمن حتى إلى الشمال. ويعلم كلّ ذي جسدٍ أني أنا الربّ، انتضيت سيفي من غمده فلا يرتد أيضًا. وأنت يا ابن البشر، انحب بسحق الخصرين، وتنهّد بمرارةٍ قدّامهم. وإذا قالوا لك لماذا أنت متنهدٌ، قل لهم: على الخبر الآتي. وتتماسى جميع القلوب وتسترخي جميع الأيدي، وتضعف كلّ روحٍ. وجميع الركب تسيل المياه. ها هي حاضرة وتتم يقول ربّ الأرباب. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة ميخا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١٠-١٣ + ٦: ١-٥ج

ويكون في ذلك اليوم يقول الربّ أنزع خيلك من وسطك، وابدّد مركباتك، واخرب قرى أرضك. وأهدم كلّ حصونك، وأهلك السحرة من يديك، والفأل لا يكون فيك. وأبيد منحوتاتك وصعائدك من وسطك، فلا تسجد أيضًا لعمل يديك. واقلع نصباتك من وسطك. واخرب قراك، واصنع بالرجز والسخط انتقامًا من الأمم الذين لم يسمعوا.

فاسمعوا الآن ما يتكلّم به الربّ. قمْ وحاكم الجبال، فتسمع الإكام صوتك. اسمعي يا أيّتها الجبال قضاء الربّ. ويا أعماق أساسات الأرض، لأن الربّ يتحاكم مع شعبه، ولإسرائيل يوبّخ. يا شعبي ماذا فعلت لك، أو بماذا احزنتكَ؟ أَجبني. أَمَا أصعدتكَ من أرض مصر، ومن بيت العبودية أنقذتك، وأرسلت قدّامك موسى وهرون ومريم. يا شعبي اذكر الآن بما فخر به عليك بالق ملك مُوآب، وبما أجابه بلعام بن باعور من ساطيم إلى الجلجال. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة زكريا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ٦-١٠

في ذلك اليوم أجعل عظماء يهوذا مثل جمرة النار في الحطب. وكمصباح النار في الهشيم. ويأكلون يمنةً ويسرةً لجميع الشعوب الذين حولهم. وتجلس أورشليم أيضًا في مكانها بأورشليم. ويفتقد الربّ مسكن يهوذا كما في البدء. لئلا يعظم مجد بيت داود، والمقدس لسكان أورشليم على بيت يهوذا. وفي ذلك اليوم يحلّ الربّ على سكان أورشليم، ويكون الضعيف فيه وفي ذلك اليوم مثل داود، وبيت داود مثل بيت الله. مثل ملاك الربّ أمامهم، ويكون في ذلك اليوم أطلب أن أُبيد جميع الأمم الآتين على أورشليم. وأفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح الرأفة والرحمة. وينظرون إليّ أنا الذي طعنوه، ويبكون عليه كما يبكون على الابن الوحيد. ويتوجعون عليه كما يتوجعون على موت البكر. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى إهل غلاطية. إصحاح ٢، عدد ١٧-٢١ + ٣: ١-١٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فإن كنا حين طلبنا ان نتبرر بالمسيح، وُجدنا نحن أيضًا خطأة. فيسوع المسيح إذًا خادم الخطيئة؟ حاشى. فإن أنا عدت ابني ما قد هدمته، فقد اظهرت عن نفسي أني متجاوز الوصية. لأني قد مت عن الشريعة بالشريعة، لأحيا لله. ومع المسيح صُلبت، ولست أنا حيًّا الآن، ولكن المسيح الحيَّ فيّ. وأنا الحيّ الآن بالجسد، إنما أنا حيٌّ بابن الله، ذاك الذي أحبّني وبذل نفسه دوني. ولست أرفض نعمة الله. فإن كان البرّ من الناموس، فالمسيح مات باطلا.

يا ناقصي الرأي، يا أيّها الغلاطيون منو (من هو) الذي حسدكم. ها إن يسوع المسيح مصوّرٌ قدام أعينكم مصلوباً. فهذه وحدها أريد أن اعرفها منكم. أمن أعمال الناموس أخذتم الروح أو من سماع الإيمان؟ فبلغ من جهلكم هكذا. إنكم ابتدأتم أمركم بالروح، والآن تختمونه بالجسد. فاحتملتم هذه كلّها عبثًا. ويا ليتها عبثًا. فالذي أعطاكم الآن الروح وصار يعمل بكم القوّات. أمِنَ أعمال التوراة أو من

سماع الإيمان ، كما آمَنَ إبراهيم لله وحُسبَ له ذلك برًّا . فاعلموا الآن أن الذين هم من أهل الإيمان هم أبناء إبراهيم ، لأن الله سبق وعلم ان الشعوب تتبرّر بالإيمان . فسبق فبشّر إبراهيم كما قال الكتاب المقدس أن بكَ تتبارك جميع الشعوب . فالمؤمنون إذاً يتباركون بإبراهيم المؤمن . إن الذين هم من أعمال الناموس فهم تحت اللعنة . لأنه مكتوبٌ ملعونٌ من لا يعمل بجميع ما كُتب بهذا الناموس ، لأنه لا يتبرر أحدٌ عند الله بالناموس . وهذا ظاهرٌ لأنه مكتوبٌ ، إن البار يحيا بالإيمان . فالناموس إذًا ليس هو من الإيمان ، بل من يعمل بالأشياء المكتوبة فيه فبها يحيا . أما نحن فقد اشترانا المسيح من لعنة الناموس وصار لعنة عنا ، لأنه مكتوبٌ ملعون كلّ من عُلّق على خشبة . لكي تكون بركة إبراهيم في الشعوب بيسوع المسيح ، وننال نحن موعد الروح بالإيمان . وبارك .

مساء السبت العظيم (ص ٢٧٥-٢٧٨)

قراءة أولى من سفر تثنية الاشتراع ، وبارك يا سيّد . إصحاح ٢١ ، عدد ١-٨ ، ٢٢-٢٣ب

وإذا وُجِدَ في الأرض التي يعطيكها الربّ إلهك لترثها قتيلٌ مطروحٌ في الحقل ولا يُعرف مَن قتله ، فلتخرج شيوخك وحكامك ويقيسوا القرى التي حول القتيل . والقرية الأقرب إلى القتيل فلتأخذ شيوخها عجلة من البقر لم تكن سَحَبت بالنير ولا جَذَبت . فليحدروها إلى وادٍ بورٍ لم يكن فُلِحَ ولا زُرِعَ . وليذبحوا العجلة هناك في الوادي البور ، ولتتقدم الكهنة بنو لاوي الذين اختارهم الربّ إلهك ليخدموه باسمه ، وعلى مقتضى كلام فمهم يكون كلّ قضاءٍ وكلّ ضربةٍ . ولتغسل كلّ مشايخ تلك القرية القريبة إلى القتيل أيديهم فوق العجلة المذبوحة في الوادي ، وليجيبوا قائلين: إن أيدينا لم تسفك هذا الدم ، ولا رأت عيوننا . فاغفر يا ربّ لشعبك إسرائيل الذي خلصته . ولا تحسب دمًا زكيًّا على شعبك إسرائيل ، فيغفر لهم عن الدم .

وإن استحق رجلٌ حكم الموت عن خطيئةٍ، وصلب على خشبةٍ ومات فلا تبات جثته على الصليب، لكن فاقبروه في ذلك اليوم لانه ملعون من الله كلّ من عُلّق على خشبة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الثاني. وبارك يا سيّد. إصحاح ٣. عدد ٣١-٣٨

فقال داود ليوآب ولجميع الشعب الذين معه: مزّقوا اثيابكم، واكتسوا المسوح، وارقصوا قدّام ابنير. وكان داود الملك وجميع الشعب يمشون وراء السرير، وقبروا ابنير في حبرون. فرفع الملك صوته وبكى على قبر ابنير، وبكى الشعب كلّه. وناح الملك على ابنير وقال: مثل موت نابال مات ابنير. يداك ليستا بمربوطتين، ورجلاك غير موثوقتين بالقيود. قدمت كالساقط وقدام بني الإثم سقطت. فازداد جميع الشعب بكاءً عليه. فجاء جميع الشعب ليطعموا داود خبزًا ما دام النهار. فاقسم داود قائلاً هكذا يصنع بي الله وهكذا يزيدني ان ذقت خبزًا أو شيئًا آخر قبل أن تغرب الشمس. فعلم الشعب كلّه وحسن بأعينهم، كلّما صنعه الملك. وعرف كلّ إسرائيل في ذلك اليوم بأن قتل ابنير بن نير لم يكن من قبل الملك. ثم قال الملك: أما تعلمون بأن اليوم سقط رئيس عظيم من إسرائيل؟ وبارك.

قراءة ثالثة من مراثي إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٤٦-٦٦

عيني دمعت ولم تسكت لأن ليس لها ترطيب، حتى ينظر الربّ ويعاين من السماء. عيني اضطربت على نفسي من جميع بنات قراي. فتحت علينا جميع أعدائنا افواههم. خوف وفزع صار لنا، وحفرة وانكسار. انبعت عيناي مجاري المياه على سحق بنت شعبي. صيدًا صادني مثل الطائر أعدائي مجانًا. أماتوا في الجبّ حياتي ووضعوا عليّ حجرًا. طافت المياه فوق رأسي، فقلت اني قد بعدت. دعوت اسمك يا ربّ من الجبّ السفلي. صوتي سمعته فلا تُمِلْ عنّي أذنك لكن فرّج عنّي

وخلصني. دنوت في اليوم الذي دعوتك وقلت لي لا تخف. قضيت يا ربّ قضاء نفسي ونجيّت حياتي. رأيت يا ربّ مذلّتي وقضيت قضائي. رأيت كلّ نقمتهم وكلّ ما فكروا به عليَّ. سمعت يا ربّ عارهم، وكلّ ما فكّروا به عليَّ. شفاه القائمين والمفتكرين عليّ اليوم كلّه. جلوسهم وقيامهم قد فهمته أنا من أفكارهم. تردّ عليهم جزاءهم يا ربّ نظير عمل أيديهم. تعطيهم كآبة القلب وضربتك لهم تطردهم وبرجزك تهلكهم من تحت سمواتك يا ربّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٦، عدد ٨-١٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما خرجوا من موسيا جاءوا إلى طراوس. وظهر لبولس برؤيا الليل شبه رجلٍ ماكيدوني قائمًا طالبًا منه إذ يقول: هلمّ إلى ماكيدونيا وساعدني. فلما رأى بولس هذه الرؤيا، فللوقت أردنا الخروج إلى ماكيدونيا، لأننا فهمنا بأن الربّ دعانا لنبشّرهم. فسرنا من طراوس واستقمنا إلى ساموتراقي (ساموتراكية). وفي الغد أتينا من هناك إلى نابلوس المدينة. ومن هناك إلى فيليفوس التي هي رأس ماكيدوني، وهي كولونيا. ومكثنا في تلك المدينة أيامًا معلومةً. ثم خرجنا في يوم السبت خارجًا عن باب المدينة على شط النهر، لأنه كان يبان هناك بيت صلوة (صلاة). فلما جلسنا جعلنا نكلم النساء المجتمعات هناك. وإن امرأة واحدة بيّاعة ارجوان كانت تخاف الله اسمها لوديّا من تاوطير (تياتيرة) المدينة. فهذه فتح ربّنا قلبها وكانت تسمع ما كان يقوله بولس. ثم اصطبغت هي وأهل بيتها. وكانت تطلب منا قائلة: إن كنتم واثقين حقًّا بأني قد آمنت بربّنا، هلمّوا فانزلوا في بيتي. ولجّت علينا كثيرًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. إصحاح ٢، عدد ٩-١٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنتم تذكرون يا إخوتنا بأننا قد كنّا نتعب ونكدّ

بأيدينا ليلاً ونهارًا لئلا نثقّل على أحد منكم . وأنتم والله شهود كيف بشّرناكم بشارة الله بالنقاوة والبرّ ، وكنا بغير لوم عند جميع المؤمنين ، كما قد تعلمون . وكنا نطلب من واحد فواحد منكم ، كما يطلب الأب من بنيه ، وكما نعزّي قلوبكم ونناشدكم لكي تسعوا كما يجب لله ، الذي دعاكم إلى ملكوته ومجده . ولهذا نحن أيضًا ندمن الشكر لله ، لأن كلمة الله التي قبلتموها منا لم تقبلوها ككلمة الناس ، بل كما أنها بالحق كلمة الله وهي تعمل فيكم بالفعل يا معشر المؤمنين . وأنتم يا إخوتي قد تشبّهتم بجماعات الله التي باليهودية بيسوع المسيح ، لأنكم احتملتم هكذا أيضًا من عشيرتكم كما احتملوا هم أيضًا من اليهود ، اولئك الذين قتلوا ربّنا يسوع المسيح والأنبياء الذين منهم . وطردونا نحن ولا يرضون الله . وصاروا اضدادًا لجميع الناس . إذ يمنعوننا عن أن نكلم الشعوب لكي يحيوا ، إتمامًا لخطاياهم في كلّ حين . وقد أدركهم الغضب إلى الآخرة . وبارك يا سيّد .

القومة (. . .) من ليل السبت العظيم (ص ٢٧٨)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين . إصحاح ١٥ ، عدد ١-٧

بارك يا سيّد ، يا إخوتي . ونحن معشر الأقوياء ، فإننا محقّون بأن نحتمل ضعف الضعفاء ولا نرضي أنفسنا ، بل يرضي إنسانٌ فإنسانٌ منا قريبه بالخيرات للبناء . من أجل أن المسيح أيضًا ما أرضى نفسه ، ولكن كما هو مكتوب: إن عار معيّريك وقع عليَّ . لأن كلّ ما كُتب سابقًا ، فقد كُتب لتعليمنا ، لكي يكون لنا رجاءٌ بالصبر وبعزاء الكتب . والله وليّ الصبر والعزاء يؤتيكم أن يفتخر بعضكم في بعض بالاتفاق بيسوع المسيح ، لكي بضمير واحد وفم واحد تمجّدوا الله أبا سيدنا يسوع المسيح . فمن أجل هذا ، كونوا مقدّمين ومحتملين بعضكم بعضًا كما قدّمكم المسيح أيضًا لمجد الله . وبارك يا سيّد .

القومة (. . .) من ليل السبت العظيم (ص ٢٧٨-٢٨٠)

قراءة أولى من سفر الملوك الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١-٧

وكان من بعد ذلك طلب داود من الربّ قائلاً: أأصعد إلى إحدى قرى يهوذا؟ فقال له الربّ: إصعد. فقال داود إلى أين أصعد؟ فقال له الربّ: إلى حبرون. فصعد داود إلى هناك هو وامرأتاه أحيغام الايزراعيلية، وأبيجال إمرأة نابال الكرملي والرجال الذين معه. وصعد داود هو ونساء بيته وجلسوا في حبرون. فأتى رجال يهوذا ليمسحوا داود هناك ليملك على بيت يهوذا. وأخبروا داود قائلين له: إن اهل يابيس جلعاد دفنوا شاول. فأرسل داود رئيسًا إلى أهل يابيس جلعاد قائلاً لهم: مباركون أنتم للرّب لكونكم صنعتم هذا الخير مع شاول سيّدكم إذ دفنتموه. والآن فليصنع الرّب معكم نعمةً وحقًّا. وأنا أيضًا أعمل معكم هذا الخير لكونكم فعلتم هذا الأمر. فلتتقوّ الآن أيديكم وكونوا ذوي قوّةٍ، لأنه قد مات شاول سيّدكم وقد مسحني أهل يهوذا لأملك عليهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الحكمة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١٦-٢٠

الإنسان العادل إذ يكون ميتًا فيدين المنافقين حينما يكونون أحياء. وذو الحداثة إذا تفَّى (تُوُفّي) سريعًا يحاكم كثرة سنِي الشيخوخة الظالمة. إنهم يعاينون وفاة البّار ولا يفقهون ماذا قد ارتأى الله فيه. ولماذا صانه الربّ. يبصرونه فيزدرون به. أما الربّ فيضحك عليهم، ويكونون من بعد هذه ساقطين مهانين. وفي الشتومة بين الموتى إلى الأبد، لأنه يقطعهم فيحصلون منتفخين لا صوت لهم. ويزعجونهم من أصولهم، ويكونون إلى الانقضاء كالأرض البائدة. فيحصلون في الوجع ويباد ذكرهم. ويقضون إلى تقدير ما اجترموه جزعين، وتوبّخهم مآثمهم مواجهةً. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٨، عدد ١ب-٦ب

الكلام الذي كان يقوله إرميا لجميع الشعب. هكذا يقول الربّ: من يسكن

هذه المدينة يَمُت بالسيف والجوع والوباء. ومن يخرج إلى الكلدانيين يحيا وينجِّ نفسه، هكذا يقول الربّ. تُسَلَّم هذه المدينة بيد جيش ملك بابل ويطأها. فقالت العظماء للملك: ليقتل هذا الرجل لكونه يرخي أيدي الرجال المقاتلين الذين تبقّوا في هذه المدينة. وأيدي جميع الشعب قائلاً لهم هذه الأقاويل. لأن هذا الرجل لا يريد السلام لهذا الشعب بل الشرّ. فقال صدقيا الملك: ها هو مسلّمٌ في أيديكم، لأن الملك لا يقدر أن يقول لكم شيئًا. فأخذوا إرميا وألقوه في جبّ ملخيّا ابن الملك في دار السجن. ودلّوا إرميا بالحبال إلى الجبّ ولم يكن في الجبّ ماءٌ بل طينٌ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٦، عدد ١٣-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأناشدك قدام الله الذي يحيي الجميع. وقدّام يسوع المسيح الذي شهد شهادة حسنة قدّام بيلاطوس البنطي. أن تحفظ الوصية بلا عيب ولا دنس، إلى مجيء ربّنا يسوع المسيح العتيد أن يظهره الله في وقته، مباركًا وقويًّا وحده، ملك الملوك وربّ الأرباب، الذي لن يفسد، وحده الساكن في النور الذي لا يقدر أحدٌ أن يدنو منه. ولم يره أحدٌ من الناس ولا يستطيع أيضًا أن يراه، ذاك الذي له الكرامة والسلطان إلى أبد الأبدين آمين. وأوص أغنياء هذه الدنيا بأن لا يستكبروا بضمائرهم ولا يتكلوا على الغنى الذي لا اتكال عليه. بل فليتكلوا على الله الحيّ الذي اعطانا كلّشي (كلّ شيء) بالاستغناء لراحتنا. وأن يعملوا أعمال صالحة ويستغنوا بالأفعال الحسنة. وأن يكونوا سهلين بالعطاء والمؤاساة، وأن يضعوا لأنفسهم أساسا صالحًا للأمر العتيد، لينالوا هم أيضًا الحيوة (الحياة) الحقيقية. يا تيموتاوس احتفظ بما استودعت واهرب من الأصوات الباطلة ومن تصرّف العلم الكاذب. فإن الذين اعتقدوا بها قد ضلوا عن الإيمان. النعمة معك آمين. وبارك يا سيّد.

صباح السبت العظيم (ص ٢٨٠-٢٨٣)

قراءة أولى من سفر الملوك الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١٧-٢٧

وناح داود هذه المناحة على شاول وعلى يوناتان ابنه وقال: ليعلّموا بني يهوذا الرَّمي بالقوس. هوذا مكتوب في سفر أشير، إن القتلى على اكامك يا إسرائيل الظبي. كيف سقطت الجبابرة، فلا تخبروا في جات ولا تبشّروا في أسواق عسقلان، لئلا تفرح بنات الفلسطينيين، ولئلا تُسرّ بنات الغُلف. فلا ينزل عليكم طلٌّ ولا مطرٌ يا جبال جلبوع ويا حقول مفرزة، لأن هناك انكسرت ترس الجبابرة، ترس شاول الممسوح بالذهب من دم القتلى، ومن شحم الجبابرة. وقوس يوناتان لم تكن ترجع إلى ورائها. وسيف شاول لم يكن يرتدّ باطلاً. شاول ويوناتان محبوبان ولذيذان في حياتهما. ولم يفترقا في موتهما. اسرع من النسور، واقوى من الأسد. فيا بنات إسرائيل ابكين على شاول الذي كان يلبسكنّ القرمز على الصباغ، ويضع تصاوير الذهب على لبوسكنّ. كيف سقطت الجبابرة في الحرب. يوناتان على آكامك قُتِل لقد ضاقت بي عليك يا أخي يوناتان. ولقد كنتَ لي حبيبًا جدًّا. وكانت محبتك لي مفردة أفضل من محبّة النساء. كيف سقطت الجبابرة وبادت آلات الحرب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة دانيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١٢-١٧ب

فتقدم المسلطون وعظماء الأجناد إلى داريوس الملك قائلين: لِتحيَ يا أيها الملك إلى الأبد. ألم تحتم حتمًا، يا أيّها الملك، بأن كلّ إنسان يطلب طلبة إلى ثلثين يومًا من إلهٍ أو من انسانٍ من سواك، يا أيّها الملك، يُلقى في جبّ الأسد؟ فأجاب الملك وقال: إن الكلام حقّ حسب شريعة مادي وفارس التي لا تُنقض. فأجابوا حينئذٍ وقالوا قدّام الملك إن دانيال من بني سبي يهوذا، لم يعتبر أمرك والحتم الذي حتمته. لكنه يطلب طلبته ثلث مرّاتٍ في النهار. فلما سمع الملك هذا القول حزن جدًّا،

وافتكر في ضميره أن ينجّي دانيال. وكان يجتهد على نجاته حتى مغرب الشمس. حينئذٍ ضجَّ أولئك الرجال على الملك وقالوا له: إعلم يا أيّها الملك، إن لمادي ولفارس شريعة بأن كلّ حتمٍ ورسمٍ يرسمه الملك لا يتغيّر. فأمر الملك حينئذٍ فأتوا بدانيال وألقوه في جبّ الأسد. وأجاب الملك وقال لدانيال: إن إلهك الذي تعبده دائمًا، فهو ينجيك. وأتوا بحجرٍ واحدٍ عظيمٍ فوضعوه على فم الجبّ، وختمه الملك بخاتمه وبخاتم عظمائه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة ميخا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ٢-١٠أ

باد القدّيس من الأرض وليس مستقيمٌ بين الناس. جميعهم يكمنون كمائن. والرجل يقتنص أخاه للهلاك. أيديهم مستعدة للشرّ وغير مترئّفة. الرئيس يطلب، أعطِ، والحاكم يقول ارش، والعظيم يتكلّم بهوى نفسه. وقد رذلوا خيرهم مثل الرقعة التي يأكلها السوس. قد جاء يوم رصدكِ وخلاصكِ. فالآن يكون بكاؤهم، لا تصدقوا أحبّاءكم ولا تتكلوا على أقربائكم. احتفظ بكلام فمك من امرأتك. الآن الابن يشتم أباه، والابنة تقوم ضدّ أمّها، والكنّة ضدّ حماتها. وأعداء الرجل أهل بيته. أما أنا فانظر إلى الربّ. أنتظر الله مخلصي، فيسمعني إلهي. لا تفرحي عليّ يا معاندتي لكوني سقطت. إني سأقوم أيضًا. ولأني جلست في الظلمة فالربّ ينيرني. إني أحتمل ضربة الربّ لكوني أخطأت إليه، إلى أن يقضي قضائي، ويصنع انتقامي، ويخرجني إلى النور، فأبصر برّه. وترى معاندتي فيسترها خزيها، القائلة لي أين هو الربّ إلهك؟ وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٢، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فألقوا الآن عنكم كلّ سوء وكلّ غضب ورياء، وكلّ حسد ونميمة. وكونوا كالأطفال الرضيعين، واشتهوا الكلمة كاللبن النظيف والروحي، لتنشأوا فيها للحيوة (للحياة)، إن كنتم قد ذقتم، ونظرتم بأن الربّ

صالح، الذي إليه مصيركم. وهو الحجر الحيّ الذي رذله الناس، وهو المختار والمكرّم عند الله. وهكذا أنتم أيضًا فابتنوا كالحجارة الحيّة، وكونوا هياكل روحيّة، وكهنة قدّيسين، لتصعدوا ذبائح روحيّة مقبولة قدّام الله، بواسطة سيّدنا يسوع المسيح. لأنه قد قيل في الكتاب: إني واضع في صهيون حجرًا في رأس الزاوية، منتخبًا مكرّمًا. ومَن يؤمن به لا يُخزى. فلكم الآن أُعطِي هذا، يا أيّها المؤمنون، إكرامًا. وأما لأولئك الذين لا يطيعون، فهو حجر عثرة، وصخرة شكّ. وقد يعثرون به، لأنهم لا يطيعون الكلمة التي وضعوا لها. أما أنتم فإنكم قبيلة مختارة تُكَهّن الملكوت. وشعبٌ مقدّسٌ، وجمعٌ متخلصٌ، لكيما تخبروا بتسابيح ذاك الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره الفاضل. إذ كنتم فيما تقدم لم تحسبوا شعبًا، أما الآن فإنكم شعب الله. وكنتم غير مرحومين، أما الآن فقد فاضت الرحمة عليكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ١–٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله، ومن تيموتاوس الأخ إلى جماعة الله التي بقورنثية، وإلى جميع القدّيسين الذين بأكايا (أكائية) كلّها، النعمة معكم والسلام من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح. تبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح، أبو الرحمات وإله كلّ عزاءٍ، الذي يعزّينا في شدائدنا كلّها لنستطيع نحن أيضًا أن نعزّي الذين هم في كلّ ضيقٍ، بالعزاء الذي نتعزّى به من قِبلْ الله. لأنه كما أن أوجاع المسيح تتفاضل فينا، هكذا يكثر بالمسيح عزاؤنا أيضًا. وإن كنا نتضيق (نتضايق)، فإننا نتضيق (نتضايق) من أجل عزائكم وحياتكم. وإن تعزّينا، فلكيما تتعزّوا أنتم، ويكون فيكم حرصٌ لتحتملوا الآلام التي نتألمها نحن. ورجاؤنا بكم ثابتٌ، لأننا نعلم أنكم إذا كنتم شركانا في الآلام، تكونون شركانا في التعزية أيضًا. وبارك يا سيّد.

عشية أحد القيامة العظيمة (ص ٢٨٣-٢٨٦)

قراءة أولى من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٥، عدد ١-٧ب

هكذا يقول الربّ لقورش مسيحهِ الذي مسكتُ بيمينه. الشعوب تخضع قدّامه وظهور الملوك. ابتدي أن افتح الأبواب أمامه والمصارع لا تُغلق، أنا اجوز قدّامك واسهّل الطريق الوعر. أكسر الأبواب النحاسية، واحطّم الأمخال الحديدية، وأعطيك الذخائر التي في الظلمة، والطمائر المستورة، لتعلم أني أنا الربّ إله إسرائيل الذي دعوتك باسمك، من أجل يعقوب عبدي وإسرائيل منتخبي. دعوتك باسمك، وكنّيتك ولم تعرفني. إني أنا الربّ وليس غيري إله. شدّدتك ولم تعرفني. ليعلم الذين هم من مشارق الشمس ومن مغاربها، بأن ليس آخر غيري. إنني أنا الربّ وليس سواي، المصور النور والخالق الظلمة، والصانع السلام. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة هوشع، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ٤-١٤ب

إني أنا الربّ إلهك الذي أصعدك من أرض مصر، فلا تعرف إلهًا غيري، وليس من يخلّص سواي. أنا رعيتك في البريّة في أرضٍ قفرة غير مسكونة. رعيتهم وملأوا بطنهم، وارتفع قلبهم، فمن أجل هذا نسوني. فأصير لهم كالأسد. وكمثل النمر في طريق أشور. ألتقيهم كالدّبّ الكاسر، وأشق حجاب قلبهم، فيأكلهم الأسد هناك، ويفترسهم وحش البرّ. ففي فسادك يا إسرائيل من يعينك؟ أين هو ملكك الآن فيخلّصك؟ ولجميع مدنك وقضاتك الذين سألتنيهم وقلت اعطِني ملكا ورئيسا، فأعطيتك برجزي ونزعتها بسخطي. إثم افرام مربوطٌ وخطيئته مختومة. تأتي عليه أوجاع المخاض كالوالدة لكونهِ ابنًا غير حكيم. فالآن لا يثبت بسحق البنين من يد الجحيم أنجيهم ومن الموت أخلّصهم. فأين غلبتك يا موت، وأين شوكتك يا جحيم؟ وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة يونان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١-١١

وأعدّ الربّ حوتًا عظيمًا، فابتلع يونان. وكان يونان في بطن الحوت ثلثة أيام

وثلثة ليال. فصلّى إلى الربّ إلهه من بطن الحوت قائلاً: صرخت في ضيقتي إلى الربّ، فأجابني. من بطن الحوت صرخت فسمعت صوتي. ألقيتني إلى العمق في قلب البحر وأحاطني النهر. جميع لججك وأمواجك جازت عليَّ. أما أنا فقلت إني قد ابتعدت من أمام عينيك. أترىَ أعود فأرى هيكلك المقدّس؟ أحاطتني المياه حتى النفس، والغمر قد طاف بي، وحُبسَ رأسي في قاع البحر. انحدرت إلى أسافل الجبال، والأرض أغلقت أقفالها في وجهي إلى الأبد. وأصعدت حياتي من الفساد يا أيّها الربّ إلهي. ذكرت الربّ إذ تضايقت نفسي. لتدخل صلاتك أمامي إلى هيكلك المقدّس. كلّ الذين يحفظون الأباطيل يتركون مراحمك. أما أنا فبصوت الشكر أذبح لك. وما نذرتُه أفيهِ جزاءً للربّ. وأمر الربّ الحوت فقذف يونان إلى اليبس. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢، عدد ٢٢-٣٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أجاب بطرس وقال: يا أيّها الرجال بنو إسرائيل اسمعوا هذا الكلام: إن يسوع الناصري رجلٌ ظهر من الله عندكم بالقوى والآيات والجرائح (العجائب) التي فعلها على يده بينكم كما قد تعلمون أنتم. فهذا المفروز لهذا الأمر بسابق معرفة الله وبحسب إرادته، أسلمتموه بأيدي الأشرار. ثم صلبتموه وقتلتموه. الآن إن الله أقامه ونقض امخاض الجحيم، لأنه لم يكن ممكنًا أن يُمسك في الهاوية، لأن داود قال عنه، كنت أبكّر، فأنظر سيّدي كلّ حين أنه من عن يميني كيلا اجزع. فمن أجل هذا تنعّمَ قلبي وتهلل لساني، وجسدي أيضًا يحلّ على الرجا، لأنك لا تترك نفسي في الجحيم، ولا تدع صفيك أن يرى الفساد. أظهرت لي طريق الحيوة (الحياة). تملأني فرحك مع وجهك. فيا أيّها الرجال إخوتنا يجب أن نكلمكم علانية من أجل رأس الآباء داود، بأنه مات وقُبرَ، وقبره عندنا إلى اليوم. إنه كان نبيًّا، وكان يعلم أن الله أقسم له بقسم، إني من أثمارِ بطنك أجعل على كرسيك. فتقدم، فرأى، فتكلم عن قيامة المسيح، بأنه لم يُترَكَ في الجحيم ولم يُعاين جسده فسادًا. فليسوع هذا أقام الله، ونحن كلّنا

شهودهُ. وهو الذي ارتفع بيمين الله، وأخذ من الآب الوعد بالروح القدس، وأفاض هذه الموهبة التي ترونها وتسمعونها، وليس داود صَعدَ إلى السما، لأنه هو قال: قال الربّ لربّي إجلس من عن يميني حتى أضع أعداك موطئاً لقدميك. فليعلم بالحقيقة الآن جميع آل إسرائيل بأن الله جعل هذا يسوع الذي صلبتموه أنتم ربًّا ومسيحًا. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٥، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولأننا قد تبرّرنا الآن بالإيمان، فليكن لنا سلام عند الله بسيّدنا يسوع المسيح الذي به دنونا بالإيمان من هذه النعمة التي نحن ثابتون بها ومفتخرون برجا مجد الله. وليس هكذا فقط بل نفتخر بالضيقات أيضًا، لأننا نعلم أن الضيق يكمّل الصبر فينا. والصبر الإيمان، والإيمان الرجا؛ أما الرجاء فلا يُخزى لأنه يفيض على قلوبنا محبّة الله بروح القدس الذي اعطيناه. فإن كان المسيح مات من أجل ضعفنا في هذا الزمان بدل المنافقين، فبالكاد يموت الإنسان بدل المنافقين. فعسى يجترئ أن يموت الإنسان عوض الصالحين. فمن هنا يظهر الله محبّته لنا، لأنه إذ كنا خطأة مات المسيح من أجلنا. فكم بالحري نتبرر الآن بدمه، وبه ننجو من الغضب. وإن كان حين كنا أعداء رضى الله علينا بموت ابنه، فكم بالحري برضائه (برضاه) الآن نحيا بحياته. وليس هكذا فقط بل ونفتخر أيضًا بالله بربّنا يسوع المسيح الذي قبلنا به الآن الرضى. وبارك يا سيّد.

صلوة (صلاة) الغفران (ص ٢٨٦)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل أفسس. إصحاح ٤. عدد ٢٥-٣٢ + ٥: ١-٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فلهذا اطرحوا عنكم الكذب، وليتكلم الإنسان مع

قريبه بالحقّ. فإننا أعضاء بعضنا بعض. إغضبوا ولا تأثموا، ولا تغرب الشمس على غضبكم، ولا تعطوا إبليس مكانًا. ومن كان يسرق فيما مضى، فلا يسرق الآن. بل يكدّ بيديه، ويعمل الخيرات ليكون له ما يُعطي للمحتاج. ولا تخرج من أفواهكم كلّ كلمةٍ قبيحة، إلا التي تحسُن وتصلح البنيان، لتمنح الذين يستمعونها نعمةً. ولا تُحزنوا روح الله القدوس الذي خُتِمتُم به ليوم الخلاص. وكلّ مرارة وسخط وغضب وصراخ وتجديف فلينتزعنّ منكم مع كلّ الشرّ. وكونوا سهلين بعضًا لبعضٍ ورُحماء، وليعفُ بعضكم عن بعض كما عَفا الله عنا بالمسيح.

وتشبهوا الآن بالله كالأبناء الأحباء. واسعوا بالحبّ كما أحبّنا المسيح وبذل نفسه دوننا قربانًا وذبيحةً لله للعرف الطيّب. وبارك يا سيّد.

القومة الرابعة من ليل أحد القيامة (ص٢٨٦-٢٨٧)

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٦، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فماذا نقول الآن، أنثبُت في الخطية لتكثر النعمة؟ حاشى. فنحن الذين متنا للخطية كيف نحيا بها أيضًا؟ أوَلا تعلمون أننا نحن الذين اصطبغنا بيسوع المسيح إنما اصطبغنا بموته. لأننا قد دُفِنّا معه في المعموديّة للموت، لكي كما قام يسوع المسيح من بين الأموات بمجد أبيه، هكذا نسلك أيضًا بحيوة (بحياة) جديدة. وإن كنا قد غُرِسنا معه معاً بشبه موته، هكذا نكون بقيامته أيضًا. إننا نعلم أن بشرَنا القديم صُلِبَ معه ليبطل جسد الخطيئة، لكيلا يخدم الخطيئة أيضًا، لأن الذي مات فقد تحرّر من الخطيئة. فإن كنا الآن قد متنا مع المسيح، فلنؤمن أننا مع المسيح نحيا. فإننا لنعلم أن المسيح قام من بين الأموات، وأنه لا يموت أيضًا، ولا يتسلط عليه الموت. لأن الذي مات للخطيئة فقد مات مرّة واحدة، ومن حيث أنّه حيٌّ، فحيٌّ لله. هكذا أنتم أيضًا احسبوا نفوسكم أنكم أموات للخطيئة، وأحياء لله بربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

صباح أحد القيامة (ص ٢٨٧–٢٨٨)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٣، عدد ٢٦–٤٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. يا أيّها الرجال إخوتنا بنو جنس إبراهيم، والذين يخافون الله معكم. لكم أرسِلت كلمة الحيوة (الحياة). إن السّكان في أورشليم ورؤساءهم لم يعرفوا بها، ولم يفهموا كُتب الأنبياء التي تُقرأ في كلّ سبت، لكنهم قضوا عليه وتمّموا جميع المكتوبات وإذ لم يجدوا علّة ما للموت، طلبوا من بيلاطوس أن يقتله. وحين أكملوا كلّما كُتب عنه أنزلوه من على الصّليب ووضعوه في قبرٍ. أما الله فأقامه من بين الأموات، وظهر أيامًا كثيرة للذين صعدوا معه من الجليل إلى أورشليم. وهم الآن شهوده عند الشعب، ونحن أيضًا نبشركم بأن الموعد الذي كان لآبائنا قد أتَمَّهُ الله لأبنائهم، لكونه أقام يسوع كما كُتب في المزمور الثاني: أنتَ ابني، وأنا اليوم ولدتك. وهكذا أقامه الله من بين الأموات، لئلا يعود فيرى الفساد أيضًا كما قال: إني أمنحكم نعمة داود الصادقة. وقال أيضًا في موضعٍ آخر: إنك لم تترك صفيك أن يرى الفساد. إن داود خدم مسرة الله في قبيلته وتوفّي ووضع مع آبائه ورأى الفساد. أما هذا الذي أقامه الله فلم يرَ الفساد. فاعلموا الآن يا إخوتنا ان بهذا يُنادَى لكم بغفران الخطايا، لأنكم لا تقدرون أن تتبرّروا بناموس موسى. وكلّمَن (وكلّ من) يؤمن بهذا، يتبرَّر. فاحذروا الآن لئلا يأتي عليكم ما قيل في الأنبياء. انظروا يا متهاونين فتتعجبوا وتبادوا. فإني أعمل في أيامكم عملاً لا تصدّقونه إن حدّثكم به أحدٌ. وفيما هما خارجان من عندهم، طلبوا منهما أن يكلماهم بهذا الكلام في السبت الآخر. ولما انصرفت الجماعة تبعهما (اي تبع بولس وبرنابا) كثيرٌ من اليهود ومن الدخيلين الخائفين لله. وهما كانا يكلمانهم ويطلبان منهم أن يثبتوا بنعمة الله. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٥، عدد ١٢–١٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وإن كان يُنادى بأن المسيح قام من بين الأموات،

فكيف يوجد بينكم أناسٌ يقولون ليس قيامة الأموات. وإن كان ليس قيامة الأموات فالمسيح لم يقم. وإن كان المسيح لم يقم، فنداؤنا باطلٌ، وإيمانكم باطل أيضًا. ونحن نوجد أيضًا شهودًا كذبة لله، لكوننا شهدنا على الله أنه أقام المسيح إذ لم يُقمه. فإن كان الموتى لا يقومون فالمسيح لم يَقم أيضًا، وإن كان المسيح لم يَقم فإيمانكم باطل، وأنتم بعد مقيمون بخطاياكم. ألعل الذين رقدوا بالمسيح هلكوا؟ وإن كنا نرجو المسيح في هذه الحيوة (الحياة) فقط. فنحن أشقى من جميع الناس.

وبارك يا سيّد.

اثنين الحواريين (ص ٢٨٨-٢٩١)

قراءة أولى من سفر الملوك الأول. وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ٤٠-٥١

فأخذ داود عصاه بيده واختار له خمسة حجار زلط من الوادي ووضعهم في مخلاته إناء الرعاة ومقلاعه بيده، ودنا نحو جليات الفلسطيّ، وإذا بالفلسطيّ قد جاءَ واقترب إلى داود وقدامَه الرجل الحامل سلاحَه. فتطلّع الفلسطيّ، فرأى داود فاحتقرَهُ لأنه كان طفلاً أشقر اللون وجميل المنظر. فقال الفلسطيّ لداود: آكلبٌ أنا حتى أنت تأتي إليَّ بالعصا؟ وشتم الفلسطيّ لداود بآلهته ثم قال الفلسطيّ لداود تعالَ إليَّ فاعطي لحمك لطير السماء، ولوحوش البرّ. فقال داود للفلسطيّ: أنت تأتي إليَّ بالسيف والرمح والترس. وأنا أجيء إليك باسم الربّ الصباؤوت إله صفوف إسرائيل الذين عيّرتهم. فاليوم يسلّمك الربّ في يدي، فاقتلك وآخذ منك رأسك. وأعطي اليوم جثث عساكر الفلسطينيين لوحوش البرّ ولطير السماء. فتعلم الأرض أن الإله في إسرائيل. وتعرف هذه الجماعة كلّها بأن الربّ لا يخلّص بالسيف والرمح، لأن القتال هو للربّ ويسلمكم في يدنا. وإذا بالفلسطيّ آتٍ واقترب للقاءِ داود. فأسرع داود وجرى للمصافقة تلقاءَ الفلسطيّ ومدَّ يده إلى مخلاته. فأخذ حجرًا واستدار وضرب الفلسطيّ بين عينيه. فانغرس الحجر في جبهته، فسقط على وجهه على الأرض. وتقوّى داود على الفلسطيّ بالمقلاع والحجر وضربه فقتله. ولم

يكن في يد داود سيفٌ، فجرى وقام فوق الفلسطيّ وأخذ سيفه فاستلّه من غمده وقتله وقطع رأسه. فأبصر الفلسطينيون بأن قد مات جبّارهم فهربوا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا. وبارك يا سيّد. إصحاح ٦٣، عدد ١-٧ب

منو (من هو) هذا الآتي من أدوم واثوابُه محمرّة من بوصار. وجميل بلباسه ومعتزّ بكثرة جيشه. أنا متكلمٌ بالعدل ومزيد للخلاص. لماذا أثوابك محمرّة كدوّاس المعصرة. إني دست المعصرة وحدي وليس معي أحدٌ من الشعوب. عصرتهم برجزي ودستهم بغضبي فنقّط دمهم على لباسي فلطخت ثيابي كلّها، لأن يوم النقمة في قلبي، وسنة فداي قد بلغت. نظرت فلم يكن معين. وتحيرت فليس مَن يسند. فخلصني ذراعي، وغضبي هو أعانني. دست الأمم برجزي واسكرتهم بغضبي، وأحدرت قوَّتهم إلى الأرض. نعمة الربّ أذكرها وحمد الربّ عن كلّما (كلّ ما) جازاني به الربّ. واغزر خيراته على بيت إسرائيل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة زكريا. وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٨-١٣

لأن هكذا يقول الربّ القويّ أن بعد المجد أرسلني إلى الأمم الذين سلبوكم، لأن مَن يلمسكم يلمس حَدَقة عيني. لأني هاأنذا أرفع يدي عليهم وتكون أعمالهم للنهب. وتعرفون أن الربّ القويّ أرسلني. سبّحي وافرحي يا بنت صهيون، لأني هاأنذا آتي أنا وأسكن في وسطكِ يقول الربّ. وتلصق أممٌ كثيرةٌ بالربّ في ذلك اليوم، ويكونون له شعبًا ويسكن في وسطكِ. وتعلمين أن الربّ القويّ أرسلني إليكِ. ويقتني الربّ يهوذا نصيبه في أرض مقدّسةٍ، ويرتضي الربّ باورشليم أيضًا، ويخاف كلّ ذي بشرٍ من وجه الربّ من أجَل أنّه استيقظ من مسكنه المقدّس. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٣، عدد ١١-٢٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإذ كان متمسكًا بسمعان ويوحنا جرى نحوهما

الشعب كلّه إلى اسطوان سليمان، إذ هو متعجّبٌ. فلما نظرهم سمعان أجاب قائلا لهم: يا أيّها الرجال بنو إسرائيل ما بالكم متعجّبون من هذا. ولماذا تتفرّسون فينا؟ كأننا بقوّتنا أم بسلطاننا فعلنا هذه حتى يمشي هذا. لكن إله إبراهيم واسحق ويعقوب، إله آبائنا مجّد ابنه يسوع الذي اسلمتموه أنتم و كفرتم به أمام بيلاطوس، إذ كان هو أوجب أن يطلقه. أما أنتم فبالقدّوس والبارّ كفرتم، وطلبتم لكم رجلاً قاتلا ان يُعطى لكم، وذاك الذي هو رأس الحيوة (الحياة) قتلتموه، الذي إياه أقام الله من بين الأموات، ونحن كلنا شهوده. وبإيمان اسمِه ثبّت واشفي هذا الذي ترونه وتعرفونه. والإيمان الذي فيه أعطاه هذه الصحة أمام جميعكم. ولكن الآن يا إخوتي أنا أعلم أنكم بالضلالة فعلتم هذا كما فعل رؤساؤكم، والله قد أكمل ذلك هكذا، كما سبق فنادى على فم جميع الأنبياء بأن يُؤلّم مسيحُه. فتوبوا الآن وارجعوا كي تُمحى خطاياكم وتأتيكم أزمنة الراحة من قدام وجه الربّ، ويرسل إليكم يسوع المسيح الذي كان مُهَيّأً لكم الذي ينبغي للسماء ان تقبله حتى إلى ملء الزمان الذي يتم فيه كلّشي (كلّ شيء) تكلّم الله به على ألسن القدّيسين الذين منذ الأبد، لأن موسى قال: إنَّ الربّ يقيم لكم نبيًّا من إخوتكم مثلي، فله اسمعوا في كلّما (كلّ ما) يكلّمكم به. و كلّ نفسٍ لا تسمع لذاك النبيّ تهلك تلك النفس من شعبها. فالأنبياء جميعهم الذين من لدن صاموئيل والذين من بعده، قد تكلّموا ونادوا عن هذه الأيام. فأنتم هم بنو الأنبياء وبنو الميثاق الذي وضعه الله لآبائنا، إذ قال لإبراهيم ان بنسلك تتبارك جميع قبائل الأرض. فلكم أقام الله ابنه من قديم وأرسله ليبارككم إن رجعتم وتبتم عن سيئاتكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٥، عدد ١–١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنا أعلمكم يا إخوتي بأن الإنجيل الذي بشّرتكم به وقبلتموه وقمتم به، فبه تحيونَ. بأيّة كلمة بشّرتكم إن كنتم تذكرون أن لم تكونوا آمنتم باطلاً. فقد سلّمتكم من قبل كما قبلت بان المسيح مات من أجل خطايانا كما

كُتب، وأنه قُبِرَ وقام في اليوم الثالث كما هو مكتوب. وتراءى للصفا ومن بعده للأحد عشر، وتراءى من بعد ذلك لأكثر من خمسماية أخٍ معًا. وكثيرٌ منهم باقون إلى الآن، ومنهم مَن قد رقد. ومن بعد هؤلاء تراءى ليعقوب. ومن بعده للرسل كلّهم. وفي آخر جميعهم تراءى لي أيضًا أنا الذي كالسقطِ وأصغر الرسل، ولست مستحقًّا أن أُدعى رسولاً، كوني اضطهدت بيعة الله. وبنعمة الله صرت على ما أنا عليه، ونعمته التي فيّ لم تكن باطلة، بل قد تعبت أكثر من جميعهم ولست أنا، بل نعمته التي معي. وإن كنت أنا الآن أو هؤلاء، فهكذا نبشّر وهكذا آمنتم. وبارك يا سيّد.

ثلاثاء الحواريين (ص ٢٩١-٢٩٣)

قراءة أولى من حكمة يشوع بن سيراخ[٣]، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥١، عدد ١-١٧

أشكرك يا أيّها الربّ الملك وامجّد اسمك، يا ربّ في كلّ يوم، وأخبر باسمك التسابيح يا اتكالي المتعالي منذ الدهر، لأنك نجّيت نفسي من الموت ومنعت الفساد عن لحمي وخلّصت قدمَيَّ من الهاوية. ونجّيتني بكثرة رحمتك وأنقذتني من العثرة والهلاك، وخلّصتني من يد الطالب نفسي. وفرّجت عني كثرة أحزاني ولهيب النار التي أحاطتني. نفسي بلغت إلى الهاوية، وروحي اقتربت إلى الموت. التفت إلى ورائي لأطلب عونًا، وانتظرت مَن يسند المتكلين عليه وينجّيهم ممن هو أقوى منهم. رفعت صوتي من الأرض وصلّيت. دعوت أبي من العلاء، يا أيّها الربّ الجبار والمخلّص، لا تتركني في يوم الكآبة المحزنة. اسبّح اسمك كلّ حين واذكرك بالتماجيد. عند ذلك سمع الربّ صوتي ونصت إلى تضرّعي، وأنقذني من كلّ سوءٍ ونجّاني من كلّ حزنٍ. فلذلك اشكر اسمه القدوس واسبّحه وأباركه . وبارك يا سيّد.

٣- هذا النص مأخوذ عن الترجمة السبعينية (LXX, 51 :1-4. 6-12).

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٩، عدد ٨-١٣

هكذا يقول الربّ في الزمان المقبول استجبتك، وفي يوم الخلاص أعنتك وجبلتك وأعطيتك عهداً للشعب ونورًا للأمم، لتقيم الأرض وترث المواريث المبدّدة. لتقول للأسرى: اخرجوا، وللمحبوسين اظهروا. على الطُرق يرعون، وفي جميع السُبل مراعيهم، لا يجوعون ولا يعطشون، ولا يضرّ بهم الشوب ولا الشمس، لأن راحمهم يدبّرهم ويقتادهم إلى ينابيع المياه. أجعل جميع الجبال طرقًا، والسُبل ترتفع. هؤلاء يأتون من البعد، وهؤلاء من الشمال، وهؤلاء من البحر، وهؤلاء من أرض التيمن. سبحي يا أيتها السماوات، وابتهجي يا أيتها الأرض. وسرّي يا أيتها الجبال بالحمد، لكون الربّ عزّى شعبه ورحم بائسيه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة هوشع، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١٤-١٥ + ٦: ١-٤

لأني أنا كالأسد لافرام، وكشبل الليث لبيت يهوذا. أنا أخطف وأنطلق وآخُذ ولا يكون مَن ينقذ. أرجع ماضيًا إلى مكاني حتى يهلكوا ويطلبوا وجهي.

وفي ضيقهم يبكّرون إليَّ ويقولون: هلمَّ نرجع إلى الربّ الذي ضربنا، فهو يشفينا، والذي كسرنا فهو يعالجنا، ويحيينا بعد يومين، وفي اليوم الثالث يقيمنا، ونحيا قدامَه، ونعلم المسير، لنعرف الربّ كالصبح المستعد خروجه، ويأتي لنا كالمطر البكّير واللقّيس الذي يروّي الأرض. أي شيءٍ أصنع لك يا افرام، وماذا افعله لك يا يهوذا، رحمتكم مثل سحاب الصبح وكالندا السَّحَري الذاهب. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٤، عدد ٣٢-٣٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكان لمحفل القوم الذين آمنوا نفسٌ واحدةٌ وضميرٌ واحدٌ، ولم يكن أحدٌ منهم يقول عن الأموال التي كان يملكها أنها له. لكن كلّ

شيء كان لهم كان للعامة. وبقوّةٍ عظيمةٍ كانت الرسل تشهد على قيامة يسوع المسيح. ونعمةٌ عظيمةٌ كانت مع جميعهم. ولم يكن فيهم إنسانٌ محتاجًا، لأن اولئك الذين كانوا يملكون القرى والبيوت فكانوا يبعونها ويأتون بثمن الشيء الذي يُباع، ويضعونه عند أرجل الرسل. وكان يُعطى لإنسانٍ فإنسانٍ منهم حسبما كان يحتاج. أما يوسف المُسمَّى من الرسل برنابا الذي يُترجم ابن العزاء اللاوي من بلاد قبرس، فكان له قريةٌ فباعها وجاء بثمنها فوضعه عند أرجل الرسل. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٦، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فماذا نقول الآن. أنثبت في الخطيئة لتكثر النعمة. حاشى. فنحن الذين متنا للخطيئة كيف نحيا بها أيضًا. أوَلا تعلمون أننا نحن الذين اصطبغنا بيسوع المسيح، إنما اصطبغنا بموته. فإننا قد دُفِنا معه في المعموديّة للموت، لكي كما قام يسوع المسيح من بين الأموات بمجد أبيه، هكذا نسلك نحن أيضًا بحيوةٍ (بحياة) جديدة. وإن كنا قد غُرِسنا معه معًا بشبه موته، هكذا نكون بقيامته أيضًا. إننا نعلم أن بَشرَنا القديم صُلب معه ليبطل جسد الخطيئة لكيما يخدم الخطيئة أيضًا، لأن الذي مات فقد تحرر من الخطيئة. فإن كنا الآن قد متنا مع المسيح، فلنؤمن أننا مع المسيح نحيا. فإننا لنعلم أن المسيح قام من بين الأموات، وأنه لا يموت أيضًا ولا يتسلط عليه الموت، لأن الذي مات للخطيئة فقد مات مرّة واحدة، ومن حيث أنه حيٌّ، فحيٌّ لله. هكذا أنتم أيضًا احسبوا نفوسكم أنكم أموات للخطيئة، وأحياء بربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

أربعاء الحواريين (ص ٢٩٣-٢٩٥)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٥، عدد ٢٩-٤٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أجاب بطرس مع الرسل وقال لهم: الله أوجب أن

يُطاع أكثر من الناس. إن إله آبائنا أقام يسوع الذي قتلتموه أنتم إذ علقتموه على خشبة. فهذا أقامَه الله رأسًا ومخلّصًا، ورفعه بيمينه، لكيما يمنح إسرائيل التوبة وغفران الخطايا. ونحن شهود هذا الكلام، وروح القدس الذي أعطاه الله للذين يؤمنون به. فلما سمعوا هذا الكلام جعلوا يلتهبون بالغضب وطفقوا يفكّرون بقتلهم. فنهض واحدٌ من الفرّيسين يُسمَّى جمليئيل معلّم الناموس ومكرّم من الشعب كلّه. فأمر أن يخرجوا الرسل خارجًا حينًا يسيرًا، ثم قال لهم: يا أيّها الرجال بنو إسرائيل احذروا على نفسكم وتأملوا ما ينبغي لكم أن تعملوه في أمر هؤلاءِ القوم. إن من قبل هذا الزمان كان قد قام تودس (تاوُداس) وقال عن نفسه أنه شيءٌ عظيمٌ. فتبعه نحو من أربعماية رجلاً. أما هو فقتِل والذين تبعوه تبدّدوا وصاروا كلّ شيء. ومن بعده قام يهوذا الجليلي في الأيام التي كانت الناس بها تُكتب في الجِزيَة. ومال شعبٌ كثيرٌ وراه، أما هو فمات والذين تبعوه تبدّدوا. وأنا الآن أقول لكم: تنحّوا عن هؤلاءِ القوم واتركوهم، فإن كانت هذه الفكرة وهذا العمل من الناس، فينحلّون ويزولون. وإن كان ذلك من الله فلا يمكنكم تبطيله. ألعلكم توجدون مقاومين الله. فارتضوا بقولهِ فدعوا الرسل فجلدوهم وأوصوهم بان لا يتكلّموا باسم يسوع. ثم أطلقوهم فخرجوا من قدامهم فرحين، لكونهم استحقوا أن يهانوا من أجل الأسم. ولم يكونوا يهدأون كلّ يومٍ من التعليم في الهيكل وفي البيت، ومن التبشير بربّنا يسوع المسيح. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسايس. إصحاح ٣، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وان كنتم الآن قد قمتم مع المسيح، فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالسٌ من عن يمين الله وافتكروا لِما فوق لا لِما في الأرض، لأنكم قد متّم وحياتكم مستترة مع المسيح بالله. ومتى يظهر المسيح الذي هو حياتنا تظهرون أنتم أيضًا معه بالمجد. فأميتوا الآن أعضاءَكم التي على الأرض: أي الزنا والنجاسة، والآلام والشهوة الخبيثة والاغتصاب الذي هو عبادة الأوثان. لأن من

أجل هذه يأتي غضب الربّ على أبناء المعصية. وقد سعيتم أنتم أيضًا قديمًا في هذه الأمور حين كنتم تتصرفون فيها. فاطرحوا الآن عنكم هذه كلّها. أيّ الغضب والرجز، والخبث والتجديف، والكلام النجس. ولا يكذب بعضكم على بعض، بل اخلعوا الإنسان العتيق مع تصرفاته جميعها، والبسوا الإنسان الجديد الذي يتجدّد بالمعرفة بشبه خالقه، حيث ليس يهوديٌّ ولا شعوبيٌّ، لا ختان ولا غرلة، لا عجميّ ولا يونانيّ، لا عبدٌ ولا حرٌّ، ولكن الكلّ وفي الكلّ للمسيح. وبارك يا سيّد.

خميس الحواريين (ص ٢٩٥-٢٩٦)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١، ١٥-٢٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وفي تلك الأيام وقف سمعان الصفا وسط التلاميذ، وكان هناك محفل اناس نحو منماية وعشرين. فقال: يا أيّها الرجال إخوتنا قد ينبغي أن يكمل الكتاب الذي تقدم. فقال فيه الروح القدس على فم داود، عن يهوذا الذي كان دليلاً لأولئك الذين مسكوا يسوع، من كونه كان محصيًّا معنا، وكانت له قرعةٌ في هذه الخدمة، هذا الذي اقتنى له حقلاً من أجرة الخطيئة، وسقط على وجهه على الأرض. فانشق من وسطه ووقعت احشاؤه كلّها، وعُرفت هذه بجميع الساكنين في أورشليم. وهكذا دُعي ذلك الحقل بلغة المكان حقلَ دَمَا، الذي تأويله حقل الدم. إنه مكتوب في سفر المزامير أن دارَه تكون خرابًا ولا يكون فيها ساكن. وخدمته يأخذها آخر. فينبغي إذًا لواحد من هؤلاءِ الرجال الذين كانوا معنا في كلّ هذا الزمان الذي فيه دخل وخرج علينا ربّنا يسوع المسيح الذي ابتداءً من صبغة يوحنا إلى اليوم الذي صعد فيه من عندنا، أن يكون هو شاهدًا معنا على قيامته. فأقاموا رجُلين: يوسف الذي يُدعى برسابا الذي يُسمّى يوسطوس، وماتياس. ولما صلّوا قالوا: أنت يا ربّ تعلم ما في قلوب الجميع. أظهر الواحد الذي تختاره من هذين الاثنين، لكيما يقبل قرعة الخدمة والرسالة التي ابتعد عنها يهوذا، لينطلق إلى موضعه. ثم ألقوا القرعة، فصَعدت لماتياس، فأحصي مع الرسل الأحد عشر. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى هل افسس. إصحاح ٢، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنتم أيضًا الذين كنتم قد متّم بخطاياكم وذنوبكم بالأشياء التي سلكتم بها قديمًا حسب عالميّة هذا العالم وكمشيئة رأس سلطان الجو الذي لهذه الروح المجتهدة بابناء المعصية، بتلك الأعمال التي تصرفنا نحن بها أيضًا قديمًا بشهوات اللحم. وكنا نفعل شهوات لحمنا وضميرنا. وكنا أبناء الرجز بالكمال كالاخرين. ولكن الله الغني برحمته من أجل حبه الكثير الذي أحبنا به، أحيانا مع المسيح حين كنا أمواتًا بخطايانا. وبنعمته خلّصنا وأقامنا معه وأجلسنا في السماء معه بيسوع المسيح، ليُظهر للعالمين الآتين عِظَم غِنى نعمته وسهولتِه التي فاضت علينا بيسوع المسيح. لأننا بنعمته خلّصنا بالإيمان. وهذه لم تكن منكم، ولكن موهبة الله. لا من الأعمال لئلا يفتخر أحدٌ، لأنّنا خلقتهُ نحن الذين خُلِقنا بيسوع المسيح للأعمال الصالحة التي أعدّها الله من قبل لنسلك فيها. وبارك يا سيّد.

جمعة الحواريين (ص ٢٩٦-٢٩٧)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٩، عدد ٢٢-٣٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما شاول فكان يتقوّى بزيادة ويزعج اليهود السكان في دمشق، إذ كان يوضح لهم بأن هذا هو المسيح. فلما تمّت له هناك أيام، تشاور عليه اليهود مكرًا ليقتلوه. فظهرت لشاول الحيلة التي كانوا يريدون أن يصنعوها. فكانوا يحرسون أبواب المدينة نهارًا وليلاً لكيما يقتلوه. فوضعه حينئذٍ التلاميذ في زنبيل ودلّوه من السور ليلاً. فانطلق إلى أورشليم، وكان يريد ان يلصق بالتلاميذ. وكانوا يخافونه كلّهم، ولم يكونوا مصدّقين بأنه تلميذ. أما برنابا فأخذهُ وجاءَ به إلى الرسل، وأخبرهم كيف أبصر الربّ في الطريق، وكيف كلّمَه، وكيف تكلم في دمشق علانية باسم يسوع. فكان يدخل ويخرج معهم في اورشليم ويتكلّم جهارًا باسم يسوع، ويجادل اليهود الذين كانوا يعرفون باليونانية. أما هم فأرادوا قتله.

فلما علمَ الإخوة احدروه إلى قيسارية ليلاً. ومن هناك أرسلوه إلى طرسوس. أما الكنيسة التي في كلّ اليهودية والجليل والسامرة، فكان لها صلحٌ إذ كانت تبنَى وتنمو بمخافة الله متكاثرة من عزاء الروح القدس. وفيما كان سمعان يجول في المدن، هبط أيضًا إلى نحو القدّيسين الساكنين في لُدّ المدينة. فوجد هناك إنسانًا اسمه إنياس، له ثمان سنين مُلقى على سرير مخلعًا. فقال له سمعان: يا إنياس فليشفِكَ يسوع المسيح. قم فافرش سريرك. فقام من ساعته وجميع الساكنين في لُدّ وصرفندة رأوه، فرجعوا إلى الله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٠، عدد ٥-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن موسى كتب هكذا في برّ الناموس: إن مَن يعمل بهذه يحيا بها. فأما البرّ الذي بالإيمان يقول هكذا: لا تقل بقلبك منو (من هو) الذي صعد إلى السما، وأنزل المسيح. ومن (ومن هو) الذي نزل إلى أسفل الجحيم وأصعد المسيح من بين الأموات. وإلاّ فما الذي قال الكتاب إن الجواب قريبٌ من فمك وقلبك. فهذه هي كلمة الإيمان التي ننادي بها. فإن تعترف بفمك بربّنا يسوع المسيح وتؤمن بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات، فتحيا. لأن القلب الذي يؤمن به يتبرّر. والفم الذي يعترف به يحيا. لأنه قد قال الكتاب إن كلّ مَن يؤمن به لا يُخزى. وبارك يا سيّد.

سبت الحواريين (ص ٢٩٧-٢٩٨)

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢، عدد ٣٧-٤٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما سمعوا هذه تنهدوا بقلبهم وقالوا لسمعان ولباقي الرسل: ماذا نصنع يا إخوتنا. فقال لهم سمعان توبوا، وليصطبغ إنسانٌ فإنسان منكم باسم الربّ يسوع لغفران الخطايا، لكي تقبلوا موهبة الروح القدس. إن الموعد كان

لكم ولبنيكم ولجميع البعيدين الذين يدعوهم الله. وبكلماتٍ أخر كثيرة كان يناشدهم ويطلب منهم قائلاً: اخلصوا من هذه القبيلة الملتوية. فأناسٌ منهم قبلوا كلامَه بالاستعداد، فآمنوا واعتمدوا، وازدادوا في ذلك اليوم نحو من ثلثة آلاف نفس. وكانوا مواظبين على تعليم الرسل ومشتركين بالصلوة (بالصلاة) وكسر الاوخارستيا. وكانت الهيبة كائنة في كلّ نفس. وكانت تصير على أيدي الرسل في اورشليم آيات وجرائح كثيرة. وجميع الذين آمنوا، كانوا كواحد. وكلّ شيء كان لهم، فكان للعامة. والذين كان لهم مقتنى كانوا يبيعونه ويقسمونه لإنسانٍ فإنسان، كما كان يحتاج. وكانوا ملازمين الهيكل كلّ يوم بنفسٍ واحدة. ويكسرون الخبز في البيت ويتناولون الطعام وهم فرحون ويسبّحون الله بنقاوة قلبهم، إذ هم محبوبون من جميع الشعب. وكان ربّنا يزيد في كلّ يوم الذين يحيون في البيعة. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسايس. إصحاح ٢، عدد ٦–١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وكما قبلتم الآن يسوع المسيح ربّنا ففيه سيروا وأصولكم وثيقة. وأنتم مبنيّون فيه وثابتون بالإيمان الذي تعلّمتموه، لكيما تتفاضلوا به بالشكر. واحذروا لئلا يسلبكم أحدٌ بالفلسفة والضلالة الباطلة حسب تعاليم الناس وكأركان العالم. ولا كالمسيح الذي حلّ فيه كلّ ملء اللاهوت جسديًّا. وبه تكملون أنتم أيضًا، لأنه هو رأس جميع الرسل والسلاطين، وبه أختُتِنتم ختانًا بغير أيادي، بخلع لحم الخطايا بختان المسيح ودُفنتم معه بالمعموديّة، وقمتم به معه. إذ آمنتم بقوّة الله الذي أقامه من بين الأموات. وأنتم الذين كنتم أمواتًا بخطاياكم وبغرلة لحمكم، أحياكم معه. وغفر لنا خطايانا كلّها، ومحا بوصاياه صك ذنوبنا الذي كان يضاددنا، ورفعه من الوسط فركزه بصليبه، وبعُري جسده فضح الرؤساء والسلاطين واخزاهم علانية بأقنومه. وبارك يا سيّد.

الأحد الجديد (ص ٢٩٨-٣٠١)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٥، عدد ١-٥، ١٢

فلم يستطع يوسف أن يصبر والجمع محيط به بل قال: أخرجوا الناس كلّهم عني. فلم يبقَ أحدٌ عنده حينما أعلن يوسف نفسه لإخوته. ورفع صوته بالبكاء، وسمع المصريون، وسُمِعَ في بيت فرعون. فقال يوسف لإخوته: أنا هو يوسف أخوكم. أحيٌّ هو أبي إلى الآن؟ فلم تستطع إخوته أن يجيبوه بكلمة، لكونهم خافوا منه. فقال يوسف لإخوته: تقدّموا إليَّ. فتقدّموا إليه. فقال لهم: أنا هو يوسف أخوكم الذي بعتموني للمصرين. فالآن لا تحزنوا ولا يصعب عليكم من كونكم بعتموني لهنا، لأن الله إنما أرسلني للقوت قدّامكم. . . ها أعينكم ترى، وعينا أخي بنيامين أني اكلّمكم بفمي. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥٢، عدد ٦-١٥

فمن أجل هذا يعلم شعبي اسمي في ذلك اليوم لأني أنا هو المتكلّم، وأنا حاضر. ما أجمل على الجبال أقدام المبشر بالسلام والمُخبّر بالخيرات والمسمّع بالخلاص. القائل لصهيون قد مَلَك إلهكِ. صوت دَيادِبك[٤] (رُقَبائك)، رفعوا الصوت ويسبّحون جميعًا لأنهم يرون عيانًا حينما يرد الربّ صهيون. افرحي وسبّحي معًا يا خرائب اورشليم، لأن الربّ عزّى شعبه ونجّى اورشليم. وأعلن الربّ ذراعه المقدَّس إزاءَ جميع الأمم. وترى جميع حدود الأرض خلاص إلهنا. انصرفوا انصرفوا، اخرجوا من هناك ولا تدنوا من الطمِثين. اخرجوا من وسطها وتطهّروا يا حاملي آنية الربّ لأنكم لا تخرجون بعجلة ولا تنطلقون بهربٍ، لكون الربّ ينطلق قدامكم. وإله إسرائيل يجمعكم. ها عبدي يفهم ويرتفع ويرتقي ويتعالى جدًّا. مثلما بهتَ عليه كثيرون، هكذا يُفسَد منظره بين الرجال. وصورته

٤- دَيَادِبكِ = جمع دَيْدَبَان. الكلمة فارسية مستعربة: (راجع المنجد).

بين البشر. هذا يطهّر شعوبًا كثيرة، وعليه يسدّ الملوك أفواههم، لأن الذين لم يُقال (يُقل) لهم قد رأوه والذين لم يسمعوا عنه قد فهموه. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٤، عدد ١١-١٦ب

هكذا يقول ربّ الأرباب: ها أنا أطلق غنمي وافتقدها، كما يفتقد الراعي غنمه في يوم الريح المنيعة. فهكذا أنا أفتقد غنمي وأجمعها من كلّ الأماكن التي تبددت فيها في يوم الغيم والضباب، وأخرجها من الشعوب، وأجمعها من المدن، وآتي بها إلى أرضها، وأرعاها في جبال إسرائيل، وفي الأودية وفي كلّ مساكن الأرض. أرعاها في المرعى الجيّد، وفي جبال إسرائيل الشامخة يكون منزلها، وهناك تربض بمسكن جيّد، وبمرعى سمين ترعى في جبال إسرائيل. أنا أرعى خرافي وأنا أربضها يقول ربّ الأرباب. أطلب الهالكة، وأردّ الضالّة، وأجبر المكسورة، وأقوّي الضعيفة. وبارك.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ١، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من بطرس رسول يسوع المسيح إلى المنتخبين والغرباء المتفرّقين في بنطوس وغلاطيا وقبادوقيا واسيّا وباتينيّة (بتينيّة) الذين انتخبوا بسابق معرفة الله الآب بتقديس الروح، للطاعة ولنضح دم يسوع المسيح. النعمة والسلام يكثران لكم. تبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح الذي بكثرة رحمته ولدنا من البدء بقيامة يسوع المسيح، لرجاء الحيوة (الحياة) والميراث الذي لا يَبلى ولا يتدنّس ولا يضمحلّ، المُعدّ لكم في السماء، إذ تُحفَظون بقوّة الله وبالإيمان للحيوة (للحياة) المعدّة للظهور في الأزمنة الأخيرة، لكيما تفرحوا إلى الأبد. ولو أنكم حزنتم قليلاً بهذا الزمان بالبلايا المختلفة التي تُعرض لكم، لكيما يظهر امتحان إيمانكم أفضل من الذهب الخالص المُختبر بالنار. المجد والإكرام والتبجيل بظهور يسوع المسيح ذاك الذي احببتموه من غير ان تروه، وبإيمانه تُسرون، بالفرح الممجّد الذي لا يُوصَف، لكيما تقبلوا جزاء إيمانكم خلاصًا لنفوسكم. ذاك الخلاص الذي فَحَصت عنه الأنبياء

لما تنبّوا على النعمة العتيدة ان تُعطى لكم وَبحثوا عن الزمان الذي فيه يدل روح المسيح الساكن فيكم ويشهد عن آلام المسيح ومجده الذي يكون بعد ذلك. وقد أُوحيَ لهم كلّما كانوا باحثين عنه، لأنهم لم يكونوا يطلبون ذلك لنفسهم لكنهم كانوا يتنبّأون لنا بهذه الأشياء التي ظهرت لكم الآن بواسطتنا نحن الذين بشّرناكم بها بروح القدس الذي أُرسل من السماء. الأشياء التي تشتهي الملائكة ان تطلع عليها. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس. إصحاح ٤، عدد ١٧-٢٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فهذا انا أقوله واشهد عليه بالربّ، بان لا تسعوا منذ الآن كما تسعى الأمم بباطل رأيهم وظلام عقولهم متغرّبين عن حيوة (حياة) الله لسبب الجهل الذي فيهم. ومن أجل عمى قلوبهم. أولئك الذين قطعوا رجاءَهم، وأسلموا نفوسهم للفسق وإلى أعمال النجاسة كلّها برغبتهم. أما أنتم فلستم هكذا عرفتم المسيح إن كنتم حقًّا سمعتم به وتعلمتم به كما هو حقٌّ بيسوع، بل لتنبذوا عنكم تصرفاتكم الأولى للإنسان العتيق الذي يُفسد بشهوات الضلالة، وتتجدّدوا بروح عقولكم وتلبسوا الإنسان الجديد الذي خُلِقَ بالله بالبرّ وبتطهير الحقّ. وبارك يا سيّد.

الأحد الثاني بعد القيامة (ص ٣٠١-٣٠٤)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٥، عدد ٦-١٥ب

فقال يوسف لإخوته: إن هذه السنة الثانية من الجوع على الأرض وقد بقي خمس سنين ليس مَن يحصد ولا مَن يزرع. وقد أرسلني الله قدّامكم لأبقي لكم بقيةً، ولأُحيي لكم نجاةً عظيمة في الأرض. والآن لستم أنتم الذين أرسلتموني إلى هنا لكن الله. وجعلني أبًا لفرعون وربًّا على جميع بيته، ومسلّطًا في أرض مصر كلّها. فاصعدوا إلى أبي عاجلاً وقولوا له: هكذا يقول يوسف ابنك. قد جعلني الله

ربًّا على أرض مصر كلّها. فانحدر إليّ ولا تتأخّر، وتسكن في أرض جاسان وتكون قريبًا مني أنت وبنوك وبنو بنيك، وغنمك وبقرك وكلّ شيءٍ لك. وأنا أعولكم هناك، لكون الجوع يدوم خمس سنين أيضًا، لئلا تباد أنت وبيتك وكلّشي (وكلّ شيء) لك. هوذا قد أبصرت أعينكم وعينا أخي بنيامين، أني اكلّمكم بفمي. فاخبروا أبي بجميع كرامتي في أرض مصر، وبكلّما (وبكلّ ما) رأيتم. فاستعجلوا فأحدروا أبي إلى هنا، ثم وقع يوسف على عنق بنيامين وبكى. وبنيامين بكى على عنقه أيضًا وقبّل يوسف إخوته جميعهم وبكى عليهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ٣٢-٤٠

فقال داود الملك ادعوا لي بصادوق الحبر وبناتان النبيّ وبنايا بن يوياداع. فجاءوا قدام الملك. فقال لهم الملك: قوموا فخذوا معكم عبيد سيّدكم وركّبوا سليمان ابني على بغلة وأوصلوه إلى شيلوحا. ويمسحه هناك صادوق الحبر وناتان النبيّ ليملك على إسرائيل. واهتفوا بالسافور وقولوا: يعيش سليمان الملك. واصعدوا وراه، فيأتي ويجلس على كرسيّ. وهو يملك بعدي، لأني له قد أوصيت أن يكون مَلكًا على إسرائيل وعلى يهوذا. فأجاب بنايا بن يوياداع أمام الملك قائلاً: آمين. هكذا يفعل الربّ إلهك. وكما كان الربّ مع سيدي الملك، فليكن هكذا مع سليمان، ويعظّم كرسيّه على كرسيّ سيّدي داود الملك. فنزل صادوق الحبر وناتان النبيّ، وبنايا بن يوياداع والرامون بالقسيّ والمقلاع وركّبوا سليمان على بغلة داود الملك وأوصلوه إلى شيلوحا. واخذ صادوق الحبر وناتان النبيّ قرن الدهن من القبّة، ومسحوا سليمان، وهتفوا بالسافور وقال كلّ الشعب يعيش سليمان الملك. وصعد جميع الشعب بعده وهم يهتفون بالسافور ويفرحون فرحًا عظيمًا وتزعزعت الأرض من أصواتهم. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ١-١٣

مَن أحبّ ولده فليجدّد له القضبان لكيما يفرح في آخر عمره. مَن أدّب ابنه

يفرح به، وما بين إخوانه يتمجّد به. مَن عَلّم ابنه هيّج الغيرة لاعدائه ويمتدح به مقابل أصحابه. مات أبوه وكأنه لم يَمُت، لأنه خلّف نظيره من بعده. رآه في حياته، وفرح به. وعند موته لم يحزن. يكافئ إخوانه بالمعروف وينتقم من أعدائه. مَن دلّل إبنه تكثر جراحاته ويخفق قلبه لكلّ نوح، مثل المهر الذي لم يُلجم، كذلك الابن المارد الذي لا يطيع أباه. أدّب إبنك لئلا يستهزئ بك. وإن ضاحكته يعذّبك. لا تتبعه كإرادته لئلا يسخطك، وتضرس أسنانك. أخيرًا لا تسلّطه في صبائه، ولا تتجاوز عن ذنبه. إحنِ رأسَه ما دام طفلاً، واضرب متنَيهِ ما دام صغيرًا، لئلا يكبر ويتمرّد عليك. علّم إبنكَ تنهّد النفس، واقسُ عليه لئلا تعثر برذائله. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٤، عدد ١٩-٣١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فأجاب سمعان الصفا ويوحنا وقالا لهم: إن كان عدلاً قدام الله بأن نطيعكم أكثر من الله فاحكموا، لأننا لا نقدر بأن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا. فهددوهما واطلقوهما لأنهم لم يجدوا سببًا ليعاقبوهما، لأن كلّ إنسان من الشعب كان يسبّح الله على الشيء الذي صار، وذلك لأن الرجل الذي كانت فيه آية الشفاء، كان أزيد من أربعين سنة. فلما اطلقوهما، أقبلا إلى إخوتهما وقصّا لهم كلما (كلّ ما) قاله الكهنة والمشايخ. وهم لما سمعوا رفعوا صوتهم معًا إلى الله قائلين: أللّهم أنت الذي خلقت السماء والأرض والبحار وكلّما (وكلّ ما) فيها. وأنت الذي نطقت بالروح القدس بفم داود عبدك. لماذا إرتجت الشعوب وَهَذَّت الأمم بالباطل. قامت ملوك الأرض والرؤساء وائتمروا معًا على الربّ وعلى مسيحه. فإنه قد اجتمع حقًّا في هذه المدينة على القدّوس يسوع إبنك الذي مسحتَه هيرودس وبيلاطوس مع الأمم وجماعة إسرائيل، ليفعلوا كلّما (كلّ ما) تقدمت يدك ومشيئتك، ورَسَمَت أن يكون. والآن يا ربّ، أنظر فأبصر تهدّدهم، وامنح عبيدك ان يكونوا منادين بكلمتك جهرًا. إذ تبسط يدك للأشفية والجرائح والآيات الكائنة باسم ابنك يسوع القدّوس. ولما طلبوا وتضرّعوا تزلزل المكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلأوا بأجمعهم من الروح القدس، وطفقوا يتكلمون علانية بكلمة الله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٢، عدد ١٢-٢٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. إن الذين أخطأوا بلا ناموس، فبلا ناموس يهلكون أيضًا. والذين أخطأوا بالناموس، فمن الناموس يُدانون. لأنه ليس الذين يسمعون الناموس أبرارًا أمام الله، بل العاملين بالناموس يتبرّرون. فإن كان الأمم الذين لا سُنّة لهم يعملون من طبعهم بالسُنّة، فاولئك إذ لم يكن لهم سُنّة فهم صاروا سُنّة لنفوسهم، وهم يُظهرون أعمال الناموس إذ هو مكتوبٌ على قلبهم وتشهد لهم نيّتهم، إذ ضمائرهم تؤنّب، أم تحتّج على البعض في اليوم الذي يدين الله به خفايا الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح. فإن كنت أنت المُسَمَّى يهوديًّا والمتّكل على الناموس وتفتخر بالله بأنك تعرف مرضاته، وتميّز الواجبات التي تعلّمتها من الناموس، فقد وثقت بنفسك أنك قائد العميان وضياء الذين هم في الظلام، ومؤدّب الناقصي الرأي ومعلّم الأطفال، ولك شبه العلم والحق في الناموس. فأنت الآن الذي تعلّم الآخرين، أفلا تعلّم نفسك؟ قد تنادي بأن لا يسرقوا، وأنت تسرق. وتأمر بأن لا يفسقوا، وأنت تفسق. وأنت الذي تحتقر الأوثان تنهب بيت المقدس. وأنت الذي تفتخر بالناموس تشتم الله بتعدّيك على الناموس. فإن اسم الله يُفتَرَى عليه من أجلكم بين الأمم، كما هو مكتوب. وبارك.

الأحد الثالث بعد القيامة (ص ٣٠٤-٣٠٧)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٥، عدد ١٦-٢٨

وسُمِعَ الخبر في بيت فرعون إذ يقولون قد جاء إخوة يوسف. فحسن الكلام بأعين فرعون وبأعين عبيده، ثم قال فرعون ليوسف قُل لإخوتك اصنعوا هكذا: حمّلوا دوابكم قمحًا واذهبوا فاوصلوها إلى أرض كنعان. وخذوا أباكم وأهلَكم وتعالوا إليَّ، فأعطيكم خيرات أرض مصر، فتأكلوا من دسم الأرض، وها أنت المسلّط، قُل لإخوتك افعلوا هكذا: خذوا لكم من أرض مصر عجلاتٍ لنسائكم ولأثقالكم واحملوا أباكم وتعالوا. فلا تشفق أعينكم على امتعتكم، لأن خيرات

مصر جميعها هي لكم. فصنع بنو إسرائيل كذلك، وأعطاهم يوسف عجلاتٍ بأمر فرعون وزادًا للطريق، وأعطى لكلّ واحد منهم زوجًا من الثياب. وأعطى بنيامين ثلث ماية فضّة وخمسة أزواج من الثياب، وأرسل لأبيه مثل ذلك. وعشرة حمير حاملة من خيرات أرض مصر. وعشر أُتن حاملاتٍ قمحًا وخمرًا وزادًا لأبيه للطريق. وأرسل يوسف إخوته، فمضوا وقال لهم لا تتخاصموا في الطريق. فصعدوا من مصر وجاؤوا إلى أرض كنعان إلى أبيهم يعقوب. فأخبروه قائلين إن يوسف حيٌّ إلى الآن، وهو مسلطٌ على أرض مصر جميعها. فاستخفّ يعقوب بذلك في قلبه لكونه لم يصدّقهم. فأخبروه بجميع الكلام الذي قاله يوسف لهم، وأبصر يعقوب العجلات التي أرسلها يوسف لحملِهِ فاستراحت روح يعقوب أبيه وقال: عظيم لي هذا الأمر بأن يوسف ابني حيٌّ إلى الآن. فإني أنطلق وأراه قبل أن أموت. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيد. إصحاح ٣. عدد ٤–١٥

فانطلق سليمان الملك إلى جبعون ليقرّب هناك قرابين، لأنه كان هناك المذبح العظيم. وقرّب سليمان على المذبح الذي بجبعون ألف ذبيحة. فظهر الربّ حينئذٍ لسليمان برؤيا الليل وقال له: أطلب مني ماذا أعطيك. فقال سليمان: أنت يا ربّ أنعمت على داود أبي بنعمة عظيمة، لأنه سار أمامك بالحق والإيمان وبقلب مستقيم. فحفظت له هذه النعمة العظيمة، ووهبته ابنًا يجلس على منبره كاليوم. والآن أيها الربّ الإله أنت صيّرت عبدك ملكًا عوضًا عن داود أبي، وأنا طفلٌ صغيرٌ، لا أعلم كيف أخرج وأدخل في وسط شعبك الذي اخترته. إنه لشعبٌ عظيمٌ لا يُعَدّ ولا يُحسَب لكثرته. فامنح عبدك قلبًا حكيمًا لكي يقضي لشعبك. ولكي يفهم الخير والشرّ. وإلا فمن يقدر يقضي لشعبك هذا الشعب العظيم. فحسُن هذا القول بين يدي الربّ حين سأل سليمان هذا الأمر. فقال الربّ لسليمان: فلكونك طلبت هذا الأمر ولم تطلب لك غنى ولم تطلب أنفس أعدائك، ولا أيامًا كثيرة، بل طلبت لك حكمة تفهم بها القضاء. فها قد صنعت لك كقولك. هوذا أعطيتك قلبًا حكيمًا

وفهيمًا لم يكن قبلك مثلك، ولا يكون بعدك نظيرك. وقد أعطيتك أيضًا ما لم تطلبه، أي غنى وكرامة طول عمرك. مما لم يصر مثلك لأحد الملوك. فإن تسلك بطريقي وتحفظ شرائعي ووصاياي كما سلك داود أبوك، فإني أطيل عمرك. فاستيقظ سليمان وعلم أنها رؤيا. فجاء إلى اورشليم ووقف قدّام تابوت عهد الربّ، وأصعد الصعائد وقرّب ذبائح كاملة، وصنع وليمة لجميع عبيده. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ١٤–٢٧

المسكين الصحيح الجسم خير من الغنيّ السقيم ببدنه. الحيوة (الحياة) الصادقة أحبّ اليَّ من الذهب. والنفس الصالحة أشهى اليَّ من الجواهر. لا غِنى يشبه صحة الجسم، ولا فرح يُعادل فرح القلب الصالح. الموت أولى من الحيوة (الحياة) الشريرة، والنزول إلى الهاوية خير من الوجع الدائم. الخيرات المستورة على الأفواه المحرومة تشبه المواكيل الموضوعة على القبور. أية لذة لأوثان الأمم التي لا تأكل ولا تشتمّ. فهكذا مَن له غنى ولا ينتفع منه. إنما يراه بعينيه ويتلهّف كالخصيّ الذي يرقد مع العذراء. والربّ يعاقبه عنه. لا تدفع نفسك للشقاء ولا تعثر بمؤامرة نفسك. حيوة (حياة) الإنسان إنما هي فرح قلبه. وفرح ضميره يطيل عمرَه. نعّم نفسك وفرّج قلبك وأبعد الحزن عنك. لان الغمّ قتل كثيرين، والحزن أهلكهم. الغيرة والغضب يفنيان الأيام. والغمّ يشيب عاجلا. القلب الصالح مؤاكيله (مآكله) كثيرة ومهما أكل ينتفع به جسده. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٠، عدد ٦–١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما نحن فخرجنا من فيليفوس مدينة الماكيدونيين بعد أيام الفطير وسرنا في البحر. فأتينا إلى طراوس بخمسة أيام ولبثنا هناك سبعة أيام. وفي اليوم الأحد، إذ كنا مجتمعين لنكسر الأوخارسطيا، كان بولس يخاطبهم لأنه

كان عتيدًا أن يخرج من الغد. فأطال الكلام حتى نصف الليل، وكانت هناك في تلك العلية التي كنا مجتمعين فيها مصابيح نارٍ كثيرة. وكان شابٌ اسمه اوطيكوس جالسًا في كوّةٍ يسمع. فغرق بنومٍ ثقيلٍ حينما كان بولس قد أطال الخطاب. فوقع في نومهِ من ثلث طبقاتٍ فحُمِلَ ميتًا. فانحدر إليه بولس وسقط عليه وعانقه، ثُم قال لهم لا تجزعوا لأن نفسه باقية فيه. ولما صعدَ كسر الخبز وأطعمه. ومكث يتكلّم حتى طلع الفجر. وعند ذلك خرج لينطلق في البرّ، فأخذوا الشاب حيًّا وفرحوا به فرحًا عظيمًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٧، عدد ٢٥ب + ٨: ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأنا الآن بضميري عبدٌ لسُنّة الله. وأما بجسدي فإني عبدٌ لِسُنّة الخطيئة. فالان لا جناح على الذين لا يسلكون حسب الجسد بيسوع المسيح، لأن سُنّة روح الحيوة (الحياة) التي بيسوع المسيح أعتقتنا من سُنّة الخطيئة والموت. ومن أجل أن الناموس ضعيفٌ لضعف الجسد، أرسل الله ابنه بشبه جسد الخطيئة من أجل الخطيئة، لكي يشجب الخطيئة بجسده، ليتمّ فينا برّ الناموس لئلا نسلك حسب الجسد، بل بالروح. لأن الذين هم بالجسد، فبذوات الجسد يفكّرون، والذين هم بالروح فبذوات الروح يفكّرون. لأن همّة الجسد موتٌ، وهمّة الروح حيوة (حياة) وسلامٌ. من أجل أن همّة الجسد عداوةٌ لله ولن تخضع لناموس الله، لأنها لا تستطيع. والذين هم بالجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله. أما أنتم فلستم بالجسد، بل بالروح إن كان روح الله ساكنًا فيكم حقًّا، فإنه إن لم يكن روح المسيح حالاً في الإنسان فليس هو من خاصته. وإن كان المسيح فيكم فقد مات الجسد من أجل الخطيئة، ولكن الروح حيٌ من أجل البرّ. وإن كان روح ذاك الذي أقام ربّنا يسوع المسيح من بين الأموات ساكنًا فيكم، فإن ذاك الذي أقام ربّنا يسوع المسيح من بين الأموات يحيي أجسادكم الميتة أيضًا، من أجل روحه الساكن فيكم. وبارك يا سيّد.

الأحد الرابع بعد القيامة (ص ٣٠٧–٣١٠)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٦، عدد ١–٦

فارتحل إسرائيل هو وكلّ شيء له، وجاء إلى بئر سبع. وذبح هناك ذبيحةً لإله اسحق أبيه. وقال الله لإسرائيل برؤيا الليل: يعقوب، يعقوب، فقال هاأنذا. فقال له الله أنا هو الله إله أبيك. فلا تخف من النزول إلى مصر، لكوني أجعلك هناك لشعبٍ عظيمٍ. أنا أنزل معك، وأنا اصعدك. ويوسف يضع يديه على عينيك. فقام يعقوب من بئر سبع وأخذ بنو إسرائيل يعقوب أباهم واثقالهم ونساءهم وحمّلوهم على العجلات التي أرسلها فرعون لتحملهم. وأخذوا ماشيتهم ومقتناهم الذي اقتنوهُ في أرض كنعان، وجاؤوا إلى مصر. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١٦–٢٨

فتقدمت امرأتان من الزواني ليتحاكما أمام سليمان الملك. فقالت الواحدة منهما: إنني أطلب منك يا سيدي قد كنت أنا وهذه المرأة ساكنتين في بيتٍ واحد. فولدتُ أنا ابنًا في البيت. ثم من بعد أن ولدتُ بثلثة أيام ولدت هذه أيضًا ابنًا. ونحن في البيت معًا، وليس معنا أحدٌ ساكنًا غيرنا. فمات ابن هذه في الليل، لأنها اضجعت فوقَهُ. فقامت نصف الليل وقد كنت أمتك نايمة فأخذت ابني من عندي وجعلته في حضنها، وجعلت ابنها الميت في حضني. فلما قمتُ بالغداة لكي ارضّع ابني رأيته ميتًا. فتفرّست فيه باكرًا وإذا ليس هو بابني الذي ولدتُه. فقالت المرأة الأخرى ليس الأمر هكذا، ولكن ابني هو الحيّ وابنك هو الميت. فقالت تلك ليس الأمر هكذا، لكن ابنك هو الميت وابني هو الحيّ. وجعلتا تتخاصمان أمام الملك. فقال الملك: إيتوني بسيفٍ، فاتوا بسيفٍ إلى قدام الملك. فقال الملك: اقسموا الحيّ إثنين. واعطوا نصفه للواحدة، ونصفه للأخرى. فقالت المرأة التي ابنها حيّ للملك، لأن احشاءها انزعجت على ابنها، إنني اطلب منك يا سيّدي أن تدفع لها الصبي حيًّا ولا تقتلوه. أما تلك فقالت: لا يكن لي ولا لكِ، بل فليُقسم. فأجاب

الملك وقال: ادفعوا لهذه الصبيَّ حيًّا ولا تقتلوه، لكونها أمّه. وسمع كلّ إسرائيل بالحكم الذي حكم به الملك، فاتّقوه، لأنهم علموا بأنّ له حكمةً من قِبَل الله يقضي بها. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ. وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٣، عدد ١٩–٣٣

اسمعوني يا سلاطين الشعب وأنصتوا لي يا عظماء الجماعة. الولد والمرأة والأخ والصديق لا تسلّطهم عليك ما دمت حيًّا. وما دمت حيًّا ونفسك في جسدك لا تسلّط عليك كلّ ذي لحمٍ. لا تعطِ مالك للآخرين لئلا ترجع فتطلب منهم لأن الأخير لك أن تطلب بنوك منك، من أن تطلب أنت منهم. كن شريفًا في جميع أمورك ولا تجعل عيبًا في كرامتك. عند فناء عمرك في وقت موتك ورّث أولادك مالك. العَلَف والسَوط والحِمل للحمار، والأدب والخبز والعمل للعبد. لا تعطِهِ راحةً، لأنك إن رفعت رأسهُ يطلب العتق. أشغله لئلا يتمرّد، لأن البطالة تفعل شرورًا كثيرة. سلّطه ببيتك كما هو واجب، فإن لم يسمع منك شدّ وثاقهُ. ولكن لا تفعل هكذا مع كلّ أحد، ولا تصنع أمرًا بخلاف الناموس. فإن كان عبدك واحدًا، فاتخذه مثل نفسك. لأن نظيرك تكون خسارتك هكذا. إن كان عبدك واحدًا أعدده كأخ لك. ولا تجاهد بدم نفسك لأنك إن اضررت به يخرج هاربًا، وفي أي طريق تعود تجدهُ. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٨، عدد ٣–١٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما شاول فكان يضطهد بيعة الله، إذ كان يدخل البيوت ويجذب الرجال والنساء ويسلّمهم إلى السجن. واولئك الذين تبدّدوا كانوا يجولون مبشّرين بكلمة الله. أما فيلبوس فانحدر إلى مدينة السامرة وجعل يبشّرهم باسم المسيح. وإذ كانت الناس الذين هناك يسمعون كلامه كانوا يصغون إليه ويقتنعون بكلّما (بكلّ ما) كان يقوله، إذ كانوا يرون الآيات التي يفعلها، لأن كثيرًا

من الذين كانت تعتريهم الأرواح النجسة كانوا يصرخون بصوتٍ عالٍ، وتخرج منهم. وآخرون مخلّعون ومقعدون شُفوا. وكان في تلك المدينة فرحٌ عظيمٌ. وكان هناك رجلٌ اسمه سيمون ساكناً في تلك المدينة زمانًا كثيرًا، مضلاً بسحره شعب السامرة، إذ كان يعظّم نفسه ويقول بأني أنا عظيمٌ. وكان قد مال إليه الأكابر والأصاغر قائلين: بأن هذا هو قوّة الله العظيمة، ويطيعونه كلّهم، لأنه كان قد اطغاهم بسحره زمانًا كثيرًا. فلما صدقوا فيلبوس الذي كان يبشّرهم بملكوت الله، فباسم ربّنا يسوع المسيح كان الرجال والنساء يصطبغون، وإن سيمون أيضًا آمن واعتمد، وكان ملتصقًا بفيلبوس. وإذ كان يعاين الآيات والجرائح العظيمة التي كانت تجري على يديهِ، فكان يبهت متعجّبًا. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٥، عدد ٥٨ + ١٦: ١-١٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن الآن يا إخوتي الأحبّاء كونوا ثابتين ولا تكونوا متزعزعين، بل كونوا متفاضلين في كلّ حين بعمل الربّ، إذ تعلمون أن تعبكم بالربّ ليس هو بباطل.

وأما ما يجمع للقدّيسين، فكما أمرت جماعات الغلاطيين، هكذا اصنعوا أنتم أيضًا كلّ امرئ منكم في يوم الأحد فليضع في بيته ويحفظ ما تصل إليه يده لئلا تكون الجبايات حينئذٍ عند قدومي إليكم. فإذا قدمت، فأرسل برسائل للذين تختارونهم ليحملوا نعمتكم إلى أورشليم. وإن كان الأمر مستوجبًا أن امضي أنا أيضًا فيذهبون معي. وأنا قادم إليكم إذا جاوزت ماكيدونيّا، لأني أعبر ماكيدونيّا ولعلي أقيم عندكم أيضًا أم أشتّي لكي تصحبوني أنتم إلى حيث أمضي. ولست أحبّ أن أراكم الآن كعابر سبيل، لأني أرجو ان أبطئ عندكم حينًا إن أذِنَ لي سيّدي. وأنا مقيمٌ بافسوس إلى عيد البنديكستي وقد انفتح لي بابٌ عظيمٌ مملوءٌ أعمالا، والمضادّون كثيرون. فإن أتاكم تيموتاوس، فانظروا أن يكون عندكم بلا خوف، فإنه يعمل عمل الربّ مثلي. فلا يحقره أحد بل شيّعوه بالسلام لكي يأتيني،

لأني منتظره مع الإخوة. أما افلو أخي، فإني اخترت الطلب إليه ليأتي إليكم مع الإخوة. وعساه لم يكن له مشيئة في ان يقدم إليكم، ومتى صار له فرصة، يأتي إليكم. تيقظوا وانهضوا بالإيمان، تشجعوا وتحصنوا ولتكن أموركم كلّها بالمحبّة. وبارك يا سيّد.

الأحد الخامس بعد القيامة (ص ٣١٠-٣١٢)

قراءة أولى من سفر التكوين. وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٦، عدد ٢٨-٣٤

فأرسل يعقوب يهوذا أمامه إلى يوسف ليتلقاه في جاسان. وجاءَ يعقوب إلى جاسان، فشد يوسف على مركباتهِ وصعدَ إلى لقاءِ إسرائيل أبيه إلى جاسان. فلما رآه، وقع على عنقهِ وبكى وهو معانقه. فقال إسرائيل ليوسف: فلأموتنَّ الآن بعد ما رأيت وجهك يا ابني. وإنك حيٌّ أنت. فقال يوسف لإخوته ولبيت أبيه: إنني أصعد فأخبّر فرعون، وأقول له، بأن إخوتي وبيت أبي الذين في أرض كنعان قد أتوا اليَّ، وهم رجال رعاة غنم وذوو ماشيةٍ. وقد أتوا بغنمهم وبقرهم وبكلّما (وبكلّ ما) لهم. فإذا دعاكم فرعون وقال لكم ما هو عملكم: قولوا له إن عبيدك ذوو ماشية من صبائهم وحتى إلى الآن كذلك نحن وآباؤنا أيضًا. وذلك لكي تسكنوا في أرض جاسان، لأن كلّ راعي غنم مرذول عند المصريين. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الثالث. وبارك يا سيّد. إصحاح ٤. عدد ٢٩-٣٤

وأعطى الله لسليمان الملك حكمةً وفهمًا وعظمة قلبٍ شيئًا كثيرًا جدًّا. ففاقت حكمة سليمان على حكمة جميع أهل المشرق وعلى حكمة المصريين. فصار أحكم من جميع الناس. وفاق أتان الشرقيّ وهامان وكلكالِ ودردع بني مَحُول. وشاع خبره في جميع الأمم التي حوله. فلفظ ثلاثة آلاف مَثَل. وكانت تسابيحه ألف تسبيحةٍ وخمس تسابيح. وتكلّم في الأشجار من أرز لبنان إلى الزوف الذي ينبت في الحائط، ووصف البهائم والطيور والزّحاف والسمك. وكان يجتمع إلى

سليمان من جميع الشعوب ليسمعوا حكمته. وكان يقبل هدايا من كلّ ملوك الارض الذين سمعوا بحكمتِهِ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك ياسيّد. إصحاح ٣٥، عدد ٩-٢٢ (بتصرف كبير)

أعطِ الفقير بنية صالحة ولا تضطرب بصدقاتك. ليكن وجهك مبتهجًا في كلّ عطية. واقضِ بالفرح مَن لا يجازيك، لأن الله هو المجازي، وسيجازيك أضعافًا كثيرة. إمنح بنية صالحة وبيدٍ سخيةٍ لله، كما أعطاكَ. لأن مَن يعطي مسكينًا يقرض الله. ومنو (ومن هو) المجازي إلا هو. فلا تتأخر إذًا لأنه لا يرضى، لا تتكل على قرابين الظلم، لأن الله هو القاضي وليس عنده محاباة. تدخل أمامه صلوة (صلاة) المسكين ويسمع طلبة كائب الروح. لا يغفُل عن تنهّد اليتامى ويستجيب تضرّع الأرامل. يسمع مرارة نفس الفقير وصلوة (صلاة) المساكين تحني السحاب. صلوة (صلاة) المساكين تصعد إلى ما فوق السحاب وتدخل أمام ربّ العظمة. لا تجوز حتى يفحص عنها ويحكم حكمًا عدلاً. والربّ أيضًا لا يرذل ولا يترك ولا يبطل حتى ينتقم لهم من الاثمة. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٦، عدد ١-٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وفي تلك الأيام إذ تكاثرت التلاميذ تذمرت التلاميذ اليونانيون على العبرانيين، لأن أراملهم كنَّ يستخففن بخدمة كلّ يوم. فدعا الرسل الإثنا عشر محفل التلاميذ كلّهم، وقالوا لهم: ليس هو حسنًا أن نترك كلمة الله ونخدم الموائد. فافحصوا الآن يا إخوة واختاروا منكم سبعة رجال مشهود لهم وممتلئون من روح الربّ والحكمة فنوكّلهم على هذا الأمر، ونكون نحن مواظبين على الصلوة (الصلاة) وعلى خدمة الكلمة. فحسن هذا الكلام أمام الشعب كلّه. فاختاروا اسطفانوس رجلاً بارًا ممتلئًا إيمانًا وروح القدس، وفيلبوس وفراخوروس ونيقانور وطيمور وفارمانا ونيقولاوس الدخيل الانطاكي. فهؤلاء وقفوا أمام الرسل

ولما صلّوا، وضعوا عليهم اليد. وكلمة الله كانت تنمو، وعدد التلاميذ كان يكثر في أورشليم جدًّا. وشعبٌ كثيرٌ من اليهود كان يطيع الإيمان. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٨، عدد ١-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأما ذبائح الأوثان فقد نعرف أن عندنا جميعنا علمًا بها. والعلم ينفخ، والودّ يبني. وإن كان أحدٌ يظن أنه قد علم شيئًا، فإنه لم يعلم بعد كيف ينبغي له أن يعلم، وإيما إنسان أحب الله فهو معروفٌ عنده. أما أكل ذبائح الأوثان، فإننا نعرف أن الوثن ليس هو في الدنيا بشيءٍ، وأنه لا إله غير الله الواحد، ولو كانت أشياء مما في السماء والأرض تُسمَّى آلهة، كما قد توجد آلهة كثيرة وأرباب كثيرة. أما نحن فلنا إلهٌ واحدٌ، الآب الذي كلّشي (كلّ شيء) منه ونحن به. وربٌّ واحدٌ يسوع المسيح الذي كلّشي (كلّ شيء) بيده، ونحن أيضًا. ولكن ليست المعرفة في جميع الناس. إن من الناس أناسًا بنيتهم التي على الوثن حتى الآن يأكلون كذبيحة الوثن. وإذ كانت نيتهم ضعيفة تتنجّس. أما المأكل فلا يقرّبنا إلى الله، لأننا إن أكلنا لا نزداد، وإن لم نأكل لا ننقص. فانظروا إذًا لعل سلطانكم هذا يكون عثرة الضعفاء. فإن رآك أحدٌ وأنت ذو علم متكئا في بيت الأوثان، أليس أن نيته من كونه ضعيفًا تتقوّى لأكل ذبائح الأوثان. ويهلك بعلمك ذاك الضعيف الذي مات المسيح من أجله. وهكذا إن كنتم تذنبون إلى إخوتكم وتقمعون نياتهم السقيمة، فإلى المسيح تذنبون. ولذلك إن كان الطعام يشكّك أخي فلا آكل اللحم أبدًا لئلا أشكّك أخي. وبارك يا سيّد.

صعود الرّبّ (ص ٣١٢-٣١٥)

قراءة أولى من سفر الملوك الرابع، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١-١٢ب

وكان لما أراد الربّ أن يُصعد إيليا بالعجاج إلى السماء، إنطلق إيليا وأليشاع من

الجلجال. فقال إيليا لأليشاع: أقم لي ههنا لأن الربّ أرسلني إلى بيت إيل. فقال له أليشع حيٌّ هو الربّ وحيّة هي نفسك. إني لا أتركك. فانحدر إلى بيت إيل. فخرجت بنو الأنبياء الذين في بيت إيل إلى أليشع وقالوا له: أَمَا تعلم بان اليوم يأخذ الربّ سيّدك من عندك؟ فقال لهم وانا أعلم أيضًا، فاصمتوا. ثم قال إيليا لأليشع: أمكث لي هنا لآن الربّ أرسلني إلى إيريحا. فقال له أليشع: حيٌّ هو الربّ وحيّة هي نفسك. إني لا أتركك. فانطلقا إلى إيريحا، فاقترب بنو الأنبياء الذين في إيريحا إلى أليشع وقالوا له: أمَا تعلم بان اليوم يأخذ الربّ سيّدك من عندك؟ فقال لهم وأنا أعلم أيضًا، فاصمتوا. ثم قال إيليا لأليشع قِف لي ههنا لأن الربّ أرسلني إلى الأردن. فقال له أليشع: حيٌّ هو الربّ وحيّة هي نفسك. إني لا أتركك. فانطلق إثناهما. وإن خمسين رجلاً من بني الأنبياء إنطلقوا فوقفوا مقابلهما عن بعد. واثناهما قائمان على سِيف الأردن. فأخذ إيليا ملحفته فلفها وضرب بها ماءَ الأردن. فانفلق نصفين من هنا وهناك. وجاز اثناهما في اليبس. فلما جازا قال إيليا لأليشع إسأل ماذا تريد أن اصنعه لك قبل أن أُوخذ منك؟ فقال أليشع إن الروح الذي عليك يكون عليَّ مضاعفًا. فقال إيليا: لقد طلبت كثيرًا. فإن رأيتني حينما أُوخذ منك يكون لك هكذا. والآن فلا يكون لك ذلك. وفيما هما يتكلمان ويسيران وإذا بمركبة من نار وخيل من نار فرقت بينهما. فصعد إيليا بالعجاج إلى السماء. فابصرَه أليشع وصاح قائلاً: يا أبتاه، يا أبتاه، يا مركب إسرائيل وفرسانه. ولم يرَه أيضًا. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة ميخا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١٠-١٣

قوموا انطلقوا لأن ليس هذه راحة. من أجل أن النجاسة تفسد فسادًا. وفسادها يقوَى. ليتني لا أكون رجلاً ذا وحيٍ. وكنت بالحري أتكلم بالكذب. اقطر لك خمرًا وسكرًا، ويكون ذلك من قطر هذا الشعب. جمعًا أجمعك يا يعقوب وتقريبًا أقرّبك معًا يا بقايا إسرائيل. واجعله كالغنم في ضيقة وكالقطيع في مربضه المزدحم من كثرة الناس. صَعد الفاسح أمامهم وفتح الباب فجازوا. جاز ملكهم قدّامهم والربّ يرأسهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة زكريا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١-٤

ها إن يوم الربّ يأتي وينقسم نهبكِ فيكِ، وأجمع جميع الشعوب إلى أورشليم للقتال. وتؤخَذ المدينة وتُنهَب البيوت وتُفضح النساء، ويخرج نصف المدينة في السبي ونصفُه لا يُباد من المدينة. ويخرج الربّ ويحارب أولئك الشعوب كما يحارب في يوم القتال. وتقف رجلاه على جبل الزيتون المقابل أورشليم في مشرقها، وينشق جبل الزيتون نصفُه إلى المشرق ونصفُه إلى المغرب. ويكون فيه وادٍ عظيمٌ جدًّا. وينفصل نصف الجبل إلى الشمال ونصفُه إلى التيمن. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار، إصحاح ١، عدد ١-١٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. قد كتبت كتابًا أولاً يا تاوفيلا في جميع الأمور التي ابتدأ ربّنا يسوع أن يفعلها ويعلّمها، حتى إلى اليوم الذي صعد فيه من بعد أن أوصى الرسل الذين اصطفاهم بالروح القدس، أولئك الذين أراهم نفسه حيًّا من بعد أن ألّمَ بآيات كثيرة مدّة أربعين يومًا، إذ كان يتراءى لهم ويتكلّم معهم في أمر ملكوت الله. وإذ أكل معهم خبزًا، أمرهم أن لا يبرحوا من أورشليم، بل ينتظروا ميعاد الآب، ذلك الذي سمعتموه مني، بأن يوحنا عمّد بالماءِ، وأنتم تعمّدون بالروح القدس. وليس بعد أيام كثيرة إذ كانوا مجتمعين سألوه قائلين: يا سيّدنا هل في هذا الزمان تَرُدّ المُلك لإسرائيل؟ أما هو فقال لهم: ليست هذه لكم، أن تعرفوا الوقت والازمنة الذين وضعهم الآب تحت سلطانِه، ولكن إذا أقبل الروح القدس عليكم تقبلون قوّةً وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كلّ اليهودية والسامرة وإلى أقاصي الأرض. ولما قال هذه الأقوال، وإذ هم ينظرون إليه، صعدَ وقبلته سحابةٌ فتوارى عن عيونهم. وإذ كانوا متفرّسين في السماء فيما هو منطلقٌ وجدوا رجلين واقفين عندهم بلباس أبيض. فقال لهم: يا أيّها الرجال الجليليون ما بالكم قائمين ومتفرّسين في السماء؟ إن يسوع هذا الذي صعد عنكم إلى السماء، هكذا يأتي كما رأيتموه صاعدًا إلى السماء. ومن بعد ذلك رجعوا إلى أورشليم من الجبل المدعوّ بيت زيتا

الذي هو على جانب اورشليم ويبعد عنه نحو سبع غلوات. ومن بعد أن دخلوا صعدوا إلى العلّيّة التي كانوا فيها بطرس ويوحنا ويعقوب واندراوس وفيليبوس وتوما ومتى وبرتلماوس ويعقوب بن حلفى وسمعان الغيور ويهوذا بن يعقوب. هؤلاء كلّهم كانوا مواظبين معًا على الصلوة (الصلاة) بنفسٍ واحدةٍ مع نسوةٍ ومع مريم أم يسوع ومع إخوتِه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل افسوس، إصحاح ٤، عدد ١-١٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. اطلب منكم الآن أنا الأسير بربّنا أن تسيروا كما يحق للدعوة التي دُعيتم إليها بجميع تواضع الضمير والهدوء وطول الروح. وكونوا محتملين بعضكم بعضًا بالمودة وحريصين على حفظ اتفاق الروح بنطاق السلام، لكي تكونوا بجسد واحد وروح واحد كما دُعيتم برجاء دعوتكم الواحد، لأن الربّ واحد، والإيمان واحد والمعمودية واحدة، والله ابو الكلّ واحد. وهو على الكلّ وفي الكلّ وفي كلنا. وقد أعطيت النعمة لكلّ واحد منا بمقدار موهبة المسيح. ومن أجل هذا قيل: صعد إلى العلى وسَبى سبيًا، وأعطى الناس المواهب. فصعوده إذًا ما هو إلاّ أنه نزل قبلاً إلى أسافل الأرض. فذاك الذي نزل هو الذي صعِدَ أيضًا فوق السماويين كلّهم ليتمم كلّشي (كلّ شيء). وهو أعطى بعضًا أن يكونوا رسلاً، وبعضًا أنبياء، وبعضًا مبشّرين، وبعضًا رعاة ومعلمين، لكمال القدّيسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح، لكي نكون جميعنا شيئًا واحدًا بإيمان ابن الله ومعرفته. ونكون رجلاً كاملاً بمقدار قامة كمال المسيح. ولا نكون أطفالا متقلقلين ونتصرف مع كلّ ريحٍ إلى تعاليم الناس الخادعة الذين يحتالون بمكرهم ليضلوا، بل نكون صادقين بمحبّتنا ليربو كلّشي (كلّ شيء) لنا بالمسيح الذي هو الرأس ومنه يتركّب الجسد كلّه وينعقد بكلّ عرق كحسب الموهبة التي تُعطى بالمقدار لكلّ عضو لتربية الجميع ليكمل بنيانه بالمحبّة. وبارك يا سيّد.

الأحد الذي بعد الصعود (ص ٣١٦-٣١٨)

قراءة أولى من سفر الملوك الثالث، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١-٩

وسمعت ملكة سابا (سبأ) بخبر سليمان وباسم الربّ. فأتت لتجرّبه بالأمثال. فجاءت إلى أورشليم بجيش عظيم ومعها جمال حاملين طيوبًا وذهبًا كثيرًا جدًّا وجواهر كريمة. فأتت إلى سليمان الملك وامتحنته بكلّما (بكلّ ما) كان في قلبها. فظهر لها سليمان وفسّر لها كلّ شيء. ولم يخفَ عن الملك شيءٌ إلاّ وفسّره لها. فرأت ملكة سابا كلّ حكمة سليمان والبيت الذي بناه، ومواكيل مائدتهِ وجلوس عبيدهِ وقيام خدامهِ ولبوسهم. وسقاته ولبوسهم وقرابينه التي كان يصعدها في بيت الربّ. فلم يبقَ فيها روحٌ. فقالت للملك يقينًا كان الخبر الذي سمعته في أرضي عن أقوالك وحكمتك، ولم اصدّق ما بلغني حتى أتيت ورأت عيناي ذلك، وأني لم أخبّر بنصف ما عاينته، بل وجدت عندك من الحكمة والخير اكثر مما سمعت، فطوبى لنسائك وطوبى لعبيدك هؤلاء القائمين أمامك دائمًا والسامعين حكمتك. تبارك الربّ إلهك الذي رضي بك وأجلسك على منبر إسرائيل، لكون الربّ أحبّ إسرائيل إلى الأبد. قد صيّرك ملكًا لتفعل بالحكم والبرّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر امثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ٢-٩

فلكوني ناقص الرأي وليست فيّ فطنة البشر. ولم أعرف الحكمة وما تعلّمت معرفة القدّيسين قُل لي: مَن صعد إلى السماء ونزل. ومنو (من هو) القابض الريح بكفّيه؟ مَن حقَن المياه بمنديل. ومنو (من هو) الذي أقام كافة أطراف الأرض. ما هو اسمه وما هو اسم أبيه. إن كنت تعلم ذلك. جميع أقوال الله مختارة وهو يعضد الذين يتكلون عليه. لا تزد شيئًا على أقواله لئلا يوبّخك وتصير كاذبًا. شيئين اطلبهما منك. فلا تمنعهما عني قبل أن أموت. الباطل والكلام الكاذب أبعدهما عني. والفقر والغنى لا تعطني، بل امنحني كفاف عيشتي لكيلا اشبع فاكفر قائلاً

منو (من هو) الربّ. ولئلا افقر، فأسرق واحلف باسم الربّ إلهي زورًا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٠، عدد ٩-١٥

اصعدي على الجبال العالية يا صهيون المبشّرة. ارفعي صوتكِ بقوّةٍ يا اورشليم المبشّرة. ارفعي ولا تخافي. قولي لقرى يهوذا ها إلهكم، ها الربّ الإله يأتي بعزٍ وذراعه بقوّةٍ. ها اجرته معه وعمله قدامه مثل الراعي الذي يرعى قطيعه، وبذراعه يجمع الخراف، وفي حضنه يحملها ويقيت المرضعات. مَن كال الماءَ بقبضته، وقاس السماء بشبره؟ مَن كال تراب الأرض بفتره، ووزن الجبال بالمثقال والآكام بالميزان. مَن عرف ضمير الربّ أم مَن كان له صاحب مشورةٍ. بمن استشار فعلّمه وفهّمه طريق الحكم وعلّمه المعرفة وأراه طريق الفَهم. ها هوذا الأمم كنقطة الدلو وكرجحان الميزان، والجزائر كالغبار تُطرح. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار، إصحاح ٢٠، عدد ١٣-٢١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما نحن فنزلنا إلى السفينة وسرنا إلى قرب تاسوس، لأن من هناك كنا عتيدين أن نقبل بولس، لأنه كان قد أوصانا هكذا حينما انطلق في البرّ. ولما قبلناه من تاسوس حملناه في السفينة وأتينا إلى ميطولينا (ميتلانَة). وفي الغد سرنا من هناك إلى مقابل جزيرة كيوس، وفي اليوم الأخير أيضًا أتينا إلى ساموس وأقمنا في طراغوليون، وفي الغد أتينا إلى ميليطوس، لأن بولس كان قد عزّم أن يجوز الى أفسس لئلا يبطئ هناك، لأنه كان مبادرًا أن يعمل عيد البنديكستي في اورشليم إن امكنه. وأرسل من ميليطوس فاحضر مشايخ بيعة افسس. فلما جاؤوا إليه قال لهم: أنتم تعلمون بأني من أول يوم دخلت اسيّا، كيف كنت معكم كلّ الزمان، إذ كنت اعبد الله بالتواضع الكثير وبالدموع والبلايا التي كانت تهيج عليّ بمكر اليهود. ولم اتهاون بشيء مما كان ينبغي لنفوسكم، لكي اكرز لكم واعلّمكم في الأسواق والبيوت، إذ كنت أناشد اليهود واليونانيين على التوبة إلى الله، والإيمان بربّنا يسوع المسيح. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس، إصحاح ١، عدد ١٥-٢٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من أجل هذا إني منذ سمعت إيمانكم بربّنا يسوع المسيح ومحبتكم لجميع القديسين، لم افتر من الشكر عنكم والذكر لكم في صلواتي، لكي يعطيكم إله ربّنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والبيان بمعرفته، وتستنير أعين قلوبكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه بالقدّيسين. وما هو فضل عظمة قوّته بنا نحن المؤمنين، كفعل قوّة قدرته الذي صنعَهُ بالمسيح، إذ أقامَه من بين الأموات وأجلسَه من عن يمينه في السماء، فوق كلّ الأرباب والسلاطين والقوّات والسادات، وفوق كلّ اسم يُسَمَّى، لا في هذا العالم فقط بل وفي العتيد أيضًا. واخضع تحت قدميه كل شيء، وإياه الذي هو فوق الكلّ جعلَ رأسًا للكنيسة التي هي جسدُهُ، ليكون مكمّلاً كلاً بكلٍّ. وبارك يا سيّد.

احد العنصرة (ص ٣١٨-٣٢١)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ١٠-٢٠أ

فقال الربّ لموسى: إنطلق إلى الشعب وطهّرهم اليوم وغدًا، وليغسلوا ثيابهم ويكونوا مستعدين إلى اليوم الثالث، من أجل أن في اليوم الثالث يهبط الله أمام الشعب كلّه على طورسينا. فناشد الشعب وقل لهم: احذروا أن تصعدوا إلى الجبل، ولا تدنوا إلى اذيالهِ. وكلّ من اقترب إلى الجبل يُقتَل. ولا يقربُه أحدٌ بيده، بل رجمًا يُرجم، ويُرمى رميًا دابةً كان أم إنسانًا لا يحيا. ومتى سكتت أصوات البوق يحلّ لكم أن تصعدوا إلى الجبل. فانحدر موسى من الجبل إلى الشعب، وطهّرهم وغسلوا ثيابهم، ثم قال موسى للشعب: كونوا مستعدين إلى اليوم الثالث، ولا تقربوا نساءكم. فلما كان اليوم الثالث عند الصباح، كانت أصوات البروق وسحابة عظيمة كانت على الجبل، وكان صوت البوق قويًّا جدًّا. ففزع الشعب الذي كان في المحلّة. فأخرج موسى الشعب من المحلّة إلى لقاء الله. فقاموا عند ذيل الجبل وكان طورسينا كلّه يدخّن، لأن الربّ هبط عليه بالنار، وصعد دخانه مثل دخان الأتون. وكان الجبل كلّه مخيفًا جدًّا. وكان صوت البوق يمرّ ويشتدّ جدًّا. فكان موسى يتكلّم والله يُجيبُهُ بالصوت. وهبط الربّ على طورسينا إلى رأس الجبل. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الثالث، إصحاح ١٩، عدد ٩-١٣ب

فدخل إيليا مغارة وبات هناك. فكان عليه قول الربّ قائلاً: ماذا تصنع هنا يا إيليا؟ فقال غيرةً غرت للربّ الإله القويّ. لكون بني إسرائيل تركوا عهدك وهدموا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيوف، وبقيت أنا وحدي، وهم يطلبون نفسي. فقال له: اخرج فقم في الجبل أمام الربّ. وها الربّ مع ريحٍ عظيمةٍ منيعة تشقّق الجبال وتكسر الصخور أمام الربّ. ولكن ليس الربّ في الريح. ومن بعد الريح زلزلة، ولكن ليس الربّ في الزلزلة. ومن بعد الزلزلة نارٌ، ولكن ليس الربّ في النار. ومن بعد النار صوت كلامٍ ليّن. فلما سمع إيليا لفّ وجهه بردائهِ وخرج. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة يوال (يوئيل)، وبارك ياسيّد. إصحاح ٢، عدد ٢٣-٣٢

ابتهجوا وافرحوا بالربّ إلهكم يا بني صهيون، لأنه يعطيكم طعام العدل، وينّزل لكم المطر البكّير واللّقيس كما كان قديمًا. فتمتلئ البيادر حنطةً وتفيض المعاصر خمرًا وزيتًا. واعوضكم عن السنين التي اكلهنّ الجراد الطائر والزحاف والصرصور والجُندب. قوّاتي العظيمة التي أرسلتها عليكم. فتأكلون وتشربون وتسبّحون اسم الربّ إلهكم، الذي صنع معكم العجائب. ولا يخزى شعبي إلى الدهر. وتعلمون أني في وسط إسرائيل أنا الربّ إلهكم وليس آخر غيري. ولا يخزى شعبي إلى الدهر. ومن بعد هذه أفيض روحي على كلّ ذي لحم، ويتنبأ بنوكم وبناتكم، شيوخكم يحلمون الأحلام، وشبّانكم يرون المناظر، وعلى العبيد والإماءِ أفيض روحي في تلك الأيام. وأصنع آياتٍ في السماء والأرض. دمًا ونارًا وبخار دخان. الشمس تنقلب إلى الظلمة والقمر إلى الدم. قبل أن يأتي يوم الربّ العظيم والمخيف، وكلّ مَن يدعو باسم الربّ يخلص، لأن الخلاص يكون في جبل صهيون وفي أورشليم كما قال الربّ للمتخلصين الذين دعاهم الربّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٩، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإذ كان افِلو (أبُلوس) في قرنثية طاف بولس في البلدان العالية، وأقبل إلى أفسس. فطفق يسأل التلاميذ الذين وجدهم هناك. هل قبلتم الروح القدس منذ آمنتم؟ فأجابوه قائلين: ولا سمعنا أن الروح القدس موجودٌ. فقال لهم: وبماذا اعتمدتم؟ قالوا له: بمعمودية يوحنّا. فقال لهم بولس: إنّ يوحنّا عمّد الشعوب بمعمودية التوبة إذ كان يقول: أن يؤمنوا بالذي يأتي بعده الذي هو يسوع المسيح. فلما سمعوا هذا اعتمدوا باسم ربّنا يسوع المسيح. فوضع بولس اليد عليهم، فاقبل الروح القدس عليهم وكانوا يتكلّمون بلسانٍ لسان، ويتنبأون. وكان جميع القوم اثني عشر رجلاً. فدخل بولس المجمع وكان يتكلّم علانية ثلثة أشهر مقنعًا بأمر ملكوت الله. فاناسٌ منهم كانوا يتعصبون ويماحكون شاتمين طريق الله أمام محفل الجموع. حينئذٍ ابتعد بولس عنهم وميّز التلاميذ منهم. وكان يتكلّم معهم

كلّ يوم في مدرسة رجل يُدعى طورانيوس (تيرنّس). وهذا كان مدة سنتين حتى سمع كلمة الربّ جميع الساكنين في أسيّا من اليهود والحنفاء. وكان الله يجري على يدي بولس قوّات عظيمة، حتى أن من الثياب التي كانت على جسمه مثل عمائم ورُقع كانوا يأتون بها ويضعونها على المرضى. فكانت الأمراض تفارقهم والشياطين تخرج أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل افسس. إصحاح ٣، عدد ١٣-٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن أجل هذا أسأل أن لا اضجر في شدائدي التي من أجلكم، لأن هذا مجدكم. واجثو على ركبتيّ لأبي ربّنا يسوع المسيح الذي منه تُسمَّى كلّ أبوّة في السماء والأرض، أن يعطيكم كغنى مجده حتى تتأيدوا بالقوّة بروحه لكيما يحلّ المسيح في إنسانكم الباطن بالإيمان وفي قلوبكم بالمحبّة. إذ يكون أصلكم وأساسكم وثيقًا لكي تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القدّيسين ما هو العلو والعمق والطول والعرض. وتعرفوا عظم معرفة محبّة المسيح. وتمتلئوا بكلّ ملء الله القادر أن يفعل بنا أفضل من كلّ شيء، وافضل مما نطلبه ونفتخر به حسب قوّته التي تفعل بنا. فله المجد في كنيسته بيسوع المسيح في جميع أحقاب الدهور. أمين. وبارك يا سيّد.

اثنين العنصرة (ص ٣٢١-٣٢٣)

قراءة أولى من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ٢٤ب-٢٩

فجمع موسى سبعين رجلاً من شيوخ الشعب وأقامهم حول القبّة. ثم نزل الرّبّ بالغمام وكلّمه. ونقّص من الروح التي عليه فوضعها على السبعين رجلاً الشيوخ. فلما حلّت الروح عليهم تنبأوا ولم يزدادوا. وكان قد تبقّى رجلان في المحلّة. اسم الواحد الداد والآخر ميداد. فحلّت الروح عليهما لأنهما كانا ممّن قد كُتب. ولم

يأتيا إلى القبّة، فتنبأا في المحلّة. فأسرع غلامٌ وأخبر موسى قائلاً له: هوذا الداد وميداد يتنبأن في المحلّة. فأجاب يشوع بن نون خادم موسى من صبائه وقال: امنعهما يا موسى سيّدي؟ فقال له موسى: لا تغار لي، ليت الشعب كلّه يتنبأ ويهبهم الله روحه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١-١٠

فأخذ صاموئيل قرن الدهن فصبّه على رأس شاول وقبّله قائلاً له: هوذا قد مسَحكَ الرّبّ مدبّرًا لوراثته. فإذا ما انطلقت اليوم من عندي تجد رجلين على قبر راحيل في تخوم بنيامين في صلصاح. فيقولان لك: إن الأتن التي انطلقت في طلبها قد وُجدت. وان أباك ترك همّ الأتن وهو خايف عليكما قائلاً: ماذا اصنع بأمر ابني. وإذا جُزت أيضًا من هناك وانتهيت إلى بُطم تابور، تصادف هناك ثلاثة رجال يصعدون إلى الله في بيت إيل. الواحد حامل ثلثة اجدية، والآخر ثلثة أرغفة خبز، والآخر زق خمر. فيسلّمون عليك ويعطونك رغيفين خبزًا. فتأخذهما من أيديهم. ومن بعد ذلك تأتي إلى رابية الله حيث هناك قائمةُ الفلسطيني. وإذا انتهيت إلى هناك إلى القرية تصادف صفَّ الأنبياء وهم منحدرون من بيم، وأمامهم قيثارات وكنارات ومعازف ودفوف، وهم يتنبأون. فتحل روح الرّبّ عليك وتتنبأ معهم، وتتغير رجلاً آخر. فإذا ما أتت عليك هذه الأيات، إفعل حينئذٍ ما يصعد بيدك، لأن الله معك. ثم انزل أمامي إلى الجلجال، فإني أنا سوف أنزل إلى هناك لتصعد الضحايا وتذبح الذبائح الكاملة، وتمكث سبعة أيام إلى ما اجيء أنا إليك واخبرك بالذي تفعل. وكان لما حوّل ظهره شاول لينطلق من عند صاموئيل غيّر الله له قلبًا آخر. فجاءت عليه ذلك اليوم هذه الأيات كلّها. فأتى حتى إلى الرابية، وإذا بصف الأنبياء استقبله، فحلّ عليه الله وتنبأ بينهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١-٨

يا قضاة الأرض حبّوا العدل وتفطنوا في الربّ بالخيرات، واطلبوه بسذاجة

القلب. لأنه يوجد عند الذين لا يجرّبونه، ويظهر للذين يصدّقونه. إن الأفكار الرديئة تُبعد من الله، والقوّة المُختبرة توبّخ الجهّال، لكون الحكمة لا تدخل في النفس المتلطّخة بالرذائل. ولا تسكن في الجسم الجريم الخطايا، لأن الروح قدّوسٌ وذو ادبٍ. يهرب من الغش، ويبعد من أفكار الذين لا معرفة لهم. ويوبّخ كلّ ظالم يأتي. إن روح الحكمة يودّ الناس ولا يبرّر الشعب المجدف من شفتيه، لكون الله شاهداً على الكِلى والقلوب، ورقيبًا صادقًا وسامعًا لسان الإنسان، لأن روح الرّبّ قد ملأ المسكونة، والضابط الجميع بالمعرفة قد حوى صوتها. فمن أجل هذا لا يختفي عنه الإنسان المتكلّم ظلمًا، ولا يفلت من القضاء المؤدّب. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٠، عدد ٣٤-٤٨ + ١١: ١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ففتح بطرس فاه وقال: إني قد علمت بالحقيقة أن الله لا يأخذ بالوجوه، ولكن في كلّ أمّةٍ مَن يتقّي الله ويعمل البرّ يكن مقبولاً عنده. إن الكلمة التي أرسلها لبني اسرائيل وبشرهم بالسلام والإيمان بواسطة يسوع المسيح هذا هو ربّ الكلّ، وأنتم تعلمون أيضًا بالكلمة التي كانت في كلّ اليهودية التي ابتدأت من الجليل من بعد المعمودية التي بشّر بها يوحنّا عن يسوع الذي من الناصرة الذي مَسَحَه الله بالروح القدس والقوّة وهو الذي كان يجول ويشفي اولئك الذين قُهروا من الشرير، لأن الله كان معه، ونحن شهوده على كلّما (كلّ ما) فعله في جميع أرض يهوذا وأورشليم. فهذا نفسه علّقه اليهود على خشبة وقتلوه، وإياهُ أقام الله بعد ثلثة أيام. وأعطاه أن يظهر علانيةً، ليس لجميع الشعب، لكن لنا نحن الذين أُصطفِينا لنكون شهودًا له، وقد أكلنا معه وشربنا بعد قيامته من بين الأموات. وأوصانا أن ننادي الشعب ونشهد بأن هذا هو الذي أُفرز من الله ديانًا للأحياء والأموات، وقد شهدت عليه جميع الأنبياء بأن كلّ من يؤمن باسمه يقبل غفران الخطايا. وفيما كان بطرس يخاطبهم بهذا الكلام، حلّ الروح القدس على جميع الذين سمعوا الكلمة. فبهت وتعجب الإخوة المختونون الذين أتوا معه، إذ قد فاضت موهبة الروح القدس على الأمم أيضًا. وكانوا يسمعونهم يتكلمون بالألسنة جميعها،

ويعظمون الله. فقال لهم سمعان لعل يستطيع أحدٌ يمنع الماء لئلا يتعمد هولاءِ الذين قد قبلوا الروح القدس مثلنا. فأمرهم حينئذٍ أن يعتمدوا باسم ربّنا يسوع المسيح، وطلبوا منه أن يمكث عندهم أيامًا.

فسمع الرسل والإخوة الذين في اليهودية، بأن الأمم قد قبلوا كلمة الله أيضًا. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٢، عدد ١٠-١٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما نحن فقد اعلن لنا الله بروحه، لأن الروح يفحص كلشي (كلّ شيء) وأعماق الله أيضًا. فأي إنسان يعرف ما في الإنسان إلاّ روح الإنسان الذي فيه. وهكذا أيضًا لا يعرف أحدٌ ما في الله إلاّ روح الله. أما نحن فلم نأخذ روح هذا العالم، بل الروح الذي من الله لنعرف المواهب التي وُهِبَت لنا من الله. وهذه الأشياء التي ننطق بها ليست بتعليم كلام حكمة الناس، لكن بتعليم الروح. وقد نقايس الروحيات للروحيين. أما الإنسان الحيواني فلا يقبل الروحيات لأنها له جهالة. ولا يستطيع يعرف أنه يدان بالروح. وأما الروحيُّ، فإنه يدين كلّ شيء وهو لا يُدان من أحد. ومنو (من هو) الذي يعرف ضمير المسيح لكي يُعلّمه. أما نحن فلنا ضمير المسيح. وبارك يا سيّد.

أحد الثالوث الأقدس (ص ٣٢٤-٣٢٦)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ١-٨ب

وتراءى الربّ لإبراهيم في بلّوط مِمرا وهو جالسٌ في باب الخيمة عند ما حمي النهار. فرفع عينيه وإذا بثلثة رجال قيامًا فوقه. فلما نظرهم مضى إلى لقائهم من باب الخيمة وسجد على الأرض قائلاَ: إن كنت وجدت رحمة بعينيك، يا ربّ، فلا تتجاوز عبدك. فإني آتي بقليل من الماءِ واغسل أرجلكم. فاستريحوا تحت الشجرة

وتناولوا كسرة خبز وأسندوا قلبكم. وبعد ذلك تجوزون، لأنه لذلك جزتم على عبدكم. فقالوا له: اصنع هكذا كما قلت. فأسرع ابراهيم ومضى إلى الخيمة إلى عند ساره وقال لها: أعجني عاجلاً ثلثة أكيال قمحًا سميدًا واصنعيه مَلَّةً. وهو انطلق نحو البقر، فأخذ عجلاً سمينًا وجيّدًا، وأعطاه للغلام واستعجله ليصلحه. ثم أخذ سمنًا ولبنًا والعجل الذي هيّأه فوضع قدامهم. وكان هو واقفًا أمامهم تحت الشجرة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٩-١٥

وكلّم الربّ موسى وقال له: قد صعد اليَّ صراخ بني اسرائيل. ورأيت أيضًا الضيق الذي يضايقهم به المصريون. فهلمّ الآن فأرسلك إلى فرعون وأخرج شعبي بني اسرائيل من مصر. فقال موسى لله: منو (من هو) أنا حتى أذهب إلى فرعون وأخرج بني اسرائيل من مصر؟ فقال له الله: أنا أكون معك. وهذه علامةٌ بإني أنا أرسلك. إنك إذا أخرجت الشعب من مصر فتعبدون الله على هذا الجبل. فقال موسى لله: هوذا أنا أذهب إلى بني اسرائيل وأقول لهم: إن الربّ إله آبائكم أرسلني إليكم. فإن قالوا لي ما اسمه، ماذا أقول لهم؟ فقال الله لموسى: إهِيه أشِر إهِيه (أنا هو الكائن). ثم قال له هكذا تقول لبني اسرائيل: إهِيه أرسلني إليكم. وقال الله أيضًا لموسى: هكذا تقول لبني اسرائيل. إن الرّبّ إله آبائكم إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم. هذا اسمي إلى الأبد. وهذا ذكري إلى جيل الأجيال. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١-٨

وفي السنة التي مات فيها عوزيا الملك، رأيت الرّبّ جالسًا على كرسيٍّ عالٍ، وأسفل أذياله قد ملأ هيكله. والسرافيم قيامًا فوقه. ولكلٍّ منهم ستة أجنحة، بإثنين يسترون وجوههم، وبإثنين يخفون أرجلهم، وبإثنين يطيرون. ويصرخ هذا لهذا قائلين: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ. الربّ القويّ المملوءة الأرض كلّها من مجده. وأرتجّت أعتاب الأبواب من الصوت الصارخ، وامتلأ البيت دخاناً. فقلت أنا الويل

لي. إنني متحيّرٌ لكوني رجلاً دنس الشفتين وساكنًا فيما بين شعبٍ شفاهه دنسة. وقد رأت عيناي الملك الربّ القويّ. فطار إليّ واحدٌ من السارافيم وبيده جمرةٌ قد اتخذها من المذبح بالكلبتين، ولمس فمي وقال لي: ها قد لَمست هذه شفتيك لينزع إثمك وتترك خطاياك. وسمعت صوت الربّ قائلاً: مَن أرسِل ومَن يمضي لنا. فقلت: هاأنذا، فأرسلني. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٥، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. كلّ مَن يؤمن أن يسوع هو المسيح، فهو مولودٌ من الله. وكلّ مَن يحبّ الوالد، فيحبّ المولود منه أيضًا. وبهذا نعلم أننا نحن أبناء الله متى ما أحببنا الله وعملنا بواصاياه، لأن هذا هو حبّ الله: أن نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست بثقيلة، لأن كلّ مولود من الله يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي غلبت العالم، أي أماتنا. فمنو (فمن هو) الذي يغلب العالم إلا ذاك الذي يؤمن بأن يسوع هو ابن الله. هذا الذي جاءَ بالماء والدم يسوع المسيح، ليس بالماءِ فقط بل بالماءِ والدم. والروح يشهد لأن الروح هو الحق. إن الشهود في السماء ثلثة: الآب والكلمة والروح القدس. والثلاثة شيءٌ واحدٌ. والشهود في الأرض ثلثة: الروح والماء والدم. والثلاثة بواحد. فإن كنا نقبل شهادة الناس فبكم هي شهادة الله العظيمة؟ وهذه هي شهادة الله التي شهدها على ابنه. فكلّ مَن يؤمن بابن الله فله هذه الشهادة في نفسه. وكلّ مَن لم يؤمن بالله فقد جعله كاذبًا، لكونه لم يصدّق الشهادة التي يشهدها الله على ابنه. وهذه هي الشهادة: إن الله أعطانا الحيوة (الحياة) الدائمة وهذه الحيوة (الحياة) هي بابنه. فمن كان متمسكًا بالابن، فهو متمسكٌ بالحيوة (بالحياة) أيضًا. ومَن لم يكن متمسكًا بابن الله فليس له حيوة (حياة). وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١١، عدد ٢٥-٣٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنا أحبّ يا إخوتي أن تعرفوا هذا السر لئلا تكونوا

حكماء برأي نفسكم ، لأن عما القلب صار لبني اسرائيل من أين يسير إلى أن يدخل ملء الشعوب ، وحينئذٍ يحيا اسرائيل جميعه كما كُتب. إنه يأتي من صهيون مخلّص ويصرف الإثم عن يعقوب. وحينئذٍ يكون لهم الميثاق من عندي حينما أغفر لهم خطاياهم. أما بالإنجيل فهم أعداء من أجلكم. وبالانتخاب فهم أحبّاء من أجل الآباء. وليس يرجع الله بموهبته ودعوته. وكما أنكم لم تكونوا تطيعون الله قديمًا، وقد رحِمتم الآن من أجل معصية اولئك ، هكذا هؤلاءِ أيضًا لم يطيعوا الآن الرحمة التي عليكم ، لتكون الرحمة أيضًا. فحبس الله كلّ أحد تحت المعصية ليترحّم على الناس جميعهم. فيا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه ، الذي لا يمس احدٌ أحكامه ، ولا تُقتفى سُبُله. منو (من هو) الذي عرف ضمير الرّبّ. أم من كان له صاحب مشورة. أو مَن تقدم فاعطاه شيئًا ثم أخذه منه. لأن الأشياء كلّها منه والكلّ به ، والكلّ بيده. فله التسابيح والبركات إلى أبد الآبدين. أمين. وبارك يا سيّد.

عيد القربان المقدّس (ص ٣٢٦-٣٣٠)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٦، عدد ٤-١٥

فقال الربّ لموسى: إني ممطر لكم خبزًا من السماء. فليخرج الشعب ويلتقطوا طعام يوم فيوم ، لكيما أجرّبهم ، هل يسلكون بنواميسي أم لا. وليعدّوا ما يأتون به في اليوم السادس. وليكن ضِعف ما يلقطونه كلّ يوم. فقال موسى وهرون لجميع بني اسرائيل عند المساء تعلمون أن الرّبّ أخرجكم من مصر. وبالغداة ترون مجد الربّ، لأنه قد سمع تذمّركم على الربّ. ونحن أي شيء نحن حتى أنكم تتذمرون علينا. ثم قال لهم موسى يعطيكم الرّبّ عند المساء لحماً لتأكلوا. وبالغداة خبزًا لتشبعوا لكونه سمع تذمّركم عليه. ونحن أي شي نحن. إنكم لستم تتذمرون علينا بل على الربّ. ثم قال موسى لهرون: قُل لجماعة بني اسرائيل كلّها: اقتربوا أمام الربّ لأنه سمع تذمّركم. ولما كان هرون يكلّم جماعة بني اسرائيل كلّها ، ارتدّوا إلى البريّة، وإذا بمجد الرّبّ تراءى في السحاب. فقال الربّ لموسى: قد سمعت

تذمّر بني اسرائيل، فقُل لهم: عند غروب الشمس تأكلون لحمًا، وبالغداة تشبعون خبزًا، وتعلمون أني أنا الربّ إلهكم. فلما كان المساء إرتفعت السلوى فغطّت المحلّة. وبالغداة كان الندا حول المحلّة. ولما ارتفع الندا فإذا على وجه الأرض شيءٌ رقيقٌ مقشورٌ مغشًّى بالجليد على الأرض، فرآه بنو اسرائيل وقال الرجل لأخيه ما هذا، لأنهم لم يكونوا يعلمون ما هو. فقال لهم موسى: هوذا الخبز الذي اعطاكموه الربّ لتأكلوه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢١، عدد ١-٦أ

وأتى داود إلى نوبا إلى احيملك الحبر. تعجب أحيملك من لقاءِ داود وقال له: لماذا جئت وحدك؟ وليس أحدٌ معك. فقال داود لأحيملك الكاهن. إن الملك أمرني بشيء وقال لي لا يعلم احدٌ بما أرسلتك به وأمرتك عنه. أما الفتيان فقد أريتهم مكانًا مستورًا ومخفيًا. والآن أي شيء تحت يدك. فإن كان خمسة من الخبز فادفع لي، أو مهما يوجد. فأجاب الكاهن وقال لداود: ليس عندي خبزٌ يحل أكله سوى خبز القدس ههنا. إن كان الفتيان يحفظوا أنفسهم خصوصًا من النساء. فأجاب داود وقال للكاهن: إن القربان يحل لنا من أمس وأول أمس، من حين خرجت أنا وها أوعية الغلمان طاهرة ولو كانت الطريق نجسة لكنهم قد تقدّسوا اليوم بالأوعية. وأعطاه الكاهن خبز القدس لأنه لم يكن هناك خبزٌ سوى خبز الوجوه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٦، عدد ٢٠-٢٩

قد اطعمت شعبك يا ربّ طعام الملائكة وأرسلت لهم من السماء خبزًا مُعَدًّا بلا تعب، له كلّ لذّة والتذاذ كلّ مذاقة، لأن جوهرك أظهر الحلاوة لأولادك طاهرًا. وخَدَمَتهُم نظير شهواتهم. فكان يخدم اكمال شهوة كلّ واحد. وأبدا الثلج والجليد مع النار ولم يذوبا، ليعرفوا أن أثمار الأعداء أبادتها النار، إذ كانت تتوقد في البرد. وفيما بين أحجار البرد والمطر أعطيت مناجل، لكيما تتميز الصديقون ولا ينسون

قوّتك، لأن البريّة كلّها خادمةً لك. فتمتد لعقابٍ يُرسل على الظالمين، وتتكرم لإحسان يصل إلى المتوكلين عليك. فلهذا كانت تنقلب إلى كلّ شيء خادمة موهبتك وتوّزع لكلّ أحد حسب مشيئته. ليعلم البنون الذين يحبّهم الرّبّ بأن الإنسان لا تجدوه أجناس الأثمار، بل قولك يحفظ المؤمنين به. مرّات كثيرة أتت النار ولم ينضرّوا، والذي لم تفسده النار فحين أشرقت الشمس بحرارتها ذاب سريعًا، ليكون معلومًا بان الشمس أيضًا قائمةٌ بالشكر، وباشراق نورها تسبق إليك. إن رجاء الاشرار يذوب كالجليد الشتوي ويسيل كماءٍ غير نافع. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنّا الرسول الأولى. إصحاح ١، عدد ١-١٠ + ٢: ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. نبشركم بذلك الذي كان من البدء، ذاك الذي سمعناه ورأيناه بأعيننا وعاينّاه ولمسناه بأيدينا، ذاك الذي هو كلمة الحيوة (الحياة). إن الحيوة (الحياة) قد ظهرت وعاينّاها. فنحن نشهد ونبشركم بالحيوة (الحياة) الدائمة التي كانت عند الآب وظهرت لنا. فذاك الذي رأيناه وسمعناه نخبّركم به، لتكون لكم شركةٌ معنا. أما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. وإنما نكتب لكم بهذه الأشيا، ليكون فرحنا فيكم كاملاً، وهذه هي البشارة التي سمعناها منه، والآن نبشركم بها. أي أن الله نورٌ وليس فيه شيءٌ من الظلمة. فإن قلنا أن لنا معه شركة وسلكنا في الظلمة، فإننا كاذبون وغير سالكين بالحق. وإن كنا نسلك في النور كما هو في النور، فلنا شركةٌ مع بعضنا بعض. ودم يسوع ابنه يطهّرنا من جميع خطايانا. وإن قلنا أن ليس لنا خطيئة نطغي نفسنا ولا حق فينا. وإن كنا نعترف بخطايانا فهو صادقٌ وبارٌ يغفر لنا خطايانا. ويطهّرنا من إثمنا كلّه. وإن قلنا أننا لم نخطِ نجعله كاذبًا وكلمته ليست فينا.

أيها الأبناء، أكتب لكم بهذا لئلا تخطئوا. فإن اخطأ أحدكم فلنا شفيعٌ عند الآب وهو يسوع المسيح البار، لأنه هو الغفران بدل خطايانا. وليس بدلنا نحن فقط، بل بدل العالم كلّه أيضًا. وبهذا نعلم بأننا قد عرفناه، أي إذا حفظنا وصاياه.

إن من يقول بأني قد عرفته ولم يحفظ وصاياه، فإنه كاذبٌ وليس فيه صدقٌ. أما من يحفظ كلمته ففي هذا تكمل محبّة الله حقًا. فبهذا نعلم بأننا نحن فيه. إن من يقول بأنني فيه يجب عليه أن يسير بحسب سيرته. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل القورنثيين. إصحاح ١٠، عدد ١٤-٣٣ + ١١: ١-٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن أجل هذا يا أحبّائي اهربوا من عبادة الأوثان. أقول كما يُقال للحكماء. فاقضوا أنتم ما أقوله. فكأس الشكر تلك التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح، وذاك الخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح؟ وكما أن ذاك الخبز واحدٌ الآن، هكذا نحن بأجمعنا جسد واحد. وكلنا نتناول من ذاك الخبز الواحد. انظروا إلى آل اسرائيل الجسديين، أليس أن الذين كانوا يأكلون الذبائح كانوا شركاء المذبح. فماذا أقول الآن، إن الوثن شيءٌ أو ذبيحة الوثن شيءٌ، كلا. غير أن الذي يذبحه الحنفاء، إنما يذبحونه للشياطين لا لله. ولست أريد أن تكونوا شركاء للشياطين. ولن تستطيعوا أن تشربوا كأس ربّنا وكأس الشياطين. ولن تقدروا ان تشتركوا بمائدة ربّنا وبمائدة الشياطين. أو عسانا نغار غيرة لربّنا، فهل نحن أقوى منه. قد يحل لي كلّشي (كلّ شيء) ولكن ليس كلّشي (كلّ شيء) ينفع. كلّشي (كلّ شيء) مباح لي ولكن ليس كلّشي (كلّ شيء) يبني. فلا يطلب أحدٌ منكم ما هو لنفسه فقط، بل ما هو لصاحبه أيضًا. وكلّما يُباع في المجزر فكلوه بلا فحص عنه من أجل النيّة. لأن الأرض بكمالها للرّبّ. فإن دعاكم أحد الحنفاء وأحببتم أن تنطلقوا معه، فكُلوا من كلّما (كلّ ما) يوضع قدامكم بلا فحص من أجل النيّة. فإن قال لكم أحدٌ هذه ذبيحة الأوثان فلا تأكلوا من أجل القائل لكم ومن أجل النيّة. ولست اعني نيّتكم بل نيّة القائل. ولماذا تدان حرّيّتي من نيّة آخرين. وإذا كنت أنا بالنعمة اتصرف، فلماذا يُفترى على ما انا اشكر. فإن اكلتم الآن أو شربتم أو صنعتم شيئًا، فافعلوا كلّشي (كلّ شيء) لتمجيد الله. وكونوا بلا عثرة لليهود وللأمم ولجماعة الله. كما أني أيضًا قد ارضي كلّ أحد في كلشي (كلّ شيء). ولا أطلب ما هو منفعة لي، بل ما هو منفعة الكثيرين لكي يحيوا.

فتشبّهوا بي كما أنا اتشبّه بالمسيح أيضًا. وإني لأمدحكم يا إخوتي لأنكم تذكرونني في كلّ شيء، وأنكم متمسكون بالوصايا كما اودعتكموها. وبارك يا سيّد.

الأحد الذي ما بين ثمانية أيام عيد القربان المقدس (ص ٣٣٠-٣٣٢)

قراءة أولى من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ٣ب-٨

فقالت مشايخ اسرائيل كيف أن الرّبّ كسرنا اليوم أمام الفلسطيّني. فلنأتِ بتابوت عهد الربّ الصباؤوت من شيلو فيسير بيننا ويخلّصنا من أيدي أعدائنا. فأرسل الشعب إلى شيلو وحملوا من هناك تابوت عهد الربّ الصباؤوت الجالس على الكاروبيم. وكان ابنا عالي الأثنان حفني وفنحاس مع تابوت عهد الربّ. فلما جاءَ تابوت عهد الربّ إلى العسكر، هتف جميع اسرائيل هتافًا عظيمًا وارتجّت الأرض. وسمع الفلسطيون صوت الهاتف، فقالوا ما هذا صوت الهاتف في عسكر العبرانيين. فعلموا أن تابوت عهد الرّبّ قد أتى إلى العسكر. فخاف الفلسطيون وقالوا قد أتى الله إلى العسكر. فالويل لنا إنه لم يكن مثل هذه من أمس، وأول أمس. فالويل لنا من ينجّينا من يدي الله القويّ الذي ضرب مصر جميعها بكلّ الضربات. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ١-١٢

الحكمة ابتنت بيتًا وأقامت فيه سبعة أعمدة. ذبحت ضحاياها ومزجت خمرها وأعدّت مائدتها، وأرسلت عبيدها ينادون على الروابي قائلين: مَن كان طفلاً فليأتِ إليَّ. ومَن كان رأيه ناقصًا أقول له: هلمّوا كلوا من خبزي، واشربوا من خمري الذي مزجته. أبعدوا عنكم غباوة عقلكم واحيوا. وافطنوا في الطريق المستقيم. مَن يؤدّب الشرّير يأخذ له هوانًا. ومَن يوبّخ الأثيم يخترع العيب لذاته. لا توبّخ الشرّير

لئلا يمقتك؟ لكن وبّخ الحكيم فيودّك. أعطِ الحكيم حجّةً فيكون اوفر حكمةً. عرّف الصدّيق فيزيد على تعليمه. رأس الحكمة مخافة الربّ، وعلم الصدّيقين فطنةٌ، لأن بها تكثر أيامك وتتزايد لك سنو الحيوة (الحياة). يا بني إن كنت حكيمًا فلنفسك ولأحبّائك. وإن كنت شرّيرًا فلذاتك وحدك. وبارك.

قراءة ثالثة من نبوءة ملاخيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ٦-١١

إن الابن يكرم أباه والعبد يوقر سيده. فإن كنت أنا أبًا، فأين اكرامي. وإن كنت أنا سيّدًا فأين مخافتي يقول الربّ القويّ لكم يا أيها الكهنة الذين تهينون اسمي وتقولون بماذا أهنّا اسمك. إنكم تقدّمون على مذبحي خبزًا دنسًا وتقولون بأي شي دنّسناك. عندما تقولون أن مائدة الربّ حقيرة، إن كنتم تقدّمون أعمى للذبيحة أليس هذا شرًّا. وإن قدّمتم أعرج وضعيفًا أليس هو سوءًا. قدّمه لقائدك هل يرضى منك أو يأخذ بوجهك يقول الربّ القويّ. فالآن تضرّعوا أمام الربّ ليرحمنا، لأن هذا كان من ايديكم فلا آخذ بوجوهكم يقول الربّ القويّ. مَن هو فيكم الذي يغلق بابي. لا تقدّموا على مذبحي مجانًا. إني لا أرضى بكم يقول الربّ القويّ، ولا اقبل منكم قربانًا. لأن من مشارق الشمس إلى مغاربها عظيم هو اسمي في الأمم. وفي كلّ مكان يضعون البكورات ويقرّبون لاسمي قرابين مطهّرة لكون اسمي عظيمًا بين الشعوب يقول الربّ القويّ. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٠، عدد ٦-١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما نحن فخرجنا من فيليفوس مدينة الماكيدونيين بعد أيام الفطير، وسرنا في البحر. فأتينا إلى طراوس بخمسة أيام ولبثنا هناك سبعة أيام. وفي اليوم الأحد إذ كنا مجتمعين لنكسر الأوخارستيا، كان بولس يخاطبهم لأنه كان عتيدًا أن يخرج من الغد. فأطال الكلام حتى نصف الليل. وكانت هناك في تلك العلية التي كنا مجتمعين فيها مصابيح نار كثيرة. وكان شاب اسمه اوطيكوس جالسًا في كوّة يسمع. فغرق بنوم ثقيل حينما كان بولس قد أطال الكلام، فوقع

في نومه من ثلث طبقات، فحُمل ميتا. فانحدر إليه بولس وسقط عليه وعانقه، ثم قال لهم: لا تجزعوا لأن نفسه باقية فيه. ولما صعد كسر الخبز وأطعمه. ومكث يتكلّم حتى طلع الفجر. وعند ذلك خرج لينطلق في البرّ. فأخذوا الشاب حيًّا وفرحوا به فرحًا عظيمًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٠، عدد ٤–١٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فإنه لا يستطيع دم الثيران والجداء ان يطهّر الخطايا. فمن أجل هذا قال عند دخوله العالم: إنك لم تسرّ بالذبائح والقرابين، لكنك ألبستني جسدًا. ولم ترد الوقود التامة عوض الخطايا، حينئذٍ قلت هاأنذا آتي. لأنه مكتوب عليّ في رأس الكتاب أن أعمل مسرّتك يا الله. وقال أعلاه إنك لم تسرّ بالذبائح والقرابين والوقود التامة عوض الخطايا، تلك التي كانت تُقرّب على ما في الناموس. وقال بعدها هاأنذا آتي لأعمل مسرّتك يا الله. فبهذه أبطل القول الأول ليثبّت الثاني. فبمسرّته هذه تقدّسنا بقربان جسد يسوع المسيح مرّة واحدة، لأن كلّ عظيم احبار الذي كان يقوم ويخدم كلّ يوم، فكان يقرّب تلك الذبائح بعينها التي لم تكن تقدر قط أن تطهّر الخطايا. فأما هذا فإنه قرّب ذبيحةً واحدةً عن الخطايا، ثم جلس من عن يمين الله إلى الأبد، وهو ماكثٌ الآن حتى توضع اعداؤه موطئا تحت قدميه، لأنه اكمل بقربانٍ واحد للذين يتقدّسون به إلى الأبد. وبارك.

عيد قلب يسوع (ص ٢٣٢–٢٣٤)

قراءة أولى من سفر امثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٣، عدد ١٥–٢٦

يا بنيّ إن كان قلبك حكيمًا فسيفرح قلبي معك أيضًا، وإذا تكلمت بالإستقامة شفتاك تبتهج كليتاي. لا يشابهنّ قلبك الخطأة، بل كُن في خشية الربّ كلّ يوم لتكون لكَ الآخرة، ورجاؤك لا يُنزَع. إسمع يا بنيّ، وكن حكيمًا وقوّم رأيي في

قلبك. لا تكن سكّيراً بالخمر، ولا تصر شرهًا باللحم، لأن السكر بالخمر والشره باللحم يُباد. والنوّام يلبس الخُرَق. إسمع من أبيك الذي ولدك، ولا تتهاون بشيخوخة أمك. إقتنِ الحق ولا تبع الحكمة والفطنة والأدب. أبو الصدّيق يُسرّ ويبتهج، ويلد حكيمًا ويفرح به أبوه. فليفرح بك أبوك وأمك. ولتبتهج والدتك. يا بنيّ اعطِني قلبك، ولتحفظ عيناك طُرُقي. وبارك.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٢، عدد ١-٦

وتقول في ذلك اليوم أشكرك يا ربّ لأنك غضبت عليَّ. ثم رددت غضبك وعزّيتني. هوذا أني متوكلٌ على الله مخلّصي فلا أخشى، لأن قوّتي ومجدي هو الرّبّ. وهو يكون لنجاتي. تستقون الماءَ بفرح من ينبوع المخلص. وتقولون في ذلك اليوم اشكروا الرّبّ وادعوا اسمَهُ. اظهروا في الأمم أعمالهُ. اذكروا أن اسمهُ عزيز. رتّلوا للرّبّ لأنه صنع البهجة. إن هذه معروفةٌ في جميع الأرض. افرحي وسبّحي يا ساكنة صهيون، لأن قدّوس اسرائيل في وسطكِ عظيمٌ هو. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حزقيال، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٦، عدد ٢٢-٢٨

فمن أجل هذا قُل لبني اسرائيل: هكذا يقول ربّ الأرباب، لست اصنع من أجلكم يا بيت اسرائيل. لكن من أجل اسمي القدّوس الذي دنّستموه بين الأمم الذين انطلقتم إليهم، لكيما أقدّس اسمي العظيم الذي تدنّس بين الأمم الذي دنّستموه بينهم. وتعلم الشعوب أني أنا الرّبّ يقول ربّ الأرباب. عندما أتقدّس فيكم أمامهم، وآخذكم من الأمم وأجمعكم من المُدُن، وآتي بكم إلى أرضكم، وانضح عليكم ماءً طاهرًا، واطهّركم من نجاساتكم كلّها، ومن جميع أوثانكم. وأعطيكم قلبًا جديدًا وأجعل في وسطكم روحًا جديدًا، وأنزع القلب الحجر من لحمكم، وأعطيكم قلبًا لحميًّا. وروحي أجعله في وسطكم. واصنع أن تسلكوا بواصاياي وتحفظوا أحكامي وتعملوا بها. وتسكنوا في الأرض التي أعطيتها لآبائكم. وتكونوا لي شعبًا وأنا أكون لكم إلهًا. وبارك يا سيد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٣، عدد ١٦–٢٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فقام بولس وأشار بيدهِ وقال: يا أيها الرجال بنو اسرائيل والذين يخافون الله، اسمعوا. إن إله هذا الشعب اختار آباءنا ورفعهم وعظّمهم حينما كانوا غرباء في أرض مصر. وبذراعٍ رفيعة أخرجهم منها. ثم عالهم في البريّة أربعين سنة. وهدم سبع أمم في أرض كنعان، وورّثهم أرضهم وأعطاهم القضاة اربعماية وخمسين سنة حتى إلى صاموئيل النبيّ. وحينئذٍ سألوا لهم ملكًا فأعطاهم الله شاول بن قيس رجلاً من سبط بنيامين أربعين سنة. ثم عَزَلَه وأقام لهم داود الملك. وشهد عليه قائلاً: إني وجدت داود بن يسي رجلاً مثل قلبي، وهو يصنع جميع مسرّتي. فمن زرعِ هذا أقامَ الله يسوع مخلّصًا كما وعدَ. وأرسل يوحنا لكي ينادي قدام مجيئه بمعمودية لكل شعب اسرائيل. ولما تمم يوحنا خدمتَه جعل يقول: مَن تظنّون أني أنا؟ فلست أنا بل هوذا يأتي بعدي ذاك الذي لا استحق أن أحلّ سير حذائه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل كولوسايس. إصحاح ٣، عدد ١٢–١٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فألبسوا الآن كأصفياء الله القدّيسين والأحبّاء الرحمة والرأفة والسهولة وتواضع الضمير والهدوء وأناة الروح. وكونوا محتملين بعضكم وغافرين بعضكم لبعض. وإن كان لأحد على رفيقه غيظٌ، فكما غفر لكم المسيح، هكذا اغفروا أنتم أيضًا. ومع هذه الأشياء كلّها المحبّة، فإنها نطاق الكمال. وسلام المسيح يدبّر قلوبكم الذي دُعيتم له بجسد واحد، وكونوا شاكرين للمسيح. لتسكن كلمَتُهُ فيكم بالأستغناء بكلّ حكمة، وكونوا معلّمين نفوسكم ومؤدّبينها بالمزامير والتسابيح وأغاني الروح. وبالنعمة رتلوا لله في قلوبكم، وكلما تعملونه من قول وفعل، فاعملوه باسم ربّنا يسوع المسيح. وكونوا شاكرين على يده لله الآب. وبارك يا سيّد.

الأحد الثالث بعد العنصرة (ص ٣٣٤-٣٣٧)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ١٦-٢٢

فقال الله لموسى: إذهب فاجمع شيوخ بني اسرائيل وقل لهم: إن الربّ إله آبائكم استعلن عليَّ. إله ابراهيم واسحق ويعقوب قائلاً: إني افتقدتكم افتقادًا وذكرت ما صار بكم في مصر، وقلت اني أُصعدكم من عبودية المصريّين إلى أرض الكنعانيين والحيثيين والأموريين والفرزيين والحوايين والنابوسيين، إلى الأرض التي تجري لبنًا وعسلاً. فهم يسمعون صوتك، فتدخل أنت وشيوخ بني اسرائيل علينا. فالآن نمضي مسيرة ثلثة أيام في البرية، ونذبح ذبيحة للربّ إلهنا. وأنا أعلم بان ملك مصر لا يترككم لتذهبوا إلا بيد قويّة، وأنا ابسط يدي وأضرب المصريّين بكلّ العجائب التي اصنعها فيهم. وبعد هذا يرسلكم، وأعطي نعمة لهذا الشعب بأعين المصريّين. وعندما تخرجون فلا تخرجوا فارغين، بل تسأل المرأة من جارتها ومن التي ساكنة دارها أواني ذهب وفضّة وثيابًا. والبسوها لبنيكم وبناتكم واستنزفوا المصريّين. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١-٧

ومن بعد وفاة يشوع بن نون عبد الربّ، سأل بنو اسرائيل من الربّ قائلين: مَن يصعد أمامنا لنحارب الكنعانيين. فقال الربّ يهوذا يصعد. هوذا قد دفعت الأرض بيديهِ. فقال يهوذا لشمعون أخيه، إصعد معي في سهمي فنحارب الكنعانيين. فأنطلق أنا أيضًا معك في سهمي. فانطلق معه شمعون وصعد يهوذا. فأسلم الربّ الكنعانيين والفرزيين بإيديهما وقتلوا منهم في بازاق عشرة آلاف رجل. ووجدوا ادوني بازاق في بازاق فحاربوه وقتلوا الكنعانيين والفرزيين، وهرب أدوني بازاق. فأسرعوا في طلَبه ومسكوه. فقطعوا أطراف يديه ورجليه. فقال أدوني بازاق إن سبعين ملكًا مقطوعة أطراف أيديهم وأرجلهم كانوا يلتقطون الخبز من تحت مائدتي. فكما فعلت هكذا جازاني الله. وأتوا به إلى اورشليم. ومات هناك. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر امثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ١٣-٢٣

القلب المسرور يبهج الجسم. والقلب المغموم يمرّض الروح. قلب الأبرار يطلب العلم، وفم الأثمة يتكلّم بالشرور. جميع أيام الفقير شريرة، والعقل المطمئن كمحفل دائم. القليل بمخافة الربّ أفضل من كنوز الأثمة العظيمة. الدعوة إلى ضيافة البقول بالمحبّة، أفضل من الدعوة إلى ضيافة العجول المعلوفة بالبغضة. الرجل الغضوب يهيّج الخصومة، والطويل الأناة يطفئها قبل أن تنشا. طُرق الكسالى مملوءة أشواكًا. وسُبل المستقيمين سهلة. الابن الحكيم يسرّ أباه والابن الجاهل خزي أمه. الرجل الجاهل ناقص القلب والفطن يسلك مستقيمًا. تتبدّد الأفكار حيث لا تكون المشورة. وبكثرة المتشاورين تثبت. فرح الرجل بقول فمِه. ومَن يتكلّم في وقته فجيدٌ له. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٣، عدد ٤٤-٥١ + ١٤: ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ولما كان السبت الآخر، اجتمعت المدينة كلّها ليسمعوا كلمة الله. ولما نظر اليهود الجمع الكثير امتلأوا حسدًا، وجعلوا يقاومون ما يُقال من بولس ويجدّفوا. فقال لهم بولس وبرنابا علانية: إنه كان ينبغي أن تُقال لكم كلمة الله أولاً. ولكن لكونكم تدفعونها عنكم، وجزمتم على نفسكم بأنكم لا تستحقون حيوة (حياة) الأبد، فهوذا نرجع إلى الأمم، لأن هكذا اوصانا ربّنا كما كُتب: إني وضعتك نورًا للشعوب، لتكون للحيوة (للحياة) حتى أقاصي الأرض. فلما سمع الشعوب، فرحوا وجعلوا يسبّحون الله، وآمن الذين أُعدّوا للحيوة (للحياة) الأبدية. وكانت كلمة الربّ منتشرة في تلك الكورة كلّها. أما اليهود فكانوا يهيّجون رؤساء المدينة والنساء الغنيات المتعبدات معهم لله. وأقاموا اضطهادًا على بولس وبرنابا واخرجوهما من تخومهم. ولما خرجا، نفضا غبار أرجلهما عليهم. وأتيا إلى لوقانية (إيقونية) المدينة. وأما التلميذان فكانا ممتلئين من الفرح ومن الروح القدس.

فأتيا ودخلا مجمع اليهود وتكلّما معهم هكذا. لكيما يؤمن جماعة كثيرة من اليهود واليونانيين. أما اليهود الغير الطائعين فهيّجوا الأمم لكيما يأسوا إلى الأخوين. وهما مكثا هناك زمانًا طويلاً. وكانا يتكلمان علانية عن الربّ وهو تعالى كان يشهد على كلمة نعمته بالآيات والعجائب التي كان يصنعها على أيديهما. فانقسم شعب المدينة كلّه. فالبعض منهم كان مع اليهود، والبعض كان يتبع الرسولين. فصار عليهما تهديدٌ من الشعوب ومن اليهود ورؤسائهم ليشتموهما ويرجموهما بالحجارة. ولما علما، انتقلا والتجأا إلى قريتي لوقانيا، أي لوسطرا ودربي والقرى التي حولهما. وكانا يبشران هناك. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى الفورنثيين. إصحاح ٣، عدد ١-١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وانا يا إخوتي لم استطع ان أكلّمكم كما يُكلّم مع الروحيين. ولكن كما يُكلّم مع الجسديين. وكالأطفال بالمسيح غذوتكم باللبن ولم أمنحكم المأكل، لأنكم لم تكونوا حينئذٍ تطيقون، ولا الآن تستطيعون أيضًا لكونكم بعد جسديين. وحيث يكون فيكم غيرة وخصومة وانشقاق، ألستم جسديين، وتسيرون بالجسد؟ فإذا كان إنسانٌ فإنسانٌ منكم يقول: أنا من حزب بولس، وآخر يقول: أنا من حزب أفلو. أفلستم جسديين؟ فمنو (فمن هو) بولس، ومنو (ومن هو) أفلو، إلا الخدّام الذين آمنتم على يديهما؟ وكلّ إنسان كما أعطاه الربّ. أنا غرست، وأفلو أسقى، ولكن الله الذي أنبت. فليس الغارس شيئًا الآن ولا الساقي، بل الله الذي ينمي. والذي يغرس والذي يسقي شيءٌ واحدٌ. وكلّ إنسان يأخذ أجرته على قدر تعبه. إنما نحن نخدم مع الله. وأنتم عمل الله وبناؤه. وكحسب نعمة الله التي وُهبت لي وضعتُ أساسًا كالمهندس الحكيم. وآخر يبني عليه. فلينظر كلّ إنسان كيف يبني عليه. أمّا أساسًا آخر غير هذا الموضوع الذي هو يسوع المسيح. فلن يقدر أحدٌ أن يضع. وإن بنى أحدٌ على هذا الأساس ذهبا او فضة أو حجارةً كريمةً، أو خشبًا أو حشيشًا أو قشًّا، فسيُعلن عمل كلّ إنسان، لأن ذلك اليوم يعلنه، لأنه بالنار يظهر. وعمل كلّ إنسان كيف هو فالنار تميّزه. فالذي يثبت

عمله الذي بناه يأخذ أجرته، والذي يحترق عمله يخسر، وهو ينجو هكذا كمن ينجو بالنار. وبارك يا سيّد.

الأحد الرابع بعد العنصرة (ص ٣٣٧–٣٤٠)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١–٩

ومن بعد هذا دخل موسى وهرون وقالا لفرعون: هكذا يقول الربّ إله اسرائيل. أطلق شعبي ليحتفل لي في البرية. فقال فرعون مَن هو الربّ حتى اسمع صوته وأطلق اسرائيل. لا أعرف الربّ ولا أطلق اسرائيل. فقال له: إن الربّ إله العبرانيين ظهر لنا لنذهب مسيرة ثلثة أيام في البرية، ونذبح ذبيحة للربّ إلهنا، لئلا يُصيبنا حربٌ أو وباءٌ. فقال لهما ملك مصر: لماذا يا موسى وهرون تبطّلان الشعب عن أعمالهم. إذهبا إلى عملكما، ثم قال لهما: إن شعب الأرض قد كثر. وتريد أن تبطّلوهم من أعمالهم. فأمر فرعون في ذلك اليوم المترئسين على الشعب وسَفَرتَهم وقال لهم: لا تعاودوا أن تعطوا الشعب تبنًا ليعملوا لُبنًا كأمس وكأوّل أمس. لكن ليذهبوا هم ويجمعوا لهم تبنًا. وعدد اللبنِ الذي كانوا يصنعونه، كأمس وكأوّل من أمس صيروه عليهم ولا تنقّصوا منه شيئًا. فمن كونهم متفرّغين، فلأجل ذلك يستغيثون قائلين: نذهب فنذبح ذبيحة لإلهنا. فليثقل العمل على الرجال ويهتمّوا به ولا يهتمّون بالكلام الباطل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١–٧

وصعد ملاك الربّ من الجلجال الى موضع البكاء وقال لبني اسرائيل: هكذا يقول الربّ: أنا أخرجتكم من أرض مصر، وأتيت بكم إلى الأرض التي حلفت لآبائكم من أجلها. وقلت باني لا أبطّل عهدي معكم إلى الأبد. فلا تقيموا أنتم عهدًا مع سكّان هذه الأرض بل اهدموا مذابحهم. فلم تسمعوا قولي. فلماذا صنعتم هكذا. فأنا لذلك قلت أيضًا إني لا أهلكهم من أمامكم. فيكونوا لكم للضلالة وآلهتهم للعثرة. فلما تكلّم مَلَك (ملاك) الربّ بهذه الكلمات لإسرائيل رفع الشعب

كلّه صوته وبكى. ودعا الشعب اسم ذلك المكان البكاء. وذبحوا هناك ذبائح للربّ. فاطلق يشوع الشعب وانصرف بنو اسرائيل كلّ رجل إلى ميراثه ليرثوا الأرض. وتعبّد الشعب للربّ كلّ أيام يشوع وكلّ أيام المشايخ الذين عاشوا بعد يشوع. ورأوا جميع أعمال الربّ والعظائم التي صنعها لإسرائيل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر أمثال سليمان الحكيم. وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ٢٤-٣٣

سُبل الحيوة (الحياة) هي صعود الفقيه، لكيما يحيد عن الجحيم السفلى. بيوت المتعظمين يقتلعها الربّ، ويوطّد تخم الأرامل. الأفكار الشريرة مرذولة أمام الربّ. والطهارة مملوءة لذّة وعذوبة. مَن يقبل الرشوة يُهلك نفسه. ومَن يمقتها يحيا. بالرحمة والأمانة تُنقّى الخطايا. وبخشية الربّ يجنح كلّ إنسان عن الشر. قلب المقسط يهذّ بالأمانة، وفم المنافقين يتكلّم الأسواء. بعيد هو الربّ من المنافقين، ويستجيب صلوة (صلاة) الصدّيقين. نور الأعين يفرّح القلب. والقلب الصالح يسمّن العظام. الأذن التي تسمع توبيخ الحيوة (الحياة) تمكث بين الحكماء. مَن يطرح الأدب يبغض نفسه. ومَن يستمع التوبيخ يقتنِ الحكمة. خشية الربّ تعلّم الحكمة، ومجد المتواضع ينطلق قدامه. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٦، عدد ٣٥-٤٠ + ١٧: ١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما كان الصبح أرسل ولاة الشرط الجلادين كي يقولوا لعظيم السجن أطلق هذين الرجلين. فلما سمع عظيم السجن، دخل وقال هذه الكلمة لبولس بأن ولاة الشرط قد أرسلوا لأن تطلقا. فاخرجا الآن وانطلقا بسلام. قال له بولس بغير ذنب جلدونا قدام الشعب كله، ونحن رومانيون، والقونا في السجن. والآن يخرجوننا خفيةً، كلاّ. لكن فليأتوا هم ويخرجونا. فانطلق الجلادون وقالوا لولاة الشرط هذا الكلام الذي قيل لهم. وإذ سمعوا بأنهما رومانيان خافوا. فأتوا إليهما وطلبوا منهما بأن يخرجا ويتحوّلا من المدينة. فلما خرجا من السجن دخلا إلى لودّيا ورأيا هناك الإخوة وعزّياهم، وخرجا.

وجازا على امفيفوليس وافولونيا المدينة، وأتيا إلى تسالونيكي حيث كان مجمع اليهود. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٤، عدد ٦-١٦أ

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وهذه يا إخوتي وضعتها مثالاً على نفسي وعلى افلو من اجلكم، لكي تتعلموا بنا بأن لا تفكرّوا بأزيد مما هو مكتوب. ولا يرتفع أحد على صاحبه من أجل أحد. لأن من فحصك يا هذا، أو ما هو الذي لكَ ولم تأخذه. وإن كنتَ أخذته فلماذا تفتخر كأنك ما أخذته. إنكم قد شبعتم واستغنيتم وملكتم دوننا. ويا ليتكم ملكتم لنملك نحن أيضًا معكم. وإني أظن بأننا نحن معشر الرسل الآخرين قد وضعنا الله كأنه للموت، لأننا صرنا منظرًا للدنيا والملائكة والناس. فإننا نحن جهلة من أجل المسيح. وأما أنتم فحكماء بالمسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء. أنتم تمدحون ونحن نشتم. وإلى هذه الساعة نحن جياع وعطاش وعراة وملطومين، وليس لنا موضع إقامة. ونتعب مع ذلك بالكدّ بأيدينا. يشتموننا، فنبارك عليهم. يطرودوننا ونحن نصبر على ذلك. يفتريون (يفترون) علينا فنطلب منهم. وصرنا كنفاية الدنيا وكالشيء الذي يستسمجه كلّ واحد إلى الآن. وليس أكتب بهذه الأشياء لكي اخجلكم، لكنني اعظكم كالأبناء الأحباء. فإن كان لكم ربوة من المهذبين بالمسيح فليس الآباء بكثيرين لأني أنا بيسوع المسيح ولدتكم بالبشارة. وأنا أسألكم الآن أن تتشبهوا بي. وبارك يا سيّد.

الأحد الخامس بعد العنصرة (ص ٣٤٠-٣٤٣)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١٠-١٩

فخرج المسلّطون على الشعب وسَفَرَته وقالوا للشعب: هكذا يقول فرعون، لا أعطيكم تبنًا، بل اذهبوا أنتم واجمعوا لكم تبنًا من حيثما يمكنكم، ولا ينقص شيءٌ

من عملكم. فتفرّق الشعب في أرض مصر كلّها ليجمعوا تبنا. وكان المسلّطون عليهم يضايقونهم قائلين: كمّلوا عملكم مثل كلّ يوم إذ كان يُعطى لكم التبن. وإن آل فرعون المسلّطين جلدوا وُكلاء بني اسرائيل قائلين لهم: لماذا لا تكمّلون اليوم عدد اللبن مثل أمس وأوّل أمس. فجاءَ المتقدمون في بني اسرائيل واستغاثوا أمام فرعون قائلين: لماذا يعمل هكذا بعبيدك؟ إن التبن لا يُعطَى لعبيدك، ويقولون لنا اعملوا لَبِنًا. ها هوذا عبيدك يُجلدون، وأنت مخطئ بشعبك. فقال لهم فرعون: فلأنكم بطالون تقولون نمضي فنذبح للربّ. فالآن إذهبوا فاعملوا ولا يُعطَى لكم تبنٌ. وتدفعون عدد اللبن. فنظر المتقدمون إلى بني اسرائيل بسوء وقالوا لهم: لا تنقصوا من اللبن شيئًا. ولكن فليكن مثل كلّ يوم. وبارك.

قراءة ثانية من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١١–١٩

وفعل بنو اسرائيل السيئات أمام الربّ، وعبدوا باعال وتركوا الربّ إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر، وانطلقوا وراء آلهة أخر، آلهة الشعوب التي حولهم، وسجدوا لها واغضبوا الربّ، إذ تركوه وعبدوا باعال وعشتروت. فغضب الربّ على اسرائيل وأسلمهم بيد الناهبين. فنهبوهم. وأسلمهم بيد أعدائهم الذين حولهم ولم يستطيعوا الثبات أمام أعدائهم، وإلى أين ما كانوا يخرجون فكانت يد الربّ عليهم للشرّ كما قال الربّ وحلف لهم. فضاق الأمر بهم جدًّا. فأقام الربّ لهم قضاة فخلّصوهم من أيدي ناهبيهم، ولم يسمعوا أيضًا لقضاتهم لكونهم ضلّوا وراء آلهةٍ أخر وسجدوا لها، وحادوا سريعًا عن الطريق التي سلك بها آباؤهم إذ سمعوا وصايا الربّ ولم يفعلوا هكذا. وحينما كان يقيم لهم الربّ قضاة، فكان الربّ مع القضاة وخلّصهم من يد أعدائهم جميع أيام القضاة، لأنه كان يسمع تنهّدهم من أمام المضيّقين عليهم والمستاصلينهم. وبعد موت القضاة رجعوا وفسدوا كآبائهم بذهابهم وراء آلهةٍ أخر ليعبدوها وليسجدوا لها. ولم يقصّروا عن أعمالهم الرديئة وطُرُقهم الشريرة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٦، عدد ١-١٧

للإنسان أن يهيئ النفس والربّ أن يدّبر اللسان. كلّ طُرق الرجل طاهرة بأعين نفسهِ. والربّ يصلح طُرقَهُ. اكشف للربّ أعمالك وهو يصلح افكارك. جميع أعمال الربّ للذين يخضعون له، والمنافق محفوظٌ لليوم السوء. كلّ مُستعلي القلب نجسٌ أمام الربّ. ومَن يمدد يَدَهُ على قريبهِ لا يتبرّأ من الشر. مبدا الطريق الصالح افتعال للمعدلات وهي مقبولةٌ عند الله. أكثر من تضحية الذبائح. بالنعمة والحق يُغفر الأثم. وخوف الربّ يبعد عن الشر. إذا سُرّ الربّ بطريق الإنسان يرد أعداءه إلى المصالحة. خيرٌ هو القليل بالعدل من غلاتٍ كثيرة بغير عدل. قلب الإنسان يعدّ طُرقَه، والربّ يصلح خطواتهِ. معرفة الخاطر في شفتي الملك فلا يضلّ فمُه في القضاء. بمثقال الميزان هو حكم الربّ، أعماله جميعها هي مثاقيل الحق. الملوك الذين يصنعون الإثم نجسون، لأن الكرسي يثبت بالعدل. إرادة الملك في شفاه المقسط وهو يودّ كلام المستقيمين. غضب الملك رسول الموت. والرجل الحكيم يُخمّدُهُ. الحيوة (الحياة) في نور وجه الملك، ورضاه كالسحاب البكّير. الحكمة لمالكها خير له من الذهب. والفهم لمقتنيهِ افضل عنده من الفضة. سبل الأبرار تميل عن الشر، والمحترص على نفسهِ يحفظ طريقه. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٨، عدد ١٤-٢٥

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فلما سمع الرسل الذين في اورشليم بأن شعب السامرية قبلوا كلمة الله، أرسلوا إليهم سمعان الصفا ويوحنا، فانحدرا وصليا عليهم لكي يقبلوا الروح القدس، لأنه لم يكن حلّ على أحد منهم بعد. وإنما كانوا يعتمدون باسم ربّنا يسوع المسيح فقط. فعند ذلك كانا يضعان عليهم اليد، وكانوا يقبلون الروح القدس. وإذ رأى سيمون بأن الروح القدس يُعطَى بوضع أيدي الرسل قدّم لهما فضةً قائلاً: أعطياني أنا أيضًا هذا السلطان، ليكون الذي أضع عليه اليد يقبل الروح القدس. فقال له سمعان الصفا: فضتك معك تذهب إلى الهلاك لأنك ظننت

بأنّ موهبة الله تُقتَنى بمُقتنى العالم. ليس لكَ حصةٌ ولا قرعةٌ بهذه الأمانة لكون قلبك ليس هو بمستقيم أمام الله. لكن تب عن شركَ هذا واطلب من الله لعله يغفر لكَ غشّ قلبك، لأني أراك حاصلاً بكبدٍ مُرّة، وبرباطات الظلم. فأجاب سيمون وقال: اطلبا أنتما عني إلى الله لئلا يأتي عليّ شيءٌ من هذه التي قلتماها. وإن سمعان ويوحنا لما ناشداهم وعلّماهم كلمة الله رجعا إلى اورشليم وبشرا في قرى كثيرة من السامرة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٣، عدد ٥-١٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فإذا كان ظلمنا يثبّت برّ الله، فماذا نقول. هل الله جائر لأنه يأتي برجزه. إنما أنطق بهذا كالإنسان. حاشا. وإلاّ فكيف يدين الله العالم. وإن كان حق الله تفاضل بكذبي لتمجيده، فلماذا أُدان أنا الآن كالخاطئ. أوَلعله كما يفتري علينا قومٌ ويقولون إننا نقول نعمل السيئات لتأتي الخيرات. أولئك الذين الحكم عليهم محفوظٌ بالعدل. فما الذي في أيدينا الآن من الفضل حين سبقنا فجزمنا على اليهود والشعوب أنهم تحت الخطيئة جميعهم كما هو مكتوب: إنه ليس بارّ ولا واحد، ولا متفهّم، ولا مَن يطلب الله. زاغوا ورذلوا جميعهم وليس من يعمل صلاحًا ولا واحد. حناجرهم قبورٌ مفتوحة، وألسنتهم ماكرة، وسمّ الأفاعي تحت شفاهِهم. وأفواههم مملوءةٌ لعنةً ومرارةً. وأرجلهم إلى سفكِ الدماءِ سريعة. وفي سُبلهم المشقة والشقاء. ولم يعرفوا سُبل السلام وليس خشية الله أمام عيونهم. وبارك يا سيّد.

الأحد السادس بعد العنصرة (ص ٣٤٣-٣٤٦)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١-١٣ب

فقال الربّ لموسى: الآن ترى ما أفعل بفرعون، لأنه سيرسل بني اسرائيل بيد

قويّة، وبذراعٍ رفيع يخرجهم من أرضهِ. وكلمَ الله موسى قائلاً له: إني أنا الربّ الذي ظهرت لإبراهيم واسحق ويعقوب. بالشِداي الله، واسمي أدوناي، لم اعلنه لهم. وأقمت عهدي معهم بأن أعطيهم أرض كنعان، أرض سكناهم التي التجأوا بها. وأنا أيضًا سمعت تنهّد بني اسرائيل، لكون المصريين استعبدوهم، وذكرت عهدي. فمن أجل هذا قُل لبني اسرائيل: إني أنا الربّ إلهكم. وأنا أخرجكم من استعباد المصريين، وانجيكم من عبوديتهم، واخلّصكم بيد قويّة وبذراعٍ رفيع، وبأحكام رفيعة وأتخذكم لي شعبًا، وأكون لكم الإله وتعلمون أني أنا الربّ إلهكم الذي أخرجكم من استعباد المصريين. وآتي بكم إلى الأرض التي رفعت يدي لأعطيها لإبراهيم واسحق ويعقوب. فأعطيها لكم ميراثًا أنا الربّ. فأخبر موسى بني اسرائيل بكلّ هذا فلم يسمعوا له من ضيقة النفس، ومن الاستعباد الصعب. فكلّم الربّ موسى قائلا: أدخل، فكلّم فرعون ملك مصر ليطلق بني اسرائيل من أرضه. فقال موسى للربّ هوذا بنو اسرائيل لم يسمعوا لي، فكيف يسمع لي فرعون وأنا ألثغ اللسان. فكلّم الربّ موسى وهرون وأوصاهما وأرسلهما إلى بني اسرائيل وإلى فرعون ملك مصر. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٥-١١أ

فسكن بنو اسرائيل بين الكنعانيين والحواريين والأموريين والفرزيين والحيتيين واليابوسيين، واتخذوا لهم من بناتهم نساءً. وأعطوا بناتهم لبنيهم وعبدوا آلهتهم وفعلوا السوء أمام الربّ ونسيوا الربّ إلههم، وعبدوا باعال وعشتروت. فغضب الربّ على اسرائيل واسلمهم بيد كوشان الأثيم ملك بين النهرين. فتعبدوا له ثمانِ سنين. فصرخ بنو اسرائيل للربّ فأقام لهم مخلّصًا، وخلّصهم عاتانائيل بن قانا اخو كالب الأصغر منه. وكانت معه يد الربّ وقضى لإسرائيل وانطلق للحرب. فأسلم الربّ بيده كوشان ملك ما بين النهرين. وقويت يده على كوشان الأثيم واستراحت الأرض أربعين سنة. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٦، عدد ١٨-٣٣

الهوان يسبق التهّشم، وقبل المرض ارتفاع الروح. جيّدٌ هو متواضع الروح والأعين من الذي يقسم الغنيمة مع الأقوياء. المدرّب بالقول يجد الخيرات، والمتوكل على الربّ طوباه. حكيم القلب يعرف الفطنة، والحلوة شفتاه يزداد تعليماً. عين حيوة (حياةٍ) هو التدرب للذين يعرفونه. وتأديب الحمقا جهالةٌ. الحكيم يعرف قول فمه، ويزيد على شفتيه تعليمًا. شهدُ عسلٍ قول الحكيم وهو حلاوةٌ لنفسهِ، وشفاءٌ لعظامهِ. تكون طريقٌ تُرى بأعين الناس مستقيمة. ولكن سُبُلها هي سبل الموت. النفس بالأوجاع تتعب لذاتها، لأن الهلاك يأتيها من فم نفسها. الرجل الأثيم يفكر بالشرّ، والنار تتقد من فمِهِ. الرجل المنافق يهيّج القضاء، والبطّال يضطهد محبّيه. الرجل الشرير يتملّق صاحبَهُ ويسوقه إلى طريقٍ غير صالح. يُومي بعينيه ويفتكر أفكارًا معوّجة ويعضّ بشفتيه ويتمم الشر. الشيخوخة إكليل المجد. وإنما توجد في طريق العدل. الرجل الصبور أفضل من القويّ. ومن يملك نفسَهُ أفضل ممّن يأخذ المدن. القرعة تلقى في حضن المتعنت والربّ يدبّرها. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٧، عدد ٢-١٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فدخل بولس إليهم كما كان معتادًا وتكلّم معهم من الكتب ثلاثة سبوت، إذ كان يفسّر ويوضّح بأن المسيح كان عتيداً أن يتألم ويقوم من بين الأموات، وهو يسوع المسيح هذا الذي أبشركم به. فأناسٌ منهم آمنوا وتبعوا بولس وسيلا، وكثيرٌ من اليونانيين الخائفين من الله، ونساء أيضًا معروفات غير قليلات. وإن اليهود حسدوهم وجمعوا لهم أناسًا اشرارًا من أسواق المدينة، وصاروا جمهورًا كبيرًا وسجسوا المدينة. فأتوا ووقفوا على بيت أياسون وكانوا يطلبون أن يخرجوهما من هناك ويسلموهما للجمهور. ولما لم يجدوهما هناك سحبوا أياسون والإخوة الذين كانوا هناك وأتوا بهم إلى رؤساء المدينة. إذ كانوا يصيحون قائلين:

إن هؤلاءِ هم الذين سجسوا كلّ الأرض وها قد أتوا إلى ههنا أيضًا. ومضيفهم هذا أياسون، وجميع هؤلاء مقاومون وصايا قيصر، إذ يقولون بان ملكًا آخر يسوع. فانزعجت حينئذٍ رؤساء المدينة والشعب كلّه لما سمعوا هذه. فأخذوا ضُمناء من أياسون ومن الإخوة أيضًا، وعند ذلك اطلقوهم. وإن الإخوة من ساعتهم اصرفوا بولس وسيلا في تلك الليلة إلى مدينة حلب (بيريه)، ولما جاءا إلى هناك كانا يدخلان إلى مجامع اليهود. وإن اولئك اليهود الذين كانوا هناك هم أشرف جنسًا من اليهود الذين في تسالونيكي، وكانوا يسمعون منهما الكلمة كلّ يوم بسرور، إذ كانوا يميزون من الكتب بأن هذه الأمور هكذا هي. وكثيرٌ منهم آمنوا، وكذلك أيضًا من اليونانيين، رجالٌ كثيرون ونساء معروفات. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١، عدد ٢٦-٣١ + ٢: ١-٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. انظروا دعوتكم يا إخوتي إنه ليس فيكم حكماء كثيرون بالجسد. ولا فيكم أقوياء كثيرون، ولا فيكم كثيرون من ذوي الحسب الشريف. بل إنما اختار الله جهّال العالم ليخزي الحكماء. واختار ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء. واختار الذين حسبهم دنيء في العالم والمرذولين والذين ليس هم شيئًا ليبطّل المعدودين، لكيلا يفتخر أمامه كلّ ذي بشرٍ. وأنتم منهم أيضًا بيسوع المسيح الذي صار لنا من قِبل الله حكمةً وبرًّا وطهارةً وفداءً، كما هو مكتوب، إن مَن يفتخر فليفتخر بالربّ.

وأنا حين أتيتكم يا إخوتي فلم آتِكم بالكلام العظيم، ولا بالحكمة بشرتكم بسر الله، ولم أقضِ على نفسي بينكم أني أعرف شيئًا غير يسوع المسيح ومعرفتي به أيضًا مصلوبًا. وأنا كنت عندكم بخوفٍ كثيرٍ وبالفزع وكلامي وتبشيري لم يكن باقناع كلام الحكمة، ولكن ببرهان الروح والقوّة، لئلا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوّة الله. وإنما ننطق بالحكمة في الكمل (الكمال) وليس بحكمة هذه الدنيا ولا بحكمة سلاطين هذا العالم الذي يزولون. ولكننا ننطق بالسرّ بحكمة الله الخفيّة التي

تقدم الله ففرزها قبل العالمين لتمجيدنا نحن، تلك التي لم يعرفها احدٌ من سلاطين هذه الدنيا. ولو أنهم عرفوها لما صلبوا ربّ المجد، ولكنه كما هو مكتوب: انه لم تره عينٌ ولم تسمعه اذنٌ ولم يخطر على قلب بشر ما أعده الله للذين يحبّونه. وبارك يا سيّد.

الأحد السابع بعد العنصرة (ص ٣٤٦-٣٤٩)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ١-١٣

فقال الربّ لموسى: انظر فإني قد جعلتك إلهًا لفرعون، وهرون أخوك يكون لك نبيًّا. فأنت تقول بكلّما (بكلّ ما) أوصيك أنا به. وهرون أخوك يتكلّم مع فرعون ليطلق بني اسرائيل من أرضه. وأنا سأقسّي قلب فرعون واكثّر آياتي وعجائبي في أرض مصر. ولا يسمع منكما فرعون. وأجعل يدي في أرض مصر وأخرج جيشي وشعبي بني اسرائيل من أرض مصر بالاحكام العظيمة. فيعلم المصريون بأني أنا الربّ عند ما أرفع يدي على المصريين، واخرج بني اسرائيل من بينهم. فصنع موسى وهرون كما أمرهما الربّ، وهكذا فعلوا. وكان موسى ابن ثمانين سنة، وهرون ابن ثلث وثمانين سنة حينما تكلما مع فرعون. وقال الربّ لموسى وهرون، إن قال لكما فرعون أعطياني آيةً، فقُل لهرون خذ عصاك واطرحها قدام فرعون فتصير ثعبانًا. فأتى موسى وهرون إلى فرعون وصنعا كما أمرهما الربّ. وطرح هرون عصاه قدام فرعون ونبلائه فصارت ثعبانا، فدعى فرعون الحكماء والسحراء. فصنع أيضًا سُحَراء مصر بسحرهم كذلك وطرح كلّ رجلٍ منهم عصاه أمام فرعون فصارت تنانين، لكن عصا هرون ابتلعت عصيّهم. فاشتدّ قلب فرعون ولم يرسلهم كما قال الربّ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣. عدد ١٢-٢١، ٢٢ج

وعاد بنو اسرائيل ليفعلوا الشرّ أمام الربّ. فقوّى الربّ عجلون ملك موءاب

على اسرائيل من أجل الشرّ الذي فعلوه قدام الربّ. فجمع عليهم بني عمّون وعماليق، فانطلقوا وضربوا اسرائيل وملكوا قرية النخل. وتعبّد بنو اسرائيل لعجلون ملك موءاب ثماني عشرة سنة. فصرخ بنو اسرائيل للربّ، فأقام لهم مخلصًا أهور (أهود) ابن جارا من سبط بنيامين، رجل يده اليمنى عسما. فأرسل بنو اسرائيل على يده هدية لعجلون ملك موءاب. فصنع له أهور سيفًا ذا حدّين له قضبة في وسطه وربطه من داخل ثوبه على فخذه اليمين. فقدّم الهدية لعجلون ملك موءاب. وكان عجلون الملك رجلاً ساذجًا جدًّا. فلما انتهى أهور من تقدمة الهدية أطلق الشعب الحاملي الهدية ثم رجع هو من بسيلين الذي على جانب الجلجال وقال للملك: إن لي سرًّا أريد أقوله لكَ يا أيها الملك، فيما بيني وبينك. فقال الملك اخرجوا من هنا. فانصرف جميع الذين كانوا قائمين حوله. فدخل أهور إلى عنده وكان هو جالسًا وحده في الغرفة المُعدّة له. فقال له أهور: إن عندي قول الله أقوله لك. فقام عجلون من عن كرسيه. فمد أهور يدَه اليسرى وسحب السيف من عن فخذه اليمين وضربه في بطنه، فخرج مَراقُهُ من بعد ضربته. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر امثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ١-١٤

خيرٌ هو الفقير الذي يسلك بالسذاجة أكثر من الغني الملتوية طُرُقه. مَن لا يعلّم نفسه لا صلاح له. ومَن يسرع برجليه يعثر. جهالة الرجل تعرقل خطواته، وفي قلبه يغتاظ على الربّ. الغِنى يكثّر الأصدقاء، والمسكين يُفصَل من أصدقائه. الشاهد الزور لا يكون غير مُعاقب. والمتكلّم بالكذب لا ينجو. كثيرون يخدمون قدام العظيم ويَهب المواهب للأشرار. جميع إخوة المسكين يبغضونه واصدقاؤه يبعدون عنه أيضًا. المتعنّت بكلامه لا يَصدُق، والمقتني الحكمة يحبّ نفسه. الحافظ الأمانة يجد الخير، والشاهد الزور لا يكون غير مُعاقب. والمتكلّم بالكذب يهلك. لا يوافق التنعّم الجاهل، ولا للعبد أيضًا أن يسودَ على العظماء. فهم الرجل بأناة روحه، ومجدُهُ يجوز الإثم. غضب الملك يزأر كالأسد ورضاه كالندا على العشب. الابن

الجاهل هو خزيٌ للأب، والمرأة المخاصمة كالوكف القاطر. البيت والغنى هما ميراث الأب، ومن قِبل الربّ تُخطب المرأة للرجل. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٧، عدد ١٣–٢١

بارك يا سيد، يا أحبّائي. ولما علمَ أولئك اليهود الذين من تسالونيكي بأن كلمة الله قد نودي بها من بولس في مدينة حلب (بيرية)، أتوا إلى هناك أيضًا ولم يهدوا (يهدأوا) عن إزعاج الناس وإقلاقهم. أما بولس فاطلقه الإخوة لينحدر في البحر. واستقام في تلك المدينة شيلا (سيلا) وتيموتاوس. أما الذين رافقوا بولس فجاؤوا معه حتى الى أتيناس المدينة. ولما خرجوا من عنده قبلوا منه رسالة إلى شيلا وتيموتاوس لكي ينطلقا إليه عاجلاً. أما بولس إذ كان مقيمًا في أتيناس، فكان مُغتمًّا بروحه، إذ كان يرى المدينة كلّها مملوءة أصنامًا، وكان يتكلّم في المجمع مع اليهود ومع الذين يخافون الله. وكذلك في الأسواق مع الذين يقبلون كلّ يوم. وكان بعض الفلاسفة الذين من تعليم افيقوروس وغيرهم الذين يدعون رواقيين يجادلونه، وكان إنسانٌ فإنسان منهم يقول ماذا يريد هذا الزارع الكلام، وآخرون يقولون إنه يبشّر بآلهةٍ غريبة، لكونه كان ينادي لهم بيسوع وبقيامته. فمسكوه وأتوا به إلى بيت القضاء الذي يُدعى أريوس فاغوس، إذ كانوا يقولون له: أفنقدر أن نعلم ما هو هذا التعليم الجديد الذي تنادي بهِ، لأنك تزرع في مسمعنا كلماتٍ غريبة ونريد أن نعلم ما هي. أما الأتيناسيون كلّهم والغرباء الذين أتوا إلى هناك لم يكونوا يهتمون بشيء آخر، إلاّ بأن يقولوا ويسمعوا شيئًا حديثا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ١، عدد ١٢–١٨ + ٢: ١–٣

بارك يا سيد، يا إخوتي. من أجل هذا فأنا احتمل هذه ولا أخزى، لأني عارفٌ بمَن آمنت. وأنا أعلم بأنه يقدر أن يحفظ لي وديعتي إلى ذلك اليوم. فليكن لك نموذجًا ذاك الكلام الصحيح الذي سمعته مني بالإيمان والحبّ الذي بيسوع المسيح.

احفظ الوديعة الصالحة بروح القدس الذي حلّ فينا. أنت تعرف هذا بأنه قد انصرف عني كلّ الذين بآسيّا، الذين منهم فوجللوس وهرماجانوس. فليعطِ الربّ الرحمة لبيت انيسيفوروس، لأنه أراحني مراتٍ كثيرة ولم يستحِ من سلاسل وثاقاتي، ولكنه حين جاءِ إلى رومية أيضًا طلبني باجتهاد، فوجدني. فليعطِهِ الربّ أن يجد الرحمة عند ربّنا في ذلك اليوم. وكما خدمني بأفسس وقد تعرف ذلك خاصةً.

فأنت الآن يا ابني تقوَّ بالنعمة التي بيسوع المسيح، والأشياء التي سمعتها مني بشهادة شهود كثيرة. فاودعها لأناس مؤمنين يقدرون أن يعلّموا غيرهم أيضًا. واحتمِلِ الشرور كجندي صالح ليسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

الأحد الثامن بعد العنصرة (ص ٣٤٩-٣٥٢)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ١٤-٢٢

وقال الربّ لموسى قد اشتدّ قلب فرعون ولا يريد أن يطلق الشعب. فاذهب إليه باكرًا فهو يخرج إلى الماءِ. قُم للقائه على ساحل النهر وخذ بيدك العصا التي صارت ثعبانًا. وتقول له إن الربّ إله العبرانيين أرسلني إليك قائلاً: أطلق شعبي، فيعبدني في البريّة، وهوذا إلى الآن لم تسمع. فهذا ما يقوله الربّ بهذا تعلم بأني أنا الربّ. هوذا أنا أضرب بالعصا التي بيدي على ماءِ النهر فيتحول ويصير دمًا، ويموت السمك الذي في النهر، وينتن النهر ويغتمّ المصريون بشرب الماءِ من النهر. وقال الربّ لموسى قُل لهَرون: خذ عصاك وارفع يدك على ماءِ المصريين، أي على أنهارهم وسواقيهم واجامهم وعلى مجامع مياههم فيصيرون دمًا، ويكون الدم في جميع أرض مصر، في الخشب والحجارة. ففعل موسى وهرون هكذا كما أمرهما الربّ. ورفع هرون العصا التي بيده وضرب ماءِ النهر تجاه فرعون وعبيده، فصار ماء النهر جميعه دمًا، ومات السمك الذي فيه ونتن النهر، ولم يستطعِ المصريون أن يشربوا ماءً من النهر. وكان الدم في أرض مصر جميعها. فصنع كذلك سُحَراء مصر بسحرهم. فقسّى قلب فرعون ولم يسمع منهما كما قال الربّ. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١٠-١٨

وحارب الفلسطيون اسرائيل فانكسر اسرائيل وهرب كلّ واحد إلى خبائه. وكانت ضربةٌ عظيمةٌ جدًّا في اسرائيل. وسقط من اسرائيل في ذلك اليوم ثلثون ألف رجل، وأُخذ تابوت الربّ، ومات ابنا عالي الاثنان حِفني وفنحاس. فجرى رجل من بني بنامين من الحرب وأتى إلى شيلو في ذلك اليوم وثيابه مخرّقة، وعلى رأسه ترابٌ. وكان عالي جالسًا على كرسي نحو الطريق منتظرًا، لأن قلبه كان مضطربًا على تابوت الله. فأتى الرجل ليخبّر في القريّة وضجّت القريّة كلّها، وسمع عالي صوت الضجة، فأسرع الرجل وأتى فأخبر عالي. وكان عالي ابن ثمان وسبعين سنة. وقد ثقلت عيناه، ولم يستطع النظر. فقال ذلك الرجل لعالي، قد أتيت أنا من الحرب وقد انهزمت اليوم من الحرب وأتيت. فقال له: ما هو الخبر، يا ابني. فأجاب المخبر وقال: هرب اسرائيل من أمام الفلسطيين وضربة عظيمة صارت في الشعب أيضًا. وابناك الاثنان حفني وفنحاس ماتا أيضًا، وقد أُخذ تابوت الله. وكان لما تذكّر عالي بتابوت الله سقط من على الكرسي إلى ورائه على سيف الباب، فانكسر عنقه ومات، لأن الرجل كان قد شاخ وثقل وهو قضى لإسرائيل اربعين سنة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ١٦-٢٨

مَن يحفظ الوصية يَصُن نفسه، ومَن يتهاون بطريقه يهلك. مَن يرحم المسكين يقرض الربّ وسيُكافأ نظير أعماله. أدّب ابنك ولا تيأس، ولا تجعل نفسك لازدرائه. الرجل الحرود يخسر، وعلى قدر ما يتعالى يزيد على حمله. اسمع المشورة واقبل الأدب لكيما تتحكّم بطُرقك. كثيرةٌ هي الأفكار بقلب الإنسان، ورأي الربّ يثبت. شهوة الإنسان نعمته. خيرٌ هو المسكين من الرجل الغني الكذوب. خشية الرب للحيوة (للحياة). ومَن شبع منها يسكن ولا يزوره الشر. يخفي الجبان يديه في حضنه ولا يدنيها ولا إلى فمه. الشرير إذا جُلدَ، يتيقّظ

الحكيم. وإن وبّخت حكيمًا، يفهم العلم. مَن يهين أباه ويحزن أمه فهو ابنٌ مخزيٌ. اثبت يا ابني واسمع الأدب، ولا تنسَ قول العلم. الشاهد الأثيم يهزأ بالقضاء، وفم المنافق يبتلعه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٢، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فالقوا الآن عنكم كلّ سوءٍ، وكلّ غضبٍ ورِئاء، وكلّ حسدٍ ونميمة. وكونوا كالأطفال الرضيعين، واشتهوا الكلمة باللبن النظيف والروحي لتنشأوا فيه للحيوة (للحياة)، إن كنتم قد ذقتم ونظرتم بأن الربّ صالح الذي إليه مسيركم، وهو الحجر الحيّ الذي رذله الناس وهو المختار والمكرّم عند الله. وهكذا أنتم أيضًا فاثبتوا كالحجارة الحيّة، وكونوا هياكل روحيّة وكهنة قدّيسين لتصعدوا ذبائح روحيّة مقبولة قدّام الله بواسطة سيّدنا يسوع المسيح. إنه قد قِيل في الكتاب أني واضعٌ في صهيون حجرًا في رأس الزاوية منتخبًا مكرّمًا، ومَن يؤمن به لا يخزَ. فلكم الآن أُعطي هذا، يا أيها المؤمنون إكرامًا، وأما لاولئك الذين لا يطيعون، فهو حجر عثرة وصخرة شكٍّ. وقد يعثرون به لأنهم لا يطيعون الكلمة التي وُضعوا لها. أما أنتم فإنكم قبيلةٌ مختارةٌ تكهن للملكوت، وشعبٌ مقدّسٌ، وجمعٌ متخلصٌ لكيما تخبّروا بتسابيح ذاك الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره الفاضل، إذ كنتم فيما تقدم لم تُحسبوا شعبًا، أما الآن فأنتم شعب الله. وكنتم غير مرحومين، أما الآن فقد فاضت الرحمة عليكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٢، عدد ٤-١٩

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فليس أحدٌ يتجند فيتقيّد بأمور العالم ليرضي الذي انتخبَهُ. وإن جاهد أحدٌ فلن ينال الإكليل إن لم يجاهد بالسُنّة. وينبغي للحرّاث الذي يتعب أن يقتات أولاً من ثماره. إفهم ما أقول: فليعطِك ربّنا الحكمة في كلّشي (كل شيءٍ). اذكر يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات ذلك الذي هو من نسل

داود على ما في بشارتي التي احتمِلُ بها الشرور حتى الوثاقات كفاعل الشرور. ولكن كلمة الله ليست بموثوقة، فلهذا احتمِلُ كلّشي (كلّ شيء) بسبب المُنتَخبين لينالوا هم أيضًا الحيوة (الحياة) التي بيسوع المسيح مع المجد الأبدي، والكلمة صادقة، لأنه إن كنا قد متنا معه، فسنحيَا معه أيضًا. وإن نحن صبرنا، فسنملك معه أيضًا. وإن نحن كفرنا به فسيكفر بنا هو أيضًا. وإن نحن لم نؤمن به، فهو مقيمٌ على إيمانهِ، ولن يقدر أن يكفر بنفسه. فذكّرهم بهذا وناشدهم قدام ربّنا لئلا يكونوا مخاصمين بالأقوال التي لا ربح فيها لانهدام سامعيها. احترص أن تقيم نفسك بالكمال قدام الله جنديًّا بغير خزي. ينذر بكلمة الحق باستقامة، واجتنب الكلام الباطل الذي لا منفعة فيه. فإن الذين يجتهدون به خاصةً يزيدون على نفاقهم، وكلمتهم مثل الآكلة تتعلّق في الكثيرين. وأحد هؤلاء هو هُيمانوس، والآخر فيلاتوس. هذان اللذان ضلاّ عن الحق إذ يقولان أن قيامة الأموات قد كانت ويقلبان إيمان انسانٍ فإنسانٍ. ولكن أساس الله الحقيقي قائم وله هذا الختم، والربّ يعرف خاصتهُ، وكلّ مَن يدعو باسم الربّ فليفارق الإثم. وبارك يا سيّد.

الأحد التاسع بعد العنصرة (ص ٣٥٢-٣٥٥)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ١-١٥

وقال الربّ لموسى اذهب إلى فرعون وقُل له: هكذا يقول الربّ، أرسل شعبي فيعبدني، وإن لم تشأ لترسله فهوذا أنا اضرب تخومك كلّها بالضفادع. فيغلي النهر بالضفادع فتصعد وتدخل بيتك ومخدعك ومضجعك وسريرك وبيوت عبيدك وشعبك. وفي تنانيرك ومعاجنك وتصعد الضفادع إليك وإلى شعبك كله. وقال الربّ لموسى قُل لهرون أخيك ارفع يدك بعصاك على الأنهر والسواقي والآكام. وأصعد الضفادع على أرض مصر. فرفع هرون يده على مياه مصر فصعدت الضفادع وغطت أرض مصر. وفعل السحراء هكذا أيضًا بسحرهم واخرجوا الضفادع على أرض مصر. فدعا فرعون موسى وهرون وقال لهما: صلّيا للربّ فينزع الضفادع عني

وعن شعبي، فاطلق الشعب ليذبحوا للربّ. فقال موسى لفرعون: اطلب لك وقتًا متى اصلّي فيه عنك وعن عبيدك وشعبك لتبتعد الضفادع عنك وعن بيتك. فقال له غدا. فقال له موسى: فليكن بقولك. لتعلموا بأن ليس كمثل الربّ إلهنا. وتبتعد الضفادع عنك وعن بيتك وعن عبيدك وشعبك. إلا ما يبقى في النهر فقط. فخرج موسى وهرون من عند فرعون، وصلّى موسى امام الربّ من أجل الضفادع التي انزلها بفرعون. وصنع الربّ بقول موسى وماتت الضفادع من البيوت ومن القرى والحقول. وجمعوها أنابير أنابير. ولما رأى فرعون بأن الراحة قد صارت قسّى قلبَه ولم يسمع منهما كما قال الربّ لموسى. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١-٦ب، ٧

وأما الفلسطيون فأخذوا تابوت الله، وأتوا به من حجر المعونة إلى أسدود وأدخلوه بيت داجون وأقاموه على جانب داجون. فبكّر الأسدوديون في اليوم الذي بعده فوجدوا داجون مطروحًا على وجهه على الأرض أمام تابوت الله. فأخذوا داجون وساووه على مكانه. وادلجوا صباحًا في اليوم الآخر. وإذا بداجون ملقى على وجهه على الأرض أمام تابوت الربّ. ورأسه وخفّاه الاثنين مقطوعون ومطروحون على اسكفة الباب وبقي جسمه موضعه. فمن أجل ذلك احبار داجون وجميع الداخلين لا يطأون اسكفة داجون في أسدود إلى اليوم. وثقلت يد الربّ على الأسدوديين وأهلكهم وضربهم في مقاعدهم لأسدود ولتخومها. . . فلما رأى أهل أسدود ما أصابهم، قالوا: لا يقيم تابوت إله اسرائيل معنا، لأن قد ثقلت يده علينا وعلى داجون إلهنا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٠، عدد ١-١٣

بالخمر النهم وبالسكر الفضيحة. وكلّ مَن تشاره بهذه فليس هو حكيمًا.

غضب الملك مثل زئران الأسد. ومَن يُغِظْهُ يخطئ إلى نفسه. شرف الرجل أن يبعد عن الخصومة. وكلّ جاهل يَشتُم. يُعيِّر الكسلان ولا يصمت فيسأل في الحصاد وليس ماء. عميقة هي الكلمة في قلب الملك، والرجل الحكيم ينتشلها. رجال كثيرون يُسَمّون رُحَماء، والرجل الأمين مَن يجده. الصديق السالك بالسذاجة طوبى لأولاده من بعده. الملك يجلس على كرسي العدل وتتبدّد من أمامه كلّ الشرور. مَن ذا يقول إن قلبي طاهرٌ وقد تبرّرت أنا من الخطايا. مثقالٌ ومثقالٌ، مكيالٌ ومكيالٌ كلاهما مرذول أمام الربّ. الصبي يُعرف من أعماله إن كانت نقيةً أو متقومة. الأذن التي تسمع والعين التي تنظر كلاهما صنعهما الربّ. لا تحب النوم لئلا تُفقَر، لكن افتح عينيك فتشبع خبزًا. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٨، عدد ١١-٢٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وخرجنا بعد ثلاثة أشهر وسرنا في سفينة اسكندرية كانت قد شتّت في تلك الجزيرة. وكان عليها علامة التوم، وأتينا إلى سراكوسا المدينة ومكثنا هناك ثلاثة أيام. وجلنا من هناك وبلغنا إلى راجيون المدينة. ومن بعد يوم واحدٍ هبّت لنا ريح الجنوب، وبيومين وصلنا إلى فوطيّاليس مدينة إيطاليا. فوجدنا هناك إخوةً وطلبوا منا فأقمنا عندهم سبعة أيام. وحينئذٍ انطلقنا إلى رومية. فلما سمع الإخوة الذين هناك، خرجوا إلى لقائنا حتى إلى السوق الذي يُدعى افيّوس فوروس، وحتى إلى الثلاثة الحوانيت. فلما رآهم بولس شكر الله وتقوّى، ثم دخلنا رومية، فأذن القائد لبولس أن ينزل حيث ما يشاء مع ذلك الجندي الذي كان يحرسه. ومن بعد ثلاثة أيام أرسل بولس فدعا رؤساء اليهود. فلما حضروا، قال لهم: يا أيها الرجال إخوتي. أنا إذ لم أقم في شيء مقابل الشعب وناموس آبائي، فبالوثاقات دُفِعت من اورشليم بأيدي الرومانيين وهم عندما سألوني أحبّوا ان يطلقوني، لكونهم لم يجدوا عليَّ ملامةً ما توجب الموت. وإذ كانت اليهود تقاومني اضطررت أن ادعو بملجأ قيصر ليس انه عندي شيءٌ اثلب به بني شعبي. فمن أجل هذا طلبت إليكم أن تأتوا فأراكم واخبّركم بهذا. إني من أجل رجاء اسرائيل موثوقٌ

بهذه السلسلة. فقالوا له: نحن لم نقبل فيك رسالةً من اليهود، ولا أحدٌ من الإخوة الذين قدموا من اورشليم قال لنا عليك شيئًا رديئًا. لكننا نريد ان نسمع منك الشيء الذي ترتإيه كوننا نعلم ان هذا التعليم ليس بمقبول عند أحد. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل افسس. إصحاح ٤، عدد ٢٥-٣٢ + ٥: ١-٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فمن أجل هذا اطرحوا عنكم الكذب، وليتكلّم الإنسان مع قريبه بالحق. فإننا أعضاء بعضنا بعض. اغضبوا ولا تأثموا. ولا تغرب الشمس على غضبكم. ولا تعطوا إبليس مكانًا. ومَن كان يسرق فيما مضى، فلا يسرق الآن. بل يكدّ بيديه ويعمل الخيرات، ليكون له ما يعطي المحتاج. ولا تخرج من أفواهكم كلّ كلمة قبيحة، إلا التي تحسن وتصلح للبنيان لتمنح الذين يسمعونها نعمةً. ولا تحزنوا روح الله القدّوس الذي خُتِمتم به ليوم الخلاص. وكلّ مرارة وسخطٍ وغضبٍ وصراخٍ وتجديفٍ، فلينتزعن منكم مع كلّ الشرّ. وكونوا سهلين بعضًا لبعض ورُحماء. وليعفُ بعضكم عن بعض كما عفا الله عنا بالمسيح.

وتشبّهوا الآن بالله كالأبناء الأحباء. واسعوا بالحبّ كما احبّنا المسيح وبذل نفسه دوننا قربانًا وذبيحةً لله للعرف الطيّب. وبارك يا سيّد.

الأحد العاشر بعد العنصرة (ص ٣٥٥-٣٥٨)

قراءة اولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ١٦-٢٤

فقال الربّ لموسى: قُل لهرون ارفع عصاك واضرب تراب الأرض، فيكون قملٌ في أرض مصر كلّها. ففعل كذلك. فرفع هرون يده بعصاه وضرب تراب الأرض. فصار القمل في الناس وفي البهائم. وصار تراب الأرض كلّه قملاً في جميع أرض مصر. ففعل السحرة كذلك بسحرهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا قملاً. وكان القمل في الناس وفي البهائم. فقالت السحرة لفرعون هذه هي اصبع الله.

فقسا قلب فرعون ولم يسمع منهما كما قال الربّ. وقال الربّ لموسى: بكّر بالغداة وقِم قدام فرعون فإنه يخرج إلى الماء. وتقول له هكذا يقول الربّ: اطلق الشعب فيعبدني، وإن لم تشأ أن تطلق شعبي، ها أنا مُرسل عليك وعلى شعبك وعلى بيتك كلّ جنس الهوام فتمتلئ بيوت المصريين هوامًا كالأرض التي يكونون عليها. واميّز في ذلك اليوم أرض جاسان التي يسكنها شعبي، لئلا يكون هناك هوامٌ. لتعلم أني أنا الربّ في وسط الأرض. واجعل تميّزًا بين شعبي وشعبك. وتكون هذه الآية في الغد. وصنع الربّ كذلك وأتى بهوامٍ منيعٍ على بيت فرعون وعلى بيوت عبيده وفي أرض مصر كلّها. وفُسدَت الأرض بسبب الهوام. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ١-٦

فأتى أهل قرية نعريم واصعدوا تابوت الربّ وجاءوا به إلى بيت أبيناداب الذي في جِبعَة، وطهّر أليعازر ابنه، فحفظ تابوت الربّ. وكان من اليوم الذي فيه سكن التابوت في قرية نعريم طالت الأيام وصارت عشرين سنة. وأقبل جميع بيت اسرائيل إلى الربّ. فقال صاموئيل لجميع بيت اسرائيل: إن كنتم ترجعون للربّ من كلّ قلبكم فابعدوا من بينكم الآلهة الغريبة بعاليم وعشتروت واصلحوا قلبكم عند الربّ واعبدوه وحده، فينّجيكم من أيدي الفلسطيين. وإن بني اسرائيل ابعدوا بعاليم وعشتروت وعبدوا الربّ وحده. فقال صاموئيل اجمعوا جميع اسرائيل في مصفا فأصلّي عنكم إلى الربّ. فاجتمعوا في مصفا وملأوا ماءً وهراقوه (وأراقوه) أمام الربّ، ثم صاموا ذلك اليوم وقالوا لأننا أخطأنا للربّ. وحكم صاموئيل لبني اسرائيل بمصفا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر أمثال سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٠، عدد ١٨-٣٣

ثلثة أشيا هي محجوبةٌ عني، والرابعة لم أعرفها. طريق النسر في السما، وطريق الحيّة على الصخرة، وطريق السفينة في وسط البحر، وطريق الإنسان في

حداثته. كذلك هي طريق المرأة الفاسقة. تأكل وتمسح فمها قائلة: إنني ما فعلت شيئًا. بثلاثة أمور تهتزّ الأرض، وبالرابع لا يمكنها الاحتمال. العبد إذا تملّك، والجاهل إذا شبع خبزًا، والمرأة المبغوضة إذا صارت لرجل. والأمة إذا ورثت سيّدتها. أربعة أشياء حقيرة في الأرض وهي أوفر حكمةً من الحكماء. النمل الذي لا قوّة له، ويستعد منذ الصيف طعامه. الأرانب الضعيفة القوّة، وتجعل لها منازل في الصخور. الجراد الذي لا مَلِكَ له ويخرج جميعه بحسن الترتيب. العنكبوت الذي يتسند بيديه ويسكن في قصور الملوك. ثلثة أشياء مشيها مستقيم والرابع يسلك حسنًا. شبل الليث أَوفر قوّة من جميع البهائم، لا يجزع ولا يهرب من كلّ الوحوش. والديك المتبختر بين الدجاج. والكبش السائر برأس القطيع. والملك المتكلّم بين الأمم. لا تشتهِ لئلا تهان. ولا تمدد يدك بالحرام لفمك. من سمن الحليب تخرج الزبدة. وإن عصرت حلمة الثدي عصرًا قويًّا يخرج دمًا، هكذا من كثرة الخصومات يخرج القضاء. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢١، عدد ٤-١٤

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ولما أصبنا هناك التلاميذ، أقمنا لنذهب سبعة أيام. هؤلاء كانوا يقولون لبولس بالروح كلّ يوم بأن لا ينطلق إلى أورشليم. ومن بعد هذه الأيام خرجنا لنمضي في الطريق، وكانوا يرفقوننا كلّهم، هم ونساؤهم وبنوهم حتى خارج المدينة. وجثوا على ركبهم عند سِيف البحر وصلّوا. وقبّل بعضنا بعضًا، ثم صعدنا إلى السفينة وهم رجعوا إلى بيوتهم. أما نحن سرنا من صور وأتينا إلى عكّة المدينة وسلمنا على الإخوة الذين هناك. ومكثنا عندهم يومًا واحدًا، ومن الغد خرجنا وأتينا إلى قيسارية ودخلنا، فنزلنا في بيت فيلبوس المُبشر الذي هو أحد السبعة. وكان له أربع بنات بتولات يتنبّأن. ولما مكثنا هناك أيامًا كثيرة، انحدر من اليهودية نبيٌّ اسمه اغابوس، فدخل إلينا وأخذ منطقة بولس وأوثق بها رجلي نفسه ويديه وقال: هكذا يقول الروح القدس بأن الرجل صاحب هذه المنطقة هكذا يوثقُهُ اليهود في اورشليم ويسلمونه بأيدي الأمم. وحين سمعنا هذه الأقوال طلبنا منه نحن

وأهل المكان بأن لا ينطلق إلى أورشليم. فأجاب حينئذٍ بولس وقال: ماذا تصنعون إذ تبكون وتغمّون قلبي. فإني لست مستعدًا بأن أقيد فقط، بل ولأن اموت في اورشليم أيضًا عن اسم سيّدنا يسوع المسيح. ولما لم يطِعنا، امتنعنا وقلنا إرادة الربّ تكون. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل افسس. إصحاح ٥، عدد ٢١-٣٣

يا إخوتي، يا أيّها النساء اخضعنَ لأزواجكنَّ كالخضوع لربّنا، لكون الرجل هو رأس المرأة، كما أن المسيح هو رأس الكنيسة ومحيي الجسد. وكما أن الكنيسة تخضع للمسيح، هكذا النساء أيضًا فليخضعنَ لأزواجهّن في كلّ شيء. يا أيّها الرجال حبّوا نساءَكم كما أحبّ المسيح كنيستَه وبذل نفسَه دونها ليقدّسها ويطهّرها بغسل الماء وبكلمة الحيوة (الحياة). ويقيمها لنفسه جماعةً ممجّدة لا عيب فيها ولا دنس ولا شيء يشبه هذه، بل أن تكون مقدّسة بغير عيب. هكذا يجب على الرجال أن يحبّوا نساءَهم كحبّهم أجسادهم. من يحبب امرأته، فإنما يحبب نفسَه. وليس أحدٌ قط يبغض جسده بل يقيته ويعتني به، كما يعتني المسيح بكنيسته. لأننا نحن اعضاء جسده ومن لحمه وعظامه. فمن أجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلصق بامرأته، ويكون اثناهما جسدًا واحدًا. وهذا السر لعظيمٌ. وإنما أقول أنا هذا في المسيح وكنيسته. فأنتم أيضًا كلّ واحد منكم فليحبّ هكذا امرأته كنفسه. ولتكن المرأة تهاب بعلها. وبارك يا سيّد.

الأحد الحادي عشر بعد العنصرة (ص ٣٥٨-٣٦١)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ٢٥-٣٢

فدعا فرعون موسى وهرون وقال لهما: إنطلقوا فاذبحوا للربّ إلهكم في هذه الأرض. فقال موسى: لا يحسن أن نصنع هكذا لأنا نذبح للربّ الهنا من رجسات المصريين. وإن ذبحنا معبودات المصريين تجاه عيونهم فيرجموننا. لكن نذهب مسيرة

ثلثة أيام في البريّة ونذبح للربّ إلهنا كما قال لنا. فقال فرعون: إني أرسلكم لتذبحوا للربّ إلهكم في البريّة ولكن لا تذهبوا بعيدًا وصلّوا عليَّ أيضًا. فقال موسى لفرعون: هوذا أنا خارجٌ من عندك واصلّي للربّ فيذهب الهوام غدا عن فرعون وعن عبيده وعن شعبه. ولكن لا يعود فرعون فيكذب ولا يرسل الشعب ليذبحوا للربّ. فخرج موسى من قدام فرعون وصلّى للربّ. فصنع الربّ كقول موسى وأبعد الهوام عن فرعون وعن عبيده وشعبه. لم يبقَ منه ولا واحد، وقسّى فرعون قلبَه في هذه المرة أيضًا، ولم يرسل الشعب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ٧-١٣

وسمع الفلسطيون بأن بني اسرائيل إجتمعوا في مصفا، فصعدت مردة الفلسطيين على اسرائيل. وسمع بنو اسرائيل وفزعوا من قدام الفلسطيين. فقال بنو اسرائيل لصاموئيل: لا تفتر من الصلوة (الصلاة) عنا إلى الربّ إلهنا لكي يخلصنا من الفلسطيين. فأخذ صاموئيل حَملاً واحدًا رضيعًا فأصعده صعيدةً للربّ، وصلّى صاموئيل قدّام الربّ من أجل بني اسرائيل. فاستجابه الربّ. وفيما كان صاموئيل يصعد الصعيدة، وإذا بالفلسطيين قد اقتربوا للقتال مع اسرائيل. فارعد الربّ بصوتٍ عالٍ في ذلك اليوم على الفلسطيين وأرهبهم. فانكسروا قدّام اسرائيل. فخرج اناس اسرائيل من مصفا وطردوا الفلسطيين وقاتلوهم، حتى إلى تحت بيت ياسان، واخذ صاموئيل حجرًا واحدًا فوضعه بين مصفا وبين ياسان، ودعا اسمه حجر النصر قائلاً: حتى إلى هنا نصرنا الربّ. وانكسر الفلسطيون ولم يعودوا أيضًا ليأتوا إلى تخم اسرائيل، واشتدت يد الربّ على الفلسطيين جميع أيام صاموئيل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣، عدد ٢-١٨

يا أيّها الأبناء اسمعوا من آبائكم وأفعلوا لتحيوا حيوة (حياة) إلى أبد الآبدين. لأن الربّ أكرم الأب في البنين، وأثبت حكم الأم في أولادها. مَن أكرم أباه،

تغفر ذنوبه. ومَن أكرم أمَه مثل من يدّخر الذخائر. مَن أكرم أباه، يفرح من ابنه، وإذا صلّى يُستَمَع له ويُستجاب. مَن أكرم أباه تطول أيامه. ومَن أكرم أمه يحسن ثوابه عند الله. يا بنيّ أكرم أباك بالعمل والقول لتأتي عليك جميع بركاته. بركة الأب تثبّت المساكين، ولعنة الأم تستأصل الأصول. لا تفتخر بشتومة أبيك، لأنك لا تصيب الكرامة، لأن كرامة الرجل هي كرامة أبيه. وقباحةٌ عظيمة مَن يشتم امَّهُ. يا بنيّ احرص على كرامة أبيك ولا تدع كرامتَه كلّ أيام حياتك. وإن خَفَّ عقلُه داره. ولا تهِنهُ كلّ أيام حياته. لأن الصدقة بالوالد لا تُمحى وهي تقوم بدل الخطايا، وفي يوم الحزن تذكرك، وكالحرّ على الجليد تحل خطاياك. إن مَن يستخف بحق أبيهِ يجدّف. ومَن يشتم امَّهُ يُلعَن قدّام خالقِه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ٢، عدد ١٤-٢٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ما المنفعة يا إخوتي إن قال أحدٌ بأن لي إيمانًا وليس له أعمال. ألعل إيمانه يستطيع أن يخلّصه. فإن كان أخٌ أم أختٌ عريانين وليس لهما قوت يوم، ويقول لهما أحدكم إنطلقا بسلام ادفيا واشبعا، ولم تعطوهما حاجة الجسد، فأيّة منفعة من هذا. هكذا الإيمان أيضًا الذي بغير أعمال، فإنه ميْت وحده. فيقول قائل: أنت لك إيمان وانا لي أعمال. فأرني إيمانك بغير أعمال، وأنا أريك إيماني من أعمالي. أنت تؤمن بأن الله واحدٌ، فحسنٌ ما تفعل. والشياطين أيضا تؤمن كذلك وترتعد. أتريد تعلم يا أيّها الإنسان الذليل بأن الإيمان بغير أعمال ميّت. انظر إلى أبينا إبراهيم، ألم يتبرر من الأعمال حين اصعد اسحق ابنَه على المذبح. فترى أن إيمانه أعان أعماله؟ وفي الأعمال كمل إيمانه. وتم الكتاب الذي قال: آمن إبراهيم بالله وحُسِبَ له ذلك برًّا، ودُعي خليل الله. فانظر الآن بأن الإنسان يتبرر بالأعمال وليس بالإيمان فقط. وهكذا راحاب الزانية أيضًا، ألم تبرّر من الأعمال حين قبلت الجواسيس واخرجتهم في طريق آخر. وكما أن الجسد بغير روحٍ ميت، هكذا الإيمان بغير أعمالٍ ميتٌ أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبوس . إصحاح ١ ، عدد ١-١١

بارك يا سيّد ، يا إخوتي . من بولس وتيموتاوس عبدي يسوع المسيح إلى جميع القديسين بيسوع المسيح الذين بفيلبسيوس ، مع القسوس والشمامسة ، النعمة معكم والسلام من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح . ثم إني أشكر إلهي على ذكركم الدائم بجميع طلبتي فيكم . واتضرع مسرورًا بمشاركتكم بالإنجيل من اليوم الأول إلى الآن . وإني لواثقٌ في هذا الأمر بأن ذلك الذي ابتدأ فيكم الأعمال الصالحة هو يتممها إلى يوم ربّنا يسوع المسيح . هكذا يحق لي أن اظن بجميعكم ، لأنكم موضوعون في قلبي وفي وثاقي وفي احتجاجي من أُجل حق الإنجيل ، إذ أُنتم شركائي بالنعمة ، والله يشهد لي كيف أحبّكم في احشاء يسوع المسيح . وهذه صلاتي بأن يكثر حبّكم أيضًا ويتفاضل بالعلم وبكلّ فهم الروح ، حتى تمتحنوا الأمور التي تنفع ، وتكونوا أطهارًا بغير عثرةٍ في يوم المسيح . وممتلئين من ثمار البرّ بيسوع المسيح لمجد الله وإكرامه . وبارك .

الأحد الثاني عشر بعد العنصرة (ص ٣٦١-٣٦٤)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩ ، عدد ١-١٢

وقال الربّ لموسى: إذهب إلى فرعون وقُل له . هكذا يقول الربّ إله العبرانيين أرسل شعبي فيعبدني ، وإن لم تشأ وترسله وحتى إلى الآن أنت متمسكٌ بهم . فهوذا يد الربّ تكون على مواشيك التي في البريّة ، وعلى الخيل والحمير وعلى الجمال والبقر والغنم ، موتٌ منيعٌ جدًّا . ويميّز الربّ بين بهائم اسرائيل وبهائم المصريين ، فلا يموت شيءٌ من كلّ بهائم اسرائيل حتى ولا واحد . وأعطى الربّ ميعادًا في الغد بأن يفعل هذا الكلام في الأرض . فصنع الربّ هذا الكلام في الغد ، وماتت كلّ بهائم المصريين ، ولم يَمُت من بهائم بني اسرائيل ولا واحد . وأرسل فرعون فرأى بأنه لم يمت من بهائم بني اسرائيل ولا واحد . وقسا قلب فرعون ولم يُرسل الشعب .

فقال الربّ لموسى وهرون: خذا ملء أيديكم من رماد الأتون، وليذرِه موسى نحو السماء تجاه فرعون. فيكون غبارًا في جميع أرض مصر، ويصير في الناس وفي البهائم قروحٌ منتفخة جدًّا في أرض مصر كلّها. فأخذا من رماد الأتون وقاما قدام فرعون فذرّاه موسى نحو السماء تجاه فرعون. فصار قروحًا منتفخة في الناس والبهائم ولم تستطع السحرة القيام قدام موسى بسبب القروح التي كثرت فيهم وفي جميع أرض مصر. وقسّى الربّ قلب فرعون، فلم يسمع منهما كما قال الربّ لموسى. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٨، عدد ١-١٠

وكان لما شاخ صاموئيل جعل بنيه قضاةً على اسرائيل. وكان اسم ابنه البكر يوال، واسم الثاني أبيّا. وكانا قضاة في بئر سبع. فلم يسلك ابناه في طرقهِ، لكنهما مالا إلى المكر، وارتشيا وحابَيا في القضاء. فاجتمع جميع مشايخ بني اسرائيل وأتوا إلى صاموئيل في الرامة، وقالوا له: إنك قد شخت، وبنوك لم يسلكوا في طُرقكَ، فأعطِنا الآن مَلِكًا يقضي لنا مثل جميع الأمم. فأساء القول بعيني صاموئيل حين قالوا له أعطنا ملكًا يقضي لنا مثل جميع الأمم. فصلّى صاموئيل أمام الربّ. فقال الربّ لصاموئيل: إسمع لقول الشعب بكلّما (بكلّ ما) يقولونه لك، لكونهم لم يرذلوك أنت، بل إنما رذلوني أنا لئلا أملِك عليهم، نظير كلّ أعمالهم التي عملوها منذ اليوم الذي أخرجتهم فيه من أرض مصر حتى إلى اليوم. وكما أنهم تركوني وعبدوا الآلهة الغريبة، هكذا يعملون بك أيضًا. فاسمع الآن قولهم. ولكن شهادةً أشهد بهم وأخبرهم بسُنّة المَلك الذي يَملك عليهم. فقال صاموئيل جميع أقوال الربّ للشعب الذي طلب منه ملكًا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١-١٤

يا بنيّ لا تستهزئ بعيشة الفقير، ولا تحزن المسكين المكتئب. لا توجع روح

النفس المحتاجة، ولا تنسَ روح الإنسان المنكسرة. لا تضايق أحشاء المسكين، ولا تمنع الصدقة عن المحتاج. لا ترذل طلبة الفقير، ولا تجعل له سبيلاً ليلعنك. لأن المتمرمر النفس يلعن من كلّ نفسه، ويسمع خالقه صوتَ صراخه. إجعل نفسك محبوبة عند الجماعة، وطأطئ برأسك قدام ولاة المدينة. أصغِ بأذنك للمسكين وجاوبه سلامًا بالاتضاع. أنقذ المتضايق من يد مَن يضيقه، ولا تضجر نفسك في القضاء المستقيم. كن بمنزلة الأب لليتامى، وعِوض البعل للأرامل. فتكون لله كالولد، فيرحمك. الحكمة تعلّم بنيها وتنير الذين يعقلونها. محبّوها يحبّون الحيوة (الحياة)، والذين يطلبونها يقبلون الرضا من الربّ. والمتمسكون بها يجدون الكرامة من عند الله. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ١٨، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ولما خرج بولس من أتيناس (أثينا) وجاء إلى قرنتية (كورنتس) فوجد هناك رجلا يهوديا اسمه أقولوس من بلاد فنطوس، كان قدم في ذلك الزمان من بلد إيطاليا هو وفريسقلا إمرأته. لأن أقلوديوس قيصر كان أمر بأن تخرج جميع اليهود من رومية. فدنا بولس منهما، ولكونه كان من أهل صناعتهما، نزل عندهما وكان يشتغل معهما، وكانا في صناعتهما خُيَميّين. وكان يجادل في المجمع كلّ سبت ويعظ اليهود واليونانيين. ولما قدم من ماقيدونيا سيلا وتيموتاوس، كان بولس مضيقًا في الكلام، لأن اليهود كانوا يقاومونه ويفترون عليه، إذ كان يشهد لهم بأن يسوع هو المسيح. فنفض ثيابه وقال لهم: إني من الآن بريء منكم، وإني منطلقٌ إلى الأمم. وخرج من هناك ودخل بيت رجل اسمه طيطوس الذي كان خائفًا من الله، وبيته متصلاً بالمجمع. وإن قريسفوس عظيم المجمع آمن بربّنا هو وأهل بيته جميعهم. وقرنثيون كثيرون كانوا يسمعون ويؤمنون بالله ويصطبغون. فقال الربّ في الرؤيا لبولس: لا تخف، بل تكلّم ولا تسكت، لأني أنا معك. ولا يقدر أحدٌ على إذائك، ولي شعبٌ كثيرٌ في هذه المدينة. فأقام في قرنثية سنة واحدة وستة أشهر يعلّمهم كلمة الله. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس. إصحاح ٥، عدد ٣–١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. فأما الزنى وكلّ النجاسة والغشم فلا يُذكر بينكم ذكرًا، كما يليق بالقدّيسين. ولا الشتم ولا كلام السفه والهزء واللعب. هذه التي لا تُطلب، بل عوض هذه الشكر. واعرفوا هذا، أن كلّ إنسان يكون زانيًا أو نجسًا، أو غاشمًا او يعبد الأوثان فليس له ميراثٌ في ملكوت المسيح. احذروا من أن يضلكم أحدٌ بالكلام الباطل. فإن من أجل هذه يأتي رجز الله على الأبناء العاصين. فلا تكونوا الآن شركاء لهم. إنكم قد كنتم من قبل ظلمة، أما الآن فإنكم نورٌ بربّنا. فاسعوا الآن هكذا كأبناء النور. فإن ثمار النور في جميع الخير والبرّ والحق. وكونوا مميزين ما هو حسنٌ قدام ربّنا، ولا تشاركوا بأعمال الظلمة التي لا ثمار لها، بل كونوا موبخين اهلها. فإن الذي يعملونه خفيّة يقبح التكلّم به أيضًا. وبارك يا سيّد.

الأحد الثالث عشر بعد العنصرة (ص ٣٦٤–٣٦٦)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ١٣–٢١

وقال الربّ لموسى: بكّر بالغداة وقم قدام فرعون وقل له. هكذا يقول الربّ إله العبرانيين. أرسل شعبي فيعبدني لأجل أني في هذه المرّة أرسل ضربتي على قلبك وعلى عبيدك وشعبك، لكي تعلم بأن ليس مثلي في جميع الأرض، لأني الآن ابسط يدي واضربك واضرب شعبك بالوباء، فتباد من الأرض. ولكن من أجل هذا اقمتك لكي أظهر لك قوّتي. وليُخبَر باسمي في الأرض كلّها. وحتى إلى الآن أنت متمسكٌ بشعبي ولا تريد أن ترسله. فأنا ممطرٌ عليك جدًّا في هذا الوقت بردًا قويًا جدًا لم يصر مثله في مصر، منذ يوم تأسّست حتى الآن. فالأن ارسِل فأجمع دوابك وكلّما (وكلّ ما) لك في الحقل. فأي إنسانٍ ودابةٍ يوجد في البريّة ولم يؤتَ به إلى البيت ينزل عليه البرَد ويموت. فالذي خاف كلمة الربّ من عبيد فرعون جمع عبيدَه

ودوابه في البيوت. والذي لم يخطر على باله قول الربّ، ترك عبيده ودوابه في الحقل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ١٥-٢٢ب

وكان الربّ قد أوحى لصاموئيل بيوم واحد قبل أن يأتي شاول قائلاً إنّي غدًا أرسل إليك رجلاً من أرض بنيامين، فامسحه مدبّرًا على شعبي اسرائيل فينقذ شعبي من أيدي الفلسطيين، لأني رأيت شعبي، ودخل إليّ صراخهم. ولما رأى صاموئيل شاول قال له الربّ ها الرجل الذي قلت لك عنه بأنه يدبّر شعبي. واقترب شاول إلى صاموئيل داخل الباب وقال له: أخبرني أين بيت الناظر. فأجاب صاموئيل وقال لشاول: أنا هو الناظر إصعد قدامي إلى المجلس وكُل اليوم معي. فأرسلك بالغداة وأخبرك بكلّما (بكلّ ما) في قلبك وعن الأتن التي ضلّت لك منذ ثلاثة أيام. لا تضع قلبك عليها لأنها قد وُجدت. ولمن تكون كلّ شهوة اسرائيل إلا لك ولبيت أبيك. فأجاب شاول وقال لصاموئيل: إني أنا ابن بنيامين من اصغر اسباط اسرائيل. وقبيلتي أصغر من جميع قبائل سبط بنيامين. فلماذا كلمتني بهذا الكلام. وإن صاموئيل أخذ شاول وغلامَه إلى البيت. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ٢٣-٣٦

يا بنيّ احفظ الزمان واحذر الشرير. لا تخجل من أن تقرّ بالحق لسبب نفسك. لأنه يوجد خزيٌ يعمل الخطيئة. وخزيٌ يحصل منه المجد والنعمة. لا تقبل وجهًا بإزاء وجهك، ولا كذبًا ضد نفسك. لا تخجل من قريبك عند سقوطه، ولا تمتنع عن الكلام في وقت الخلاص. لا تكتم حكمتك ببهائها، لأن الحكمة من النطق تُعرَف، والفهم والعلم والتدرّب من قول الفهيم، والثبات بأعمال البرّ. لا تخالف قول الحق البتّة، فتخزى بكذب جهلك. لا تأنف من الاقرار بخطاياك، ولا تتضع لكلّ رجل لأجل خطيئتك. لا تنازع وجه السلطان ولا تجتهد ضد مجاري النهر.

جاهد دون الحق لأجل نفسك، جاهد للبرّ إلى الموت، والله يجاهد عنك أعداءَك. لا تكن مفتخرًا بلسانك، وعاجزًا كسلان في أفعالك. لا تكن صيّاحًا في منزلك قالقًا مخيفًا بأفعالك. لا تكن يدك منبسطة للأخذ، ومنقبضة عن العطاء. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢١، عدد ١٥-٢٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن بعد هذه الأيام تهيّأنا وصعدنا إلى أورشليم، وجاء معنا أناسٌ تلاميذ من قيسارية. وقد أخذوا معهم أخًا من التلاميذ القدماء يُسمَّى مناسون، من أهل قبرس ليقبلنا في منزله. ولما أتينا إلى أورشليم قبلنا الإخوة بالفرح. وفي الغد دخلنا مع بولس إلى يعقوب، إذ كان عندَهُ جميع المشايخ. وسلمنا عليهم، فطفق بولس يخبّرهم شيئًا فشيئًا كلّما (كلّ ما) فعله الله في الشعوب بخدمته. فلما سمعوا سبّحوا الله وقالوا له: أتنظر يا أخانا كم ربوة من اليهود قد آمنوا، وهؤلاء كلّهم غيورون للناموس، وقد قيل لهم عنك أنك تعلّم بأن يبتعد عن موسى كلّ اليهود الذين بين الشعوب. إذ تقول بأن لا يختنوا بنيهم ولا يسلكوا بعادة الناموس، ولكونهم يسمعون الآن أنك قدمت إلى ههنا، إفعل ما يقوله لك. فعندنا أربعة إخوة قد نذروا أن يتطهّروا، فخذهم وتطهّر معهم. وأنفق عليهم نفقاتٍ ليحلقوا رؤوسهم. فيُعرف عند كلّ أحد بأن الشيء الذي قيل عنك كذب. وأنت موافق الناموس وحافظه. أما الذين قد آمنوا من الأمم فقد كتبنا إليهم نحن بأن يحفظوا نفسهم من المذبوح ومن الزنى ومن المخنوق ومن الدم. فأخذ بولس حينئذٍ أولئك الرجال في الغد وتطهّر معهم. ودخل، فانطلق إلى الهيكل، إذ كان يعرّفهم كمال أيام التطهير، حتى تقدّم قربان إنسانٍ فإنسانٍ منهم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس. إصحاح ٥، عدد ١٣-٢١

يا إخوتي، إن جميع الأشياء تُوَبَّخ بالنور وتُعلن. وكلّ شيء مكشوفٌ فهو نور. من أجل هذا قيل استيقظ يا نائم وقم من بين الأموات، والمسيح يرى لك.

فانظروا الآن كيف تسعون بالطهارة، لا كالجهّال بل كالحكماء الذين يشترون جهادهم، لأن الأيام سيئة. فمن أجل هذا لا تكونوا ناقصي الرأي، لكن افهموا ما هي إرادة الله، ولا تكونوا تسكرون من الخمر الذي فيه الدعارة، بل امتلئوا بالروح وكلّموا نفسكم بالمزامير والتسابيح وتهاليل الروح. وكونوا مرتلين في قلوبكم للربّ. واشكروا في كلّ حين عن كلّ أحد لله الآب باسم ربّنا يسوع المسيح. وليخضع بعضكم لبعض بحبّ المسيح. وبارك يا سيّد.

الأحد الرابع عشر بعد العنصرة (ص ٣٦٧-٣٧٠)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٢٢-٣٥

وقال الربّ لموسى ارفع يدك نحو السماء ليكون البرد في أرض مصر كلّها، على الناس والدواب، وعلى جميع عُشب الحقل الذي في أرض مصر. فرفع موسى عصاه نحو السماء، فأعطى الربّ رعودًا وبَرَدًا. وجعلت النار تمشي على الأرض. وأمطر الربّ بَرَدًا على أرض مصر. فكان البَرد نازلا من السماء، والنار مشتعلة فيه. وكان البَرد شديدًا جدًّا لم يكن مثلَه في أرض مصر جميعها منذ صارت للشعب. فضرب البَرَد جميع أرض مصر، لكلّما (لكلّ ما) في الحقل من الناس حتى إلى البهائم. وأفسد البَرَدَ كلّ عشب الحقل، وكسر كلّ الأشجار التي في الحقل، ما عدا أرض جاسان فقط التي كان يسكنها بنو اسرائيل. فلم ينـزل البَرَد عليها. فأرسل فرعون ودعا موسى وهرون وقال لهما قد اخطأت هذه المرّة أيضًا. فالربّ بارٌّ وأنا وشعبي منافقون. فصلّيا أمام الربّ لئلا تكون رعود الله والبَرَد. وأنا أرسلكم ولا تقيموا ههنا أيضًا. فقال موسى لفرعون، إذا خرجت أنا من المدينة، فأبسط يدي إلى الربّ فتخفّ الرعود ولا ينـزل البَرَد أيضًا. لكي تعلم أن الأرض للربّ. وأنا أعلم بأنك أنت وعبيدك لم تخشوا من الربّ الإله حتى الآن. فالكتّان والشعير قد انضرّا لأن الشعير صار فريكًا والكتّان بَزَّر والحنطة والجلبان لم تنضرّا لأنها متأخّرة. فخرج موسى من المدينة من عند فرعون وبسط يديه نحو السماء إلى الله فبطلت

الرعود والبَرَد، ولم يهطل المطر أيضًا على الأرض. ولما نظر فرعون بأن قد انقطع المطر والبَرَد وبطلت الرعود زاد بالخطأ وثقل قلبُه وقلب عبيده. وقسا قلب فرعون ولم يرسل بني اسرائيل كما أمر الربّ على يد موسى. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١٧-٢٦أ

فجمع صاموئيل الشعب إلى مصفا أمام الربّ وقال لبني اسرائيل: هكذا يقول الربّ إله اسرائيل. أنا أصعدت اسرائيل من أرض مصر وخلّصتهم من أيدي الفلسطيين ومن أيدي جميع المملكات التي ضايقتكم. وأنتم اليوم رذلتم إلهكم الذي يخلّصكم من جميع بلاياكم واحزانكم، وقلتم ليس هكذا، ولكن أقم علينا ملكًا. فلتجتمع الآن أسباطكم والوفكم امام الربّ. فقدّم صاموئيل جميع أسباط اسرائيل. فأمسك سبط بنيامين. فقدّم سبط بنيامين القبائل فأمسكت قبيلة مِطري. وأمسك شاول بن قيس. فطلبوه فلم يجدوه. وسأل صاموئيل الربّ أيضًا قائلاً: أين هذا الرجل. فقال الربّ لصاموئيل: ها هو مختفٍ في البيت. فسعوا وأتوا به من هناك. فقام في وسط الشعب وإذا هو أعلى قامة من جميع الشعب، من كَتِفِه إلى فوق. فقال صاموئيل للشعب جميعه، أرأيتم الذي اختاره الله، إنه ليس نظيره في جميع الشعب. فهتف الشعب كلّه قائلاً: يعيش الملك. وقصّ صاموئيل على الشعب سُنة الملك. وكتبها في سفر وجعلها قدّام الربّ. وسرّح صاموئيل الشعب كلّه، فمضى كل امرئ منهم إلى منزله. وشاول أيضًا انطلق إلى بيته. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٥، عدد ١-١٧

لا تتكل على مقتناك وتقول بأن لي مالا كثيرًا. لا تتكل على قوّتك لتتبع هوى قلبك. لا تقُل من يطيقني لأن الربّ منتقم لجميع المظلومين. لا تقل إني أذنبت ولم يصبني شيءٌ، لأن الله طويل الروح. لا تقل إن الربّ رحومٌ ويتجاوز عن كثرة

ذنوبي. لا تتكل على الخطيئة المغفورة لئلا تزيد خطيئةً على خطيئة، لأن الرحمة والغضب معه. ويحلّ غضبه على المنافقين. لا تتأخر عن التوبة أمام الربّ ولا تتباطأ من يومٍ إلى يوم، لأن الغضب يخرج سريعًا وفي وقت الإنتقام يوجد الهلاك. لا تتكل على مقتنى الظلم لأنه لا ينفعك في زمان الشدة. لا تنتقل مع كلّ ريح، وتسلك في كلّ سبيل. كن ثابتًا في رأيك، ولتكن كلمتك واحدة. كن مسرعًا للسماع ومتأنّيًا بِرَدِّ الجواب. إن كان لكَ جوابٌ، فردّ على صاحبك، وإلا ضع يدك على فمك. الكرامة والهوان بيد من يتكلّم، وألسنة الناس تصرعهم. لا تدع ذا لسانين ولا تعثر بلسانك، لأن الخزي يلازم السارق، والشتم الرديء لمن يسلك بلسانين. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الكاثوليكية. إصحاح ٤، عدد ٧-١٧ + ٥: ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فأطيعوا الآن الله وقاوموا إبليس، فإنه يهرب منكم. اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم. طهّروا أيديكم يا أيّها الخطأة وقدّسوا قلوبكم يا متقسمي النفس. اتضعوا ونوحوا، وليرتدّ ضحككم للحزن، وفرحكم للكآبة. اتضعوا أمام الربّ فيرفعكم. لا تتكلموا على بعضكم بعض يا إخوتي، لأن مَن يتكلّم على أخيه أم يدينه، فإنه يتكلّم على الناموس ويدينه. وإن كنت تدين الناموس، فلا تكون عاملاً به بل مدينَه. لأن الواضع الناموس والقاضي واحد. وهو الذي يستطيع أن يُحيي ويُهلك. فأنت مَن أنت حتى تدين قريبك. وماذا نقول عن الذين يقولون، إن اليوم أو غدًا نمضي إلى المدينة الفلانية ونقيم بها سنةً واحدةً، ونتاجر ونربح، وهم لا يعلمون ماذا يكون في الغد. فما هي حياتنا إلاّ بخارٌ يُرى قليلاً ثم يضمحل ويفنى. وعوض ما يقولون إن شاء ربّنا وعشنا سنفعل هذه أو تلك. يفتخرون بكبريائهم. كلّ افتخارٍ نظير هذا خبيثٌ. ومَن يعرف خيرًا ولا يعمله، فإنه يخطئ.

ابكوا يا أيّها الأغنياء، ونوحوا على الشقاء الذي يأتي عليكم. إن غناكم قد

فُسُد ونتن وثيابكم قد أُكِلت من العث. وذهبكم وفضتكم قد صدئا وصدأهما يشهد عليكم. وهو عتيدٌ أن يأكل بدنكم. قد جمعتم لكم نارًا للأيام الأخيرة. ها اجرة الفعلة المظلومين منكم الذين حصدوا أراضيكم تصرخ. وصراخ الحصّادين قد دخل في أذني الربّ الصباؤوت. قد تنعّمتم على الأرض وتشارهتم وقتّم أجسادكم كأنها ليوم الذبح. قد شجبتم الصدّيق وقتلتموه ولم يقاومكم. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي.
إصحاح ٢، ١٧–٢٠ + ٣: ١–٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما نحن يا إخوتنا فصرنا أيتامًا منكم في هذا الزمان بوجهنا لا بقلبنا. وقد احترصنا خاصة على النظر إلى وجوهكم بحبّ كثير. وأردت أن أقدم إليكم أنا بولس مرّة واثنتين فأعاقني الشيطان. فأي شيءٍ هو رجاؤنا وفرحنا وإكليل فخرنا، إلا أنتم أمام سيّدنا يسوع المسيح في مجيئه. إنكم أنتم مدحتنا وبهجتنا.

ولأننا لم نصبر أحببنا أن نتخلّق بأتيناس وحدنا، ونرسل إليكم تيموتاوس أخانا خادم الله ومعيننا في بشارة المسيح ليثبّتكم ويطلب منكم على إيمانكم لئلا يضجر أحدٌ منكم في هذه الشدائد. إنكم لتعلمون بأننا قد وُضعنا لهذه، وحين كنا عندكم أيضًا تقدّمنا فقلنا لكم بأننا عتيدون للضيق كما قد تعلمون انه كان. فمن أجل هذا لم أصبر حتى أرسلتُ لاعرف إيمانكم، لئلا يجرّبكم المجرّب ويكون عملنا باطلاً. وبارك يا سيد.

الأحد الخامس عشر بعد العنصرة (ص ٣٧٠–٣٧٣)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١–١١

وقال الربّ لموسى: إذهب إلى فرعون لأني قسيّت قلبه وقلب عبيده، لكي أصنع بينهم هذه الآيات، ولكي تقِصّ قدام ابنك وابن ابنك ما فعلته بالمصريين،

والآيات التي صنعتها بهم وتعلمون أني أنا الربّ. فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالا له: هكذا يقول الربّ إله العبرانيين حتى متى لا تريد أن تخشاني. أرسل شعبي فيعبدني. وإن لم تشأ لترسله هوذا أنا أجلب غدا جرادًا على جميع تخومك، فيغطّي وجه الأرض ولا يقدر إنسانٌ يرى الأرض. فيأكل بقية ما ترك البَرد، ويأكل جميع الأشجار التي نبتت في الحقل. وتمتلئ بيوتك وبيوت عبيدك وبيوت المصريين جميعهم ما لم يَرَ مثلَه آباؤك ولا أجدادك، منذ اليوم الذي خُلقوا على الأرض حتى إلى اليوم. وارتدّا فخرجا من أمام فرعون. فقالت لفرعون عبيدُه: إلى متى تكون لنا هذه العثرة، أرسل الشعب فيذبحوا للربّ إلههم. فحتى إلى الآن لم تعلم بأن مصر قد هلكت. فاعادوا موسى وهرون إلى فرعون. فقال لهما فرعون: إذهبوا فاعبدوا الربّ إلهكم. ولكن بمَن، ومَن هم الذاهبون. فقال له موسى: نذهب بأطفالنا وشيوخنا وبأولادنا وبناتنا وبغنمنا وبقرنا، لأنه عيدٌ للربّ. فقال لهم فرعون: فليكن هكذا. الربّ معكم، فإذا ما أرسلتكم وأثقالكم، فانظروا لئلا يكون سوءٌ قدامكم. فلا يكن هكذا، ولكن اذهبوا بالرجال الآن واعبدوا الربّ، لأنكم تطلبون الراحة. وأخرجوهما من قدام فرعون. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ١١-١٥

فلما كان الغد قسم شاول الشعب ثلثة فُرق، ودخل وسط العسكر عند طلوع الفجر وقاتل بني عمّون حتى حميَ النهار. والذين بقيوا تبددوا ولم يبقَ منهم اثنان معًا. فقال الشعب لصاموئيل: مَن قال إن شاول لا يملك علينا. أخرجوا القوم لنميتهم. فقال شاول: لا يُقتَل رجل في هذا الوقت، لأن اليوم صنع الربّ خلاصًا لإسرائيل. فقال صاموئيل للشعب تعالوا ننطلق إلى الجلجال ونجدّد هناك المُلك. فأتى الشعب كلّه إلى الجلجال وملّكوا هناك شاول أمام الربّ في الجلجال، وذبحوا هناك ذبائح كاملة قدام الربّ، وفرح هناك شاول وجميع رجال اسرائيل فرحًا عظيمًا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ٦–١٧

ليكن السالمون عليك كثيرين، وأصحاب سرّك واحدًا من ألفٍ. إن امتلكت صديقًا، فاقتنِهِ بالتجربة ولا تطمَئنّ إليه سريعًا، لأنه يوجد صديقٌ في وقت ساعة ولا يثبت في وقت الشدّة. في وقت سعادتك يصير مثلك، وفي بلاياك يبعد عنك. إن سقطت بشيءٍ، يرجع عنك ويذهب من قدامك مختفيًا. تباعد عن عدوّك واحتفظ من صديقك. المحبّ الصادق ملجأ حصين. ومَن وَجَدهُ فقد وجد ذخيرةً. الصديق الأمين لا شبيه له وليس وزنٌ لجودته. الصديق الأمين هو شفاء الحيوة (الحياة)، والذي يخشى الله هو يكون. خائفو الله تدوم صداقتهم لأن أصدقاءَه تكون مثله. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٨، عدد ١–١٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن بعد ذلك علمنا أن تلك الجزيرة تدعى ميليطي (مالطة). وأن البربر الذين كانوا ساكنيها اظهروا لنا رحماتٍ كثيرة. واضرموا نارًا ودعونا كلّنا لنصطلي بسبب المطر الكثير والبَرد الذي كان. فحمل بولس كثيرًا من القش ووَضعه على النار، فخرج منه أفعى من حرارة النار ونهشت يدَهُ. فلما رأها البربر متعلقةً بيده قالوا: لعلّ هذا الرجل قاتل، لكونه إذ نجا من البحر لم يتركه العدل ان يحيا. أما بولس فنفض يدَهُ وطرح الأفعى في النار، ولم يصبه شيءٌ مكروهٌ. وقد كان البربر يظنون بأنه يهتري لساعتهِ ويسقط على الأرض ميتًا. فلما انتظروه وقتًا طويلاً ورأوا بأنه لم يصبه شيءٌ مكروهٌ، غيّروا كلامهم وقالوا إنه إلهٌ. وكانت في تلك البلاد حقولٌ لرجل اسمه فوفليوس الذي كان هو رئيس الجزيرة. فاضافنا في منزله ثلاثة أيام مسرورًا، أما ابو فوفليوس فكان مريضًا بالحُمّى ووجع المعاء. فدخل إليهِ بولس وصلّى، ووضع عليه يدَه، فأبرأه. ولما صار هذا، كان جميع المرضى الذين في تلك الجزيرة يدنون إليه أيضًا ويبرأون. وأكرمونا كرامات كثيرة، ولما خرجنا من هناك زوّدونا. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس. إصحاح ٦، عدد ١٠-٢٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ومن الآن يا إخوتي تقوّوا بربّنا وبقدرة قوّته، وتدرّعوا بكلّ سلاح الله لتستطيعوا مقاومة حِيَل المحال، لأن محاربتكم ليست مع لحم ودم، بل مع الرؤساء والسلاطين، ومع ولاة هذا العالم المظلم، ومع الأرواح الشرّيرة التي تحت السماء. ومن أجل هذا فالبسوا كلّ سلاح الله لتقدروا على مواجهة الشرّير. وإذ كنتم مستعدين في كلّ شيء تثبتون. فانهضوا الآن وشدّوا حقويكم بالحق والبسوا درع البرّ. وانعلوا أقدامكم باستعداد إنجيل السلام. ومع هذه خذوا لكم ترس الإيمان الذي تقوَون به على اطفاء جميع سهام الخبيث المتوقدة. واتخذوا بيضة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله. وبكلّ صلوةٍ (صلاة) وبكلّ طلبةٍ صلّوا في كلّ وقتٍ بالروح. وبه اسهروا بالصلوة (بالصلاة) كلّ حين. وإذا صليتم دائمًا وتضرعتم من أجل جميع القديسين، فصلّوا عني أيضًا لكي أُعطَى كلامًا في مفتاح فمي، لأنادي علانيةً بسرّ البشارة الذي صرت أنا رسوله بالسلاسل، لكي أنطق به بالدّالة كما يجب لي أن أنطق. ولكي تعلموا أنتم أيضًا ما عندي وما أصنع. فهوذا يخبركم طوكيقوس الأخ الحبيب والخادم الأمين بربّنا. فإني لهذا وجهته إليكم لتعلموا ما عندي، ولكي يعزّي قلوبكم. السلام مع إخوتنا والحبّ مع الإيمان من الله الآب ومن ربّنا يسوع المسيح، النعمة مع جميع الذين يحبّون ربّنا يسوع المسيح بلا فساد. آمين. وبارك يا سيّد.

الأحد السادس عشر بعد العنصرة (ص ٣٧٣-٣٧٦)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ١٢-٢٠

وقال الربّ لموسى ارفع يدك على أرض مصر بالجراد. فيصعد على أرض مصر ويأكل عشب الأرض وكلّما (كلّ ما) أبقاه البرَد. فرفع موسى عصاه على أرض مصر، والربّ أخرج ريح السموم على الأرض كلّ ذلك اليوم وتلك الليلة. فلما

كان الصباح رَفعت ريح السموم الجراد. فصعد الجراد على أرض مصر جميعها، وحلّ في جميع تخوم المصريين، وكان عظيمًا جدًّا. جرادٌ لم يكن مثله من قبلهِ، ولا يكون نظيره من بعده. فغطّى وجه الأرض كلّها وأظلمت الأرض. فأكل جميع عشب الأرض وجميع أثمار الأشجار التي أبقاها البَرد. فلم يبقَ شيءٌ أخضر في الأشجار، ولا عشبٌ في الحقل في جميع أرض مصر. فأسرع فرعون واستدعا موسى وهرون وقال لهما، قد اخطأتُ إلى الربّ إلهكما وإليكما. فاغفروا لي الآن ذنبي هذه المرّة أيضًا، واطلبا من الربّ إلهكما ليبعد عني هذا الموت. فخرج موسى من قدام فرعون وصلّى إلى الربّ. فحرك الربّ من الغرب ريحًا عاصفةً جدًّا، فأخذت الجراد وألقته في البحر الأحمر. ولم تبقَ جرادةٌ واحدةٌ في جميع تخوم المصريين. وقسّى الربّ قلبَ فرعون فلم يرسل بني اسرائيل. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ١ - ٩

فقال صاموئيل لشاول، أنا الذي ارسلني الربّ لأمسحك لكي تملك على اسرائيل شعبه. فاسمع الآن قول الربّ. هكذا يقول الربّ الصباؤوت. إني أتذكّر كلّما (كلّ ما) صنع عماليق لاسرائيل في الطريق حين كانوا صاعدين من مصر. فاذهب الآن وحارب عماليق وأهلك كلّ شيء لهم ولا تشفق عليهم. اقتل من الرجال حتى إلى النساء. ومن الاحداث حتى إلى الأطفال. ومن البقر حتى إلى الغنم. ومن الجمال حتى إلى الحمير. فنادى شاول في جميع الشعب القتال واحصاهم في طيلايس مايتي (مئتي) الف رجل وعشرة آلاف من بني يهوذا. وأتى شاول حتى إلى قرية عماليق وهيّأ الرصد في الوادي. وقال شاول للقينانيين ميلوا وانطلقوا وانزلوا من بين عماليق لئلا أُهلككم معهم. وأنتم قد صنعتم معروفًا مع جميع بني اسرائيل حين كانوا صاعدين من مصر. فتنحّا القينانيون من بين العمالقة. فضرب شاول عماليق من حد حويل (حويلة) التي في مدخل سور التي قدام مصر. ومسك أجاج ملك عماليق حيًّا، وباقي الشعب أهلكهم بحد السيف. وشفق شاول والشعب على أجاج الملك وعلى الغنم والبقر الحسنة السمينة والمعلوفة وعلى كلّما

(كلّ ما) هو حسنٌ ولم يريدوا أن يهلكوهم، ولكنهم أهلكوا جميع ما كان مهانًا ومرذولاً بأعينهم. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ٢٥-٤٠

إن كان لك أولاد فأدّبهم وزوّجهم منذ حداثتهم. وإن كان لك بنات فاحذرهنّ ولا تبشّ لهنّ وجهك. زوّج ابنتك فيبطل العار، واعطِها لرجلٍ حكيم. إن كانت لك امرأةٌ فلا تتركها. وإن كانت أثيمة فلا تأمنها. أكرم أباك من كلّ قلبك. ولا تنسَ أمك التي ولدتك. اذكر أنك لولاهما لم تكن. وما هي مكافأتك إياهما من كونهما ربّياك. اتق الله من كلّ قلبك، واكرم كهنَته. اكرم خالقك من كلّ قلبك ولا ترفض خدامهُ. مجّدهُ ووقّر كهنَتهُ أيضًا. أعطِهم حقوقهم كما أُمِرت، خبز القرابين وبكور الأيادي. ابسط يدك للفقير لتكمُل بركاتك، لأن الصدقة عند جميع الناس معروفٌ وفضلٌ، ولا تمنع المعروف عن الميت ولا تتأخر عن بيوت الباكين. وكن حزينًا مع كلّ حزين. لا تضجر من زيارة المرضى لأن من أجل هذه تُرحَم أنت. اذكر عواقبك في جميع افعالك فلن تخطئ أبدًا. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٦، عدد ٢٤-٣٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وإذ كان بولس يحتج هكذا صاح فسطوس بصوتٍ عالٍ قائلاً: لقد توسوست يا بولس. إن الصُحَف الكثيرة قد صيّرتك موسوسًا. قال له بولس إنني لم اتوسوس يا أيّها الشريف فسطوس. لكني أتكلم كلام الحق والاستقامة. والملك اغريفاس أيضًا يعرف هذه الأمور بزيادة. ومن أجل هذا أنا أتكلّم علانية قدامه، لأني لست أظن بأن واحدة من هذه الكلمات تخفى عنه. أتؤمن يا أيها الملك اغريفاس بالأنبياء. إنني لعارفٌ بأنك تؤمن. فقال له الملك أغريفاس بشيءٍ قليل تقنعني لكي أصير نصرانيًّا. قال له بولس قد كنت أطلب من

الله بقليلٍ وبكثيرٍ ليس لك وحدك بل ولجميع الذين يسمعوني اليوم لكي يصيروا مثلي ما عدا هذه الوثاقات. فنهض الملك والوالي، وبرنيقي والذين كانوا جالسا معهم. ولما تنحّوا من هناك طفق يكلّم أحدهم الآخر قائلين: إن هذا الرجل لم يفعل شيئًا يستحق الموت أو الأسر. فقال اغريفاس لفسطوس قد كان ممكنًا أن يُطلق هذا الرجل لو لم يستغث بملجأ قيصر. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى القورنثيين. إصحاح ٧. عدد ١٢–٢٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأما سائر الناس فأقول أنا لهم لا سيّدي. إن كان يوجد أخٌ وله إمرأةٌ غير مؤمنة وهي تحبّ أن تسكن معه، فلا يتركها. والمرأة التي لها بعلٌ غير مؤمن وهو يشاء أن يسكن معها، فلا تترك بعلها. لأن الرجل الغير المؤمن يُطهَر بالمرأة المؤمنة. والمرأة التي لا تؤمن تُطَهر بالرجل المؤمن. وإلا فإن أولادهما أنجاس. أما الآن فإنهم أطهار. وإن كان الذي لا يؤمن يريد الفرقة فليُفارق. لأن الأخ أو الأخت ليس هو تحت العبودية بهذه الأمور. إن الله إنما دعانا إلى الصلح. فهل تعلمين يا أيتها المرأة أنكِ تخلّصين زوجكِ. أو أنتَ أيّها الرجل هل تعلم أنكَ تخلّص زوجتكَ. ولكن كلّ إنسان كما قسم له الربّ، فليسلك كلّ إنسان كحسب الحال التي دعاه الله إليها. وهكذا أيضًا أوصّي الجماعات كلّها. فإن دُعي الإنسان وهو مختون فلا يعد إلى الغرلة. وإن دُعي وهو في الغرلة فلا يختتن. فليس الختان شيئًا ولا الغرلة، بل حفظ وصايا الله. فليقم كلّ إنسان على الدعوة التي دُعي بها. فإن دُعيتَ وأنت عبدٌ فلا تبالِ، بل وإن كنتَ تقدر على أن تُعتق، فاختر لكَ أن تخدم. لأن مَن دُعي بربّنا وهو عبدٌ فقد صار معتوقًا لله. وكذلك الذي دُعي وهو حرٌ فهو عبدٌ للمسيح. قد أُشتريتم بالثمن، فلا تكونوا عبيدًا للناس. وكلّ إنسان منكم على الأمر الذي دعي فيه يا إخوتي فليُقم عليه عند الله. وبارك يا سيّد.

الأحد السابع عشر بعد العنصرة (٣٧٦-٣٧٩)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٠، عدد ٢١-٢٩

وقال الربّ لموسى ارفع يدك إلى السماء وليكن ظلامٌ على أرض مصر. وليتكاثف الظلام. فرفع موسى يدَه إلى السماء، فصار ظلامٌ متكاثفٌ في أرض مصر جميعها ثلثة أيام. لم يرَ أحدٌ أخاه ولم يقم أحدٌ من مكانه ثلثة أيام. وأما جميع اسرائيل فكان الضوء في مساكنهم. فدعا فرعون موسى وقال له: اذهبوا فاعبدوا الربّ إلهكم. ولكن أبقوا غنمكم وبقركم فقط. أما أولادكم فليذهبوا معكم. فقال موسى لفرعون، وأنت أيضًا أعطِنا ذبائح ومحرقاتٍ فنقدمها للربّ إلهنا. فلتنطلق معنا قطعاننا أيضًا ولا يبقَ منها ظلفٌ واحدٌ هنا. لأننا منها نأخذ لنذبح للربّ إلهنا. ونحن لا ندري ما نذبحه للربّ، حتى نبلغ إلى هناك. فقسّى الربّ قلب فرعون ولم يشأ أن يطلقهم. فقال فرعون لموسى: إذهب من عندي واحذر أن ترجع أيضًا فترى وجهي. لأنكَ في اليوم الذي تتراءى لي فيه تموت. فقال له موسى قد قلت حسنًا بأن لا أعود فأرى وجهكَ أيضًا. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٥، عدد ١٦-٢٩

فقال صاموئيل لشاول اصمُت حتى أخبّركَ بما قال لي الربّ في الليل. فقال له شاول قُل. فقال صاموئيل لشاول أَليس أنكَ إذ كنتَ صغيرًا عند نفسكَ صرت رئيس أسباط اسرائيل. وقد مسحكَ الربّ لتملك على اسرائيل. وأرسلكَ الربّ في طريق، وقال لكَ إذهب فقاتل عماليق الأثيم وجاهدهم حتى تفنيهم. فكيف لم تسمع قول الربّ. لكنكَ اقبلت على النهب، وعملتَ عملاً رديئًا أمام الربّ. فقال شاول لصاموئيل، قد سمعت قول الربّ وانطلقتُ في الطريق التي أرسلني بها، وأتيت بأجاج ملك عماليق وأهلكت العمالقة. وساق الشعب من النهب غنمًا وبقرًا وبكور الحرم ليذبحوا للربّ إلهكَ. فقال صاموئيل لا يرضى الربّ بالصعائد والذبائح مثل مَن يطيع صوته. فإن الطاعة أفضل من الذبائح. والإستماع خيرٌ من تقريب

شحم الكباش. لأن كخطيئة العرّاف السخط وعبادة الأصنام تعظّم الإثم. ولكونك رذلت كلام الربّ، فرذلك الربّ من المُلك. فقال شاول لصاموئيل قد أخطأت حيث تعديت على كلمة فمِ الربّ وعلى كلامِكَ، لكوني خشيت من الشعب وسمعت قولهم. فالآن اغفر خطيئتي وارجع معي لاسجد للربّ. فقال صاموئيل لشاول لا أرجع معكَ لأنكَ رذلتَ قول الربّ وقد رذلكَ الربّ بأن لا تكون ملكًا على اسرائيل. وارتدّ صاموئيل ليرجع، فأخذ شاول بطرف ردائه فتخزّق. فقال له صاموئيل قد خزّق الربّ مملكة اسرائيل منك اليوم ودفعها لصاحبك الذي هو خيرٌ منك. فإن عزيز اسرائيل لا يكذب ولا يستشير، لأنه ليس هو إنسانًا يحتاج إلى المشورة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٣–١٣

لا تجاوب المرأة الزانية لئلا تقع في شباكها. لا تطِل الكلام مع المُغنّية لئلا تهلك بقصائدها. ولا تتفرّس في العذراء لئلا تُشجب بمَهرها ضعفًا. لا تبذل نفسكَ للزانية لئلا تتلف ميراثك فتُشتَم في أسواق المدينة، وتُكتب في ديوان الفجور. فلا تنظر بوجهك في المرأة الحسناء. ولا تتفرّس في الجمال الذي ليس هو لكَ. لأن جمال المرأة أهلكَ كثيرين، ومحبّتها تتقد كالنار. لا تكثّر الكلام مع امرأة ذات رجل. ولا تطِل معها حديثك، لئلا يميل قلبك إليها، وتنحدر إلى الهاوية بدم مشجوب. لا تتكِ مع ذات بيتٍ، ولا تمزج معها خمرًا عتيقًا، لئلا يميل قلبك إليها وتنزل إلى الهاوية مشجوبًا بالموت. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٧، عدد ١–٩ب

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فأمر فسطوس بأن يُرسل بولس إلى قيصر في إيطاليا. وسلّم بولس وأسرَى آخرين معه لرجل قائد من جند سبسطيه اسمه يوليوس. ولما

قُضى أن نسير، نزلنا إلى سفينة كانت من مدينة اردامنطوس ومتوجهة إلى بلاد آسيا. ودخل معنا في السفينة ارسطركوس الماقدوني الذيَ من تسالونيكي المدينة. ومن الغد وصلنا إلى صيدون. وإن القائد عامل بولس بالرحمة، وأذِنَ له أن ينطلق إلى أصدقائه ويستريح. ثم سرنا من هناك. ولأن الرياح كانت مضادة لنا درنا على قبرس وجزنا بحر قيليقيا وفمفوليا، وبلغنا مورا (مِيرة) مدينة لوقيا. فوجد القائد هناك سفينة من الاسكندرية متوجهة إلى إيطاليا. فأجلسنا داخلها، ولأنها كانت تسير سيرًا ثقيلاً، فبالجهد حتى بلغنا مقابل جزيرة قندوس بعد أيام كثيرة. ولأن الريح لم تتركنا نذهب مستقيمًا فدرنا على قريطش مقابل مدينة سلاموني، وبالجهد إذ كنا نسير حولها بلغنا موضعاً يُدعى الميناء الحسنة. وكانت قريبة منها مدينة تدعى طلاسيا. فمكثنا هناك زمانًا كثيرًا إلى أن جاء يوم صوم اليهود. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى اهل قورنتس. إصحاح ١٢، عدد ١٢-٢٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وكما أن الجسد واحدٌ وفيه أعضاء كثيرة، وكما أن أعضاء الجسد كلّها، وإن كانت كثيرة، إنما هي جسدٌ واحد، هكذا المسيح أيضًا. لأننا نحن جميعنا أيضًا إنما اعتمدنا بروح واحد لجسد واحد. إن كانت اليهود أو الأمم. إن كانت العبيد أو الأحرار. وكلّنا شربنا روحًا واحدًا والجسد أيضًا ليس هو عضوا واحدا بل أعضاء كثيرة. فإن قالت الرجل إنني لستُ من الجسد، إذ لم أكن يدًا. أفمن أجل هذا لا تكون من الجسد. وإن قالت الأذن لست من الجسد، إذ لم أكن عينًا، أفمن أجل هذا لا تكون من الجسد. ولو أن الجسد كلّه يكون عيونًا، فأين يكون السمع. وإن كان كلّه سمعًا، فكيف كان يستنشق. فقد وضع الله الآن كل واحد من الأعضاء في الجسد، كما شاء. ولو انها كانت عضوا واحدًا فأين كان الجسد. أما الآن فالأعضاء كثيرة، والجسد واحد. فلا تستطيع العين أن تقول لليد لا حاجة لي فيكِ. ولا الرأس يقدر أن يقول أيضًا للرجلين لا حاجة لي فيكما. ولكن الأعضاء التي يُظن فيها أنها ضعيفة فالحاجة إليها أكثر. والتي يُظن فيها

أنها أحقر الأعضاء في الجسد، فلها ندين الكرامة الفاضلة، والتي يستحى منها، فلها نصنع اللباس الفاضل. أما ما كان فينا من الأعضاء المكرّمة فلا حاجة إلى الكرامة، ولكن الله مزج الجسد وخصّ بالكرامة الزائدة العضو الأصغر لئلا يكون في الجسد انقسام بل تكون الأعضاء جميعها مهتمّة بالسوية بعضهم في بعض، حتى متى مرض عضوٌ واحدٌ تتألم جميعها. وإذا مُدح عضوٌ واحدٌ يُمدح جميعها. فأنتم الآن جسد المسيح، وأعضاء في أماكنكم. وبارك يا سيّد.

الأحد الثامن عشر بعد العنصرة (ص ٣٧٩–٣٨٢)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ١–١٠

وقال الربّ لموسى إني لمنزل بفرعون والمصريين ضربةً اخرى فقط. وبعد ذلك يرسلكم، ومتى أرسلكم قُل للشعب ليسأل الرجل مِن صاحبهِ، والمرأة من صاحبتها أواني فضة وأواني ذهب. والربّ يعطي نعمةً لشعبهِ في أعين المصريين. وكان موسى رجلا مكرّمًا جدًا في أرض مصر في أعين عبيد فرعون، وأعين الشعب. فقال موسى هكذا يقول الربّ إنني اخرج في نصف الليل إلى مصر، فتموت كلّ أبكار أرض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه حتى بكر الأمة التي عند الرَحَى وجميع أبكار البهائم. وتكون مناحةٌ عظيمةٌ في ارض مصر، لم يكن مثلها، ولا يكون نظيرها. وفي بني اسرائيل لا يضر كلبٌ بلسانِه لا من الناس ولا من البهائم. لكي تعلموا بأن الربّ يفرق ما بين المصريين وما بين بني اسرائيل. فيهبط عبيدك هؤلاء جميعهم إليَّ ويسجدون لي قائلين: اخرج أنت وهذا الشعب كلّه الذي معك، وحينئذٍ اخرج. وخرج موسى من قدام فرعون بحنق عظيم. فقال الربّ لموسى لا يسمع منكما فرعون لكيما اكثّر آياتي في أرض مصر. فصنع موسى وهرون هذه الآيات قدام فرعون. وقسّى الربّ قلب فرعون فلم يرسل بني اسرائيل من أرضه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٦، عدد ١٣-٢٣

فأخذ صاموئيل قرن الدهن ومسح داود بين إخوتهِ واستوت روح الربّ على داود من ذلك اليوم. وقام صاموئيل وانطلق إلى الرامة إلى بيتهِ وجاز روح الله عن شاول، وصار روحٌ رديءٌ يعذّبه من قبل الربّ. فقالت عبيد شاول له: ها عبيدك قدامك، فليطلبوا رجلا يحسن الضرب بالعود. فإذا ما تسلّط عليك الروح الرديء يضرب بيديه، فيفرّج عنك. فقال شاول لعبيده: انظروا رجلاً يحسن الضرب بالعود وأتوني به. فأجاب واحدٌ من الغلمان وقال: قد رأيت ابنًا ليسّى الذي من بيت لحم يحسن الضرب بالعود جبارًا ذا قوّةٍ. وهو رجلٌ محاربٌ وفهيمٌ بالكلام، وحسن المنظر، والربّ معه. فأرسل شاول الملك إلى يسّى قائلاً له: ارسل لي داود ابنك فإني احتاجه. فساق يسّى حمارًا وحمّل عليه خبزًا وزقّ خمر وجديًا من المعز، وارسل ذلك بيد داود إلى شاول. فأتى داود إلى شاول وقام أمامه وأحبّه جدًّا وصار حاملا سلاحه. فأرسل شاول إلى يسّى قائلاً له: ليقم داود أمامك لكونه وجد رحمة بعينيّ. ومتى كان يتسلط الروح الرديء على شاول بأمر الربّ، فكان داود يأخذ العود ويضرب به فيفرّج عن شاول ويطيب له، وينصرف عنه الروح الرديء. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ١٤-٢٤

لا تترك صديقك القديم لأن الجديد لا يشابهه. الصديق الجديد مثل الخمر الجديد، فإذا عتق طاب شربُه. لا تغار (تغر) بالإنسان المنافق لأنك لا تعلم ماذا تكون آخرته. لا تغار (تغر) بالأثيم المصطلحة حاله. بل اذكر بأن الإنسان لا ينجو حتى الموت. أبعد عن الإنسان الذي له قدرة على القتل، ولا ترهب مخافة الموت. وإن دنوت إليه، فلا تضعف نسَمَتك، واعلم أنك إنما تتخطّى بين الفخاخ، وماشٍ بين المصايد. جاوب صديقك بقدر قوّتك. وليكن سرّك مع الحكماء. لتكن معاملتك مع الأتقياء، وجميع طرقك في خوف الربّ. الناس الأبرار يكونون

ندماءك على مائدتك، وبمخافة الله امتدح. بحكمة الوالي تُعمر المدينة. والحكيم الفهيم يتسلّط على شعبه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الثانية. إصحاح ١، عدد ١-١٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. من الشيخ الى المختارة كيريّا وإلى بنيها الذين أنا أحبّهم في الحق. ولست أنا وحدي بل جميع الذين يعرفون الحق. من أجل الحق الثابت فينا وهو معنا إلى الأبد. النعمة والرحمة والسلام معنا من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب. إنني لقد فرحت جدًّا بالحق والمحبّة، لكوني وجدت من بنيك مَن يمشي في الحق بحسب الوصية التي قبلناها من الآب. والآن فإني أسألكِ يا أيّتها السيدة كيريّا، لا كأني أكتب إليكِ بوصية جديدة، بل بتلك التي كانت لنا من البدءِ، بأن يحبّ بعضنا بعضًا. وهذه هي المحبّة أن نسعى بحسب الوصايا. وهذه الوصية هي التي سمعتموها من البدءِ أن تكونوا تسعون بها، لأن مضلّين كثيرين خرجوا في العالم لا يعترفون بأن يسوع المسيح جاءَ بالجسد. وهذا هو المضلّ والمسيح الدجّال. فاحترصوا بنفسكم لئلا تضيّعوا ما قد عملتم، بل لأن تأخذوا أجرًا كاملاً. فكل مَن جاز عن تعليم المسيح ولم يثبت عليه، فالله ليس له. أما المقيم على تعليمه هذا، فالآب والابن هما له. فمَن جاءَ إليكم ولم يأتِ بهذا التعليم، فلا تقبلوه في منازلكم، ولا تسلّموا عليه. فمَن سلّم عليه فهو شريكه بأعمالِه الخبيثة. ولي أشياء كثيرة اكتبها إليكم. فلم أحبّ أن يكون ذلك بصحفة ومدادٍ. وإنني لأرجو أن آتي إليكم ونتكلّم مشافهة، ليكون فرحنا كاملاً. يُقرئك السلام بنو أختكِ المختارة، والنعمة آمين. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ١٠، عدد ١٥-٢٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ويشهد لنا أيضًا الروح القدس الذي قال، إن هذه الوصية التي أعطيهم من بعد تلك الأيام يقول الربّ، اجعل ناموسي في عقولهم،

وأكتبه على قلوبهم . ولا أذكر لهم خطاياهم ولا آثامهم . وحيث يكون غفران الخطايا فلا يحتاج إلى قربان عن الخطايا . فلنا الآن يا إخوتي اسفرار وجه في دخول بيت القدس بدم يسوع . وطريق حيوة (حياة) جدّده لنا الآن بحجاب الباب الذي هو جسده . ولنا حبرٌ عظيمٌ على بيت الله . فلنتقدم الآن بقلب صحيح وبثقة الإيمان ، وقلوبنا مرشوشة ومطهّرة من النيّة الشريرة . وجسدنا مغسول بماءٍ نقيّ . ولنعتصم باعتراف رجائنا ولا نحد . فإن الذي وعدنا أمين . ولينظر بعضنا بعضًا بالحثّ على الودّ والأعمال الصالحة . ولا ندع اجتماعنا كعادة بعض طوائف الناس . بل ليطلب بعضكم من بعض لاسيما إذ قد رأيتم أن اليوم قد دنا . وبارك يا سيّد .

الأحد الأول بعد عيد الصليب (ص ٣٨٢-٣٨٤)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ١٧-٢٢

ولما أطلق فرعون الشعب لم يسلك الله بهم في طريق ارض الفلسطيين من كونها قريبة، لأن الله قال لئلا يخاف الشعب إذا رأى حربًا فيرجع إلى مصر. فأخذهم الله في طريق بحر سوف. وصعد بنو اسرائيل متسلحين من أرض مصر. وأخذ موسى معه عظام يوسف، لأنه كان أقسم على بني اسرائيل قائلاً: إن الله يفتقدكم افتقادًا. فاصعدوا عظامي من ههنا معكم. وارتحلوا من ساكوت وحلّوا في إيتام في أقصى البريّة. وكان الربّ يسير أمامهم بالنهار بعمود سحابٍ ليدلهم على الطريق. وبالليل بعمود نار ليضيء لهم ليسيروا نهارًا وليلاً. ولم يزل عمود السحاب في النهار وعمود النار في الليل أمام الشعب. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ١-١١

وجمع أهل فلسطين عساكرهم للحرب، فاقتبلوا في سوكا يهوذا ونزلوا بين سوكا وبين عرقا في تخوم دميم. وشاول ورجال اسرائيل اجتمعوا وحلّوا في غور البطمة واصطفوا لمحاربة الفلسطيين. وكان الفلسطيون قائمين على الجبل ناحية، وبنو اسرائيل قائمين على الجبل ناحية. والوادي ما بينهم. فخرج رجل جبار من عسكر الفلسطيين اسمه جُليات من جات (جتّ). طوله ستة اذرع وشبر، وخوذة من نحاس برأسه. لابسًا درعًا من نحاس. وزنه خمسة الآف مثقال نحاسًا. وجرموقان من نحاس برجليه، وترسٌ من نحاس على كتفيه. وعود رمحه كجلط نول الحايك. وسنان رمحه ستماية مثقال حديدًا. وحامل سلاحه يمشي قدامه. فقام جليات وهتف في صفوف اسرائيل قائلاً: لماذا خرجتم تصّفون حربًا. ها أنا فلسطيّ وانتم عبيد شاول. اختاروا لكم رجلاً يخرج إليّ، فإن استطاع يقاتلني ويقتلني، نكون لكم عبيدًا. وإن أنا غلبته وقتلته تكونون لنا عبيدًا وتخدمونا. وقال الفلسطيّ أنا فاضح اليوم صفوف اسرائيل. فأعطوني رجلاً لنتقاتل معًا. فسمع شاول وكلّ اسرائيل كلام الفلسطيّ، ففزعوا وخافوا جدًّا. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٥، عدد ١-١٦

اشتاقت نفسي إلى ثلث خصال: وهنّ حسان قدام الله وقدام الناس. خوّة الإخوة، ومودّة الأصدقاء، والرجل وامرأته إذا كانا متفقين. وقد ابغضت نفسي ثلث خصال وضاقت عليّ حياتهم: الفقير المتباهي، والغني الكذّاب، والشيخ الجاهل والناقص العقل. في صباك لم تجمع الحكمة، فكيف تجدها بشيخوختك. ما أجمل العدل للشيوخ والفهم للقديمي الأيام. ما أحسن الحكمة للعظماء، والعقل والبلاغة للمكرّمين. كرامة الأشياخ الرأي، ومدحتهم خشية الله. لقد حمدت تسع خصال لم تكن خطرت على بالي، والعاشرة لم أكن تكلمت بها. الرجل الذي يفرح في آخرته، والذي في حياته يرى عقوبة أعدائه. طوبى لزوج المرأة الصالحة والذي لم يحرث بالثور والحمار معًا. طوبى لِمن لم يثلبه لسانه، ولم يخدم مَن هو أصغر منه. طوبى للرجل الذي وجد الرحمة، ومَن يحدّث أذنًا سامعة. طوبى للرجل الذي لم يضايقه الفقر ولم تحطمه الحاجة. خشية الله أعلى من هذه جميعها. بدء خشية الله لَمن يودّها، وبدء الإيمان لِمن ينطلق وراءَها. فتمسّك بها يا ابني ولا ترفضها، لأنه ليس نظيرها. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٨، عدد ٢٣-٣١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فأقاموا له يومًا واجتمع إليه كثيرون حيث كان نازلاً. وبيّن لهم عن ملكوت الله. إذ كان يناشدهم ويقنعهم على يسوع من سُنّة موسى ومن الإنبياء من الصباح حتى المساء. فاناسٌ منهم كانوا يصغون لكلامه، وآخرون لا يصغون. وانصرفوا من عندهِ إذ لم يوافق بعضهم بعضًا. فقال لهم بولس هذه الكلمة، إنه لحسنٌ تكلّم الروح القدس بفم أشعيا النبي مقابل آبائكم إذ يقول انطلق إلى هذا الشعب وقُل لهم: سمعًا تسمعون ولا تفهمون. ونظرًا تنظرون ولا تميّزون. لقد غلظ قلب هذا للشعب وثقّلوا سمعهم وغمّضوا عيونهم لئلا يبصروا باعينهم ويسمعوا بآذانهم، ويفهموا بقلبهم، ويتوبوا إليَّ، فأغفر لهم. فليكن هذا

معلومًا عندكم بأنه إلى الأمم أُرسل هذا خلاص الله. لأنهم هم يسمعونه، فاستأجر له بولس من ماله بيتًا وسكن فيه سنتين. وكان يقبل هناك جميع الذين كانوا يأتون إليه. وينادي بأمر ملكوت الله، ويعلّم بأمر ربّنا يسوع المسيح ظاهرًا بغير مانع. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٢، عدد ٢٠–٢٦

بارك يا سيّد، يا إخوتي. والبيت الكبير ليس فيه آنية الذهب والفضة فقط. بل آنية الخشب والخزف أيضًا. بعضها للكرامة، وبعضها للهوان. فإن طهّر أحدٌ نفسه من هذه يكون إناءً نقيًّا للكرامة يصلح لخدمة ربّه، ومستعدًّا لكل عمل صالح. اهرب من جميع شهوات الصبوة، واسع في طلب البرّ والإيمان والرجاء والمحبّة والسلام، مع الذين يدعون ربّنا بقلب نقيّ. وتجنّب المماحكين الجهلة الغير المؤدبين. فإنك لتعلم أنهم ينشئون القتال. ولا يجب لعبد ربّنا أن يقاتل. بل أن يكون متواضعًا لكل أحد، معلمًا وذا أناة روح ليؤدّب بالتواضع الذين يقاومونه لعل الله يرزقهم التوبة فيعرفون الحق ويوقظون نفوسهم ويبتعدون من فخ الشيطان الذي أُصيدوا به لمشيئته. وبارك يا سيّد.

الأحد الثاني بعد عيد الصليب (ص ٣٨٥–٣٨٨)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١–١٠

وكلّم الربّ موسى وقال له: قل لبني اسرائيل أن يرجعوا فينزلوا عند فم الحفرة فيما بين مجدل والبحر. أمام بعلسفون (بعل صفون) وحلّوا مقابله على البحر. فيقول فرعون عن بني اسرائيل أنهم غرباء في الأرض، وقد حصرتهم البريّة. ثم قال الربّ لموسى: أنا سأقسي قلب فرعون، فيسعى وراءكم. وأتمجد أنا بفرعون وبكافّة جيشه، ويعلم المصريون أني أنا الربّ. فصنع موسى كذلك، وأُخبر ملك مصر بأن

الشعب قد ذهب، فتغيّر قلب فرعون وعبيده على الشعب وقالوا: ماذا عملنا إذ أطلقنا اسرائيل من عبوديتنا فشدَّ على هوادجه وأخذ معه شعبه، وأخذ ستماية مركبة منتخبة وجميع مركبات المصريين، وعلى جميعهم قوّاد. وقسّى الربّ قلب فرعون ملك مصر، فسعى في إثر بني اسرائيل. أما بنو اسرائيل، فخرجوا بيد رفيعة. فجدّ المصريون في طلبهم فادركوهم نازلين عند البحر. وكانت كلّ خيل فرعون ومركباته وفرسانه وجيشه نازلين عند فم الحفرة مقابل بَعْل صَفون. فدنا فرعون، ورفع بنو اسرائيل أعينهم فرأوا المصرين مقبلين وراءهم. فخافوا جداً وصرخوا إلى الربّ. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ٢١-٢٦ب

فاصطفّ اسرائيل والفلسطيون صفًّا مقابل صفٍّ. فوضع داود الأوعية التي كانت معه بجانب الثياب، وجرى إلى الصف، وكان يسأل عن سلام إخوته. وبينما هو يتكلّم معهم وإذا بالرجل الجبّار صاعدًا من صفّ الفلسطيين اسمه جُليات الفلسطي من جات (جتّ)، متكلّمًا بالقول الذي كان يقوله. فسمعه داود، وإن جميع رجال بني اسرائيل لما ابصروا الجبّار، فزعوا وانهزموا من قدامه. وقال رجال اسرائيل، أرأيتم هذا الرجل الذي صعد لفضيحة اسرائيل. فإن الرجل الذي يقتله يغنيه الملك غنىً عظيمًا، ويعطيه ابنته، ويصيّر أهل بيته أحرارًا في اسرائيل. فقال داود للرجال القائمين عنده ماذا يصنع بالرجل الذي يقتل هذا الفلسطي الأغلف، ويصرف النار عن اسرائيل. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٥، عدد ١٨-٣٦

كلّ ضربة ولا ضربة القلب. كلّ شرٍّ ولا شرّ المرأة. كلّ ضيق ولا ضيق المبغض. كل انتقام ولا انتقام العدّو. ليس رأسٌ أمرّ من رأس الحيّة. ولا عداوة أمرّ

من عداوة المرأة. إن المأوى مع الأسد والتنّين لأهون من السكنى مع المرأة الشرّيرة في البيت. شرّ المرأة الشرّيرة يصفّر وجه بعلها ويسوّده كلون المسح. بعل الجاهلة جالس بين أصحابه ويتنفّس بغير هواه. إن الشرور لكثيرةٌ، ولكن ليس كشرّ المرأة الصغير. تسقط عليها قرعة الخطايا كشبه رابية الرمل بين أرجل الرجل الشيخ. هكذا هي المرأة الطويل لسانها عند الرجل المتواضع. لا تنخدع بجمال إمرأة شرّيرة، ولو كان لها مقتنى، لا تشتهيها. لأنه نيرٌ قاسٍ وعارٌ رديء، إمرأةٌ تخون زوجها وتنكّس رأس قومها. ظلمة وضربة القلب هي المرأة الشرّيرة. إرتعاش الأيدي وانكسار الركب المرأة التي لا توّقر زوجها ولا تكرّمه. من المرأة ابتدأت الخطيئة، ومن أجلها نموت كلّنا. لا تعطِ للماءِ مخرجاً ولا للمرأة الشرّيرة وجهًا وحكمًا، مثل ثغرة الماء الذي يذهب ويكثر، هكذا المرأة الشرّيرة تذهب وتخطئ. فإن لم تتبع أثرك، اقطع من لحمك واعطِها. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٧، عدد ٩-٢٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وصار وقت فزع ان يسير أحدٌ في البحر، وكان بولس يشور عليهم ويقول: يا أيّها الرجال إني أرى مسيرنا يكون بضيق وخسارة كثيرة، وليس وَسْق مركبنا فقط بل وأنفسنا أيضًا. أما القائد فكان يسمع للنوتي ولصاحب المركب أكثر من كلام بولس. ومن أجل أن تلك الميناء لم تكن تصلح لأن يُشتَّى بها شتاء، فكان كثيرون منا يريدون أن يسيروا من هناك، وإن أمكن يبلغوا ويشتّوا في إحدى الموانئ التي في قريطش ويدعى فونيكوس الذي ينظر إلى الجنوب. وإذ هبّت ريح الجنوب وظنوا بأنهم يبلغون حسب إرادتهم. كنا نسير حول قريطش، ومن بعد قليل هبّ علينا مهبٌّ عاصفٌ يُدعى طوفنيقوس اورقليدوس فخطف السفينة ولم تقدر على الثبات مقابل الريح. فسلّمنا لاية حال اتفقت. فلما جزنا جزيرة واحدة تُدعى قاودا (كلودة)، فبالكاد حتى قدرنا نضبط القارب. ولما رفعناه جعلنا نشدّ السفينة. ولكوننا كنا خائفين لئلا نقع في مهبط البحر، أنزلنا القلع، وهكذا كنا نسير. فلما هاج علينا تيّار صعب في اليوم الآخر، ألقينا ثيابنا في

البحر. وفي اليوم الثالث طرحنا أمتعة السفينة في أيدينا. فلما استولى الشتاء أيامًا كثيرة، ولم تكن الشمس تُرَى ولا القمر ولا الكواكب، وقد انقطع كلّ رجاء حياتنا، ولم يكن أحدٌ يُطعم شيئًا، فحينئذٍ قام بولس بينهم وقال: لو كنتم اطعتموني، يا أيها الرجال، لما كنا سرنا من قريطش. وقد كنا نجونا من هذه الخسارة ومن هذا الضيق. والآن فانا أشور عليكم أن تكونوا بغير غمّ. إن نفسًا واحدة منكم لا تهلك سوى السفينة لأنه قد تراءى لي في هذا الليل ملاك الله الذي أنا له وإياه أعبد وقال لي: لا تخف يا بولس، إنك لعتيدٌ أن تقف قدام قيصر. وقد وهب الله لكَ هبة جميع السائرين معك. فمن أجل هذا تشجّعوا يا أيّها الرجال، لأني مؤمنٌ بالله بأنه يكون هكذا كما قيل لي. ولكننا سوف نُطرَح إلى جزيرة واحدة. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ٤، عدد ١٧-٢١ + ٥: ١-٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولذلك وجّهت إليكم تيموتاوس الذي هو ابني الحبيب والأمين بالربّ. فهو يُذكّركم سُبُلي التي بالمسيح كما اعلّم في كلّ كنيسة. وقد استكبر قومٌ منكم بأني لا آتيكم، لكنني إن شاءَ الربّ فإني آتيكم عاجلا. لأعرف لا قول الذين يرفعون نفسهم، لكن قوّتهم، لأن ملكوت الله ليس بالقول بل بالقوّة. فكيف تشاؤون أن أقدم إليكم. أبالعصا، أم بالمحبّة وبالروح المتواضع.

فإن على جملة الأمر شاع أن بينكم زنا، ومثل هذا الزنا الذي لم يسمع مثله بين الحنفاء، حتى إن الابن أخذ إمرأة أبيه. وأنتم مع ذلك متكبرون ولا تجلسون حزينين ليرتفع من بينكم مَن يفعل هذا الفعل. فأما أنا مع كوني بعيدًا عنكم بالجسد وقريبًا منكم بالروح، فقد حكمت آنفًا كأني قريبٌ على من فعل هذا، بأن تجتمعوا كلّكم باسم ربّنا يسوع المسيح، وأنا معكم بالروح مع قوّة ربّنا يسوع المسيح. وتسلموا فاعل هذا الفعل للشيطان لهلاك جسده ليعيش بالروح في يوم ربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

الأحد الثالث بعد عيد الصليب (ص ٣٨٨-٣٩١)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٤، عدد ١٠-٢٠

فلما رفع بنو اسرائيل أعينهم رأوا المصريين مقبلين، وراءهم فخافوا جدًّا. وصلّوا أمام الربّ وقالوا لموسى: من أجل أنه لم تكن قبور في مصر اخرجتنا لنموت في القفر. لماذا صنعت بنا هكذا، واخرجتنا من مصر؟ ألم نقل لكَ هذا القول حين كنا في مصر، دعنا نخدم المصريين، لأنه خيرٌ لنا أن نخدم المصريين من أن نموت في هذا القفر. فقال موسى للشعب: لا تخافوا. قِفوا وانظروا خلاص الربّ الذي يصنعه لكم اليوم. إن المصريين الذين تنظرونهم اليوم لا تعودون ان تنظروهم أيضًا إلى الأبد. فالربّ يقاتل عنكم إذ تكونون أنتم ساكتين. وصلّى موسى أمام الربّ. فقال الربّ لموسى ما لكَ تصلّي أمامي. قُل لبني اسرائيل ليرتحلوا وأنت ارفع عصاكَ ومُدّ يدك على البحر واقسمه. وليدخل بنو اسرائيل في وسط البحر باليبس. وها أنا مقسّي قلب المصريين ليدخلوا وراءهم، واتمجّد بفرعون وبكافة جيشهِ ومركباته وفرسانه، ويعلم المصريون بأني أنا الربّ إذا تمجّدت بفرعون وبكافة جيشهِ ومركباته وفرسانه، فأنطلق ملاك الربّ الذي كان يسير قدام عسكر اسرائيل، ومشى من وراءهم، وحوّل عمود الغمام من قدامهم ووقف وراءهم، ودخل بين محلة المصريين، وبين محلة اسرائيل. فكانت غمامة وظلمة الليل كلّه. فضاءَ الليل كله لبني اسرائيل ولم يَدنُ هؤلاءِ لهؤلاءِ الليل كلّه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ٣٢-٣٩

فقال داود لشاول أن عبدك ينطلق ويتقاتل مع هذا الفلسطيّ. فقال شاول لداود: لا تستطيع أن تذهب على هذا الفلسطيّ لأنك أنت صبي، وهو رجلٌ محاربٌ من صبائه. فقال داود لشاول: قد كنت أنا عبدك أرعى غنمًا لأبي. فجاءَ أسدٌ وذئبٌ وأخذا خروفًا من القطيع. فجريت وراءه وضربته وأنقذت الخروف من فمه. فهاج عليَّ، فضبطتُه من لحيته وضربته، فأبعدته. فقد قتل عبدك أسدًا وذئبًا. فليكن هذا

الفلسطيّ الأغلف مثل واحد منهما، لأنه عيّر صفوف الله الحيّ. وقال داود إن الربّ الذي نجّاني من يد الأسد، ومن يد الذئب، فهو ينجّيني من أيدي هذا الفلسطيّ الأغلف. فقال شاول لداود: إذهب والربّ يكون معك. وألبس شاول لداود ثيابه ووضع خوذة النحاس برأسه، وألبسه جوشنًا. وتقلّد داود بسيفه من فوق ثيابه. ولم يرد داود أن يذهب، لأنه لم يكن معتادًا عليهم، فألقاهم عنه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٦، عدد ١–١٥

طوبى لرجل المرأة الصالحة، لأن أيام حياته مضاعفة. المرأة الصالحة تُعطى للرجل الخائف من الربّ عوضًا عن أعماله الصالحة. المرأة القوية تكلّم زوجها ويكمّل سني حياتِهِ بالفرح. غنيًّا كان أم فقيرًا، قلبه جيدٌ كلّ حين ووجهه منيرٌ. فزع قلبي من ثلثة أشياء. ومن الرابعة خفت جدًّا. تذمّر الجماعة بكثرة الشعب وضربة اللسان. هذه كلّها معًا. المرأة السوء نيرٌ قاسٍ. ومَن يحتملها يضبط عقربًا. المرأة السكّيرة والهائمة جربٌ عظيمٌ لأنها لا تخفي عارها. زنى المرأة برفع ألحاظها، وتُعرف من حاجبيها. أكثر التحفظ على الوقحة، لأن ليس لها راحة، إن لم تسرق. أسرع وراء وقحة الأعين ولا تتأخر لئلا تغدر بك مثل العطشان القادم من الطريق وفمه مفتوحٌ للمياه الباردة. فمن كلّ ماءٍ يشرب، وعلى كل عود يتّكي، وقدام كل نبل فاتح جعبته، هكذا المرأة الفاجرة. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار، إصحاح ٢٤، عدد ١٠–٢٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. فاومأ الوالي لبولس أن يتكلّم، فأجاب بولس وقال: أنا أعلم أنك منذ سنين كثيرة قاضي هذا الشعب. فمن أجل هذا أنا مسرورٌ بالاعتذار عن نفسي إذ يمكنك أن تعلم بأن ليس لي أكثر من اثني عشر يومًا منذ صعدت إلى اورشليم لأسجد ولم يجدوني أتكلّم مع أحد في الهيكل ولا أجمع جمعًا، لا في محافلهم ولا في المدينة ولا يمكنهم أن يظهروا قدامك الشيء الذي يثلبونني به.

ولكني مقرٌّ بهذا، بأن هذا التعليم الذي يقولون عنه، فبه عينه أخدم إله آبائي. إذ أنا مؤمن بجميع المكتوبات بالناموس والأنبياء. وإذ لي رجاءٌ على الله الذي إيّاه يترجى هؤلاء أيضًا، بأن القيامة من بين الأموات عتيدةٌ أن تكون للأبرار والأثمة. فمن أجل هذا أكدّ أنا أيضًا لتكون لي نيّةٌ نقيّةٌ أمام الله والناس دائمًا. وقد أتيت بعد سنين كثيرة إلى بني شعبي لأعطي صدقةً ولكي أقرّب قربانًا. فوجدني هؤلاء في الهيكل وأنا مطهّر لا مع جمع ولا في سَجَس. غير أن قوما يهودًا قَدِموا من آسيّا قد سَجَّسوا عليّ اولئك الذين كان ينبغي لهم أن يقفوا معي قدامك، ويثلبوني بما عندهم. أو هؤلاء يقولون أي ذنب وجدوا بي لما وقفت أمام محفلهم، غير أني صحت بهذه الكلمة الواحدة وانا قائم بينهم بأني أُدان اليوم على رجاء قيامة الأموات قدامكم. أما فيليكس فلكونه كان عارفًا بهذا الطريق بالكمال، أكرههم قائلا لهم اذا قدم الأمير سمعت ما بينكم وأمر القائد أن يحفظ بولس براحة وأن لا يمتنع أحدٌ من أصدقائه عن خدمته. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى القورنثيين. إصحاح ١٤، عدد ٢٠-٢٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. لا تكونوا أطفالاً في رأيكم بل كونوا أطفالاً بالشرور وكاملين برأيكم، لأنه مكتوب في الناموس إنني أتكلّم مع هذا الشعب بكلام غريب ولسان آخر. ولا هكذا أيضا يسمعونني يقول الربّ. فالالسنة إذًا إنما وُضعت علامة لا للمؤمنين بل للذين لا يؤمنون. أما النبوءات فليست للذين لا يؤمنون، بل للمؤمنين. فلو الآن تجتمع الجماعة كلها، وينطقون جميعهم بأصناف الألسنة ويدخل الأمّيون أو الذين لا يؤمنون، أمَا يقولون إن هؤلاءِ جنّوا. وإذا كنتم كلكم تتنبأون ويدخل إليكم واحدٌ أمّيٌّ أو مَن لا يؤمن، وهو يفحص من جميعكمٍ، ويؤنّب من كلّكم وتظهر خفيّات قلبه، فحينئذٍ يخرّ على وجهه ويسجد لله قائلاً: حقًّا إن الله فيكم. وأقول الآن يا إخوتي إنه متى ما اجتمعتم، فمَن كان له مزمورٌ، فليقلهُ. ومن كان له تعليمٌ، أو من كان له وحيٌ، أو من كان له لسانٌ، أو من كان له تفسيرٌ فليكن الجميع للبنيان. وإن كان أحدٌ ينطق بلسان ما، فلينطق اثنان أو

بالأكثر ثلثة. ولينطقوا واحدًا فواحدًا. وليفسّر واحدٌ، وإن لم يوجد مَن يفسّر، فليصمت في الكنيسة ذاك الذي يتكلّم باللسان. وليتكلّم فيما بينه لنفسهِ ولله. أما من الأنبياء فليتكلّم إثنان أو ثلثة والباقي يُفصلوا. وإن أُوحي إلى آخر وهو جالسٌ، فليصمت الأول. إنكم لتقدرون على أن تتنبأوا كلّكم واحدًا فواحدًا. ليتعلّم كلّ أحد ويتعزّا. إن أرواح الأنبياء تخضع للأنبياء، لأن الله ليس هو للسَّجس بل للسلام. مثلما يوجد في جميع كنائس الأطهار. وبارك يا سيّد.

الأحد الرابع بعد عيد الصليب (ص ٣٩١-٣٩٤)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٢، عدد ٢٠-٣١أ

قال الله مَن يذبح للأوثان يُقتَل، إلا أن للربّ وحده. لا تحزنوا الغرباء ولا تضايقوهم. لأنكم قد كنتم غرباء في مصر. وكلّ الأرامل واليتامى لا تأذوهم، لأنكم إن أذيتموهم وصرخوا اليّ، فاسمع صراخهم ويشتدّ غضبي عليكم واضربكم بالحرب. وتصير نساؤكم أرامل، وبنوكم أيتامًا. إن أقرضت فضة لشعبي المسكين الساكن معك، فلا تكن له كصاحب دين، ولا تأخذ منه ربا. إن ارتهنت ثوب قريبك فردّه إليه عند غياب الشمس، لأنه ليس له ثوبٌ غيره وهو غطاءٌ لجسمه. فبماذا ينام. فإن صلّى أمامي اسمعه لكوني رحومًا. لا تشتم القاضي ولا تلعن رئيس شعبك. رؤوس غلات بيادرك ومعصرتك لا تؤخّرها. بكر أولادك تعطينيه. وهكذا تفعل ببقرك وغنمك ليكن مع أمّه سبعة أيام، وفي اليوم الثامن تعطينيه. وكونوا لي أناسًا مقدّسين. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ٦-١٤

ولما كان داود راجعًا بعد قتل الفلسطيّ، خرجت النساء من جميع قرى اسرائيل ليستقبلن شاول الملك وهنَّ يسبّحن بالطبول والدفوف والصلاصل والفرح. وكانت النساء يغنّين ويضحكن قائلات: قتل شاول ألوفًا، وداود ربوات. فغضب شاول

جدًّا وساءَ هذا القول بعينيهِ وقال: اعطين لداود ربواتٍ، وأعطَين لي ألوفًا. فالمملكة أيضًا له. فابتدأ شاول من ذلك اليوم يبغض داود. وكان من بعد أيام أخذ الروح الرديء شاول من قِبَل الله وتنبأ في بيته. وكان داود يضرب بالعود قدامه مثل كلّ يوم. وكان في يد شاول مزراق، فرمى شاول بالمزراق وقال: اضرب داود بالمزراق واشكّه في الحائط. فاستدار داود من أمامه مرّتين وفزع شاول من أمام داود لأن الربّ كان مع داود. وجاز عن شاول. فأبعدهُ عنه شاول وجعله قائدًا على ألف رجل، فكان داود يخرج ويدخل أمام الشعب، وكان فَهيمًا في طرقه جميعها، والربّ معه، وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر يشوع بن سيراخ[٥]. وبارك يا سيد. إصحاح ٢٦، عدد ١٨-٢٣

المرأة الصالحة هي عطية الربّ، وليس ثمن يوازي المرأة القنوعة. المرأة ذات الأستحياء هي نعمةٌ على نعمةٍ، وكل وزن لا يتراجح بالنفس العفيفة، مثل الشمس الشارقة في جَلد السماء. هكذا حسن المرأة الصالحة وجلوسها في بيتها. وكالسراج المنير على منارة القدس، هكذا جمال المرأة الصالحة بجلوسها في بيتها، مثل فصوص من ذهب على قاعدة من فضة، هكذا تكون خطواتها جميلة بإتقان بيتها. يا ابني احترص على زمان شبوبيتك ولاتبذل قوتك للغرباء. اطلب حصتك من كل ارض بقعة صالحةٍ لكي تزرع زرعك مطمئنا في نسلك وهكذا تكون غلاتك ولا تكن عشيرتك في كل موضع. المرأة الفاجرة لا تُعد شيئًا، أما المرأة المقترنة فهي كبرج الموت للذين يقتربون إليها. المرأة المنافقة تقع في حصة الرجل الأثيم. أما المرأة الصالحة فتُعطى للرجل الخائف من الله. المرأة التي لا استحياء لها تُبلى بالشتيمة. أما الإبنة الورعة فهي تستحي من زوجها أيضا. المرأة التي لا تُخجل تحسب كالكلب، والتي تخاف الربّ تستحي. وبارك يا سيد.

٥- هذا النص مأخوذ عن الترجمة السبعينية (LXX: 26, 14-25).

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٥، عدد ٢٩-٤٢

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أجاب بطرس مع الرسل وقال لهم: الله أوجب أن يُطاع أكثر من الناس. إن إله آبائنا أقام يسوع الذي قتلتموه أنتم إذ علقتموه على خشبة. فهذا أقامه الله رأسا ومخلّصًا ورفعَه بيمينه لكيما يمنح اسرائيل التوبة وغفران الخطايا. ونحن شهود هذا الكلام، وروح القدس الذي أعطاه الله للذين يؤمنون به. فلما سمعوا هذا الكلام جعلوا يلتهبون بالغضب، وطفقوا يفكّرون بقتلهم. فنهض واحدٌ من الفريسيين يُسمَّى جمليئيل معلم الناموس ومكرّم من الشعب كلّه. فأمر أن يخرجوا الرسل خارجًا حينًا يسيرًا. ثم قال لهم يا أيّها الرجال بنو اسرائيل احذروا على نفسكم وتأملوا ما ينبغي لكم أن تعملوه في أمر هؤلاء القوم. إن من قبل هذا الزمان كان قد قام تودس (تاوُداس) وقال عن نفسه أنه شيءٌ عظيمٌ. فتبعه نحو من أربعماية رجلاً (رجل). أما هو فقُتل والذين تبعوه تبدّدوا وصاروا كلا شيء. ومن بعدهِ قام يهوذا الجليلي في الأيام التي بها كانت الناس تكتتب في الجزية. ومال شعبٌ كثيرٌ وراءه. أما هو فمات والذين تبعوه تبدّدوا. وأنا الآن أقول لكم تنحّوا عن هؤلاء القوم واتركوهم، فإن كانت هذه الفكرة وهذا العمل من الناس فينحلون ويزولون، وإن كان ذلك من الله فلا يمكنكم تبطيله. ألعلكم توجدون مقاومين الله. فارتضوا بقولهِ، ودعوا الرسل فجلدوهم واوصوهم بأن لا يتكلموا باسم يسوع. ثم اطلقوهم فخرجوا من قدامهم فرحين لكونهم استحقوا ان يُهانوا من أجل الاسم، ولم يكونوا يهدأون كلّ يوم من التعليم في الهيكل وفي البيت وعن التبشير بربّنا يسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل كولسّي. إصحاح ١، عدد ٢١-٢٨

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنتم الذين كنتم من قبل غرباء وأعداء بضمائركم من أجل أعمالكم الشرّيرة، فالآن اصلح بينكم ببدن جسده وبموته، ليقيمكم بين يديه مقدّسين بلا عيب ولا لوم، إن أنتم أقمتم على إيمانكم إذ يكون أساسكم ثابتًا،

ولم تتزعزعوا عن رجاء الإنجيل الذي سمعتم بإنه قد كُرز به في جميع الخليقة التي تحت السماء. ذاك الذي كنت أنا بولس خادمه وأنا أفرح بالآلام عنكم، واتمم نقص شدائد المسيح بجسدي، من أجل جسده الذي هو البيعة، تلك التي كنت أنا خادمها كتدبير الله الذي جعل لي فيكم لأكمّل كلمة الله، السرّ الذي خفي عن الدهور والأحقاب، وقد أُعلنَ الآن لقدّيسيه الذين احبّ الله ان يعلن لهم ما هو غنى مجد هذا السرّ في الأمم الذي هو المسيح الحال فيكم، رجاء مجدنا الذي نبشّر نحن به، ونعلّم ونفهّم كلّ إنسان بكلّ حكمةٍ لكي نقيم كلّ إنسان كاملاً بيسوع المسيح. وبارك يا سيّد.

الأحد الخامس بعد عيد الصليب (ص ٣٩٤-٣٩٦)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٣، عدد ١-٦

وقال الربّ لموسى انطلق واصعد من هنا أنت وشعبك الذي أخرجتهم من مصر إلى الأرض التي أقسمتُ بها لإبراهيم واسحق ويعقوب، وقلت لهم إنني أعطيها لنسلكم. وأنا فأرسل أمامك ملاكًا فيضرب الكنعانيين والأموريين والحيثيين والفرزيين والحوّيين واليابوسيّين الأرض التي تفيض لبنًا وعسلاً، لأني لا أصعد معكم لكونكم شعبًا غليظ الرقبة، لئلا أبيدكم في الطريق. فسمع الشعب هذا القول الرديء وحزنوا ولم يتّخذ الرجل منهم سلاحه عليه. وقال الربّ لموسى قل لبني اسرائيل أنكم شعبٌ غليظ الرقبة. فإن صعدت معكم مرّة واحدة أهلككم فانزعوا الآن عنكم سلاحكم فأعلم ما أفعله لكم. فنزع بنو اسرائيل سلاحهم عنهم من جبل حوريب. وبارك.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ٢٢-٢٨أ

وأمر شاول عبيده ليقولوا لداود بن يسى أن الملك قد سرّ بك. وجميع عبيده أحبّوك. فكن الآن ختنًا للملك. فقالت عبيد شاول لداود هذا القول. فقال داود

أيسيرٌ هذا بأعينكم بأن أكون ختناً للملك وأنا رجلٌ مسكينٌ مُهانٌ. فأخبرت العبيد شاول وقالوا له هذا الكلام الذي قاله داود. فقال شاول هكذا تقولون لداود، بأن الملك لا يريد مهرًا لكن مائتي غلفة من غلف الفلسطيين لينتقم من أعدائه. وافتكر شاول الملك أن يلقي داود بأيدي الفلسطيين. فأخبرت عبيد شاول داود بهذا الكلام. فحسن الكلام بأعين داود أن يكون ختنًا للملك. فمضت بعض أيام وقام داود منطلقًا هو ورجاله وقتل من الفلسطيين مائتي رجلٍ، واتى داود بغلفهم ودفعها للملك ليكون له ختنًا. فأعطاه شاول ميكال ابنَتَه إمرأةً له. ورأى شاول وعرف بأن الربّ مع داود. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ[٦]، وبارك يا سيد. إصحاح ٢٦، عدد ٢٦-٢٩

المرأة التي تكرّم زوجها تتراءى للناس جميعهم بأنها حكيمة. أما المنافقة التي تُشتم بجمالها تُعرف عند كلّ أحد. المرأة الصالحة طوبى لرجُلِها لأن عدد سني حياته مضاعفة. مشاجرة المرأة بالاتضاع، وكالحُمّى التي تسحق العظام، هكذا تُرى. المرأة الصيّاحة والوقحة تُحسب كالبوق الذي يهيّج للحرب. هذه الأشياء تعرض لجميع الناس. ففي سغس الحرب تكون الحيوة بالضيق. لقد اندهش قلبي بخصلتين واغتمّيت في الثالثة جدًّا. على رجلٍ حرٍّ أَصابه الفقر والحاجة، وعلى أُناس ذوي اسم قد نقصت كرامتهم، وعلى مَن يجوز من خشية الله الى افتعال الإثم. فاسلمه الله ليوم القتل. بقساوة عظيمة ينجو التاجر من الخطايا. إن لم يعثر بهذه وإلا بتلك. أما الخمّار فلا يتبرر من الآثام. وبارك يا سيد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٥، عدد ١٢-٢٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وكانت تصير على أيدي الرسل آيات وجرائح كثيرة

٦- هذا النص مأخوذ عن الترجمة السبعينية (LXX, 26: 26-2).

في الشعب. وكان جميعهم مجتمعين معًا في رواق سليمان. ومن أناس آخرين لم يكن أحدٌ يجترئ أن يدنو منهم. بل كان الشعب يعظّمهم، والذين كانوا يؤمنون بالربّ كانوا يزدادون محفل رجال ونساء، حتى أنهم كانوا يُخرجون المرضى إلى الأسواق إذ هم مطروحون على الأسرّة، ليكون متى أقبل سمعان ولو أن ظلّه يحلّ عليهم. وكان يأتي إليهم كثيرون من المدن الأخر التي حول أورشليم، إذ كانوا يأتون بالمرضى والذين كانت فيهم الأرواح النجسة. وكانوا يبرأون جميعهم. فامتلأ عظيم الكهنة حسدًا وجميع مَن معه، الذين هم من تعليم الزنادقة. وألقوا الأيادي على الرسل وأخذوهم فحبسوهم في السجن. حينئذٍ فتح ملاك الربّ باب الحبس ليلاً وأخرجهم، وقال لهم انطلقوا، فقوموا في الهيكل، وخاطبوا الشعب بجميع هذه الكلمات ذات الحيوة (الحياة). وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٢، عدد ١–١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وأنا أسألك الآن أن تكون قبل كلّ شيء مقدّمًا لله الطلبة والصلوة (الصلاة) والتضرّع والشكر عن جميع الناس. عن الملوك والعظماء ليحلّوا محلاً هادئًا ساكنًا بجميع تقوى الله والطهارة. فإن هذه الخصلة حسنة ومقبولة أمام الله محيينا الذي يشاء أن يحيا جميع الناس ويقبلوا إلى معرفة الحق. لأن الله واحد والوسيط ما بين الله والناس واحد، الإنسان يسوع المسيح ذاك الذي بذل نفسه فداءً عن كلّ إنسان، شهادة جاءت في وقتها، تلك التي وُضعت أنا مناديها ورسولها والحق أقول ولا أكذب، بأني قد صرت معلمًا للشعوب بإيمان الحق. وأحبّ الآن أن الرجال تصلّي في كلّ مكان إذ يرفعون أيديهم نقيةً بلا غضب ولا أفكار. وهكذا النساء أيضًا بزيّ اللباس العفيف. ولتكن زينتهنّ بالاستحياء والتعفّف لا بضفائر الشعر. ولا بالذهب او بالجواهر أو بالثياب الحسنة، لكن بالأعمال الصالحة كما يليق بالنساء المتعاهدات خوف الله. ولتتعلّم المرأة بالهدوء وبكلّ خضوع، ولست آذن للمرأة بأن تعلّم ولا بأن تتجاسر على الرجل، بل فلتكن

هادئة. إن آدم جُبِلَ أولاً وبعده حواء. وآدم لم يُطغِ بل المرأة طغته وتجاوزت الوصية، لكنها تحيا بواسطة بنيها. إن ثبتوا بالإيمان والمحبّة والقداسة والعفة. وبارك يا سيّد.

الأحد السادس بعد عيد الصليب (ص ٣٩٦-٣٩٩)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٣، عدد ٧-١١

فأخذ موسى القبّة ونصبها خارجًا عن العسكر وأبعدها عن المحلّة وسمّاها قبّة الزمان. وكان كلّ مَن يسأل الربّ يخرج إلى قبّة الزمان خارجًا عن المحلّة، ومتى ما يخرج موسى إلى القبّة يقوم الشعب كلّه ويقف مستعدًّا كلّ إنسان منهم على باب خيمته، وينظرون وراء موسى إلى أن يدخل القبّة، ومتى كان يدخل موسى القبّة ينزل عمود الغمام ويقف في باب القبّة ويكلّم موسى. وكان الشعب ينظر عمود الغمام قائمًا على باب القبّة، وهم يقومون جميعهم ويسجدون كلّ إنسان منهم في باب خيمته. وكان الربّ يكلّم موسى مواجهةً كما يكلّم الرجل صاحبه. وإذا رجع موسى إلى المحلّة، فكان خادمه يشوع بن نون الغلام لا يبرح من القبّة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ١-٧

فقال شاول ليوناتان ابنه ولجميع عبيده بأن يقتلوا داود. أما يوناتان بن شاول فكان محبًّا لداود جدًّا. وأخبر يوناتانُ داودَ وقال له: إن شاول ابي يريد قتلك. فاحذر واجلس في خفاءٍ مختفيًا. وأنا سأخرج وأقوم على جانب ابي في الحقل الذي أنت فيه. وأقول عنك لأبي، وأنظر ما هو في ضميره، وأخبرك به. فتكلّم يوناتان عن داود خيرًا مع شاول أبيه. وقال له: لا يخطئ الملك بعبده داود، لكونه لم يخطئ إليك. وأعماله مناسبةٌ لك أيضًا، لأنه وضع نفسه في يديك وقتل الفلسطيّ وصنع الربّ خلاصًا عظيمًا لجميع اسرائيل على يده. وأنت رأيت وفرحت، فلماذا الآن

تأثم بدمٍ زكيٍّ وتقتل داود مجانًا. فسمع شاول كلام يوناتان ابنه وحلف قائلاً: حيٌّ هو الربّ إنه لا يُقتل. فدعا يوناتان داود وأخبره بهذا الكلام كلّه، وأدخله إلى شاول، وصار عنده كأمس وأوّل من أمس. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٨، عدد ١-١٤

الرجل الغاشّ يضلّ سُبلَه ويجد الانتقام من أمام الله، لأن كلّ خطاياه محفوظةٌ له. اغفر لقريبك ما بقلبك، ثم تصلّي فتغفر لك خطاياك كلّها. الإنسان الذي يحفظ الغضب على قريبه لماذا يطلب المغفرة من الله. لا يرحم الإنسان شبيهه فكيف يستغفر عن خطاياه. فإذا كان هو إنسانًا ولا يريد أن يغفر، فمنو (فمن هو) الذي يترك له خطاياه. اذكر الموت واصرف العداوة، تذكّر الهاوية والهلاك وكفّ عن أن تخطئ. أذكر الوصية ولا تبغض قريبك أمام الله. وأعطِه ما ينقص عنه. أبعد عن الخصومة فتبتعد عنك الخطايا. لأن الإنسان الأثيم الذي يهوَى الخصومة يلقي العداوة بين الإخوة. كلّ ما تلقيهِ في النار يحترق. وبقدر ما تزيد الخصومة تكثر. شبه مدحة أيدي الإنسان كذلك غضبه. وبمقدار مالِهِ يرفع ذاته. البخور والقطران يوقدان النار. وكثرة الخصومة تسفك الدم. إن نفخت على النار تضطرم، وإن نضحت عليها ماءً تطفأ، وكلاهما في يدك. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٤، عدد ٢٤-٢٧ + ٢٥: ١-٦ب

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. ومن بعد أيام قليلة أرسل فيليكس ودروسيا إمرأته التي كانت يهودية فدعيا بولس وسمعا منه عن إيمان المسيح. وإذ كان يتكلّم معهما عن البرّ والقداسة وفي الدينونة العتيدة، امتلأ فيليكس خوفًا وقال: أما الآن فأذهب ومتى صار لي مهلٌ أرسل في طلبك. لأنه كان يرجو أن تُعطى له رشوةٌ من بولس. فمن أجل هذا كان يرسل يحضره دائمًا ويتكلّم معه. فلما كملت له سنتان، جاء إلى

موضعه وإلى آخر يدعى فرقيوس فوسطوس. أما فيليكس فلكي يصنع مع اليهود معروفاً ترك بولس محبوسًا.

فلما قدم فسطوس إلى قيسارية صعد إلى أورشليم بعد ثلثة أيام. فأعلمه عظماءُ الكهنة ورؤساء اليهود بأمر بولس. وكانوا يسألونه طالبين منه هذه النعمة، بأن يرسل فيحضر بولس إلى أورشليم. إذ كانوا قد جعلوا كمينًا في الطريق ليقتلوه. فأجابهم فسطوس قائلاً: إن بولس محفوظ في قيسارية. وأنا مبادر للعودة إليه. فالذين منكم يمكنهم فلينحدروا معنا ويثلبوا هذا الرجل بكلّ ما فيه من الذنب. ولما مكث هناك نحو ثمانية أيام أو عشرة انحدر إلى قيسارية. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى اهل تسالونيكي. إصحاح ٤، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. والآن نطلب منكم يا إخوتي ونتضرع إليكم بربّنا يسوع المسيح، بأنكم كما قبلتم منا كيف ينبغي لكم أن تسعوا وترضوا الله لكيما تزيدوا بالأكثر. إنكم لتعلمون أيّة وصايا استودعناكم بربّنا يسوع. فإن هذه هي إرادة الله أي قداستكم. وأن تكونوا متجنبين من كلّ زنى، ويكون كلّ إنسان منكم يعرف أن يقتني إناءه بالقداسة والكرامة. لا بألم الشهوة كباقي الأمم الذين لا يعرفون الله. ولا يتجاوز احدٌ ويغتصب أخاه بهذا الأمر. لأن ربّنا هو المنتقم من هذه الأشياء كلّها. كما قلنا لكم من قبل وشهدنا أن الله لم يدعكم للنجاسة لكن للقداسة. فالآن من يظلم فليس يظلم الإنسان، بل الله. ذاك الذي جعل روحه القدوس فيكم. وأما عن مودة الإخوة فلستم محتاجين إلى أن يُكتبَ لكم عنها. إنكم من أنفسكم قد تعلّمتم من الله بأن تحبوا بعضكم بعضًا. وقد تفعلون هكذا أيضًا لجميع الإخوة الذين بماكيدونيا. وإني أطلب منكم يا إخوتي بأن تتفاضلوا وتجتهدوا بأن تكونوا ساكنين ومقبلين بأعمالكم وأن تكونوا مكدّين بأيديكم كما أوصيناكم. لكي تكونوا سالكين بالشكل نحو الخارجين، ولا تحتاجوا إلى أحد. وبارك يا سيّد.

الأحد السابع بعد عيد الصليب (ص ٣٩٩-٤٠٢)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٣، عدد ١٢-٢٣

فقال موسى للربّ. انظر بأنك قد قلت لي أصعد هذا الشعب ولم تُظهر لي من ترسله معي. وأنت قد قلت إني عرّفتك بالاسم ووجدت رحمةً بعينيّ أيضا. فالآن إن كنت قد وجدت رحمة بعينيك أرني وجهك، فاعرفك لكيما أجد رحمةً بعينيك. وأنظر أن شعبك هذا شعبٌ عظيمٌ. فقال الربّ لموسى انطلق أمامي فأريحك. فقال له موسى إن أنت لا تذهب معنا فلا تصعدنا من هنا. فبماذا نعرف الآن بأننا قد وجدنا رحمةً بعينيك أنا وشعبك إلا عند ما تذهب معنا، ونكون مميّزين أنا وشعبك من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض. فقال الربّ لموسى إني سأفعل مثل قولك هذا، لكوني قد وجدت رحمةً بعينيّ وأعرفك بالاسم. فقال موسى أرني مجدك. فقال له الله أنا أُظهر جميع حسناتي قدّامك، وأدعو باسم الربّ أمامك. فأتحنن على من أتحنن، وأرحم من أرحم. وقال أيضًا إنك لا تقدر على النظر إلى وجهي، لأنه لا يراني بشرٌ ويحيا. وقال الربّ لموسى هوذا مكانٌ عندي فقم على الصخرة. فإذا مرّ مجدي أجعلك في مغارة الصخرة، وأظلل يدي عليك إلى أن أجوز. ثم أُزيل يدي، فترى ما ورائي، أمّا وجهي فلا يُنظر، وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٩، عدد ٨-١٧

وعاد القتال أن يكون، فخرج داود وقاتل الفلسطيين وضرب فيهم ضربةً عظيمةً فهربوا من أمامه. وكان الروح الرديء من قبل الربّ على شاول وهو جالسٌ في بيته ومزراقه بيده. وداود يضرب بالعود قدّامه. فأراد شاول أن يضرب داود بالمزراق ويشكّه في الحائط. فهرب داود من قدّام شاول فاشتكّ المزراق في الحائط، وهرب داود ونجا تلك الليلة. فأرسل شاول رسلاً إلى بيت داود ليحرسوه ولكي يقتلوه في الصباح. فأخبرت داود مِيكالُ إمرأته وقالت له: إن لم تُنجِّ نفسك هذه الليلة فإنك غدًا تمُت. فأحدرت ميكال داود من الكوّة، فذهب هاربًا ونجا. ثم أخذت ميكال تمثالا وطرحته على السرير وجعلت على رأسه جلدًا من المعزى وغطّته

برداء. فأرسل شاول رسلاً ليأخذوا داود. فقالت أنه مريض، فبعث شاول رسلاً أيضًا لينظروا داود وقال لهم: أصعدوه إليَّ وهو على السرير ليُقتل. فجاءت (فجاء) الرسل وإذا على السرير تمثالٌ وعلى رأسه جلدٌ من المعزى، فأخبروا بذلك شاول. فقال شاول لميكال لماذا مكرت بي هكذا، وأرسلت عدوّي فنجا. فقالت ميكال لشاول هو قال لي أرسليني وإلا قتلتكِ. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من حكمة يشوع بن سيراخ، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٨، عدد ١٦-٣٠

اللسان الثالب يكون ملعونًا لأنه قد صدع قتلى كثيرين. اللسان الثالب اخرج كثيرين في السبي وفرّقهم من شعبٍ إلى شعبٍ. وطرد رجال المُدُن المكرّمين من منازلهم وخرب بيوت الملوك. سبى الكثيرين وأبعدهم عن أموالهم. ضربة العصا تصنع جرحًا وضربة اللسان تكسّر العظام. كثيرون هم المقتولون بالسيف ولكن ليس كالمقتولين باللسان. طوبى للرجل الذي نجا منه، ولم يختلط في سخطه. طوبى للرجل الذي لم يُجلد بنيره، ولم يُقيّد بوثاقه. لأن نيره نيرٌ قاسٍ ووثاقه وثاقاتٌ من حديد. موته موت سوء، وفي الهاوية راحةٌ أنفع من راحته. لاً تحترق بالصديقين ولا يحرقك شعاع النار. كلّ الذين يتركون خشية الله يسقطون فيه وتتقد النار فيهم ولا تنطفئ. تتسلط عليهم كالأسد وتفترسهم كالنمر، كما تسيّج كرمك بالعوسج. فهكذا أجعل لفمك أبوابًا وأغلاقًا. إصنع لفضتك وذهبك ختمًا، ولكلمتك ميزانًا. احذر من أن تسقط لئلا تقع قدّام مبغضيك. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٦، عدد ١-٧

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. وفي تلك الأيام لما تكاثرت (تكاثر) التلاميذ تذمّرت (تذمّر) التلاميذ اليونانيون على العبرانيين، لأن أراملهم كنَّ يستخففنَ بخدمة كلّ يوم. فدعا الرسل الإثنا عشر محفل التلاميذ كلّهم وقالوا لهم: ليس هو حسنًا أن نترك كلمة الله ونخدم الموائد. فافحصوا الآن يا إخوتي، واختاروا منكم سبعة

رجال مشهود لهم وممتلئون من روح الربّ والحكمة. فنوكّلهم على هذا الأمر. ونكون نحن مواظبين على الصلوة (الصلاة) وعلى خدمة الكلمة. فحسُن هذا الكلام أمام الشعب كلِّه. فاختاروا اسطفانوس رجلاً كان ممتلئًا إيمانًا وروح القدس، وفيلبّوس، وفراكودس، ونيقانور، وطيمور، وفارامانا، ونيقولاوس الدخيل الأنطاكي. فهؤلاء وقفوا أمام الرسل. ولما صلّوا وضعوا عليهم اليد، وكلمة الله كانت تنمو، وعدد التلاميذ كان يكثر في أورشليم جدًّا. وشعبٌ كثيرٌ من اليهود كان يطيع الإيمان. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموتاوس. إصحاح ٣، عدد ١–١٥

بارك يا سيّد، يا إخوتي. والكلمة صادقة أنه إن اشتهى أحدٌ الأسقفية، فقد اشتهى عملاً صالحًا. وقد يجب أن يكون الأسقف من لا يوجد فيه عيب، وكان بعل إمرأة واحدة صاحياً عفيفًا مهذّبًا محبًّا للغرباء ومعلّمًا، غير مُدمن على شرب الخمر، ولا تسرع يده إلى الضرب، بل يكون متواضعًا، ولا يكون مخاصمًا ولا محبًّا للمال. ويدبّر بيتَه حسنًا، وضابط بنيه بالخضوع بكلّ طهارة. فإن كان لا يعرف يدبّر بيت نفسه حسنًا، فكيف يقدر أن يدبّر كنيسة الله. ولا يكون إيمانه حديثًا لئلا يستكبر ويقع في عقوبة الشيطان. وينبغي أيضًا أن تكون له شهادةٌ حسنة من الخارجين لئلا يقع في العار وفي فخاخ الشيطان. والشمامسة هكذا أيضًا، فليكونوا عفيفين لا ذوي لسانين، ولا يميلوا إلى الإكثار من الخمر، ولا يحبّوا الأرباح النجسة، بل فليتمسكوا بسر الإيمان بنيّة خالصة. وهؤلاء فليُمتَحنوا أولاً، وحينئذ يخدمون إذا كانوا بلا لوم. وهكذا النساء أيضًا، فليكنَّ عفيفات متيقظات بضميرهنَّ، مأموناتٍ في كلّشي (كلّ شيء)، ولا يكنَّ نماماتٍ. ولتكن الشمامسة من كان له إمرأة واحدة، وأحسن تدبير بنيه وبيته. فإن الذين خدموا حسنًا يكتسبون لنفسهم مرتبة صالحة واسفرار وجهٍ كثيرًا بإيمان يسوع المسيح. وقد كتبت إليك بهذه وأنا أرجو أن أقدم إليك عاجلاً، وأن كنت أبطأت لتعلم كيف ينبغي لكَ التقلّب في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحيّ عمود الحق وأساسه. وبارك يا سيّد.

الأحد الأول من شهر تشرين الأول، عيد سيدة الوردية (ص ٤٠٢-٤٠٥)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ٩، عدد ٨-١٧

وقال الله لنوح ولبنيه معه: هوذا أنا أقيم ميثاقي معكم ومع نسلكم من بعدكم، ومع كلّ نفسٍ حيّة التي معكم: من الطيور والبهائم، وكلّ انعام الأرض التي معكم الخارجة من الفلك. ومع كلّ وحوش الأرض، فأقيم ميثاقي معكم. ولا يباد أيضًا كلّ ذي لحم من مياه الطوفان، ولا يكون طوفانٌ أيضًا يفسد الأرض. وقال الله لنوح هذه علامة الميثاق الذي أجعله بيني وبينكم، وبين كلّ نفس حيّة التي معكم إلى أجيال الدهور. فأجعل قوسي في الغمام، ويكون علامة الميثاق بيني وبين الأرض. فيكون إذا رفعتُ الغمام فوق الأرض يظهر القوس في الغمام. وأذكر ميثاقي الذي بيني وبينكم وبين كلّ نفسٍ حيّة التي معكم، وبين كلّ ذي لحم. ولا تكون مياه الطوفان أيضًا لتهلك كلّ ذي لحمٍ، فيكون القوس في الغمام، وأراه لتذكار الميثاق الأبدي ما بين الله وبين كلّ نفسٍ حيّة، من كلّ ذي لحم هو على الأرض. وقال الله لنوح هذه هي علامة الميثاق الذي أقمتُه بيني وبين كلّ ذي لحمٍ هو على الأرض. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر حكمة سليمان الحكيم، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١٣-٢٢، ٢٤

إن الحكمة بهيّة ولن تُفسَد، والذين يحبّونها يبصرونها بسهولة، والذين يبتغونها يصادفونها، وتظهر للذين يشتهون طلَبها. مَن يدلج إليها لا يتعب، لكونهِ يجدها قائمةً على بابهِ باجتهاد. إن التفكّر فيها هو كمال الفطنة، والذين يسهرون من أجلها يكونون بغير همّ سريعًا، لأنهم إنما تجيء مفتقدة مَن يستحقها. وفي الطُرق تتصوّر لهم ودائمًا وفي كلّ رؤيةٍ تتلقاهم. إن بداية شهوتها الحق والأدب، فالاهتمام بالأدب محبّتها، ومحبّتها حفظ شرائعها والإصغاء إلى شرائعها الحق الذي لا يُفسد، والأعمال الغير الفاسدة تقرّب إلى الله. فاشتهاء الحكمة يصعد إلى

الملكوت. فإن كنتم يا ولاة الشعب تهوون المنابر وقضيب المُلك، فأكرموا الحكمة لتملكوا إلى الأبد. أنا أخبركم ما هي الحكمة وكيف كانت ولا أخفي السرّ عنكم، لكنني أبحث ما كان قديمًا وأجعل معرفتها ظاهرًا ولا أتجاوز الاستقامة. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر حكمة يشوع بن سيراخ. وبارك يا سيّد. إصحاح ٢٤، عدد ٤٠-٤٧

وقالت الحكمة: أنا أفضت الأنهر. ثم إني كشبه ساقية الماء والكثيرة من النهر، ومثل القناة خرجتُ من الفردوس. فقلت أسقي بستان أغراسي، وأُروي ثمر مرجي. فها إن قد صار لي ساقيةٌ جزيرةٌ ونهري بلغ إلى البحر، لأني أضيء التعليم مثل الفجر للجميع، وأخبر به حتى إلى البُعد. أنفذ إلى جميع أسافل الأرض، وأنظر جميع النائمين. وأنير جميع المترجين إلى الربّ. وأيضًا أُفيض التعليم مثل النبوءة وأبقيها لطالبي الحكمة. ولا أنقطع إلى أجيالهم إلى الدهر المقدّس. فانظروا إني لم أتعب لنفسي وحدي، بل ولجميع من يطلب الحق أيضًا. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٤٤-٥٣

بارك يا سيد، يا أحبّائي، ها هوذا قبّة شهادة آبائنا كانت في البريّة كما أوصى ذلك الذي تكلّم مع موسى ليصنعها بالشبه الذي أراه، هذه التي أدخلها آباؤنا مع يشوع إلى الأرض التي منحها الله ميراثًا لهم، من الشعوب الذين طرحهم من قدامهم وانتهت حتى إلى أيام داود الذي وجد رحمة أمام الله. وسأل أن يجد مسكنًا لإله يعقوب، غير أن سليمان بنى له البيت، والعليّ لم يحلّ في صنعة الأيادي، كما قال النبيّ: إن السماء كرسيّ، والأرض موطئ تحت قدميّ. فأي بيتٍ تبنون لي قال الربّ، وأي مكانٍ هو مكان راحتي. أليس يدي صنعت هذه كلّها؟ يا أيّها القساة الرقاب والغير المختونين بقلبهم وسمعهم. أنتم في كلّ حين مقاومون الروح القدس مثل آبائكم أيضًا. فمَن مِن الأنبياء لم يضطهده آباؤكم ولم يقتلوه. قد قتلوا الذين

تقدموا فأنبأوا عن مجيء البارّ الذي أسلمتموه وقتلتموه أنتم الذين قبلتم الشريعة بوصية الملائكة ولم تحفظوها. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٧، عدد ١١-١٧

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولو كان الكمال بحبرية اللاويين التي وُضع بها الناموس للشعب، فما الحاجة إذًا إلى حبرٍ آخر شبه ملقيصادق. ولم يقل شبه هرون، لأنه كما كان التغيير في الحبريّة، هكذا كان التغيير في الشريعة أيضًا. والذي قيلت فيه هذه، إنما ولد من قبيلةٍ أخرى لم يَخدم منها أحدٌ المذبح قط، وهذا واضحٌ إن ربّنا أشرق من يهوذا من القبيلة التي لم يصفها موسى بشيء من الحبريّة. وقد ازداد ذلك ظهورًا بقوله: إنه يقوم حبرٌ آخر شبه ملكيصادق الذي لم يكن بناموس الوصايا الجسدية، بل بقوّة الحيوة (الحياة) التي لا تزول. وقد يشهد عليه الكتاب أنك أنت الحبر إلى الأبد شبه ملكيصادق. وبارك.

أحد تجديد البيعة (ص ٤٠٥-٤٠٨)

قراءة أولى من سفر عزرا الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ١٤-١٧

وكان بنو سبي يهوذا يبنون وينجحون كحسب نبوءة حجاي النبيّ وزكريا بن عِدوا، وبنوا وقوّموا البناء برأي إله اسرائيل ورأى قورش وداريوس وارتحشستا ملوك فارس. فكمّلوا هذا البيت في اليوم الثالث من شهر آذار، وهي السنة السادسة من مُلك داريوس الملك. وصنع بنو اسرائيل الأحبار واللاويون وبقية بني سبي يهوذا عيدًا لتجديد بيت الله بفرحٍ. وقرّبوا لتجديد بيت الله ماية عجلٍ ومايتي كبش، وأربع ماية خروفًا، واثني عشر عتود مَعِزٍ، لأجل غفران خطايا بني اسرائيل بعدد أسباط بني اسرائيل. وبارك يا سيد.

قراءة ثانية من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦٠، عدد ١-١٢ب

قومي استنيري يا أورشليم، لأنه قد بلغ نوركِ، واكرام الربّ يشرق عليكِ. لكون الظلام غطّى الأرض، والضباب غشّى الأمم. عليكِ يشرق الربّ وإكرامه عليكِ يتراءى. وتسير الشعوب في ضوئكِ، والملوك في نور إشراقكِ. إرفعي عينيكِ حولكِ، وانظري بأن جميعهم مجتمعون، وآتون إليكِ، بنوكِ من البعد يأتون، وبناتكِ على الأسرّة يتربَّينَ. حينئذٍ ترين وتستنيرين وتفرحين وينفرج قلبكِ، لأن غنى البحر يرجع إليكِ، وقوّات الأمم تأتي إليكِ. أقطار الجمال تغشّيكِ، أبقار مديان وعيفا، جميعهم يأتون من سبأ حاملين ذهبًا ولبانًا مخبرين بتسبحة الربّ. كلّ خراف قيدار يجمعون لكِ، وكباش ناباؤت يخدمونكِ، ويقرّبون للاستغفار على مذبحي، وبيت تسبحتي أمجدُهُ. مَن هم هؤلاءِ الطائرون مثل السحاب، وكالحمام إلى أوكارهم. من أجل أن الجزائر تنتظرني وسُفن ترسيس كما في الأوائل، لتأتي باولادكِ من البعد وفضتهم وذهبهم معهم لاسم الربّ إلهكِ، وقدّوس اسرائيل الذي مجّدكِ. ويبني بنو الغرباء أسواركِ، وملوكهم يخدمونكِ، لكوني بغضبي ضربتُكِ، وبإرادتي رحمتكِ. لِتُفتح أبوابكِ دائمًا ليلاً ونهارًا ولا تُغلق. لتدخل قوّات الشعوب، وملوكهم يساقون لأن الشعب والمملكة التي لا تتعبد لكِ يهلكون. وبارك.

قراءة ثالثة من سفر المكابيّين الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ٣٦-٤٩

فقال يهوذا لإخوته: ها هوذا أعداؤنا قد انكسروا، فلنصعد ونطهّر بيت القدس ونجدّده. فاجتمع كلّ الجيش وصعدوا إلى جبل صهيون، فرأوا القدس خربًا والمذبح منجّسًا، والأبواب محروقةً، وأينعت الأشجار في الديار كما في الغاب، أو كما في أحد الجبال. وجميع التزينات مهدومة. فمزّقوا ثيابهم، وناحوا نوحًا عظيمًا، وذرّوا الرماد على رؤوسهم وخرّوا على وجوههم إلى الأرض، وهتفوا بأبواق العلامات، وصرخوا إلى ساكن السماء. حينئذٍ رسم يهوذا وأقام رجالاً ليحاربوا الساكنين في الحصن إلى بينما يطهّر هو القدس. واختار كهنةً لا عيب فيهم، الذين إرادتهم بالناموس، وطهّر القدس وحمل حجارة التنجيس فوضعها في مكانٍ دنس. وتشاوروا في مذبح الوقود الذي تدنّس، بأن كيف يفعلون به. فخطرت ببالهم فكرةٌ صالحةٌ بأن يهدموه لئلا يكون لهم عارًا بعد، لكون الأمم نجّسوه. فهدموا الهيكل ووضعوا الحجارة في موضعٍ مفهوم على جانب حول البيت، حتى يأتي نبيٌّ ويجيب عنها. فأخذوا حجارةً غير منحوتة كما كُتب في الناموس، وبنوا المذبح كما كان أولاً، وبنوا القدس وما داخل البيت جميعه، وقدّسوا الديار وصنعوا أواني القدس جديدة، وأدخلوا المنارة ومذبح البخور والمائدة للهيكل. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٤٤-٥٣

بارك يا سيد، يا أحبّائي. ها هوذا قبّة شهادة آبائنا كانت في البريّة كما أوصى ذلك الذي تكلّم مع موسى لصنعها بالشبه الذي أراه، هذه التي أدخلها آباؤنا مع يشوع إلى الأرض التي منحها الله ميراثًا لهم من الشعوب الذين طرحهم من قدامهم. وانتهت حتى إلى أيام داود الذي وجد رحمةً أمام الله. وسأل أن يجد مسكنًا لإله يعقوب، غير أن سليمان بنى له البيت، والعليّ لم يحلّ في صنعة الأيادي كما قال النبيّ: إن السماء كرسيّ، والأرض موطئ تحت قدميّ. فأي بيتٍ تبنون لي قال الربّ، وأيّ مكانٍ هو مكان راحتي. أليس يدي صنعت هذه كلّها؟ يا أيّها القساة الرقاب والغير المختونين بقلبهم وسمعهم. أنتم في كلّ حين مقاومون الروح القدس

مثل آبائكم أيضًا. فمَن من الأنبياء لم يضطهده آباؤكم ولم يقتلوه. قد قتلوا الذين تقدموا فأنبأوا عن مجيء البارّ الذي اسلمتموه وقتلتموه أنتم الذين قبلتم الشريعة بوصية الملائكة ولم تحفظوها. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٨، عدد ١-١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ثم إن رئيس هذه الأشياء كلّها فهو لنا عظيم أحبار الذي جلس من عن يمين كرسيّ العظمة في السماء، وصار خادم بيت القدس وقبّة الحق التي نصبها الله لا إنسان. لأن كلّ عظيم أحبار، إنما يُقام ليقرّب القرابين والذبائح. ولذلك كان يجب لهذا أيضًا أن يكون له ما يقدّمه، ولو كان هذا مقيمًا في الأرض، لما كان يكون حبرًا، لأنه قد كانت أحبارٌ يقرّبون القرابين على ما في الناموس، اولئك الذين كانوا يخدمون شبه تلك الأشياء التي في السموات وظلالها. كما قيل لموسى حينما كان يصنع القبّة: انظر واصنع الجميع بذاك الشبه الذي ظهر لك في الجبل. أما الآن فإن يسوع المسيح قَبِل خدمة أفضل من تلك، كما يفضُل ذاك الميثاق الذي صار وسيطًا فيه وأُعطِيَ بمواعيد أفضل من ذاك، ولو يكون الميثاق الأول بلا لوم لم يكن مكانٌ لهذا الثاني، لكنه يلومهم قائلاً: ها أيامٌ تأتي يقول الربّ واكمّل لبيت اسرائيل ولبيت يهوذا وصيةً جديدةً، ليست كتلك الوصية التي اعطيتها لآبائهم في اليوم الذي أخذت بأيديهم واخرجتهم من أرض مصر. ولأنهم لم يقيموا على وصيتي فتهاونت أنا بهم أيضًا يقول الربّ. فأما هذه الوصية التي أنا أعطيها لبيت اسرائيل بعد تلك الأيام يقول الربّ، أجعل ناموسي في ضمائرهم، وأكتبه على قلوبهم. وأنا أكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا، ولا يعلّم أحد ابن مدينته، ولا أباه أيضًا قائلاً: إعرفِ الربّ، لأنهم يعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم. وأسامح آثامهم ولا أذكر لهم خطاياهم. فبقوله وصيةً جديدة قد جعل الأولى عتيقة، والذي عتق وشاخ فهو قريبٌ من الفساد. وبارك يا سيد.

أحد تقديس البيعة (ص ٤٠٨–٤١١)

قراءة أولى من سفر الخروج، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤٠، عدد ١–١٦

وقال الربّ لموسى في اليوم الأول من الشهر الأول: انصب قبّة الزمان وضع هناك تابوت الشهادة واسبل حجابًا على التابوت، وادخل المائدة، وصُفّ الصفوف وأدخل المنارة، وأضئ سرجها، وضع مذبح الذهب للبخور قدام قبّة الشهادة، واسبل حجابًا على باب القبّة. وانصب مذبح الوقود قدام باب قبّة الزمان. وضع حوضًا بين قبّة الزمان والمذبح، وصبّ فيه ماءً. واضرب الدار مستديرةً، واسبل حجابًا على باب الدار. وخُذ دهن المسحة وامسح القبّة وجميع ما فيها. وقدّسها وجميع آنيتها، فتكون مقدّسة. وامسح مذبح الوقود وكلّ آنيته، وقدّس المذبح فيكون قُدس الأقداس. وامسح الحوض وأسفله وقدّسهما. ثم قدّم هرون وبنيه إلى باب قبّة الزمان واغسلهم بالماء. ولبّس هرون ثياب القدس وامسحه وقدّسه فيكهّن لي. وقدّم بنيه ولبّسهم قمصانهم وامسَحهم مثلما مسحت هرون أخاك ليكهّنوا لي. ولتكن مسحتهم للكهنوت إلى الأبد لأجيالهم. ففعل موسى كلّما (كلّ ما) أمره الربّ. وبارك يا سيد.

قراءة ثانية من سفر طوبيا البار، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ١٢–٢٣

إعترفي يا أورشليم للربّ في خيراتكِ، وباركي إله الدهور، حتى يعمّر فيكِ مسكنه ويردّ إليكِ جميع المسبيين، وتقرّي في جميع دهور الداهرين. بضوءٍ مضيء تضيء. وجميع أقاصي الأرض يسجدون لكِ. الأجناس من بعيد يأتونكِ ويحملون القرابين، يسجدون للربّ فيكِ ويعدّون بلدكِ مقدّسة لأنهم فيكِ يدعون الاسم العظيم. ملعونين يكونون الذين يرذلونكِ، مُدانين يكونون الذين سبَوكِ. مباركين الذين عمّروكِ. أما أنت فإنك تفرحين في أولادِكِ، لأن جميعهم يتباركون ويجتمعون إلى الربّ. طوبى للذين يحبّونكِ ويفرحون بسلامتكِ. باركي يا نفسي الربّ لأنه خلّص أورشليم مدينته من كلّ شدائدها الربّ إلهنا. طوبى لي إن بقي من

ذرّيتي مَن يبصر نور أورشليم. أبواب أورشليم من ياقوت وزمرّد وكلّ حيطان أسوارها من حجرٍ ثمين. وجميع أسواقها من حجرٍ أبيض نقيّ يبلّطونها، وفي شوارعها يلحنون هللويا تبارك الربّ الذي رفعها حتى تكون مملكته عليها إلى دهر الداهرين آمين. وبارك يا سيد.

قراءة ثالثة من (نبوءة) أشعيا النبيّ. وبارك يا سيّد. إصحاح ٥٤، عدد ٢-١٧ب

وسّعي موضع خيمتكِ يا أورشليم، وسرادق مضاربك ابسطي ولا تشفقي. طوّلي حبالكِ وثبّتي أوتادكِ، لأنك تكثرين يمنةً وشمالا، وزرعكِ يرث الأمم. وتُعمَر المدن الخربة. لا تخافي لكونكِ لا تخزين، ولا تحتجبي لأنكِ لا تستحين. لكون خزي صبائكِ تنسينه. وعار ترمّلكِ لا تذكرينه أيضًا، لأن سيّدك يصنع لكِ هكذا، الربّ القويّ اسمه. ومخلّصكِ قدّوس اسرائيل، ويُدعى إله جميع الأرض. إنما الربّ دعاكِ مثل المرأة المطلّقة والحزينة الروح. وكمثل زوجة الصبا التي تُترك يقول إلهكِ، بغضب قليل تركتكِ، وبرحمات عظيمة أجمعكِ. بالغضب العظيم اصرفت وجهي عنكِ وبالرحمات الأبدية رحمتكِ يقول الربّ مخلّصكِ. هذه لي مثلما في أيام نوح الذي أقسمت له بان لا تجوز أمواه نوح على الأرض أيضًا. هكذا اقسمت بأني لا أغضب عليكِ ولا أزجركِ لأن الجبال تتواضع والآكام تتزعزع، أما رحمتي فلا أزيلها عنكِ، وعهد سلامكِ لا يفنى يقول الربّ الرحوم. ذليلة ومستأصلة بعاصف لم تتعزَّ، ها إني أجعل حجارتكِ بلورًا، وأهيّئُ أساساتكِ بحجارة الياقوت الأزرق، وابني اصولكِ بحجارة اليصب، وأبوابكِ بحجارة المها، وحدودكِ بحجارة مختارة. جميع بنيكِ متعلّمين مني ويكثر السلام لأولادكِ. وبالبرّ تُبنين. فابعدي من الظلم لأنكِ لا تخافين، ومن التهشيم لكونهِ لا يدنو منكِ. والذين يرتدون بواسطتي يدخلون إليكِ، وتكونين ملجأً لساكنيكِ. هاأنذا خلقت صائغًا ينفخ بالنار جمرًا ويخرج إناءً لعمله. وأنا خلقت مفسدًا للفساد. كلّ إناءٍ مجبولاً ضدّكِ لا ينجح، وكلّ لسان يخالفكِ في القضاء تشجبينه. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بطرس الرسول الأولى. إصحاح ٥، عدد ١-١١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أما المشايخ الذين فيكم فإني أطلب منهم أنا الشيخ صاحبكم والشاهد لآلام المسيح وشريك مجده العتيد إن يظهر. إرعوا رعية الله المسلّمة لكم وتعاهدوها روحيًّا، لا بالكره بل بالمسرّة، لا بالأرباح النجسة بل من كلّ قلبكم. لا كأرباب الرعية، بل لتكونوا مثالا صالحًا، حتى إذا ظهر رئيس الرعاة تقبلوا منه إكليل المجد الذي لا يُذبل. وأنتم يا أيها الشبّان فاخضعوا لمشايخكم وتوشحوا برباط اتضاع الضمير نحو بعضكم بعض، لأن الله يضاد المتكبرين ويعطي المتواضعين نعمةً. فاتضعوا الآن تحت يد الله القويّة لترفعكم في الزمان الموافق. وألقوا همّكم كلّه على الله لأنه هو المهتم بكم. تيقظوا وتذكروا بأن الشيطان خصمكم يزأر كالأسد ويتمشى طالبًا من يبتلعه. فقاوموه الآن إذ أنتم معتصمون بالإيمان، واعلموا بأن هذه الآلام أيضًا تصيب إخوتكم الذين في العالم. فأما إله النعمة الذي دعانا إلى مجده الدائم بيسوع المسيح، ذاك الذي أعطانا أن نتأيّد ونتقوّى ونثبت بهِ إلى الأبد إذا صبرنا على هذه الأوجاع الخفيفة. فله المجد والولاية والإكرام إلى أبد الابدين آمين. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين. إصحاح ٩، عدد ١-١٠

بارك يا سيّد، يا إخوتي. أما القبّة الأولى فكان فيها وصايا الخدمة وبيت قدسٍ عالمي. لأن القبّة الأولى التي صُنِعت كان فيها منارة ومائدة وخبز الوجوه. وكانت تُدعى بيت القدس. أما القبّة الداخلة من حجاب الباب الثاني، فكانت تُدعى قُدس القدس. وكان بها إناءُ طيبٍ من ذهب وتابوت الميثاق مصفّحٌ كلّه بالذهب. وكان فيه قسط الذهب الذي فيه المَنّ، وعصا هرون التي أورقت، ولوحا الوصايا. وفوقه كاروبا المجد المظلّلان على الغفران وليس هو زمانٌ نقول فيه عن واحدة فواحدة منها كما أُتقنت. فالقبّة الخارجة كانت تدخلها الأحبار كلّ وقت ويتمّمون خدمتهم. أما القبّة الداخلة فكان يدخلها عظيم الأحبار وحده مرّة في السنة بذلك الدم الذي كان يقرّبه عن نفسه وعن ذنب الشعب. وبهذا كان يخبّر الروح القدس بأن سُبل الاظهار لم يظهر بعد، ما دام الزمان الذي كانت فيه القبّة قائمة، وكان هذا المثال

لذلك الزمان الذي كانت تُقرّب فيه القرابين والذبائح التي لم تكن تقدر أن تكمّل نيّة من يقرّبها، إلا بالأكل والشرب فقط وأنواع الغسل التي هي وصايا جسدية وُضعت إلى زمان التكوين. وبارك يا سيّد.

أحد بشارة زكريا (ص ٤١١-٤١٤)

قراءة أولى من سفر التكوين، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد ١٥-٢٢

وقال الله لإبراهيم ساراي إمرأتك لا تدعُها ساراي، بل ساره. إني أباركها وأمنحك منها ولدًا أباركه فيكون لأمم، وملوك الشعوب يخرجون منه. فخرّ ابراهيم على وجهه ضاحكًا وقائلا في قلبه: أيولد ابنٌ لِمَن هو ابن مابة سنة؟ أوَ هل تلد ساره وهي ابنة تسعين سنة؟ وقال ابراهيم لله: ليت اسماعيل يعيش أمامك. فقال الله لإبراهيم بالحقيقة إن ساره إمرأتك تلد لكَ إبنًا وتدعو اسمه اسحق. وأقيم ميثاقي معه عهدًا مؤبّدًا ولنسله من بعده. وعلى اسماعيل استجبتك. هوذا أباركه واكثّره واكبّره جدًّا جدًّا. فسيولد إثني عشر رئيسًا وأجعله لشعبٍ عظيمٍ. أما ميثاقي فأقيمه مع اسحق الذي تلده لكَ ساره في هذا الحين في السنة الآتية. ولما فرغ الله من خطابه مع ابراهيم صعد عنه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر القضاة، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٣، عدد ٢-١٤

وكان رجلٌ من صرعاءَ من ذرية دان اسمه منوح. وكانت إمرأته عاقرًا لا تلد. فتراءَى لها ملاك الربّ وقال لها: هوذا أنتِ عاقر بغير أولاد. والآن فإنكِ ستحبلين وتلدين ابنًا. فاحترصي من أن تشربي خمرًا او مسكرًا، ولا تأكلي شيئًا دنسًا لكونكِ تحبلين وتلدين ابنًا لا تصعد على رأسه موسىً لأن الصبي يكون نزيرًا لله من الرَحم، وهو يبدأ بخلاص اسرائيل من يد الفلسطيين. فأتت المرأة وقالت لبعلها: قد جاء إليّ رجل الله وظهر لي بمنظر ملاك الله. فخفتُ جدًّا ولم أسأله من أين هو ولم يخبرني باسمه، بل قال لي هوذا أنتِ تحبلين وتلدين ابنًا. فمن الآن لا تشربي خمرًا ومسكرًا، ولا تأكلي شيئًا دنسًا، لأن الصبي يكون نزيرًا لله من الرَحم حتى إلى يوم مماته.

فطلب منوح من الربّ قائلاً: إنني أطلب يا ربّ، بأن رجل الله الذي أرسلته يأتي إلينا أيضًا ويعلّمنا ماذا نصنع بالصبي العتيد أن يولد. فاستجاب الربّ لصوت منوح، وأرسل ملاك الربّ أيضًا للمرأة وهي جالسة في الحقل. ولم يكن منوح بعلها عندها. فأسرعت المرأة وسَعَت نحو بعلها وقالت له: ها قد ظهر لي الرجل الذي جاءَ إليّ في ذلك اليوم. فقام منوح وانطلق مع إمرأته وأتى إلى الرجل وقال له: أأنتَ هو ذلك الرجل الذي تكلّمت مع هذه المرأة. فقال أنا هو. قال له منوح: الآن يتم قولك. فقل لي ما هو أمر الصبي، وما هي أعماله. فقال ملاك الربّ لمنوح كلّما (كلّ ما) قلته للمرأة عنه فلتحترص منه. لا تأكل من كلّما (كلّ ما) يخرج من الجفنة ولا تشرب خمرًا ومسكرًا، ولا تأكل شيئًا نجسًا، وتحفظ ما أمرتها به. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١، عدد ١أ، ٢-١١

وكان رجل من راماتيم صوفيم من جبل افرام اسمه هلقانا وله إمرأتان اسم الواحدة حنّة، واخرى فنّة. فصار لفنّة بنون. أما حنّة فلم يكن لها بنون. وكان يصعد ذلك الرجل من قريته من حين إلى حين، ليسجد وليذبح للربّ الصباؤوت في شيلو. وكان هناك ابنا عالي حَفني وفنحاس كهنة الربّ. فحضر يومٌ وذبح هلقانا ذبيحة. فأعطى لفنّة إمرأته ولجميع بنيها وبناتها حُصَصًا. وأعطى حنة حصةً واحدة ضعفًا، لأنه كان يحبّ حنّة. وقد كان الربّ أعقمها، وكانت ضرّتها تبغضها كثيرًا لكيما تحزنها من كون الربّ أعقمها. وهكذا كانت تفعل فَنّة كلّ سنة في الوقت الذي كانت تصعد فيه إلى بيت الربّ. وهكذا كانت تغضبها. فبكت حنّة ولم تطلب شيئًا. فقال لها هلقانا بعلها: يا حنّة لماذا أنتِ باكية وما بالكِ لم تُطعمي شيئًا، ولماذا يحزن قلبك. ها أنا خيرٌ لكِ من عشرة بنين. فقامت حنّة من بعد أن أكلت في شيلو، ومن بعد أن شربت. وكان عالي الكاهن جالسًا على كرسي على اسكفة هيكل الربّ. وأما حنّة فكانت مُرّة النفس وجعلت تصلّي أمام الربّ وهي باكية. ونذرت نذرًا وقالت: أيّها الربّ الصباؤوت إني نظرت نظرًا إلى خضوع امتك، وتذكرني ولا تنسى امتك، وتمنح امتك زرع رجل، فإني أجعله للربّ كلّ أيام حياته، والموسَى لا تصعد على رأسه. وبارك.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٢–١٠

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. يا أيّها الرجال إخوتنا وآباؤنا اسمعوا: إن إله المجد ظهر لأبينا ابراهيم إذ كان بين النهرين من قبل أن يأتي فيسكن في حران. وقال له: اخرج من أرضك ومن عند بني جنسك. وهلمّ إلى الأرض التي أُريكها. فخرج حينئذ ابراهيم من أرض الكلدانيين وجاء وسكن في حران. ومن هناك لما مات أبوه نقله الله إلى هذه الأرض الساكنها أنتم اليوم، ولم يعطِه فيها ميرثًا، ولا موضع قدم غير أنه وعدَه بأنه يعطيه إياها ليرثها له ولزرعه. حينما لم يكن له ولد، فكلّمه الله قائلا: إن نسلك يكون غريبًا في أرض غريبة. فيستعبدونه ويأسون إليه أربعماية سنة. والشعب الذي يخدمه بالعبوديّة، أنا اقضي عليه يقول الله. ومن بعد ذلك يخرجون ويعبدونني في هذا المكان. ودفع له ميثاق الختان. وحينئذ ولد اسحق وختنه في اليوم الثامن. واسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد آباءنا الاثني عشر. وآباؤنا هؤلاء حسدوا يوسف وباعوه إلى مصر. وكان الله معه وخلّصه من جميع مضايقيه، وأعطاه نعمةً وحكمةً أمام فرعون ملك مصر. فأقامه رئيسًا على مصر وعلى جميع بيته. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ٩، عدد ٦–٢١

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ثم إن كلمة الله لم تسقط سقوطًا، ولا كلّ من كان من آل اسرائيل هو اسرائيلي. ولا لأجل أنهم من زرع ابراهيم أيضًا هم جميعهم بنون، لأنه قيل إن باسحق يدعى لكَ النسل، معنى هذا أن ليس أبناء الجسد هم أبناء الله، بل إن أبناء الموعد يحسبون نسلا، لأن للموعد هي هذه الكلمة. إني آتي في هذا الزمان ويكون لسارة ابن. وليست هي فقط، بل ولرفقا أيضًا. إذ كان لها مع أبينا اسحق زيجة واحدة. ومن قبل أن تلد وَلَدَيها، ومن قبل أن يعمل خيرًا أو شرًّا، تقدم فبان اختيار الله الذي يثبت لا بالاعمال، بل بالذي دعا، لأنه قد قيل إن الكبير يكون عبدًا للصغير، كما كُتب: إني أحببت يعقوب وبغضت عيسو. فماذا نقول

الآن: ألعل ظلمًا عند الله. حاشا. إنه قال لموسى أيضًا: إني أرحم مَن أرحم. وأتحنن على مَن أتحنن. فليس الأمر الآن بيد من يشاء ولا بيد من يسعى، بل بيد الله الرحوم. فإنه قال في الكتاب لفرعون: إنني لهذا أقمتك لكي أُظهر بكَ قوّتي، وليُنادى باسمي في الأرض كلّها. فهو يرحم إذًا مَن يشاء ويقسو على مَن يشاء. وعساكَ تقول فلماذا يؤنّب. أفمَن يقاوم مشيئته. فمَن أنت يا أيّها الإنسان حتى تجاوب الله. هل تقول الجبلة لجابلها لماذا جبلتني هكذا. أوَ ليس الفاخوري مسلّطًا على طينهِ بأن يصنع من الجبلة إناءً للكرامة وإناءً للهوان. وبارك يا سيّد.

أحد بشارة مريم العذراء (ص ٤١٤)
أطلب القراءات كما في خمسة وعشرين أذار

أحد زيارة مريم العذراء (ص ٤١٤-٤١٧)

قراءة أولى من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ١-١٠

اعتزّ قلبي بالربّ وارتفع قرني بإلهي. إتّسع فمي على أعدائي لأنك فرّحتني بخلاصي. إنه ليس قدوسٌ مثل الربّ لكون ليس أحدٌ غيره ولا منيعٌ مثل إلهنا. فلا تزيدوا أن تنطقوا بالعظائم ولا يخرج الظلم من أفواهكم. لأن الله ربّ المعرفة فلا تصلح الحيل أمامه. انكسرت قسيُّ الجبابرة، والضعفاء تمنطقوا بالقوّة. واحتاج الشباع أن يكروا أنفسهم بالخبز، والجياع فضُلَ عنهم. العاقر ولدت وشبعت، والكثيرة الأولاد ضعفت. الربّ يُميت ويُحيي، يُحدر إلى الجحيم ويُصعد. الربّ يُفقر ويُغني. يضع ويرفع. يقيم المسكين من التراب، ويرفع البائس من المزبلة ليجلسه مع العظماء، ويورثه كرسيّ الكرامة. ستر الربّ أعماق الأرض، ووضع المسكونة عليها. يحفظ أقدام طاهريه، والمنافقون في الظلمة يسكتون (يسكنون)، لأنه لا يتجبّر الجبّار بقوّته. الربّ يكسر ممرمريه، ويرعد عليهم من السماء. الربّ يحاكم أقطار الأرض ويهب العزّة لملكه. ويرفع قرن مسيحه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الثاني، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦، عدد ٩-١٢

وفزع داود ذلك اليوم من قدام الربّ وقال: كيف أدخل إليّ تابوت الربّ. فلم يشأ داود أن يدخل تابوت الله إليه إلى قرية داود. فانطلق به إلى بيت عوبيد آدوم الجيّتاني. فمكث تابوت الربّ في بيت عوبيد أدوم الجيّتاني ثلثة أشهر. وبارك الربّ عوبيد آدوم الجيّتاني وكلّ بيته بسبب تابوت الربّ. فأخبروا داود الملك قائلين له: إن الربّ بارك عوبيد آدوم وكلشي (وكلّ شيء) له بسبب تابوت الربّ. فانطلق داود وأصعد تابوت الربّ من بيت عوبيد آدوم إلى قرية داود بفرح. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من حكمة سليمان، وبارك يا سيّد. إصحاح ٧، عدد ٥-١٤أ

إن المَلك ليس له مولدٌ آخر. إن دخول كلّ أحد إلى العالم واحدٌ هو. والخروج واحدٌ بالسواءِ. فمن أجل هذا ابتهلت فأُعطي لي روح الحكمة، ودعوت فجاءني روح المعرفة. فارتضيت به أكثر من قضيب الملك والمنابر. والغنَى ما احتسبتُهُ شيئًا في مقايَستها، ولا ساويتها بالجوهر الثمين. لأن الذهب كلّه أمامها كرملٍ يسير. والفضة بإزائها تُحسب كالطين. أحببتُها أكثر من العافية وحسن الصورة. واخترتها أزيد من النور، لأن شعاع الحكمة غير خامد. فجاءتني معها الخيرات كلّها. والثروة التي لا تُحصى بيديها. فسررت بهذه كلّها، لأن الحكمة تتقدّمها ولم أعلم بأنها أقدم من الكلّ. فإذ تعلّمت ذلك بلا غش فأعطيهِ بلا حسد، ولا أخفي عنكم ثروتها لأنها للناس كنزٌ لا يَنقُص. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٢٦، عدد اب-١٨

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. عند ذلك بسط بولس يدهُ وجعل يحتجّ ويقول عن كلّما (كلّ ما) قُذف به من اليهود. يا أيها الملك أغريفا (أغريبا) قد أظن بنفسي أني سعيدٌ لكوني احتجّ اليوم قدامك، لاسيما لكوني عارفًا بأنك عالمٌ بجميع دعاوى اليهود وسُننهم. فمن أجل هذا أطلب منك أن تسمع لي بأناة روحٍ، لأن اليهو

يعرفون إن أرادوا أن يشهدوا بسيرتي منذ صباي التي كانت لي من البدءِ في أمّتي وفي أورشليم. لكونهم يعرفوني من قديم ويعلمون بأني قد عشت في تعليم الفريسيين الفائق. والآن على رجاء الوعد الذي كان لآبائنا من الله أنا قائمٌ ومُحاكمٌ، لأنه على هذا الرجاء تتوقع اثنا عشر قبيلة لكي يبلغوا إليه بالصلوات المواظبة ليلاً ونهارًا. وعلى هذا الرجاء بعينه أنا ملامٌ من أيدي اليهود. فيا أيّها الملك أغريفا (أغريبا) ماذا تحكمون. أما ينبغي أن نؤمن بأن الله يقيم الموتى. إني أنا من قبل نويت في ضميري أني أفعل مضادّات كثيرة تضادّ اسم يسوع الناصري. وقد فعلت ذلك أيضًا في أورشليم وألقيت في السجن قدّيسين كثيرين بالتسلط الذي قبلته من عظماءِ الكهنة. وإذ كان بعضهم يُقتلون، شاركت الذين شجبوهم، وكنت أعذّبهم في كلّ محفل. إذ كنت أغتصبهم لكي يجدّفوا على اسم يسوع. وبالغضب الزائد الذي كنت ممتلئًا منه عليهم كنت اخرج إلى مُدن أخر لاضطهادهم. وإذ كنت منطلقًا إلى دمشق من أجل هذا الأمر بسلطان عظماء الكهنة وأمرهم، أبصرت في نصف النهار في الطريق من السماء، يا أيّها الملك، بأن قد أشرق عليَّ وعلى كلّ مَن كان معي ضوءٌ أفضل من ضوء الشمس. فسقطنا جميعنا على الأرض وسمعت صوتًا يقول لي بالعبرانيّة: شاول شاول لماذا تضطهدني. إنه لصعبٌ عليك أن ترفس الشوك. فقلت أنا منو (من) أنت يا سيّدي. فقال لي ربّنا: أنا هو يسوع الناصري الذي تضطهده أنت. ثم قال لي: قم على رجليك فإني لهذا الأمر ظهرت لكَ، أي لكي أقيمك خادمًا وشاهدًا على ما رأيتني، وعلى ما أنت عتيدٌ أن تراني. وأنجيك من شعب اليهود ومن الشعوب الآخرين الذين أرسلك إليهم لتفتح عيونهم، لكيما يرجعوا من الظلمة إلى الضياء، ومن سلطان الشيطان إلى الله. ويقبلوا غفران الخطايا والقرعة مع القدّيسين بالإيمان فيَّ. وبارك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس. إصحاح ١، عدد ١-١٤

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله إلى جميع

الذين في أفسس، القدّيسين والمؤمنين بيسوع المسيح، السلام معكم والنعمة من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح. تبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح الذي باركنا بكلّ بركات روحيّة في السماء بالمسيح. كما فانتخبنا به من قبل إنشاء العالم، لنكون قدّامه قدّيسين وبغير عيب. وسبق فرسمنا له بالمحبّة بنين بيسوع المسيح كما حسُن لمشيئته. ليُمدح مجد نعمته التي أفاض علينا بواسطة حبيبه الذي وجد لنا به الخلاص، وبدمه غفران الذنوب، كغنى نعمته التي تفاضلت فينا بكلّ حكمة وبكلّ فهم الروح. وأعلمنا سرّ مشيئته الذي تقدم فوضعَه ليفعل به تدبير ملو (ملء) الازمنة ليتجدد بالمسيح كلّ شيء من ذي قبل ما في السماء وما في الارض. وبه انتُخبنا نحن كما تقدم فوسَمنا، وقد أحبّ هذا ذاك الذي يفعل كلّشي (كلّ شيء) كرأي مشيئته، لنكون نحن الذين سبقنا فبشرنا بالمسيح لبهاءِ مجدهِ، الذي سمعتم به أنتم أيضًا خلاص الحق الذي هو بشارة حياتكم، وبه آمنتم وخُتمتم بالروح القدس الموعود به، الذي هو عربون ميراثنا لخلاص الذين يحيون، ولمجد كرامتِه. وبارك يا سيّد.

أحد ميلاد يوحنا (ص ٤١٧)

أطلب للقراءات كما في أربعة وعشرين حزيران

أحد بيان ماري يوسف (ص ٤١٧–٤٢٠)

قراءة أولى من سفر العدد، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٧، عدد١–٩

وكلّم الربّ موسى وقال له: كلّم بني اسرائيل وخُذ منهم عصًا، عصًا لبيت الآباء من كلّ عظمائهم، لبيت آبائهم اثني عشر عصًا. واكتب اسم الرجل على عصاه، واسم هرون اكتبه على عصا لاوي. لأن كلّ عصا لبيوت آبائهم، وأجعلهم في قبّة الزمان قدام الشهادة حيث أتواعدكم هناك. والرجل الذي أختاره تورق عصاهُ. وأبعد تذمّر بني اسرائيل الذين يتذمّرون عليكم. فقال موسى لبني

اسرائيل: وأعطاه جميع عظمائهم عصًا عصًا كل رأس سبط عن بيت أبيه اثني عشر عصًا. وعصا هرون ما بين عُصيهم. فوضع موسى العصي أمام الربّ في قبّة الشهادة. وفي الغد دخل موسى قبّة الشهادة فرأى عصا هرون التي لآل لاوي قد أخرجت ورقًا وأثمرت لوزًا. فأخرج موسى العُصيّ كلّهم من قدام الربّ إلى جميع بني اسرائيل. فرآوا ذلك وأخذ كلٌّ منهم عصاه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر الملوك الأول، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٦، عدد ٤-١٣أ

وصنع صاموئيل كما قال له الربّ وأتى إلى بيت لحم يهوذا. فخرجت شيوخ القرية إلى لقائه وقالوا له: أللسلام مجيئك؟ فقال نعم للسلام. إنما جئت لأقرّب ذبيحةً للربّ، فتطهّروا، وتعالوا معي للذبيحة. وطهّر صاموئيل يسّى وبنيه ودعاهم إلى الذبيحة. فلما أتوا نظر صاموئيل إلى أليّاب وقال: هل أمام الربّ مسيحه؟ فقال الربّ لصاموئيل: لا تنظر إلى منظره وإلى ارتفاع قامته، لأني قد رذلته. إني لست أنظر كما ينظر الإنسان، لكون الإنسان ينظر بالأعين وأنا أنظر بالقلب. فدعا يسّى ابيناداب وقدّمه إلى صاموئيل. فقال له لا يريد الربّ هذا. فقدّم يسّى شاما. فقال لم يهوَ الربّ هذا أيضًا. فقدّم يسّى سبعة بنيه قدام صاموئيل. فقال صاموئيل لم يرضَ الربّ بهؤلاءِ. ثم قال صاموئيل ليسّى: أقد انتهت الأولاد. فقال قد بقي الصغير وهو يرعى الغنم. فقال صاموئيل ليسّى أرسل فأحضره لكوني لا أرجع حتى يأتي إلى ههنا. فأرسل أتى به، وكان أشقر وعيناه جميلتان، وهو حسن المنظر. فقال الربّ لصاموئيل: قم فامسحه لأن هذا هو. فأخذ صاموئيل قرن الدهن ومسحه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة إرميا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٣٣، عدد ١٤-٢١ ب

ها هوذا ستأتي أيامٌ وأقيم القول الصالح الذي تكلّمت به على بيت اسرائيل وعلى بيت يهوذا يقول الربّ. في تلك الأيام وفي ذلك الزمان، أنبت لداود نبات العدل، ويملك ملكًا ويفهم، ويصنع حكمًا وعدلاً في الأرض. في تلك الأيام

يخلص يهوذا، وأورشليم تسكن بالهدوء. وهذا هو الاسم الذي يدعونه الربّ صدّيقنا. فإن هكذا يقول الربّ: لا يُعدم لداود ابنٌ يجلس على كرسي بيت اسرائيل. ومن الكهنة واللاويين لا يُعدم رجل عن وجهي يُصعد الوقود، ويُصعد الذبيحة ويضع البخور جميع الأيام. وكان قول الربّ على إرميا قائلاً: هكذا يقول الربّ إن كان يمكنكم أن تبطّلوا سيري النهار والليل، بأن لا يكون النهار والليل في وقتهما. فيبطل أيضًا عهدي الذي عاهدتُ به داود عبدي، بأن لا يكون له ابنٌ يملك على كرسيه. وبارك يا سيّد.

فصل من أخبار آبائنا الرسل الأطهار. إصحاح ٧، عدد ٣٧-٤٣

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. هذا هو موسى الذي قال لبني اسرائيل: إن الربّ الإله يقيم لكم نبيًّا من إخوتكم مثلي، فله اسمعوا. هذا الذي كان في الجماعة في البريّة مع ذلك الملاك الذي كلّمه. وكلّم آباءنا في طورسينا، وهو الذي قبل كلام الحيوة (الحياة) ليمنحه لنا. ولم يشأ آباؤنا الانقياد إليه. ولكنهم تركوه ورجعوا إلى مصر بقلوبهم إذ قالوا لهرون، إصنع لنا آلهة لينطلقوا قدامنا. من أجل أن هذا موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ما أصابه. فصنعوا لهم عجلاً في تلك الأيام، وذبحوا ذبائح للأوثان، وكانوا يتنعمون بعمل أيديهم. فرجع الله وأسلمهم ليكونوا يعبدوا جنود السماء كما هو مكتوب في كتاب الأنبياء. ألعلكم أربعين سنة في البريرة قرّبتم لي قربانًا أو ذبيحةً يا بني اسرائيل. بل أخذتم خيمة ملكوم وكوكب الإله رافان. الأشباه التي صنعتموها لتكونوا تسجدون لها. إنني أنقلكم إلى أبعد من بابل. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل أفسس. إصحاح ٣، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. ولهذا أنا بولس أسير يسوع المسيح بسببكم، يا أيّها الشعوب. إن كنتم سمعتم بسياسة نعمة الله التي وهبت لي فيكم. إني بالوحي

عرفت السرّ كما كتبت لكم بالإيجاز لتستطيعوا إذا قرأتم أن تفهموا معرفتي بسرّ المسيح ، ذاك الذي لم يُعرف الناس في احقاب أخر كما ظهر الآن لرسله القدّيسين ولأنبيائه بالروح ، لتكون الشعوب أبناء ميراثه وشركاء جسده . والوعد الذي أُعطي به بالإنجيل الذي صرت أنا خادمه بحسب موهبة نعمة الله التي وهبت لي من صنع قوّته ، ولي أنا أصغر جميع القدّيسين وهبت هذه النعمة ، لكي أبشّر في الشعوب بغنى المسيح الذي لا يفحص عنه . وأنير لكلّ أحد ما هو تدبير السرّ الذي كان مختفيًا منذ العالمين في الله الذي خلق كلّ شيء ، لتُعرف بواسطة البيعة حكمة الله الممتلئة تمييزًا ، للرؤساء والسلاطين الذين في السماء ، تلك التي أعدّها من قبل العالمين وصنعها بيسوع المسيح ربّنا ، الذي لنا به الدّالة والقرب بثقة إيمانه . وبارك .

الأحد الذي قبل الميلاد وهو أحد النسبة (ص ٤٢٠–٤٢٣)

قراءة أولى من سفر التكوين ، وبارك يا سيّد . إصحاح ٤٩ ، عدد ١–٢٨

فدعا يعقوب بنيه وقال لهم: اجتمعوا فأنبئكم بما يصيبكم في آخر الأيام . اجتمعوا وأنصتوا يا بني يعقوب . اسمعوا اسرائيل أباكم روبيل انت بكري . قوّتي ورأس اقتداري . الأول في العناء والأول في العزّ . ضللت مثل الماءِ . لا تنمِ لكونك صعدت إلى مضجع أبيك . لقد نجست فراشي حقًّا وصعدت عليه . شمعون ولاوي الأخوان آنية الغضب من طبعهما . في سرّهما لم تدخل نفسي ، وفي اجتماعهما لم أنزل عن كرامتي . لأنهما بغيظهما قتلا القوم . وبغضبهما قد هدما السور . فملعونٌ غضبهما لكونه شديدًا . وغيظهما لكونه رديئًا . اقسمهما في يعقوب ، وأبددهما في اسرائيل . يهوذا لك تعترف إخوتك ، ويدك على أرقاب أعدائك . يسجد لك بنو أبيك ، شبل الليث هو يهوذا . قد صعدت من القتل يا ابني . إتكيت وربضت كالأسد ، وكمثل شبل الأسد ، فمَن يقيمه . لا يزول القضيب من يهوذا والمدبر من فخذه حتى يأتي من له الكلّ وإياه تنتظر الأمم . يربط بالكرمة جحشه ، وبدالية الكرمة أتانه . يغسل بالخمر لبوسه ، وبدم العنب رداءه . عيناه من الخمر نشوانة ، وأسنانه أبيض من اللبن . زابلون يحلّ على ساحل البحر وهو على حسن السُفن . وتخومه

إلى صيدان (صيدون). إيساكر رجل جبّارٌ يربض بين السُبل. رأى محلّته حسنة وأرضه صالحة. فأحنى عنقه للتعبد فصار للجزيّة. دان يدين شعبه كأحد أسباط اسرائيل. يكون دان كالحيّة على الطريق، و كالثعبان على السُبل. ينهش الفرس عند حافرهِ ويرمي الراكب إلى ورائه. لخلاصك انتظرت يا ربّ. جادٌ يخرج بالجيش وهو يقفي الأثر. أشير أرضه جيدة وهو يعطي قوتًا للملوك. نفتالي قاصدٌ سريعٌ يخبر بالقول الحسن. ابن التربية يوسف ابن التربية، حسن المنظر للبناء الحصين الصاعد في السور. ولكنهم خاصموه، وقد كثروا وضاددوه سادات الجيوش. تعوّجت بالقوّة قوسه، وتبددت ذراعا يديه. من يدَي قويّ يعقوب ومن اسم راعي حجر اسرائيل، إله أبيك يعينك وإيلشداي يباركك. بركة السماء من فوق وبركة للغمر الرابض من تحت. بركة الأثداء (الثديين) والرحم. كثرت بركات أبيك على بركات والديّ، حتى إلى رجاءِ الآكام الدهرية. لتكن على رأس يوسف وعلى رأس إكليل إخوته. بنيامين ذئبٌ خاطفٌ بالغداة يأكل النهب وبالعشاة يقسم ما ينهب. فهؤلاء كلّهم أسباط اسرائيل الاثنا عشر. وهذا ما قاله لهم يعقوب أبوهم. قال لهم وبارك عليهم كلّ إنسان كنحو بركته. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من سفر تثنية الاشتراع، وبارك يا سيّد. إصحاح ١٨، عدد ٩-١٩

وإذا ما دخلت الأرض التي يعطيكها الربّ إلهك، فلا تتعلّم أن تعمل مثل أولئك الشعوب. فلا يوجد فيك من يدخل ابنه أو بنته بالنار. ولا مَن يتفاءل فألاً، أو يحتلم أحلامًا. أو يتطاير ولا يكن ساحرٌ أو راقٍ. ولا مَن يسأل العزّافين والعرّافين. ولا مَن يسأل الأموات، لأنه نجس قدّام الربّ إلهك. كلّ مَن يصنع هذه الأشياء، ومَن أجل هذه النجاسات يبيدهم الربّ إلهك من قدّامك. فكن أنت كاملاً أمام الربّ إلهك. لأن هؤلاء الشعوب الذين ترثهم يصغون للفأل والتنجيم. أما أنت فلم يطلق لك الربّ إلهك هكذا. إن نبيًّا من وسطك أي من إخوتك يقيم لك الربّ إلهك مثلي، فاسمع منه. كما سألت من الربّ إلهك في حوريب يوم الاجتماع وقلت لا أعود فأسمع صوت الربّ إلهي، ولا أرى هذه النار العظيمة أيضًا

لئلا أموت. فقال لي الربّ حسنًا جميع ما قالوه إنني أقيم لهم نبيًّا من بين إخوتهم مثلك. وأجعل كلامي في فمِهِ. فيكلّمهم بجميع ما أمره به. والرجل الذي لا يطيع الكلام الذي يتكلّم به باسمي فإني أنتقم منه. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ١١، عدد ١-١٠أ

يخرج قضيبٌ من أصل يسى، ويفرع غصنٌ من أصله. وتستريح وتحلّ عليه روح الله، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والجبروت، روح العلم وحسن العبادة. ويظهر بخوف الله. لا يقضي كما ترى عيناه، ولا يوبّخ كما تسمع أذناه. يحكم للمسكين بالحق، ويوبّخ بالاستقامة لبائسي الأرض. يضرب الأرض بقضيب فيهِ، وبروح شفتيه يُميت المنافقين. يكون البرّ منطقة حقويه، والإيمان رباط جانبيه، لكي يسكن الذئب مع الخروف، ويربض النمر مع الجدي. والعجل وشبل الأسد والثور يرعون جميعًا، وصبيٌ صغير يسوقهم. العجلة والدّبة ترعيان معاً، وأولادهما يربضون جملةً. الأسد يأكل التبن مثل الثور. يلعب الرضيع مع الأفعى، ويُدخل الفطيم يده في حجر الثعبان. لا يضرّون ولا يهلكون في كلّ جبل مقدسي لكيما تمتلئ الأرض من معرفة الربّ مثل الماء الذي يغشّي البحر. ويكون أصل يسى في ذلك اليوم قائمًا علامةً للأمم، وعنه الشعوب يسألون. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ٤، عدد ١١-٢١

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. أيها الأحبّاء إن كان الله قد أحبّنا هكذا، فبالواجب أيضًا أن يحبّ بعضنا بعضًا. إن الله لم يره أحدٌ قط. فإن كنا نحبّ بعضنا بعضًا، فالله يثبت فينا ومحبّته تكمل بنا. وبهذه نعلم أننا ثابتون فيه، وهو ثابتٌ فينا. لأنه أعطانا من روحه، ونحن رأينا ونشهد بأن الآب أرسل ابنه للعالم مخلّصًا. فكل مَن يعترف بأن يسوع هو ابن الله، فإن الله ثابتٌ فيه وهو ثابتٌ في الله. ونحن آمنّا وعرفنا بالمحبّة التي لله نحونا، لأن الله هو المحبّة. وكلّ مَن يثبت بالمحبّة فهو ثابتٌ بالله. وفي هذا تتم محبّته معنا ليكون لنا اسفرار وجه في يوم الدين. لأنه كما كان

هو، هكذا نحن أيضًا في هذا العالم. ليس في المحبّة خوف، بل إن المحبّة الكاملة تطرح الخوف خارجًا، لكون الخوف هو في الفزع. والخائف غير كامل بالمحبّة. فلنحبب نحن الآن الله لكونه أحبّنا أولاً. فإن كان أحدٌ يقول أنه يحبّ الله ويبغض أخاه، فإنه كاذبٌ، لأن الذي لا يحبّ أخاه الذي يرى كيف يقدر أن يحبّ الله الذي لا يرى. وهذه الوصية قد قبلناها منه بأن مَن يحبّ الله فليحبب أخاه أيضًا. وبارك يا سيد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١، عدد ١-١٢

بارك يا سيّد، يا إخوتي. من بولس عبد يسوع المسيح المدعو والرسول الذي انتُخب لإنجيل الله الذي وعد به قديمًا بواسطة أنبيائه بالكتب المقدسة عن ابنه الذي ولد بالجسد من نسل داود وعُرف بالقوّة وبالروح القدس أنه ابن الله ربّنا يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات الذي نلنا به النعمة والرسالة في جميع الشعوب، لكي يسمعوا إيمان اسمه. وأنتم منهم أيضًا مدعّوون بيسوع المسيح إلى جميع من برومية أحبّاء الله المدعوين والقدّيسين. السلام معكم والنعمة من الله أبينا ومن ربّنا يسوع المسيح. فأولاً أشكر إلهي بيسوع المسيح عن جميعكم لأن إيمانكم ذاع في العالم كلّه. ويشهد لي الله الذي أخدمه بالروح بإنجيل ابنه. إني اذكركم في صلواتي بغير فتور، واتخشّع بان يفتح لي منذ الآن الطريق بمشيئة الله، لأقدم إليكم، كوني مشتاقًا جدًّا لان أراكم، وأمنحكم موهبة الروح لتثبتوا به ونتعزّى جميعًا بإيماني وإيمانكم. وبارك يا سيّد.

الأحد الذي بعد الميلاد (ص ٤٢٣-٤٢٦)

قراءة أولى من نبوءة أشعيا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٦١، عدد ١-٦

روح الربّ الإله عليَّ من أجل أنه مسحني الربّ وأرسلني لأبشّر المتواضعين

وأعالج منكسري القلب، وانادي بالحرّية للمسبيين، وبالإطلاق للأسرى، وأكرز بالسَنَة المقبولة للربّ. وبيوم الخلاص لإلهنا. لأعزّي جميع الحزانى، ولأعطي المجد لحزانى صهيون. ودهن اللذّة عوض الرماد، ورداء التسبحة بدل الحزن، وعوضًا عن روح المرض يدعون أقوياء العدل غرسة الربّ الممجّدة، ويبنون الخربات القديمة، ويقيمون التي كانت مقفرة من الابتداء، ويجددون القرى الخربة والمقفرات التي من جيل الأجيال. وتقوم الغرباء ويرعون مواشيهم. وبنو الغرباء يكونون لهم فلاحين و كرّامين. أما أنتم فتدعون أحبار الربّ ويقال لكم خادمو إلهنا. مقتنى الأمم تأكلونها، وفي كرامتهم تتمجّدون. وبارك يا سيّد.

قراءة ثانية من نبوءة ميخا، وبارك يا سيّد. إصحاح ٤، عدد ١–٧

ويكون في الأيام الأخيرة جبل بيت الربّ مستعدًّا على رؤوس الجبال ومرتفعًا على التلال. وتجتمع إليه جميع الشعوب، وتنطلق أممٌ كثيرةٌ ويقولون هلموا نصعد إلى جبل الربّ وإلى بيت إله يعقوب، فيعلّمنا بطريقه فنسلك بسبله، لأن من صهيون تخرج الشريعة، و كلمة الربّ من أورشليم. وتحكم بين الشعوب وتوبّخ الأمم القويّة الذين في البعد. ويجعلون سيوفهم سُككا وأرماحهم مناجل. لا تحمل أمّةٌ على أمّة سيفًا ولا يتعلمون القتال أيضًا. ويجلس الرجل تحت جفنته وتحت شجرة تينه. ولا يكون من يخوّفهم لأن فم الربّ القويّ تكلّم. فإن جميع الشعوب يسلكون كلّ واحد باسم ألهه. ونحن نسلك باسم الربّ إلهنا إلى الأبد وإلى أبد الآبدين. في ذلك اليوم يقول الربّ أجمع البعيدين والمبددين وأقرّب الذين ضرّيتهم وأجعل آخرة المفترقين والبعيدين لشعبٍ قويّ. ويملك الربّ عليهم في جبل صهيون وفي أورشليم من الآن والى الأبد. وبارك يا سيّد.

قراءة ثالثة من نبوءة حجاي، وبارك يا سيّد. إصحاح ٢، عدد ٢ب–١٠

و كان قول الربّ بيد حجاي النبي قائلاً: كلّم زوربابيل ابن شالاتائيل قائد يهوذا ويشوع بن يوزادق الكاهن العظيم ولسائر الشعب، مَن هو الذي بقي فيكم الذي

رأى هذا البيت في مجده الأول. فالآن كيف ترونه آليس هو كلّ شيء في أعينكم. فمن الآن تقوَّ يا زوربابل يقول الربّ. وتقوَّ يا يشوع بن يوزادق الكاهن العظيم. وتقوّوا يا جميع شعب الأرض يقول الربّ. فاصنعوا لأني أنا معكم يقول الربّ القويّ، القول الذي عاهدتكم به حينما خرجتم من مصر. روحي يكون في وسطكم لا تخافوا لأن هكذا يقول الربّ القويّ إني مزلزلٌ أيضًا مرّة واحدة السماء والأرض والبحر واليبس. وأحرّك جميع الأمم ويأتي مُشتهى جميع الأمم وأملأ هذا البيت مجدًا يقول الربّ القويّ. لي هي الفضة، ولي هو الذهب يقول الربّ القويّ. ويكون مجد هذا البيت الأخير عظيمًا أكثر من الأول يقول الربّ القويّ. وفي هذا المكان أعطي سلامي يقول الربّ القويّ. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى. إصحاح ١، عدد ١-١٠ + ٢: ١-٦

بارك يا سيّد، يا أحبّائي. نبشّركم بذلك الذي كان من البدءِ، ذاك الذي سمعناه ورأيناه بأعيننا، وعايناه ولمسناه بأيدينا، ذاك الذي هو كلمة الحيوة (الحياة). إن الحيوة (الحياة) قد ظهرت وعاينّاها. فنحن نشهد ونبشّركم بالحيوة (بالحياة) الدائمة التي كانت عند الآب وظهرت لنا. فذاك الذي رأيناه وسمعناه نبشّركم به. لتكون لكم شركة معنا. أما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. وإنما نكتب لكم بهذه الأشياء ليكون فرحنا فيكم كاملاً. وهذه هي البشارة التي سمعناها منه والآن نبشّركم بها أي أن الله نورٌ وليس فيه شيءٌ من الظلمة. فإن قلنا أن لنا معه شركةٌ وسلكنا في الظلمة فإننا كاذبون وغير سالكين بالحق. وإن كنا نسلك في النور كما هو في النور، فلنا شركة مع بعضنا بعض. ودم يسوع ابنه يطهّرنا من جميع خطايانا. وإن قلنا أن ليس لنا خطيئة نطغي نفسنا ولا حق فينا. وإن كنا نعترف بخطايانا فهو صادقٌ وبارٌّ يغفر لنا خطايانا ويطهّرنا من إثمنا كلّه. وإن قلنا إننا لم نخطِ نجعله كاذبًا وكلمته ليست فينا.

أيّها الأبناء أكتب لكم بهذا لئلا تخطئوا. فإن اخطأ أحدكم فلنا شفيع عند الآب وهو يسوع المسيح البارّ، لأنه هو الغفران بدل خطايانا، وليس بدلنا نحن فقط، بل بدل العالم كلّه أيضًا. وبهذا نعلم بأننا قد عرفناه، أي إذا حفظنا وصاياه، لأن مَن يقول بأني قد عرفته ولم يحفظ وصاياه، فإنه كاذبٌ وليس فيه صدقٌ. أما مَن يحفظ كلمته ففي هذا تكمل محبّة الله حقًّا. فبهذا نعلم بأننا نحن فيهِ. إن مَن يقول بأنني فيه يجب عليه أن يسير بحسب سيرته. وبارك يا سيّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى الرومانيين. إصحاح ١٥، عدد ٨–١٣

بارك يا سيّد، يا إخوتي. وقد أقول أنا إن يسوع المسيح خدم الختان من أجل حق الله. لكيما يحقّق مواعيد الآباء، وتمجّد الشعوب لله على الرحمة التي فاضت عليهم، كما كُتب. إني أعترف لك في الشعوب وارتل لأسمك في الأمم. وقال أيضًا تنعّموا يا أيّها الشعوب مع شعبه. وقال أيضًا سبّحوا الربّ يا جميع الشعوب ومجّدوه يا جميع الأمم. وقال أشعيا أيضًا: إنه يكون أصلٌ ليسّى والذي يقوم يكون رأسًا للشعوب، وإياه ترجو الأمم. وإله الرجاء يملأكم كلّ سرور وسلام بالإيمان لتتفاضلوا برجائه بقوّة الروح القدس. وبارك يا سيّد.

تَمَّ الكتاب بعون الملك الوَهّاب.

المَلاحِق

الملحق الأوّل

لائحة تفصيليّة بمراجع القراءات
كما وردت في ريش قريان قزحيّا ١٨٤١

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين.

نبتدئ بعون الله وحسن توفيقه بطبع الكتاب المدعو ريش قريان وهو قسمان:

القسم الأوّل (ص ٢-١١١)

يتضمن الأعياد التابعة الحساب الشمسيّ أول ذلك

(شهر) كانون الثاني (ص ٢-١٣)

ختانة الربّ (ص ٢-٥)

١- تك: ١٧: ١-١٤

٢- خر: ٤: ١٩-٢٥

٣- يش: ٥: ٢-٨

٤- ١ يو: ٢: ٧-١٩

٥- روم: ٢: ٢٥- ٢٩ + ٣: ١-٤

اعتماد السيّد من يوحنا (ص ٥-٨)

١- خر: ١٤: ٢١-٣١

٢- يش: ٣: ١١-١٧

٣- أش: ٣٥: ٣-١٠

٤- ١ يو: ٥: ١-٢١

٥- ١ قور: ١٠: ١-١٣

مديح يوحنا المعمدان (ص ٨-١٠)

١- خر: ٢٣: ٢٠-٢٥

٢- أش: ٤٠: ١-٨

٣- ملا: ٤: ١-٦
٤- أع: ٨: ٢٦-٤٠
٥- قول: ١: ٢١-٢٨

مار أنطونيوس الكبير (ص ١٠-١٣)

١- عد: ٦: ١-٨
٢- سي: ٢: ١-١٣
٣- مرا: ٣: ٢٥-٤١
٤- أع: ٤: ٣١-٣٧
٥- ١ قور: ٩: ١٣-٢٧

شهر شباط (ص ١٣-١٨)

دخول المسيح للهيكل (ص ١٣-١٥)

١- خر: ١٣: ١١-١٦
٢- أح: ١٢: ١-٨
٣- عد: ٣: ٥-١٣
٤- ١ بط: ١: ١٣-٢٥
٥- روم: ٩: ٣٠-٣٢ + ١٠: ١-٤

مار مارون الناسك (ص ١٥-١٨)

١- تك: ١٢: ١-٨أ
٢- سي: ٤٤: ١-١٥
٣- أش: ٥١: ١-٨
٤- ١ يو: ٢: ٢٠-٢٩ + ٣: ١
٥- ٢ طيم: ٣: ١٠-١٧

شهر أذار (ص ١٨–٢٥)

عيد القديس مار يوحنا مارون (ص ١٨)

أطلب القراءات المعينة لأسقف ما

الأربعون شهيد (ص ١٨–٢١)

١– تث: ٢٠: ١–٨
٢– حك: ٣: ١–٨
٣– أش: ٤٣: ١–١٢
٤– أع: ١٢: ١–١١
٥– روم: ٨: ٢٨–٣٩

نياحة ماري يوسف البتول (ص ٢١–٢٣)

١– تك: ٤١: ٣٧–٤٤
٢– سي: ١٥: ١–١٠
٣– حز: ٣٧: ١٥–٢٣
٤– ٢ بط: ١: ١–١١
٥– ٢ قور: ٥: ١–١٠

بشارة مريم العذراء (ص ٢٣–٢٥)

١– خر: ٣: ١–٦
٢– أش: ٧: ١٠–١٦
٣– حز: ٤٤: ١–٥أ
٤– أع: ٧: ٣٠–٣٦
٥– غل: ٣: ١٥–٣٩

شهر نيسان (ص ٢٥-٢٨)

جيورجيوس الكبير (ص ٢٥-٢٨)

١- أي: ٢٣: ١-١٧
٢- أش: ٤١: ٨-١٤
٣- إر: ٣٧: ١٤-٢٠
٤- أع: ١٨: ٢٤-٢٨
٥- ٢ طيم: ٢: ٤-١٣

شهر أيار (ص ٢٨-٣١)

وجود الصليب المقدّس (ص ٢٨-٣٠)

١- خر: ١٧: ٨-١٤
٢- عد: ٢١: ٤-٩
٣- حز: ٩: ٢-٦ب
٤- أع: ١٧: ٢٢-٣٤
٥- ١ قور: ١: ١٨- ٢٥

يوحنا الحبيب الوردي (ص ٣٠)

أطلب عيد رسول ما

مريم العذراء سيدة الزروع (ص ٣١)

أطلب عيد شرف مريم العذراء

مار عبدا أسقف بابل (ص ٣١)

أطلب عيد أسقف ما

شهر حزيران (ص ٣١-٤٢)

ماري أنطونيوس البدواني (ص ٣١)

أطلب القراءات المعينة لمار أنطونيوس الكبير في ١٧ كانون الثاني

أليشاع النبيّ (ص ٣١-٣٣)

١- ٣ مل: ١٩: ١٩-٢١ (أو ١ مل)
٢- ٤ مل: ٢: ١٩-٢٤ (أو ٢ مل)
٣- ٤ مل: ٤: ١-٧ (أو ٢ مل)
٤- ٢ بط: ١: ٢٠-٢١ + ٢: ١-٨
٥- ٢ قور: ١٢: ١٤ب-٢١ + ١٣: ١-٤

ميلاد يوحنا المعمدان (ص ٣٤-٣٦)

١- تك: ٢١: ١-١٣
٢- أش: ٤٩: ١-٦
٣- إر: ١: ٤-١٠
٤- ١ بط: ٢: ١١-٢٥
٥- غل: ٤: ١٩-٣١

بطرس وبولس الرسولان (ص ٣٦-٣٩)

١- خر: ١٨: ١٣-٢٢ب
٢- عد: ٢٧: ١٥-٢٣
٣- تث: ١٧: ٨-١٢
٤- أع: ٢١: ٣٥-٤٠ + ٢٢: ١-٥
٥- ٢ قور: ١٢: ١-١١أ

الرسل اجمالا (ص ٣٩–٤٢)

١–	خر: ١٥: ٢٢–٢٧
٢–	يش: ٤: اب–٨
٣–	رؤ: ٢١: ١٠ب–٢١ب
٤–	أع: ٥: ١٢–٢٠
٥–	روم: ١٠: ١٢–٢١

شهر تموز (ص ٤٢–٥٠)

زيارة العذراء خالتها (ص ٤٢)

أطلب في هذا اليوم القراءات المعينة له في الآحادات المتقدّمة لعيد ميلاد الربّ يسوع

ثوب السيدة (ص ٤٢)

أطلب في هذا اليوم القراءات المعينة لعيد شرف مريم

إيليا النبيّ (ص ٤٢–٤٧)

١–	٣ مل: ١٨: ١٧–٤٠ (أو ١ مل)
٢–	٤ مل: ١: ٢–١٧أ (أو ٢ مل)
٣–	سي: ٤٧: ٢٦–٣٠ + ٤٨: ١–١٢أ
٤–	يع: ٥: ٧–٢٠
٥–	روم: ١١: ١–١٢

بنديلايمون (ص ٤٧)

أطلب القراءات المعينة لشهيد ما

الثلاثمئة والخمسون راهب من تلاميذ مار مارون (ص ٤٧-٥٠)

١- قض: ٧: ١٢-٢٣أ

٢- حك: ٣: ١-٨

٣- ١ مك: ٢: ٢٧-٣٨أ

٤- أع: ٩: ٢٢-٣٠

٥- روم: ٨: ٢٨-٣٩

شهر آب (ص ٥٠-٦١)

الشهداء المكابيون (ص ٥٠-٥٣)

١- ٢ مك: ٦: ١-١١أ

٢- ٢ مك: ٦: ٢٧-٣١

٣- ٢ مك: ٧: ١، ٢٠-٢٣، ٤١

٤- ١ بط: ٣: ١-٧

٥- ١ قور: ١٠: ٢٢ب-٣٣

تجلي الربّ (ص ٥٣-٥٦)

١- خر: ٣٤: ٢٩-٣٥أ

٢- أح: ٢٣: ٣٣-٤٣

٣- نح: ٨: ١٣-١٨

٤- ٢ بط: ١: ١٠-١٩

٥- ٢ قور: ٣: ٤-١٨

ماري ضومط (ص ٥٦)

أطلب القراءات المعينة لشهيد ما

انتقال مريم إلى السماء (ص ٥٦-٥٩)

١- ٣ مل: ٢: ١٢-٢١ (أو ١ مل)
٢- اس: ٥: ١-٦
٣- سي: ٢٤: ١-١٩
٤- ١ يو: ٣: ٢-١٠أ
٥- روم: ١٢: ١-١٥

قطع رأس يوحنا المعمدان (ص ٥٩-٦١)

١- ٣ مل: ٢١: ١٥-٢٥ (أو ١ مل)
٢- حز: ٣٣: ٣٠-٣٣
٣- عا: ٢: ٦-١٢
٤- أع: ١٣: ١-٨
٥- عب: ١١: ٣٢-٤٠ + ١٢: ١-٢

شهر أيلول (ص ٦١-٦٧)

مولد مريم العذراء والدة الله (ص ٦١-٦٤)

١- مثل: ٨: ٢٢-٣٦
٢- با: ٣: ٢٤-٣٨
٣- دا: ٢: ٢٧-٣٥
٤- أع: ٧: ٤٤-٥٣
٥- ٢ قور: ٤: ١-٦

ارتفاع الصليب المكرّم (ص ٦٤-٦٧)

١- خر: ١٧: ٨-١٤
٢- عد: ٢١: ٤-٩

٣- حز: ٩: ٢-٦ب
٤- أع: ١٧: ٢٢-٣٤
٥- ١ قور: ١: ١٨-٢٥

شهر تشرين الأوّل (٦٧)

سركيس وباخوس (ص ٦٧)

أطلب القراءات المعينة لشهيد ما

أرتاميوس المعروف بشليطا (ص ٦٧)

أطلب القراءات المعينة (لمعترف)

شهر تشرين الثاني (ص ٦٧-٧٨)

جميع القديسين (ص ٦٧-٧٠)

١- سي: ٤٩: ١-١٩
٢- ١ مل: ٢: ٤٩-٦٣
٣- رؤ: ٧: ٩-١٧ + ٨: ١-٤
٤- يع: ١: ١-١٥
٥- ١ قور: ٢: ١-٩

تذكار الموتى المؤمنين (ص ٧٠-٧٣)

١- تك: ٥: ٣-٢٧
٢- أي: ١٤: ١-١٦
٣- ٢ مك: ١٢: ٤٢ب-٤٦

٤- أع: ٩: ٣٦-٤٣
٥- ١ قور: ١٥: ٥٠-٥٧

ميخائيل زعيم الملائكة (ص ٧٣-٧٥)

١- يش: ٥: ١٠-١٥
٢- قض: ٦: ١٢-٢٤أ
٣- دا: ١٠: ١٠-٢١
٤- ١ يو: ٤: ١-٦
٥- عب: ١: ١٣- ١٤ + ٢: ١-٤

رومانوس الشهيد (ص٧٥-٧٦)

أطلب القراءات المعينة لشهيد ما

تقدمة العذراء للهيكل (ص٧٦-٧٨)

١- عد: ٣٠: ٢-٩
٢- ١ مل: ١: ١٩ب-٢٨أ (١ صم)
٣- مثل: ٨: ٧-٢١
٤- ١ يو: ٣: ٢-١٠أ
٥- عب: ٧: ١-١٠

يعقوب المقطع (ص٧٨)

أطلب القراءات المعينة لشهيد ما

شهر كانون الأوّل (ص ٧٨-٩٩)

نيقولاوس أسقف ميرا العجائبي (ص ٧٨)

أطلب القراءات المعينة لأسقف ما

الحبل بمريم العذراء بغير خطيئة أصلية (ص ٧٩–٨١)

١- قض: ٦: ٣٤-٤٠
٢- اس: ١٥: ٤-١٥ب
٣- حك: ٧: ٢٤-٣٠ + ٨: ١-٤
٤- أع: ٧: ٣٠-٣٦
٥- عب: ٧: ١١-١٧

دانيال النبيّ (ص ٨١–٨٥)

١- حز: ١٤: ١٢-٢٠
٢- دا: ١٤: ٢-٢١
٣- دا: ١٤: ٢٢-٤١
٤- ٢ بط: ٣: ١-١٣
٥- ١ قور: ١٤: ٢٦-٣٣

ميلاد الربّ بالجسد (ص ٨٥–٨٨)

١- عد: ٢٤: ١٢-١٩
٢- أش: ٩: ٢-٧ب
٣- مي: ٤: ١٠-١٣ + ٥: ١-٤أ
٤- ١ يو: ٤: ١-١٠
٥- غل: ٤: ١-١٢أ

مديح مريم العذراء على ميلادها الرب يسوع (ص ٨٨–٩٠)

١- مثل: ٣١: ١٠-٣١
٢- سي: ٢٤: ٢٠-٣٠
٣- أش: ٦٦: ٥-١٣

٤- ١ يو: ٣: ٢-١٠أ
٥- عب: ٢: ١٤-١٨ + ٣: ١-٤

أيضًا اسطفانوس رئيس الشمامسة وأوّل الشهداء (ص ٩١-٩٣)

١- عد: ٨: ٩-١٩أ
٢- ١ مل: ٣: ١-١٠ (١ صم)
٣- حز: ٤٤: ١٥-٢٠
٤- أع: ٧: ٥٤-٥٩ + ٨: ١-٢
٥- ٢ قور: ١١: ١-٨

قتل الأطفال (ص ٩٣-٩٦)

١- خر: ١: ١٥-٢٢
٢- ٤ مل: ٨: ٧-١٣ (أو ٢ صم)
٣- إر: ٣١: ١٠-١٧
٤- أع: ٧: ١١-٢٩
٥- عب: ١١: ٢٣-٣١

عيد شرف مريم العذراء أي باقي أعيادها (ص ٩٦-٩٩)

١- يه: ١٣: ١٤-١٩
٢- أي: ٢٨: ١٢-٢١
٣- حك: ٦: ١٣-٢٢، ٢٤
٤- أع: ٧: ٤٤-٥٣
٥- عب: ٧: ١-١٠

عيد رسول ما (ص ٩٩-١٠٢)

١- خر: ٤: ١-١٢

٢- حز: ٢: ٣-١٠أ

٣- امك: ٣: ١-٩

٤- أع: ١٦: ١٦-٣٤

٥- ١ قور: ١٢: ٢٨-٣١ + ١٣: ١-٣

عيد شهيد ما (ص ١٠٢-١٠٥)

١- دا: ٣: ١٤-٢٤، ٩١-٩٥ب

٢- ٢مك: ٦: ٢٧-٣١

٣- رؤ: ٢: ٨-١١

٤- أع: ١٢: ١-١١

٥- ٢ قور: ٤: ٧-١٨

عيد معترف ما (ص ١٠٥-١٠٨)

١- مثل: ١٠: ٦-١٦

٢- حك: ٤: ٧-١٥

٣- حز: ١٨: ١-٩

٤- ١ بط: ٣: ٨-١٥أ

٥- افس: ٤: ٢٥-٣٢ + ٥: ١-٢

عيد أسقف ما (ص ١٠٨-١١١)

١- أح: ٨: ١-١٢

٢- سي: ٤٥: ٧-١٦

٣- رؤ: ٣: ٧-١٣

٤- أع: ٢٠: ١٨-٣٨

٥- عب: ١٣: ١٧-٢١

القسم الثاني (ص ١١١–٤٢٦)

يتضمن الآحادات والأعياد التابعة الحساب القمريّ

الأحد الذي بعد الختانة (ص ١١١–١١٣)

١- تك: ١٧: ٢٢–٢٧
٢- تث: ١٠: ١٢–١٨أ
٣- إر: ٤: ١–٦
٤- يع: ٣: ١٤–١٨ + ٤: ١–٦
٥- روم: ٤: ٤–١٢

الأحد الأول بعد الدنح (ص ١١٣–١١٦)

١- خر: ١٧: ١–٦
٢- يش: ١: ١–٩
٣- مثل: ١: ١–١٩
٤- أع: ١٣: ١٦–٢٥
٥- فل: ٤: ١٠–٢٣

الأحد الثاني بعد الدنح (ص ١١٦–١١٩)

١- خر: ١٨: ١–١٢
٢- يش: ١: ١٠–١٧أ
٣- مثل: ٢: ١–١٤
٤- يع: ٢: ١٤–٢٦
٥- ٢ قور: ٨: ٩–٢٤

الأحد الثالث بعد الدنح (ص ١١٩–١٢٢)

١- خر: ١٩: ١–٨

٢- يش: ١٠: ٦-١٤

٣- مثل: ١٠: ١٧-٣٢

٤- أع: ٢٧: ٢٧-٤٤

٥- ٢ قور: ٤: ١-٦

الأحد الرابع بعد الدنح (ص ١٢٢-١٢٥)

١- خر: ٢٠: ١-١٧

٢- يش: ٢٣: ١-٨

٣- مثل: ١١: ١-١٤

٤- أع: ٢٨: ١-١٠

٥- ١ قور: ١١: ٣-٢٢

الأحد الخامس بعد الدنح (ص ١٢٦-١٢٩)

١- خر: ٢٣: ١-١١

٢- يش: ٢٤: ١٩-٢٨

٣- مثل: ١٥: ١-١٢

٤- أع: ١٤: ٧-١٩ب

٥- ٢ قور: ١: ٨-٢٢

أحد الكهنة (ص ١٢٩-١٣١)

١- حز: ٣: ١٦-٢١

٢- هو: ٤: ١-٩

٣- ملا: ٢: ١-٧

٤- أع: ١٥: ٢٢-٢٩

٥- ٢ قور: ٦: ١١-١٨ + ٧: ١-٣

أحد الأبرار والصدّيقين (ص ١٣١-١٣٤)

١- تك: ١٨: ٢٠-٣٣

٢- حك: ٥: ١-١٧

٣- رؤ: ١٤: ١-٥

٤- يع: ١: ١-١٥

٥- عب: ١١: ٣٢-٤٠ + ١٢: ١-٢

أحد الموتى المؤمنين (ص ١٣٥-١٣٧)

١- أي: ٧: ١-٢١

٢- حز: ٣٧: ١-١٠

٣- رؤ: ٢٠: ١١-١٥

٤- أع: ٩: ٣٦-٤٣

٥- ١ تس: ٥: ١-١١

أحد مدخل صوم الخمسين (ص ١٣٧-١٤٠)

١- مثل: ٢٣: ١٩-٣٥

٢- سي: ٣١: ٣٠-٤٢

٣- أش: ٥: ١١-١٦

٤- ١ بط: ٣: ١٥ب-٢٢ + ٤: ١-٦

٥- روم: ١٣: ١١-١٤ + ١٤: ١-٨

الاثنين الأول من الصوم (ص ١٤٠-١٤٣)

١- أش: ٥٨: ١-٩ب

٢- يوء: ٢: ١٢-١٩

٣- يون: ٣: ١-١٠

٤- يع: ٣: ١-١٢
٥- ٢ قور: ٥: ٢٠-٢١ + ٦: ١-١٠

الثلاثاء الأول من الصوم (ص ١٤٣-١٤٥)

١- يع: ١: ٢٢-٢٧ + ٢: ١-١٣
٢- ٢ تس: ٢: ١-١١

الأربعاء الأول من الصوم (ص ١٤٥-١٤٦)

١- أع: ١٠: ٢٥-٣٣
٢- ١ قور: ٧: ١-١١

الخميس الأول من الصوم (ص ١٤٦-١٤٧)

١- أع: ١١: ٢-١٨
٢- ١ قور: ٦: ١٢-٢٠

الجمعة الأولى من الصوم (ص ١٤٧-١٤٩)

١- أع: ١١: ١٩-٣٠
٢- ف: ١: ١-١٧

السبت الأول من الصوم (ص ١٤٩-١٥٠)

١- أع: ١٢: ١٨-٢٤
٢- روم: ٥: ١٢-٢١

أحد الأبرص وهو الأحد الثاني من الصوم (ص ١٥٠-١٥٤)

١- أح: ١٤: ١-٩
٢- عد: ١٢: ١-١٥

٣- ٤ مل: ٥: ١-١٤ (أو ٢ مل)
٤- يع: ٤: ٧-١٧ + ٥: ١-٦
٥- روم: ٦: ١٢-٢٣

الاثنين الثاني من الصوم (ص ١٥٤)

١- عب: ١٠: ٢٦-٣٩

الثلاثاء الثاني من الصوم (ص ١٥٤-١٥٥)

١- غل: ٢: ١١-١٦

الأربعاء الثاني من الصوم (ص ١٥٥-١٥٦)

١- ٣ يو: ١: ١-١٤
٢- روم: ٣: ١٩-٣١ + ٤: ١-٣

الخميس الثاني من الصوم (ص ١٥٦-١٥٧)

١- فل: ٤: ١-٩

الجمعة الثانية من الصوم (ص ١٥٧-١٥٨)

١- أع: ٢١: ١٥-٢٦
٢- روم: ١: ١٣-٢٥

السبت الثاني من الصوم (ص ١٥٨-١٥٩)

١- عب: ١٢: ٢٨-٢٩ + ١٣: ١-٨

أحد النازفة وهو الأحد الثالث من صوم الخمسين (ص ١٥٩-١٦١)

١- أح: ١٥: ٢٥-٣١
٢- مثل: ٦: ٤-١١أ

٣- أش: ٤٠: ٢٥-٣١
٤- أع: ١٠: ١-٨
٥- ١ تس: ٥: ١٢-٢٨

الاثنين الثالث من الصوم (ص ١٦١-١٦٢)

١- ١ طيم: ٤: ٩-١٦ + ٥: ١-٤

الثلاثاء الثالث من الصوم (ص ١٦٢)

١- ٢ قور: ٨: ١-٨

الأربعاء الثالث من الصوم (ص ١٦٢-١٦٤)

١- ١ بط: ٥: ١-١١
٢- غل: ٢: ١-١٠

الخميس الثالث من الصوم (ص ١٦٤)

١- غل: ١: ١-١٠

الجمعة الثالثة من الصوم (ص ١٦٤-١٦٥)

١- أع: ١٩: ٢٣-٢٩
٢- روم: ٢: ١-١١

السبت الثالث من الصوم (ص ١٦٦)

١- ٢ طيم ٣: ١-٩

أحد الابن الشاطر وهو الأحد الرابع من صوم الخمسين (ص ١٦٦-١٦٩)

١- خر: ٣٢: ١-٨
٢- أش: ٥٥: ١-٩

٣- حز: ٣٣: ١٠-١٦
٤- أع: ١٣: ٩-١٥
٥- غل: ٥: ١٣-٢٦

الاثنين الرابع من الصوم (ص ١٦٩-١٧٠)

١- ٢ قور: ٩: ١-١٥

الثلاثاء الرابع من الصوم (ص ١٧٠)

١- ١ قور: ١٦:١٥-٢٤

الأربعاء الرابع من الصوم (ص ١٧٠-١٧٢)

١- أع: ٢٦: ١ب-١٨
٢- روم: ١٤: ٩-٢٣

الخميس الرابع من الصوم (ص ١٧٢-١٧٣)

١- ٢ قور: ١: ٢٣ + ٢: ١-١١

الجمعة الرابعة من الصوم (ص ١٧٣-١٧٥)

١- أع: ١٠: ٩-٢٤
٢- ٢ قور: ١٢: ١٤ب-٢١ + ١٣: ١-٤

السبت الرابع من الصوم (ص ١٧٥)

١- ٢ طيم: ٤: ٨ب-١٨

أحد المخلع وهو الأحد الخامس من صوم الخمسين (ص ١٧٥-١٧٨)

١- ٢ مل: ٩: ١-١٣ (أو ٢ صم)
٢- سي: ١١: ٦-١٤

٣- أش: ٣٥: ٣-١٠
٤- أع: ٣: ١-١٠
٥- ٢ تسا: ٢: ١٢-١٦ + ٣: ١-٥

الاثنين الخامس من الصوم (ص ١٧٨-١٧٩)

١- أع: ١٦: ١ب-٧
٢- فل: ١: ١٢-٢٠

الثلاثاء الخامس من الصوم (ص ١٧٩-١٨٠)

١- أع: ١٤: ١٩ب-٢٧
٢- اف: ٥: ١٣-٢١

الأربعاء الخامس من الصوم (ص ١٨٠-١٨١)

١- أع: ١٥: ١٣-٢١
٢- ١ طيم: ٢: ١-١٥

الخميس الخامس من الصوم (ص ١٨١-١٨٢)

١- أع: ١٥: ٣٠-٤١ + ١٦: ١
٢- قول: ٢: ١٦-٢٣

الجمعة الخامسة من الصوم (ص ١٨٢-١٨٣)

١- أع: ١٩: ١٣-٢٢
٢- قول: ٣: ١٢-١٧

السبت الخامس من الصوم (ص ١٨٣-١٨٥)

١- أع: ٢٨: ١١-٢٢
٢- قول: ٤: ٥-١٨

أحد الأعمى وهو الأحد السادس من الصوم (ص ١٨٥-١٨٩)

١- تك: ٢٧: ١-٢٣
٢- طو: ٢: ١-١٤
٣- أش: ٤٢: ١٣-١٩
٤- أع: ٩: ١-٢١
٥- ٢ تس: ١: ١-١٢

الاثنين السادس من الصوم (ص ١٨٩-١٩٠)

١- روم: ١٥: ٢٥-٣٣

الثلاثاء السادس من الصوم (ص ١٩٠)

١- روم: ٨: ١٢-٢٧

الأربعاء السادس من الصوم (ص ١٩٠-١٩٢)

١- أع: ٢٠: ٢٢-٣٨
٢- ١ تس: ٤: ١-١١

الخميس السادس من الصوم (ص ١٩٢-١٩٣)

١- طي: ١: ١٠-١٦ + ٢: ١-١٠

الجمعة السادسة من الصوم (ص ١٩٣-١٩٤)

١- أع: ٢١: ٤-١٤
٢- عب: ١١: ٨-٢٢

السبت السادس من الصوم وهو سبت لعازر (ص ١٩٥-١٩٦)

١- أع: ٥: ١-١١
٢- ١ تس: ٢: ١٧-٢٠ + ٣: ١-٥

أحد الشعانين (ص ١٩٦–١٩٩)

١- أش: ٦٢: ٦-١٢
٢- صف: ٣: ١٤-٢٠
٣- زك: ٩: ٣-١٠
٤- ١ يو: ٢: ٧-١٩
٥- روم: ١٠: ٥-٢١

مساء اثنين الآلام المقدّس (ص ١٩٩–٢٠٢)

١- تك: ٣٧: ٣-١١
٢- أح: ٢٦: ٢٨ب-٣٩
٣- حز: ٥: ٥-١٣
٤- أع: ٢٤: ١-٩
٥- روم: ١: ٢٦-٣٢

القومة الأولى من ليل اثنين الآلام (ص ٢٠٢)

١- ١ تس: ٢: ١-٨

القومة الثانية من ليل اثنين الآلام (ص ٢٠٢–٢٠٣)

١- عب: ٥: ١٢-١٤ + ٦: ١-٨

القومة الثالثة من ليل اثنين الآلام (ص ٢٠٣–٢٠٦)

١- تك: ٣٧: ١٢-٢٢
٢- تث: ٣٢: ١٥-٢٦
٣- إر: ٢٥: ١٥-١٨، ٢٧-٣٣
٤- أع: ٤: ١-١٨
٥- روم: ٧: ١٤-٢٥أ

صباح اثنين الآلام (ص ٢٠٦-٢٠٩)

١- تك: ٣٧: ٢٤-٣٤
٢- حز: ٦: ١-١٠
٣- صف: ٣: ١-٩أ
٤- أع: ١٥: ١-٢١
٥- عب: ١١: ١-٧

الساعة الثالثة من اثنين الآلام (ص ٢٠٩-٢١٠)

١- روم: ٩: ٢٢-٢٩

مساء ثلاثاء الآلام المقدس (ص ٢١٠-٢١٣)

١- ٣ مل: ٢١: ١-٧ (أو ١ مل)
٢- أش: ٥: ١-٧
٣- إر: ٢: ١٢-٢١
٤- يهو: ١: ١-١١
٥- ٢ تس: ٢: ١-١١

القومة الأولى من ليل ثلاثاء الآلام (ص ٢١٣)

١- روم: ١١: ١-١٢

القومة الثانية من ليل ثلاثاء الآلام (ص ٢١٤)

١- فل: ٣: ١-١٢

القومة الثالثة من ليل ثلاثاء الآلام (ص ٢١٤-٢١٧)

١- ٣ مل: ٢١: ٨-١٥ (أو ١ مل)
٢- إر: ٥: ٩-١٨

٣- حز: ٧: ١-٩
٤- أع: ٨: ١٤-٢٥
٥- ١ طيم: ٥: ٥-١٦

صباح ثلاثاء الآلام (ص ٢١٧-٢٢٠)

١- ٣ مل: ٢١: ١٦-٢٤ (أو ١ مل)
٢- إر: ٢٠: ٧-١٢
٣- حز: ٦: ١١-١٤
٤- أع: ١١: ٢-١٨
٥- روم: ٧: ١-١٣

الساعة الثالثة من ثلاثاء الآلام (ص ٢٢٠-٢٢١)

١- ٢ قور: ١١: ٩-٢٠

مساء أربعاء الآلام المقدس (ص ٢٢١-٢٢٤)

١- أي: ١: ٦-٢٢
٢- حك: ٢: ١٢-٢٢أ
٣- إر: ١٨: ١٨-٢٣
٤- ٣ يو: ١: ١-١٤
٥- فل: ٣: ١٣-٢١

القومة الأولى من ليل أربعاء الآلام (ص ٢٢٤)

١- فل: ١: ٢١-٣٠

القومة الثانية من ليل أربعاء الآلام (ص ٢٢٤-٢٢٥)

١- فل: ٢: ١-١١

القومة الثالثة من ليل أربعاء الآلام (ص ٢٢٥-٢٢٧)

١- أي: ٢: ١-٦
٢- أش: ٣٤: ١-١٠
٣- إر: ١٤: ١١-١٦
٤- أع: ٢: ٣٧-٤٧
٥- عب: ٩: ٢٤-٢٨

صباح أربعاء الآلام (ص ٢٢٨-٢٣٠)

١- أي: ٢: ٧-١٣
٢- إر: ١١: ١٥-٢٠
٣- حز: ١١: ٥-١٢أ
٤- أع: ١٨: ١٢-٢٣
٥- قول: ١: ٩-٢٠

الساعة الثالثة من أربعاء الآلام (ص ٢٣٠-٢٣١)

١- ١ تسا: ١: ١-١٠

مساء خميس الأسرار (ص ٢٣١-٢٣٣)

١- خر: ١٢: ١-١١
٢- ٢ أخ: ٣٠: ١-٨
٣- عز: ٦: ١٩-٢٢
٤- ١ يو: ٤: ١١-٢١
٥- ١ قور: ٥: ٦-١٣

القومة الأولى من ليل خميس الأسرار (ص ٢٣٤)

١- قول: ١: ١-٨

القومة الثانية من ليل خميس الأسرار (ص ٢٣٤-٢٣٥)

١- عب: ٩: ١١-١٥

القومة الثالثة من ليل خميس الأسرار (ص ٢٣٥-٢٣٨)

١- خر: ١٢: ١٢-٢٠
٢- ٢ أخ: ٣٠: ١٣-٢١
٣- حز: ٤٥: ١٨-٢٣
٤- أع: ١٦: ٣٥-٤٠+ ١٧: ١
٥- عب: ١٠: ١-١٤

صباح خميس الأسرار (ص ٢٣٨-٢٤١)

١- خر: ١٢: ٢١-٢٨
٢- عد: ٩: ١-١٣
٣- ٢ أخ: ٣٥: ٧-١٣أ
٤- ١ بط: ٤: ٧-١٩
٥- ١ قور: ١٠: ١٤-٣٣+ ١١: ١-٢

الساعة الثالثة من خميس الأسرار (ص ٢٤١-٢٤٣)

١- خر: ١٢: ٤٣-٥٠
٢- أح: ٢٣: ١-٨
٣- ٢ أخ: ٣٥: ١-٦
٤- ١ قور: ٦: ١-١١

الساعة السادسة من خميس الأسرار (ص ٢٤٣)

١- قول: ١: ١-٨

الساعة التاسعة من خميس الأسرار (ص ٢٤٣–٢٤٥)

١– تث: ١٦: ١–٨
٢– ٤ مل: ٢٣: ٢١–٢٥ (٢ مل)
٣– ٢ أخ: ٣٥: ١٦–١٩
٤– عب: ٩: ١٦–٢٣

تقديس الميرون يوم خميس الأسرار (ص ٢٤٥–٢٤٦)

١– ١ يو: ٢: ٢٠–٢٩ + ٣: ١
٢– ٢ قور: ٢: ١٢–١٧ + ٣: ١–٣

تكريس زيت المرضى (ص ٢٤٦–٢٤٧)

١– يع: ٥: ٧–٢٠
٢– روم: ١٥: ٢٥–٣٣

تكريس زيت العماد (ص ٢٤٨–٢٤٩)

١– ١ يو: ٤: ١١–٢١
٢– ١ قور: ٥: ٦–١٣

الغسل السري (ص ٢٤٩–٢٥١)

١– ١ بط: ٣: ١٥ب–٢٢ + ٤: ١–٦
٢– ١ قور: ١٣: ١١–١٣ + ١٤: ١–١٩

جمعة الصلبوت (ص ٢٥١–٢٧٥)

تنبيه: اننا لم نعين قراءات لمساء هذه الليلة الشريفة كباقي أيام هذه السبة المقدسة، لأنه ليس لها انجيل خصوصي من كون السنكسار ينبي عن قصة آلآم السيد المسيح بتفسير زائد كما ذكره الإنجيليون.

القومة الأولى من ليل جمعة الصلبوت (ص ٢٥١-٢٥٤)

١- ٣ مل: ٢٢: ٢٩-٣٥أ (١ مل)

٢- اس: ١١: ٢-٩

٣- أش: ٣٨: ١٠-١٧أ

٤- أع: ١٩: ٣٠-٤٠

٥- ١ قور: ١: ٢٦-٣١ + ٢: ١-٩

القومة الثانية من ليل جمعة الصلبوت (ص ٢٥٤-٢٥٦)

١- أي: ١٦: ٧-١٩

٢- مرا: ٣: ١-١٤

٣- دا: ٦: ٤ب-٩

٤- أع: ٢١: ٢٧-٣٤

٥- عب: ٢: ٥-١٣

القومة الثالثة من ليل جمعة الصلبوت (ص ٢٥٦-٢٥٩)

١- ٣ مل: ٢٢: ١٥-٢٧أ (١ مل)

٢- أي: ٣٠: ٩-٢٤

٣- إر: ٩: ١-٩

٤- أع: ٢٣: ٢٣-٣٥

٥- عب: ١٢: ٣-١١

صباح جمعة الصلبوت (ص ٢٥٩-٢٦٢)

١- أش: ١: ٢-٨

٢- إر: ٢٦: ٨-١١

٣- زك: ١١: ٦-١٣

٤- أع: ٢٣: ١٢-٢٢
٥- ١ قور: ١: ١٨-٢٥

الساعة الثالثة من يوم جمعة الصلبوت (ص ٢٦٢-٢٦٥)

١- أي: ١٩: ٧-٢٢
٢- أش: ٥٠: ١-٨أ
٣- زك: ١٣: ١-٧
٤- أع: ٢٥: ٦ب-١٢
٥- ١ قور: ١: ١-١٧

الساعة السادسة من يوم جمعة الصلبوت (ص ٢٦٥-٢٦٩)

١- تك: ٢٢: ١-١٣
٢- اش: ٤١: ١-١١
٣- عا: ٨: ٤-١٠
٤- أع: ٢٢: ٦-٣٠ + ٢٣: ١-١١
٥- عب: ٤: ١٤-١٦ + ٥: ١-٩

الساعة التاسعة من يوم جمعة الصلبوت (ص ٢٦٩-٢٧٣)

١- أش: ٥٣: ١-١٠أ، ١٢ب
٢- دا: ٩: ٢٠-٢٧
٣- مي: ٣: ٥-١٢
٤- أع: ٢٥: ١٣-٢٧ + ٢٦: ١أ
٥- عب: ١٣: ٩-١٨أ

سجدة الصليب (ص ٢٧٣-٢٧٥)

١- حز: ٢١: ١-٧

٢- مي: ٥: ١٠-١٣ + ٦: ١-٥ج
٣- زك: ١٢: ٦-١٠
٤- غل: ٢: ١٧-٢١ + ٣: ١-١٤

مساء السبت العظيم (ص ٢٧٥-٢٧٨)

١- تث: ٢١: ١-٨، ٢٢-٢٣ب
٢- ٢ مل: ٣: ٣١-٣٨ (٢ صم)
٣- مرا: ٣: ٤٦-٦٦
٤- أع: ١٦: ٨-١٥
٥- ١ تس: ٢: ٩-١٦

القومة (...) من ليل السبت العظيم (ص ٢٧٨)

١- روم: ١٥: ١-٧

القومة (...) من ليل السبت العظيم (ص ٢٧٨-٢٨٠)

١- ٢ مل: ٢: ١-٧ (أو ٢ صم)
٢- حك: ٤: ١٦-٢٠
٣- إر: ٣٨: ١ب-٦ب
٤- ١ طيم: ٦: ١٣-٢١

صباح السبت العظيم (ص ٢٨٠-٢٨٣)

١- ٢ مل: ١: ١٧- ٢٧ (أو ٢ صم)
٢- دا: ٦: ١٢-١٧ب
٣- مي: ٧: ٢-١٠أ
٤- ١ بط: ٢: ١-١٠
٥- ٢ قور: ١: ١-٧

عشية أحد القيامة العظيم (ص ٢٨٣-٢٨٦)

١- أش: ٤٥: ١-٧ب

٢- هو: ١٣: ٤-١٤ب

٣- يون: ٢: ١-١١

٤- أع: ٢: ٢٢-٣٦

٥- روم: ٥: ١-١١

صلاة الغفران (ص ٢٨٦)

١- اف: ٤: ٢٥-٣٢ + ٥: ١-٢

القومة الرابعة من ليل أحد القيامة (ص ٢٨٦-٢٨٧)

١- روم: ٦: ١-١١

صباح أحد القيامة (ص ٢٨٧-٢٨٨)

١- أع: ١٣: ٢٦-٤٣

٢- ١ قور: ١٥: ١٢-١٩

اثنين الحواريين (ص ٢٨٨-٢٩١)

١- ١ مل: ١٧: ٤٠-٥١ (أو ١ صم)

٢- أش: ٦٣: ١-٧ب

٣- زك: ٢: ٨-١٣

٤- أع: ٣: ١١-٢٦

٥- ١ قور: ١٥: ١-١١

ثلاثاء الحواريين (ص ٢٩١-٢٩٣)

١- سي: ٥١: ١-١٧

٢- أش: ٤٩: ٨-١٣

٣- هو: ٥: ١٤-١٥ + ٦: ١-٤

٤- أع: ٤: ٣٢-٣٧

٥- روم: ٦: ١-١١

اربعاء الحواريين (ص ٢٩٣-٢٩٥)

١- أع: ٥: ٢٩-٤٢

٢- قول: ٣: ١-١١

خميس الحواريين (ص ٢٩٥-٢٩٦)

١- أع: ١: ١٥-٢٦

٢- اف: ٢: ١-١٠

جمعة الحواريين (ص ٢٩٦-٢٩٧)

١- أع: ٩: ٢٢-٣٥

٢- روم: ١٠: ٥-١١

سبت الحواريين (ص ٢٩٧-٢٩٨)

١- أع: ٢: ٣٧-٤٧

٢- قول: ٢: ٦-١٥

الأحد الجديد (ص ٢٩٨-٣٠١)

١- تك: ٤٥: ١-٥، ١٢

٢- أش: ٥٢: ٦-١٥

٣- حز: ٣٤: ١١-١٦ب

٤- ١ بط: ١: ١-١٢

٥- اف: ٤: ١٧-٢٤

الأحد الثاني بعد القيامة (ص ٣٠١-٣٠٤)

١- تك: ٤٥: ٦-١٥ب

٢- ٣ مل: ١: ٣٢-٤٠ (أو ٢ مل)

٣- سي: ٣٠: ١-١٣

٤- أع: ٤: ١٩-٣١

٥- روم: ٢: ١٢-٢٤

الأحد الثالث بعد القيامة (ص ٣٠٤-٣٠٧)

١- تك: ٤٥: ١٦-٢٨

٢- ٣ مل: ٣: ٤-١٥ (أو ٢ مل)

٣- سي: ٣٠: ١٤-٢٧

٤- أع: ٢٠: ٦-١٢

٥- روم: ٧: ٢٥ب + ٨: ١-١١

الأحد الرابع بعد القيامة (ص ٣٠٧-٣١٠)

١- تك: ٤٦: ١-٦

٢- ٣ مل: ٣: ١٦-٢٨ (أو ١ مل)

٣- سي: ٣٣: ١٩-٣٣

٤- أع: ٨: ٣-١٣

٥- ١ قور: ١٥: ٥٨ + ١٦: ١-١٤

الأحد الخامس بعد القيامة (ص ٣١٠-٣١٢)

١- تك: ٤٦: ٢٨-٣٤

٢- ٣ مل: ٤: ٢٩-٣٤ (أو ١ مل)
٣- سي: ٣٥: ٩-٢٢
٤- أع: ٦: ١-٧
٥- ١ قور: ٨: ١-١٣

صعود الربّ (ص **٣١٢-٣١٥**)

١- ٤ مل: ٢: ١-١٢ب (٢ مل)
٢- مي: ٢: ١٠-١٣
٣- زك: ١٤: ١-٤
٤- أع: ١: ١-١٤
٥- اف: ٤: ١-١٦

الأحد الذي بعد الصعود (ص **٣١٦-٣١٨**)

١- ٣ مل: ١٠: ١-٩ (أو ١ مل)
٢- مثل: ٣٠: ٢-٩
٣- أش: ٤٠: ٩-١٥
٤- أع: ٢٠: ١٣-٢١
٥- اف: ١: ١٥-٢٣

أحد العنصرة (ص **٣١٨-٣٢١**)

١- خر: ١٩: ١٠-٢٠أ
٢- ٣ مل: ١٩: ٩-١٣ب (أو ١ مل)
٣- يوء: ٢: ٢٣-٣٢
٤- أع: ١٩: ١-١٢
٥- اف: ٣: ١٣-٢١

اثنين العنصرة (ص ٣٢١-٣٢٣)

١- عد: ١١: ٢٤ب-٢٩

٢- ١ مل: ١٠: ١-١٠ (أو ١ صم)

٣- حك: ١: ١-٨

٤- أع: ١٠: ٣٤-٤٨ + ١١: ١

٥- ١ قور: ٢: ١٠-١٦

أحد الثالوث الأقدس (ص ٣٢٤-٣٢٦)

١- تك: ١٨: ١-٨ب

٢- خر: ٣: ٩-١٥

٣- أش: ٦: ١-٨

٤- ١ يو: ٥: ١-١٢

٥- روم: ١١: ٢٥-٣٦

عيد القربان المقدس (ص ٣٢٦-٣٣٠)

١- خر: ١٦: ٤-١٥

٢- ١ مل: ٢١: ١-٦أ (أو ١ صم)

٣- حك: ١٦: ٢٠-٢٩

٤- ١ يو: ١: ١-١٠ + ٢: ١-٦

٥- ١ قور: ١٠: ١٤-٣٣ + ١١: ١-٢

الأحد الذي ما بين ثمانية ايام عيد القربان المقدس (ص ٣٣٠-٣٣٢)

١- ١ مل: ٤: ٣ب-٨ (أو ١ صم)

٢- مثل: ٩: ١-١٢

٣- ملا: ١: ٦-١١

٤- أع: ٢٠: ٦-١٢
٥- عب: ١٠: ٤-١٤

عيد قلب يسوع (ص ٣٣٢-٣٣٤)

١- مثل: ٢٣: ١٥-٢٦
٢- أش: ١٢: ١-٦
٣- حز: ٣٦: ٢٢-٢٨
٤- أع: ١٣: ١٦-٢٥
٥- قول: ٣: ١٢-١٧

الأحد الثالث بعد العنصرة (ص ٣٣٤-٣٣٧)

١- خر: ٣: ١٦-٢٢
٢- قض: ١: ١-٧
٣- مثل: ١٥: ١٣-٢٣
٤- أع: ١٣: ٤٤-٥١ + ١٤: ١-٦
٥- ١ قور: ٣: ١-١٥

الأحد الرابع بعد العنصرة (ص ٣٣٧-٣٤٠)

١- خر: ٥: ١-٩
٢- قض: ٢: ١-٧
٣- مثل: ١٥: ٢٤-٣٣
٤- أع: ١٦: ٣٥-٤٠ + ١٧: ١
٥- ١ قور: ٤: ٦-١٦أ

الأحد الخامس بعد العنصرة (ص ٣٤٠-٣٤٣)

١- خر: ٥: ١٠-١٩

٢- قض: ٢: ١١-١٩
٣- مثل: ١٦: ١-١٧
٤- أع: ٨: ١٤-٢٥
٥- روم: ٣: ٥-١٨

الأحد السادس بعد العنصرة (ص ٣٤٣-٣٤٦)

١- خر: ٦: ١-١٣ب
٢- قض: ٣: ٥-١١أ
٣- مثل: ١٦: ١٨-٣٣
٤- أع: ١٧: ٢-١٢
٥- ١ قور: ١: ٢٦-٣١ + ٢: ١-٩

الأحد السابع بعد العنصرة (ص ٣٤٦-٣٤٩)

١- خر: ٧: ١-١٣
٢- قض: ٣: ١٢-٢١، ٢٢ج
٣- مثل: ١٩: ١-١٤
٤- أع: ١٧: ١٣-٢١
٥- ٢ طيم: ١: ١٢-١٨ + ٢: ١-٣

الأحد الثامن بعد العنصرة (ص ٣٤٩-٣٥٢)

١- خر: ٧: ١٤-٢٢
٢- ١ مل: ٤: ١٠-١٨ (أو ١ صم)
٣- مثل: ١٩: ١٦-٢٨
٤- ١ بط: ٢: ١-١٠
٥- ٢ طيم: ٢: ٤-١٩

الأحد التاسع بعد العنصرة (ص ٣٥٢-٣٥٥)

١- خر: ٨: ١-١٥
٢- ١ مل: ٥: ١-٦ب، ٧ (أو ١ صم)
٣- مثل: ٢٠: ١-١٣
٤- أع: ٢٨: ١١-٢٢
٥- اف: ٤: ٢٥-٣٢ + ٥: ١-٢

الأحد العاشر بعد العنصرة (ص ٣٥٥-٣٥٨)

١- خر: ٨: ١٦-٢٤
٢- ١ مل: ٧: ١-٦ (أو ١ صم)
٣- مثل: ٣٠: ١٨-٣٣
٤- أع: ٢١: ٤-١٤
٥- اف: ٥: ٢١-٣٣

الأحد الحادي عشر بعد العنصرة (ص ٣٥٨-٣٦١)

١- خر: ٨: ٢٥-٣٢
٢- ١ مل: ٧: ٧-١٣ (أو ١ صم)
٣- سي: ٣: ٢-١٨
٤- يع: ٢: ١٤-٢٦
٥- فل: ١: ١-١١

الأحد الثاني عشر بعد العنصرة (ص ٣٦١-٣٦٤)

١- خر: ٩: ١-١٢
٢- ١ مل: ٨: ١-١٠ (أو ١ صم)
٣- سي: ٤: ١-١٤

٤- أع: ١٨: ١-١١
٥- اف: ٥: ٣-١٢

الأحد الثالث عشر بعد العنصرة (ص ٣٦٤-٣٦٦)

١- خر: ٩: ١٣-٢١
٢- ١ مل: ٩: ١٥-٢٢ب (أو ١ صم)
٣- سي: ٤: ٢٣-٣٦
٤- أع: ٢١: ١٥-٢٦
٥- افس: ٥: ١٣-٢١

الأحد الرابع عشر بعد العنصرة (ص ٣٦٧-٣٧٠)

١- خر: ٩: ٢٢-٣٥
٢- ١ مل: ١٠: ١٧-٢٦أ (أو ١ صم)
٣- سي: ٥: ١-١٧
٤- يع: ٤: ٧-١٧ + ٥: ١-٦
٥- ١ تس: ٢: ١٧-٢٠ + ٣: ١-٥

الأحد الخامس عشر بعد العنصرة (ص ٣٧٠-٣٧٣)

١- خر: ١٠: ١-١١
٢- ١ مل: ١١: ١١-١٥ (أو ١ صم)
٣- سي: ٦: ٦-١٧
٤- أع: ٢٨: ١-١٠
٥- افس: ٦: ١٠-٢٤

الأحد السادس عشر بعد العنصرة (ص ٣٧٣-٣٧٦)

١- خر: ١٠: ١٢-٢٠

٢- ١ مل: ١٥: ١-٩ (أو ١ صم)
٣- سي: ٧: ٢٥-٤٠
٤- أع: ٢٦: ٢٤-٣٢
٥- ١ قور: ٧: ١٢-٢٤

الأحد السابع عشر بعد العنصرة (ص ٣٧٦-٣٧٩)

١- خر: ١٠: ٢١-٢٩
٢- ١ مل: ١٥: ١٦-٢٩ (أو ١ صم)
٣- سي: ٩: ٣-١٣
٤- أع: ٢٧: ١-٩ب
٥- ١ قور: ١٢: ١٢-٢٧

الأحد الثامن عشر بعد العنصرة (ص ٣٧٩-٣٨٢)

١- خر: ١١: ١-١٠
٢- ١ مل: ١٦: ١٣-٢٣ (أو ١ صم)
٣- سي: ٩: ١٤-٢٤
٤- ٢ يو: ١: ١-١٣
٥- عب: ١٠: ١٥-٢٥

الأحد الأول بعد عيد الصليب (ص ٣٨٢-٣٨٤)

١- خر: ١٣: ١٧-٢٢
٢- ١ مل: ١٧: ١-١١ (أو ١ صم)
٣- سي: ٢٥: ١-١٦
٤- أع: ٢٨: ٢٣-٣١
٥- ٢ طيم: ٢: ٢٠-٢٦

الأحد الثاني بعد عيد الصليب (ص **٣٨٥-٣٨٨**)

١- خر: ١٤: ١-١٠
٢- ١ مل: ١٧: ٢١-٢٦ب (أو ١ صم)
٣- سي: ٢٥: ١٨-٣٦
٤- أع: ٢٧: ٩-٢٦
٥- ١ قور: ٤: ١٧-٢١ + ٥: ١-٥

الأحد الثالث بعد عيد الصليب (ص **٣٨٨-٣٩١**)

١- خر: ١٤: ١٠-٢٠
٢- ١ مل: ١٧: ٣٢-٣٩ (أو ١ صم)
٣- سي: ٢٦: ١-١٥
٤- أع: ٢٤: ١٠-٢٣
٥- ١ قور: ١٤: ٢٠-٢٣

الأحد الرابع بعد عيد الصليب (ص **٣٩١-٣٩٤**)

١- خر: ٢٢: ٢٠-٣١أ
٢- ١ مل: ١٨: ٦-١٤ (أو ١ صم)
٣- سي: ٢٦: ١٨- ٢٣
٤- أع: ٥: ٢٩-٤٢
٥- قول: ١: ٢١-٢٨

الأحد الخامس بعد عيد الصليب (ص **٣٩٤-٣٩٦**)

١- خر: ٣٣: ١-٦
٢- ١ مل: ١٨: ٢٢-٢٨أ (أو ١ صم)
٣- سي: ٢٦: ٢٦-٢٩

٤- أع: ٥: ١٢-٢٠
٥- ١ طيم: ٢: ١-١٥

الأحد السادس بعد عيد الصليب (ص **٣٩٦-٣٩٩**)

١- خر: ٣٣: ٧-١١
٢ ١ مل: ١٩: ١-٧ (أو ١ صم)
٣- سي: ٢٨: ١-١٤
٤- أع: ٢٤: ٢٤-٢٧ + ٢٥: ١-٦ب
٥- ١ تس: ٤: ١-١١

الأحد السابع بعد عيد الصليب (ص **٣٩٩-٤٠٢**)

١- خر: ٣٣: ١٢-٢٣
٢- ١ مل: ١٩: ٨-١٧ (أو ١ صم)
٣- سي: ٢٨: ١٦-٣٠
٤- أع: ٦: ١-٧
٥- ١ طيم: ٣: ١-١٥

الأحد الأول من شهر تشرين الأول. عيد سيدة الوردية (ص **٤٠٢-٤٠٥**)

١- تك: ٩: ٨-١٧
٢- حك: ٦: ١٣-٢٢، ٢٤
٣- سي: ٢٤: ٤٠-٤٧
٤- أع: ٧: ٤٤-٥٣
٥- عب: ٧: ١١-١٧

أحد تجديد البيعة (ص **٤٠٥-٤٠٨**)

١- عز: ٦: ١٤-١٧

٢- أش: ٦٠: ١-١٢ب
٣- ١ مك: ٤: ٣٦-٤٩
٤- أع: ٧: ٤٤-٥٣
٥- عب: ٨: ١-١٣

أحد تقديس البيعة (ص ٤٠٨-٤١١)

١- خر: ٤٠: ١-١٦
٢- طو: ١٣: ١٢-٢٣
٣- أش: ٥٤: ٢-١٧ب
٤- ١ بط: ٥: ١-١١
٥- عب: ٩: ١-١٠

أحد بشارة زكريا (ص ٤١١-٤١٤)

١- تك: ١٧: ١٥-٢٢
٢- قض: ١٣: ٢-١٤
٣- ١ مل: ١: ١أ. . . ٢-١١ (أو ١ صم)
٤- أع: ٧: ٢-١٠
٥- روم: ٩: ٦-٢١

أحد بشارة مريم العذراء (ص ٤١٤)

أطلب القراءات كما في خمسة وعشرين أذار

أحد زيارة العذراء مريم (ص ٤١٤-٤١٧)

١- ١ مل: ٢: ١-١٠ (أو ١ صم)
٢- ٢ مل: ٦: ٩-١٢ (أو ٢ صم)
٣- حك: ٧: ٥-١٤أ

٤- أع: ٢٦: ١ب-١٨
٥- افس: ١: ١-١٤

أحد ميلاد يوحنا (ص ٤١٧)

أطلب القراءات في ٢٤ حزيران

أحد بيان ماري يوسف (ص ٤١٧-٤٢٠)

١- عد: ١٧: ١-٩
٢- ١ مل: ١٦: ٤- ١٣أ (أو ١ صم)
٣- إر: ٣٣: ١٤-٢١ب
٤- أع: ٧: ٣٧-٤٣
٥- افس: ٣: ١-١٢

الأحد الذي هو قبل الميلاد وهو أحد النسبة (ص ٤٢٠-٤٢٣)

١- تك: ٤٩: ١-٢٨
٢- تث: ١٨: ٩-١٩
٣- أش: ١١: ١-١٠أ
٤- ١ يو: ٤: ١١-٢١
٥- روم: ١: ١-١٢

الأحد الذي بعد الميلاد (ص ٤٢٣-٤٢٦)

١- أش: ٦١: ١-٦
٢- مي: ٤: ١-٧
٣- حج: ٢: ٢ب-١٠
٤- ١ يو: ١: ١-١٠+٢: ١-٦
٥- روم: ١٥: ٨-١٣.

الملحق الثّاني

ملحق

القراءات في الريش قريان بحسب تسلسلها في الكتاب المقدّس

أ- العهد القديم

١- سفر التكوين	٢١ قراءة
٢- سفر الخروج	٤٩ قراءة
٣- سفر الأحبار	٧ قراءات
٤- سفر العدد	١٢ قراءة
٥- سفر تثنية الإشتراع	٧ قراءات
٦- سفر يشوع بن نون	٩ قراءات
٧- سفر القضاة	٩ قراءات
٨- سفر الملوك الأول	٢٧ قراءة (١ صم)
٩- سفر الملوك الثاني	٥ قراءات (٢ صم)
١٠- سفر الملوك الثالث	١٥ قراءة (١ مل)
١١- سفر الملوك الرابع	٧ قراءات (٢ مل)
١٢- سفر أخبار الأيام الثاني	٥ قراءات
١٣- سفر عزرا	قراءتان
١٤- سفر نحميا	قراءة واحدة
١٥- سفر طوبيا	قراءتان
١٦- سفر يهوديت	قراءة واحدة
١٧- سفر أستير	٣ قراءات
١٨- سفر أيوب	١٠ قراءات
١٩- سفر الأمثال	٢٢ قراءة
٢٠- سفر الحكمة	١٢ قراءة
٢١- سفر يشوع بن سيراخ	٣١ قراءة
٢٢- نبوءة أشعيا	٣٤ قراءة

٢٣- نبوءة إرميا	١٥ قراءة
٢٤- مراثي إرميا	٣ قراءات
٢٥- نبوءة باروك	قراءة واحدة
٢٦- نبوءة حزقيال	٢١ قراءة
٢٧- نبوءة دانيال	٨ قراءات
٢٨- نبوءة هوشع	٣ قراءات
٢٩- نبوءة يوئيل	قراءة واحدة
٣٠- نبوءة عاموس	٣ قراءات
٣١- نبوءة يونان	قراءتان
٣٢- نبوءة ميخا	٦ قراءات
٣٣- نبوءة صفنيا	قراءتان
٣٤- نبوءة حجّاي	قراءة واحدة
٣٥- نبوءة زكريا	٦ قراءات
٣٦- نبوءة ملاخيا	٣ قراءات
٣٧- سفر المكابين الأول	٤ قراءات
٣٨- سفر المكابين الثاني	٥ قراءات

ب- العهد الجديد

١- أعمال الرسل	١٠٥ قراءات
٢- إلى أهل رومية	٣٦ قراءة
٣- الأولى إلى أهل قورنتس	٣٤ قراءة
٤- الثانية إلى أهل قورنتس	١٩ قراءة
٥- إلى أهل غلاطية	٨ قراءات

٦- إلى أهل أفسس	١٥ قراءة
٧- إلى أهل فيليــــبي	٨ قراءات
٨- إلى أهل كولسي	١١ قراءة
٩- الأولى إلى أهل تسالونيكي	٩ قراءات
١٠- الثانية إلى أهل تسالونيكي	٤ قراءات
١١- الأولى إلى تيموتاوس	٦ قراءات
١٢- الثانية إلى تيموتاوس	٧ قراءات
١٣- إلى تيطس	قراءة واحدة
١٤- إلى فيلمون	قراءة واحدة
١٥- إلى العبرانيين	٢٧ قراءة
١٦- إلى القديس يعقوب	١١ قراءة
١٧- إلى القديس بطرس الأولى	١٢ قراءة
١٨- إلى القديس بطرس الثانية	٤ قراءات
١٩- إلى القديس يوحنا الأولى	١٦ قراءة
٢٠- إلى القديس يوحنا الثانية	قراءة واحدة
٢١- إلى القديس يوحنا الثالثة	قراءتان
٢٢- إلى القديس يهوذا	قراءة واحدة
٢٣- رؤيا القديس يوحنا	٦ قراءات

الملحق الثّالث

ملحق

القراءات حسب عددها

أ- العهد القديم (٣٧٥ قراءة)

١- سفر الخروج	٤٩ قراءة
٢- نبوءة أشعيا	٣٤ قراءة
٣- سفر يشوع بن سيراخ	٣١ قراءة
٤- سفر الملوك الأول	٢٧ قراءة
٥- سفر الأمثال	٢٢ قراءة
٦- سفر التكوين	٢١ قراءة
٧- نبوءة حزقيال	٢١ قراءة
٨- سفر الملوك الثالث	١٥ قراءة
٩- نبوءة إرميا	١٥ قراءة
١٠- سفر العدد	١٢ قراءة
١١- سفر الحكمة	١٢ قراءة
١٢- سفر أيوب	١٠ قراءات
١٣- سفر يشوع بن نون	٩ قراءات
١٤- سفر القضاة	٩ قراءات
١٥- سفر دانيال	٨ قراءات
١٦- سفر الأحبار	٧ قراءات
١٧- سفر تثنية الإشتراع	٧ قراءات
١٨- سفر الملوك الرابع	٧ قراءات
١٩- نبوءة ميخا	٦ قراءات
٢٠- نبوءة زكريا	٦ قراءات
٢١- سفر الملوك الثاني	٥ قراءات
٢٢- سفر أخبار الأيام الثاني	٥ قراءات

٢٣- سفر المكابين الثاني	٥ قراءات
٢٤- سفر المكابين الأول	٤ قراءات
٢٥- سفر أستير	٣ قراءات
٢٦- مراثي إرميا	٣ قراءات
٢٧- نبوءة هوشع	٣ قراءات
٢٨- نبوءة عاموس	٣ قراءات
٢٩- نبوءة ملاخيا	٣ قراءات
٣٠- سفر عزرا	قراءتان
٣١- سفر طوبيا	قراءتان
٣٢- نبوءة يونان	قراءتان
٣٣- نبوءة صفنيا	قراءتان
٣٤- سفر نحميا	قراءة واحدة
٣٥- سفر يهوديت	قراءة واحدة
٣٦- نبوءة باروك	قراءة واحدة
٣٧- نبوءة يوئيل	قراءة واحدة
٣٨- نبوءة حجّاي	قراءة واحدة

ب- العهد الجديد (٣٤٤ قراءة)

١- أعمال الرسل	١٠٥ قراءات
٢- إلى أهل رومية	٣٦ قراءة
٣- الأولى إلى أهل قورنتس	٣٤ قراءة
٤- إلى العبرانيين	٢٧ قراءة
٥- الثانية إلى أهل قورنتس	١٩ قراءة

٦- القديس يوحنا الأولى	١٦ قراءة
٧- إلى أهل أفسس	١٥ قراءة
٨- القديس بطرس الأولى	١٢ قراءة
٩- إلى أهل كولسي	١١ قراءة
١٠- القديس يعقوب	١١ قراءة
١١- الأولى إلى أهل تسالونيكي	٩ قراءات
١٢- إلى أهل غلاطية	٨ قراءات
١٣- إلى أهل فيلبّـــي	٨ قراءات
١٤- الثانية إلى تيموتاوس	٧ قراءات
١٥- الأولى إلى تيموتاوس	٦ قراءات
١٦- رؤيا القديس يوحنا	٦ قراءات
١٧- الثانية إلى أهل تسالونيكي	٤ قراءات
١٨- إلى القديس بطرس الثانية	٤ قراءات
١٩- إلى القديس يوحنا الثالثة	قراءتان
٢٠- إلى تيطس	قراءة واحدة
٢١- إلى فيلمون	قراءة واحدة
٢٢- إلى القديس يوحنا الثانية	قراءة واحدة
٢٣- إلى يهوذا	قراءة واحدة

الخاتمة

الخاتمة

في هذه الخاتمة، نستجمع بعض تساؤلات علميّة هامّة استوقفتنا في مقدّمة العمل الذي قمنا به لدى نشر **ريش قريان قزحيّا ١٨٤١م.**، تُشكّل- في نظرنا- محطّات أساسيّة تستحقّ التوقّف عندها لدرسها، وبالتالي إيجاد الأجوبة الكتابيّة- الليتورجيّة العلميّة، ونحن في ورشة الإصلاح الليتورجيّ القائم حاليًّا في الكنيسة المارونيّة.

انطلاقًا من الكمّيّة الكبيرة للقراءات التي يحتويها ريش قريان قزحيّا (٧١٩ قراءة)، والتي تغذّت منها الكنيسة المارونيّة طيلة أجيال في فروضها البيعيّة والأعياد على مدار السنة الطقسيّة، كانت رغبتنا في نشر ريش قريان قزحيّا في العربيّة، وللمرّة الأولى، وقد أصبح نادر الوجود.

المحطّة الأولى

قمنا بمقارنة بين ريش قريان قزحيّا المطبوع، وريش قريان سلمنكا (المخطوط المارونيّ القديم ١٢٤٢م.)، ولاحظنا بأنّ المخطوطين يُمثّلان تقليدَين مارونيَّين مختلفَين للقراءات. فكان هدفنا من طباعة ريش قريان قزحيّا، **أوّلاً**، تمهيد الطريق لعلماء الكتاب المقدّس للبحث في معرفة ينابيع هذَين التقليدَين، وكيف تطوّر كلّ منهما؛ **وثانيًا**، فتح آفاق واسعة لمعرفة التقليد الذي استقى منه ريش قريان قزحيّا.

المحطّة الثانية

أشرنا في المقدّمة إلى أنّ القسم الثاني من ريش قريان قزحيّا، الذي يتبع الحساب القمريّ أو السنة الطقسيّة، يبدأ بالأحد الذي بعد ختانة الربّ. وفي هذه النقطة بالذات، عُدنا الى مقال علميّ قدّمه الأب يوحنا تابت في أبحاثه عن زمن الدنح في الطقس المارونيّ. وأوردنا ما أشار إليه الأب تابت حيث قال: «بأنّ القراءات الإنجيليّة للزمن الليتورجيّ الخاصّ بالدنح تبدأ، في كتاب القدّاس، بالأحد الأوّل بعد الدنح

(يو ٢٩: ١-٤٢)، وتنتهي بأحد النسبة الذي يسبق عيد الميلاد (لو ٢: ٤٢-٥٢)». وخَلُصَ الأب تابت إلى أنّ هذا المؤشّر هو دليل يضع الدنح في أوّل السنة الطقسيّة، وبالتالي أليس هو بقايا تقليد أعرق من التقليد الحالي، يؤكّد أنّه كان يُحتفل بالميلاد يوم الدنح بالذات؟

يتطلّب هذا الطرح من الباحثين، سواء في الكتاب المقدّس، أو في العلوم الليتورجيّة، اهتمامًا علميًّا جدّيًّا للخوض في هذا التراث الشرقيّ الأصيل واكتشاف كنوزه الغنيّة.

المحطّة الثالثة

هي ظاهرة القراءات المعادة والمتتابعة والمركَّبة. استعمل ريش قريان قزحيّا القراءات المعادة، ولأكثر من مرّة، وفي مناسبات مختلفة. كما استعمل القراءات المتتابعة. أمّا في ما يخصّ القراءات المركّبة بالمفهوم الكلاسّيكيّ، فكاتب ريش قريان قزحيّا لم يستعملها، لأسباب نجهلها.

نلفت النظر أيضًا إلى أنّ ريش قريان قزحيّا لم يستعمل بعض الأسفار من العهد القديم، مثل: راعوت، أخبار الأيّام الأوّل، المزامير، الجامعة، نشيد الأناشيد، عوبديا، نحوم وحبقوق.

غياب هذه الأسفار ينتظر جوابًا، لكنّ الأهمّ هو غياب استعمال سفر التكوين في زمن الصوم الكبير، ما عدا في أحد الأعمى، الأمر الذي يطرح نقطة استفهام. ولقد ذكرنا في المقدّمة بعض الاستنتاجات العلميّة التي نشرها الأب تابت في كتابه **ريش قريان مارونيّ قديم**. وتحاشيًا للتكرار، نذكّر فقط بأنّ الأب تابت أشار إلى استعمال القراءة الأولى من سفر التكوين نهار الاثنين من الصوم الكبير، الأمر الذي يتناغم مع تقليدٍ أنطاكيّ عريق يخصّص قراءة سفر التكوين لزمن الصوم الكبير... وهذا ما يعزّز النظريّة الليتورجيّة القائلة بأنّ للسنة الطقسيّة الأنطاكيّة عدّة بداءات، منها البدء بقراءة الكتاب المقدّس انطلاقًا من سفر التكوين في زمن الصوم الكبير.

نكتفي بهذا القدر من التساؤلات، علّنا نجد مَن تدفعه غيرته العلميّة لمتابعة المسيرة، فنحصل منه على أجوبةٍ ما زلنا ننتظرها بفارغِ الصبر، خدمةً للّيتورجيّا المارونيّة الباحثة عن ذاتها يومًا بعد يوم، وسنةً بعد سنة...

الفهرس

صفحة

مقدّمة النّاشر . . . . ج

ريش قريان قزحيّا ١٨٤١ . . . . ١

مقدّمة ريش قريان قزحيّا ٣

فهرس الكتاب المدعو ريش قريان ٧

القسم الأول ٧

القسم الثاني ١٠

الكتاب المدعو ريش قريان ١٧

القسم الأول يتضمن الأعياد التابعة الحساب الشمسيّ ١٩

شهر كانون الثاني ١٩

شهر شباط ٣١

شهر أذار ٣٧

شهر نيسان ٤٥

شهر أيّار ٤٨

شهر حزيران ٥١

شهر تّموز ٦٣

شهر آب ٧١

شهر أيلول ٨٣

شهر تشرين الأول ٨٩

شهر تشرين الثاني ٨٩

شهر كانون الأول ١٠١
عيد رسول ما ١٢٢
عيد شهيد ما ١٢٥
عيد معترف ما ١٢٨
عيد أسقف ما ١٣١
القسم الثاني يتضمن الآحدات والأعياد التابعة الحساب القمري .. ١٣٥
الأحد بعد الختانة ١٣٥
زمن الدنح ١٣٧
الأحد الأول بعد الدنح ١٣٧
الأحد الثاني بعد الدنح ١٤٠
الأحد الثالث بعد الدنح ١٤٣
الأحد الرابع بعد الدنح ١٤٧
الأحد الخامس بعد الدنح ١٥٠
أحد الكهنة ١٥٣
أحد الأبرار والصدّيقين ١٥٦
أحد الموتى المؤمنين ١٥٩
زمن الصّوم ١٦٣
أحد مدخل صوم الخمسين ١٦٣
الإثنين الأوّل من الصوم ١٦٦
الثلاثاء الأوّل من الصوم ١٦٩
الأربعاء الأوّل من الصوم ١٧٠
الخميس الأوّل من الصوم ١٧٢
الجمعة الأولى من الصوم ١٧٣

السبت الأوّل من الصوم ١٧٤
أحد الأبرص وهو الأحد الثاني من الصوم ١٧٦
الإثنين الثاني من الصوم ١٨٠
الثلاثاء الثاني من الصوم ١٨٠
الأربعاء الثاني من الصوم ١٨١
الخميس الثاني من الصوم ١٨٣
الجمعة الثانية من الصوم ١٨٣
السبت الثاني من الصوم ١٨٥
أحد النازفة وهو الأحد الثالث من صوم الخمسين ١٨٥
الإثنين الثالث من الصوم ١٨٨
الثلاثاء الثالث من الصوم ١٨٨
الأربعاء الثالث من الصوم ١٨٩
الخميس الثالث من الصوم ١٩٠
الجمعة الثالثة من الصوم ١٩١
لسبت الثالث من الصوم ١٩٢
أحد الابن الشاطر وهو الأحد الرابع من صوم الخمسين ١٩٣
الإثنين الرابع من الصوم ١٩٦
الثلاثاء الرابع من الصوم ١٩٧
الأربعاء الرابع من الصوم ١٩٧
الخميس الرابع من الصوم ١٩٩
الجمعة الرابعة من الصوم ٢٠٠
السبت الرابع من الصوم ٢٠٢
أحد المخلّع وهو الأحد الخامس من صوم الخمسين ٢٠٢

الإثنين الخامس من الصوم ٢٠٥
الثلاثاء الخامس من الصوم ٢٠٦
الأربعاء الخامس من الصوم ٢٠٧
الخميس الخامس من الصوم ٢٠٨
الجمعة الخامسة من الصوم ٢١٠
السبت الخامس من الصوم ٢١١
أحد الأعمى وهو الأحد السادس من الصوم ٢١٣
الإثنين السادس من الصوم ٢١٧
الثلاثاء السادس من الصوم ٢١٧
الأربعاء السادس من الصوم ٢١٨
الخميس السادس من الصوم ٢٢٠
الجمعة السادسة من الصوم ٢٢١
السبت السادس من الصوم ٢٢٢
أحد الشعانين ٢٢٤
أسبوع الآلام ٢٢٧
مساء اثنين الآلام المقدس ٢٢٧
القومة الأولى من ليل اثنين الآلام ٢٣٠
القومة الثانية من ليل اثنين الآلام ٢٣٠
القومة الثالثة من ليل اثنين الآلام ٢٣١
صباح اثنين الآلام ٢٣٥
الساعة الثالثة من اثنين الآلام ٢٣٨
مساء ثلاثاء الآلام المقدس ٢٣٨
القومة الأولى من ليل ثلاثاء الآلام ٢٤١

القومة الثانية من ليل ثلاثاء الآلام ٢٤٢
القومة الثالثة من ليل ثلاثاء الآلام ٢٤٣
صباح ثلاثاء الآلام ٢٤٦
الساعة الثالثة من ثلاثاء الآلام ٢٤٩
مساء أربعاء الآلام المقدس ٢٤٩
القومة الأولى من ليل أربعاء الآلام ٢٥٣
القومة الثانية من ليل أربعاء الآلام ٢٥٣
القومة الثالثة من ليل أربعاء الآلام ٢٥٤
صباح أربعاء الآلام ٢٥٧
الساعة الثالثة من أربعاء الآلام ٢٥٩
مساء خميس الأسرار ٢٦٠
القومة الأولى من ليل خميس الأسرار ٢٦٣
القومة الثانية من ليل خميس الأسرار ٢٦٣
القومة الثالثة من ليل خميس الأسرار ٢٦٤
صباح خميس الأسرار ٢٦٧
الساعة الثالثة من خميس الأسرار ٢٧٠
الساعة السادسة من خميس الأسرار ٢٧٢
الساعة التاسعة من خميس الأسرار ٢٧٣
تقديس الميرون يوم خميس الأسرار ٢٧٥
تكريس زيت المرضى ٢٧٦
تكريس زيت العماد ٢٧٨
الغسل السريّ ٢٧٩
جمعة الصلبوت ٢٨١

القومة الأولى من ليل جمعة الصلبوت ٢٨١

القومة الثانية من ليل جمعة الصلبوت ٢٨٤

القومة الثالثة من ليل جمعة الصلبوت ٢٨٧

صباح جمعة الصلبوت ٢٩٠

الساعة الثالثة من يوم جمعة الصلبوت ٢٩٣

الساعة السادسة من يوم جمعة الصلبوت ٢٩٦

الساعة التاسعة من يوم جمعة الصلبوت ٣٠٠

سجدة الصليب ٣٠٤

مساء السبت العظيم ٣٠٦

القومة (. . .) من ليل السبت العظيم ٣٠٩

القومة (. . .) من ليل السبت العظيم ٣١٠

صباح السبت العظيم ٣١٢

زمن القيامة ٣١٥

عشية أحد القيامة العظيمة ٣١٥

صلوة (صلاة) الغفران ٣١٧

القومة الرابعة من ليل أحد القيامة ٣١٨

صباح أحد القيامة ٣١٩

اثنين الحواريين ٣٢٠

ثلاثاء الحواريين ٣٢٣

أربعاء الحواريين ٣٢٥

خميس الحواريين ٣٢٧

جمعة الحواريين ٣٢٨

سبت الحواريين ٣٢٩

الأحد الجديد ٣٣١
الأحد الثاني بعد القيامة ٣٣٣
الأحد الثالث بعد القيامة ٣٣٦
الأحد الرابع بعد القيامة ٣٤٠
الأحد الخامس بعد القيامة ٣٤٣
صعود الرّب ٣٤٥
الأحد الذي بعد الصعود ٣٤٩
زمن العنصرة ٣٥٢
أحد العنصرة ٣٥٢
اثنين العنصرة ٣٥٤
أحد الثالوث الأقدس ٣٥٧
عيد القربان المقدّس ٣٦٠
الأحد الذي ما بين ثمانية أيام عيد القربان المقدس ٣٦٤
عيد قلب يسوع ٣٦٦
الأحد الثالث بعد العنصرة ٣٦٩
الأحد الرابع بعد العنصرة ٣٧٢
الأحد الخامس بعد العنصرة ٣٧٤
الأحد السادس بعد العنصرة ٣٧٧
الأحد السابع بعد العنصرة ٣٨١
الأحد الثامن بعد العنصرة ٣٨٤
الأحد التاسع بعد العنصرة ٣٨٧
الأحد العاشر بعد العنصرة ٣٩٠
الأحد الحادي عشر بعد العنصرة ٣٩٣

الأحد الثاني عشر بعد العنصرة ٣٩٦

الأحد الثالث عشر بعد العنصرة ٣٩٩

الأحد الرابع عشر بعد العنصرة ٤٠٢

الأحد الخامس عشر بعد العنصرة ٤٠٥

الأحد السادس عشر بعد العنصرة ٤٠٨

الأحد السابع عشر بعد العنصرة ٤١٢

الأحد الثامن عشر بعد العنصرة ٤١٥

زمن الصليب ٤١٩

الأحد الأول بعد عيد الصليب ٤١٩

الأحد الثاني بعد عيد الصليب ٤٢١

الأحد الثالث بعد عيد الصليب ٤٢٥

الأحد الرابع بعد عيد الصليب ٤٢٨

الأحد الخامس بعد عيد الصليب ٤٣١

الأحد السادس بعد عيد الصليب ٤٣٤

الأحد السابع بعد عيد الصليب ٤٣٧

الأحد الأول من شهر تشرين الأول، عيد سيدة الوردية ٤٤٠

زمن البيعة ٤٤٣

أحد تجديد البيعة ٤٤٣

أحد تقديس البيعة ٤٤٦

زمن الميلاد ٤٤٩

أحد بشارة زكريا ٤٤٩

أحد بشارة مريم العذراء ٤٥٢

أحد زيارة مريم العذراء ٤٥٢

أحد ميلاد يوحنا ٤٥٥
أحد بيان ماري يوسف ٤٥٥
الأحد الذي قبل الميلاد وهو أحد النسبة ٤٥٨
الأحد الذي بعد الميلاد ٤٦١
الملاحق ٤٦٥
الملحق الأوّل: لائحة تفصيليّة بمراجع القراءات كما وردت في الريش قريان ٤٦٧
الملحق الثاني: ملحق القراءات في الريش قريان بحسب تسلسلها في الكتاب المقدس ٥١٥
الملحق الثالث: ملحق القراءات حسب عددها ٥٢١
الخاتمة ٥٢٧
الفهرس ٥٣٣

منشورات جامعة الروح القدس – الكسليك.
معهد الليتورجيّا

١- **تابت** يوحنا، ١٩٨٢. تفسير لسفر التكوين منسوب الى القديس افرام السرياني، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢- **تابت** يوحنا، ١٩٨٣. تفسير لسفر الخروج منسوب الى القديس افرام السرياني، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣- **ري–مرميه** تيودول، ١٩٨٦. نؤمن، ج ١، تعريب يوسف **ضرغام**، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٤- **تابت** يوحنا، ١٩٨٤. تفسير لسفر الأحبار منسوب الى القديس افرام السرياني، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٥- **مجموعة محاضرين**، ١٩٨٥. الليتورجيّا الرعائية، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٦- **ري–مرميه** تيودول، ١٩٨٦، الأسرار حياة الايمان، نؤمن، ج ٢، تعريب يوسف **ضرغام**، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٧- **مجموعة محاضرين**، ١٩٨٧. الأسرار، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٨- **مجموعة محاضرين**، ١٩٨٧. الفرض الإلهي، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٩- **تابت** يوحنا، ١٩٨٨. ريش قريان ماروني قديم (١٢٤٢ م)، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٠- **مجموعة محاضرين**، ١٩٨٨. السنة الطقسية، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١١- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٠. الجنازات المسيحيّة، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٢- الجنّاز الماروني، ١٩٩١. جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٣- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩١. الليتورجيا والكتاب المقدس، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٤- **تابت** يوحنا، ١٩٩١. كتب المزامير في الطقس الماروني، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٥- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٢. الليتورجيّا والعلوم الانسانية، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٦- **ري-مرميه** تيودول، ١٩٩٣. الخلقيّة، نؤمن، ج ٤، تعريب امين **مرعي**، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٧- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٣. الليتورجيّا والحياة الرّهبانيّة، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٨- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٤. مريم العذراء في الليتورجيّا، جامعة الروح القدس - الكسليك.

١٩- **البيسري** فرنسيس، ١٩٩٤. رتبة الاكليل المارونية القديمة، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٠- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٥. الشهداء في الليتورجيّا، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢١- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٦. الزيّاحات والرتب الطقسية، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٢- **خوري** عمّانوئيل، ١٩٩٨. ليتورجيّات، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٣- **ضاهر** بولس، ٢٠٠٢. السنكسار بحسب طقس الكنيسة الانطاكية المارونية، ط ٣ منقّحة ومزيد عليها، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٤- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٧. الاحتفال الليتورجيّ، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٥- **مجموعة محاضرين**، ١٩٩٩. الرّوح القدس في الليتورجيّا، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٦- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠٠. الله الآب في الليتورجيّا، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٧- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠١. أسرار التنشئة المسيحيّة، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٨- **البيسري** فرنسيس، ٢٠٠١. ثبتٌ منطقيّ لمخطوطات دير سيدة قنّوبين، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٢٩- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠٢. سرّ التوبة، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٠- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠٣. يوم الربّ، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣١- **هدايا** مارسيل، ٢٠٠٤. فهارس منشورات معهد الليتورجيّا: مؤلفين وموضوعات (١٩٨٢-٢٠٠٣)، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٢- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠٤. الليتورجيّات الأنطاكيّة وبعض وجوهها، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٣- **هدايا** مارسيل، ٢٠٠٤. معهد الليتورجيّا ماض مجيد ومستقبل واعد، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٤- CHAHWAN Ayoub (éd.), 2005. *Mélanges offerts à l'Abbé Jean Tabet*, Kaslik, USEK

٣٥- **شهوان** أيوب (ناشر)، ٢٠٠٥. بحوث مهداة الى الأباتي يوحنا تابت، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٦- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠٥. الإفخارستيّا والقدّاس. جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٧- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠٦. الصّليب في الليتورجيّا، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٨- **هدايا** مارسيل، ٢٠٠٧. ريش قريان قزحيا ١٨٤١ م، جامعة الروح القدس - الكسليك.

٣٩- **مجموعة محاضرين**، ٢٠٠٧. العبادات والتقاليد الشعبيّة والليتورجيّا، جامعة الروح القدس - الكسليك. (تحت الطبع).

طبع في المطبعة البولسيّة
جونيه، لبنان
في ٢٨ شباط ٢٠٠٧

مَنشورات جَامعَة الـرّوح القُدُس - الكَسْليك
مَعْهَد الليتورجيّا، ٣٨

رِيشْ قُرْبَانْ قِزْحَيَّا ١٨٤١

نصّ وَمَلاحِق

إعْدَاد وَ نشر
الأخت مَارسيل هَدايا

الكَسْليك
٢٠٠٧